

# هَدْيُ الْبَلِيغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٣٧٠ - ٦٨٢

الجزء الثالث

حققه وقدمه  
عبد السلام هارون

رابعه  
محمد علي التيجاني

# هَذَا سَبِيلُ الْعِلْمِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ



الجزء الثالث

مراجعة  
الأستاذ: محمد علي النجار

تخفيف  
الكتور عبد الطيب النجار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بَابُ الْعَيْنِ وَالنَّوْنِ

« أَنْ تَرَسَمْتَ » .

وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس أن  
ابن الأعرابيّ أنشده :

لَمْ يَخْتَرْ الْبَيْتَ عَلَى التَّمَرِّبِ  
وَلَا اعْتِنَافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرَكَبٍ<sup>(٤)</sup>

قال : والاعتناف الكراهة ، يقول لم يختار  
كراهة الرُّجْلَةَ فيركب ويدع الرُّجْلَةَ ، ولكنه  
اشتهى الرُّجْلَةَ ، وأنشد في الاعتناف بمعنى  
الكراهة .

إِذَا اعْتَمَمْتَنِي بِلَدَّةٍ لَمْ أَكُنْ بِهَا

نَسِيبًا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبَ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو عبيد عن أصحابه : اعْتَمَمْتُ  
الشيء : كرهته ، ووجدت له على مشقة وعُنفًا .

عنف ، عفن ، فنع ، نفع ، نعف .

مستعملة<sup>(١)</sup>

[ عَنَف ]

قال الليث : الْمُئِنْفُ ضد الرفق ، يقال  
عَنَّفَ بِهِ يَعْنُفُ عُنْفًا فَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ . قال : وأعنفته أنا ، وعنفته  
تعنيفًا . قال : وعُنفوان الشباب أول بهجته ،  
وكذلك عُنفوان النبات .

قالت : عُنفوان فُعُلوان من العُنف ضدّ  
الرفق . ويجوز أن يكون الأصل فيه : أُنْفُوَانُ ،  
من أئنفت الشيء واستأنفته ، إذا اقتبلته ،  
فُعُلِبَتِ الهمزة عينًا ، فتميل : عُنفوان . وسمعت  
بعض تميم يقول : اعتنفت الأمر بمعنى أئنفته ،  
واعتنفتنا المراعي ، أي رعينا أنفها . وهذا  
كقولهم : « أعن<sup>(٢)</sup> ترسّمت » ، موضع<sup>(٣)</sup>

(١) ا ح : « مستعملات »

(٢) ورد هذا في قول ذي الرمة :

أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خِرَافٍ مِثْلَةٍ

ماء الصبابة من عينيك مسجوم

واظن الديوان ٥٦٧ .

(٣) ج ، د : « في موضع » .

(٤) ورد في اللسان .

(٥) ق ل ، ت : « بها » في مكان « لها » و« نسيبًا »  
في مكان « نسيبًا » ويريد بقوله « نسيبًا » أن يكون  
قريبًا منها فهو يناهى عنها ، والمراد بقوله « نسيبًا » على  
رواية التاج واللسان أن يكون منسبًا لا يمد في القوم

فَبِوَ عَيْنٍ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ نُذُوءٌ وَيُحْبَسُ  
فِي مَوْضِعٍ مَمْنُومٍ قَيِّمٌ وَيَفْسُدُ .

وقال اللحياني وغيره : عَفَنَ فِي الْجَبَلِ  
وَعَفَنَ فِيهِ ، إِذَا صَعَّدَ فِيهِ ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ  
الْفَاءِ وَالنَّاءِ .

[ فنع ]

فنع : قال الليث : الفَنَعُ نَفْحَةُ الْمَسْكِ ،  
وَنَشْرُ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ . وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَقُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا  
عَلَّاتُهَا رِيحٌ مِسْكٍ ذِي فَنَعٍ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد : الفَنَعُ : الكرم والعماء  
والجود الواسع . وقال أبو العباس : أنشدنا  
ابن الأعرابي :

أُظِلَّ بَيْتِي أُمَّ حَسَنَاءَ نَاعِمَةً  
عَبَّرْتَنِي أُمَّ عَطَاءِ اللَّهِ ذِي الْفَنَعِ<sup>(٢)</sup>  
قال : الفَنَعُ : الكثير<sup>(٣)</sup> من كل شيء ،  
وكذلك الفَنَيْعُ ، والفَنَعُ . ويقال : له فَنَعٌ

(٤) الرواية من قصيدة مفضلية :

وقرأوا سابقاً أطرافها غللتها ريح مسك ذي فنع

(٥) نسبة في اللسان إلى الزبرقان اليهودي .

(٦) ظاهره أنه شرح لما في البيت . وفي اللسان

أن الفنع في البيت معناه الكثرة لا الكثير .

وقال أبو عبيدة : اعتنفت الأمر اعتنافا  
جهلته ، وأنشد قول رؤبة :

بَارِيعٌ لَا يَعْتَنِفُنَ الْعَفْقَا<sup>(١)</sup>

أى لا يجهلن شدة العدو . قال : واعتنفت  
الأمر اعتنافاً أى أتيت به ولم يكن لى به علم .

وقال أبو نَحْيَةَ :

نَمَيْتَ أَمْرًا زَيْنًا إِذَا تَمَقَّدُ الْحَبَا

وإن أَطْلَقْتَ لَمْ تَعْتَنِفْهُ الْوَقَائِعُ<sup>(٢)</sup>

يريد : لم تجده الوقائع جاهلا بها .

وقال بن شميل ، قال الباهلي : أكلتُ  
طعامًا <sup>باهلًا</sup> ، أى أنكرته . قلت : وذلك  
إذا لم يواقفه .

ويقال : طريق <sup>باهل</sup> أى غير قاصد .

وقد اعتنفت اعتنافاً إذا جار ولم يقصد . وأصله  
من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيت به غير  
حاذق به ولا عالم .

عفن : الليث : عَفِنَ الشَّيْءُ يَعْفَنُ عَفْنًا

(١) التصحيح من اللسان .

(٢) وضبط في اللسان « نعتت » بضم الناء .

(٣) ضبط في ج أ « معتنبت » بفتح الناء .

إذا ارتقى نفعاً . قال :

وَالنَّفْعَةُ : ذُوَابَةُ النَّمْلِ ، وَالنَّفْعَةُ :

أَدَمُ يَضْرِبُ خَلْفَ شَرْخِ الرَّحْلِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّفْعَةُ : الْجِلْدَةُ

الَّتِي تَمَلِّقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ .

شمر عن ابن الأعرابي : النَّفْعَةُ فِي النَّمْلِ :

السَّيْرُ الَّذِي يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قَبْلِ  
وَحْشِيَّتِهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّفْعُ مَا رَتَعَ

عَنِ الْوَادِي إِلَى الْأَرْضِ ، وَليْسَ بِالغَلِيظِ .

وقال غيره : النَّفْعُ : مَا انْحَدَرَ عَنِ

غَلِظِ الْجَبَلِ ، وَارْتَفَعَ عَنِ مَجْرَى السَّيْلِ ،  
وَمِثْلُهُ الْخَيْفُ .

وقال أبو عبيد : يُقَالُ نَفَعْتُ نَعْفًا ،

وَقَفَّافٌ قُفَّفٌ .

وقال ابن الأعرابي : نَعْفُ الرَّمْلَةِ :

مَقْدَمُهَا ، وَمَا اسْتَرَقَّ مِنْهَا .

وفى النوادر : أَخَذْتُ نَاعِفَةَ الْقِنَةِ ،

وَرَاعَفْتُهَا ، وَطَارَقْتُهَا ، وَرُعَافُهَا ، وَقَائِدَتُهَا ،

فِي الْجَسَدِ ، وَمَالٌ ذُو فَتَمٍ وَقَتْنَا ، أَيْ

ذُو كَثْرَةٍ . قَالَ : وَالنَّفْعُ أَعْرَفُ وَأَكْثَرُ

فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَه اللَّيْثُ .

[ نفع ]

قال الليث : يُقَالُ : نَفَعَ يَنْفَعُ نَفْعًا

فَهُوَ نَافِعٌ ، وَالنَّفْعُ ضِدُّ الضَّرِّ ، وَفُلَانٌ

يَنْفَعُ بَكْذَا وَكَذَا . قَالَ : وَالنَّفْعُ <sup>(١)</sup> فِي

الْمَزَادَةِ فِي جَانِبَيْهَا ، يُشَقُّ الْأَدِيمُ فَيُجْعَلُ

فِي جَانِبَيْهَا <sup>(٢)</sup> ، فِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ .

وروى أبو العباس عن ابن تيمية

قال أبو زيد : النَّفْعَةُ الْعَصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ

مِنَ النَّفْعِ .

عمرو عن أبيه : يُقَالُ أَنْفَعُ الرَّجُلُ إِذَا

تَجَجَّرَ فِي النَّفَعَاتِ وَهِيَ الْعِصِيُّ .

وقال الليثاني : مَا عَنَدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيْ

مَنْفَعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَفَّاعٌ : إِذَا كَانَ يَنْفَعُ

النَّاسَ وَلَا يَضُرُّهُمْ .

[ نفع ]

قال الليث : النَّفْعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ

الْمُرْتَفِعُ فِي اعْتِرَاضِ ، وَانْتَعَفَ الرَّجُلُ

(١) > ، د : « النفعة » .

(٢) فِي السَّانِ : « جِلْدَةٌ فِي جَانِبَيْهَا » .

كل هذا : متقادها . الحياتي : يقال :  
ضعيف نَعِيفٌ إِبْتِغَاءً له . وقال غيره :  
الانتعافُ : وضوح الشخص وظهوره .  
يقال :

من أين انتعف الراكبُ أى من أين  
وضَّحَ ومن أين ظهر . وألْتَعَفَ الخلدُ بين

الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ . وَقَالَ الْبَيْهِيُّ :

بِمُنْتَمَفٍ بَيْنَ الْحُزْنِ وَنَوَى السَّهْلِ (٣)

وقال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةً الْعِدَالَا (٤)

يريد : ما استرقَّ من رمله .

### عنب

عنب ، عين ، نعب ، نعب : مستعملة

[عنب]

الْمِنْبُ معروف ، والواحدة عِنْبَةٌ .  
وقال الليث : رجل عَانِبٌ : ذو عنب ،  
كما يقولون : تَأْمِرٌ ، وَلَايِنٌ ، أى ذو تَمْرٍ  
وَلَيْنٍ . قال : وَالْمَنَابُ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ :  
السَّنَجِلَانُ (١) بلسان الفرس .

وقال ابن شميل : الْمِنْبَةُ : بَبْرَةٌ  
تَشْتَدُّ (٢) فَتَرِمُ ، وَتَمْتَلِي مَاءً ، وَتُوجِعُ ،  
تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ وَحَلْقِهِ .  
يقال : فِي عَيْنِهِ عِنْبَةٌ .

وقال الفراء : الْعِنْبَاءُ : الْعِنْبُ ممدود ،  
رواه أبو عبيد عنه .

وقال ابن الأعرابي : إِذَا كَانَ الْقَطْرَانُ  
غَلِيظًا فَهُوَ مُعَنْبٌ ( وَأَنْشَدَ (٥) :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَنْظَلُ الْمَقْشَبَا  
وَالْقَطْرَانُ الْعَاتِقَ الْمُعْنَبَا

وقال شمر قال ابن شميل : الْعُنَابُ :

(٣) ورد البيت في الناج هكذا :

وعيس كقفال الفداح زجرتها

بمنتف بين الأجاراد والسهل

(٤) صدره :

للى ابن العامرى للى بلال

واظن الناج ، والديوان ٤٣٧ .

(٥) ما بين القوسين من ج .

(١) ضبط في اللسان بفتح السين والميم .

(٢) د : « تشدد » .

بَظُرُ الْمَرَاةِ ، قَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَعْنَبُ  
الْأَنْفُ الضَّمْحُ السَّمِجُ .

وقال أبو عبيد : العُنَابُ : الرجل  
الضَّمْحُ الْأَنْفِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَفْرَقَ مَهْبُوتِ التَّرَاقِي مُصَعَّدِ أَلْ  
بِلاَعِمِ رِخْوِ الْمُنْكَبِينَ عُنَابِ

وقال شمر في كتاب الجبال : العُنَابُ :  
النَّبَكَةُ الطَوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْمُحَدَّدَةُ  
الرَّاسِ ، يَكُونُ أَسْوَدًا وَأَحْمَرًا وَأَسْمَرَ ، وَعَلَى  
كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهَا السَّمْرَةُ .  
وهو جبل طويل في السماء لا يُنْبِتُ شَيْئًا  
مُسْتَدِيرٌ . قَالَ : وَالْعُنَابُ وَاحِدٌ ، قَالَ :  
وَلَا تَمْتُهُ ، أَيْ لَا تَجْمَعُهُ ، قَالَ : وَلَوْ جَمَعَتْ  
لَقَلَّتْ : الْعُنْبُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

\* كَمَرَةٌ كَأَنَّهَا الْعُنَابُ \*

قلت : وهذا من كتاب ابن شميل .

قال شمر : وعُنَابُ : جبل في طريق

مَكَّةَ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ :

جَعَلَن يَمِيْنَهُ رِعَانَ حَبْسِ

وأعرض عن شمائلها العُنَابُ<sup>(١)</sup>

وقال الليث : العُنَابُ : الجبل الصغير  
الأسود .

وقال أبو عبيد : العُنْبَانُ : العَيْسُ مِنْ  
الطَّبَاءِ . وَجَمَّهُ عُنْبَانٌ .

وقال الليث : ظُيِ عُنْبَانٌ : نَشِيطٌ .

[ عنب ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعبن  
الرجل إذا اتخذ جملاً عَبْنِي ، وهو القوي .  
قال : وَالْمُبْنَةُ : قُوَّةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ . قَالَ :  
وَالْمُبْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّهْمَانُ الْمَلَّاحُ ، وَالْمُبْنُ  
مِنَ الدَّوَابِّ : الْقَوِيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ  
عَبْنِي .

قال أبو عبيد : نَسْرَةُ عَبْنِي ، وهو  
المظيم .

وقال أبو عمرو : التَّمْبِنُ : الْفِلَظُ فِي  
الْجِسْمِ وَالْحَشْوَةُ .

وقال الليث : الْعَبْنُ وَالْعَبْنِي : الْجَمَلُ

(١) في د ، م : «أعرف» في مكان «أعرض»  
وهو تحريف . وفي ج «حبس» في مكان «حبس» .



الكسائي. وبناحية الحجاز عَيْنٌ يقال لها :  
يَنْبُعُ ، تسقى نخيلاً لآلِ على بن أبي طالب  
رضى الله عنه . نُبَاع : اسم مكان أو جبل  
أو وادٍ في بلادِ هُدَيْل ، ذكره أبو ذؤيب  
قَالَ :

وكانها بالجَزَعِ جِزَعُ نُبَاعِ  
وأولات ذى العرجاء نهبٌ مُجْمَعٌ<sup>(١)</sup>

ويجمع على نُبَاعِيَاتٍ . والنَّبْعُ : شجر من  
أشجار الجبال يتخذ منه القسيُّ . وأخبرني  
المنذرى عن المبرد أنه قال : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ  
والشَّرْيَانُ : شجرة واحدة ، ولكنها تختلف  
أسمائها لاختلاف منابها وتكثُرُ على ذلك ،  
فما كان منها في قَلَّةِ الجبل فهو النَّبْعُ ، وما كان  
في سَفْحِهِ فهو الشَّرْيَانُ ، وما كان في الحَضِيضِ  
فهو الشَّوْحَطُ . والنَّبْعُ لا نار فيه ، ولذلك  
يضرب به المثل فيقال : لو اقتدَحَ بالنَّبْعِ  
لَأَوْزَى ناراً ، إذا وُصِفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ  
والْحِذْقِ بِالْأُمُورِ .

الضخم الجسم<sup>(١)</sup> ، وناقة عَبَنَاءُ ، وجمال  
عَبْنُ الخَلْقِ ، وناقة عَبَنَةٌ .

نعب : قال الليث : نَعَبُ الفَرَابُ يَنْعَبُ  
ويَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعْبِيًّا وَنَعْبَانًا (وَنَعْبَانًا)<sup>(٢)</sup> ، وهو  
صوته . وفرس مِئْمَبٌ : جواد ، وناقة  
نَعْبَاءَةٌ : سريعة .

أبو عبيد : النَّعْبُ من سير الإبل ، وقال  
غيره : النَّعْبُ : أن يحرَّكَ البعير رأسه  
إذا أسرع ، وهو من سير النجائب<sup>(٣)</sup> ، يرفع  
رأسه فينعبُ نَعْبَانًا .  
نعب عن ابن الأعرابي : أُنْعَبَ الرجلُ  
إذا نَعَرَ في النَّعْنِ .

[ نبع ]

يقال : نَبِعَ المَاءُ يَنْبُعُ نَبْعًا وَنُبُوعًا  
إذا خرج من العين ، قاله الليث . ولذلك سميت  
العين يَنْبُوعًا . قلت : وهو يَقَعُولُ من نبع  
الماء إذا جرى من العين ، وجمعه ينابيع .  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سامة عن الفراء  
قال : نبع الماء يَنْبُعُ وَيَنْبُعُ وَيَنْبُعُ ، قال ذلك

(١) د : « الجسم » .

(٢) زيادة من ح .

(٣) م : « البخانية » .

(٤) من قصيدة مفضلية . وفي المفضليات :

« بين نابع » .

## ع ن م

عَم ، عَمْن ، مَنَع ، مَعْن ، نَعِم

## مستعملات

[ عَم ]

قال الليث : العَمُّ : ضرب من شجر السَّوَاكِ لَيِّنُ الْأَغْصَانِ لَطِيْفٌ بِهَا ، كُنْهَا بَنَانُ الْعَدَّارِي ، وَاحِدَتَهَا عَمَّةٌ . قال : ويقال العَمُّ : شَوْكُ الطَّلْحِ . قال : والعَمُّ ضرب من الوَزْعِ يشبه العَطَايَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْهَا وَأَشَدُّ بَيَاضًا . وقال رؤبة :

\* يَبْدِينُ أَطْرَافًا لِيَطَافًا عَمَّتَهُ (١) \*

وأخبرني المنذري عن ثعاب عن ابن الأعرابي قال : العَمُّ : شجرة حِجَازِيَّةٌ لها ثمرة حمراء يُشَبَّهُ بِهَا (البنان) (٢) الْمَخْضُوبَةُ .

وقال أبو خَيْرَةَ : العَمُّ له ثمرة حمراء يُشَبَّهُ بِهَا الْبَنَانُ (المخضوب) .

قلت : الذي قاله الليث في تفسير العَمِّ أَنَّهُ الْوَزْعُ وَشَوْكُ الطَّلْحِ غَيْرُ صَحِيحٍ .

وقال ابن الأعرابي في موضع : العَمُّ يُشَبَّهُ الْعُنَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَمَّةٌ ، قال : والعَمُّ : الشَّجَرُ الْحَمْرُ .

وقال أبو عمرو : أَعَمَّ إِذَا رَعَى الْعَمَّ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمَلُ ثَمْرًا أَحْمَرَ مِثْلَ الْعُنَابِ ، وَالْعَيْنُومُ : الصَّفْدِيعُ الذَّاكِرُ .

وقال ابن الأعرابي : العَمَّةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَقَةِ الْإِنْسَانِ ، قال : وَالْعَمْسِيُّ الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حَمْرًا .

وقال أبو زيد في كتاب النوادر : العَمُّ وَاحِدَتُهُ عَمَّةٌ ، وَهِيَ أَغْصَانُ تَنْبَتَ فِي سُوْقِ الْعِضَاهِ رَطْبَةً لَا تُشَبِّهُ سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ النَّوْرِ ، يَتَفَرَّقُ أَعَالَى نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فُرُوقٍ ، كَأَنَّهُ قَتْنٌ مِنْ أَرَاكَةِ يَخْرُجْنَ فِي الشِّتَاءِ وَالْقَيْظِ .

[ نَم ]

قال الليث : نَمٍ : نَمِعُ نَمْعًا فَهُوَ نَمِيعٌ بَيْنَ الْمَنَعِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : نَمٍ : نَمِيعٌ . وَيَجُوزُ نَمِيعٌ ، فَهُوَ نَاعِمٌ .

(١) ف ح : « عنه » بكسر النون ، وهو خطأ . وانظر الديوان ١٥٠ .  
(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

ابن عباس<sup>(٣)</sup> : نعمة ، قال : ولو كانت نعمه  
لكانت نعمة دون نعمة أو فوق نعمة ،  
قال الفراء : وقرئ نِمَّة<sup>(٤)</sup> ، وهو وجه جيد ،  
لأنه قد قال : (شاكراً لأنعمه<sup>(٥)</sup> اجتباه) ، فهذا  
جمع النعم ، وهو دليل على أن (نعمه) جائز .  
وقال ابن عباس : النعمة الظاهرة : الإسلام ،  
والباطنة : ستر الذنوب .

وقال أبو الهيثم : واحدة الأنعم نِعْمَةٌ ،  
وواحدة الأشدُّ شِدَّةٌ .

وقال الزجاج : قرأ بعضهم : ألم<sup>(٦)</sup> تر أن  
الفلكَ تجرى في البحر بنعمة الله ، وقرئ :  
بنعمات<sup>(٧)</sup> الله ، بفتح العين وكسرها . ويجوز  
بنعمات الله بإسكان العين . فأما الكسر فعلى  
من جمع كثيرة كسيرات ، ومن أسكن فهو  
أجود الأوجه على من جمع كثيرة كسيرات ،  
ومن قرأ : بنعمات الله ، فلأن الفتح أخف

ثعلب عن سلمة عن الفراء ، قالوا : نزلوا  
منزلاً يَنعِمُهُمْ وَيَنعِمُهُمْ وَيَنعِمُهُمْ  
عَيْنًا ، أربع لغات .

وقال اللحياني : نَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا ، وَنِيمَ  
اللهُ بِكَ عَيْنًا وَنِيمَ وَأَنعم اللهُ بِكَ عَيْنًا ، قال :  
وحكى الكسائي : نزل القوم منزلاً يَنعِمُهُمْ  
وَيَنعِمُهُمْ وَيَنعِمُهُمْ وَيَنعِمُهُمْ ، والعرب تقول :  
نَعِمَ وَنُعِمَى عَيْنٍ ، وَنَعَامَ عَيْنٍ ، وَنَعْمَةَ عَيْنٍ  
وَنِيمَ عَيْنٍ وَنِعَامَ عَيْنٍ ، حكاه كَلَّه اللحياني ،  
وقال : يا نعيم عيني ، أى يا قُرَّةَ عيني ، وأنشد  
الكسائي فيه :

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ بِاَكْرِ

بِنِمْ عَيْنٍ وَشِبَابٍ فَاخِرٍ<sup>(١)</sup>

قال : وَنَعْمَةُ العيش : حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ ،  
والمذكَّر منه نَعْمٌ ، وَيُجمعُ أَنْعَمَا .

قال : وَنِعْمَةُ اللهُ : مَنَّهُ وَعَطَاؤُهُ بِكسر

النون ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَسْمِعْ<sup>(٢)</sup>

عليكم نِعْمَةَ ظاهراً وباطنةً) . قال الفراء : قرأه

(٣) وهى قراءة غير نافع وأبى عمرو وحفص  
وأبى جعفر كما فى الإتحاف .

(٤) هى قراءة نافع وأبى عمرو وحفص وأبى

جعفر .

(٥) الآية ١٢١ سورة النحل .

(٦) الآية ٣١ سورة لقمان .

(٧) هذا من القراءات الشاذة .

(١) يرد هذا الـرجز فى مبحث نيم ونيس فى كتب

النحو . والرواية فيها « بنعم طير » برفع طير .

(٢) الآية ٢٠ سورة لقمان .

الحركات، وهو أخف<sup>(١)</sup> في الكلام من :  
نِعْمَاتِ اللَّهِ .

وقال الله جل وعز : « ما أنت<sup>(٢)</sup> بنعمة  
ربك بمجنون » ، يقول : ما أنت بإنعام الله  
عليك وحدك إياه على نعمته بمجنون .

والنِّعْمَةُ بالكسر اسم من : أنعم الله عليه  
يُنعمُ إنعاماً ونِعْمَةً ، أُنِعمَ الاسمُ مَقَامَ الإِنعامِ ،  
كقولك : أنفقت عليه إنفاقاً ونَفَقَةً  
بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : أنعم الرجلُ إذا شيعَ  
صديقه حافياً خُطواتِ ، وأنعم : أفضل وزاد ،  
وفي الخلدith : « إن أهل الجنة ليتراءون أهل  
عِلِّيِّينَ » كما ترون الكوكب الدرِّيَّ في أفقِ  
السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأَنْعَمَا .  
قال أبو عبيد ، قال الكسائي في قوله : وأنما ،  
أى زاد على ذلك ، يقال : قد أحسنت إلىَّ  
وأنعمت ، أى زدت على الإحسان ، ودققتُ  
دواءً فأنعمتُ دَقَّهُ ، أى بالفت وزدت ؛  
وأُنشد ابن الأعرابي :

سمين الضواحي لم تؤرِّقهُ لَيْلَةً  
وأنعم أبقارُ الهُمومِ وعونها<sup>(٣)</sup>

الضواحي : ما بدا من جسده ، لم تؤرِّقهُ  
لَيْلَةً أبقارُ الهُمومِ وعونها وأنعم ، أى وزاد على  
هذه الصفة .

وقال أبو عمرو : أبقارُ الهُمومِ : ما جثتْ  
وعونها : ما كان همًّا بعد همٍّ . وحرب عَوَانِ  
إذا كانت بمد حرب كلنت قبلها . ويقال :  
جارية منعمّة ومناعمة ، أى مترفة . ونعم  
فلان ولده إذا ترّفهم .

ويقال : ناعِمٌ حَبَلَكَ وغيره ، أى  
أَحْكِمُهُ :

والنِّعْمِ : موضع يقرب من مكة .  
والنِّعْمَةُ هذا الطائرُ يجمع نَعَامًا ونعاماتِ  
ونعائم .

الأصمعي : ومن أسماء الجنُوبِ النُّعَامِي  
على فُعَالِي .

وقال الليث : النِّعَامُ بغيرها : الظليم ،

(٣) من قطعة وردت في اللسان في (مخا) .  
واظنر الحواصير ٣/٣٠٦ .

(١) كذا في ح . وفي دم : « أكثر » .

(٢) آية ٢ سورة الفلم .

والصدقات فنعمهاى ، ، ومثله : « إن (٢) الله  
نما يعظكم به » .

قال أبو عبيد : قرأ أبو جعفر وشَيْبَةَ ونافع  
وعاصم وأبو عمرو : فَنِعْمًا بكسر النون وجرَمِ  
العين وتشديد الميم ، وقرأ حزة والكسائى :  
فَنِعْمًا بفتح النون وكسر العين .

وذكر أبو عبيد حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم . حين قال : لعمرو بن العاص : « نَعِمًا  
بالمال الصالح للرجل الصالح » ، وأنه يختار هذه  
من أجل هذه الرواية .

وقال الزجاج النحويون لا يميزون مع  
إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه  
الرواية فى نما ليست بمضبوطة .

وروى عن عاصم أنه قرأ : فَنِعْمًا ، بكسر  
النون والعين .

وأما أبو عمرو فكان مذهبه فى هذه  
كسرة خفيفة (٣) محتالة .

والأصل فى نَم ، نَعِم ، ونَم ثلاث

والنعامة الأثى . قلت : وجائز أن يقال للذكر  
نعامة بالهاء ، وكذلك الأثى يقال لها نعامة .

أبو عبيد عن أبى زيد : الزُّرْنُوْقَان :  
منارتان تبنيان على رأسِ البئر ، والنعامة :  
الخشبة المعترضة على الزُّرْنُوْقَيْن ، ثم تعلق القامة  
وهى البَكَرَةُ من النعامة ، فإن كانت الزرائق  
من خشب فهى دِعْمٌ .

وقال أبو الوليد الكلابى : إذا كانتا من  
خشب فهما النعامتان ، قال والمعرضة عليهما هى  
العَجَلَة ، والغَرَبُ معلقٌ بها .

قلت : وقد تكون النعامتان خشبتين  
يضم طرفاهما الأعليان ويُرَكِّزُ طرفاهما الأسفلان  
فى الأرض ، أحدهما من هذا الجانب ، والآخر  
من الجانب الآخر وَيُصْطَعَمَانُ بمجمل ثم يُمَدُّ  
طرفا الحبل إلى وتدين مثبتين فى الأرض  
أوججرين ضخمين وتعلق القامة بين شُعْبَتَيْ  
النعامتين .

وقول الله جيل وعز : « إن تبدوا (١)

(٢) الآية ٥٨ سورة النساء .

(٣) ج ، د ، : « خفية .

(١) الآية ٢٧١ سورة البقرة .

لغات . وما في تأويل الشيء في نِعْمًا ، المعنى :  
نعم الشيء هي :

وأما قول الله جل وعز : « وإن لكم <sup>(١)</sup> »  
في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ، فإن  
الفراء قال : الأَنْعَامُ ههنا بمعنى النَّعَمِ ، والنَّعَمُ  
يذكر ويؤنث . ولذلك قال جلّ وعز : « مما  
في بطونه ، » والعرب إذا أفردت النعم لم  
يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا : الأنعام ،  
أرادوا بها الإبل والبقر والغنم . قال الله تعالى :  
« ومن <sup>(٢)</sup> الأنعام حَمُولَةٌ وِفْرَسًا كُلُوا مِمَّا  
رَزَقَكُمُ اللَّهُ » الآية ، ثم قال : ثمانية <sup>(٣)</sup> أزواج «  
أى خلق منها ثمانية أزواج . وكان الكسائي  
يقول في قوله جلّ وعز : « نسقيكم مما في  
بطونه » قال : أراد في بطون ما ذكرنا .

قال : ومثله قوله :

مثل الفرائح نَتَقَتْ حَوَاصِلَهُ <sup>(٤)</sup> .

قال : أراد حواصل ما ذكرنا .

وقال آخر في تذكير النعم :

في كلِّ عام نَمَّ تَعْوُونَهُ .

يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتَذْتَجِرُونَهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا كثرت

الأنعام والأناعيم . وقول الله جل وعز :

« فجزاء <sup>(٥)</sup> مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا

عدل ، » دخل في النعم ههنا الإبل والبقر

والغنم والله أعلم .

عمرو عن أبيه قال : من أسماء الروضة :

الناعمة والواضعة والناصفة والغلباء والغفاء .

وروى سلمة عن الفراء قالت الدَّيْبِيرِيَّةُ يقال :

حُتَّتِ الحَشْرَبَةُ وَنَمَّتَتْهَا وَصُلَّتَتْهَا <sup>(٦)</sup> . أى

كنستها ، وهى المِحْوَقَةُ والمِنْدَمُ والمِصْوُولُ :

المكلسة .

وقال الليث : النعام : صخرة في الركيّة

ناشرة . قال : وزعموا أن ابن النعاما من الطرق

كأنه مرَّ كَب النعاما في قوله <sup>(٧)</sup> :

(٥) الآية ٩٥ سورة المائدة .

(٦) ح : « صكنتها » .

(٧) صدره : \* ويكون مركب القلوس ورحله \* .

وهو من قطعة تنسب إلى خرز بن لوذان السدوسي أو  
للى عنزة . واضطر اللسان .

(١) الآية ٦٦ سورة النحل .

(٢) الآية ١٤٢ سورة الأنعام .

(٣) الآية ١٤٣ سورة الأنعام .

(٤) نتقت : سممت . واضطر معاني القرآن للفراء .

\* وابن النعامة يوم ذلكِ مركبى \*

قال . ويقال : خفت نعماتهم أى استمر بهم السير .

وقال النحويون فى نعم وبئس إذا كان معها اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبداً . وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبداً ، وذلك قولك : نعم رجلاً زيد ونعم الرجل زيد ، نعتت رجلاً على التمييز ، ولا يعمل نعم وبئس فى اسم علم ، وإنما تعملان فى اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه ألف ولام يدل على جنس ، وإذا قلت : بئسما فعل ، أو نعم ما فعل فالعنى : بئس شيئاً ونعم شيئاً فعل ، كذلك قول الله : إن الله نعماً يعظكم به معناه نعم شيئاً يعظكم به .

وقال الله جل وعز : « فهل<sup>(١)</sup> وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم » . وفى بعض اللغات : نَعَم ، فى معنى نَعَم ، موقوفة الآخر ، لأنها حرف جاء لعنى ، وإنما يجاب بها الاستفهام الذى لا جحد فيه . وقد يكون نَعَم تصديقاً ،

قال ذلك النحويون .

وروى أبو العباس بإسناده عن الكسائى قال : نَعَم يكون تصديقاً ويكون عِدَّةً .

وقال اللحيانى يقال للإنسان : إنه لخبيف النعامة إذا كان ضعيف العقل . وقال أبو عبيدة فى كتاب الخليل : النعامة : الجلدة التى تَغشى الدماغ ، ونحو ذلك قال الأصمى ، وقال أبو عبيدة : يقال : أتيت أرضاً فنعمتى أى وافقتنى وأقت بها ، وتنعمت فلاناً : أتيت على غير دابة ، وتنعّم فلان قدميه أى ابتذلها .

وقال الفراء : ابن النعامة عِرْق فى الرجل ، قال وسمعت من العرب .

وقال أبو عمرو والنعامة الظلمة ، والعرب تقول : أصمّ من نعامة ، وذلك أنها لا تلوى على شىء إذا جفّت ، ويقولون : أشمّ من هَيِّق لأنه يشمّ الريح . وقال الراجز :

\* أشمّ من هَيِّق وأهدى من جمل \*

ويقولون : أموق من نعامة ، وأشرد من نعامة ، ومؤوقها : تركها بيضها وحضنها بيض غيرها ، ويقال أجبين من نعامة ، وأعدى من

ونعامة ، ويقال ركب فلان جناحي نعامة إذا  
جدد في أمره ، ويقال للنهزمين : أضحو انعاما ،  
ومنه قول يشر<sup>(١)</sup> :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَاءِ

رَفَكَانُوا غَدَاةً لَقُونَا نَعَامَا

وتقول العرب للقوم إذا ظعنوا مسرعين :

خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ ، وشالت نعامتهم ، ويقال

للعذاري : كأنهن بيض نعام ، ويقال للفرس :

له ساتا نعامة لتقصر ساقيه ، وله جوجو نعامة

لارتفاع جوجها . ومن أمثالهم :<sup>(٢)</sup> ما يجمع

بين الأروى والنعام ، وذلك أن مساكن

الأروى شَعَفَ الجبال ، ومساكن النعام

السهولة ، فهما لا يجتمعان أبداً . ويقال لمن

يكثر الله عليك : ما أنت إلا نعامة ، يعنون

قوله :

ومثل نعامة تُدعى بعيرا

تُماظمه إذا ما قيل طيرى

ولو قيل احملى قالت فإنى

من الطير المريبة بالوُكُور

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها

يصاغ قرناها بغير أذين

فاجتت الأذنان منها فانتبت

جاء ليست من ذوات قرون<sup>(٣)</sup>

عمرو عن أبيه : شالت نعامتهم إذ تفرقت

كلماتهم ، (وشالت<sup>(٤)</sup> نعامتهم إذا ذهب عرهم)

وشالت نعامتهم إذا درست طريقتهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ابن النعامة :

عَظْمُ السَّاقِ ، وابن النعامة : عِرْقُ الرَّجْلِ<sup>(٥)</sup> ،

(وابن النعامة سَحَبَةُ الطَّرِيقِ ، وابن النعامة :

الفرس الفاره) .

(٣) في ح : « هياء » في مكان « جاء »

والشعر لأبي الفيال الهنلي . وانظر ديوان المهذلين

٢٦٨ / ٢

(٤) ما بين القوسين زيادة في ح

(٥) ما بين القوسين مساقط في ج

(١) هو ابن أبي خازم . وانظر الديولني . ١٩٠ .

(٢) في ح : « من يجمع »



وقال المبرد: النُّمَان: الدم، ولذلك قيل  
للسَّحَرِ: شقائق النعمان.

معن: قال الله عز وجل: «ذات (٢)  
قرار ومعين». قال الفراء: ذات قرار: أرض  
منبسطة.

وقوله: ومعين: الماء الظاهر الجارى،  
قال: ولك أن تجعل المعين مفعولاً من العيون  
ولك أن تجعله فعلاً من الماعون، يكون أصله  
المَعْن، والماعون الناعول، وقال عبيد:

واهية أو مَعِينُ مَعْنٍ  
أو هَضْبَةٌ دونها لُحُوبٌ (٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي: معن الماء يمعن  
إذا جرى، وأمعن أيضاً، قال: وأمعنته أنا،  
ومياه مُعْنان، قال: وقول النمر بن تَوَلَب:

\* وإن ضياع مالك غير مَعْن \*  
أى غير حزم ولا كيس، من قولهم:

أى غير حزم ولا كيس، من قولهم:

(٢) الآية ٥٠ سورة المؤمنین

(٣) البيت من معلقته. واهية «وما بعدها  
من وصف» شعيب في البيت قبله أى الزادة. ويروى  
«من هضبة»

وابن النعمان: الساقى الذى يكون  
على البئر.

والنِّمَاء والنَّمَى ضدَّ البأساء والبؤسى،  
ونَعْمَان: اسم جبل بين مكة والطائف، النعمان  
منزل من منازل القمر، والعرب تسميها: النعام  
الصادر، وهى أربعة كواكب مربعة فى طرف  
الحجرة، وهى شامية.

وقال ابن الأعرابي: النعمانة الرُّجُل،  
والنِّمَامَةُ الساق ١٠٩ ب، والنعمانة الفَيْجِج  
الستمجيل، والنعمانة الفَرَحُج، والنعمانة الإكرام  
والنعمانة الحجَّة الواضحة، ومن أمثالهم: أنت  
كصاحبة النعمانة، وكان من قصتها أنها وجدت  
نعمانة قد غصت بصعورة (١) فأخذتها وربطها  
بمخارها إلى شجرة، ثم دنت من الحى فهتفت:  
من كان يُحْمِنَا وَيَرْفُنَا فليترك، وقوضت يديها  
لتحل على النعمانة، فاتته إليها وقد أساعت  
غصتها وأفلتت، وبقيت المرأة لا صيدها  
أحرزت، ولا نصيبها من الحى حَفِظَتْ. يقال  
(ذلك) عند المَزْرِيَةِ على من يثق بغير الثقة.

(١) فى القاموس: «أى صفة»

وقال ثعلب : الماعون : كل ما يُستعار  
من قَدُومٍ وَسُفْرَةٍ وَسُفْرَةٍ .

وقالت طائفة : الزكاة ، وعليه العمل .

وقال بعضهم : : الطاعة ، يقال :  
ضرب الناقة حتى أعطت ماعونها وانقادت .

وقال ابن الأعرابي : روض موعون ،  
يُسْقَى بالماء الجاري .

وقال عَدِيّ بن زيد العباديَّ :

وذى تناوير موعون له صَبَحَ

يغدو أوابد قد أفلين أمهارة

ويقال للذى لا مال له : ماله سَمَنَةٌ  
ولا مَعَنَةٌ .

وقال أبو عمرو : : القليل ، و :

الكثير ، و : الطويل ، و : القصير ،

و : الإقرار بالحق ، و : الذل ،

و : الجحود ، والكفر للنعم ، و :

الماء الظاهر .

وقال الليث : المَعْنُ : المعروف ، والسَعْنُ :

لِي بِحَقِّي إِذَا أَقْرَبَهُ وَاتَّقَاد .

وقال الله جل وعز : « وَيَمْنَعُونَ<sup>(١)</sup> »

الماعون » . روى عن عليّ رضی الله عنه أنه

قال : : الزكاة . وقال الفراء : سمعت

بعض العرب يقول : هو الماء بعينه ،  
وأشدني فيه :

يَمُحُّ صَبِيْرُهُ الْمَاعُونَ صَبَاً<sup>(٢)</sup>

وقال الزجاج : من جعل الماعون الزكاة

فهو فاعول من المَعْنُ ، وهو الشيء القليل ،

فسميت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل ؛ لأنه

يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من

كثير . قال الراعي :

قوم على الإسلام لما يمنعون

ما عونهم ويبدلوا تبديلا

ومنهم من قال : المعروف كله ،

حتى ذكر القصة والتدبر والفأس .

(١) آية ٧ سورة الماعون .

(٢) من بيتين وردا في اللسان ما :

أقول لصاحبي ببراقي نجد

تبصر هل ترى براقا أراه

عج صبيره الماعون مجا

إذا نسم من الهيف أعتراه

الْوَدَّكَ ، قال ، ويقال معناه ماله قليل ولا كثير .  
وأُشْد :

ولا ضَيَعْتُهُ فَأَنَامَ عَنْهُ

فإن ضياع مالك غير مَعْنٍ<sup>(١)</sup>

الليث : أمعن الفرس وغيره إذا تباعد في  
عَدُوهُ .

أبو زيد : أُمَعِنَتِ الْأَرْضُ وَمُعِنَتْ إِذَا  
رَوِيَتْ ، وقد مَعَمَهَا الْمَطَرُ إِذَا تَبَاعَجَ عَلَيْهَا  
فَأَرَوَاهَا .

ومَعِين : اسم مدينة باليمن . والمعْن :  
الأديم في قوله :

ولا حَبِّ كَمَقَدِّ اللَّعْنِ وَعَسَّ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن الأعرابي : المَعِينِي : الكثير

المال ، والمَعِينِي : القليل المال .

وقال أبو عبيد : مَعَانُ الْقَوْمِ : منزلهم ،  
يقال : الكوفة مَعَانُ مَنْ أَى مَنْزِلَ مَنْ .

قلت : والميم من معان ميم مفعول .

عمرو عن أبيه : أمعن الرجل إذا كثرت  
ماله ، وأمعن إذا قَلَّ ماله ، وأمعن بالحق إذا  
أقربه بعد جحوده . عن : عُمان : اسم كورة  
عربية ، يقال : أعمن وعمن إذا أتى عُمان .  
وقال رؤبة :

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مَعَمَّنْ<sup>(٣)</sup>

وقال ابن الأعرابي : العُمن : المقيمون  
في مكان يقال : الرجل عامن وعَمَوْنَ ، ومنه  
اشتق : عُمان .

وروى عمرو عن أبيه : أعمن : دام على  
المقام بُمان ، قال : وعُمان يصرف ولا يصرف ،  
فمن جعله بدأ صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ،  
ومن جعله بلدة ألقه بطلحة .

وأما عُمان فهو بناحية الشام : موضع ،  
يجوز أن يكون قفلاً من عمِّ يمّ لا ينصرف  
معرفة وينصرف نكرة ، ويجوز أن يكون

(١) هو للتمر بن تولب ، كما سبق في أول المادة  
وفي ج : « فلام فيه »

(٢) البيت كما في اللسان والتاج :  
بلا حب كقد المعن وعسه

أيدى المراسل في روحاته ختفا

وقوله : « المراسل » صوابه : الرسالة وهو من  
أوصاف الناقة . وهو لابن مقبل . وجاء في زيادات  
الديوان ٣٧٣ .

(٣) قبله كما في التكملة :

فهاج من وجدى خزين الخنن  
ومم مهوم ضنين الأضنن  
بالدار لو غاجت قناة القضي  
واظفر همامش اللسان في المادة .

فَقَالَ مَنْ عَمَّنْ فَيَنْصَرَفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُنِيَ  
 بِهِ الْبَلَدُ .  
 [منع]  
 قَالَ اللَّيْثُ : الْمَنْعُ أَنْ تَحْوُلَ بَيْنَ الرَّجُلِ  
 وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُهُ . يُقَالُ : مَنَعْتُهُ فَامْتَنَعَ .  
 وَرَجُلٌ مَنِيعٌ : لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ ، وَفُلَانٌ  
 فِي عِزٍّ وَوَمَنَعَةٌ ، وَيُقَالُ : مَنَعَةٌ ( مَنَعَةٌ ) وَامْرَأَةٌ  
 مَنَعَةٌ : مُتَمَنِّعَةٌ لَا تُؤَاتِي عَلَى فَاحِشَةٍ . وَقَدْ  
 مَنَعْتُ مَنَاعَةً . وَكَذَلِكَ حِصْنٌ مَنِيعٌ ،  
 وَقَدْ مَنَعَ مَنَاعَةً إِذَا لَمْ يَرْمُ .  
 ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنْعِيُّ :  
 أَكْالُ الْأَنْوَعِ : وَهِيَ السَّرَطَانَاتُ ، وَاحِدُهَا  
 مَنَعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مَنُوعٌ وَمَنَاعٌ إِذَا كَانَ  
 بَخِيلًا مَسْكًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ»  
 وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى : «وَإِذْ أَمَسَّهُ الْخَلِيرُ كَانَ  
 مَنُوعًا» .

صلى الله عليه وسلم أنه قال « اللهم لا تمنع  
 لما أعطيت ، ولا تُفطِنِ لما منمت »  
 فكأنه جلَّ وعزَّ يعطى من استحقَّ العطاء ،  
 ويمنع من لم يستحقَّ إلاَّ المنع ، ويعطى من  
 يشاء ويمنع من يشاء ، وهو العادل في جميع  
 ذلك ؛ والمعنى الثاني في تفسير المانع : أنه (تبارك  
 وتعالى) يمنع أهل دينه أى يحوِّطهم وينصرهم ،  
 ومن هذا يقال : فلان : في منعة أى في قوم  
 يئتمونه ويحمونه ، وهذا المعنى في منعة الله  
 بالغ ، إذ لا منعة لمن لم يئتمه الله ، ولا يمتنع  
 من لم يكن الله له مانعاً .

وقال ابن السكيت: المتمعَّتانِ البكرة  
 والعناق تمنعان على السنة لفتنأههما ، وأنها  
 تشبعان قبل الجلَّة ، وهما المقاتلتان للزمان عن  
 أنفسهما .

وروى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن  
 ابن الأعرابي أنه قال : المنيع الممتنع ، والمنوع  
 الذى يمنعه غيره .

وقال عمرو بن معد يكرب :

برانى حُبِّ من لا أستطيع

ومن هو للذى أهوى منوع

وقال ابن الأعرابي : رجل منوع ( يمنعه  
 غيره )<sup>(١)</sup> ، ورجل منيع (يمنعه نفسه والمنع من صفات  
 الله تعالى له معنيان ، أحدهما ما روى عن النبي

(١) الآية ١٢ سورة القلم

(٢) الآية ٢١ سورة المعارج

(٣) ما بين القوسين زيادة من ج

مهمل .

قال وهو مثل قوله :

\* أَلنَّاطِقُ الْمَبْرُوزِ وَالْمُخْتَمِمْ \* (٣)

قال ولم أسمعه إلا في هذا ومثله : المضعوف  
من أضعفت .

وقال غيره : سِقَاءٌ مُنْفَعٌ وَمُنْفَأٌ ، أَى

مملوء .

وقال أبو تراب : سمعت واقفاً (٤) السامى

يقول أفعمت الرجل وأفعمته إذا ملأته غضباً  
أو فرحاً .

استعمل منه :

[ ٤ ] اللبثِ : فَمُ يَفْعُمُ فَمَكَاةً وَفَعْمُوهُ

فهو فَعْمٌ : ممتلىء : وجه فَعْمٌ ، وجارية فَعْمَةٌ  
ونهر مُفْعَمَوْعٌ : أى ممتلىء ، وقال الشاعر (١) :

مُفْعَمَوْعٌ صَخْبُ الْأَذَى مُنْبِقُ

كأن فيه أَكُفَّ القوم تصطفق

يصف نهراً . قال ويقال : البيت

برائحة العود فافعوم ، قال : وأفعم المسكُ

البيت ، وأفعمت السقاء فهو مفعوم ،  
وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

أَيُّ مَفْعُومٍ حَنِيثٍ كَأَنَّهُ

غُرُوبِ السَّوَانِي أُرْعَتَهَا النَّوَاضِحُ

(٢) صدره : \* أو مذهب جدد على ألواحهم \*

وهو للبيد .

(٣) في اللسان : « واقفاً » .

(١) هو كعب ، كما في اللسان والتاج . ولم يبين

في الكتابين أهو كعب بن زهير أم كعب بن مالك .

ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ، وهو  
عَمِيٌّ وَعَبَامَاءُ .

وقال الفراء : هو العَبَامَاءُ للأحمق .  
والعبام ، وأنشد قول أوس بن حَجَرَ :  
وَشُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَفْ  
سَوم سَقِيًّا مُجَلَّلًا فَرَعًا

آخر الثلاثي الصحيح من حرف العين ،  
والمنة لله سبحانه وتعالى :

استعمل من وجوهه :

قال الليث : الرجل الغليظ  
الْخَلْفَةُ ، تقول عَمِيٌّ يَعْمِيُّ عِبَامَةً فهو عِبَامٌ .  
وقال غيره : الْفَدَمُ الْعَمِيُّ التَّمِيلُ  
من الرجال .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يقال  
للرجل الطويل العظيم الجسم : عَمِيٌّ وَهْدِيدٌ .  
قال و جمع عِبَامٌ ، وهو الذي لا عقل له

كقوله تعالى : وَجَاءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

وقال ابن بُرْزُج : عِيَةَ الزَّرْعُ فهو مَعِيَهُ  
وَمَعُوهُ وَمَعْيُوهُ .

وقال طيب العرب : اضمنوا لي ما بين  
مغيب الثريا إلى طلوعها اضمن لكم سائر السنة .

أبو عبيدة عن أبي زيد : القومُ  
إذا أصابت ماشيتهم العاهة . وقال غيره :

عاه : روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب  
العاهة ، فقيل لابن عمر : ومتى ذلك ؟ فقال :  
طلوع الثريا .

و : الآفة تصيب الزرع والثمار  
فتفسدها .

وعوَّجَّ وعوَّه بمعنى واحد .

وقال الليث : التعمويه والتعريس : نومة خفيفة عند وجه الصبح . قال وعوَّه الرجلُ إذا دعا الجحش ليلحق به فقال عَوَّه عَوَّه إذا دعاه ، ويقال : عاه عاه إذا زُجِرَتِ الإبلُ لتَحْتَسِبِس : وربما قالوا عِيَه عِيَه ، ويقولون عَهْ عَهْ ، ويقولون : عَهَّعْتِ بالإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعاه الرجلُ وأعوه وعَاهَ وعَوَّه ، كله إذا وقعت العاهة في زرعه .

وقال ابن السكيت : أرض مَعْيُوْهه من العاهة .

[ عهو ]

عن شمر عن أبي عدنان عن بعضهم قال : العِفْوُ والعِفْوُ جميعاً : الجحش .

قلت : ووجدت لأبي وَجْرَةَ السعدى بيتاً فى العِفْوِ :

قَرَّبَنَ كُلَّ صَلَخْدَى مُخْنِقِ قَطِيمِ

عِفْوٍ لَهُ تَبِجٌ بِالنِّىِّ مَضْبُورُ

وقيل : جعل عِفْوٍ ، نبيل التَّبِجِ لطيفه ،

أعاه القومُ وَأَعَوَّهُوا ، وقد عَاهَ المالُ يَبُوهُ عَاهَةٌ وَعَوُّوْهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : طعام مَعُوهُ ، أصابته عاهة ، وعِيَهُ المالُ ، ورجل عَائِهِ وعَاهٍ مثل مائه وماءه ، ورجل عاه ، أيضاً كقولك كَبَشٌ صَافٌ ، وقال طُفَيْلٌ :

وَدَارٍ يَطْعَنُ الْعَاهُونَ عَنْهَا

لِنَيْتِهِمْ وَيَنْسُونَ الذَّمَامَا

وقال ابن الأعرابي : العاهون : أصحاب

الرَّيْبِ وَالْحُبْثِ .

وقال الليث : العاهة : البلايا والآفات ،

أى فسادٌ يصيب الزرع ونحوه من حرٍّ

أو عطش . وقال : أعاه الزرعُ إذا أصابته آفة

من البرقات ونحوه فأفسده ، وأعاه القومُ إذا

أصاب زرعهم خاصةً عاهةٌ .

قلت : وسألت أعرابياً فصيحاً عن

قول رؤبة :

جَدَّبَ الْمُنْدَى شَبْرَ الْمُعْوِ

فقال : أراد به الْمُعْرَجَ ، يقال عرَّجَ

وهو شديد مع ذلك . قات : كأنه شبه الجمل به خلفته .

[ هاع ]

يهبع روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هَيْعَةً طار إليها » .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الهَيْعَةُ : الصوت الذى تفرزع منه وتخافه من عدو . قال : وأصل هذا الجزع ، يقال : رجل هاعٌ لائِعٌ وهائِعٌ لائِعٌ إذا كان جباناً ضعيفاً ، وقد هاع يهبع هُيوعاً وهَيعانا . وقال الطرِّمَاح : أنا ابن حُماة الحمد من آل مالك

إذا جعلت خور الرجال تهيبع<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيدة أيضاً : هاع الرجل يهاع إذا تهوَّع أى فاء قِيّاً ، وهاع يهاع هَيْعاً إذا جاع هَيْعانا ، وهاع يهبع إذا جَبِنَ .

وقال ابن بُزُجج : همت أهاع هَيْعاً من الحبِّ والحزن والجزع ، قال وقالوا : هاع يهاع .

وقال ابن الأعرابي : الهاعُ الجزوع ، واللاع : الموجه .

وقال اللحياني : هاع يهاع هَيْعَةً إذا جاع وهاع هَيْعوعة<sup>(٢)</sup> إذا تهوَّع .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الهائعة والواعية : الصوت الشديد ، قال : وهمت أهاع ، ولت ألاع كيعانا وهيماناً إذا ضجرت ، وقال عديّ :-

إذا أنت فاكمت الرجال فلا تلغ

وقل مثل ما قالوا ولا تنزئد

وقال الليث : الهاعُ : سوء الحرص ، يقال هاع يهاع هَيْعَةً وهاعاً ، وأنشد لأبي قيس بن الأسلت :

الكيسُ والقوَّة خير من الـ

إشفاقِ والقَهَّةِ والمهاع<sup>(٣)</sup>

وقال : رجل هاعٌ وامرأة هاعة ،

(٢) في ح : « هبوعة » .

(٣) من قصيدة . في الفضليات : « الإدهان »

في مكان « الإشفاق »



القضاء، أى استقاء، يقال: تهوَّع نفسه إذا قاء بنفسه كأنه يُخرجها. وقال رؤبة يصف ثوراً طعن كلاباً:

ينهى به سوارَهْن الأشجعا

حتى إذا ناهزها تهوَّعا (٢)

وقال بعضهم: أى قاء الدم، ويقال قاء بنفسه (٣) فأخرجها.

أبو عبيد: أنهَّيع: الطريق الواسع الواضح وقال أبو العيال الهدلى:

ارْجِعْ منيحتك التي أتبعها

هَوَّعاً وَحَدَّ مَذَلِّقَ مَسْنُونٍ (٤)

يقول: رُدَّها فقد جِزعت نفسك في أثرها. وقيل: العداوة، وقيل: شدة الحرص، يقال: هاعت نفسه هُوَّعا (٥) أى ازدادت حرصاً.

(٢) الديوان ٩١. وفيه «الأشجعا» في مكان «الأشجعا».

(٣) ح: «نفسه»

(٥) كذا ضبط في ح بضم الماء. وفي اللسان ضبط بفتح الماء، وكذا ماجاء في البيت:

قال: وهاع (١) يهْوَع هَوَّعاً وهو عا إذا جاء القى من غير تكلف. وإذا تكلف ذلك قيل: تهوَّع، فما خرج من حلقة هُوَّاعة، ويقال: لأهْوَعَنَّهُ ما أكل، أى لأستخرجته من حلقة، ويقال أرض: واسعة مبسوطة، ورجل: حائر، وطريق مهَّيعٌ: مغل من التهَّيع وهو الانبساط، قال ومن قال: مهَّيعٌ فمَّيعل فقد أخطأ، لأنه لا فمَّيعل في كلامهم بفتح أوله، قال: وانهاع السراب انهاعاً، وطريق مهَّيعٌ واضح، وجمعه مهابع وأنشد:

\* بِالْعَوْرِ يَهْدِيهَا طَرِيقَ مَهَّيْعٍ \*

قال: و: سيلان الشيء المصبوب على وجه الأرض، تقول هَاعَ يَهَّيعُ، وماء هائع، والرصاص يهَّيعُ في اللدوب.

وقال غيره: الإبل إلى الماء تهَّيعُ إذا أرادت، فهي هائعة.

وروى عن عاتمة أنه قال: الصائم إذا ذرَّعَ التَّيْمَ فالتَّيْمُ صومه، وإذا تهوَّع فعليه

(١) كان هذا خليفاً أن يذكر في المادة السابقة.

والخائض الجؤنُ آتٍ عن شمالهم  
ونائع النعفِ عن أيمانهم يَفْعُ  
أى مرتفع .

أبو عبيد : خوِّع وخوِّف أى نقص ،  
وقال طرفة :

وجاملٍ خوِّع من نيبه  
زجرًا لمعلَى أصلاً والسفيح<sup>(٣)</sup>  
ويروى : خوِّف من نيبه . وقال حميد  
ابن ثور :

ألثت عليه ديمة بمسد وابل  
فلاجزِع من خوِّع السيول قسيب<sup>(٤)</sup>  
يقال : جاء السيل نخوِّع الوادى أى كسر  
جنبتيه .

وفي النوادر : فلان منهاع إلى ومتهيع ،  
وتيسع ومتيسع وترعان وترع أى سريع  
إلى الشر .

الليث : ١ : جبل أبيض ، وأنشد :  
\* كما يلوح الخوِّعُ بين الأجبان<sup>(١)</sup> \*  
وقال غيره : بطن من الأرض  
يُنبت الرِّمَّث ، وأنشد :

وأزفلةٍ بطن الخوِّعِ شُعثُ  
( تنوء<sup>(٢)</sup> بهم ) منمثلةٌ نئولُ  
ويخضع : اسم جبل يقابله جبل آخر يقال  
له : نائع ، وقال أبو وجزة السعدي يذكرها :

## باب العين والتفاف

عَوَّقًا ، ومنه التعويق والاعتياق ، وذلك إذا  
أردت أمراً فصرفك عنه صارف . تقول :  
عاقني عن الوجه الذى أردتُ عائق ، وعاقنتى  
العوائق ، الواحدة عاققة . قال : ويجوز عاقني

عاقني .  
وقم مستعملة .

قال الليث : تقول : عاق يعوق

(٣) فى الديوان ١٣ « المنيع . » فى مكان  
« السفيح » هذا وفى الأصل : « السنج » تصحيف  
(٤) أنظر الديوان ٥١

(١) قبله : \* والنؤى كالحوض ورفض الأجدال \*  
وهو للماج ، كما فى اللسان . وهو من الزيدات على  
الديوان . انظر ص ٨٦ .  
(٢) ح : تنويم .

قال : وَيُعَوِّقُ : اسم صنم كان يُعبد على زمن نوح عليه السلام . قال : وَيُعَوِّقُ يقال : إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح ، فلَمَّا مات جَزِع عليه قومه ، فَأَتَاهُم الشيطان فى صورة إنسان فقال : أمثله لكم فى محرابكم حتى تروه كَلِّمًا صَلِّبًا ، ففعلوا ذلك ، فبادى بهم ذلك إلى أن اتَّخَذُوا على مثاله صنمًا فعبدوه من دون الله .

وأما قول الله جل وعز : « قد يعلم<sup>(٤)</sup> الله المعوقين منكم » فإن المعوقين قوم من المناققين كانوا يَنْبِطُونَ أنصار النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، وذلك أنهم قالوا لهم : ما محمد وأصحابه إلا أَسْكَالَةٌ<sup>(٥)</sup> رأس ، ولو كانوا لحجاً لالتقمهم أبو سفيان وحزبه ، فحلوهم وتعاوآوا إلينا ، فهذا تعويقهم إياهم عن نصرته النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو تفعليل من عاق يعوق .

وقال أبو الهيثم : عاقنى عنك غائق ،

وعَقَانِي بمعنى واحد . والتعويق تربيث الناس عن الخير . ورجل عَوْقَةٌ : ذو تعويق للناس عن الخير . قال : والعَوِّقُ : الرجل الذى لا خير عنده ، وقال رؤبة :

\* فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْدِيدٍ<sup>(١)</sup> \*

والعَوْقَةُ حَى من اليمين ، وأنشد :

إِنِّي امرؤٌ حَنْظَلِيٌّ فِي أرومَتِهَا

لا من عَتَيْتِكَ ولا أخوالى العَوْقُ<sup>(٢)</sup>

ثعاب عن ابن الأعرابى : العَوِّقُ ، الأمر الشاغل ، والعَوِّقُ أبو عُوْجِ بن عُوْجِ .

وقال الليث : العَيْوُوقُ : كوكب أحمر مُضِيٌّ بِجِمالِ الثَرِيَّا ، إذا طلع علم أن الثريا قد طلعت ١١٠ ب وعيووق : فيعمل ، يَحْتَمَلُ أن يكون بناؤه من عَوِّقٍ ومن عَيْقٍ ، لأن الياء والواو فى ذلك سواء ، وأنشد :

وعانَدتِ الثَرِيَّا بَعْدَ هَـذِهِ

معاندة لها العيووق جار<sup>(٣)</sup>

(١) من الزيادات على الديوان ١٧٣

(٢) فى اللسان والتاج « العوقة » ونسبه فى التاج إلى المغيرة بن حيفاء . وظاهر أنه محرف عن « جنباء »

(٣) فى اللسان والتاج « جارا » فى مكان « جار »

(٤) الآية ١٨ سورة الأحزاب .

(٥) ضبط فى اللسان بضم الهززة وسكون الكاف .

وعقاني عنك عاقٍ على القلب، وأنشد :

فلو أنى دعوتك من بعيد

لعاقك عن وعاء الذئب عاق<sup>(١)</sup>

أراد : عائق قلبه . وقال العجاج :

\* لاثٍ به الأشاء والعُبري<sup>(٢)</sup> \*

وإنما هولاء من لاث يولث فهو لاث

نُجعله من لثا يثلثو فهو لاث . ومثله : جُرْف

هائر وهارٍ على القلب .

وقال الفراء : مثله عاث وعثا وقاف وقفا .

أبو عبيد عن الأمويّ يقال للمرأة إذا

لم تحظَ عند زوجها : مالاقت ولا عاقت ،

أى لم تلتصق بقلبه ، ومنه يقال : لاقت الدواء

أى لصقت وأنا ألقتهما . قلت : كأن عاقت

إتباع للاقت .

وروى شمر لأبي عبيد عن الأمويّ : ماني

شقاؤه عيقة من الرُّب . قلت : كأنه ذهب به

(١) هذا من قطعة في اللسان (عقا) منسوبة

إلى ذى الحرق الطهوى . وما هنا مغير في الإنشاد .

وكأن الصواب ما هناك هكذا في خطاب الذئب :

ولو أنى رمينتك من قريب

لعاقك عن دعاء الذئب عاق

ولكنى رمينتك من بعيد

فلم أقبل وقد أوهت بساق

(٢) الديوان ٦٧

إلى قوله مالاقت ولا عاقت . وغيره بقول :

ماني نخيه عبقّة ولا عمقّة .

وقال ابن الأعرابي : رجل (عوق<sup>(٣)</sup>)

لوق<sup>(٤)</sup> ) وصيّق<sup>(٥)</sup> لئيب<sup>(٦)</sup> عيّق<sup>(٧)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمعي : العيقة : ساحل

البحر . قلت : وتجمع عيقان .

قال الليث : عوق<sup>(٨)</sup> والدُّعُوج ، قال :

وعوق<sup>(٩)</sup> موضع بالحجاز ، وأنشد :

فموق<sup>(١٠)</sup> فرُمَاح فاللّ سلوى من أهله قفر<sup>(١١)</sup>

وقال اللّحّيانى : سمعت عاق<sup>(١٢)</sup> عاق<sup>(١٣)</sup> وغاق<sup>(١٤)</sup>

غاق<sup>(١٥)</sup> لصوت الغراب ، قال : وهو نُعاقه ونُعاقه

بمعنى واحد .

[ عن ]

أبو العباس : عقا يَعْقُو وَيَعْقِي إِذ كره

شيأ ، والعاقي : الكاره للشيء .

الحَرَائِيّ عن ابن السكيت : أعتى الشيء

يُعتى إعطاء إذا اشتدّت مرارته . ويقال في

مثل : لا تكن مرّاً فنتعقي ولا حلوا فتزدرّد

ويقال : فتُعقِي ، فمن رواه فتُعقِي على تَفْعِيل

(٣) ضبط في اللسان بزنة كتب .

(٤) قلبه :

عفا من آل حى السهم ب فالأملاح فالغمر

وهو لطفرة بن العبد كما في التاج .

المرأة تُرضع الصبي الرضعة فقال : إذا عتق  
حرمت عليه المرأة وما ولدت .

قال أبو عبيد : إنما ذكر ابن عباس  
العقي ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لأنه لا يعنى  
من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه وقد عتق  
المولود من الإنس والدواب ، وهو أول شيء  
يخرج من بطنه وهو يخروء .

وقال الليث : ما يخرج من بطن  
الصبي حين يولد ، أسودٌ لزجٌ كالغراء .  
ويقال هل عقيمٌ صبيكم أى هل سقيتموه  
عسلاً ليستقط عقيته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الحائم المستدير من العقبان بالشيء ، قال :  
و الدلؤ إذا ارتفعت في البئر وهى  
تستدير .

وأنشد :

لادلؤ إلا مثل دلؤ أهبان

واسعهُ الفرغ أديمان اثنان

مما<sup>(٣)</sup> ينقي من عكاظ الركبان

إذا السقاة اضطجعوا للأذقان

فعناه : فتشدد مرارتك ، ومن قال : فتعقني  
فتلفظ لمرارتك . ويقال : عقاؤه واعتقائه إذا  
احتبسه ومنه قول الراعي :

صباً تعنتيها مرة وتقيما

قال بعضهم : معنى تعنتيها تمضيها ،  
وقال الأصمعي : تحبسها .

أبو عبيد عن الأحمر يقال لأول ما يخرج  
من بطن الصبي : ، وقد عتق يعنى عقياً  
فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطلوف ، ويقال  
في مثل : أحرص من كلب على عتي صبي .

وقال شمر قال ابن شميل : الحولاء  
مُضمَّنة<sup>(١)</sup> لما يخرج من جوف الولد وهوفيها ،  
وهى أعقاؤه والواحد ، وهو شيء يخرج  
من دُبُرهِ وهو في بطن أمه أسود بفضه وأصفر  
بعض ، وقد عتق يعنى ، يعنى الحوار إذا  
نُتجت أمه فما خرج من دُبُرهِ عتق حتى<sup>(٢)</sup>  
يأكل الشجر .

وفي حديث ابن عباس حين سئل عن

(١) ح : « مضمّة »

(٢) في نسخ التهذيب : « حين » وما أثبت

من اللسان .

(٣) ح : « تبق » .

وقال أبو عبيدة : عَقِيَ الراعى بسهمه  
من عَقَّق .

و الدار : ساحتها . يقال : نزلت  
بعقوته .

وقال الليث : . . . : ماحوالى الدار  
والحَمَلَةَ يقال ما بعقوة هذه الدار مثل فلان .  
وتقول ما يطورُ أحد بعقوة هذا الأسد ،  
ونزلت الخليل بمتوة العَدَو .

قال : والرجل يحضر البئر فاذا لم يَنْبِطِ  
الماء من قعرها يَمْدَةً وَيَسْرَةَ ، وكذلك  
يشق الإنسان الكلام فيعتقى فيه ، والعاقي  
كذلك ، وقلنا يقولون : عقا يعقو ، وأنشد  
بعضهم :

ولقد دَرَبْتُ بالاعتقا

والاعتقام فملتُ نُجْحًا<sup>(٣)</sup>

وقال رؤبة :

بَشَيْطَى يفهم التفهيا

ويعتقى بالمقسم التفهيا<sup>(٤)</sup>

عَقَّتْ كما عَقَّتْ دُلُوفُ العِقبان  
بها فناهب كل ساقٍ مجلان

قال : عقت : ارتفعت — معنى الدلو —  
كما ترتفع العُقَاب في السماء .

قلت : قوله : عَقَّتْ بمعنى ارتفعت . وأصله  
عَقَّتْ ، فلما تواتت ثلاث قافات قلبت إحداهن  
ياء ؛ كما قال العجاج :

\* تَقَضَّى البازى إذا الباز كَسَرَ<sup>(١)</sup> \*

ومثله قولهم : النظى من الظن ، والتلمى  
للعاعة . وأصل تعقية الدلو من التلمى وهو  
الشق . يقال : عَقَّ الرجلُ بسهمه إذا رمى به  
في السماء فارتفع . ويسمى ذلك السهم المعيقة ،  
وقد مر تفسيره في مضاعف العين .

وأنشد أبو عمرو في التعقية :

وعَقَّتْ دلوهُ حين استمَلَّتْ

بما فيها كتعقية العُقَاب<sup>(٢)</sup>

(٣) ح : « زريت » في مكان « دربت » .

(٤) الديوان ١٨٥ .

(١) الديوان ١٧

(٢) نسب في اللسان إلى عطاء الأسد .

[ وعق ]

في حديث عمر أنه ذكركه بعض الصحابة  
فقال : وَعَقَّةٌ لَقِيسٌ .

قال أبو عبيد : الوعقة من الرجال الذي  
يضجر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خاق .  
وقال رؤبة :

\* قتلا وتوعيقا على من وعَّقا<sup>(١)</sup> \*

قال شمر : التوعيق : الخلاف والفساد .

وقال الفراء : الوعقة : الخفيف .

وقال أبو عبيدة : الوعقة الصَّحَّابة .

وقال ابن الأعرابي : الوعق : السيئ

الخلق الضيق ، وأشد قول الأخطل :

موطأ البيت محمود شمائله

عند الحمالَّة لا كركُ ولا وعقُ<sup>(٢)</sup>

قلت : وهذا كله مما جمعه شمر في تفسير

هذا الحديث .

وقال الليث : (يقال<sup>(٣)</sup>) رجل وعقة لعقة

وقال غيره : معنى قوله : ويعتق بالقمم  
التعقيم معنى يعتق أى يحبس ويمنع بالقمم التعقيم  
أى بالشر الشر .

قلت أنا : أما الاعتقام فى الحفر فإن  
الأصمعيّ فسره أن الحافر إذا احتفر البئر فإذا  
قرب من الماء احتفر بئراً صغيرة فى وسطها  
بقدر ما يجد طعم الماء ، فإن كان عذبا حفر  
بقيتها ، وأنشد :

\* إذا اتحنى معنقيا أو لجفا \*

وقد فسرت هذا فى بابه . وأما الاعتقاء

بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث .

وقال الليث : العقيان : ذهب ينبت نباتا ،

وليس مما يستذاب من الحجارة .

وقال غيره : هو الذهب ، وروى عمرو

عن أبيه : العقيان : الذهب .

وفى النوارى : يقال : ما أدرى من أين

عُقيتُ ولا من أين طُبيتُ ، واعتُميتُ

وأطُبيتُ ، ولا من أين أُتيتُ ولا من أين

اغْتَيْتُ بمعنى واحد .

قلت : وجه الكلام : اغتيت .

(١) الديوان ١١٤

(٢)

(٣) زيادة من ح

قلت أنا : جميع ما قال الليث في الوعيق والخفيق خطأ ؛ لأن الوعيق والوُعَاق : صوت الجُرْدَانِ إذا تَقَلَّقَ في قُنْبِ الحِصَانِ ، كما قال ابن الأعرابي وأبو عبيدة ، وأمّا الخفيق فهو صوت الحياء إذا هُزِلت الأنتى لا صوت القُنْبِ . وقد أخطأ فيما فسر .

[قعا]

رَوَى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَمَّيَ الرَّجُلَ فِي صَلَاتِهِ .

قال أبو عبيد :

قال أبو عبيدة : الإفعاء : أن يُلصِقَ

الرجل أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه ، ويضع يديه بالأرض .

قال أبو عبيد : وأمّا تفسير الفقهاء فهو أن

يضع أليته على عقبه بين السجدين ، كما يروى عن العبادة ( يعني <sup>(٢)</sup> عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود ) .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة أشبه

وهو النَّكِدُ ، ورجل وعق : فيه حرص ، ووقوع في الأمر بجهل . وإنه لو عِقَ لِعِقَ ، قال رؤبة :

\* مخافة الله وأن يوعقا <sup>(١)</sup> \*

١١١ | أى مخافة أن يقال له : إنك وعق

قال : وأمّا عَيْقَ فمن أصوات الزجر ، يقال عَيْقَ في صوته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الوعيق والرعيق والوُعَاق والرُعَاق : الصوت الذى يسمع من بطن الدابة . وهو صوت جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَ فِي قُنْبِهِ .

وقال الليث : يقال منه : وَعَقَ يَعْقُ وهو صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت ، قال : وهو الخفيق من قُنْبِ الذَكَرِ ، قال :

ويقال له : عَوَاقٌ وَوَعَاقٌ ، وهو العويق

والوعيق ، وأنشد :

إذا ما الركبُ حَلَّ بدار قوم

سمعت لها إذا هَدَّرت عَوَاقا

(١) هذه رواية . وفي الديوان ١١٤ من أرجوزة

في مدح مروان بن محمد .

كأنما أعلق حين أعلقا أسبابه بالنجم حين حلقا  
بعداً من القدر وإن توعقا



وَأَنشُدْ غَيْرَهُ :

إِنْ تَمْنَى قَمُوكَ أَمْنَعُ مَحُورَى

لَقَعُو أُخْرَى حَسِينِ مُدَوَّرِ

وَالْمِحْشُورِ : الْجَدِيدَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا

الْبَكْرَةُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الْقَمُوكَ خَدَّ (الْبَكْرَةُ) <sup>(١)</sup> ، وَالْقَمُوكُ : أَصْلُ

الْفَخْدِ ، وَجَمَعَهُ الْقَمِيُّ . قَالَ : وَالْقَمِيُّ <sup>(٢)</sup> :

الْكَلِمَاتُ الْمَكْرُوهَاتُ . وَرَجُلٌ قَمُوكٌ الْأَيْتَيْنِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ مَنبَسَطَهُمَا ، وَقَمِيُّ الْفَرَسِ إِذَا تَقَاعَسَ

عَلَى أَقْتَارِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَمُوكِيٌّ وَرَجُلٌ قَمُوكَانٌ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا ضَرَبَ الْجِلَّ

النَّاقَةَ قِيلَ : قَعَا عَلَيْهَا قَمُوكًا ، وَقَاعٌ يَقُوعُ مِثْلُهُ ،

وَهُوَ الْقَمُوكُ وَالْقَوُوعُ . وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ قَاعَهَا وَقَعَا يَقْعُو عَنْ

النَّاقَةَ وَعَلَى النَّاقَةِ ، وَأَنشُد :

\* قَاعَ وَإِنْ يَتْرَكَ فَشَوْلُ دُؤُخٍ \* <sup>(٣)</sup>

[ ذ ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « كَسْرَابٌ بِقِيَعَةٍ » .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح

(٢) فِي ح : « قَمِيُّ »

(٣) د : « ذُوحٌ » فِي مَكَانٍ « دُوحٌ »

وَقَدْ يَكُونُ هُوَ الصَّوَابُ وَمِنْ مَعَانِي الدُّوحِ السَّيْرُ .

بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ، كَمَا يَقَعِي  
الْكَلْبُ ، وَلَيْسَ الْإِقْعَاءُ فِي السَّبَاعِ إِلَّا كَمَا  
قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ أَكَلَ مَقْعِيًّا ، وَهُوَ كَمَا فَسَّرَهُ أَبُو عَبِيدَةَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَمُوكُ : رَدَّةٌ فِي رَأْسِ الْأَنْفِ  
وَذَلِكَ أَنْ تُشْرَفَ الْأَرْنَبَةُ ثُمَّ يَقَعِي نَحْوَ الْقَصْبَةِ  
يُقَالُ : قَعِيَ الرَّجُلُ يَقَعِي قَمًا ، وَأَقَعْتَ أَرْنَبَتَهُ  
وَأَقَمِي أَنْفَهُ . وَرَجُلٌ أَقَمِيٌّ وَامْرَأَةٌ قَمُوكِيَّةٌ .

قَالَ : وَقَدْ يَقَعِي الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مَتَسَانِدٌ إِلَى  
ظَهْرِهِ ، وَالذُّئْبُ وَالْكَلْبُ يَقَعِي كُلٌّ وَاحِدٌ  
مِنْهَا عَلَى اسْتِنِهِ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْإِقْعَاءُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ  
عَلَى وَرْكَيْهِ ، وَهُوَ الْإِحْتِفَازُ وَالِاسْتِنْفَازُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَمُوكُ : شِبْهُ الْبَكْرَةِ يَسْتَقِي  
عَلَيْهَا الطَّيَّانُونَ .

وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَخْطَافُ  
الَّذِي تَجْرِي الْبَكْرَةُ فِيهِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ،  
فَإِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الْقَمُوكُ .

وقال الليث : القاع الحُرْبَاءُ الشجرة إذا  
علاها ، كما يتقوع الفحل الناقة .

وقال أبو زيد : القَوَاعُ : الذئب الصيَّاح ،  
والقَبَائِعُ : الخنزير الجبان .

وقال الأصمعي : قاعة الدار : ساحتها .  
وكذلك باحتها وصرحَّتْهَا .

وقال الأصمعي : يقال : قاعٌ وقيعان . وهي  
طين حُرُّ مُنبت السِّدْر ، ويقال أقواع ، ويقال  
قَيْمَةٌ وَقَيْعٌ ، وهو ما استوى من الأرض ،  
وما حوالية أرفع منه . وإليه مصبّ المياه .

وقال ابن الأعرابي : قَيْمَةٌ وَقَيْعٌ . ويقال :  
قَاعٌ وَقَيْعَةٌ جماعة وأقواع .  
وقال ذو الرِّمَّة :

وودَّ عن أقواع الشماليل بمسما

ذَوَى بقلها أحرارها وذكورها (١)

قلت : وقد رأيت قيعان الصَّمان وأقت بها  
سَتُونين (٢) اواحد منها قاع وهي أرض صُلْبَةٌ  
القفاف ، حُرَّة طين القيعان ، تَمسك الماء وتنبت

قال الفراء : القَيْعَةُ : جمع القاع كما قالوا :  
جار وجيرة . قال والقاع : ما انبسط من الأرض .  
وفيه يكون السراب نصف النهار .

وقال أبو الهيثم : القاع : الأرض الحُرَّة  
الطين التي لا يخاطها رمل فيشرب ماءها ،  
وهي مستوية ليس فيها تَظامن ولا ارتفاع ،  
وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعا ؛ لأنها تشرب  
الماء فلا تَمسكه .

(وقال الليث (١) : القاع . أرض واسعة  
سهلة مطمئنة ، قد انفرجت عنها الجبال والآكام .  
يقال : هذه قاع ، وثلاث أقوع ، وأكواع  
كثيرة . ويجمع القَيْعَةَ والقِيَعان . وهو ما استوى  
من الأرض لا حَصَى فيه ولا حجارة ولا يُنبت  
الشجر وما حوالية أرفع منه ، وهو مصبّ  
المياه ) وتصغر قُوَيْعَةٌ فيمن أنث ، ومن ذَكَر  
قال : قويع ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها  
إلى الواو ، قال والقَوَاعُ الذكور من الأرناب .  
ورى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
القَوَاعُ : الأرناب الأثني .

(١) انظر الديوان ٣٠٥

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : مشتونين .

(١) سقط ما بين القوسين

ويقال للابل إذا بركت ، والدواب إذا  
رَبَّضَتْ : قد وقعت ووقَّعت ، (وطائر واقع)  
إذا كان على شجر أو مؤكِّن .

وقال الأخطل :

كأنما كانوا غربا واقعا

فطار لما أبصر الصواقعا<sup>(٣)</sup>

والنسر الواقع كوكب ، سمي واقعا لأن

بجذائه النسر الطائر حده<sup>(٤)</sup> ما بين النجوم

الشامية واليمانية . وهو معترض غير مستطيل .

وهو نير ، ومعها كوكبان غامضان وهو بينهما

وقاد<sup>(٥)</sup> ، كأنهما له كالجناحين قد بسطهما

و كأنه يكاد<sup>(٦)</sup> يطير ، وهو معهما معترض

مصطف . ولذلك جعلوه طائرا ، وأما الواقع

فهو ثلاثة كواكب كالأثافي ، فكوكبان

مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له

العُشْبَ . وربّ قاع منها يكون ميلا في ميل  
وأقل من ذلك وأكثر، وحوالي القيعان سُلقان  
وآكام في رءوس القفاف ، غليظة ، ينصب  
مياها في القيعان ، ومن قيعانها ما ينبت الضال  
فترى فيها حرجات منها ، ومنها مالا يُنبت ،  
وهي أرض مريثة إذا أعشبت رَبَّعت العرب  
أجمع .

[ وقع ]

تقول العرب وقع ربيع بالأرض يقع وقوعا

لأول مطر يقع في الخريف .

ويقال: سمعت ووقع المطر، وهو شدة ضربه

الأرض إذا وبل .

ويقال : سمعت لحوافر الدواب وقعا

ووقوعا . ووقع القول والحكم إذا وجب .

قال الله جل وعز : « وإذا وقع<sup>(١)</sup> القول

عليهم أخرجنا لهم دابة » معناه إذا وجب

أخرجنا لهم دابة من الأرض .

وقال جل وعز : « ولما وقع<sup>(٢)</sup> عليهم

الرجز » معناه : لما أصابهم ونزل بهم .

(٣) الديوان ٣١٠ . والذي في متن الديوان

الشر الأول .

(٤) أي حد النسر الطائر . وما أثبت هو ما في ح .

وفي د ، م بعد ( الطائر ) : « أما النسر الواقع الطائر

شامى والنسر » وقد سقطت هذه العبارة في ح كما ترى

والعبارة في اللسان : « فالنسر الواقع شامى والنسر

الطائر حده ... » وهي ظاهرة .

(٥) ج : « وقاف »

(٦) كذا في ج . وفي م ، د : « أن يطير » .

(١) الآية ٨٢ سورة النمل

(٢) الآية ١٣٤ سورة الأعراف .

قال الله جل وعز : « إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة » .

وقال أبو إسحاق: يقال لكل آت يتوقع: قد وقع الأمر ، كقولك قد جاء الأمر ، قال والواقعة ههنا : الساعة والقيامة ، قال : والتوقع تنظر الأمر . يقال : توقعت مجيئه وتنظرتة .

وقال الليث ١١١ ب التوقيع : رمى قريب لاتباعه، كأنك تريد أن توقعه على شيء وكذلك توقيع الإزكّان تقول : وَقَعَ .أى ألقى ظنك على شيء .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُوقِع : البعير الذى به آثار الدَّبَر .

وقال الليث : التوقيع : سَحَجَ بأطراف عظام الدابة من الركوب . وربما تحاص عنه الشعر فنبت أبيض ، وأنشد :

\* ولم يُوقِع برُكوبٍ حَجَبُهُ \*

وقال ابن الأنبارى : توقيع الكاتب فى الكتاب المكتوب: أن يجعل بين تضاعيف سطورهِ مقاصد الحاجة ويحذف المُفْصُول . وهو مأخوذ من توقيع الدَّبَر ظهر البعير ، فكأن

كالجنّاحين ، ولكنهما منضمان إليه كأنه طائر وقع .

وقال الليث : الوُقُوعَة فى الحرب : صدمة بعد صدمة ، والاسم الواقعة ، يقال وقع بهم وأوقع بهم فى الحرب . والمعنى واحد ، وإذا وقع قوم بقوم قيل : واقمهم ، وأوقعوا بهم إيقاعا ، ووقائع العرب : أيام حروبهم ، والوِقَاع : المواقعة فى الحرب .

وقال القطامى :

\* ومن شهد الملاحم والوِقاعا \* (١)

والوِقَاع أيضا : موقعة الرجل امرأته إذا باضعها وخالطها .

ويقال : وقع فلان فى فلان ، وقد أظهر الواقعة فيه إذا عابه . (٢) والواقعة : النازلة من صُرُوف الدهر ، والواقعة : اسم من أسماء يوم القيامة .

(١) صدره :

\* ولو تستخبر العلماء عنا \*

وبعده :

بتقلب فى الحروب ألم يكونوا

أشد قبائل العرب امتناعا

واظنر التاج .

(٢) أول سورة الواقعة .

الموقع في الكتاب يُؤثّر في الأمر الذي كتب  
الكتاب فيه ما يؤكّده ويوجهه .

وقال أبو عبيد : الوَقْعُ : المكان المرتفع ،  
وهو دون الجبل .

وقال شمر : كذلك قال ابن الأعرابي .  
قال . وقال غيرها الوَقْعُ : الحصى الصغار ،  
واحدها وَقْعَةٌ .

وقال ابن شميل : أرض وَقِيعَةٌ : لا تكاد  
تَنَشَفُ الماء من القيعان وغيرها من القفاف  
والجبال .

قال : وأمكنته وَقُوعٌ بَيْنَةُ الوَقَاعَةِ .

قال : وسمعت يعقوب بن مسleme (١)  
الأسدي يقول : أوقعت الروضة إذا أمسكت  
الماء . وأنشدني فيه :

\* مَوْقِعَةٌ جَنَّبَتْهَا قَدْ أَنْوَرَا \*

أبو عبيد عن الأحمر قال : الوَقْعُ : الذي  
يشتكى رِجْلُهُ من الحجارة ، والحجارة الوَقْعُ ،  
وأنشد شمر :

(١) كذا في ح . وفي د ، م : « سلامة » .

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع

وُشْرَكَآ من استهلا لا تنقطع

كَلَّ الحذاء يَحْتَدِي الحافِي الوَقْعُ (٢)

والوقع والحفأ والوقى واحد .

وقال الذيباني في الوَقْع بمعنى الحجارة :

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانُ حَدَّ نُسُورِهَا

فهنّ لطاف كالصَّعَادِ الذوابِل (٣)

وقال رؤبة في الوَقْع بمعنى الحفا :

\* لَا وَقْعٌ فِي نَعْلِهِ وَلَا عَسَمٌ \* (٤)

ومعنى قوله : كَلَّ الحذاء يَحْتَدِي الحافِي

الوقع ، يقول : إن الحاجة تحمل صاحبها على  
التعلّق بكل ما قَدَّرَ عليه .

قلت : ونحو منه قولهم : الفریق يتعلّق  
بالطحلب .

والمَعَسَمُ : انتشار في رُسْغ اليد . ويقال :

وَقَعَت الدابة تَوَقَعُ إِذَا أَصَابَهَا دَاءٌ وَوَجَعُ

(٢) الرجز لأبي لؤي لقدماء الجساس بن قطيب ، كما في  
اللسان والناج .

(٣) في نسخ التهذيب « الزوائد » في مكان  
« الذوابل » وهو تصحيف . والبيت من قصيدة لامية  
للنابغة . وانظر مختار الشعر الجاهلي ٢٠٩

(٤) من الزيادات على الديوان . ص ١٨٢

حَرَى مَوْقَعَةَ مَاجِ البَنَانِ بِهَا  
عَلَى خِصْمٍ يُسْقَى المَاءَ عَجَّاجٍ  
أَرَادَ بِالْحَرَى المِرْمَاةَ العِطْشَى .

وقال الليث : التوقيع إقبال الصيقل على  
السيف يحدده بميقعة ، يقال : سيف وقيع ،  
وربما وُقِعَ بالحجارة ، ووَقِعَتِ الحِجَارَةُ الحَافِرُ  
فَقَطَعَتْ (٢) سَنَابِكُهُ تَوَقِيعًا ، واستَوَقِعَ السيفُ  
إِذَا أُنِيَ لَهُ الشَّحْدُ ، قَالَ : وتسمى خشبة القصار  
التي يُدَقُّ عليها بعد غَسْلِ مِيقَعَةٍ ، والاستيقاع  
شبه التوقيع .

أبو عبيد عن أبي زيد : مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ :  
الذي يقع عليه . وجمعها مواقع .

وقال شمر : يقال : مَوْقَعَةٌ وَمَوْقَعَةٌ للمكان  
الذي يعتاد الطير إتيانه ، قال : ومِيقَعَةُ البازِي  
مكان يألفه فيقع عليه . وأنشد :  
كأن متنية من النفي\*

مواقع الطير على الصفي (٣)

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدو على

في حافرها من وطء على غلط . والغلط هو الذي  
برى حد نسورها .

وقال الليث في قول رؤبة :

\* يركب قيناه وقيعا ناعلا \* (١)

الوقيع : الحافر المحدد كأنه شحذ بالأحجار ،  
كما يوقع السيف إذا شحذ . وقال غيره :  
الوقيع : الحافر الصلب ، والناعل : الذي لا يحنى  
كأن عليه نعلا .

وقال الليث : يقال : وقعته الحجارة  
توقيعا ، كما يُسَنُّ الحديد بالحجارة .

أبو عبيد عن الأصمى : الوقعة : الثقرة  
في الجبل يستنقع فيها الماء . وجمعها وقائع .

وقال الليث : إذا أصاب الأرض مطر  
متفرق أصاب وأخطأ فذلك توقيع في نبتها .

أبو عبيد عن الكسائي : تَوَقَعَتُ الحديدة  
أَقْمَهَا وَقَعًا إِذَا حَدَدْتَهَا .

وقال الأصمى : يقال ذلك إذا فعلته

بين حجرين .

وقال أبو وجزة :

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : « فقطعت »

(٣) نسب في التاج إلى الأخيل .

ذلك المعنى : كتاب الإيقاع .

الفراء : طريق موقع : مذل ، ورجل  
موقع : منجذ .

الأصمعي : التوقيع في السير : شبيه بالتأليف  
وهو رفعه يديه إلى فوق . ووقع القوم توقيعاً  
إذا عرسوا .

وقال ذو الرمة :

\* إذا وقعوا وهنا أنا خوامطيمهم <sup>(٣)</sup> \*

والوَقعة : حتى من بنى سعد بن بكر ،  
وأشدد الأصمعي :

\* من عامر وسُلُول أو من الوَقعة <sup>(٤)</sup> \*

أبو عبيد عن أبي زيد : وَقَعَت بالقوم  
في القتال وأوقعت .

ابن هاني عن أبي زيد : يقال لِفلاف  
القارورة : الوَقعةُ والوِقَاع ، والوَقعة للجميع .

(٣) ورد البيت في التاج هكذا :

إذا وقعوا وهنا كسوا حيث موتت  
من المهد أنفاس الرياح المواشك  
وهكذا ورد في الديوان ٤٢٢ . وبده :  
خوداً جفت في السير حتى كأنما  
يأشرون بالمسزء مس الأرائك

(٤) صدره كما في التاج :

\* يا أخت دحوة أو يا أخت أختهم \*  
وهو لأبي داود الرواسي .

متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه .

وقال الليث : المَوْقع : موضع لكل واقع ،  
وتقول : إن هذا الشيء ليقع من قابي موقعا ،  
يكون ذلك في المسرة والمساءة ، قال : والتوقيع  
في الكتاب : أن يُلحق فيه شيئاً بعد الفراغ  
منه . والتوقيع بالظن والكلام : الرمي يعتمده  
ليقع عليه وهمه .

أبو عبيد عن الكسائي : كويته وَقَاعٍ  
وهي الدائرة على الجاعرتين ، ولا تكون  
الإدارة حيث كانت وقال قيس <sup>(١)</sup> بن زهير :  
وكتتُ إذا مُنيتُ بنحس سؤءٍ  
دَلَقْتُ له فأكويبه وَقَاعٍ  
وقال بشير : كواه وَقَاعٍ إذا كوى أمَّ  
رأسه .

وقال النضر : بين قرني رأسه ، يقال :

وقعته أقعته إذا كويته تلك الكيَّة . والإيقاع  
ألحان <sup>(٢)</sup> الغناء . وهو أن يُوقِعَ الألحانَ  
ويَبْنِيها . وسُمِّي الخليل كتاباً من كتبه في

(١) واللسان أن هذه النسبة للأزهرى . ونسب

غيره إلى عوف بن الأحوص .

(٢) ح : « لحن » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :  
 قُعُ قُعُ إذا أمرته بالسياحة والتعبّد في القيمان  
 والقفار ، ولُعُ لُعُ إذا أمرته بتعمّد لَوَعِيهِ وهما  
 الأسودان حول الثديين ) .

وقال ابن شميل : الواقع : الرجل الذي  
 يتقرُّ الرحي . وهم الوقعة .  
 أبو عبيد<sup>(١)</sup> عن أبي عمرو : الوقع :  
 المكان المرتفع وهو الجبل .

## باب العين والكاف

قال : ولم أسمع ذلك .  
 وأقرأني الإياديّ لأبني عبّيد عن الأحمر  
 قال : العُكوة : أصل الذنب ، بضم العين .  
 قلت : هما لغتان عُكوة وعُكوة .  
 وقال الليث : عكوت ذنب الدابة عَكُوا  
 إذا عطفته وعقدته .

أبو عمرو : العاكي . الفَزَالُ الذي يبيع  
 العُكَا جمع عُكوة ، وهي الفَزَالُ الذي يخرج  
 من المنزل قبل أن يُكَبَّبَ على الدجاجة وهي  
 الكُبة . والعاكي : الميت ( يقال عكا وعكّى  
 إذامات .

قال : والعاكي : المولع بشرب العُكِيّ  
 وهو سَوِيْق المَلَقْلُ ) .

( ع ، ك ، و ، ا ، ي )  
 عكا ، عاك ، كعا ، كلع ، وعك ، وكع  
 مستعملات

[ عكا ]

أخبرني المنذرى عن ثعاب ؛ عن ابن  
 الأعرابي .

قال : العُكوة : أصل الذنَبُ بفتح العين  
 رواه لنا ، قال ؛ فإذا تمطّف ذَنبُهُ عند العُكوة  
 وتمتدّ قيل : بعير أعكى .

وقال : بردون مَعكُوتَ : ( معقود<sup>(٢)</sup> )  
 الذنب . قال : والمكُوء من الشاء : التي  
 ابيضّ ذنبها وساثرها أسود قال ) ولو استعمل  
 الفعل في هذا القبيل عَكِي يَعكِي فهو أعكى .

(١) سقط ما بين القوسين في ح .

(٢) و١) ما بين القوسين ساقط في ح .



وانسراة مَعَكِيَّةٌ<sup>(٤)</sup> .

ويقال : عَكَوْتُهُ في الحديد والوثاق  
عَكَوًّا إذا شدته .

وقال أميَّةٌ يذكر مُلْك سليمان صلوات  
الله عليه :

أَيْمًا شاطِنٍ عصاه عكاهُ  
ثم يُنْقَى في السجن والأغلال  
شمر يقال للرجل إذا مات : عَكَى  
وَقَرَصَ الرباط .

وقال ١١٢ ابن السكيت : المَعكَاءُ على  
مفعال : الإبل المجتمعمة يقال : مائة معكاه . وقد  
عكت تكعو إذا غلظت واشتدَّت من السمن .  
قال : وروى أبو عبيدة بيت النابغة :

الواهب المائة المعكاه زيتها الَّ  
مدانُ يُوضِحُ في أوبارها اللَّيْدِ<sup>(٥)</sup>  
يوضح : يبين في أوبارها إذا رعى ،  
فقال : المائة المعكاه هي الغلاظ الشداد لا يثنى  
ولا يجمع .

(٤) هذا الضبط عن ج ، وفي اللسان « معكية »  
بضم الميم على زنة اسم الفاعل في عكى بالتشديد .  
(٥) هكذا ترى البيت . والمعروف في الرواية :  
سعدان توضح . وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٥٢

أبو عبيد عن الفراء قال : العَكِيُّ من  
اللبن : المحض .

وقال شمر : العَكِيُّ : الخاثر . وأنشد  
قول الراجز .

وشربتان من عَكِي الصَّانِ  
أحسنُ مَسًّا في حوايا البطن  
من يَثْرِبِيَّاتٍ قِذاذِ خُشْنِ  
قال شمر : التِّيء من اللبن ساعة يجلب ،  
والعَكِيُّ بعد ما يَحْتَرُ

ويقال : عكا بإزاره يعكو إذا شده قالصا  
عن بطنه لثلاً يسترخى لضخم بطنه ، وقال  
ابن مقبل :

\* شم مخاميص لا يمكن بالأزر<sup>(١)</sup> \*

يقول ليسوا بعضام البطون ( فيرفعوا  
بأزرهم<sup>(٢)</sup> عن البطون ) ولكنهم لطافي  
البطون .

وقال الفراء : هو عَكَوَان<sup>(٣)</sup> من الشحم

(١) صدره :  
\* يمشى إليها بنو هيجا وإخوتها \*  
وقوله : « إليها » أي إلى الإبل لينجروها  
للضيغان . وفي متن الديوان ٨٣ : « شما » .  
(٢) سقط ما بين القوسين في ج  
(٣) ضبط في اللسان بفتح العين . وفي التاج  
« كشان » .

وقال أوس :

الواهب المائة المعكاه يشفعها

يوم الفضال بأخرى غير مجهود

وقال الفراء : العاكي : الشاذ . وقد عكا

إذا شدّ ، ومنه عَكَو الذنب ، وهو شدّه .

[ ع ]

أبو عبيد عن أبي زيد : نَكَ عليه يَمُوك

عَوُكا إذا كَرَّ عليه ، وكذلك عَكَمَ يَعْكِم

وعَتَكَ يَعْتِك .

وقال الفضل : عاك على الشيء أقبل عليه .

وَالعَمَكُ : المذهب . يقال : ماله مَعَكَ أى

مذهب .

وقال أبو زيد : يقال : عُوِكِي على ما فى

بيتك إذا أعيالك بيت جارتك أى كَرَّي على

بيتك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لقيته عند أول

صَوِّك ويَوِّك وَعَوِّك أى عند أول كل شيء .

سَلَمَة عن الفراء قال : العاتك : الكسوب ،

عَاكَ معاشه يَعوُّكهُ عَوُّكا ومَعَاكا .

وَعُك معاشك معاساً ومعاكا . والقوْسُ :

إصلاح المعيشة .

[ ع ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : كَع ، إذا جبن ؛

عمر عن أبيه قال : الكاعى : المهزم ، وقال

ابن الأعرابي أيضاً : الأكاء : الجبناء ، قال :

والأعكاه<sup>(١)</sup> العُقْد .

[ ع ]

قال أبو عبيد سمعت الأصمى قال : يقال :

كاعٌ وكُوْعٌ فى اليد .

وقال ابن السكيت : الكوع والكاع :

طَرَف الزَنْد الذى بلى أصل الإبهام . يقال :

أحقق بمتخط بكوعه . وقال غيره<sup>(٢)</sup> الكرسوع :

طرف الزند الذى بلى الخنصر .

وقال الليث : الكوع : طرف الزند الذى

بلى الإبهام وهو أخفاهما ) والكاع : طرف

الزند الذى بلى الخنصر وهو الكرسوع .

قلت : والقول فى الكُوْع والكُرْسُوْع

هو القول الأوّل .

(١) ج : « الأكاء » .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

وقال ابن الأعرابي : يقال : عُنْ مَعَاشَكَ

[ وكع ]

وقال الليث: الوكع: مَيَّلَانٌ فِي صَدْرِ  
الْقَدَمِ نَحْوِ الْخَنْصَرِ. وَبِمَا كَانَ ذَلِكَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ  
الرَّجُلِ أَوْ كَعٍ وَامْرَأَةٌ وَكَعَاءٌ. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ  
ذَلِكَ لِلْأَمَاءِ اللَّوَاتِي يُكَدِّدْنَ فِي الْعَمَلِ. قَالَ:  
وَيُقَالُ: الْأَوْكَعُ وَالْوَكْعَاءُ لِلْأَحْمَقِ وَالْحَقْمَاءِ.

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: فِي رُسْفِهِ وَكَعٍ  
وَكَوْعٌ إِذَا تَنَوَّى كَوْعَهُ.

أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْكَوْعُ: أَنْ  
تَقْبِلَ إِبْهَامَ الرَّجُلِ عَلَى أَخْوَاتِمِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا  
حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِهَا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْوَكْعُ  
فِي الرَّجْلِ: انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا. وَالْكَوْعُ  
فِي الْيَدِ: انْقِلَابُ الْكُوعِ حَتَّى يَزُولَ فَيُرَى  
شَخْصٌ أَصْلُهُ خَارِجًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَكْعُ:  
رُكُوبُ الْإِبْهَامِ عَلَى السَّبَابَةِ مِنَ الرَّجْلِ - يُقَالُ:  
يَا ابْنَ الْوَكْعَاءِ وَاللَّكَاعَةَ اللَّوْمَ، وَالْوَكَاعَةَ:  
الشَّدَّةُ.

وقال الليث: فرس وكيع (إذا كان<sup>(١)</sup>)  
شديد الإهاب ضلِّبًا. وقد وكع وكاعة. وسقاء

قال الليث: ويقال للذي يعظم كأعه:  
أ كواع، كوعاء للأثني. وأنشد:

دواخسٌ في رُسْفٍ غيرِ أ كوعا<sup>(١)</sup>

والمصدر الكووع. قال: وتصغير الكعاع  
كُوعٍ، والكووع أيضًا: ييس في الرسغين،  
وإقبال إحدى اليدين على الأخرى: بعير  
أ كوع، وناقة كوعاء (وقد كوع كوعاً<sup>(٢)</sup>).

وقال أبو زيد: الأ كوع: اليابس اليد  
من الرسغ، الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع.  
والأ كوع من الإبل: الذي قد أقبل خُفُّه نحو  
الوظيف، فهو يمشي على رُسْفِهِ، ولا يكون  
الكووع إلا في اليدين. وقال غيره: الكووع  
التواء الكوع. يقال للكلب: هو يَكُوعُ  
في الرمل إذا مشى على كوعه يمشي في شِقِّ.  
والكووع في الناس (إذا<sup>(٣)</sup> تعوج) الكفّ  
من قِبَلِ الْكُوعِ، وَقَدْ تَكُوعَتِ يَدُهُ. وَكَاعٍ  
يَكُوعُ إِذَا مَشَى عَلَى كُوعِهِ.

(١) كتب هكذا وفقاً لما في ج. وفي ل:  
\* دواخس في رسغ غير أ كوعا \*

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) ج: أن «يعوج».

(٤) سقط ما بين القوسين في ج.

(جُرَّتْ<sup>(٤)</sup>) فتاةٌ مجاشعٌ في منفر

(غيرَ الرءاء) كما يجرّ الميكم

أبو عمرو الوكع الحلبُ وأنشد:

لأنتم بوكع الضأن أعلم منكم

بقرع الكماة حيث تُبغى<sup>(٥)</sup> الجرائم

قال: ووكعت الدجاجة إذا خضعت عند

سفاد الديك. وأوكع القوم: قلَّ خيرهم.

وقال أبو الجهم الجعفرى: وَكَعَتِ الشاة

إِذَا نَهَزَتْ ضَرَعَهَا عِنْدَ الحلب. قال: وقالت

العنز: احلُبْ ودع، فَإِن لكَ ما تدع. وقالت

النعجة: احلب وَكِع. فليس لك ما تدع أى

انهز الضرع واحلب كل ما فيه.

[ وعك ]

قال الليث: الوعكُ: مَفْعُ المرض<sup>(٦)</sup>.

تقول: وعكته الحتى إذا دكته. ورجل موعوك

أى محوم وقد وعكته الحتى تَمَكُّهُ.

أبو عبيد عن الأصمعى وعكته الحتى فهو

موعوك مثله.

وكيع: غليظ صلب، ومزاد وكيعه وهي التي

قَوَّرَتْ فَأَلْقَى ما ضعف من الأديم وبقي الجيد

نغرز. واستوكع السقاء إذا مَنَّ واشتدَّت

مخارزه بعد ما سُرِّب. وأنشد الأصمعى بيت

الفرزدق يصف فرساً:

ووفراء لم تحرَّزْ بسيرٍ وكيعه

غدوت بها طَبًّا يدى برشائها<sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت: وفراء: وافرة يعنى

فرساً أنى. وكيعه: وثيقة الخلق شديدة. يقال

قد أسمن القوم وأوكعوا إذا سمنت إبلهم،

وغاظلت من الشحم واشتدَّت. وكل وثيق

شديد فهو وكع. يقال: دابةٌ وكيع، وسقاء

وكيع إذا كان محكمَ الجِلْدِ والخرز<sup>(٢)</sup>. ويقال:

استوكعت معدته إذا اشتدت وقويت.

أبو عبيد عن الكسائى: لدغته العقرب

ووكعته وكوتته. وقال غيره: الميكم: المألقة

التي يسوى بها خُدُدُ<sup>(٣)</sup> الأرض المكروبة

وقال جرير:

(١) انظر الديوان (طبعة الصاوى) ص ٤

(٢) ج: «الخرزة»

(٣) ج: «جدد»

(٥) ج: «تنق»

(٦) ج: «الأرض» وكتب في الهامش:

«الهامش: الزكام»

وقال ابن الأعرابي: المغموث والموعوك: المحموم.

وقال الليث: الكلاب إذا أخذت الصيد أو عكته أى مرغته. قال: والوعكة: معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً. وقد أوعكت<sup>(١)</sup> الإبل إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند الحوض، وهى الوعكة.

أبو عبيد عن أبي زيد: إذا ازدحمت الإبل فى الورد، واعتركت فتلك الوعكة، وقد أوعكت الإبل.

وقال أبو عمرو: وعكة الإبل: جماعتها<sup>(٢)</sup> قال: والوعكة: الدفعة الشديدة<sup>(٣)</sup> فى الجرى. أبو عبيد عن أبي عمرو العكوك<sup>(٤)</sup>: السمين.

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْجَيْمِ

ع، ج، و، ا، ي

عجا، عاج، جما، جاع، وجع، عاج، يعيج مستعملات

[ عجا ]

قال الليث: يقال الأم تعجو ولدها: تؤخر رضاعه عن مواعيقته، ويورث ذلك ولدها وهنأ وقال الأعشى:

مُسْفِقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُـ

جوه إِلا عَفَاقَةٌ أَوْ فُوقًا<sup>(١)</sup>

قال: والمعاجة: ألا يكون للأم لبن يُروى صبيها، فتعاجيه بشيء تعلمه به ساعة. وكذلك إن ولى ذلك منه غير أمه. والاسم منه العجوة، والفعل العَجَو. واسم ذلك الولد العجى، والأثنى عَجِيَّة، والجميع العجايا. قال: وأما من منع اللبن فغذى بالطعام<sup>(٢)</sup> يقال عَوِجِي.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال: يقال

(٣) ج: « جماعتها »

(٤) سقط هذا الحرف فى ج

(٥) هذا اللفظ خارج من المادة.

(٦) كذا. والواجب فى العربية: « يقال »

(١) د: « وعكت »

(٢) ورد فى الصبح التبر فى القصيدة ٣٢

بعض تغيير.

ومتهاها إلى الرسفين وفيها يكون الحُطَم ، قال :  
والرُسُغ : منتهى العُجَاية .

وقال الليث : العُجَاية : عَصَب مرَّكَب  
فيه فُصوص عظام يكون عند رُسُغ الدابة ،  
قال : وإذا جاع أحدهم دَقَّهَا بين فهرين فأكلها  
وقال كعب :

شُمَّ العُجَايات يتركن الحصى زِيَمًا<sup>(٤)</sup>

قال : وتجمع على العَجَى ، يصف حوافرها  
بالصلابة . والعَجْوَة : تمر . يقال هو مما غرسه  
النبي صلى الله عليه وسلم بيده .

قلت : العَجْوَة التي بالمدينة هي الصِيحَاية .  
وبها ضروب من العجوة ليس لها عُدْوَة  
الصيحانية ولا رِيَّهَا ولا امتلاؤها .  
أبو سعيد : عجاشدَّقه إذا لواه .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن  
الشيخى<sup>(٥)</sup> عن الرياشي قال : قال أبو زيد :  
العَجَى : السَّمَاء الغِذَاء .

(٤) عجزه :

\* لم يقهن رهوس الأكم تنميل \*

وهو من قصيدة بانت سعاد . وانظر الديوان ١٤

(٥) ج : « السنجى »

للبن الذي يعاجى به الصبي اليتيم<sup>(١)</sup> (أى)  
يُغذَى به عُجَاوة ، ويقال لذلك اليتيم ) الذي  
يغذى بغير لبن أمه : عَجَى .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : كنت يتيمًا ولم أكن عَجِيًّا ، وأنشد  
الليث :

إذا شئت أبصرت من عَقْبهم

يتامى يُعَاوَن كالأذؤب<sup>(٢)</sup>

وقال آخر في وصف أولاد الجراد :

إذا ارتحلت من منزل خلقت به

عُجَايا يُحَايِي<sup>(٣)</sup> بالتراب صغيرها

أبو عبيد : العُجَاية والعُجَاوة لغتان . وهما  
قدر مُضغَة من لحم تكون موصولة بمُصَبَة  
تنحدر من ركية البعير إلى الفرسين .

وقال أبو عمرو : العُجَاية : عَصَبَة في باطن  
يد الناقة . وهي من الفرس مُضِيفَة .

وقال ابن شميل : العُجَاية من الفرس :

العَصَبَة المستطيلة / ١١٢ ب في الوظيف

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) في اللسان أنه للناقة .

(٣) ج : « يحاى » على صيغة المبنى للمفعول .

وأشندنا :

يسبق فيها الحَمَلَ العَجِيًّا

رَغَلًا إِذَا مَا آنَسَ العَشِيًّا

قال الرياشي : وقال الأصمعي : قال لنا

خلف الأحمر : سألت أعرابيا عن قولهم عجا  
شِدْقَهُ فقال : إِذَا فَتَحَهُ وَأَمَالَهُ .

وقال الطِّرِمَاحُ يصف صائداً له أولاد

لَا أُمَّهَاتٍ لَهُمْ فَهَمَّ يِعَاجُونَ تَرْبِيَةَ سَيْئَةٍ :

إِنْ يَصْبُ صَيْدًا يَكُنْ جُلَّهُ

لعجايا قُوَّتُهُمْ بِاللَّحْمِ (١)

وقال ابن شميل : يقال : لقي فلان ما عَجَاهُ

وما عَظَاهُ وما أورمه إِذَا لَقِيَ شِدَّةً وَبَلَاءً .

[عاج]

الحراني عن ابن السكيت: يقال : ما أَعِيَجُ

من كلامه بشيء أي ما عَجِبًا به. قال : وبنو أسد

يقولون : ما أَعُوَجُ بكلامه أي ما أَلْتَفِتُ إِلَيْهِ

أخذوه من عَجَّتِ الناقة . ويقال ما عَجِبْتُ

يَحْبِرُ فُلَانٌ وَلَا أَعِيَجُ بِهِ ، أَي لَمْ أَسْتَشْفِرْ بِهِ

وَلَمْ أَسْتَدَيِّقْهُ ، وَشَرِبْتُ شَرِبَةً (٢) مِنْ مَاءِ فَمَا

عَجِبْتُ بِهِ أَي لَمْ أُنْتَفِعْ بِهِ .

وأخبرني المنذرى عن ابن العباس عن

ابن الأعرابي أنه أنشده :

وَلَمْ أَرْ شَيْئاً بَعْدَ لَيْلِي أَلَذَّهُ

وَلَا مَشْرَباً أَرَوَى بِهِ فَأَعِيَجُ (٣)

أَي أُنْتَفِعُ بِهِ .

وقال ابن الأعرابي : يقال : ما يعييج بقلبي

شيء من كلامك ، وقال في موضع آخر : عاج

يَعُوَجُ إِذَا عَطَفَ . وعاج يعييج إِذَا انْتَفَعَ بِالكَلَامِ

وغيره . ويقال : ما عَجِجْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، قال :

والعِيجُ : المنفعة :

عمرو عن أبيه قال : العِياجُ : الرجوع إلى

ما كنت عليه . ويقال ما أَعُوَجُ بِهِ عُوُجاً .

وقال : ما أَعِيَجُ بِهِ عُوُجاً أَي ما أَكْثَرْتُ لَهُ .

وَلَا أَبَالِيهِ .

وقال الليث ( العَوَجُ (٤) ) : عطف رأس

البعير بالزام أو الحِطَامِ . تقول : عَجَجْتُ رَأْسَهُ

أَعُوَجَهُ عَوُجاً : قال : والمرأة تموج رأسها إلى

ضجيعها .

(٣) في اللسان (عاج) .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

(١) الديوان ١٠٦

(٢) سقط هذا الحرف في ج .

قال: والعَوَجُ - بكسر العين - في الدين،  
وفيما كان التعويج فيه يكثر مثل الأرض ومثل  
قولك: عَجَبْتُ إليه أَعُوَجُ عِيَابَا وَعَوَجَا .  
وأُشد :

قفا نسأل منازل آل ليلي

متى عَوَجَ إليها وانشاء

قال: وقوله جل وعز: «يومئذ<sup>(٥)</sup> يتَّبِعُونَ  
صوت الداعي لا عَوَجَ له.» أى يتَّبِعُونَ صوت  
الداعي للحشر لا عوج له يقول: لا عَوَجَ للمدعوين  
عن الداعي. فجاز أن يقول «له» لأن المذهب  
إلى الداعي وصوته . وهو كما تقول دعوتى  
دعوة لا عَوَجَ لك عنها أى لا أَعُوَجَ لك  
ولا عنك . قال: وكل قائم يكون العوج فيه  
خالقة فهو عَوَجٌ .

وأُشد ابن الأعرابي فى مثله :

\* فى نابه عَوَجٌ يخالف شِدْقَه \*

قال والحائظ والرُّمُحُ وكل ما كان قائماً  
يقال فيه : العَوَجُ . ويقال: شجرتك فيها عَوَجُ  
شديد .

وقال ذو الرمة يصف جوارى قد عَجُنَ  
إليه رؤوسهنّ يوم ظَمَّهنّ فقال :

حتى إذا عَجُنَ من أجيادهنّ لنا

عَوَجَ الأُخِشَّةَ أعناق العناجيج<sup>(١)</sup>

أراد بالعناجيج جياد الرِكاب ههنا ، واحدها  
عُنْجوج ، ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضاً .  
ويقال عَجُنَتْه فانعاج أى عطفته فانعطف .

وقال غيره : يقال : عاج فلان فرسه إذا  
عطف رأسه ومنه قول كبيد :

\* فعاجوا عليه من سواهم ضُمِّرِ<sup>(٢)</sup> \*

سلمة عن الفراء فى قول الله جلّ وعزّ:  
الحمد لله<sup>(٣)</sup> الذى أنزل على عبده الكتاب ولم  
يجعل له عَوَجاً قِيماً « معناه الحمد لله الذى أنزل  
على عبده الكتاب قِيماً ولم يجعل فيه عوجاً .  
وفيه تأخير أريد به التقديم . وقال فى قوله :  
« فيذرّها قاعاً صفضفا لا ترى فيها عَوَجاً  
ولا أُمَّتاً<sup>(٤)</sup> »

(١) فى الديوان ٧٢: «تسقى» فى مكان «حتى» وبعده:  
صوادى الهمام والأحشاء خالفة  
تناول الهيم أرشاني الصهاريج  
(٢) صدره :

\* وقيس بن جزء يوم نادى صحابه \*  
واظنر الديوان ٧٥

(٣) أول سورة الكهف .

(٤) الآية ١٠٦ سورة طه .

(٥) الآية ١٠٧ سورة طه .



قلت : وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلاَّ  
العَوَجُ .

وقال الأصمعي : يقال هذا شيء معوجٌ  
وقد اعوجَّ اعوجاجاً على افعلّ افعلالاً .  
ولا نقول معوّج على مفعّل إلاَّ لعود أو شيء  
رُكِّب فيه : العاج .

قلت : وغيره يجوز عوّجت الشيء تعويجاً  
إذا خنيته ، وهو ضد قوّمته . فأما ما نحى من  
ذاته فيقال : اعوجَّ اعوجاجاً ، ويقال عَجَبته  
فانعاج أى عطفته فانعطف ، ومنه قول  
رؤبة :

\* وانعاج عودي كالشظيف الأخصن<sup>(١)</sup> \*

ويقال عَوَجَ الشيء يَعْوُجُ عَوْجاً  
فهو أعوج لكل ما يَرَى . والأثنى عوجاء .  
والجماعة عَوْج ، ويقال لقوائم الدابة : عَوْج ،  
ويستجَبّ ذلك فيها . يقال : نخيل<sup>(٢)</sup> عَوْج  
إذا مالت .

وقال لبيد يصف عَيْرَ وَأُنْتَهُ وَسَوَقَهُ

إِبَاهَا :

إذا اجتمعت وأحوذ جانبها

وأوردها على عَوْج طِوَال<sup>(٣)</sup>

فقال بعضهم : معناه : أوردها على نخل  
نابثة على الماء قد مالت ، فاعوجَّت لكثرة  
حَمَلها ؛ كما قال في صفة النخل :

\* غَلَبَ سِوَا جِدٍ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ<sup>(٤)</sup> \*

وقيل معنى قوله : أوردها على عَوْج طِوَال  
أى على قوائمها العُوج ، ولذلك قيل للنخيل :  
عُوج ، ويقال ناقة عوجاء إذا عَجِفَتْ فاعوجَّ  
ظهرها ؛ وامرأة عوجاء إذا كان لها ولد تَعُوجُ  
إليه لترضعه ، ومنه قول الشاعر :

إذا الرُّغَيْثُ العِوَجَاءُ بَاتَ يَعْزُّهَا

عل نديها ذو وَدَعْتين لَهْوُج

والخيل الأعوجية منسوبة إلى لخل كان  
يقال له : أعوج ، يقال : هذا الحِصَانُ من بنات  
أعوج .

وقال الليث : العاج : أنياب الفَيْسَلَةِ ،

قال ولا يسمى غير الناب عاجا .

(٣) الديوان ١٢١

(٤) صدره :

\* بين الصفا خليج العين ساكنة \*

وانظر الديوان ٥٣

(١) الديوان ١٦١

(٢) = «نخيل» .

وقال شمر : يقال للمَسَكِ : عاج . قال :  
وأُنشدني ابن الأعرابي :

وفي العاج والحِثَاء كَفَتْ بِنَانُهَا  
كشحم النِّقَا لم يعطها الزند قاذح

أراد بشحم النقاد دوابَّ يقال لها : الحُلَاكُ .  
ويقال لها : بنات النقا يشبَّه بها بنان  
الجواري للينها ونعمتها .

قلت : والدليل على صحة ما قال شمر في  
العاج أنه آسكُ مجاء في حديث مرفوع أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لثوبان : اشتري  
لفاطمة سواراً من عاج ، لم يُرد بالعاج ما يُحزط  
من أنياب الفيلة ؛ لأن أنيابها مَيْتَةٌ ، وإنما  
العاج الذُّبْلُ وهو ظهر السُّلْحَفَاء البحرية .

وقال ابن شميل المَسَكُ من الذُّبْل ومن  
العاج كهنته السوار تجعله المرأة في يديها فذلك  
المَسَكُ . قال : والذُّبْلُ القرون فإذا كان من عاج  
فهو مَسَكٌ وعاج ووقفٌ ، فإذا كان من ذُّبْلٍ فهو  
مَسَكٌ لا غير . وقال الهدلي (١) :

لجاءت كحاصي العيرٍ لم تحمَلْ عاجةً

ولا جاجةً منها تلوح على وشم

(١) هو أبو خراش . واظرد ديوان الهدلين ٢/١٢٩

فالعاجة : الذبلة ، والجاجة : حرزة  
لاتساوي فُلَسًا .

وقال الليث : عُوْجُ بن عُوْق رجل ذُكِرَ  
من عَظَمَ خَلْفَهُ شِنَاعَةٌ ، وذُكِرَ أنه ولد في منزل  
آدم فعاش إلى زمن موسى ، وأنه هلك على عِدَّان  
موسى صلى الله عليه وسلم . قال الليث : ويقال  
ناقة عاج إذا كانت مِذعان السير لثينة الانمطاف ،  
ومنه قوله :

\* تَقَدَّى (٢) بي المومةَ عاجٌ كأنها \*

قال : ويقال للناقة في الزجر : عَاجٌ  
بلا تنوين ، وإن شئت جزمت على توهم  
الوقوف ، يقال : عجمجت بالناقة إذا قلت لها :  
عاج عاج . قال : وذُكِرَ أن عُوْجُ بن عُوْق  
كان يكون مع فراغنة مصر ، ويقال : كان  
صاحب الصخرة التي - ١١٣ | أراد أن  
يُطبِّقها على عسكر موسى عليه السلام ، وهو  
الذي قتله موسى صلوات الله عليه .

وقال أبو عبيد : يقال للناقة عاجٌ وجاء  
بالتنوين .

(٢) - : «تقد» في مكان «تقدى» في اللسان  
(عوج) تقدي المومة ...

وقال آخر :

\* سَفَرْتُ قَلْتُ لَهَا هَجٍ فَتَبَرَّقَتْ <sup>(٣)</sup> \*

وقال شمر : قال زيد بن كُثُوة : من أمثالهم :  
الأيام عُوجٌ رواجع ، يقال ذلك عند الشماته ،  
يقولها المشموت به ، أو يقال عنه ، وقد يقال  
عند الوعيد والتهدُّد .

قلت : عُوجٌ ههنا جمع أعوج ، ويكون  
جمع عَوْجاء ، كما يقال أصور وصور ، ويجوز  
أن يكون جمع عأج ؛ فكأنه قال : عُوجٌ على  
فُعْلٍ فخرَّفه ، كما قال الأخطل :

\* فهنَّ بالبيذل لا بُحْلٌ ولا جُودٌ <sup>(٤)</sup> \*

أراد لا بُحْلٌ ولا جُودٌ .

[ جاع ]

قال الليث : الجوع : اسم للمخمصة ،  
والفعل جاع يجوع جَوْعاً ، وجَوْعة ، ويقال :  
رجل جائع وجَوْعان ، ورجل جائع نائع ،

(٣) عجزه : فذكرت حين تبرقت ضبارا .

\* وضبار اسم كلب . وانظر اللسان وهامشه في هج \*

(٤) البيت بتامه في الديوان ١٤٦ في الحديث

عن النساء :

فهن يشدون مني بعض معرفة

وهن بالود لا بخل ولا جود

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : وَكَلَّ  
صوتٌ يُزَجِرُ به الإبل فإنه يخرج مجزوما ، إلا  
أن يقع في قافية قيجول <sup>(١)</sup> إلى الخفض ، تقول  
في زجر البعير : حلَّ حَوْبٌ ، وفي زجر السبع :  
هَجَّ هَجَجٌ ، وَجَهَّ جَهَّ ، وَجَاهَّ جَاهَّ ، قال : فإذا  
حكيت ذلك <sup>(٢)</sup> قلت للبعير : حَوْبٌ أو حَوْبٍ ،  
وقلت للناقة : حلَّ حلَّ ، وقلت لها حلَّ ،  
وأنشد :

أقول للناقة قولى للجمل

أقول حَوْبٍ ثم أُنثيها بِحَلِّ

نفض حَوْبٍ ونونته عند الحاجة إلى

تنوينه .

وقال آخر :

\* قلت لها حلَّ فلم تحمحلل \*  
وقال آخر :

وجمل قلت له جاهٍ جاهٍ

يا ويله من جمل ما أشقاء

(١) ح ، د : « فيحرك » .

(٢) كذا . وكان الأصل : « قلت قلت » .

وَالْمَجَاعَةُ: عَامٌ فِيهِ جَوْعٌ، وَيُقَالُ أَجَعْتَهُ وَجَوَعْتَهُ  
لَمَجَاعٍ يَجُوعُ جَوْعًا .

وقال الشاعر:

أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَشْيَاءِ بَعَثْتَهُ

وَأَشْبَعَهُ مَنْ يَجُورُكُمْ أَجْمَعًا

وقال الآخر:

كَانَ الْجُنَيْدُ وَهُوَ فِينَا الزَّمْلِقُ

مَجُوعَ الْبَطْنِ كَلَابِيَّ الْغُلُقُ

وقال أبو زيد: تقول العرب جُعت إلى

لقائك وعطشت إلى لقائك .

وقال أبو سعيد: المستجيع الذي يأكل

(كل) ساعة الشيء بعد الشيء، وقلان جائع

القدر إذا لم تكن قدره ملاءمًا، وامرأة جائعة

الوشاح إذا كانت ضامرة البطن، ويجمع

الجائع جياغًا، ورجل جوعان وامرأة جوعى،

ويقال تَوَحَّشَ للدواء وتَجَوَّعَ للدواء أى

لاستوفى الطعام .

[وجع]

قال الليث: الوَجَعُ: أَسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ

مَرَضٍ مُؤَلِّمٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعِيٌّ،

وَنِسْوَةٌ وَجَاعِيٌّ وَقَوْمٌ وَجِعُونَ، وَقَدْ وَجِعَ

فَلَانٌ رَأْسَهُ أَوْ بَطْنَهَ، وَفَلَانٌ يُوَجِّعُ رَأْسَهُ،  
وَفِيهِ لَغَاتٌ، يُقَالُ: يُوَجِّعُ، وَيَجِّعُ، وَيَجَعُ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْيَاءَ فَيَقُولُ: يِيَجِّعُ،  
وَكَذَلِكَ تَقُولُ: أَنَا أَيَجَعُ وَأَنْتَ تِيَجَعُ .

قال: ولغة قبيحة: منهم من يقول:  
وَجِعَ يَجِّعُ، قال: وتقول: أَنَا أُوَجِّعُ رَأْسِي،  
(ويؤجفنى<sup>(١)</sup> رأسى)، وأوجعت فلانًا ضربًا  
وجيغًا، وتوجعت لفلان مما نزل به إذا رثيت له  
من مكروه نازل (به) (٢).

وقال غيره: يقال ضرب وجميع أى  
موجع، كما يقال: عذاب أليم بمعنى مؤلم،  
وقيل: ضرب وجميع: ذو وجع، وأليم:  
ذو ألم .

وقال الليث وغيره: الوجعاء: الدُّبُرُ ممدودة،  
وأشد:

أَفَيْتَ لِلْمَرْءِ إِذْ نَيْكَتَ حَلِيلَتَهُ

وإذ يشد على وجعائها الثفَرُ

أغشى الحروب وسر بالى مضاعفة

تغشى البنان وسيفى صارم ذكر (٣)

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٢) البيتان من ثلاثة أبيات في اللسان لأنس به  
مدركة الختمى .

عن أبيه أنه قال : الْجَمْعُ : الطين ، قال وَيَقَالُ  
جَعَّ فلان فلاناً إذا رماه بِالْجَمْعِ وَهُوَ الطين .

[ وَقَالَ اللَّيْثُ الْمَيْج : شبه الاكثرات ،  
وَأَنشَد :

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئاً أَعْيَجُ بِهِ  
إِلَّا التَّمَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ

وَيَقَالُ : عَاجَ بِهِ يَعْيِجُ عَيْجُوجَةً فَهُوَ  
عَائِجٌ بِهِ (٢) ] .

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجِمَّةِ .

( وَفِي الْحَدِيثِ (٣) : الْجِمَّةُ : شَرَابٌ يَصْنَعُ  
مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَنْظَلَةِ حَتَّى يُسَكَّرَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجِمَّةُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَهُوَ  
نَبِيذُ الشَّعِيرِ ) .

(٢) سقط ما بين القوسين ورد في ج آخر مادة  
(عاج) السابقة . وهو أولى مما هنا .  
(٣) سقط ما بين القوسين في ج . وهو متصل  
بمادة (جما) .

وروى سلمة عن الفراء : يقال للرجل :  
وَجِعْتَ بَطْنَكَ مثل سَفِهْتَ رَأْيَكَ وَرَشِدْتَ  
أَمْرَكَ .

قال : وهذا من المعرفة التي هي كالنكرة :  
لأن قولك : ( بطنك ) مُفَسَّرٌ ، وكذلك :  
غَبِنْتَ رَأْيَكَ ، والأصل فيه : وجع رأسك ،  
وَألم بطنك ، وَسَفِهَ رَأْيَكَ وَنَفَسَكَ ، فلما حُوِّلَ  
الفعل خرج قولك : وجعت بطنك  
وما أشبهه مفسراً ، قال وجاء هذا نادراً في أحرف  
معدودة .

وقال غيره : إنما نصبوا وجعت بطنك (١)  
بِنَزْعِ الخافض منه ، كأنه قال : وجعت من  
بطنك ، وكذلك سفهت في رأيك ، وهذا قول  
البصريين ، لأن المنسرات لا تكون إلا  
نكرات .

وتجمع الوجاء : الدبر وجعوات .

[ جما ]

أهمله الليث .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو

(١) > : « نصب » .

## باب العَيْنِ مِنَ الشَّيْنِ مِنْ مَعَثِلِ الْعَيْنِ

من غير عى ، ويكون الذى لا يبصر بالليل  
ويبصر بالنهار.

وقال أبو زيد: الأعشى هو السبىء البصر  
بالنهار وبالليل ، وقد عشا يعشو عَشْوًا ، وهو  
أذن بصره ، وإنما يعشو بعد ما يَعْشَى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عشا يعشو  
إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف  
بصره .

وقال أبو زيد : عَشَى الرجل عن حقّ  
أصحابه يَعْشَى عَشًّا شديدًا إذا ظلمهم ، وهو  
كقولك : عى عن حقه ، وأصله من العشا ،  
وأنشد :

أَلْأَرْبَّ أَعْشَى ظَالِمٍ مَتَحَمَّطٍ

جعلت لعينيه ضياءً فأبصر<sup>(٣)</sup>  
أبو عبيد عن أبي زيد : عَشَى عَلَى فلان  
يَعْشَى عَشًّا منقوص : ظلمنى .

وقال الليث : يقال للرجال : يعشون ،  
وها يعشيان ، وفى النساء هن يعشّين ، قال :

ع ش و اى .

عشا ، عاش ، شعا ، شاع ، وشع .

[ عشا ]

(أخبرنا<sup>(١)</sup> أبو الفضل بن أبي جعفر عن  
أبي الحسن) الطوسىّ عن الخزاز قال : سمعت  
ابن الأعرابى يقول : العُشُو من الشعراء سبعة :  
أعشى بنى قيس أبو بصير ، وأعشى باهلة  
أبو جحافة ، وأعشى بنى نهشل الأسود بن يعفر ،  
وفى الإسلام أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان ،  
وأعشى همدان ، وأعشى تغلب بن جاوران ،  
وأعشى طرود من سليم .

وقال<sup>(٢)</sup> غيره : وأعشى بنى مازن من تميم .  
قلت : والعُشُو جمع الأعشى ، وقد عَشَى الرجل  
يعشى عَشًّا فهو أعشى وامرأة عشاء ، ورجلان  
أعشيان وامرأتان عشواوان ورجال عُشُو  
وأعشون .

وقال الليث : العشا يكون سوء البصر

(٣) فى اللسان «عشا» بعينه .

(١ و٢) سقط ما بين القوسين فى ج .

وقال الليث: العَشْوَاءُ من النوق: التي لا تبصر ما أمامها، وذلك لأنها ترفع رأسها فلا تتعاهد موضع أخفافها.

وقال زهير

رَأَيْتِ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءٌ مِنْ تَصَبِّ

تُمْتِهِ وَمِنْ تَخْطِئَةٍ يُعَمَّرُ فِيهِرَمَ<sup>(٣)</sup>

ومن أمثالهم السائرة: هو يَخْبِطُ خَبْطَ

عشواء، يُضْرَبُ مثلاً للسادر الذي يركب

رأسه ولا يهتم لعاقبته، كاللناقة العشواء التي

لا تبصر، فهي تخبط بيديها كل ما مرّت به،

وشبه زهير المنسايًا بخبط عشواء لأنها تعمّ

الكلّ ولا تخصّ.

وقال ابن الأعرابي: العُقَابُ . العشواء:

التي لا تبالي كيف خَبَطَتْ وأين ضربت/ ١١٣ ب

بمخالبها كاللناقة العشواء لا تدري كيف تضع

يدها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي، عشا يعشو

إذا أتى ناراً للضيافة، وعشا يعشو إذا ضعف

بصره .

ولمّا صارت الواو في عشى ياء لكسرة الشين  
تركت في يعشيانِ ياء على حالها، وكان قياسه  
يعشوانِ، فتركوا القياس، قال: وتعاشى  
الرجُل في أمرى إذا تجاهل .

الحرائى عن ابن السكيت: عَشَى فلان

يعشى إذا تعشّى فهو عاشٍ . ويقال في مثل:

الماشقة تهيج الآبية، أى إذا رأت التى تأبى

الرعى التى تتعشّى حاجتها للرعى فرعت .

والعشَى: ما يُتعشّى به . وجمعه أعشاء .

قال الخطيبية .

وقد نظرتكم أعشاء صادرة

للخمس طال بها حوزرى وتنسأسى<sup>(١)</sup>

قال شمر (أراد<sup>(٢)</sup>) انتظرتكم طويلا قدر

ما تعشّى إبل صدرت عن الماء لخمس وطال

عشاؤها)

يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس؛

لأنها إذا صدرت تمسّت طويلا وفي بطونها

ماء كثير فهي تحتاج إلى ثقل كثير . قال:

وواحد الأعشاء عشى .

(١) انظر الديوان ٥٣ . وهو في هجاء الزبرقان

وقومه .

(٢) ما بين القوسين من ج .

(٢) هو من معلقته .

وقال الايث : العَشْوُ . إتيانك ناراً ترجو  
عندها هدى أو خيراً . تقول : عشوتها أعشوها  
عَشَوًا وعَشُوءًا .

قال : والعاشية : كل شيء يشو بالليل  
إلى ضوء نار من أصناف الخلق ؛ كالقراش  
وغيره ، وكذلك الإبل العواشي تشو إلى ضوء  
نار . وأنشد :

وعاشية حوشٍ بِيَّانٍ ذعرُها

بضربِ قَتِيلٍ وسطِها يتسَيِّفُ<sup>(١)</sup>

قلت : غايط في تفسير الإبل العواشي :

أنها التي تشو إلى ضوء النار . والإبل العواشي  
جمع العاشية وهي التي ترعى ليلاً وتتعضى . ومنه  
قولهم : العاشية تهبج الآية .

وقول الله جل وعز : « ومن<sup>(٢)</sup> يعشُ عن

ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين » .

قال الفراء في كتابه<sup>(٣)</sup> في المعاني ولم أسمع هذا

الفضل من المنذرى لأن بعض هذه السورة كان

فات أبا الفضل ( معناه : من يعرض عن ذكر

الرحمن ، قال ومن قرأ ومن يَعِشَ عن ذكر  
الرحمن فعنائه من يَعِمَ عنه . وقال القتيبي معنى  
قوله : ( ومن يعش عن ذكر الرحمن ) أى يُظلم  
بصره ، قال : وهذا قول أبي عبيدة<sup>(٤)</sup> ثم  
ذهب يردّ قول الفراء ويقول : لم أر أحداً يميز  
عشوت عن الشيء أعرضت عنه ، إنما يقال :  
تعاشيت عن الشيء : تعافلت عنه ، كأنى لم أره  
وكذلك تعاميت .

قال : وعشوت إلى النار إذا استدلت

عليها<sup>(٥)</sup> يبصر ضعيف .

قلت : أغفل القتيبي موضع الصواب ،

واعترض مع غفلته — على الفراء يردّ عليه

فذكرت قوله لأبين عواره فلا يفترب به الناظر

في كتابه ، والعرب تقول : عَشَوْتُ إلى النار

أعشو عَشُوءًا أى قصدتها مهتدياً بها ، وعشوت

عنها أى أعرضت عنها ، فيفروقون بين إلى وعن

موصولين بالفعل .

وقال أبو زيد<sup>(٦)</sup> : يقال : عشا فلان إلى النار

(١) من شعر لالسليك بن الشلكة : ورد وأمثال

انفضل الضبي ص ١٤ طبعة الجوانب .

(٢) الآية ٣٦ / سورة الزحرف .

(٣) ما بين القوسين في ج .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م : « عبيد » .

(٥) ج : « إليها » .

(٦) ج : « خالد بن يزيد » .



وهو الرجل الذى قد ساق الخارب إليه فطردها  
فعمد إلى ثوب فشقه وفتله فتلاً شديداً ثم  
غمسه فى زيت أو دهن فرواه ثم أشعل فى  
طرقه النار فاهتدى بها ، واقتصن أثر الخارب  
ليستنقذ إليه .

قلت : وهذا كله (صحيح<sup>(٤)</sup>) وإنما  
أُتي القتيبيّ (فى وهمه<sup>(٥)</sup> الخطأ) من جهة  
أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها ،  
ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر فى  
باب الميل إلى الشيء والميل عنه ، كقولك :  
عدلت إلى بنى فلان إذا قصدتهم ، وعدلت  
عنهم إذا مضيت عنهم ، وكذلك ملت إليهم  
وملت عنهم ، ومضيت إليهم ومضيت عنهم .  
وهكذا .

قال أبو إسحاق الزجاج فى قوله جل  
وعز : « ومن يعش عن ذكر الرحمن » أى  
يُعرض عنه كما قال القراء .

قال أبو إسحاق : ومعنى الآية أن من

يعشو عَشُواً إذا رأى ناراً فى أوّل الليل فيعشو  
إليها يستضيء بضوئها ، وعشا الرجل إلى أهله  
يعشو ، وذلك من أول الليل إذا علم مكان  
أهله فقصد إليهم .

وأخبرنى المندرى عن (أبى الهيثم) أنه  
قال : عَشِيَ الرجل يَعْشَى إذا صار أعشى  
لا يبصر ليلاً ، عَشَا عن كذا وكذا يعشو عنه  
إذا مضى عنه ، وَعَشَا إلى كذا وكذا يعشو إليه  
عَشُوا وَعُشُوا إذا قصد إليه مهتدياً بضوء ناره ،  
وأنشد قول الخطيئة :

متى تآته تعشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد<sup>(١)</sup>

قال : ويقال : استعشى فلان ناراً إذا

اهتدى بها ، (وأنشد<sup>(٢)</sup>) :

يتبعن جرّوباً إذا هين قدم

كأنه بالليل مُسْتَعِشَى ضَرَمَ<sup>(٣)</sup>

يقول : هو نشيط صادق الطرف جرى

على الليل ، كأنه مستعشٍ ضَرَمَةً وهى النار .

(١) فى مدح بن شماس . وانظر الديوان ٢٥

(٢) ج : « قال الراجز يصف إبلاً تتبع خلفها » .

(٣) فى هامش اللسان لهله حوزيا

(٤) فى ج : « كما قال أبو الهيثم رحمه الله » .

(٥) ج : « فيما رد على القراء » .

وعشيتها أيضا إذا رعيته بعد الزوال إلى غروب الشمس)، وعشيت الرجل إذا أطمعته العشاء، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا قُرِبَ العِشاءُ وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعِشاء، فالعِشاءُ: الطعام وقت العِشاء.

وقال ابن السكيت: إذا قيل لك: تَعَشَّ قَات: ما بي تَعَشِّي يا هذا. ولا تقل: ما بي عِشاء، قال: ورجل عَشِيَان وهو من ذوات الواو لأنه يقال عَشَيْتُهُ وَعَشَوْتُهُ فَأَنَا أَعِشُوهُ أَى عَشَيْتُهُ، وقد عَشِيَ يَعَشَى إِذَا تَعَشَّى، (فهو<sup>(١)</sup> عاش).

وقال أبو حاتم: يقال من العَدَاءِ والعِشاء: رَجُلٌ عَدِيَانٌ وَعَشِيَانٌ، قال: والأصل غدوان وعشوان؛ لأن أصلهما الواو، ولكن الواو قلب إلى الياء كثيرا؛ لأن الياء أخف من الواو.

أبو عبيد عن أبي زيد: ضَحَيْتُ عن الشيء وَعَشَيْتُ عنه معناها: رَفَقْتُ به. وصلاة العِشاء، هي التي بعد صلاة المغرب،

أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلين فعاقبه بشيطان تقيضه له حتى يضلّه ويلزمه قريناه، فلا يهتدى؛ مجازاة له حين آثر الباطل على الحقّ البين.

قلت: وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيام العرب، وهو بايد النظر في باب النحو ومقاييسه.

وفي حديث ابن عمر أن رجلا أتاه فقال له: كمالا ينفع مع الشرك عمل هل يضرّ مع الإيمان ذنب؟ فقال ابن عمر: عَشٌّ ولا تَعَتَّرَ. قال أبو عبيد: هذا مثل، وأصله فيما يقال أن رجلا أراد أن يقطع مفازة بإبله فاتكل على ما فيها من الكلال، فقيل له عشّ إبلك قبل أن تفوز، وخذ بالاحتياط، فإن كان فيها كلال لم يضرك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالنقمة، فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على الإسلام، وخذ في ذلك بالنقمة والاحتياط. يقال عشيت الإبل إذا رعيته بعد غروب الشمس<sup>(١)</sup> (إلى ثلث الليل،

(١) سقط ما بين القوسين في ج.

(٣) سقط ما بين القوسين في ج.

العِشاء فقلَّب على<sup>(٢)</sup> المغرب ، كما قالوا :  
الأبوان وهما الأب والأم . ومثله كثير . قال  
النضر : العِشاء : حين يصلى الناس لعمته  
وأُنشد :

ومجول مآث العِشاء دَعَوْتُهُ

والليل منتشر السقيط بهم)

قال : وإذا صغروا العِشيَّ قالوا : عِشِيَّيَان ،  
وذلك عند شقِّ وهو آخر ساعة من النهار . قال :  
ويجوز في تصغير عِشِيَّة عِشِيَّة وعِشِيَّة .

قلت : كلام العرب في تصغير عِشِيَّة :  
عِشِيَّة ، جاء نادرا على غير قياس . ولم أسمع  
عِشِيَّة في تصغير عِشِيَّة ، وذلك أن عِشِيَّة  
تصغير العِشْوَة وهي أوَّل ظلمة الليل ، فأرادوا  
أن يفرقوا بين تصغير العِشِيَّة وتصغير  
العِشْوَة .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : «لم<sup>(٣)</sup>  
يلبثوا إلاَّ عِشِيَّة أو ضحاها » يقول القائل :  
وهل للعِشِيَّة ضحَى ؟

قال : وهذا جيِّد من كلام العرب .  
يقال : آتيك العِشْبَة أو غدآها ، وآتيك

ووقتها حين يغيب الشفق ، وهو قول الله  
جل وعز : « ومن<sup>(١)</sup> بعد صلاة العِشاء » .  
وأما العِشِيُّ فإن المنذرى أخبرني عن أبي الهيثم  
أنه قال : إذا زالت الشمس دُعي ذلك  
الوقت العِشِيَّ ، فتحول الظل شرقيا وتحولت  
الشمس غربية .

قلت : وصلاتا العِشِيَّ هما الظهر  
والعصر ، وحدَّثنا السعدي عن عمر بن شَبِيَّة  
عن عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن أبي  
هريرة قال : صلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إحدى صلاتي العِشِيَّ ، وأكبر ظني أنها  
الظهر ، ثم ذكر الحديث . قلت : ويقع  
العِشِيَّ على ما بين زوال الشمس إلى وقت  
غروبها ، كل ذلك عِشِيَّ ، فإذا غابت الشمس  
فهو العِشَاء .

وقال الليث : العِشِيَّ بغير هاء : آخرُ  
النهار . فإذا قلت : عِشِيَّة فهو ليوم واحد ،  
يقال لقيته عِشِيَّة يوم كذا وكذا ، ولقيته  
عِشِيَّة من العِشِيَّات ( قال أبو عبيد : يقال  
لصلاتي المغرب والعِشَاء العِشَاءان ، والأصل

(٢) زيد هذا الحرف من اللسان .

(٣) الآية ٤٦ النراعات .

الليل وظلمته ، فأما العشاء فهو أول ظلام الليل .

وروى شمر حديثاً بإسناد له عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا معشر العرب احمداوا الله الذى رفع عنكم العُشوة . وقال شمر: أراد بالُشوة ظلمة الكفر، كلما ركب الإنسان أسراً بجهل لا يبصر وجهه فهو عُشوة ، مأخوذ من عُشوة الليل ، ومنه يقال : أوطأته عُشوة . وقال شمر : قال أبو عمرو : العُشوة أيضاً في غير هذا : الشعلة من النار . وأنشد :

حتى إذا اشتال سُهَيْلٌ بسحر

كعُشوة القابس تَرْمِي بالشرر<sup>(١)</sup>

[ عاش ]

يقال : عاش يعيش عيشاً ومعاشاً (ومعيشة)<sup>(٢)</sup> وعيشة ومعيشاً بغير هاء .

وقال الليث : العَيْش : المطعم والمشرب وما يكون به الحياة . والمعيشة : اسم ما يعاش به ، والمعيشة : ضرب من العيش ، يقال : عاش عيشة صدق ، وعيشة سوء : وكل شيء

(١) في اللسان (عشا) ترمى

(٢) ما بين القوسين في ج .

الغداة عَشِيَّتْهَا ، فالعنى لم يلبثوا إلاّ عشية أو ضحى العشية ، فأضاف الضحى إلى العشية .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده :

ألا ليت حظّي من زيارة أُمِّيهِ

غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتُ أَشْتِيهِ

وقال : الغَدَوَات في القَيْظ أطول وأطيب ، والعَشِيَّات في الشتاء أطول وأطيب ، وقال : غَدِيَّة وغَدِيَّات ؛ مثل عَشِيَّة وعَشِيَّات .

الخراني عن ابن السكيت : يقال : لقيته عَشِيَّية وعَشِيَّيات وعَشِيَّيات وعَشِيَّانات ، ولقيته مغيربان الشمس ومغيربان الشمس . وذكر / ١١٤ ابن السكيت عن أبي عبيدة وابن الأعرابي أنهما قالوا :

يقال : أو طأته عَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ .

والعنى فيه : أنه حمله على أن يركب أسرا غير مستبين الرشد ، فربما كان فيه عطفه ، وأصله من عَشَوَاء الليل وعَشْوته مثل ظلام

ويقال إنهم ليتعيّشون إذا كانت لهم  
مُبلّغه من العيش ؛ ورجل عاش : حاله  
حسنة .

وقال أكثر المفسرين في قوله جل وعز :  
« فإن<sup>(٤)</sup> له معيشة ضنكا » : إن المعيشة  
الضنك عذاب القبر ، وقيل : إن هذه المعيشة  
الضنك في نار جهنّم ، والضنك في اللغة : الضيق  
والشدة . وقول الله جل وعز : « وجعلنا لكم<sup>(٥)</sup>  
فيها معايش » فيحتمل أن يكون : ما يعيشون  
به ، ويمكن أن يكون الوصلة إلى ما يعيشون  
به ، قال ذلك أبو إسحاق ، قال : وأكثر  
القراء على نرك الهمز في معايش ، إلا ما روى  
عن نافع أنه همزها ، والنحويون على أن همزها  
خطأ . وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه  
الياء إذا كانت زائدة ؛ نحو صحيفة وصحائف ،  
فأما معايش فمن العيش ، الياء أصلية .

[ شاع ]

قال الليث : شاع الشيء يشيع  
مَشَاعًا وشَيْعُوعَةً فهو شائع : إذا ظهر وتفرق .

(٤) الآية ١٢٤ سورة طه .

(٥) الآية ٢٠ سورة الحجر .

يعاش به فهو معاش ، والأرض معاش للخلق .  
(ويقال<sup>(١)</sup>) : عيش آل فلان اللبن إذا كانوا  
يعيشون به ، وعيش آل فلان الخبز ، وعيشهم  
التمر ، وربما سمو الخبز عَيْشًا) .

وقال المؤرج : هي المعيشة ؛ (قال)  
والمعوشة لغة الأزد . وأنشد لحاجز<sup>(٢)</sup>  
ابن الجعيد :

من الخفِرات لا يُتِمُّ غَدَاها

ولا كدَّ المعوشة والمعالجُ

وقال ابن السكيت : تقول : هي عائشة ؛  
ولا تَقُلْ عَيْشَةً ، وتقول هي رَيْطَةٌ ؛ ولا تَقُلْ  
رائطة ؛ وتقول : هو من بنى عَيْدًا لله  
ولا تَقُلْ : عائذ الله .

وقال الليث فلان العائشي ؛ ولا تَقُلْ :  
التَيْشِي ؛ منسوب إلى بنى عائشة .  
وأنشد :

عبد بنى عائشة الهالبا<sup>(٣)</sup>

(١) ما بين القوسين في ج .

(٢) كذا في ج . وفي د ، م : « لحاجر » .

(٣) صدره كما في التاج ( هابج ) :

\* وقت لا آتي زريقا طائما \*

وقوله : « عبد » في ج : « عيش » .

ورجل مشيع: مذياع لا يكتم سرا . يقال : أشعت السرّ وشعت به إذا أذعت به وفي لغة أشعت به .

وأما قول الله جل عز : « وإن<sup>(٢)</sup> من شيعته لإبراهيم » فإن ابن الأعرابي قال : الهاء لحمد صلى الله عليه وسلم أى إبراهيم خبّر بخبره فاتبعه ودعا له . وكذلك قال الفراء . يقول : هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له .

وقال أبو الهيثم فى قوله « وإن من شيعته لإبراهيم » إن<sup>(٣)</sup> من شيعته نوح ومن أهل ملته .

قلت : وهذا القول أقرب ؛ لأنه معطوف على قصة نوح ، وهو قول الزجاج . والشعبة : أنصار الرجل وأتباعه . وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعته . والجماعة شيع وأشياع ، وقال الله جل وعز : « كما فعل<sup>(٤)</sup> بأشياعهم من قبل » والشعبة : قوم يهْوون هوى عترة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويوالونهم .

وأجاز غيره شاع شُيوعا . وتقول : تَنْقَطُرُ قطرة من لبن فى الماء فتشيع فيه أى تَفَرَّقُ فيه ، قال : ونصيب فلان شائع فى جميع هذه الدار ، ومُشاع فيها أى لبس بمقسوم ولا معزول . وقال غيره : أشعت للمال بين القوم ، والقِدْرَ فى الحى إذا فرزته فيهم . وأنشد أبو عبيدة :

فقلت أشيعا مشرا القِدْرَ حولنا

وأى زمان قِدْرُنا لم تُمَشَّرْ

أبو عبيد عن الأصمعى : أشاعت الناقة ببولها وأوزغت وأزغلت كل هذا إذا رمت به رميا وقطمته ، ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل . وقال أبو عبيد : يقال هذا شيعُ هذا أى مثله .

وقال شمر : لم أره منذ شهر وشييعه أراد : ونحوه ، وأنشدنى أبو بكر :

قال الخليلط غدداً تصدعنا

أو شَيِّعُهُ أفلا تودعنا<sup>(١)</sup>

قال أبو شيعه : أو بعد غد .

وقال الليث : الشَّيْع من أولاد الأسد ،

(٢) آية ٨٣ سورة الصافات .

(٣) : « أى » .

(٤) آية ٥٤ سورة سبأ .

(١) نسب فى اللسان والتاج لى عمر بن أبى ربيعة .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : المُشَايِع :  
اللاحق ، وقال لبيد :

\* كما ضم أخرى التاليات المُشَايِع <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمعي : شَيِّعَتِ النارُ  
تَشِييعًا إِذَا أَلْقِيَتْ عَلَيْهَا مَا تَدْكِبُهَا بِهِ ، وَيُقَالُ :  
شَيِّعْتِ فُلَانًا أَي خَرَجْتَ مَعَهُ لِأَوْدَعِهِ ، وَيُقَالُ :  
شَيِّعْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ بَسْتَمَّ مِنْ شَوَالٍ أَي أَتْبَعْنَاهُ  
(بها <sup>(٢)</sup>) . وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ أُشْيِيعَ : الشَّجَاعُ  
مِنَ الرَّجَالِ ، قَالَ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ (يُقَالُ <sup>(٣)</sup>)  
شَايِعْتِ بِالْإِبْلِ شَيْئًا عَاطِمًا إِذَا دَعَوْتَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
شَايِعْتِ بِهَا إِذَا ( دَعَوْتِ <sup>(٤)</sup> بِهَا ) لِتَجْتَمِعَ  
وَتَسَاقَ وَأَنْشُدَ قَوْلَ جَرِيرٍ يَخَاطِبُ الرَّاعِيَ :

فَأَلْقِ اسْتِكَ الْهَلْبَاءَ فَوْقَ قَعْوَدِهَا

وَشَايِعَ بِهَا وَاضْمِ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

يَقُولُ صَوْتُهَا يَلِجُ أَخْرَاهَا أَوْلَاهَا .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

إِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا

لَا دَمَ فِيهِ فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ ، قَالَتْ : أَعِشْهُ بغيرِ  
رِضَاعٍ ، وَتَابِعَ بَيْنَهُ بغيرِ شِيَاعٍ ، الْمَعْنَى تَابِعَ بَيْنَهُ  
فِي الطَّيْرَانِ حَتَّى يَتَابِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشَايِعَ بِهِ  
كَأَيِّ شَايِعِ الرَّاعِي بِإِبْلِهِ لِتَجْتَمِعَ وَلَا تَفْتَرِقَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشِّيَاعُ : صَوْتُ قَصْبَةِ يَنْفِخُ  
فِيهَا الرَّاعِي . وَأَنْشُدَ :

حَنِينِ النَّيْبِ تَطْرِبُ لِلشِّيَاعِ <sup>(٥)</sup>

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشِّيَاعُ :  
زَمْرَةٌ الرَّاعِي . وَهُوَ قَوْلُ مَرْيَمَ قِي دَعَايَا  
لِلْجَرَادِ : اللَّهُمَّ سُمَّهُ بِلَا شِيَاعٍ أَي بِلَا زَمْرَةٍ  
رَاعٍ .

وَقِيلَ : الشِّيَاعُ : الدَّعَاءُ ، وَيُقَالُ : أَشَاعَكَ  
اللَّهُ السَّلَامَ . وَشَاعَكَ السَّلَامُ لَمُنَّانٍ ، وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عَرَقٍ

بِرُودِ الظِّلِّ شَاعَكَ السَّلَامَ <sup>(٦)</sup>

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى شَيِّعْتِ فَلَانًا

(٥) صدره :

\* إِذَا مَا تَدْكِبُ مِنْ قَلْبِي \*  
وَهُوَ لَقَيْسُ بْنُ دَرَجٍ ، كَمَا فِي التَّاجِ .  
(٦) لِلْأَحْمَسِيِّ كَمَا فِي الْحَزَانَةِ

(١) صدره :

\* فَيَضُونَ أُرْسَالًا وَنَخْفَ بَعْدَهُمْ \*  
(٣ و٢) سَفَطُ فِجْ .  
(٤) ج : « دَعَوْتَهَا » .

في اللغة أتبع ، والعرب تقول : شاعكم السلام (أى<sup>(١)</sup> تبعكم السلام) وتقول : آتيتك غداً أو شئعه أى اليوم الذى يتبعه . قال ومعنى الشيعة : الذى يتبع بعضهم بعضاً (ومعنى<sup>(٢)</sup> الشَّيْع : الفرق التى كل فرقة منهم يتبع بعضهم بعضاً) وليس كلهم متفقين قال الله تعالى : « إن الذين<sup>(٣)</sup> فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » قال معنى قوله : وكانوا شيعاً أى كانوا فرقاً في دينهم ، كل فرقة تكفر الفرق الخالفة لها : يعنى اليهود والنصارى بعضها يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود ، واليهود تكفرهم ، وكانوا أمروا بشيء واحد .

(الحياتي<sup>(٤)</sup> عن الكسائى : قال يونس :

شاعكم الله بالسلام يشاعكم شيعاً أى ملائكم .  
وقد قيل : أشاعكم الله بالسلام يُشيعكم (إشاعة) .

ويقال : شاعك الخبير أى لا فارقتك ،

قال لبيد :

فشاعهم حمد وزانت قبورهم  
(أَسِرَّةُ<sup>(٥)</sup> رَيْحَانٍ بِقَاعٍ مُنَوَّرٍ)  
ويقال فلان يُشيعه على ذلك مال أى يقويه . قال الأصمى : ومنه تشيع النار بإلقاء الحطب عليها يقويها . أبو سعيد : هما متشايعان ومشتاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهم شيع لصاحبه ، وهذه الدار شيعية بينهم أى مُسَاعَة ، وقال : كل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته فهو شِيَاع له .

وقال الأصمى : يقال لما انتشر من أحوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها : شاع ، وأنشد :

يقطعن للإبساس شاعا كأنه

جدأيا على الأنساء منها بصائر<sup>(٦)</sup>

والجمل أيضا يقطع ببوله إذا هاج ، وبوله

شاع . وأنشد :

(٥) في الديوان ٧٩ : « فشيعهم » في مكان

« فشاعهم » .

(٦) هولذى الرمة . واضطر الديوان ٢٥٠

(٢١ و٢٠) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) الآية ١٥٩ سورة الأنعام .

(٤) ما بين القوسين في ج .



ولقد رمى بالشاع عند مُنَاخِهِ

١١٤ ب ورغا وهدرّ أبعًا تهدير

أبو عبيد عن الأصمعي<sup>(١)</sup>: جاءت الخليل

شواعيَّ وشوائع ، متفرقة ، وأنشد للأجدع

ابن مالك أبي مسروق بن الأجدع .

وكان صرعاها كرماب مفاصر

ضربت على شزُنٍ فهنّ شواعي

وقال شمر : شاعة الرجل : امرأته ، وقال

رجل لعبيد المطاب : هل لك شاعة ؟

أى امرأة .

نصاب عن ابن الأعرابي أنه سمع أبا المنكارم

يذمّ رجلا فقال : ضبّ مَشِعٌ ، أراد أنه مثل

الضبّ الحقود لا ينتفع به ، المشيع من قولك :

شِئْتُهُ أشيعه شيئا إذا ملأته . قال : والشاعة :

الأخبار المنتشرة .

[ شوع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شَوْعُ

رأسه يَشَوْعُ شَوْعًا إذا اشعان .

قلت : هكذا رواه أبو عمر عنه ،

والقياس : شَوِعَ رأسه يَشَوْعُ شَوْعًا .

(١) في الأصمية - ١٦ وكان قتلاها ..

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل : شُعْ

شع إذا أمرته بالتقشف وتطويل الشعر ، ومنه

قبيل (فلان<sup>(٢)</sup>) ابن أشوع . أبو عبيد عن

الأصمعيّ قال : الشُّوع : شجر البان . وقال

قيس بن الخطيم :

بجافتيه الشُّوع والغريّف<sup>(٣)</sup>

[ شعاً ]

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) : الشاعى

البعيد . قال : والشَّعو : انتفاس الشَّعر .

الشُّعْمَا خُصِّلَ الشعر المشعان .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : الفارة

الشعواء : المتفرقة ، وأنشد ابن الأعرابي :

ماوى يا ربّنا غارة

شعواء كاللذعة بالميسم<sup>(٤)</sup>

وقال الليث : أشعى القوم الفارة

وأشعلوها . (عمرو<sup>(٥)</sup>) عن أبيه : الشُّعْوَانَة

الجُمَّة من الشعر المُشعان .

(٢) سقط في ج .

(٣) صدره :

\* معروف أسبل جباره \*

وينسب البيت أيضا إلى أحيحة بن الجلاح كما في

اللسان .

(٤) فائلة ضمرة بن ضمرة النهشلى ، كما في شواهد

العيني .

(٥) ما بين القوسين من ج .

قال أبو الهيثم : شَيِّتَ الفارةَ تَشَمَّى شَعًا  
إذا انتشرت فهي شعواء ، كما يقال : عَشَّيتَ  
المرأةَ تعشى عَشًّا فهي عَشْواءُ ) .

[ وشع ]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
سَلَمَةَ عن الفراء : يَقالُ : تَوْشَعُ فلانٌ في الجبلِ  
إذا صَعَّدَ فيه ، وأنشد :

وَيُلهِمُها لَفِجَةً شَيْخٌ قَدْ نَحَلَ  
حَوَسَاءَ في السهلِ وَشُوعٌ في الجبلِ

قال وأخبرنا ( عن ثعلب <sup>(١)</sup> ) عن ابن  
الأعرابي ( يقال <sup>(٢)</sup> ) وَشَعٌ في الجبلِ يَشَعُ  
وَشُوعًا ( مثله <sup>(٣)</sup> ) .

أبو سعيد عن الفراء وَشَعَ ( فلان <sup>(٤)</sup> )  
الجبلِ ( يَشَعُ <sup>(٥)</sup> ) وشعًا إذا علاه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوشيع :  
عَلِمَ للثوبِ . والوشيع : كُجَّةُ الغَزَلِ : والوشيع :  
خَشَبَةُ الحائِكِ التي يسميها الناس الحَفَّ ،  
وهو <sup>(٦)</sup> عند العرب الحِلْوُ إذا كانت صغيرة ،

والوشيع إذا كانت كبيرة قال : والوشيع  
الأخصُّ . والوشيع : سقف البيت . والوشيع :  
عريش يبنى للرئيس في المعسكر يُشرف منه  
على عسكره . أبو عبيد : الوشيع <sup>(٧)</sup> : القصبه التي  
يجعل النَّسَّاجَ فيها لُحْمَةَ الثوبِ للنسج :

وقال الليث : الوشيعه ، وجمعها وشائع  
وهي خشبة يُلوى عليها الغزل من ألوان شتى  
من الوشى وغير ألوان الوشى . وكلُّ لَفِيفَةٍ  
منها وشيعه . ومن هناك سُمِّيت قصبه الحائِكِ  
وشيعه ؛ لأن فيها يُوشَعُ الغزل ، وأنشد قوله :

نَدَفَ القِيَّاسُ القُطُنَ الموشَعًا <sup>(٨)</sup>

قال : وتوشيعه : أن يُلفَّ بعد الندْفِ .

أبو سعيد الوشيع : خشبة غليظة توضع  
على رأس البئر يقوم عليها الساقى ، وقال  
الطرماح يصف صائداً :

فَأزَلَّ السهمَ عنها كما

زَلَّ بالساقى وشيعُ القام <sup>(٩)</sup>

(٧) ج : « الوشيعه » .

(٨) قبله :

\* فانصاع يكسوها الفبار الأصبعا \*

وهو لرؤية . وانظر الديوان ٩٠

(٩) الديوان ٩٧

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) (٥٤، ٤٣، ٤٢) سقط في ج .

(٦) ج : « مى » .

الليث : الوشعُ : شجر البان ، والجميع  
الوشوع . قال : والوشع من زهر البقول  
ما اجتمع على أطرافها فهو وشعٌ ووشوع ،  
قال ووشعت المرأةُ قطنها إذا فرصته<sup>(١)</sup> وهياته  
للندف بعد الخناج . وهو مثل التزويد والتسبيخ  
وتوشع الشيبُ رأسه إذا علاه .  
شوعاً ، وأنشد قول الطرماح :

فما جَسَّ أبكارٍ أطاع لَمَرَحِها

جَنَى ثَمْرَ الواديينِ وَشُوعُ<sup>(٢)</sup>

قال ويروى : وُشوع بضم الواو ، فمن  
رواه بفتح الواو : وشوع فالواو والنسق ،  
ومن رواه : وُشوع فهو جمع وشع وهو زهر  
زهر البقول .

قال وَوَشَعَ كَرَمَهُ إذا بنى جداره بقَصَب  
أو سعف يُشَبِّكُ الجدار به ، وهو التوشيع ،  
ووشعت المرأةُ قطنها إذا فرصته<sup>(١)</sup> وهياته  
للندف بعد الخناج . وهو مثل التزويد والتسبيخ  
وتوشع الشيبُ رأسه إذا علاه .

وقال ابن شميل : توزع بنو فلان ضيوفهم  
وتوشعهم سواء ، أى ذهبوا بهم إلى بيوتهم  
كلّ رجل منهم بطائفة . قال : ويقال : وشع  
فيه القَتِيرُ ووشع وأتلع فيه القَتِيرُ وسئل فيه  
الشيب ونصل بمعنى واحد ، ويقال لِمَا كَسَا  
الغازلُ المِزْلَ . وشِيعَةٌ وولِيعَةٌ وسَلِيخَةٌ ونَصَلُهُ  
ويقال وَشَعُ من خبز وَوَشْمٌ وَوُشُومٌ (وشمع<sup>(٢)</sup>  
وشموع) وكذلك أثر وآثار .

## باب العَيْنِ وَالْبَصَا

[ عضا ]

عضا - العِضُو والعِضُو : الواحد من  
أعضاء الشاة وغيرها ، وقد عَضَيْتُ الشاة  
وألجزور تعضية إذا جعلتها أعضاء وقسمتها ،

(ع ض و اى)

عضا ، عاض ، (ضاع<sup>(٣)</sup>) ضعا ، ضوع ، وضع

(١) كذافي . وفي د ، م : « قرصنة » .  
والنفرس : التقطيع ، والفرصة من الصوف :  
القطعة منه .

(٢) ج : « سمع وسموع » .

(٣) الديوان ١٥٢ .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

عِزَّةٌ وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، وَثُبَّةٌ وَأَصْلُهَا ثُبُوَةٌ مِنْ  
ثَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَتَجْمَعُ عِزَّةٌ عَزِيزِينَ ،  
وَوَثْبَةٌ ثُبَاتٌ وَثُبَيْنٍ .

(أبو العباس<sup>(٤)</sup> عن) ابن الأعرابي في قول الله  
جل وعز : « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » :  
فَرَقُوا فِيهِ الْقَوْلَ ، فَقَالُوا شَعْرٌ وَسِحْرٌ وَكِهَانَةٌ .

وقال الزجاج : يُرْوَى أَنَّ الْمَشْرِكِينَ قَالُوا  
( فِي الْقُرْآنِ<sup>(٥)</sup> ) : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَقَالُوا :  
سِحْرٌ ، وَقَالُوا : شَعْرٌ ، وَقَالُوا : كِهَانَةٌ فَحَسَمُوهُ  
هَذِهِ الْأَقْسَامَ ، وَعَضَّوهُ أَعْضَاءَ . قَالَ : وَقِيلَ :  
إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ  
كَأَفْعَلِ الْمَشْرُوكُونَ .

وقال الفراء : العِضُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :  
السِّحْرُ ، وَوَأَحَدُ الْعِضِينَ عِضَةٌ . قَالَ وَيُقَالُ :  
عَضَّوهُ أَي فَرَقُوهُ كَمَا تُعَضَّى الشَّاةُ .

قلت أنا : مِنْ جَعَلَ تَسْبِيرَ عِضِينَ السِّحْرَ  
جَعَلَ وَاحِدَهَا عِضَةً ، وَقَالَ هِيَ فِي الْأَصْلِ عِضْمَةٌ  
وَالْعِضَةُ السِّحْرُ وَالْعَاضَةُ السَّاحِرُ ، ثُمَّ حَذَفَتْ  
الْهَاءَ الْأَصْلِيَّةَ مِنْ عِضْمَةٍ وَتَبَقِيَ عِضَةٌ ، كَمَا قَالُوا :

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِاتْعِضِيَةِ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ .

قال أبو عبيد : هُوَ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدَعَّ  
شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى  
جَمِيعِهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ .

يقول : فَلَا يُقْسَمُ . وَالتَّعْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ  
وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْأَعْضَاءِ . يُقَالُ . عَضَّيْتُ  
اللَّحْمَ إِذَا فَرَقْتَهُ .

قال : وَالشَّيْءُ الَّذِي لَا يَجْعَلُ<sup>(١)</sup> الْقَسَمَ مِثْلَ  
الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ؛ لِأَنَّهَا إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يَنْتَفِعَ بِهَا ،  
وَكَذَلِكَ الْحَتَامُ وَالطَّلِيسَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ .  
وَإِذَا ( أَرَادَ<sup>(٢)</sup> بَعْضُ الْقَسَمِ ) لَمْ يَجِبْ إِلَيْهِ ،  
وَلَكِنْ يَبَاعُ ثُمَّ يَقْسَمُ تَمَنَّهُ بَيْنَهُمْ . وَقَالَ اللَّهُ  
جَلَّ وَعَزَّ : « الَّذِينَ<sup>(٣)</sup> جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » .  
قَالَ اللَّيْثُ أَي جَعَلُوهُ عِضَةً عِضَةً فَتَفَرَّقُوا فِيهِ  
أَي آمَنُوا بِبَعْضِهِ ، قَالَ : وَكُلُّ قِطْعَةٍ عِضَةٌ .

وقال غيره : العِضَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ؛  
وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ ، فَفُضِّصَتِ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا :

(١) ج : « يَجْعَلُ » .

(٢) ج : « بَعْضُ الْوَرِثَةِ قَسَمَ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ » .

(٣) الآية ٩١ سورة الحج .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

(٥) ما بين القوسين من ج .

والإعطاء ، ويقال : اعتضته مما أعطيته  
وعِضْتُ : أصبت عوضاً ، وأنشد :  
هل لكِ والعارض منك عائض  
في هَجْمَةٍ يُفَدِّرُ مِنْهَا الْقَابِضُ<sup>(٤)</sup>

أى هل لك في العارض منك على الفضل  
في مائة يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَابِضُ . قال : وهذا رجل  
خطب امرأة فقال : أعطيك مائة من الإبل  
يدع منها الذى يقبضها من كثرتها ، يدع  
بعضها فلا يطيق شلها . وأنا معارضك ، أعطى  
الإبل وآخذ نفسك فأنا عائض ، أى قد صار  
منك العوض كله لى .

قلت : قوله عائض من عِضْتُ أى أخذت  
عوضاً / ١١٥ لم أسمع له لغير الليث ،  
وعائض من عاض يعوض إذا أعطى العوض ،  
والمعنى : هل لك في هَجْمَةٍ أَنْزَوَجِكَ عَلَيْهَا ،  
والعارض منك أى المِعْطَى عَرَضًا بِذَلِكَ  
عائِضُ أى معوّض عَوِضًا تَرْضِيْنَهُ وهو الهَجْمَةُ  
من الإبل .

وقال الليث : عَوْضُ كَلِمَةٌ تَجْرَى مَجْرَى

(٤) الرجز لأبي محمد الفقى . وقوله : « يعذر »  
كذا في ج . وفي د ، م : « يستر » .

شفة ، والأصل شَفَهَةٌ ، وسنة الأصل سَنَهَةٌ .  
وقال ابن الأعرابي : العِصَّةُ والتَّوَلَّةُ :  
السحر ، قال : وعضاً مالملاً يعضوه إذا فرقه .  
[ عاش ]

الليث : العَوْضُ : مصدر قولك :  
عاض يَعُوضُ عَوْضًا وَعِيبًا ، والاسم  
العِوَضُ ، والمستعمل التعمويض . تقول : عَوْضَتُهُ  
من هبته خيراً . واعتاضنى فلان إذا جاء طالباً  
للعوض والصلة ، واستعاضنى إذا سألك العوض .  
وأنشد :

نعم الفتى ومرَّعَبَ المِعتاضِ

والله يجزى القرض بالإقراض<sup>(١)</sup>

(يقول : نعم مرغب الطالب للعوض<sup>(٢)</sup>)

وعاوضت فلاناً بعَوْضٍ<sup>(٣)</sup> فى البيع والأخذ

(١) هو لرؤبة يمدح بلال بن أبى بردة .

(٢) ما بين القوسين فى ج .

(٣) فى ج فى الحديث عن ورود عاض فى معنى :  
صار له العوض : « وقال الليث وحده » : عِضْتُ  
— بكسر العين — أعاض أى صار لى المعوض كله . وقال  
قول أبى عماد الفقى يخاطب امرأته :

هل لك والعارض منك عائض

فى هجمة بغدر فنها التابض

قال : معناه : لى معارضك ، فأعطى الهجمة  
وآخذ نفسك . فأنا عائض بمعنى معارض . قلت : ولم أسمع  
لغير الليث : عِضْتُ أعاض بمعنى اعتضت .

قال ويقال : مارأيت مثله عَوْضُ أى لم أر مثله  
قطّ . وأنشد .

فلم أر عاما عَوْضُ أكثر هالكا

ووجه غلام يشتري وعلامة

ويقال : عاهده لا يفارقه عَوْضُ أى أبدا .

ويقال تعاوض القوم تعاوضاً أى ثاب ما لهم  
ورجالهم بعد قلّة .

وقال الليث : أراد الأعشى بقوله ( بأسحم

داج ) سواد حَلَمَة ثدى أمّه . ( أخبرني <sup>(٢)</sup> )

المنذرى والمفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء  
أنه قال : لقيته من ذى قَبَلٍ وَقَبَلٍ ومن ذى  
عَوْضٍ وَعَوْضٍ ومن ذى أَنْفٍ ، أى فيما  
يستقبل ) .

[ ضاع ]

قال الليث الضَوْعُ : تضوّع الريح الطيّبة  
أى نفحتها . وأنشد :

\* إذا قامتا تضوّع المسك منهما \* <sup>(٣)</sup>

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) عجزه :

\* نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل \*

وهو من معلقة امرئ القيس .

ليمين . وبعض الناس يقول : هو الدهر  
والزمان . يقول الرجل لصاحبه : عَوْضُ  
لا يكون ذلك أبداً ، فلو كان عَوْضُ اسماً للزمان  
إذا جرى بالتنونين ، ولكنه حرف يراد به  
القسم ، كما أن أَجَلَ ونحوها مما لم يتمكّن في  
التصريف مُحل على غير الإعراب .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي : عَوْضُ

بضم الصاد غير منون : الدهر . وقال الأعشى :

رضيى لبيانِ ثُدَىِ أمّ تقاسما

بأسحم داج عَوْضٍ لا تتفرق <sup>(١)</sup>

قال أبو زيد قوله : عَوْضُ أى أبدا ، قال

وأراد بأسحم داج : الليل . ويجوز عَوْضُ  
لا تتفرق بالفتح .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد ، عَوْضُ .

لا أفعل ذلك . وعَوْضُ كلالها بغير تنوين .

والنصب في عَوْضُ أكثر وأفشى . قال : وقال  
الأموى : عَوْضُ ، ومن ذى عَوْضُ .

وقال أبو زيد : يقال : لا أفعله عَوْضُ

المائضين ، ولادهر الدهارين أى لا أفعله أبدا .

(١) « تقاسما » كذا في ج . وفي د ، « فأقسما » .

وفي الصبح المنير ١٥٠ « تحاميا » .

وقال ابن السكيت ضاعه ذلك يצועه إذا  
حرّكه . وأنشد :

\* يَضُوعُ فَوَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ <sup>(٥)</sup> \*

أى يحرّكه : قال : وتضوع الريح إذا  
تحرك . وقال غيره : ضاعنى أمر كذا وكذا  
يضوعنى إذا أفرغنى .

ورجل مَضُوع أى مذعور . وقال  
الكميت :

رِثَابِ الصَّدُوعِ غِيَاثِ الْمَضُوعِ

ع لَأَمْتُهُ الصَّدْرُ الْمُبِجِلُ <sup>(٦)</sup>

ويقال : لا يَضُوعَنَّك ما سمع منه . أى  
لا تكترث له . وانضاع الفرخ وتضوع إذا  
بسط جناحيه إلى أمّه لتزقّه ، أو فزّع من شيء  
فتضوّر منه ، وقال أبو ذؤيب :

(٥) صدره :

\* وصاحبها عضيض الطرف أحوى \*

وهو لبشر بن أبي خازم ، من قصيدة مفضّلة

(٦) « لأمته » هذا الضبط من ح . وفي ل :  
« لأمته » أى اللامة مضافة إلى ضمير الغائب . وهو  
في مدح عبدالرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، كما  
في اللسان (بجـ) . ورواية البيت فيه :  
إليه موارد أهل الحصاص  
ومن عنده الصدر المبجل

قلت ومن العرب من يستعمل التضوع  
في الراحة المصّنة <sup>(١)</sup> . ومنه قوله :

يتضوّعن لو تضمغن بالسد

لك صامحا كما أنه ريج مرّق <sup>(٢)</sup>  
والصباح : الريح المنتن ( والمرق <sup>(٣)</sup> :

الإهاب الذى عطن فأنتن ) .

وقال الليث : ضاع الصبيّ يצוע ، وهو  
تضوّر في البكاء في شدّة ورفع صوت . قال :  
والصبيّ بكأوه تضوّع ، وقال امرؤ القيس  
يصف امرأة :

يعزّ عليها رِقْبَتِي ويسوءها

بكاها فتثنى الجيد أن يتضوعا <sup>(٤)</sup>

يقول ثنى الجيد إلى صبيها حذار أن يتضوع

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضاع الطائر

إذا زقه . وتقول منه : ضُع ضُع إذا أمرته  
بزقه .

(١) ج: « الحبيثة » .

(٢) البيت للحارث بن خالد

(٣) سقط ما بين التوسين في ح .

(٤) قبله :

ومنتهى سوتى الجود قد بلها الندى

تراقب منظوم التمام مرضعا

وقوله « رقبتي » في الديوان ٢٤١ : « ريبتي » .

و « يعز » في ج : « يسوء » .

الرجل : حِرْفَتُهُ وَصِنَاعَتُهُ وَكَسْبُهُ . يقال :  
 ماصِيعَتَكَ؟ أى ماحِرْفَتِكَ . وإذا انتشرت على  
 الرجل أسبابه قيل : فشت ضَبِيعَتُهُ حتى لا يدري  
 بأيها يبدأ . ومعنى قوله فشت أى كثرت .

وقال ابن السكيت : أضع الرجل فهو  
 مُضِيعٌ إذا كثرت ضَبِيعَتُهُ وفشت . وأنشد  
 قول السَّمَاخ :

أعاش ما لأهلك لا أرام

يُضِيعُونَ السَّوَامَ مع المضيع  
 وكيف يُضِيعُ صاحبُ مُدَفَّاتٍ

على أتباجهن من الصقيع<sup>(٣)</sup>  
 وقال الباهلي : كان السَّمَاخُ صاحبَ إِبِلٍ  
 يلزمها ويكون فيها ، فقالت له هذه المرأة : إنك  
 قد أفنيت شبابك في رَعَى الإِبِلِ . مالك لا تنفق  
 مالك ولا تتفتى ! فقال لها السَّمَاخُ : ما لأهلك

لا يفعلون ذلك وأنت تأمريني<sup>(٤)</sup> أن أفعله .  
 ثم قال لها : وكيف أضيعُ إِبِلًا هذه الصفةُ  
 صفتها . ودلَّ على هذا قوله على أثر هذا البيت :

لمالُ الرءِ يُصلحه فيُغني

مفارقَه أعفُ من القنوع

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ بِالنَّجْرِ كَلَّمَا

أحسَّ دويَّ الرِّيحِ أو صوت ناعب

وقال الليث : الضَّوْعُ : طائرٌ من طير  
 الليل من جنس المام . قال : وقال أبو الدَّقَيْشِ :  
 هذا الطائر إذا أحسَّ بالصَّباحِ صدح . وقال  
 الأعمش يصف فلاة :

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه

بالليل إلا نيمَ البوم والضَّوْعَا<sup>(١)</sup>

(قرأت<sup>(٢)</sup>) بخط أبي المهيم : والضَّوْعَا ، بكسر  
 الضاد ، وجمعه : ضِيعان ، وهما لغتان : ضَوْعٌ  
 وضَوْعٌ ، ونصب الضَّوْعُ بنية التَّئيمِ ، كأنه  
 قال : إلا نيمَ البوم وصياح الضَّوْعِ ، فأقام  
 الضَّوْعُ مقام الصياح ) .

[ ضبيع ]

ومن ذوات اليباء في هذا الباب ضاع الشيء  
 يضيع ضياعا وضبيعة . وترك فلان عياله بمضيعة  
 ومضيعة . وأضاع الرجل عياله وماله ، وضيعهم  
 إضاعه وتضييعًا ، فهو مُضِيعٌ ومُضِيعٌ . وضبيعة

(٣) انظر الديوان ٥٦ .

(٤) كذا في ح . وفي د ، م : « تأمريني » .

(١) انظر الصبح المنبر ص ٨٣ .

(٢) ما بين القوسين في ج .



وقد تكون الضيعة من الضياع . وقال  
النضر في قوله ( من ترك ضياعاً فإلى ) قال :  
الضياع : العيال .

وقال ابن السكيت : من أمثالهم : الصيف  
ضيعت اللبن إذا خوطب به المذكر أو المؤنث  
أو الاثنان أو الجميع فهي مكسورة التاء لأن  
المثل خوطب به المرأة فجري المثل على الأصل .

[ وضع ]

شمر عن أبي زيد : وضعت الناقة وهو  
نحو الرقصان . وأوضعها أنا . قال : وقال  
ابن شميل : وضع البعير إذا عدا ، وأوضعت أنا  
إذا حامت عليه . وقال الليث ( الدابة<sup>(٣)</sup> ) تضع  
السير وضعا ، وهو سير دون . يقال : إنها  
لحسنة الموضوع . وأنشد :

بماذا تردّين امرأ جاء لا يرى

كودك ودّا قد أكلّ وأوضعا

قال : يريد أوضعا راكبها ، وهو ذلك

السير دون . ومنه : « ولأوضعا<sup>(٤)</sup> »  
خلالكم .

يقول : لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه  
ولا يضيعه خير من القنوع وهو المسألة .

وقال الليث : الضياع : المنازل ، سميت  
ضياعاً لأنها تضيع إذا تركت تعهدا وعمارها .  
وقال شمر : كانت ضيعة العرب سياسة  
الإبل والغنم . ويدخل في الضيعة الحرفة  
( والتجارة<sup>(١)</sup> ) . يقال للرجل قم إلى ضيعتك .

قلت : الضيعة والضياع عند الحاضرة :  
مال الرجل من النخل والسكرم والأرض  
والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة )  
والصناعة ، وسمعتهم يقولون : ضيعة فلان  
الخرازة ، وضيعة آخر القتل ، وسفّ الخوص  
وعمل النخل ورعى الإبل وما أشبه ذلك .  
ومن أمثالهم : إني لأرى ضيعةً ، لا يصلحها  
إلا ضجعة ، قاله راع رقصت عليه إبله في  
المرعى ، فأراد جمعها فتبددت عليه ، فاستغاث  
حين عجز بالنوم . وقال جرير :

وقلن تروح لا تكن لك ضيعة

وقلبك مشغول وهنّ شواغله<sup>(٢)</sup>

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٢) في الديوان ٣٨٤ ( بيروت ) : « وقلبك

لا تشغل » .

(٣) زيادة من ج .

(٤) الآية ٤٧ سورة التوبة .

إذا عدا يضع وضماً. وأنشد:

ياليتني فيها جذع

أُخْبَ فيها وأضع<sup>(١)</sup>

أُخْبَ من الخبب ، وأضع أى أَعْدُو من  
الوضع . قال وقول الله : « ولأوضعوا خلالكم »  
أى أوضعوا مراكبهم خلالكم لهم قال : وأما  
قوائم : إذا طرأ عليهم الراكب : من أين  
أوضح الراكبُ فعمناه من أين أنشأ ، وليس  
من الإيضاع في شيء .

قلت : وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم .  
وقد سمعتُ نحو ما قال من بعض العرب .  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أفاض  
من عرفة وعليه السكينة ، وأوضع في وادى  
مُحَسَّر .

وقال أبو عبيد : الإيضاع : سير مثل

الخبب ، وأنشد :

إذا أعطيتُ راحلةً ورَحَلاً

ولم أوضع ققام على ناعِي

قلت الإيضاع : أن يُعَدَى بغيره ويحمَله

(٢) من رجز ادرديد بن الصدة ، كما في اللسان

قلت : قول الليث : الوضع : سير دون

ليس بصحيح ، الوضع هو التَدْو . واعتبر الليث  
اللفظ ، ولم يعرف كلام العرب ( فيه )<sup>(١)</sup> .

فأما قول الله تعالى : « ولأوضعوا خلالكم

يغفونكم الفتنة » فإن الفراء قال : العرب تقول  
أوضع الراكب ووضعت الناقة ، وربما قالوا  
للراكب وَضَع وأنشد :

\* ألفتني مُحْتَمِلاً بَرَى أضع<sup>(٢)</sup> \*

وقال الأخفش : يقال أوضعتُ ، وجئتُ

موضِعاً . ولا توقعه على شيء . ويقال من أين  
أوضع الراكبُ ومن أين أوضح الراكب .  
هذا الكلام الجيد . قال : وقد يقول بعض  
قيس : أوضعت بغيري فلا يكون لنا .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه سمعه

يقول بعد ما عرض عليه ١١٥ ب كلام

الأخفش ( هذا ) . ( وقال<sup>(٣)</sup> يقال : وضعُ

البعيرُ يضع وضماً إذا عدا فهو واضع ،

أوضعتنا وأوضعه إضاعاً ) قال ويقال : وضع الرجل

(١) في اللسان : « بنى » في مكان « بى »

وقد جاء ، هكذا في معاني القرآن للفراء ٤٤/١ .  
وقبه :

\* إنى إذا ما كان يوم ذو فروع \*

والمواضعة : أن تواضع صاحبك أمراً تناظره فيه  
ويقال : دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه  
فاتَّضع . قال : والتواضع التذلل . فهذا جميع  
ما ذكره الليث في باب وضع .

الحرائى عن ابن السكيت : يقال هؤلاء  
أصحاب وَضِيعَة أى أصحاب حَمْضٍ مقيمون  
لا يخرجون منه ، وهى إبل واضعة أى مقيمة  
فى الحَمْضِ .

وأخبرنى<sup>(٢)</sup> المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : الحَمْضُ يقال له الوَضِيعَة .  
والجمع وَضَائِعُ . وقد وَضَعَتُ الإبل تضع إذا رعت  
الحَمْضِ ) .

وقال أبو زيد إذا رعت الإبلُ الحَمْضِ  
حول الماء فلم تبرح قيل : وضعت تضع وَضِيعَة ،  
ووضعتها أنا فهى موضوعة .

( ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup> : تقول العرب : أَوْضِعْ  
بنا وأَخْلِلْ<sup>(٤)</sup> ، والإيضاع فى الحَمْضِ  
والإخلال<sup>(٤)</sup> فى الخُلَّةِ وأنشد :

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) فى ل : « أملك » وفيه « الإملاك »

على العَدْوِ الحَيْثِ . وفى الحديث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه دفع من عرفات وهو  
يسير العَتَقَ ، فإذا وجد فَجَوَّةَ نَصٍّ . فالنصَّ  
التحرير حتى يستخرج من الدابة ألقى سيرها ،  
وكذلك ( الإيضاع<sup>(١)</sup> ) .

وقال الليث : يقال : وضعت الشيء أضعه  
وضعاً ، وهو ضدُّ رفعته . ورجل وضيع ، وقد  
وَضِعَ يَوْضِعُ وَضَاعَةً وَضَعَةً . وهو ضدُّ  
الشريف . ووَضِعَ فلان فى تجارته فهو موضوع  
فيها إذا خسر فيها . قال : والوضائع : قوم كان  
كسرى يثقهم من بلادهم ، ويُسكنهم أرضاً  
أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعَةً أبداً . قال  
والوضيعة : قوم من الجند يجعل أسماؤهم فى  
كُورَة لا يَغزُونَ منها .

قلت : أما الوضائع الذين وصفهم فهم شبه  
الرهائن ، كان كسرى يرتبهم ويؤزلهم بعض  
بلاده .

وقال الليث : والخِطَايطُ يَوْضِعُ القطن تَوْضِيعاً  
على الثوب . والمواضع معروفة واحدها موضع .

(١) سقط ما بين القوسين فى ح .

الرجل صاحبه الأعدالَ يقول أحدها لصاحبه :  
واضع أى أَمِل العِدْلَ على اللِرْبَةِ التى يَحْمِلان  
العدل بها فإذا أمره بالرفع قال رابع :

قلت : وهذا من كلام العرب إذا اعتكوا  
أبو عبيد عن اليزيدى : ما حملته أمه وُضْعاً  
أى ما حملته على حَيْض . قال : وقال أبو عمرو :  
وضعت المرأة فهى تضع وُضْعاً وتُضْعاً فهى  
واضع .

وقال ابن السكيت : وضع البعير فى سيره  
يضع وضْعاً إذا أسرع . والوضع : أن تحمل  
المرأة فى آخر طهرها فى مُقْبَل الحيض . وهو  
التُّضْعُ أيضاً . وأنشد :

تقول والجُردان فيها مكثع  
أما تخاف حبلاً على تَضْع

أبو عبيد بن الأصبغى : امرأة واضع بغير  
هاء إذا وضعت خمارها . ويقال : إن بلدكم  
لنتواضع عنّا كقولك : متراخ ومتباعد . وقال  
ذو الرمة :

دواء لغول النازح المتواضع (٣)

(٣) صدره :  
\* فدع ذا والكن رب وجاه عرمس \*  
وانظر الديوان ٣٥٩ .

وضمها قيس وهى نزائع  
فطرحت أولادها الوضائع  
وقال أبو سعيد الوضيع : الخليفة . وقد  
استوضع منه إذا استعط . وقال جرير :  
كانوا كمشتركين لما بايعوا  
خسروا وشف عليهم فاستوضعوا (١)  
قال : والوضائع : ما يأخذه السلطان من  
الخراج والعشور . والوضيع : أن يوضع التمر  
قبل أن يجف ، فيوضع فى الجرين .

وفى الحديث (من) رفع السلاح ثم  
وضعه فدمه هذّر . وقال بعضهم فى قوله : ثم  
وضعه أى ضرب به . وليس معناه أنه وضعه  
من يده ، وقال سديف :

فضع السوط وارفع السيف حتى  
لا ترى فوق ظهرها أمويًا  
إن (٢) معناه : ضع السوط على بدن من  
تبسطه عليه وارفع السيف لقتلهم . ويقال :  
وضع يده فى الطعام إذا أكله . وإذا أكل

(١) من قصيدة فى هجو الفرزدق وانظر الديوان

(٢) سقط هذا الحرف فى اللسان . وهو أولى .

وقد يكون الأصل : وقال فى قول سديف ...  
إن معناه .

وقال الأصمعي : هو المتخاشع من بُعد  
تراه من بعيد لاصقاً بالأرض . وتواضع ما بيننا  
أى بعد . ويقال : وضع البعير حَكَمته إذا  
طامن رأسه وأسرع . ويراد بحكَمته لَحْيَاه .  
وقال ابن مقبل .

فَهِنَّ سَمَامٍ وَاِضْعَ حِكَاثِهِ

مُخَوِّبَةً<sup>(١)</sup> أَعْجَازَهُ وَكِرَاكِرَهُ

ولوى الوضيعة : رملة معروفة .

وقال أبو عبيدة : فرس موضَع إذا كان  
يفترش وظيفه ، ثم يُبْعِثُ ذلك ما فوقه من  
خلفه . وهو عيب .

ووضعت النعامُ بيضها إذا رثدته ، وهو  
بَيْض موضَع : منضود .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :  
يقال في فلان توضع أى تخنيث . وفلان  
موضع إذا كان مخنثاً .

ويقال للوديمة : وضع . وقد وضعت عند

فلان وضيعاً إذا استودعته ودية . ويقال :  
اتضع فلان بعيره إذا كان قائماً فطامن من عنقه  
ليركبه ، وقال الكمي :

أصبحتَ فرعاً قد أدباً بك اتضعت

زيد مراكبها في المجد إذا ركبوا

فجعل اتضع متعدياً . وقد يكون لازماً يقال :  
وضعت فأتضع .

عرو عن أبيه قال : الواضعة : الروضة .

أبو عبيد عن اليزيدي : وضعت في مالى  
وأوضعت ووُكست وأوُكست .

الفراء له في قلبى مَوْضِعة وموقِعة أى  
محببة .

[ ضعا ]

أبو عبيد عن الأصمعي : الضعة : شجرة  
مثل التمام وجمعه ضَمَوَات وقال جرير :

\* متخذاً في ضَمَوَاتِ تَوَجُّلاً \*

قلت الضعة كانت في الأصل ، ضَمَوَة

نقص منها الواو ، ألا تراهم جمعوها ضَمَوَات .

(١) ل : « غنونة » في مكان « غنوية » .

آخر إذا استتر مأخوذ من الضموة وكأنه اتخذ  
فيها توجلاً أى سَرَبًا فدخل فيه مستتراً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأعضاء ،  
السَّفل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : ضماً إذا  
اختبأ ، و (طما<sup>(١)</sup> بالطاء ) إذا ذَلَّ . وطما<sup>(٢)</sup>  
إذا تباعد أيضاً .

قلت قوله ضماً إذا اختبأ ، وقال في موضع

## باب العَيْنِ وَالصَّادِ

إياك وقتيل العص يقول : إياك أن تكون  
قاتلاً أو مقتولاً في شقِّ عَصَا المسلمين ، ومنه  
قيل للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن واجتمع  
إليه أمره : قد ألقى عِصَاهُ ( وألقى بَوَانِبَهُ ) ،  
وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى

كما قرَّ عينا بالإياب المسافر

ويقال للرجل إذا كان رفيقاً حسن السياسة

لما يلي : إنه للين العِصَاء ، وقال معن بن أوس  
المزني :

عليه شَرِيب<sup>(٤)</sup> وادع لَيْنَ العِصَا

يساجلها جُمَاهُ وتساجله

ع ص و اى

عصا ، عاص ، صعا ، صاع ، وضع

عوص ، وعص

[ عصا ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
لرجل : لا ترفع عصاك عن أهلك . قال أبو عبيد  
قال الكسائي وغيره : يقال : إنه لم يُرد العِصَا  
التي يضرب بها ، ولا أمر أحداً قطّ بذلك ،  
ولكنه أراد الأدب .

قال أبو عبيد : وأصل العِصَا الاجتماع  
والإئتلاف ، ومنه قيل للخوارج : قد شقوا  
عِصَا المسلمين . أى فرقوا جماعتهم . وقول القائل :

(٣) هو عبدي بن السلمى ، أو سلم بن تمامه الخنزي ،  
أو معمر بن حمار البارقي ، كما في اللسان .  
(٤) ح : « واهن » .

(١) ح : « طما بالطاء » .

(٢) ح : « طما » .

إنه لصلبُ العصا ، وشديدُ العصا . ومنه قول  
مُحَمَّدٍ (٢) بن لَجَأَ :

\* صَلْبُ العَصَا جَافٍ عَنِ التَغْرِزْلِ \*

أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب تشبيه  
الرجل بأبيه : العصا من العَصِيَّة . قال أبو عبيد  
هكذا قال ، وأنا أحسبه العَصِيَّة من العصا ،  
إلا أن يراد به أن الشيء الجليل إنما يكون في  
بدنه صغيراً ، كما قالوا : إن القَرَمَ من الأفيَل .  
فيجوز على هذا المعنى أن يقال : العصا من  
العَصِيَّة .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
العصا تُضْرَبُ مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها  
مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع .  
وذلك أنها لا تُدْعَى عَصَاً إِذَا تَشَقَّقَتْ .

وَأُنْشَدَ :

فَلله شَعْبًا طِيَّةً صَدَعَا العَصَا

هِيَ اليَوْمَ شَتَّى وَهِيَ أَمْسٍ جَمِيعٌ (٣)

قوله : فله له معنيان . أحدهما أنها لام

(٢) نسبة ابن بَرَى لى أَبِي النَجْمِ وَهُوَ فِي أَرْجُوْزَتِهِ  
الطَوِيلَةِ . وَقَبْلَهُ :

\* نَشَطَهَا ذَوْلَةً لَمْ تَفْسَلْ \*

(٣) البَيْتُ لِذِي الرِّمَةِ

وقال الليث في معنى البيت الأول : فألقت  
عصاها . كانت هذه امرأةً كَلَّمَا تَزَوَّجَتْ زَوْجًا  
فَارْقَنَهُ وَاسْتَبَدَلَتْ آخَرَ ، وَكَانَ عَلَامَةً لِإِبَائِهَا أَلَّا  
تَكْشِفُ رَأْسَهَا / ١١٦ ألف فلما رضيت آخر  
أزواجها كَشَفَتْ قَنَاعَهَا .

أبو عبيد عن الكسائيّ : يقال : عَصَوْتَهُ  
بالعصا . قال : وكرهها بعضهم وقال عَصَيْتُ  
بالعصا ثم ضربته بها فأنا أَعْصَى حَتَّى قَالُوْهَا  
فِي السِّيفِ تَشْبِيْهًا بِالْعَصَى ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

تَصَفَّ السِّيفُ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِهَا

يَا ابْنَ الْقَيْوُنِ وَذَلِكَ فِعْلُ الصِّقْلِ (١)

وقال أبو زيد : عَصَى فِي الْقَوْمِ بِسَيْفِهِ  
وَعَصَاهُ فَهُوَ يَعْصَى فِيهِمْ إِذَا عَاثَ فِيهِمْ عَيْثًا ،  
وَالاسْمُ العَصَا .

أبو نصر عن الأصمعيّ : عَصَاهُ بِالْعَصَا فَهُوَ  
يَعْصُوهُ عَصَاؤُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا . وَهُوَ يَعْصَى  
عَلَى عَصَا جَيِّدَةٍ أَى يَتَوَكَّأُ . وَيُقَالُ : عَصَا  
وَعَصَوَانٌ وَعَصِيٌّ فِي الْجَمْعِ . وَيُقَالُ : عَصِيٌّ .  
ويقال للراعي إذا كان قويًا على إبله ضابطًا لها

(١) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي هَجْوِ الْفَرَزْدَقِ . وَانظُرْ

التعجب ، تَعَجَّبَ مما كآبا فيه من الأُنس  
واجتماع الشمل، والثاني أن ذلك مصيبة موجبة  
فقال : لله ذلك يفعل ما يشاء ، ولا حيلة فيه  
للعباد إلا التسليم كالاسترجاع .

وقال : قرع فلان فلاناً بعصا اللامة إذا  
بالغ في عدله . ولذلك قيل للتوبيخ : تقرع .

وقال أبو سعيد : يقال فلان يُصَلِّي عصا  
فلان أي يدبر أمره ويأيه . وأنشد :

\* وما صَلَّيْ عَصَاكَ كَمَسْتَدِيمِ (١) \*

قلت : والأصل في تصلية العصا أمهد إذا  
اعوجت أزمها مقومها حرّ النار حتى تلين له  
وتجيب التثقيف .

يقال : صَلَّيتِ العَصَا النَّارَ إذا أزمها  
حرّها حتى تلين لغامزها . (وتفاريق) (٢) العَصَا  
عند العرب أن العصا إذا انكسرت جُمِلت  
أشِطَّةً ، ثم تجمل الأشِطَّةُ أوتاداً ، ثم تجمل  
الأوتاد توادِي للصِّرار .

(١) صدره :

\* فلا تجمل بأمرك واستدمه \*

وهو لبيس بن زهير كما في ل ( دام ) .

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

يقال : هو خير من تفاريق العَصَا) وكانت  
العصا لَجْدِيمة الأبرش ، وهي اسم فارس كانت  
من سوابق . خيل العرب . ويقال للعصا : عصاة  
بالهاء . يقال أخذت عصاته (ومنها) (٣) من كره هذه  
اللغة ومن أمثالهم : إن العَصَا قُرِعَتْ لَنَى الحِلْمِ .  
وذلك أن بعض حكام العرب أسنّ  
وضعف عن الحكم ، فكان إذا احتكم إليه  
خصمان وزلّ في الحُكْمِ قَوَّعَ له بعضُ ولده  
العصا يفظنه بقرعها للصواب فيفطن له ، ويقال  
للقوم إذا استدلّوا : ما هم إلا عبيد العَصَا .  
ويقال : عِرْق (٣) عَصَا ، إذا لم يرقأ دمه :

هو العائد التّجار ، ومنه قول ذى الرمة :

\* وهن من واطيٍ تُننِي حَوِيَّتَهُ \*

وناشج وعواصي الجوف تنشخب ، (٤)  
يعنى عروقاً تقطعت في الجوف فلم يرقأ دمها )  
ويقال عصى فلان أميره يعصيه عَصِيّاً وَعِصِيَاناً  
إذا لم يطعه ، وعصى العبد ربه إذا خالف أمره .

(٣) زيادة من ح .

(٤) في الديوان ٢٧ : « نُنِي » وهو في الحديث  
عن كلاب الصيد تغاب عليها الثور الوحشي ، فنهأ ما يبطأ  
أمعاءه وحوياه ، ومنها ما ينشج للموت .



قال العصا عصا البين ههنا

[عاص]

يقال كلام عَوِيس . وقد عاص يَعَاصُ ،  
وعِوَصُ يَعُوصُ ، وكلمة عَوَاصٍ من عِوَصِ .  
وداهية عِوَصاء : شديدة . واعتاص على هذا  
الأمرُ يمتئص فهو معتئصٌ إذا التأت عليه ،  
فلم يهتدِ لجهة الصواب فيه . وأعوَصَ فلان  
بخصمه : إذا أدخل عليه من الخَجَجِ (٢) ماعَسِرَ  
عليه الخرج منه . وقال لبيد :

فلقد أُعِوَصَ بِالْحَضْمِ وقد

أَمَلَأَ الْجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقَلَلِ (٣)

ويقال للناقاة إذا ضربها انفحل فلم تَلْقَحْ :  
قد اعتئصت . قال ذلك الليث ، وأكثر الكلام  
اعتاطت بالطاء .

شمر عن شميل : العوصاء ، الميئاء الخالفة :  
هذه ميئاء عَوَاصٍ بينة العَوَاصِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَوِصَ فلان إذا  
ألقى بيت شعر صعب الاستخراج : ( أبو عبيد :

(٢) قبله وانظر بقية شعر لبيد .

إن ترى رأسي أمسى واضحا  
سلط الشيب عليه فاشتمل

(٣) ما بين القوسين من ج .

ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان :  
قد استعصت عليه . ويقال فلان يعصى الريح  
إذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها ، اعتصى فلان  
بالعصا إذا توكأ عليها فهو معتصٍ بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : عصاه  
يعصوه إذا ضربه بالعصا قال وَعَصَى يَعْصِي إِذَا  
لعب بالعصا كلمه بالسيف . قال : ويقال عصا  
إذا صَابَ .

قلت كأنه أراد عسا بالسین فقلها صاداً  
وروى (١) الأسمى من بعض البصريين أن  
العصا سميت عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع  
عليها ، مأخوذ من قول العرب : عصوت القوم  
أعصوهم ، إذا جمعتهم على خير أو شر ، قال :  
ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها ، قال  
وأول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي بالتاء )  
والفصيل عند العرب إذا لم يتبع أمه عاصٍ  
وقد عَصَى أمه .

( وقول الشاعر . أنشده ابن الأعرابي :

أظنك لما خضضت بطنك العصا

ذكرت من الأرحام ما لست ناسيا

(١) ج : « حججه وجوابه » .

الحرائى ابن السكيت قال : قال عُمارة :  
العِيس من السِدْر والعَوْسج والذَّبَع والسَّم ومن  
العِضاه كلها إذا اجتمع وتَدانى والتَفَّ . الجميع  
العِيسان وهو من الطَّرْفاء العَيْطَلَةُ ، ومن  
القَصَب الأَجْمَةُ .

وقال الكلابي : العِيس : ما التفَّ من  
عاسى الشجر وكثر : مثل السَّم والطلح والسَّيَال  
والسِدْر والسَّمُر والعُرْطُ والعِضاه .  
وقال شمر : عِيس الرجل : أصله .

وأنشد :

ولعبد القيس عِيس أشب  
وقنيب وهجانات زُهْرُ

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم فى  
استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه وإن كانوا  
له غير مستاهلين قولهم : منك عِيسُك وإن كان  
أشبا . قال أبو الهيثم فى قوله : وإن كان أشبا  
أى وإن كان ذا شوكة داخلًا بفضه فى بعض .  
وهذا ذم . قال : وأما قوله :

\* ولعبد القيس عِيس أشب \*

العوصاء : الشدَّة ، وقال غيره : أصابهم عوصاء  
أى شدَّة ، وقال ابن أحرر :  
لم تدر ما نسج الأرنج قبـــــــــــــــــله  
ودِرَّاسُ أَعْوَصَ دَارِسٌ مُتَجَدِّدٌ<sup>(١)</sup>  
قال الباهلى : أراد دراس كتاب الموصى  
عليها (متجدد)<sup>(٢)</sup> لغيرها .

والأعوص : الفامض الذى لا يوقف عليه ،  
قال : والمعِاص كل متشدد عليك فيما تريده منه)  
قال والمعِاص كل متشدد عليك فيما تريده منه .

[ عِيس ]

قال الليث . العِيس : منبت خيار  
الشجر قال : وأعِاص قريش كرامهم ينتمون  
إلى عِيس ، وعِيس فى آبائهم وقال العجاج :  
\* من عِيس مروان إلى عِيسٍ عَظِيم \*  
قال والمعِيس كما تقول : المنبت . وهو اسم

رجل . وأنشد :

ولأثأرنَّ ربيعة بن مُكَدَّم

حتى أنال عِصَّةَ بن مَعِيس

وقال أبو عمرو العيسانُ من معادن بلاد

العرب .

(٢) كذا فى ح . وفى دم : « ذكر » وكذا فى اللسان

(١) الذى فى اللسان وغيره : « متجدد » .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالمد ، ويفتسل بالصاع . وصاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي بالمدينة أربعة أمداد بمدم المعروف عندهم . وهو يأخذ من الحب قدر ثلثي منأ<sup>(٣)</sup> بلدنا . وأهل الكوفة يقولون : عيار الصاع أربعة أمناء والمدّ ربهه (وصاعهم<sup>(٤)</sup>) هذا هو التقيز الحجاجي لا يعرفه أهل المدينة ) .

وقال شمر : قال ابن شميل : الصاعَة ، البقعة الجرداء ليس فيها شيء .

قال : والصاعَة يكسحها الغلام ، وينجى حجارتهما ، ويكرو فيها بكرته . فتلك البقعة هي الصاعَة .

وبعضهم يقول : الصاع .

وأنشد ( ابن السكيت<sup>(٤)</sup> ) :

مرحت يداها للنجاء كأنما

تكرُّو بكفى لاعبٍ في صاع<sup>(٥)</sup>

فهو مدح أراد به المنعة والكثرة . ويقال هو في عيص صدق أى في أصل صدق .

[ صاع ]

قال الله جل وعز : ( قالوا<sup>(١)</sup> نفقد صُواع الملك ) .

سلمة عن الفراء قال : الصُواع : ذكر . وهو الإناء الذى كان للملك يشرب به . قال : والصاع يؤنث ويذكر . فمن أنثه قال : ثلاث أصوع مثل ثلاث أدور ، ومن ذكره قال : أصواع مثل أنواب .

وقال سعيد بن جبير فى قوله : صواع الملك قال : هو المكوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه .

وقال الحسن : الصُواع والسقاية شىء واحد . وقد قيل : إنه كان من ورق كان يكال به ، وربما شربوا به ، ( أخبرنى بذلك<sup>(٢)</sup> ) المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس ويجمع الصاع أيضاً صيغانا .

(٣) كذا فى ج . وفى د ، م : « من » .

(٤) سقط فى ج .

(٥) من قصيدة مفضلية للمسيب بن علس

(١) الآية ٧٢ سورة يوسف .

(٢) سقط فى ج .

قلت: غلط الليث فيما فسّر، ومعنى يصوع  
(الكى<sup>(٢)</sup>) أقرانه (إذا<sup>(٣)</sup>) حمل بعضهم على  
بعض أو) أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم .  
وكذلك الراعى يصوع إبله إذا فرقتها  
(في<sup>(٣)</sup>) المرعى) والتيس إذا أرسل في الشاء  
صاعها إذا أراد سفادها أى فرقتها .  
وأشده أبو عبيد :

يصوع عنوقها أحوى زيم  
له ظأب كما صخب الغريم<sup>(٤)</sup>

ويقال : صُعتُ القوم وصِعتهم إذا  
حملت بعضهم على بعض .  
وقال الليث في قوله :

\* فظلّ يكسوها النجاء الأصيعا<sup>(٥)</sup> \*

قال : لو ردّ إلى الواو ولقال الأصوعا .

وقال أبو عبيد : انصاع الرجل إذا انقتل

وقال ابن السكيت : الصاع : الملمئن من  
الأرض ١١٦ ب كالحفرة .

وقال ابن شميل : ربما اتخذت صاعة من  
أديم كالتطّع لندف القطن أو الصوف عليه .

وقال الليث : إذا هيأت المرأة لندف القطن  
موضعاً يقال صوّعت موضعاً . واسم ذلك<sup>(١)</sup>  
الموضع الصاعة .

وقال اللحياني : صُعتُ الفم وصِعتها  
أصوعها وأصيعها إذا فرقتها .

ابن السكيت عن أبي عمرو : تصوّع  
البقلُ تصوُّعاً ، وتصيِّعُ تصيِّعاً إذا هاج . ومثله  
تصوِّحٌ وتصيِّحٌ . ويقال تصوّع القوم إذا تفرقوا  
نصوُّعاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : تصوّع الشعْرُ  
إذا تفرّق .

وقال الليث : الكىُّ يصوع أقرانه إذا  
حازم من نواحيهم ، والراعى يصوع الإبل  
كذلك .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سقط ما بين القوسين في ح .

(٤) نسب إلى أوس بن حجر . وقال ابن بري :

لأنه للمعلّى بن جال العبديّ ، كما في اللسان

(٥) في ل « الغبار » في مكان « النجاء » وهو

لرؤية واضر الديوان ٩٠

(١) زيادة في ج .

[ وصع ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:  
 إن العرش على مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وإنه  
 ليتواضع لله جلّ وعزّ حتى يصير مثل الوَصْعِ .  
 قال أبو عبيد يقال في الوَصْعِ : إنه الصغير  
 من أولاد المصافير ، ويقال : هو طائر شبيهه  
 بالمصفور الصغير في صغر جسمه .

وقال الليث : الوَصْعُ والوَصَعُ من صغارها  
 خاصّة ، والجميع الوِضْعَانُ .

قال : والوَصِيعُ : صوت المصفور .  
 وقال شمر : لم أسمع الوصع في شيء من  
 كلامهم ، إلا أني سمعت بيتاً لأدري مَنْ  
 قائله ، وليس الوصع الطائر في شيء :  
 أناخ فنعم ما اقلولّى وخووى

على خَمْسِ بَصْعِنِ حصى الجبّوب  
 قال بصعن الحصى : يفتيننه في الأرض .  
 قلت : الصواب عندي : يَصْعِنُ حَصَى  
 الْجُبُّوبِ أى يفرقتها يعنى التفنات الخمس .

وأما عَيْصُو فهو ابن إسحاق أخو يعقوب .  
 وهو أبو الروم .

راجعاً ، والمُنْصَاعُ والمرّد والنّاكصُ واحد ؛  
 قال ذو الرمة :

نصاع جائبه الوحشى وانكدرت  
 يَلْحَبْنِ لا يأتلى المطلوبُ والطلبُ (١)

[ صعا ]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : صعا إذا  
 دَقَّ ، وصعا إذا صفّر .

قلت : كأنه ذهب ( به ) إلى الصَّعْوَةِ ،  
 وهو (٢) طائر لطيف وجمعه صِعَاءٌ .

وقال ابن الأعرابى أيضاً : الأَعْصَاءُ :  
 الأصول ، والأَصْعَاءُ : جمع الصَّعْوِ : طائر  
 صغير .

وقال الليث : الصَّعْوُ : صغار المصافير ،  
 والأَنْثَى صَعْوَةٌ . قال وهو : أحر الرأس وجمعه  
 صِعَاءٌ على لفظ السَّمَاءِ .

قال : ويقال صَعْوَةٌ واحدة ، وصَعْوٌ كثير .  
 ويقال : بل الصَّعْوُ والوَصْعُ واحد كما يقال  
 جذب وجذب ( وبض وضب ) .

(١) قوله : « نصاع جائبه » أى جانب الثور  
 الوحشى وقوله : « انكدرت » أى كلاب الصيد وانظر  
 الديوان ٢٤  
 (٢) ح : « مى »

## باب العين والسين

وكان جلاًد<sup>(١)</sup> صاحب شرطة البصرة يكنى  
أبا العسَاء .

قال أبو بكر : العسَاء مصدر عسا  
العود يعسو ، والقسَاء مصدر قسا القلب يقسو)  
وعسى : حرف من حروف المقاربة<sup>(٢)</sup> وفيه  
ترجّح وطمع . وهي من الله واجب ومن العباد  
ظن ، وقد قال الشاعر فجعله يقيناً — أنشده  
أبو عبيد :

ظنّ بهم كعسى وهم بتنوّفةٍ

يتناوبون جوانب الأمثال<sup>(٣)</sup>

( وقال ابن كيسان<sup>(٤)</sup> : عسى من الله  
واجب ومن العباد ظن ، لأن العبد ليس له فيما  
تستقبل علم نافذ إلاّ بدلائل ما شاهد ، وقد  
يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن فلا  
يكون ما يُظنّ ، وقد اجتهد في عسى بأغلب الظن

(١) في ل : « خلا »

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) ج : « المغان »

(٤) البيت لابن مقبل ، كما في التاج وقوله :

« ظن » فبه رواية أخرى ستأتي : « ظنّي » ومي  
أجود ويرى جوائز بدل جواب .

عس و اى .

عسا ، عاس ، سعا ، ساع ، وسع ،

وعس .

[ عسا ]

أبو عبيد عن الأُمويّ : يقال للشيخ إذا  
وَلَّى وَكَبِرَ : عتا يَعْتُو عُتِيًّا ، وعسا يعسو  
مثله .

قال : وقال الأحرر : عست يدهُ تسعو  
عسوا إذا غلظت من العمل .

وقال الليث : عسا الشيخ يعسو عسوةً  
وعسَاءً إذا كَبِرَ .

قلت : والصواب في مصدر عسا ما قال  
الأحرر ، ويجوز عسِيًّا مثل عُتِيًّا .

وقال الليث : عسا النبات إذا غلظ . قال :  
ولغة أخرى : عَسِي يَعْسِي عَسِي ، وأنشد :

يَهْوُونَ عن أركان عزّ أورما

عن صامل عاسٍ إذا ما اصلخَمَمَا

قال وعست يده إذا غلظت من العمل .

إلّا ماجاء عن نافع أنه كان يقرأ : ( فهِسَل  
عَسَيْتُمْ ) بكسر السين . وكان يقرأ : « عسى  
ربكم<sup>(٤)</sup> أن يهلك عدوكم » ، فدل موافقته  
القراء على عسى على أن الصواب قوله عسَيْتُمْ  
فتح السين .

وقال ابن الأعرابي : الْمُعَسِيَّة : الناقة التي  
يُشَكُّ فيها أبها لبن أم لا .

وقال الشاعر :

إذا المُعَسِيَّاتُ مَنَعَن الصَّبُو

ح خبَّ جَرِيكُ بِأُحْصَن

جريه : وكيله ورسوله : والمُحْصَن :  
ما أُحْصِنَ وادَّخِرَ مِنَ الطَّعَامِ .

وقال اللحياني : إنه نَفَسَاةٌ أن يفعل ذلك؛  
كقولك : تَحْرَاةٌ ، وأعس به أن يفعل ذلك  
كقولك أحر (به<sup>(٥)</sup>) . وللمعساة من  
الجوارى : المراهقة التي يظن من رآها أنها قد  
توضأت<sup>(٦)</sup> .

عابه وهو منتهى علمه فيما لم يقع ، والله تعالى  
علمه بما لم يكن كعلمه بما كان ، فلا يكون في  
خبره عسى إلا على علمه ، فهي واجبة من قبله  
على هذا ، وقد قال الشاعر حين انتهى بظنه  
عند نفسه إلى حقيقة العلم فثله بعسى إذا كانت  
أغلب الظن وأقواه ، فقال :

ظنِّي بهم كعسى وهم بتنوفة

يتنازعون جوائب الأمثال )

وقال الليث : عسى يجرى مجرى لعلّ ،  
عسَيْتَ ، وعَسَيْتَا ، وعَسَيْتُمْ ، وعَسَتْ للمرأة ،  
وعستا ، وعَسَيْنَ . يتكلم به على فعل ماض ،  
وأُمِيتَ ماسواه من وجوه فعله . لا يقال : يعسى  
ولا يعسى ، ولا مفعول له ولا فاعل<sup>(١)</sup> .

وقال النحويون : يقال : عسى ولا يقال :  
عسى .

وقال الله جلّ وعزّ : فهِلَّ عَسَيْتُمْ<sup>(٢)</sup> إِنْ  
تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ « اتفق القراء  
أجمعون على فتح السين من قوله ( عَسَيْتُمْ )

(٤) الآية ١٢٩ سورة الأعراف

(٥) سقط في >

(٦) > : « بلفت »

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا ، وكأنه يرى أنها حرف

(٣) الآية ٢٢ سورة شمد

( وأنشد ثعاب<sup>(١)</sup> :

ألم ترني تركت أبا يزيد

وصاحبه كيمساء الجوارى

بلا خيط ولا نيط ولكن

بدأ بيد فيها عيني جمار

قال : هذا رجل طعن رجلا ، ثم قال :

تركته كيمساء الجوارى : يسيل الدم عليه

كالمرأة التي لم تأخذ الحشوّة في حيضها ، فدمها

يسيل على فخذيها ، وقوله . بدأ بيد ، أى

طعنه كفاحا ولم أظفنه ختلا ) .

أبو عبيد عن الأموى : العاسى :

الشمرخ من شمرايح العذق في لغة بلحارث

بن كعب .

وقال ابن الأعرابى : الأعاء : الأرزان

الصلبة (قلت<sup>(٢)</sup> وواحدها عاس ) .

[ عاس ]

أخبرني الإيدى عن شمر قال يقال : هو

يعوس عياله ويعولهم أى يقوتهم .

وأنشد :

خلى يتامى كان يحسن عوسهم

ويقوتهم في كلّ عام جاحد

سلمة عن الفراء : عاس فلان معاشه هوسا

ورقحه واحد .

وقال أبو زيد : عاس فلان ماله عوسا ،

وساسه سياسة إذا أحسن القيام عليه . وإنه

لسائس مال ، وعائس مالٍ بمعنى واحد .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال :

عاس على عياله يعوس عوسا إذا كدّ وكدح

عليهم . قال : والعوس السكباش البيض . قال :

والعؤاسة : الشربة من اللبن وغيره .

وقال الليث : والعوس والعوسان :

الطوفان بالليل . قال : والذئب يطلب شيئا

يأكله . قال : والأعوس : الصيقل . ثم قال .

ويقال لكل وصاف لشيء : هو أعوس

وصاف . وقال جرير :

تجلو السيوف وغيركم يعصى بها

يا ابن القيون وذاك فعل الأعوس

قلت : رأيت ماقاله في الأعوس وتفسيره

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) سقط في ج .



إبداله<sup>(١)</sup> قافية هذا البيت بغيرها . والرواية :  
وذاك فعل الصيقل . والقصيدا لجرير معروفة  
وهي لامية طويلة . وقوله الأعوس : الصيقل  
ليس بصحيح عندي .

وقال ابن دريد : العَوَس : مصدر قولك  
رجل أعوس ، وامرأة عوساء ، وهو دخول  
الخدّين حتى تكون فيهما هزمتان وهو  
العَوَس .

أبو عبيدٍ عن القناني : العَوَاساء من  
الخنافس : الحامل وأنشد :

\* بكر<sup>(٢)</sup> عواساء تفامى مُقرباً \*

[ وعس ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الميعاس : الأرض  
التي لم توطأ .

وقال الأصمعي : الأوعس ؛ السهل اللين  
من الرمل .

وقال ابن بُزُجَج : الميعاس ، الطريق .

وأنشد :

واعسن ميعاسا ومُجهوراتٍ

من الكَثِيبِ متعرّضات

وقال الليث : الميعاس : المكان الذي فيه  
الرمل الوَعَس ، وهو الرمل الذي تَسُوخ فيه  
القوائم . والاسم الوَعَساء ورمل أعوس ، وهو  
أعظم من الوَعَساء . وأنشد :

\* ألبسن دِعْصاً / ١١٧٧ بين ظهري أوعسا \*

وقال جرير :

\* حيّ الهدملة من ذات المواعيس<sup>(٣)</sup> \*

وأنشد ابن الأعرابي :

\* ألفت طلاً بوعسة الحومان \*

وقال الليث : المواعسة : ضرب من سير  
الإبل في السرعة . تقول : واعسن بالأعناق  
إذا مددن الأعناق في سعة الخطو . وأنشد :

كم اجتبن من ليل إليك وداعست

بنا البيد أعناق المهاري الشعاشع<sup>(٤)</sup>

(٣) عجزه :

\* فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس \*

وهو مطلع قصيدة له في الديوان ٢٤٩

(٤) البيت لذى الرمة ، وليس في متن الديوان

وإنما هو من الزيادات عليه . وانظر ص ٦٦٩ من الديوان

(١) > : « تعديله »

(٢) > : « بكر »

وقال شمر : السوعاء محدود : المذى الذى يخرج قبل النطفة . وقد أشرع الرجلُ وأنشر إذا فعل ذلك، حكاه عن أبي العمَيْثِل وغيره .  
والساعة : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ، سميت ساعة لأنها تفجأ الناس فى ساعة فيموت أخلقُ كلُّهم عند الصيحة الأولى التى ذكرها الله ، فقال : إن كانت (٣) إلا صيحة واحدة فاذا هم خامدون . والساعة : جزء من آخر الليل والنهار ، وتُجمع ساعاتٌ وساعاً . وتصغرُ سُوية . والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا عشر ساعة .

ويقال : هو ضائع سائع ، وقد أضعفت الشئُ وأسَمته .

أبو عبيد عن أبي عمرو : أسعت الإبل أى أهملتها . وساعت هى تسوع سوعاً . ومنه قيل : ضائع سائع ، وناقع مسياع . وهى الذاهبة فى الرعى .

وقال شمر : يقال : تسيعُ مكان تسوع .

وقيل : المواعسة : المباراة فى السير وهى (١)  
المواضحة . ( أبو عبيد (٢) المواعسة : الإقدام فى السير ) .

[ ساع ]

قال الليث : سُواع : اسم صنم عبد زمن نوح ففرقة الله أيام الطوفان ودفنه ، فاستناره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه .

وقال اللحياني : يقال : أتيته بعد سُواع من الليل ، وبعد سُوع من الليل أى بعد ساعة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السُواعيُّ مأخوذ من السُواع وهو المذى وهو السُوعاء قال :

ويقال : سَعُ سَعُ إذا أمرته أن يتعمد سُوعاءه .

وقال أبو حاتم : أخبرنى أبو عبيدة أنه قال لرؤبة : ما الودى . فقال : يسمى عندنا السُوعاء .

(١) > : « مثله »

(٢) ما بين القوسين من >

قال : وناقمة مسياع : تدع ولدها حتى يأكله  
السبع . ورجل مسياع وهو المضيع للمال .  
ويقال : رُبَّ ناقة تُسيع ولدها حتى يأكله  
السباع .

ويقال : ساوعت الأجير إذا استأجرته  
ساعة بعد ساعة .

وقال ابن الأعرابي : الساعة : الهلكى ،  
والطاعة : المطيعون ، ( والجماعة <sup>(١)</sup> : الجياع ) .

سعا

سامة عن الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ :  
فلمَّا بلغ <sup>(٢)</sup> منه السعى . قال : أطاق أن يعينه  
على عمله وسعيه . قال : وكان إسماعيل يومئذ  
ابن ثلاث عشرة سنة ، ونحو ذلك قال  
الزجاج .

وقال الفراء في قوله جل وعز : ( فاسعوا <sup>(٣)</sup> )  
إلى ذكر الله ) قال : السعى والذهاب بمعنى  
واحد ؛ لأنك تقول : للرجل : هو يسعى  
في الأرض وليس هذا باشتداد .

وقال الزجاج : أصل السعى في كلام  
العرب التصرف في كل عمل . ومنه قول الله  
جل وعز : ( وأن <sup>(٤)</sup> ليس للانسان إلا ما سعى )  
معناه : إلا ما عمل .. قال ومعنى قوله : فاسعوا  
إلى ذكر الله ) : فاقصدوا ، وليس معناه العَدُو .

قلت : وقد يكون السعى بمعنى العَدُو  
في كلام العرب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه  
وسلم : « إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم  
تسعون ، ولكن اتوها وعليكم السكينة ، فما  
أدركم فصلوا ، وما فاتكم فاتموا ، فالسعى في هذا  
الحديث العَدُو .

( اللحياني <sup>(٥)</sup> : الساعى الذى يقوم بأمر  
أصحابه عند السلطان . والجمع سعاة . قال :  
ويقوم أهله أى يقوم بأمرهم .

ويقال : فلان يسعى على عياله أى يتصرف  
لهم ، كما قال الشاعر :  
أسعى على جُسلّ بنى مالك  
كل امرئ فى شأنه ساعى <sup>(٦)</sup>

(٤) الآية ٢٩ سورة النجم

(٥) ما بين القوسين فى ح

(٦) من قصيدة مفضلة لابن قيس بن الأسلم

(١) ما بين القوسين فى ج

(٢) الآية ١٠٢ سورة الصافات

(٣) الآية ٩ سورة الجمعة

ورُوي عن كعب أنه قال: الساعى مثاثٌ  
وتأوله أنه يُهلك ثلاثة نفرٍ بسعايته : أحدهم  
المسعى به ، والثاني السلطان الذي سعى بصاحبه  
إليه حتى أهلكه ، والثالث هو الساعى نفسه ،  
سمى مثاثنا لإهلاكه ثلاثة نفر ، وما يحقق ذلك  
الخبرُ الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : لا يدخل الجنة فئتان فالفئتان والساعى  
والمالِح واحد .

ويقال لعامل الصدقات ساعٍ وجمعه سعاة ،  
وقد سعى يسعى إذا عمل عمل الصدقات فأخذها  
من أغنيائها وردّها في فقرائها .

وقال عمرو بن العداء الكلبى :

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً

فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

وفي حديث عمر أنه أتى في إماء ونساء  
ساعين في الجاهلية ، فأمر بأولادهن أن يقوموا  
على آبائهم ولا يسترّقوا .

قال أبو عبيد : وأخبرني الأصمى أنه سمع  
ابن عون يذكر هذا الحديث فقال له : إن  
المساعة لا تكون في الحرائر ، إنما تكون  
في الإماء .

والسعاة : التصرف . ونظير السعاة من  
الكلام النجاة من نجا ينجو ، والقلاة من فلاه  
يفلوه إذا قطعته عن الرضاع ، وعصاه يعصوه  
عصاة ، والفساة من قولهم : غربت به أى  
أولعت <sup>(١)</sup> غرأة قال :  
لا تخلفنا على غراتك إنا  
قبل ما قد وشى بنا الأعداء <sup>(٢)</sup>

وفعلت ذلك رجاة كذا وكذا ، وتركت  
الأمر خشاة الإثم ، وأذى به أذى وأذاة ) .  
وقال أبو العباس : عن ابن الأعرابي :  
سعى إذا مشى ، وسعى إذا عدا ، وسعى إذا  
عمل ، وسعى إذا قصد .

قال وقوله : « فاسعوا إلى ذكر الله أى

اقصدوا ،

ورُوي عن ابن عباس أنه قال : الساعى لغير  
رشدة ، أراد بالساعى الذى يسعى بصاحبه إلى  
سلطانه فتمجّل به . وأراد بقوله : لغير رشده :  
أنه ليس بثابت النسب من أبيه الذى ينتمى  
إليه .

(١) في الأصل : « أفلعت » والتصحيح من اللسان

(٢) من معلقة الحارث بن حذرة

يسعون في الأرض للفساد. وكانت العرب تسمى أصحاب الحِمالات لحَقْنِ الدماء وإطفاء النائرة سَعَاةً ؛ لسعيهم في صلاح ذات البين .

ومنه قول زهير :

سعى ساعيا غيظَ بن مُرَّة بعدما

تَبَزَّلَ ما بين العشيِّre بالدم<sup>(٣)</sup>

أى سعيًا في الصلح وجمع ما تحملا من

ديات القتلى : والعرب تسمى ما أثر أهل الشرف

والفضل مساعى واحدها مَسَاعَة لسعيهم فيها ،

كانها مكاسبهم وأعمالهم التي أغنوا فيها أنفسهم .

والسَعَاة اسم من ذلك ، ومن أمثال العرب :

شغلت سَعَاتِي جدواى .

قال أبو عبيد : يُضْرَب هذا مثلا للرجل

يكون شيمته الكرم غير أنه مُعَدِّم . يقول :

شغلتنى أمورى عن الناس والإفضال عليهم .

ومن أمثالهم في هذا : بالساعد تبطش اليد .

قلت كأنه أراد بالسعاة الكسب على نفسه

والتصرف في معاشه .

ومنة قولهم : المرء يسعى لغاربه أى يكسب

قال أبو عبيد : ومعنى المساعة الزنى .  
وخصَّ الإمام بالساعة لأنهن كن يسمين على  
موالهن فيكسين لهم .

قلت ومن هذا أخذ استسعاء العبد إذا  
عَتَّقَ بعضه ورقَّ بعضه . وذلك أنه يسمى  
في فسكك مارق من رقبته، فيعمل فيه ويتصرف  
في كسبه حتى يُعْتِقَ . ويسمى تصرفه في كسبه  
سعاية لأنه يعمل فيه .

وقال أبو الهيثم : المساعة : مساعة الأمة  
إذا ساعاها مالكها ، فُضْرَبَ عليها ضريبة  
تؤدِّيها بالزنى ، ومنه يقال : استسعى العبد  
في رقبته ؟ وسُوعى في غلته . فالستسعى : الذى  
يُعتقه مالكة عند موته ، وليس له مال غيره ،  
فيعتق ثلثه ويُستسعى في ثلثى رقبته . والمساعة :  
أن يساعيه في حياته<sup>(١)</sup> في ضريبته . والسعى  
يكون في الصلاح ، ويكون في الفساد .

قال الله جل وعز : « إنما<sup>(٢)</sup> جزاء الذين  
يُحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً »  
نصب قوله (فساداً) لأنه مفعول له ، أراد :

(١) ج : « حياته »

(٢) الآية ٣٣ سورة المائدة

(٣) هو في مطلقه

[ عاس ]

الحراني عن ابن السكيت قال : العيس : ماء الفحل . يقال عاسها يعيسها عيسا . والعيس جمع عيس وعيساء ، وهي الأبل البيض يخالط بياضها ( شئ من شقرة )<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عبيد : عاس الفحل من الإبل الناقة يعيسها عيسا إذا ضربها .

وقال شمر : قال أبو عبيدة والمؤرج : العيس : ماء الفحل . وأنشد بيت طرفة .  
\* سأحلب عيسا صحن سم \*<sup>(٤)</sup>

قال والعيس يقتل ، لأنه أخبث السم .  
قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :  
سأحلب عسا صحن سم ، بالنون :

وقال النضر : الجمل يعيس الناقة أي يضرها .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خالط بياض البعير شقرة فهو أعيس .

(٣) ح : «شقرة قليلة»

(٤) البيت بهامه :

سأحلب عيسا صحن سم وأتق

به جبرتي حتى يجلوا لي الخمر

واظفر الديوان ٣

لبطنه وفرجه . وساعى اليهود والنصارى : هو رئيسهم الذي يُصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه . وهو الذي ذكره حذيفة فقال : إن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه عليّ ساعيه . ويقال أراد بالساعي : الوالي الذي عليه من المسلمين . وهو العامل . يقول يُنصفني منه . ( وإن لم يكن له إسلام ) . وقل من ولي عملا ١١٧ ب على قوم فهو ساع عليهم .

أبو عبيد عن الكسائي : مضى من الليل سيمو وسعواء ممدود .

وقال ابن بُرْزُج : السعواء مذكر ، قال وقال : بعضهم السعواء فوق الساعة من الليل . وكذلك السعواء من النهار .

ويقال كنا عنده سعووات من الليل والنهار .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال : السعوة الساعة من الليل . والسعوة : الشمعة ( قال<sup>(١)</sup> : والأساء : ساعات الليل ) ويقال للمرأة البذيئة<sup>(٢)</sup> الجالمة : سعوة وعلقة وسنقة .

(١) ما بين القوسين في ج

(٢) ج : «البذلة»

تنصرف في معرفة ولا نكرة . ويكون اشتقاقه من شيئين : أحدهما العيس، والآخر من العوس وهو السياسة، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . فأما اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم فمدول عن أيسوع<sup>(٢)</sup> كذا يقول أهل السريانية .

أبو عبيد عن الكسائي : إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسى وعيسى بكسر السين وتشديد الياء .

وقال أبو عبيدة أعيس الزرع إعياسا إذا لم يكن فيه رطب، وأخلس إذا كان فيه رطب وبابس، ورجل أعيس الشعر : أبيضه . وسم أعيس : أبيض .

(قال شمر : تسمى الريح الجنوب النُعَامَى بلفه هذيل، وهي الأزيب أيضا . قال بعضهم : نسميها مِسْما . وقال بعض أهل الحجاز : يُسْع بالياء مضمومة . وأما اسم النبي فهو اليَسْع . وقرئ : اللَّيسْع<sup>(٣)</sup> .)

وقال الليث : العيس والعيسة : لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية . يقال : جل أعييس . قال : والعيسة في أصل البناء فُعلة على قياس الصهبية والكُمْتة، وإنما كُمرت العين لمجاورتها الياء . قال : وظي أعبس . قال : وعيسى : اسم نبي الله صلوات الله عليه يجمع : عيسون بضم السين ؛ لأن الياء زائدة فسقطت . قال : وكان أصل الحرف من العيس . قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عيس يعيس أو عاس يعيس . قال وعيسى شبه فعلى .

(وقال ابن كيسان في جمع عيسى وموسى : عيسون وموسون<sup>(١)</sup> مثل المصطنون والأذنون في الرفع ، وفي النصب والخفض : المصطفين والأذنين) .

وقال الزجاج : عيسى : اسم أعجمي عدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة ؛ لاجتماع العجمة والتعريف فيه . ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فعلى . فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا

(٢) كذا في > . وفي د ، م : «أيسوع»

(٣) ما بين القوسين في >

(١) ما بين القوسين في >

## الوسع

الواسع من صفات الله تعالى : الذى وسع رزقه جميع خلقه ، ووسعت رحمته كل شيء . ويقال : إنه ليسعنى ما وسعك ، ورجل مُوسِع وهو الملىء والوسع : الجِدَّة وقدره ذات اليد . وأوسع الرجل إذا كثرت ماله . قال الله عز وجل : على<sup>(١)</sup> الموسع قدره وعلى المقتر قدره « ويقال : إنه لنى سعة من عيشه . ووسعت البيت وغيره فاتسع واستوسع ، وفرس وساع إذا كان جوادا ذا سعة فى خطوه وذرعه . وقد وسع وساعة ، ووسع ماء لبني سعد . ويقال : ما أوسع ذاك أى ما أظيقه .

ولا يسعنى<sup>(٢)</sup> هذا الأمر مثله . ويروى عن عمر أنه كان يقول : اللهم لو أستطيع أن أوسع الناس لو سعتهم . اللهم إني لأحلم لهم أشعارهم ولا أبارهم ، من ظلمه أميره فلا إمرة عليه دونى . معنى قوله : أن أوسع الناس أى أظيقهم ، يقال : هذا الكيل يسع ثلاثة أمناء هذا الوعاء يسع عشرين كيلا ، وهذا

الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك : أنا أوسع هذا الأمر وهذا الأمر يسعنى . والأصل فى هذا أن تدخل فيه فى وعلى واللام ؛ لأن قولك : هذا الوعاء يسع عشرين كيلا معناه : يسع لعشرين كيلا أى يتسع لذلك ، ومثله هذا أُلخف يسع برحلى أى يسع لرجلى ويسع على رجلى أى يتسع لها وعليها ، وتقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه عشرون كيلا أى يتسع فيه عشرون كيلا ، والأصل فى هذه المسألة أن يكون بصفة<sup>(٣)</sup> ، غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويفضى إليه كأنه مفعول به ، كقولك كلتلك واستحيتك<sup>(٤)</sup> ومكنتك أى كلت لك واستحيت<sup>(٥)</sup> لك ومكنت لك . ويقال : وسعت رحمة الله كل شيء ولاكل شيء . وقال وسع كرسيه السموات والأرض أى اتسع لها . وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنكم لا تتسعون الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه .

(٢) يريد حرف الجر

(٣) فى ل : « اجبتك »

(٤) ل : « استنجيت »

(١) الآية ٢٣٦ سورة البقرة



\* أعطيتهم الجهد منى بَلْه ما أَسع \*

معناه : فدع ما أحيط به وأقدر عليه .  
والمعنى أعطيتهم ، ( لا أجده إلا بجهد فدع ما احيط به ) .

[ سيع ]

الليث : السَّيَّاعُ بالجرص والطين والتَّيْر .  
يقال : سَيَّعت به تسييعة ؛ أى طليت به طلياً رقيقاً ، قال القَطَايِي .

فلما أن جرى سَيَّنَّ عليها  
كما بَطَّنَتْ بالفَدَنِ الشَّيْاعا

قال يجوز السَّيَّاع والسَّيَّاع . قلت :  
معناه كما بطنن الفذن بالسياع فقلب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّيَّاع  
الطين .

وقال الليث السَّيَّعة : خشبة مملَّسة  
يطلَّين بها والفعل منه سَيَّعته تسييعة أى طينته  
تطينيا ، وقال رؤبة :

\* من شَلَّها ماء السراب لأسيما<sup>(٣)</sup> \*

قال أبو إسحاق في قوله تعالى : « فأينما<sup>(١)</sup> تولوا  
فم وجه الله إن الله واسع عليم » يقول : أينما  
تولوا فاقصدوا وجه الله بتيميمكم القبلة إن الله  
واسع عليهم يدل على أنه توسعة على الناس في  
شئ رخص لهم .

ويقال : هل تسع هذا أى هل  
تطيقه ، وقال الله جل وعز : « والسماء بيناها  
بأيد وإنا لموسعون » قال أبو إسحاق يقول :  
جعلنا بينها وبين الأرض سعة ، جعل أوسع  
بمعنى وسع . والسعة أصلها وسعة خذفت  
الواو .

ويقال : ليسمعك بيتك معناه القرار فيه ،  
وفي النوادر : اللهم سَعْ عليه أى وسع عليه .

( قال ابن الأنباري : الواسع من أسماء  
الله : الكثير العطايا الذي يسع لما يُسأل .  
وهذا قول أبي عبيدة . ويقال الواسع : المحيط  
بكل شئ من قولهم : وسع كل شئ علما أى  
أحاط . وقال<sup>(٢)</sup> :

(١) الآية ١١٥ سورة البقرة

(٢) أى أبو زيد الطائي . وصدده :

\* خال أطفال أهل الورد آونة \*

وانظر التاج في المادة

(٣) في الديوان ٨٩ : ترى بها ماء السراب الاسيما

شبهه يم بين عبرين مما

من شجر العضاه له ثمرة كهيئة الفستق . قال  
ولناه مثل الكُنْدُر إذا جمد .

قال يصفه بالرقّة . وقال الليث : قال  
بعضهم : السّباع أيضا : شجر اللّبان وهو

## باب العَبْرِيّ والزَّايّ

وقال أن جريح حدّث عطاء بحديث فقيل  
له : إلى من تعزّيه ؟ أى إلى من تَسَنده .  
وأما الحديث الآخر : من لم يتعز بعزاء الله  
فليس ممّنا فإن له وجهين : أحدهما ألا يتعزّى  
بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول  
بالمسلمين فنكون دعوة المسلمين واحدة غير  
منهى عنها .

والوجه الثانى أن معنى التعزّى فى هذا  
الحديث التأسّى والتصبّر ، فإذا أصابت المسلم  
مصيبة تَفَجَّعَهُ قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ؛  
كما أمره الله تعالى . ومعنى قوله : بعزاء الله  
أى بتعزية الله إياه ، فأقام الاسم مقام المصدر  
الحقيقى وهو التعزية من عزّيت ؛ كما يقال :  
أعطيته عطاء ومعناه أعطيته إعطاء . وأما قول  
الله جل وعز : «عن اليمين<sup>(٣)</sup> وعن الشمال عزين »  
فمعنى (عزين) خِلَقًا خِلَقًا ، وجماعة جماعة ،

(٣) الآية ٣٧ سورة المارج

عزا ، عاز ، زاع ، وزع ، وعز ، زعا ، عزوى  
[ عزا ]

أبو عبيد وغيره : عزوته إلى أبيه ،  
أعزوه وأعزّيه عزّوا إذا نسبته . ويقال : إلى  
من تعزّى هذا الحديث : أى إلى من تمّمه .  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعصنوه بهن أبيه  
ولا تكفّوا . قال أبو عبيد : قال الكسائى :  
قوله تعزّى يعنى انتسب وانتى كقولك :  
يا فلان ويا لبنى<sup>(١)</sup> فلان ، وقال الراعى :

فلسا التقت فرساننا ورجالم  
دعوا يا لكبٍ واعتزينا لعاشر  
وقال بشر بن أبى خازم :

نعلو القوانس بالسيوف وتعزّى  
والخيل مُسْتَمِرّة النحور من الدم<sup>(٢)</sup>

(١) د : يا آل بنى فلان

(٢) من قصيدة مفضّلة . وفى المفضليات

« شملة » فى مكان « شجرة »

الشَّحْرُ ١١٨ ألف يقولون يَعْزِي ما كان كَذَا  
وكَذَا كما تقول نحن : لعمرى لقد كان  
كذا وكذا .

وقال ابن دريد : العَزْوُ لغة مرغوب عنها  
يتكلم بها بنو مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ يقولون :  
عَزَوَى كأنها كلمة يتلطف بها . وكذلك  
يقولون يَعْزِي . قال : وبنو عَزْوَانَ حى من  
الجنِّ والعرب تقول : إن النعام مراكب الجنِّ  
وقال ابن أحرر يصف العظيم :  
حَلَمَتْ بنو عَزْوَانَ جُوجُوهُ

والرأس غير قنازع زُعْر  
وقال الليث : الاعتزاء : الاتصال في  
الدعوى إذا كانت حرب . فكل من ادعى  
في شعاره : أنا فلان بن فلان أو فلان الفلاني  
فقد اعتزى إليه .

[ عاز ]

قال الليث : العَوَز : أن يعوزك الشيء  
وأنت إليه محتاج . قال : وإذا لم تجد الشيء  
قلت : عازنى . ( قلت <sup>(١)</sup> عازنى ) ليس  
بمعروف .

وعَزُون جمع عَزْوَةٍ ، فكانوا عن يمينه وعن  
شماله جماعات في تفرقة .

وقال الليث : العِرَّةُ عُصْبَةٌ من الناس فوق  
الحلقة . والجماعة عزون . ونقصانها واو .

قلت أصل عزة عَزْوَةٌ ، كأن كل جماعة  
اعتزازها أى انتسابها واحد عِرَّةٌ . وهى مثل  
عِصَّةِ أصلها عِصْوَةٌ . وقدمت تفسيرها .

وقال الليث يقال عَزَى الرجلُ يَعْزِي  
عزاء ممدود . وإنه اعزى : صبور إذا كان  
حسن العزاء على المصائب . وتقول عَزَيْتَ  
فلانا أعزيتَه تعزية أى أسسيتَه وضربت له  
الأسى وأمرته بالعزاء فتعزى تعزيا أى تصبر  
تصبرا . والعزاء : الصبر نفسه عن كل  
ما فقدت .

وقال أبو زيد : عز فلان نفسه إلى بنى  
فلان يعزوها عزوا وإذا اعتزى إليهم ، محققا  
كان أو باطلا ، وانتى إليهم مثله . قال :  
والاسم العِزْوَةُ والنِمْوَةُ ويقال : النِمْيَةُ .

قلت : والعِزَّةُ الجماعة مأخوذة من هذا .

وقال الليث : كلمة شغناء من لغة أهل

ما يُوهِبُ له وما يُشرف . قاله أبو زيد بالزاي  
قال أبو حاتم : وأنكره الأصمعي . قال : وهو  
عند أبي زيد صحيح ، ومن العرب مسموع .

[ زعا ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي : زَعَا إذا عدل ، وشعا إذا هرب ،  
وقعا إذا ذلَّ ، وفعا إذا قتت شيئاً .

[ وعَزَّ ]

قال الليث : الوَعَزُ : التقدِّمة . يقال :  
أوعزت إلى فلان في ذلك الأمر إذا تقدَّمت  
إليه . وروى الحراني عن ابن السكيت قال  
يقال : وَعَزَّتْ وأوعزت ، ولم يُجَزَّ وَعَزَّتْ  
مخففاً . ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعي  
أنه أنكر وَعَزَّتْ بالتخفيف .

[ وزع ]

قال الليث : الوَزْعُ : كَفَّ النفس عن  
هواها . يقال : وزعته أزعته وزعاً . وفي  
الحديث : لا بدَّ للناس من وَزَعَةٍ أي من  
سلطان يَزَعُ بعضهم من بعض . والوازع في  
الحرب : الموكلُ بالصفوف يزع من تقدَّم منهم

وقال أبو مالك : يقال : أعوزني هذا  
الأمر إذا اشتدَّ عليك وَعَسُرَ ، وقال غيره :  
أعوزني الأمر يُعوزني أي قلَّ عندي مع حاجتي  
إليه . ورجل مُعَوِّزٌ : قليل الشيء .

وقال الليث : أعوز الرجلُ إذا ساءت  
حاله . وأعوزه الدهر إذا حلَّ عليه الفقر . قال  
والمُعَوِّزُ والجميع المعاوز وهي الخِرْقُ التي يلفَّ  
فيها الصبيّ . وقال حسان :

وموءودة مقرورة في معاوز

بأمتها مرموسة لم توسد  
وقال غيره : المعاوز : خُلُقَان الثياب ،  
لَفَّ فيها الصبي أو لم يلفَّ .

وقال ابن هانئ : يقال . إنه لَمَعَوِزٌ لَوِزٌ  
تأكيد له ، كما تقول : تسعاً له ونسجاً .

عرو عن أبيه : المَعَوِّزُ : ضيق الشيء .  
(والمعروف<sup>(١)</sup> المَعَوِّزُ)

أبو حاتم عن أبي زيد يقال : ما يُعَوِّزُ  
لفلان شيء إلا ذهب به ، كقولك :

(١) ما بين القوسين في ح

والناس أوزاع أى يصلون متفرقين غير مجتمعين  
على إمام واحد .

وقال الأصمى . يقال . بها أوزاع من  
الناس وأوباش ، وهم الضروب المتفرقون ،  
ولا واحد للأوزاع . وقال الشاعر يمدح  
رجلا :

أحلت بيتك بالجمع وبعضهم

متفرق ليحل بالأوزاع

الأوزاع ههنا : بيوت متبذره عن  
مجتمع الناس . وفي الحديث : من يزع السلطان  
أكثر من يزع الفرقان معناه : أن من يكفه  
السلطان عن المعاصي أكثر من يكفه الفرقان  
بالأمر والنهي والإنذار . ويقال لابد للناس  
من وزعة أى ممن يكفهم عن الشر  
والفساد .

(وقوله<sup>(٣)</sup> حُصِبَ<sup>(٤)</sup> الهذلي يذكر قربه  
من عدوله :

لما رأيت بني عمرو ويازعهم

أيقنت أني لهم في هذه قود

بغير أمره . وقال الله جل وعز : « فهم<sup>(١)</sup>  
يوزعون » أى يكفون . وجاء في التفسير :  
يُحْبَسُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ . وأما قوله : قال  
رب<sup>(٢)</sup> أوزعني أن أشكر نعمتك « فعنى  
أوزعني : ألهمني . وتأويله في اللغة : كُفِّنِي عَنْ  
الأشياء إِلَّا عن شكر نعمتك ، وكُفِّنِي عَمَّا  
يباعدني عنك . هكذا قال أبو إسحاق الزجاج  
المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال :  
يقال : قد أوزعته بالشيء إيزاعا إذا أغريته ،  
وإنه لموزع بكذا وكذا أى مُغْرَى به والاسم  
الوزوع . وقد أوزعه الله إذا ألهمه . ونحو  
ذلك قال الفراء . قال معنى أوزعني : ألهمني .  
وقال الليث : التوزيع : القسمة . يقال .  
وزعنا الجزور فيما بيننا .

قلت . ومن هذا أخذ الأوزاع ، وهم  
الفرق من الناس . يقال : أبيتهم وهم أوزاع  
أى متفرقون .

وفي حديث عمر أنه خرج ليلة في رمضان

(١) الآيات ١٧ ، ٨٣ سورة النمل ، ١٩

سورة فصلت

(٢) الآية ١٥ سورة الأحقاف

(٣) ما بين القوسين في >

(٤) في ل : « حُصِبَ »

وقال أبو الهيثم : زُعته : حرَّكته  
وقدَّمته .

وقال ابن السكيت : زاعه يزوعه إذا  
عطفه . وقال ذو الرمة :

ألا لا تبالى العيس من شدَّ كورها

عليها ولا من زاعها بالخزائم<sup>(٢)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال ، الزاعة .  
الشُّرط .

وفي النوادر : زُوَعَتِ الرِّيحُ نَبَتِ تَزْوَعُه ،  
وصوَّعته ، وذلك إذا جمعت له لتفريقها بين ذرَّاه ،  
ويقال : زُوَعَة من نبت ، ولُئِعة من بنت .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الزُّوعُ : أخذك الشيء  
بكفِّك ، نحوُ الثريد ، أقبِل يزوع الثريد إذا  
اجتذبه بكفِّه . قال : وزعت له زَوْهَة من  
البَطِيخِ إذا قطعت له قطعة .

قال : يا زعهم لعتهم ، يريدون :  
وازعهم في هذه الواقعة أى سيستفيدون منا )  
أبو عبيد يقال : أوزعتُ بالشيء مثل  
ألمته وأولت به . قال : ووزَّعتُ الشيء  
بين القوم قسمته .

[ ذاع ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ وَرَّعته فأنا  
أزَّعُه : كففته . وزُوَّعته فأنا أزعه  
مثله . قال : ويقال : زُعته : قدَّمته . وقال  
ذو الرمة .

وخافق الرأس مثل السيف قلت له

زُغ بالزمام وجَوَزُ الليل مركوم<sup>(١)</sup>  
أى ادفعه إلى قدام وقدَّمه .

وقال شمر : زُغ راحلتك أى استحثَّها ،  
وبعضهم يقول زُغ بالزمام أى هَيِّج وحرِّك .  
وقال الليث : الزُّوعُ جذبك الناقة  
بالزمام لتنتقاد .

(١) في الديوان ٥٧٩ : « فوى الرجل » في مكان

« مثل السيف »

(٢) هذا من الزيادات على الديوان . وانظر ٦٨٢

## باب الْعَيْنِ وَالْجَاءِ

القرآن : « فتعاطى ففقر<sup>(٤)</sup> » أى فتعاطى الشقى عَقَرَ الناقة قبلنغ ما أراد .

وقال الليث : ويقال بل تعاطيه : جُرْأته .  
ويقال للمرأة : هى تعاطى خِلمها أى تناوله قُبْلِها  
وريقها . وقال ذو الرمة :  
تعاطيه أحياناً إذا جيد جَوْدَة

رُضَابَا كَطَعَمِ الزَنْجَبِيلِ الْمَعْسَلِ<sup>(٥)</sup>  
وقال غيره : يقال : عَطَيْتَهُ وَعَاطَيْتَهُ أى  
خدمته ووقت بأمره ؛ كقولك : نَعَمْتَهُ وَنَاعَمْتَهُ .  
تقول : من يُعْطِيكَ أى من يتولّى خدمتك .  
وقوس مُعْطِيَةٌ : لينة ليست<sup>(٥)</sup> بكزّة ولا ممتنعة  
على من يمدّ وترها . وقال أبو النجم :

وَهَتَنِي مُعْطِيَةٌ طَرَوْحًا

أراد بالهَتَنِي قوساً لوترها رنين . وقوس  
عَطْلَوِي بمعنى المِطِيَّة . ويقال : هى التى عَطَفْت  
فلم تنكسر ، وقال ذو الرمة :

عطا . عطا ، عاط ، طعا ، طاع ، عيط يعط

[ عطا ]

أبو عبيد العَطْوُ : التناول . يقال منه :  
عَطَوْتُ أَعْطُو . وقال بشر بن أبي خازم :

أَوْ الْأَدَمَ الْمَوْشَحَةَ الْعَوَاطِي

بأيديهن من سَلَمِ النِّعَافِ<sup>(١)</sup>

يعنى الظباء وهى تتطال<sup>(٢)</sup> إذا رفعت أيديها  
لتناول ورق الشجر . والإعطاء مأخوذ من  
هذا . والمعاطاة : المناولة . وقال الليث : عاطى  
الصبي أهله إذا عَمِلَ وناولهم ما أرادوا .  
والعطاء : اسم لما يعطى . ويقال : إنه لجزيل  
العطاء . وهو اسم جامع . فإذا أفرد قيل :  
المِطِيَّة ، وجمعها المِطَايَا . وأما الأَعْطِيَّة فهى  
جمع العطاء . يقال ثلاثة أَعْطِيَّة ، ثم أعطيات  
جمع الجمع . والتعاطى : تناول<sup>(٣)</sup> ما لا يجوز  
تناوله . يقال : تعاطى فلان ظلمك . وفى

(١) الديوان ١٤٣

(٢) كذا . والراحب « تعال » بالإدغام . وفى

ل : « تطاول »

(٣) كذا فى ج : د وفى م : « التناول »

(٤) انظر الديوان ٥٠٨

(٥) كذا فى د . وفى م : « ليس »

فيعطيه فيبهزّه هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوق  
أو مسجد ، وقد نهى عنه . ومن أمثال العرب  
عاطٍ بغير أنواط ، يضرب مثلاً لمن انتحل علماً  
لا يقوم به .

## 7 طاع

الحراني عن ابن السكيت : يقال : قد  
أطاع له المرتع إذا اتسع له المرتع ، وأمكته من  
الرعى . وقد يقال في هذيل الموضع : طاع .  
وقال أوس بن زهير<sup>(١)</sup> :

كأن جياهن برعن زُمٍ  
جراذٌ قد أطاع له الوراقُ  
أشده أبو عبيد . قال : الوراق : خضرة  
الأرض من الحديش ، وليس من الورق .

وقال ابن السكيت : يقال أمره بأمر  
فأطاعه ، بالألف لا غير . والعرب تقول . له  
على أمره مطاعة : قال : وقد طاع له إذا اتقاد  
له بغير ألف .

وقال الليث : الطوع : تقيض السكره :  
لتنفعلته طوعاً أو كرهاً ، وطائعاً أو كرهاً .

(٦) في هامش ح : « العوَاب حجر »

له نعمة عطوى كأن رنينها

بالوى تعاطته الأكَف المَواضِع<sup>(١)</sup>

أراد بالألوى : الوتر . والنسبة إلى عطية  
عَطَوِيّ ، وإلى عطاء عطائيّ . وسمعت غير  
واحد من العرب يقول لراحته إذا انفسخ<sup>(٢)</sup> خَطْمُه  
عن مَخْطُمِه : أعطِ فيعوج رأسه ١١٨ ب إلى  
راكبه فيعيد الخطم على مَخْطُمِه . وقال أبو زيد : يقال  
هو يتعاطى معالي الأمور ورفيعها<sup>(٣)</sup> ، ويتعاطى  
أمرأً قبيحاً . قال : وقال رجل من قيس يكنى  
أبا فؤاد أقول هو يتعاطى الرفعة من الأمر<sup>(٤)</sup> ،  
ويتعاطى القبيح تعطيّاً . ويقال هو يستعطي  
الناس بكفّه ، وفي كفّه ، استعطاءً إذا سلمهم  
وطلب إليهم .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال :  
الأعطاء<sup>(٥)</sup> : المناولات . والمعاطاة أن يستقبل  
رجل رجلاً ومعه سيف فيقول : أرني سيفك

(١) انظر الديوان ١٢٠

(٢) كذا في ح . وفي م ، ل : « انفسح »  
بالهاء

(٣) ح : « رفعتها »

(٤) ح : « الأفرورى »

(٥) كذا بفتح الهمزة في ح . وفي ل : « الإعطاء

المناولة »



وطاع له إذا اتقاد له ، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ، وإذا واقفه فقد طاوعه . قال والطاعة . اسم من أطاعه إطاعة . والطواعية : اسم لما يكون ( مصدر<sup>(١)</sup> للمطاوعة ) . يقال : طاوعت المرأة زوجها طواعية . قال : ويقال للطائع : طاعٍ ، وهو مقلوب ومنه قول الشاعر :

حلفت بالبيت ومن حوله

من عائذ بالبيت أو طاع

وهذا كقولهم : عاقني عائقٌ وعاقٍ . ويقال :

تطاوعٌ لهذا الأمر حتى تستطيعه . وإذا قلت :

تطَوَّعَ فعنائه تكلف استطاعته . قال : والعرب

تحذف التاء فتحول اسطاع يسطيع . قال والنطووع :

ما تبرعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك

فرضه . وفرس طووع العنان إذا كان سلساً .

وقول الله جل وعز : « ومن يطووع<sup>(٢)</sup> خيراً »

الأصل فيه ومن يتطووع ، فأدغمت التاء في

الطاء وكل حرف أدغمته في حرف

نقائه إلى لفظ المدغم فيه . ومن قرأ :

« ومن تطوَّع خيراً » على لفظ المضى فعنائه

الاستقبال ؛ لأن الكلام شرط وجزاء ، فلغز

الماضي فيه يتول إلى معنى الاستقبال . وهذا

قول جُذَّاق النحويين . وأما قول الله جلَّ

وعزَّ : « فما<sup>(٣)</sup> اسطاعوا أن يظهروه » فإن

أصله اسطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من

خرج واحد ، فحذفت التاء ليخف اللفظ . ومن

العرب من يقول : استاعوا بغير طاء ، ولا يجوز

في القراءة . ومنهم من يقول : فما أسطاعوا

بألف مقطوعة ، المعنى : فما أطاعوا فزادوا

السين — قال ذلك الخليل وسيبويه — عوضاً

عن ذهاب حركة الواو ؛ لأن الأصل في أطاع

أطووع . ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل

يسطيع بضم الياء .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن

السكيت قال : يقال : ما أستطيع وما اسطيع

( وما أستطيع<sup>(٤)</sup> ) وما أستطيع ، وكان حمزة

الزيات يقرأ مما اسطاعوا بإدغام الطاء والجمع

بين ساكنين .

(١) كذا في م . وفي ح : « مصدرًا لمطاوعة »

والمطاوع على صيغة اسم المفعول من طاوع مضافاً إلى الضمير

(٢) الآية ١٨٤ سورة البقرة . والقراءة التي

بدأ بها تنسب إلى حمزة وعلى وخاف ، كما في النيسابوري

(٣) الآية ٩٧ سورة الكهف

(٤) ما بين القوسين من ح

قلت : والأشبه عندي أن يكون معنى طَوَّعت : سَمَّحت وسمَّحت له نفسه قتل أخيه أى جعلت نفسه بهواها المردى قتل أخيه سهلاً وهوَّته : وأمَّا على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله (قتل أخيه) على إفضاء الفعل إليه ؛ كأنه قال : فطوَّعت له نفسه أى انقادت في قتل أخيه وقتل أخيه مخذف الخافض وأفضى الفعلُ إليه فنصبه :

ويقال : فلان طَوَّعَ السكره إذا كان معتاداً لها ، ملقياً إيَّها . وقال النابغة :

فارتاع من صوت كلاب فبات له .

طوَّعُ الشوامت من خوف ومن صرَّد<sup>(٣)</sup>

ويروى : طوَّعَ الشوامت . فمن رفع :

أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف

أى بات له ما اشتبهى شامته ، وهو طَوَّعه ،

ومن ذلك تقول : اللهم لا تطيعنَّ بي شامتا

أى لا تفعل بي ما يشتميه ويحبِّه .

وقال ابن الكيِّت : يقال طاع له وأطاع ،

سواء . فمن قال : طاع قال بطاع ، ومن قال :

وقال أبو إسحاق الزجاج . من قرأ بهذه القراءة فهو لا حنُّ مخطئٌ . زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه ، وجميع من يقول بقولهم . وحبَّتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ، ولا يجمع بين ساكنين . قال : ومن قال : أطرحُ حركة التاء على السين فأقرأ فما أسطَّاعوا نخطأُ أيضاً : لأن سين استفعل لم تحرك قط :

والمطوَّعة : قوم يتطوَّعون بالجهاد ،

أدغمت التاء في الطاء ، كما قلنا في قوله :

« ومن تطوَّع خيراً » . وأمَّا قوله جل وعز :

« فطوَّعت<sup>(١)</sup> له نفسه قتل أخيه » فإن الفراء

قال : معناه فتابعته نفسه . وقال المبرد : فطوَّعت

له نفسه : فعَّات من الطوَّع . وقال أبو عبيد :

حدثنا يزيد عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن

مجاهد : فطوَّعت له نفسه قال شجَّعته . قال

أبو عبيد عن مجاهد : إنها أعاتته على ذلك

وأجابته إليه . ولا أرى أصله إلا من

الطواعية .

(١) الآية ٣٠ سورة المائدة

(٢) سقط هذا الحرف في ج

(٣) من قصيدة له في مدح النعمان

قال : وقال العَدَّسُ الكِنَانِيُّ : يقال  
تَعَوَّطَتْ إِذَا مُجِلَ عَلَيْهَا الفَحْلُ فَلَمْ تَحْمَلِ .

وقال ابن بُرْزُجٍ : بَكَرَةُ عَائِطُ ، وجمعها  
عَيْطٌ ، وهى تَعِيطُ . قال : فَمَا التى تَعِطُطُ  
أَرْحَامُهَا نَعَائِطُ عَوُطٍ وهى مِنْ تَعَوُّطٍ . وأنشد :  
رِئُوعَنَ إِلَى صَوْتِى إِذَا مَا سَمِعْتَهُ

كما ترعوى عَيْطُ إِلَى صوتِ أَعِيسَا  
وقال آخر :

نَجَابُ أَبْكَارٍ لَتِخْنٍ لِعَيْطِطٍ

ونعم فهنَّ المَهْجِرَاتُ الخِيَّائِرُ<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : يقال للنَّاقَةِ التى لم تَحْمَلِ  
سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُمُرٍ : قَدِ اعْتَاطَتْ . قال :  
وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها ، أى  
اعتصمت . قال : وقد تَعْتَاطُ المَرَأَةُ . وناقَة عَائِطُ .  
وقد عَائِطَتْ تَعِيطُ عَيْطَا ، وَنُوقَ عَيْطُ وَعَوُطُ  
من غير أن يقال : عَائِطَتْ تَمُوطُ . قال : وجمع  
العائِطِ عَوَائِطُ .

وقال غيره : العَيْطُ : خِيَارُ الإِبِلِ . وَأَفْتَاؤُهَا  
مَا بَيْنَ الحِجَّةِ إِلَى الرَّبَاعِيَةِ ،

أَطَاعَ قَالَ يُطِيعُ ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الأَمْرِ فَلَيْسَ  
إِلَّا أَطَاعَهُ ؛ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أوَّلِ البَابِ .

ومن روى بيت الذبياني : فبات له طوعَ  
الشوامت بالنصب أراد بالشوامت قوائمه  
واحدها شامته يقول ، فبات الثور طوع قوائمه  
أى بات قَائِماً .

قلت : ومن العرب من يقول : طاع له  
يَطُوعُ طَوْعاً فهو طائع بمعنى أطاع أيضاً ،  
وطاع يطاع لغة جيدة .

(الحياني : يقال : أطعت له<sup>(١)</sup> وأطعته .  
ويقال : طِعْتُ له وأنا أَطِيعُ له طاعة ، ويقال :  
طَعْتُ له وأنا أَطُوعُ له طوعاً أى انقدت :  
وفرس طَوَّعَ العِنانَ وطوَّعة العنان . وبعير طَيعَ :  
سلس القياد ) .

[عاط]

أبو عبيد عن الكسائي : إِذَا لم تَحْمَلِ  
النَّاقَةُ أوَّلَ سَنَةِ يَطْرُقُهَا الفَحْلُ فهى عَائِطُ ، فَإِذَا  
لم تَحْمَلِ السَّنَةَ لِلغَيْبَةِ أَيْضاً فهى عَائِطُ عَوُطٍ  
وَعَوُطِطٍ .

(٢) « نعم » ضبط في ج بضم النون ، وفي ل  
بكسر النون على صيغة فعل المدح . و « الخيَّائر » في  
ل : « الخيَّير »

[عبط]

أبو عبيد عن الأصمعي : امرأة عَيْطَاء :  
طويلة العنق . ورجل أعيط ، وقارة عَيْطَاء :  
مشرفة . والمصدر العَيْطُ . وفرس عيطاء ،  
وخيل عَيْطُ : طوال .

وقال الليث : الأعيط : الطويل الرأس  
والعنق . والعيطاء : الناقة الطويلة العنق ،  
والذكر أعيط والجمع عَيْطُ . قال وعَيْطُ : كلمة  
ينادى بها الأشرُّ عند السكر ، ويُلَهِجُ بها عند  
الغلبة ، فإن لم يزد على واحدة قالوا عَيْطُ ، وإن  
رَجَّعَ قالوا : عطط .

غيره التعيط : غضب الرجل واحتلاطه  
وتكبره . وقال رؤبة :

\* والبنى من تعيط العيائط \* (١)

ويقال : التعيط ههنا : الجلبة ، وصياح  
الأشْرُ بقوله عَيْطُ ١١٩

وقال الليث : التعيط ( تنبع (٢) الشيء  
من حجر أو شجر يخرج ) منه شيء فيصنَعُ (٣)

(١) الديوان ٨٥

(٢) قول : « أن ينبع حجر أو شجر فيخرج » .  
رفوله : « تنبع » كذا في م . وفي ج « تنبع »

(٣) ح : « قبضع »

أو يسيل . وذفرى الجبل تتعيط بالعرق الأسود  
وأنشد :

تَعَيْطُ ذفراها بجوْنُ كأنه  
كحَيْلُ جرى من قنفذ اللَّيْتِ نابع  
ويقال عَيْطُ فلان بفلان إذا قال له :  
عَيْطُ عَيْطُ .

[يعط]

قال الليث : يَعَاطُ : زجره للذئب إذا  
رأيته قلت : يَعَاطُ : يعاط . وتقول : يَعَطُ  
به ويعاطت به وأنشد :

صُبَّ على شاء أبي رِبَاطِ  
ذُوَالَّةٍ كَالأُقْدَحِ الأَمْرَاطِ

\* يدنو (٤) إذا قيل له (٥) يَعَاطُ \* (٦)

قال : وبعض يقول : يعاط بكسر الياء .  
قال : وهو قبيح ؛ لأن كسر الياء زادها قبجا .  
وذلك لأن الياء خُلِّقَتْ من الكسرة ، وليس  
في كلام العرب كلمة على فِعَالٍ في صدرها ياء  
مكسورة .

(٤) وهـ (٦) قول : « تنجو .. لها »

[ طما ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : طما إذا تباعد .

عمرو عن أبيه : الطاعى بمعنى الطائع إذا

ذلت .

قال ابن الأعرابي : الأطاء : الطاعة .

وقال غيره : يسار لغة في اليسار . وبعض

يقول : إيسار بقلب الياء همزة إذا كسرت .

قلت : وهو بشع<sup>(١)</sup> قبيح ، أعنى يسار

وإيسار .

## باب العين والذال

أى يظلمون ظلماً . ويكون مفعولاً له أى فيسبوا

الله للظلم . ومن قرأ<sup>(٤)</sup> فيسبوا الله عدواً ، فهو

في معنى عدو أيضاً . يقال فى الظلم قد عدى فلان

عدواً وعدواً وعدواناً وعداءً أى ظلم ظلماً

جاوز من القدر ، وقرئ فيسبوا الله عدواً بفتح

العين ، وهو ههنا فى معنى جماعة ، كأنه قال :

فيسبوا الله أعداء . و(عدواً) منصوب على

الحال فى هذا القول . وكذلك قوله :

« وكذلك<sup>(٥)</sup> جعلنا لكل نبيّ عدواً شياطين

الإنس والجن » (عدواً) فى معنى أعداء .

المعنى : كما جعلنا لك ولأمّتك شياطين الإنس

والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدّمك من

عدا ، عاد ، دعا ، داع ، ودع ، وعد ، يدع

[ عدا ]

قال الله عز وجل : « ولا تسبوا الذين

يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم »

وقرئ<sup>(٢)</sup> « عدواً بغير علم » .

قال المفسرون<sup>(٣)</sup> : « هو قبل أن أذن لهم

فى قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التى

عبدها .

وقوله « فيسبوا الله عدواً بغير علم » أى

فيسبوا الله ظلماً و(عدواً) منصوب على المصدر ،

وعلى إرادة اللام ، لأن المعنى ، فيعدون عدواً

(٤) تنسب هذه القراءة لى ابن كثير كما فى

البحر ، وهى من قراءته المعروفة

(٥) الآية ١١٢ سورة الأنعام

(١) د : « بشيع »

(٢) الآية ١٠٨ سورة الأنعام

(٣) هى قراءة يعقوب كما فى الإتحاف

سَيِّئَةٌ . فالاعتداء<sup>(٦)</sup> الأول ظلم ، والثاني ليس  
بظلم ، وإن وافق اللفظ اللفظ . ومثل هذا  
في كلام العرب كثير . يقال : أثم الرجلُ يَأْتِمُ  
إِثْمًا ، وَأَثَمَهُ اللهُ على إثمه أى جازاه الله عليه  
يَأْتِمُهُ أَثَامًا .

وقال الله جلّ وعزّ : « ومن يفعل<sup>(٧)</sup>  
ذلك يلقِ أَثَامًا » أى جزاءً لِإِثْمِهِ ، وقول الله  
جلّ ذكره : « ولا تعاونوا<sup>(٨)</sup> على الإثم  
والعدوان » يقول : لا تعاونوا على المعصية  
والظلم ، وقوله : « تلك<sup>(٩)</sup> حدود الله فلا  
تعتدوها » أى لا تجوزوها إلى غيرها ، وكذلك  
قوله : « ومن يتعد<sup>(١٠)</sup> حدود الله » أى  
يجاوزها ، وقوله : « فمن<sup>(١١)</sup> ابغى وراء  
ذلك فأولئك هم العادون » أى المجاوزون  
ما حُدّ لهم وأمروا به ، وقوله : « فمن اضطر<sup>(١٢)</sup>

الأنبياء أو أممهم . و (عدوًا) ههنا منصوب  
لأنه مفعول به وشياطين الإنس (منصوب<sup>(١)</sup>)  
على البدل . ويجوز أن يكون عدوًا منصوبا  
لأنه مفعول ثان وشياطين الإنس (المفعول  
الأول .

والعادي : الظالم . يقال لا أثمرت الله بك  
عاديك أى عدوك الظالم لك .

والاعتداء والتعدى والمُعدون : الظلم .

وقول الله : « فلا عدوان<sup>(٢)</sup> إلا على

الظالمين » أى فلا سبيل .

وكذلك قوله : « فلا عدوان على<sup>(٣)</sup> أى<sup>(٣)</sup>

لا سبيل على .

وقوله : « فمن اعتدى<sup>(٤)</sup> عليكم فاعتدوا

عليه » الأول ظلم ، والثاني جزاء . وهو مثل

قوله : « وجزاء<sup>(٥)</sup> سيئة سيئة مثلها » السيئة

الأولى سيئة ، والثانية مجازاة ، وإن سُمّيت

(٦) كذا في د . وفي م : « فاعتداء »

(٧) الآية ٦٨ سورة الفرقان

(٨) الآية ٢ سورة المائدة

(٩) الآية ٢٢٩ سورة البقرة

(١٠) الآية ٢٢٩ سورة البقرة والآية ١ سورة

الطلاق

(١١) الآية ٧ سورة المؤمنين ، والآية ٣١ سورة

المعارج

(١٢) الآيات ١٧٣ سورة البقرة الآية ١٤٥

(١) ما بين القوسين في ج

(٢) الآية ١٩٣ سورة البقرة

(٣) الآية ٢٨ سورة القصص

(٤) الآية ١٩٤ سورة البقرة

(٥) الآية ٤٠ سورة الشورى

الدنياهم بالعدوة القصوى» قال الفراء: العدو : شاطئ الوادي ، الدنيا مما يلي المدينة ، والقُصوى مما يلي مكة . وقال الزجاج : العدو : شَفِير الوادي :

وكذلك عدا الوادي مقصور .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : عدوة الوادي وعدوته جانبه ، والجميع عدى وعدى ، قال : والعدى : لأعداء يقال هؤلاء قوم عدى يكتب بالياء ؛ وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة في أوله وعدى مثله :

وقال غيره : العدى الأعداء ، والعدى الذين لا قرابة بينك وبينهم (القول<sup>(٢)</sup> الأول . والعدى ألفه مقصور يكتب بالياء وقال : إذا كنت في قوم عدى لست منهم

فكل ما علفت من خبيث وطيب<sup>(٣)</sup>) وقال ابن السكيت ازمع أبو عمرو أن العدى الحجارة والصخور . وأنشد قول كثير :

غير باغ ولا عاد « أى غير مجاوز لما يُبلغُهُ ويُغْنيه من الضرورة ، وأصل هذا كَلَّةٌ مجاوزة القدر والحقّ : يقال : تمدت الحقّ واعتدته ، وعدّوته أى جاوزته ، وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحقّ ، واعتدى فوق الحقّ ، كأن معناه : جاز عن الحقّ إلى الظلم ، ويقال : عدا فلان طوره إذا جاوز قدره ، وعدا بنو فلان على بنى فلان أى ظلموهم وقولهم : عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عدو على الرجلين ، ولكن من الظلم .

ومن حروف الاستثناء قولهم : ما رأيت أحدا ما عدا زيدا ، كقولك ، ما خلا زيدا . وتنصب (زيدا) في هذين . فإذا أخرجت (ما) حَفِضت ونصبت قلت : ما رأيت أحدا عدا زيدا . وعدازيد ، وخلا زيدا ، وخلا زيد ، النصب بمعنى إلّا ، والخفض بمعنى سوى .

وتقول : ما يعدو ، فلان أمرك أي ما يجاوزه .

وقال الله جل وعز : « إذا أتم<sup>(١)</sup> بالعدو

(٢) ما بين القوسين في ج

(٣) هو في الحماسة غير معزو ، وانظر شرح

التبريزي (التحارية) ٣٣٦/١

(١) الآية ٤٣ سورة الأتفال

وحال السقي بيني وبينك والعدى

ورهنُ السقي عُمر النقيبة ماجد

أراد بالسقي : تراب القبر : وبالعدى :

ما يُطبقُ على اللحد من الصفائح .

وقال<sup>(١)</sup> بدر بن عامر الهذليّ فمدَّ العِداء ،

وهي الحجارة والصخور :

أو استمرّ لمسكن أنوى به

بقرار ملحدة العداء شطون<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عمرو : العِداء ممدودة : ماعاديت

على الميت حين تدفنه من لبنٍ أو حجارة

أو خشبٍ أو ما أشبهه . والواحد عِداءة .

وقال أيضاً : العِداء : حجر رقيق ، يقال

لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عداء .

قال أسامة الهذلي :

تالله ما حُجِّي عليا بشوى

قد ظعن الحى وأمسى قد ثوى

\* مفادراً تحت العداء والثرى \*

معناه : ما حُجِّي عليا بخطأً )

(١) انظر ديوان الهذليين ٢/٢٦١ . وفيه :

« ملحود » في مكان « ملحدة »

وأعداء الوادى وأعناؤه : جوانبه .

وقال الليث : العُدوة : صلابة من شاطيء

الوادى . ويقال : عدوة : قال : العُدواء

أرض يابسة صلبة .

وربما جاءت في البئر إذا حُفرت ، وربما

كانت حجراً حتى يحميد عنها الحافر ، وقال

المجّاج :

\* وإن أصاب عدوّاً حروفاً<sup>(٣)</sup> \*

يصف الثور .

قلت : وهذا من قولهم : أرض ذات

عُدواء إذا لم تكن مستقيمة وطيبة ، وكانت

متعادية .

شمر عن ابن الأعرابي : العُدواء : المسكان

الغليظ الخشن .

وقال غيره : العُدواء : البعد ، وأمّا

قوله :

\* منه على عدواء الدار تسقيم<sup>(٤)</sup> \*

(٢) بعده :

\* عنها وولاها ظلوفاً ظلفاً \*

وانظر الديوان ٨٣ .

(٣) صدره :

\* هام الفؤاد بذكرها وخامره \*

وهو لنى الرمة . وانظر الديوان ٥٧



وقال الأصمعي: جئتكَ على فرس ذى  
عُدَّوَاءٍ (غَيْرٌ<sup>(٢)</sup> مُجْرَى) إذا لم يكن ذا طمأنينة  
وسهولة .

وقال أبو عمر: عُدَّوَاءُ الشُّوقِ: ما يَرَّحُ  
بصاحبه ، ويقال: آدَتِكَ وأَعْدَتِكَ من  
العُدْوَى وهى المَعُونَةُ . والمتعدى من الأفعال:  
ما يجاوز صاحبه إلى غيره . ويقال: تعدَّما  
أنت فيه إلى غيره أى تجاوزه ، وعُدَّ عما أنت  
فيه أى اصرفَ هَمَّكَ وقولك إلى غيره ،  
وعَدَّيتَ عنى الهمَّ أى نَحَيْتَهُ ، وتقول لمن  
قصدك ؛ عدَّ عنى إلى غيرى أى اصرف  
مركبك إلى غيرى . والعَدَاوَةُ اسم عام من  
العُدْوِ<sup>(٣)</sup> يقال عدوٌّ بين العداوة وهو عدوٌّ  
وهما عدوٌّ وهنَّ عدوٌّ هذا إذا جماعته  
فى مذهب ١١٩ ب الاسم والمصدر . فإذا جعلته  
نعتا محضا قلت: قلت هو عدوك ، وهى  
عدونك وهم أعداءك وهنَّ عدواتك .  
(قال ابن الأبارى: قولهم: هو عدوّه

قال الأصمعي عُدَّوَاءٌ: صَرْفُهُ  
واختلافه .

وقال المؤرِّج: عُدَّوَاءٌ على غير قصد .  
وإذا نام الإنسان على موضع غير مستوٍ ، فيه  
انخفاض وارتفاع قال! نمت على عُدَّوَاءٍ .  
قال شمر: وقال محارب: العُدَّوَاءُ: عادة  
الشغل .

وقال النضر: العُدَّوَاءُ من الأرض المكان  
المشرف ، يَبْرُكُ عليه البعير فيضطجع عليه ،  
وإلى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير  
فيتوهنَّ ، فالشرف العُدَّوَاءُ ، وتوهنه أنه يمدَّ  
جسمه إلى المكان الوطىء فتبقى قوائمه على  
المشرف فلا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوهنه<sup>(١)</sup>  
اضطجاعه .

وقال أبو زيدٍ: طالت عدواؤهم أى  
تباعدهم وتفرقهم .

وقال أبو عمرو: العُدَّوَاءُ: المكان الذى  
بعضه مرتفع وبعضه متطأطأء . وهو المتعادى .  
قال: والعُدَّوَاءُ: إناخة قليلة .

(٢) يريد أنه ممنوع من الضرف . وما ذكر  
عبارة الكوفيين  
(٣) ما بين القوسين من ح .

\* وأنت تعدو بخروف مُبْزَى \*

يخاطب ذئبا كان اختطف حروفه فآله ققتله )

وقال ابن شميل ، رددت عنى عادية فلان  
أى حِدِّته وغبه .

وقال الليث : العادية ، الشُّغل<sup>(٣)</sup> من  
أشغال الدهر يعدوك عن أمورك ، أى يشغلك  
وجمعها عوادٍ . وقد عدانى عنك أمرٌ فهو  
يعدونى أى صرفنى ؛ وآلِعداء ، الشغل .  
وقال زهير :

\* وعادك أن تلاقىها العدا<sup>(٤)</sup> \*

قالوا : معناه : عادك فقلبه . وقالوا : معنى  
قوله : عادك : عادلك وعاودك : ويقال :  
استعدى فلان السلطان على ظالمه أى استعان  
به . فأعداه عليه أى أعانه عليه . والعدوى<sup>(٥)</sup>  
اسم من هذا ويقال استأداه بالهمز فأداه أى  
فأعانه وقواه . وبعض أهل اللغة يجعل الأصل

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « شغل »

(٤) صدره :

\* فصرم حبلى إذ صرمته \*

واظفر الديوان ٦٢

(٥) هذا الضبط يفتح العين على ما فى م . وضبط

فى ح يضم العين

معناه : يعدو عليه بالكروه ويظلمه . ويقال  
فلانة عدو فلان وعدوته . فمن قال : عدوة  
قال : هو خبر للمؤنث ، فعلامة التأنيث  
لازمة ، ومن قال : فلانة عدو فلان قال  
ذكَرتُ عدوًّا لأنه بمنزلة قولك : امرأة ظلوم  
وصبور وغبوب .

والأعادي جمع الأعداء . ويقال عَدَا  
الفرس يعدو عدوًّا إذا أحضر . وأعديته أنا إذا  
حملته على الحُضر . ويقال للخيل المتغيرة :  
عادية . قال الله جلّ وعز : « والعاديات<sup>(١)</sup>  
ضبحا » قال ابن عباس : هى الخيل ، وقال  
على : هى الإبل ههنا .

وقال الأصمى : يقال للشديد العدو :  
إنه لعدوان .

(٢) وفرس عدوان : كثير العدو .  
وذئب عدوان : يعدو على الناس .  
وأنشد .

تذكرُ إذا أنت شديدُ القفز

عند القصيري عدوانُ الجَمز

(١) أول سورة العاديات

(٢) ما بين القوسين من ح

أى أجاز الجرب الذى به إلى غيره . أو أجاز  
جربا بغيره إليه . وأصل هذا من عدا يعدو  
إذا جاوز الحدّ . ويقال : عادى الفارس بين  
صبيدين وبين رجّالين إذا طعنهما طمئنين  
متواليتين . والعِدَاءُ والمعاداة : الموالاة . يقال :  
عادى بين عشرة من الصيد أى والى بينها  
رميا وقتلا .

وروى شمر عن محارب أنه قال : العِدَاءُ  
والعِدَاءُ أفتان . وهو الطَّلَاقُ الواحد للفرس .  
وأنشد :

\* بصرع الخَفسِ عِدَاءُ فى طَلْقٍ \*

قال : فمن فتح العين قال : جاز هذا إلى  
ذاك . ومن كسر العدا فعناه أنه يعادى الصيد  
من العدو ، وهو الخُضْرُ حتى يلحقه .

وقال الليث : العِدَاءُ : طَوَارُ الشَّيْءِ ،  
تقول : لزمت عِدَاءَ النهر ، وعِدَاءَ الطريق  
والجبل أى طَوَّارَه . ويقال : الأكل عرقُ  
عِدَاءِ السَّاعِدِ . وقد يقال عِدْوَةٌ فى معنى  
العِدَاءِ . وعِدْوٌ فى معناه بغير هاء . والتعداء ،  
التفعال من كل ما مرّ جائز . وعِدْوَانٌ حَى

فى هذا الهمزة ويجعل العين بدلا منها . ويقال  
كُفَّ عِنَادِيَتِكَ أى ظَلَمْتُك وشَرَكْتُ . وهذا  
مصدر جاء على فاعلة كالأغية والثاغية . يقال :  
سمعت راغبة البعير ، وثاغية الشاء أى رَغَاءُ  
البعير وُثْقَاءُ الشاء . وكذلك عادية الرُجُلِ :  
عَدْوُهُ عليك بالمكروه . ورُوى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال : لا عِدْوَى ولا هامة  
ولا صَفَرٍ . والعِدْوَى أن يكون ببعير جَرَبٍ  
أو بإنسان جُدَامٍ أو بَرَصٍ فتتقى مخالطته  
أو مؤاكلته حذار أن يعدوه ما به إليك أى  
يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه : ويقال إن  
الجرب يُعدى أى يجاوز ذا الجربِ إلى من  
قاربه حتى يَجْرَبُ . وقيل للنبي صل الله عليه  
وسلم : إن النُقْبَةَ تبدو بمشفر البعير فتعدى  
الإبل كلها . فقال عليه الصلاة والسلام للذى  
خاطبه : فما أعدى الأول ، وقد نهى النبي صلى  
الله عليه وسلم مع إنكاره العدوى أن يُوردَ  
مُصِحَّحٌ على مُجْرَبٍ مثلا يصيب الصحاح  
الجربُ ، فيحقق صاحبها العدوى . والعِدْوَى  
اسم من أعدى يعدي فهو مُعْدٍ . ومعنى أعدى

وهي الخُلَّة . ولم يضبط الليث تفسير العدوية  
 فجعله نباتا وهو غلط . ثم خلط فقال : والعدوية  
 أيضا : سخال الغنم ، يقال : هي بنات أربعين  
 يوما فإذا جُرَّت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا  
 الاسم ، قلت ، وهذا غلط بل تصحيف منكسر ،  
 والصواب في ذلك العدوية بالعين المعجمة أو  
 العدوية بالذال . والغذاء صفار الغنم واحدها  
 غذِيٌّ . وهي كلها مفسّرة في معتل الغنم .  
 ومن قال : العدوية سخال الغنم فقد أبطل  
 وصحّف . ويقال : فلان يعمادى بنى فلان من  
 العداوة . قال الله جل وعز : « عسى (١) الله  
 أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة »  
 وقال المازني : عدا الماء يعدو إذا جري .  
 وأنشد :

وما شعرتُ أن ظهري ابتلاّ

حتى رأيت الماء يعدو شلاّ

ويقال تعادى القوم علىّ بنصرهم أى

توالوا أو تتابعوا .

وقال الخليل : في جماعة العدوّ : عدِيٌّ .

قال وكان حدّ الواحد عدوّ بسكون الواو

من قيس ساكنى الدال . ومعد يكرب اسمان  
 جُعلا سما واحدا فأعطيا إعرابا واحدا . وهو  
 الفتح . والنسبة إلى عدِيّ الرُّباب عدَوِيٌّ .  
 وكذلك إلى بنى عدِيّ في قریش رهط عمر  
 ابن الخطاب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
 قال : يقال للخُلَّة من النبات : المدوة فإذا  
 رعتها الإبل فهي إبلُ عدْوِيَّة (١) وعدْوِيَّة  
 وإبل عوادٍ ،

وقال ابن السكيت : إبل عادية ترعى  
 الخُلَّة ، ولا ترعى الحمض ، وإبل آركة وأوارك  
 مقيمة في الحمض . وأنشد لكثير :

وإن الذى ينوي من المال أهلها

أوارك لما تأتلف وعوادي

وروى الربيع عن الشافعى في باب السلم

ألبان إبل عوادٍ وأوارك . والفرق بينهما  
 ما ذكرت .

وقال الليث : العدوية من نبات الصيف

بعد ذهاب الربيع : أن يخضّر صفار الشجر  
 فترعاه الأبل . تقول : أصابت الإبلُ عدويةً .

قلت : العدوية : الإبل التي ترعى المدوة

وقوم عُدَى إذا كانوا حربا . وقال في قول  
الكيمت :

يرمى بعينيه عَدْوَةَ الأمد الأبعد

هل في مَطافه رِبِّ

قال : عدوة الأمد : مدّ بصره ينظر هل  
يرى ريبة تربيته .

أبو حاتم عن الأصمعي ، يقول هؤلاء قوم  
عِدَى مقصور يكون للأعداء والغرباء ،  
ولا يقال : قوم عُدَى إلا أن تُدْخِلَ الماء  
فتقول عُدَاة في وزن قضاة . قال : وربما جمعوا  
أعداء على أعادى<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن شميل : العُدْوَة . سَنَد الوادى ،  
وقال أبو خيرة : العُدْوَة : المكان المرتفع  
شيئا على ما هو منه .

أبو عبيد عن أصحابه : تقادع القومُ تقادُعا ،  
وتعادوا تعاديا ، وهو أن يموت بعضهم في إثر  
بعض ، وأنشد قول عمرو بن أحرر :

فالكِ من أروى تعاديتِ بالعمى

ولا قيت كلابًا مُطَلًّا وراميا

فخموا آخره بواو فقالوا : عدوّ ، لأنهم لم  
يجدوا في كلام العرب اسما في آخره واو  
ساكنة . قال : ومن العرب من يقول قوم  
عدَى . وقال الكوفيون إنما هو مثل قضاة  
وغزاة وعداة فخذوا الماء ، فصارت عدَى ،  
وهو جمع عادٍ .

ويقال رأيت عدَىَّ القوم مقبلا أى من  
حَمَل من الرجالة . وقال أبو عبيدة : العِدَىَّ :  
جماعة القوم بلغة هذيل ، وقال مالك بن  
خالد الخناعي .

لما رأيت عدَىَّ القوم يسلبهم  
طَلْحُ الشواجن والطَّرْفَاءِ والسَّلْمِ<sup>(١)</sup>  
وقال شمر : قال ابن الأعرابي في قول  
الأخطل :

\* وإن كان حيانا عدى آخر الدهر<sup>(٢)</sup> \*  
قال العدى : التباعد ، قوم عدَى إذا  
كانوا متباعدين لأرحام بينهم ولا حِلْف .

(١) بعده :

كفت نوبى لا أوى على أحد

لانى شنتت الفنى كالبكر يختظم

واظفر ديوان المهذلين ١٢/٢

(٢) صدره :

\* ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر \*

وهو مطلع قصيدة في الديوان ١٢٨

(٣) ح : أعاد

التدّر، وذلك إذا طمنت إحدى الأنابي ورفعت  
الأخرين لتتميل التدّر على النار .

وقال الأصمعيّ : عداني منه شرّ أي بلغني ،  
وعداني فلان من شرّه بشرّ<sup>(٣)</sup> يعدوني عدّوا ،  
وفلان قد أعدى الناس بشرّ أي أزرى بهم منه  
شرّاً ، وقد جلست إليه فأعداني شرّاً أي  
أصابني بشره .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال  
لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل : ما عدا  
مما بدا .

قال أبو عمر : قال أحمد بن يحيى معناه :  
ما ظهر منك من التخلف بعد ما ظهر منك من  
التقدم في الطاعة .

قال أبو العباس : ويقال فلان فعل ذلك  
الأمر عدّواً بدّواً أي ظاهراً جهاراً .

وقال غيره : معنى قوله : ما عدا مما بدا  
أي ما عداك مما كان بد لنا من نصرك أي  
ما شغلك ، وأنشد :

عداني أن أزورك أنّ بهمي

عجّايّا كلّها إلا قليلا

وقال العسكليّ : يقال : عادِ رجلك عن  
الأرض أي جافها :

وروى عن حذيفة أنه خرج وقد طمّ شعره  
فقال : إن كل<sup>(١)</sup> شعرة لا يصبها الماء جنابة ،  
فمن ثم عاديت رأسى كما ترون . قال شمر معناه  
أنه طمّه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر .  
وقال غيره : عاديت رأسى أي (جفوت)<sup>(٢)</sup>

شعره ولم أدهنه . وقال آخرون عاديت رأسى  
أي ( عاودته بوضوء وغسل . والمعادة :  
الموالة والمتابعة .

وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عاديت  
شعري أي رفعت عند الغسل وعاديت الوسادة أي  
ثبيتها ، وعاديت الشيء : باعدته ، وتعاديت عنه  
أي تجافيت . ومكان متعادٍ : بعضه مرتفع ،  
وبعضه متطامن . وفي النوادر فلان ما يعاديني  
ولا يواديني قال لا يعاديني أي لا يجافيني ١٢٠  
ولا يواديني أي : لا يواتيني .

وقال ابن شميل تعادت الإبل جماعه أي  
موتت ، وقد تعادت بالقرحة . ويقال : عاديت

(١) في ل : « إن تحت كل شعرة »

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) ح : « بشيء »

[ عند ]

عند<sup>(٣)</sup> شمر عن محارب : العِنْدَاوَةُ : التواء  
وعَسَرَ يكون في الرِجْلِ . تقول : إن تحت  
طَرِيقتك لعِنْدَاوَةٌ أى خلافاً وتعسفًا .

وقال بعضهم : هو من العَدَاءِ والنون  
والهمزة زائدتان . وقال بعضهم : هو بناء على  
فِتْعَلُوَةٌ . وقال بعضهم : عنداؤه فِعْلَلُوَةٌ .  
والأصل قد أميت فعله ، ولكن أصحاب النحو  
يتسكّمون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفعال .  
قال : وليس في جميع كلام العرب شئٌ تدخل  
فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إِلَّا عِنْدَاوَةٌ  
وإمعةً وعباءً وعفاءً وعماءً<sup>(٤)</sup> . فأما عطاءة  
فهى لغة في عطاءية ، وإعاء لغة في وعاء .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : ناقة  
عداوة ، وفنداوة ، وسنداوة أى جريئة .  
قال ومعنى قولهم : إن تحت طَرِيقتك لعنداوة  
يقال ذلك للسكّيت الداهي . وقال اللحياني :  
العنداوة : السكر والخديعة ولم يهمزها . وقال  
أبو عبيد : يقال ذلك للمطرق الذي يأتي بداهية .  
قال : والعنداوة أدهى الدواهي .

وقال أبو حاتم قال الأصمعي في قول العامة :  
ماء عدا من<sup>(١)</sup> بدا هذا خطأ والصواب : أما عدا  
من بدأ على الاستفهام . يقول : ألم يتعد الحق  
من بدأ بالظلم ، ولو أراد الإخبار قال : قد عدا  
من بدأ بالظلم أى قد اعتدى ، وإنما عدا  
من بدأ .

وقال شمر : قال ابن شميل يقال : الزم  
عداء الطريق وهو أن تأخذه لاتظامه . ويقال :  
خذ عداء الجبل أى خذ في سنده تدور فيه حتى  
تعلوه ، وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ عداءه .  
وعدا الخندق وعداء الوادي بطنه .

وقال ابن بزرج : يقال : الزم عدو<sup>(٢)</sup>  
أعداء الطريق ، وأزم أعداء الطريق أى  
وَصَحَّهُ . وقال رجل من العرب لآخر : ألبنا  
نسيقك أم ماء ؟ فأجاب : أيهما كان ولا عدا .  
معناه : لا بدّ من أحدهما ، ولا يكونن ثالث .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الأعداء : حجارة المقابر قال : والادعاء آلام  
النار .

(٣) سقطت الترجمة في ح

(٤) ح : « عياء »

(١) كذا في ح . وفي د ، م ، « ما »

(٢) ح : « عدو وأعداء »

[ دعا ]

توحيده والثناء عليه ؛ كقولك : يا الله لا إله إلا أنت ، وكقولك : ربنا لك الحمد ، إذا قلت قد دعوتك بقولك ربنا ، ثم أتيت بالثناء والتوحيد . ومثله قوله تعالى : « وقال ربكم <sup>(٤)</sup> ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون » الآية . فهذا الضرب من الدعاء . والضرب الثاني مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه ، كقولك : اللهم اغفر لنا . والضرب الثالث مسأته الحظ من الدنيا ، كقولك : اللهم ارزقني مالا وولدا . وإنما سمي هذا أجمع دعاء لأن الإنسان يصدّر في هذه الأشياء بقوله : يا الله يا رب يا رحمن . فلذلك سُمي دعاء . وأما قول الله جل وعز : « فما <sup>(٥)</sup> كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين » المعنى أنهم لم يحصلوا مما كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدعونه إلا على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين . وهذا كله قول أبي إسحاق . والدعوى : اسم لما تدعیه . والدعوى تصلح أن تكون في معنى الدعاء ، لو قلت : اللهم

قال الله جلّ وعزّ : « وادعوا <sup>(١)</sup> شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين » قال أبو إسحاق يقول : ادعوا من استدعيت طاعته ، ورجوت معونته في الإتيان بسورة مثله . وقال الفراء « وادعوا شهداءكم من دون الله » يريد : ألهمهم . يقول : استغيثوا بهم . وهو كقولك للرجل : إذ لقيت العدو خالياً فادع المسلمين ، ومعناه استغث بالمسلمين . فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة . وقد يكون الدعاء عبادة ؛ ومنه قول الله جل وعزّ : « إن الذين <sup>(٢)</sup> تدعون من دون الله عباد أمثالكم » أى الذى تعبدون من دون الله . وقوله بعد ذلك : « فادعوهم فليستجيبوا لكم » يقول : ادعوهم في النوازل التى تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون ، يجيبوا دعاءكم . فإن دعوتهم فلم يجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة . وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعزّ : « أجيب <sup>(٣)</sup> دعوة الداع إذا دعان » يعنى لدعاء لله على ثلاثة أضرب . فضرب منها

(١) الآية ٢٣ سورة البقرة

(٢) الآية ١٩ سورة الاعراف

(٣) الآية ١٨٦ سورة البقرة

(٤) الآية ٦٠ سورة غافر

(٥) الآية ٥ سورة الاعراف



يَدْعِي ۱ ادْعَاء وِدْعَوِي . قال : والادْعَاء في الحرب : الاعتراف : وكذلك التداْعِي . قال : والتداْعِي : أن يدعو القومُ بعضُهم بعضاً :

وقال الله جل وعز : « والله (٤) يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء » دار السلام هي الجنة والسلام هو الله . ويجوز أن تكون الجنة دار السلامة والبقاء . ودعاء الله خلقه إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مدْعاة أي مأدُبة يتخذها . وطعام يدعو الناس إليه . ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله تعالى بنى داراً واتَّخَذَ مأدبةً ، فدعا الناس إليها . وقرأ هذه الآية : وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطراً فليأكل ، وإن كان صائماً فليصَلِّ . وهى الدَّعوة والمَدْعاة للمأدُبة . وأما الدَّعوة — بكسر الدال — فادْعاء الولد الدعي غير أبيه . يقال دَعِيَ بين الدعوة الدِّعَاوة . والمؤذَن دَاعِي الله ، والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الأمة إلى توحيد الله تعالى وطاعته . قال الله تعالى مخبراً

أشركنا في صالح دعاء المسلمين ودعوى المسلمين جاز ، حكى ذلك سيبويه ، وأنشد :

\* قالت ودعواها كثير صَخَبِه (١) \*

وقال الله في سورة الملك : « وقيل (٢) هذا الذى كنتم به تدعون » قرأ أبو عمرو (تَدْعُونَ) مثقلة وفسره الحسن : تكذِبُونَ من قولك: تدعى الباطل وتدعى ما لا يكون . وقال الفراء : يجوز أن يكون (تَدْعُونَ) بمعنى تَدْعُونَ . ومن قرأ (تَدْعُونَ) مخففة فهو من دعوت أدعو . والمعنى : هذا الذى كنتم به نستعجلون ، وتَدْعُونَ الله بتعجيله . يعنى قولهم : « اللهم (٣) إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء » ذكر ذلك لنا المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس النحرى ، وقاله الزجاج أيضاً . قال : ويجوز أن يكون (تَدْعُونَ) فى الآية تفتعلون من الدعاء ، وتفتعلون من الدعوى . وقال الليث : دعا يدعو دَعْوَةً ودُعَاءً ، وادْعَى

(١) هو بشر بن النكت . وانظر سيبويه

٢٢٨/٢

(٢) الآية ١٧

(٣) الآية ٣٢ سورة الأنفال

(٤) الآية ٢٥ سورة يونس

في الضرع<sup>(٤)</sup> لأولاد الحلائب لُبَيْنةً تَرَضِعها طابت أنفسها ، فكان أسرع لإفاتها والداعية: صريح الخليل في الحروب . يقال : أجيبو اداعية الخليل اللحياني : الدعوة الحلف يقال : دَعوة فلان في بني فلان . قال : ويقال : لبني فلان الدعوة على قومهم إذا كان يبدأ بهم . والدعوة : الولية . وفي نسبة دَعوة أي دَعْوَى ، ودَعِيَ بين الدِّعوة والدَّعاوة ) .

وقال الليث : النادبة تدعو الميت إذا نذبتة : وقول الله جل ذكره حين ذكر لظي نعوذ بالله منها قال : « تدعو<sup>(٥)</sup> من أدبر وتولى » قال المفسرون : تدعو الكافر باسمه ، والمنافق باسمه : وقيل : ليست كالدعاء : تعال ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل . ويقال : تداعى البناء والحائط إذا تكسرت وأذن بالهدام : ويقال : داعينا عليهم الحيطان من جوانبها أي هدمناها عليهم : وتداعى السكَّيب من الرمل إذا هيل فانهال تداعت القبائل على بني فلان إذا تآلبوا ، ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم :

(٤) ما بين القوسين من ح  
(٥) الآية ١٧ سورة العارح

عن الجن ، الذين استمعوا القرآن وولوا إلى قومهم منذرين : « يا قومنا<sup>(١)</sup> أجيئوا داعي الله » ويقال لكل من مات : دَعِيَ فأجاب . ويقال دعاني إلى الإحسان إليك إحسانك إلي . والعرب تقول : دعانا غيث وقع ببلدة فأمرع ، أي كان ذلك<sup>(٢)</sup> سببا لاتجاجنا إياه . ومنه قول ذى الرمة :

\* تدعو أُنْفَهَ الربُّ<sup>(٣)</sup> \*

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : للحالب<sup>(٤)</sup> دَعَّ داعي اللبث ويقال داعية اللبث<sup>(٥)</sup> قال أبو عبيد يقول : أبق في الضرع قليلا من اللبث ، فلا تستوعب كل ما فيه ؛ الذي تُبقي فيه يدعو ما وراءه من اللبث فينزله ، وإذا استنفض كل ما في الضرع أبطأ دَرُّه على حاله .

قلت : ومعناه عندي : دع ما يكون سببا لنزول الدرة . ( وذلك أن الحالب إذا ترك

(١) الآية ٣١ سورة الاحقاف

(٢) زيادة من د

(٣) البيت بتمامه :

أُمى بوهين مجتاز المرتمة  
من زى الفوارس تدعو أُنْفَهَ الرب  
وهو في وصف الثور الرحشى وانظر الديوان ١٦

أبو عبيد: الأُدْعِيَّةُ مثل الأُحْجِيَّةِ . وهي الأُغْلُوطة ، وقد داعيته أداعيه . وأنشد :  
 أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَحَقَّاتٌ مَعَ السُّمْرِى  
 حَسَانٌ وَمَا آثَارَهَا بِحَسَانٍ <sup>(٤)</sup>  
 أَى أَحَاجِيكَ . وَأَرَادَ بِالْمُسْتَحَقَّاتِ  
 السُّيُوفَ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ أُدْعِيَّةٌ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا ،  
 وَأُحْجِيَّةٌ يَتَحَاجَوْنَ بِهَا وَهِيَ الْأَلْقِيَّةُ أَيضًا .  
 وَيُقَالُ : لَبِنَى فُلَانٌ الدَّعْوَةَ عَلَى قَوْمِهِمْ إِذَا  
 بَدَأَ بِهِمْ فِي الدَّعَاءِ إِلَى أُعْطِيَاتِهِمْ . وَقَدْ انْتَهتِ  
 الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ . وَكَانَ عِزُّ بْنُ الْخَطَّابِ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ يَقْدِمُ النَّاسَ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ عَلَى سَوَابِقِهِمْ  
 فَإِذَا انْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ . وَالتَّدَعَى :  
 تَطْرِبُ النَّائِمَةَ فِي نِيَّاحَتِهَا عَلَى مِثْلِهَا .  
 وَالدَّعْوَةُ الحِلْفُ . وَفُلَانٌ يَدْعَى بِكُرْمِ  
 فَعَالِهِ أَى يَخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ تَدَاعَتْ  
 إِبِلُ فُلَانٍ فَهِيَ مُتَدَاعِيَةٌ إِذَا تَحَطَّمَتْ هَزْلًا .  
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
 تَبَاعَدْتُ مَنِى أَنْ رَأَيْتُ حَوْلَتِي  
 تَدَاعَتْ وَأَنْ أَحْيَا عَلَيْكَ قَطِيعٌ <sup>(٥)</sup>

(شمر قال : التَّدَاعَى <sup>(١)</sup> فِي الثَّوَابِ إِذَا  
 أَخَاتِي ، وَفِي الدَّارِ إِذَا تَصَدَّعَ <sup>(٢)</sup> مِنْ نَوَاحِيهَا  
 وَالْبَرْقُ يَتَدَاعَى فِي جَوَانِبِ الغَيْمِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
 وَلَا بِيضَاءَ فِي نَصَدِّ تَدَاعَى  
 بَبْرَقَ فِي عَوَارِضِ قَدَشْرِينَا )

وَالدُّعَاةُ : قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هَدْيٍ  
 أَوْ ضَلَالَةٍ ، وَاحِدُهُم دَاعٍ ، وَرَجُلٌ دَاعِيَةٌ إِذَا  
 كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَدْعَةٍ أَوْ دِينٍ ، أَدْخَلَتْ  
 الهَاءَ فِيهِ لِمَبَالِغَةِ :

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي صِفَةِ أَهْلِ  
 الْجَنَّةِ : « وَآخِرٌ <sup>(٣)</sup> دَعَاؤُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ يَعْنِي أَنْ دَعَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيهِ اللَّهِ  
 وَتَعْظِيمُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ  
 اللَّهُمَّ » ثُمَّ قَالَ : « وَآخِرُ دَعَاؤُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ »  
 أَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَبْتَدِئُونَ بِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ ،  
 وَيَحْتَمُونَ بِشُكْرِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، فَيُجْعَلُ تَنْزِيهِهُ  
 دَعَاءً ، وَتَحْمِيدُهُ دَعَاءً . وَالدَّعْوَى هَهُنَا  
 مَعْنَاهَا الدَّعَاءُ .

(٤) ح : « مستصحبات » وبعد إيراد البيت فيها :

« ويروي : مستحبات »

(٥) في الذبوان ٣٥٤ « تدانت » في مسكان

« تداعت »

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا . والمعروف : تصدعت .

(٣) الآية ١٠ سورة يونس

ويقال : مادعاك إلى هذا الأمر أى  
ما الذى جرّك إليه واضطرك .

قال الكلبي فى قول الله جل وعز :  
« ادع<sup>(٤)</sup> لنا ربك يبين لنا ما هى » قال سل  
لناربك .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ : « وقال<sup>(٥)</sup>  
ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون  
عن عبادتى » .

وقال مجاهد فى قوله : « واصبر<sup>(٦)</sup> نفسك  
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى » قال  
يصلون الصلوات الخمس . وروى مثل ذلك  
عن سعيد بن المسيّب .

ويقال : تداعت السحابة بالبرق والرعد  
من كل جانب إذا رعدت وبرقت من كل  
جهة .

وقال أبو عدنان : كل شىء فى الأرض  
إذا احتاج إلى شىء فقد دعا به ، ويقال للرجل

والدّاعى : نحو الساعى والمكارم .  
يقال : لذو مداعٍ ومساعٍ .

شمر عن محارب : دعا الله فلاناً بما يكره  
أى أنزل به مكروه .  
قال أبو النجم<sup>(١)</sup> :

رماك الله من عيش<sup>(٢)</sup> نافعى

إذا نام العيون سرت عايكا  
إذا أقبلتـه أحوى جيشا

أتيت على حياك فأنثنتنا

والحمامة تدعو إذا ناحت . وقال بشر :

أجبنا بنى سعد بن ضيّبة إذ دعوا

ولله مولى دعوة لا يجيبها<sup>(٣)</sup>

يريد الله ولّى دعوة يُجيب إليها ، ثم

يدعى فلا يجيب . وقال النابغة فجعل صوت

القطا دعاء :

تدعو قطعاً وبها تُدعى إذا انتسب

يا صدقها حين تدعوها فتنسب

أى صوتها قطعاً وهى قطعاً ومعنى تدعو :

أى تصوّت قطعاً قطعاً .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا فى ح . وفى اللسان والتاج : « قيس »

وفى فيها فى بالذكر . ومن معانى الفئش رأس الذكر .

(٣) الديوان ١٥

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة

(٥) الآية ٦٠ سورة غافر

(٦) الآية ٢٨ سورة الكهف

ما يدَعُونَ<sup>(٧)</sup> أى ما يتمنون. تقول العرب ادَّع عَلَيَّ ماشئت .

وقال اليزيدى : يقال : لى فى هذا الأمر دَعَوَى ودَعَاوَى ودِعاوَة . وأنشد :

تأبى قضاة أن ترضى دِعاوتكم  
وابنا نزار فأنتم بَيْضَة البلد<sup>(٨)</sup>  
قال : والنصب فى دعاوة أجود .

وقال الكسائى : لى فىهم دِعاوة أى قرابة وإخاء .

قال : وفى العُرُس دِعاوة أيضاً . وهو فى مدعاتهم كما تقول فى عرسهم .

وقال ابن شميل : الدِّعاوة فى الطعام . والدِّعاوة فى النسب .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال المدعى<sup>(٩)</sup> :  
المتهم فى نسبه وهو الدعى . والدعى أيضاً :  
المتنبى الذى تبناه رجل فدعاه ابنه ونسبه إلى  
غيره .

إذا أخلقت ثياباه : قد دعت ثيابك أى  
احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب .

وقال الأخصس : يقال : لو دُعينا إلى أمر  
لاندعينا ، مثل قولك بعثته فانبعث .

وقال فى قول الله جل وعز : ( أن دَعُوا<sup>(١)</sup>  
لِلرَّحْمَنِ وَلِدْءَا ) أى جملوا . وقال ابن أحمر  
الباهلى :

\* وكنت أدعو قذاها الإيمد القردا<sup>(٢)</sup> \*  
أى كنت أجمل وأستى .

وقوله : ( لن ندعو<sup>(٣)</sup> من دونه إلهاً )  
أى لن نعبد إلهاً دونه .

وقال جل وعز : ( أدعون<sup>(٤)</sup> بعلا )  
أى أتعبدون رباً سوى الله .

وقال : ( فلا تدع<sup>(٥)</sup> مع الله إلهاً آخر )  
أى لا تعبد .

وقال ( ابن هانئ<sup>(٦)</sup> ) فى قوله : « لهم

(١) الآية ٩١ سورة مريم

(٢) صدره :

\* أهوى لها مشقفا حشر فثيرةها \*

(٣) الآية ١٤ سورة الكهف

(٤) الآية ١٢٥ سورة الصافات

(٥) الآية ٢١٣ سورة الشعراء

(٦) ج : « أبو عبد الرحمن »

(٧) الآية ٥٧ سورة يس

(٨) للراعى يهجو عدى بن الرفاع العاملى : كما فى

اللسان ( بيض )

(٩) هذا الضبط عن اللسان . وضبط فى ح :

« المدعى » بصيغة اسم المفعول من الثلاثى

بُرُوه أو أربع . وسُوَدَدَ عَوْدٌ إِذَا وُصِفَ  
بِالْقَدَمِ .

قال : ولا يقال للتائفة : عَـوُودَةٌ ،  
ولا عَوَّودَت .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يقول  
لفرس له : أتني عَوَّودَةٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
دخل على جابر بن عبد الله بمنزله .

قال جابر : فعمدت إلى عَنزِيٍّ لأذبحها ،  
ففتغت ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تَنَعَّوتها ، فقال : يا جابر : لا تقطع دَرًّا ولا نسلا .  
فقلت : يا رسول الله إنما هي عَوَّودَةٌ علفناها  
الْبَلَحَ والرُّطَبَ فسمنت .

وقال ابن الأعرابي : عَوَّدَ الرجل تعويداً  
إِذَا أَسَنَّ . وأنشد :

\* فقلن قد أفصر أو قد عَوَّدا \*

أى صار عَوَّوداً كبيراً .

قال : ولا يقال : عَوَّودٌ إِلا لبعير أو لشارة .  
ويقال للشاة : عَوَّودَةٌ . ولا يقال للنخبة :  
عَوَّودَةٌ قال وناقة معوَّود .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم تبني زيد  
ابن حارثة فأمر الله عز وجل أن ينسب الناس  
إلى آبائهم ، وألَّا ينسبوا إلى من تبناهم فقال :  
( ادعوم<sup>(١)</sup> لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم  
تعلموا آبائهم فأخوانكم في الدين ومواليكم )  
وقال ( وما<sup>(٢)</sup> جعل أدياءكم أبناءكم ذلكم  
قولكم بأنفواهمك ) .

عرو عن أبيه قال : الداعي المَعْدَّبُ : دعاه  
الله أى عَذَّبَه .

وقال محمد بن يزيد في قول الله جل وعز :  
( تدعو<sup>(٣)</sup> من أدبر وتولى ) تعذب .

وقال ثعلب : تنادى من أدبر .

والتدعى : تطريب النائمة إِذَا نَدَبَتْ .

[ عاد ]

قال شمر قال محارب : العَوْدُ : الجَمَلُ  
المنن الذي فيه بقية قوة ، والجميع عَوَّودَةٌ .  
ويقال في لغة : عَيْدَةٌ . وهى قبيلة وقد عَوَّدَ  
البعيرُ تعويداً إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ بَعْدَ

(١) الآية ٥ سورة الأحزاب

(٢) الآية ٤ سورة الأحزاب

(٣) الآية ١٧ سورة الماعز

وقال الليث تقول : هذا الأمر أعود عليك  
أى أرفق بك ؛ لأنه يعود عليك برفق ويسر .  
والمائدة : اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة  
أو فضل ، وجمعها العوائد .

وعادَ قبيلة . ويقال للشيء القديم : عادى  
وبئر عادية .

وقال الفراء : يقال هؤلاء عود فلان  
وعواده مثل زوره وزواره ، وهم الذين  
يعودونه إذا اعتلَّ والعوائد : النساء اللواتى  
يعدن المريض ، الواحدة عائدة .

وقال الليث : العود : كل خشبة دقت .  
قال : وخشبة كل شجرة علظ أورق يسمى  
عودا .

قال : والعود : الذى يستجمرُ به  
معروف (٥) .

وقول الأسود بن يعْفَر :

ولقد علمت سوى الذى يتنابى

أن السبيل سبيل ذى الأعواد

(٥) ما بين القوسين في ج

أبو عبيد عن الأصمعى : جمل عود ، وناقعة  
عودة ، وناقتان عودتان ، ثم عودَة في جمع (١)  
العودَة مثل هريرة وهرير وعود وعودَة مثل  
هريرة وهريرة .

وفي النوادر : عود وعيدة ، وجمل غلغ  
وغلغة (٢) إذا هزل وكبر .

وأما قول أبي النجم .

حتى إذا الليلى تجلَّى أضحمه

١٢١ وانجاب عن وجه أغرأدهم (٣)

\* وتبع الأحمر عود يزحمه \*

فإنه أراد بالأحمر الصبح ، وأراد بالعود  
الشمس .

وطريق عود إذا كان عادياً . وقال :

\* عود على عود من القدم الأول (٤) \*

أراد بالعود الأول : الجمل المسن ، على

عود أى عن طريق قديم .

(١) د : « جميع »

(٢) هذا الضبط عزم ، ح أى أن هذا جمع

غاق ، وهو في ذلك كمود وعودة . وضبط في

اللسان في ( غاق ) : « بفتح العين وسكون اللام .

(٣) ح : « أوهمه »

(٤) بعده :

\* يموت بالترك ويحيا بالعمل \*

وهو لبشر بن النكت ؛ كما في ل .

تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة) يقول: ليس بعثكم بأشدّ من ابتدائكم . وقيل: معناه: تعودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتكم في سابق علمه ، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم . وقوله جل وعز: (والذين<sup>(٢)</sup> يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا) .

قال الفراء: يصحّ فيها في العربية؛ ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح، وكلّ صواب . يريد: يرجعون عما قالوا وفي تقضى ما قالوا .

قال: وقد يجوز في العربية أن تقول: إن عاد لما فعل، تريد إن فعله مرة أخرى ويجوز إن عاد لما فعل إن تقضى ما فعل . وهو كما تقول حلف أن يضربك فيسكون معناه حلف لا يضربك . وحلف ليضربنك .

وقال الأخفش في قوله: (ثم يعودون لما قالوا) إننا لا نفعله فيفعلونه بمعنى الظاهر . فإذا أعتق رقبة عاد لهذا الذي قال إنه على حرام ففعله .

قال المفضل: سبيل ذى الأعواد يريد الموت، عني بالأعواد ما يجعل عليه الميت . قلت: وذلك أن البوادى لا جناز لهم؛ فهم يضمّون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر) .

قال ويقال للرجال الذين يعودون للمريض: عَوَادٌ؛ وللنساء عَوُودٌ؛ هكذا كلام العرب .

قال: والعُود: ذو الأوتار الذى يضرب به، ويجمع عيदानاً والعَوَاد الذى يتعدها .

وقال شمر في قول الفرزدق:

ومن ورث العُودين والخاتم الذى

له الملك والأرض الفضاء رحيبها<sup>(١)</sup>

قال الهمداني: منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه .

وقال بعضهم: العَوْدُ تشبیه الأمر عوداً بعد بدء . يقال: بدأ ثم عاد . والعَوْدَةُ: عوده مرة واحدة .

وقال الله جل وعز: (كما بدأكم<sup>(٢)</sup>)

(١) من قصيدة له يمدح فيها هشام بن عبد الملك .  
وأظن الدنوان ٦٣  
(٢) الآية ٢٩ سورة الاعراف .



وقال أبو العباس : المعنى فى قوله يعودون لما قالوا : لتحايل ماحرّموا ، فقد عادوا فيه .

وروى الزجاج عن الأخصس أنه جعل ( لما قالوا ) من صلة ( فتحرير رقبة ) فالمعنى عنده : والذين يظهرون من نساءهم ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا . قال : وهذا مذهب حسن .

وقال الشافعى فى قوله : « والذين يظهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة » يقول : إذا ظاهر منها فهو تحريم ، كان أهل الجاهلية يفعلونه ، وحرّم على المسامين تحريمُ النساء بهذا اللفظ . فإن اتبع المظاهر الظاهر طلاقاً فهو تحريم أهل الإسلام ، وسقطت عنه الكفارة . وإن لم يتبع الظاهر طلاقاً فقد عاد لما حرّم ولزمته الكفارة عقوبة لما قال . قال : وكان تحريمه إبتاهاً بالظاهر قولاً ، فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم .

وقال بعضهم : معناه : والذين يظهرون منكم من نساءهم أى كانوا يظهرون قبل نزول الآية ثم يعودون للظهار فى الإسلام فعليه

الكفارة ، فأوجب عليه الكفارة بالظهار . وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة عليها مسّ أو لم يمسّ كفر .

وقال الله جل وعز : « إن الذى <sup>(١)</sup> فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد .

قال الحسن : معاده الآخرة . وقال مجاهد : يُحْيِيهِ يَوْمَ الْبَعْثِ . وقال ابن عباس : لرادك إلى معاد : إلى معدنك من الجنة . وقال بعضهم : إلى معاد : إلى مكة . وقال النراء : لرادك إلى معاد : حيث وُلدت . قال : وذكروا أن جبريل قال : يا محمد أشتقت إلى مولدك ووطنك ؟ قال : نعم . فقال : إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد . قال والمعاد ههنا : إلى عادتك حيث ولدت وليس من العود . وقد يكون أن تجمل قوله : لرادك إلى معاد لمصيرك إلى أن تعود إلى مكة منتوحة لك فيكون المعاد تعجباً : إلى معاد أيماً معاد لما وعده من فتح مكة .

وقال الليث : المعادة والمعاد كقولك لآل فلان معادة أى مصيبة يفشاهم الناس فى

(١) الآية ٨٥ سورة القصص .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله يحبّ النكّل على النكّل . قيل : وما النكّل على النكّل . قال : الرجل القويّ الجرب المبدىء المعيد على الفرس الجرب المبدىء المعيد . وقوله المبدىء المعيد قال أبو يعبيد : هو الذى قد بدأ فى غزوه وأعاد ، أى غزا مرة بـمـد مرة ، وجربّ الأمور وأعاد فيها وأبدأ .

--

قلت : والفرس المبدىء المعيد : الذى قد رِيض وذُلَّ وأدّب ، ففارسه يصرفه كيف شاء لطواعيته وذِلُّه ، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه رِكَابه ولا يجمح به . ويقال : معنى الفرس المبدىء المعيد : الذى قد غزا عليه صاحبه مرّة بعد أخرى وهذا كقولهم : ليل نائم إذا نيم فيه ، وسر كاتم قد كتموه .

وقال شمر : رجل معيد أى حاذق .

وقال كثيّر :

عوم المعيد إلى الرّجاء قذفت به

فى اللّجّ داوية المكان بجموم

مناوح أو غيرها يتكلم بها النساء . يقال : خرجت إلى المعادة والمعاد : المآتم . والمعاد . كل شيء إليه المصير . قال : والآخرة قال : والآخرة معاد للناس . وأكثر التفسير فى قوله لرادك إلى معاد : لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذكر المعاد أى اذكر مبعثك فى الآخرة قاله الزجاج .

وقال ثعلب : المعاد : الموعد . قال : وقال

بعضهم : إلى أصلك من بنى هاشم . وقالت طائفة — وعايه العمل — إلى معاد أى إلى الجنة .

ومن صفات الله سبحانه وتعالى المبدىء المعيد : بدأ الله الخلق<sup>(١)</sup> أحياء ثم يميتهم ثم يحييهم كما كانوا . قال الله جل وعز : « وهو الذى<sup>(٢)</sup> يبدأ الخلق ثم يعيده » . وقال : « إنه هو<sup>(٣)</sup> يبدىء ويميد » بدأ وأبدأ بمعنى واحد .

(١) هذا الضبط عن ح . وفى ل : « أحياء »

(٢) الآية ٢٧ سورة الروم .

(٣) الآية ١٣ سورة البروج

قال . وأما قول الأخطل :

يشول إن اللبون إذا رأي

ويخشاني الصواضية أُمَيد<sup>(١)</sup>

قال أصل المعيد الجمل الذي ليس بعياب<sup>(٢)</sup>

وهو الذي لا يضرب حتى يُخاطله . والمعيد :

الذي لا يحتاج إلى ذلك . قال والمعيد من

الرجال : العالم بالأمور الذي ليس بغمُر .

وأنشد :

\* كما يتبع العودَ المعيدَ السلائب \*  
أبو عبيد عن الأصمعي : المعيد : الفحل :

الذي ضَرَبَ في الإبل مرات .  
وقال أبو كبير الهذلي يصف : الذئب :

إلّا عواسر كالمراط مُعيدة

بالليل موردَ أيم متغصّف<sup>(٣)</sup>

أى وردت مرارا فليس تنسكر الورود .

وقال الليث : يقال رأيت فلانا ما يبدىء

وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئته ولا عائدة .

وأعاد فلان الصلاة فهو يعيدها . وعاود فلان

(١) انظر الديوان ٢٨٢

(٢) ح « عيابه » و « عيابه » بمعنى واحد .

(٣) « عواسر » كذا في ق ح . وفي م ، د :

« عواسم » ويظهر أنه تحريف . وفي ديوان الهذليين

١٠٥/٢ : « عواسل »

ما كان فيه فهو معاود . واعتادني هم وحزن .

قال والاعتياد في معنى التعود ، وهو من العادة .

يقال : عودته فاعتاد وتعود .

وقال الليث : يقال للرجل المواظب على

أمره : مُعاود . قال وفي كلام بعضهم : الزموا

تقى الله واستعيدوها ، أى تعودها . وقال في

قوله ؟

\* إلّا المعيداتُ به النواهضُ<sup>(٤)</sup> \*

يعنى النوق التي استعادت النهض بالدنو .

ويقال للشجاع : بطل العاود . ويقال : هو

معيد لهذا الشيء أى مطيق له لأنه قد

اعتاده .

شمر عن أبي عدنان : هذا أمر يعوّد

الناس على أى يُضريهم بظلمى / ١٢١ ب .

وقال : أكره أن يعوّد على الناس فيضروا

بظلمى أى يعتادوه .

وقال غيره العوادُ : البرّ واللطف . يقال ،

عُدْ لينا ، فإن لك عندنا عوادا ، أى برّا

ولطفًا .

(٤) قبله

\* لا يستطيع جره الغوامض \*

وأما عاد الآخرة فهو بنو أميم<sup>(٣)</sup> ينزلون  
رمال عالج، عصوا الله فمسخو نَسَناسا لكل  
إنسان منهم يد ورجل من شِقِّ .

أبو عبيد عن الأصمعي: العِيدانة، النخلة  
الطويلة. والجمع العِيدَان. وقال لبيد:

\* وأبيض العِيدَانِ والجَبَارِ \*<sup>(٤)</sup>

وقال الليث: العِيد: كل يومٍ يَجْمَعُ،  
وسُمِّي عيداً لأنهم قد اعتادوه. قال: واشتقاقه  
من عاد يعود كأنهم عادوا إليه. وقال العجاج  
يصف الثور الوحشي:

واعتاد أرباضاً لها آري

كما يعود العيد نصراني<sup>(٥)</sup>

فجعل العيد من عاد يعود. قال: وتحوّلت  
الواو في العيد ياء لكسرة العين. وتصغير عيد  
عُبيد، تركوه على التفسير؛ كما أنهم جمعوه  
أعياداً ولم يقولوا: أعوداً. قال: العِيدية:  
نجايب منسوبة معروفة.

(٣) هذا الضبط في ج

(٤) صدره:

\* فآخرات ضروعها في ذراها \*

وانظر الديوان ١١. والرواية في صلب المتن:  
«أناس» وكذا جاء في اللسان (نوض). وقد نبه  
في شرح الديوان على الرواية واللسان أبيض في (نوض)  
أناس العيدان المثبتة هنا.

(٥) الديوان ٦٩

أبو عبيد عن الأموي: العوادة،  
مأعيد على الرجل من الطعام بعمد  
ما يفرغ.

قلت: إذا حذف الماء. قلت: عَوَاد،  
كما قالوا: أَكَال، وَمَسَاظ، وَقَصَام. ويقال  
للطريق الذي أعاد فيه السَّفَر وأبدعوا:  
مُعِيد. ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل  
السائرة:

يُصْبِحُ بِالْحَبْتِ يَجْتَبِنُ التَّعَافِ عَلَى

أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ لَابِسِ الْقَمِّ<sup>(١)</sup>

أراد بالهادي الطريق الذي يهتدى به،  
والمُعِيد الذي حُب.

وقال الليث: «وعادُ الأولى هم عاد ابن  
عادِ ياء بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله وقال  
زهير:

\* وأهلك لقمان بن عاد وعاديا<sup>(٢)</sup> \*

(١) «بالحبت» في م، ح و ق د: «بالعنف». والبيت من الزيادات على الديوان ٣٩٩ صدره

(٢) \* ألم ترى أن الله أهلك تما \*

وانظر الديوان ٢٨٨

الذى يعود فيه الفرح والحزن، وكان في الأصل العود فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء) .

وقال أبو عدنان يقال عَيَدت النخلة إذا صارت عَيَد انة . وقال المسيب بن عَاس : والأدم كالعيَدان آزرها

تحت الأشاء مكمم جَعَلُ<sup>(٣)</sup> قلت أنا : من جعل العيدان فيعلا جعل النون أصلية والياء زائدة . ودليله على ذلك قولهم : عيَدت النخلة . ومن جعله فعلا مثل سيحان من ساح يسيح جعل الياء أصلية والنون زائدة . ومثله هَيَّان وَعَيَّان .

( الأصبمى<sup>(٢)</sup> : العَيَدانة : شجرة صلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء . وأنشد : تحاوبن في عَيَدانة مُرُجِحِنَّة من السَدْرَرَوَّاهَا المصيفَ مَسِيلُ وقال آخر : بَوَاسِقِ النخْلِ أَبكارا وَعُونَا ) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سُمِّي العيد عيدا

وقال غيره : ما اعتادك من المم فهو عيد . وقال المفضل : عادنى عيْدِي أى عادتى . وأنشد :

\* عاد قلبى من الطويلة عيد \*

أراد بالطويلة روضة بالصَّمان تكون ثلاثة أميال في مثلها . وأما قول تَابَّط شرا . يا عيدُ مالك من شوق وإيراق

ومرَّ طيف من الأهوال طرَّاق<sup>(١)</sup> قال أراد يأبها المعتادى . وقوله : مالك من شوق كقولك : مالك من فارس ، وأنت تتعجَّب من فروسينه وتمدَّحه . ومثله : قاتله الله من شاعر .

( ابن الأنبارى<sup>(٢)</sup> في قوله : يا عيد مالك العيد : ما يعتاده من الحزن والشوق .

وقوله : مالك من شوق أى ما أعظمك من شوق . ويروى : يا هَيْدَ مالك . ومعنى يا هَيْدَ : ما حالك وما شأنك ، ويقال : أتى فلان القوم فما قالوا له : هَيْدَ مالك أى ما سألوه عن حاله . قال : والعيد عند العرب : الوقت

(١) د : « على الأهوال » . وهو من قصيدة

في أول الفضليات

(٢) ما بين القوسين

(٣) ح : « الاك » في مكان « الادم » ، وفي

الصبح النبر ٣٥٧ : « الدم » .

وقال أبو عبد الرحمن : المتعدي : المتجدي  
في بيت جرير . وقال ربيعة بن مقروم :

على الجهال والمتعدينا<sup>(٣)</sup>

قال والمتعدي : الغضبان .

وقال أبو سعيد : يقال تعدي العائن على  
من يتعين له إذا شفق عليه ، وتشدّد ليلانغ  
في إصابته بعينه .

وحكى عن أعرابي : هو لا يتعين عليه  
ولا يتعدي . وأنشد ابن السكيت :

كأنها وفوقها المجلد

وقربة غرفية ومزود

غيري على جارأتها تعيد

قال المجلد : حل ثقيل ، فكأنها وفوقها  
هذا الحنل وقربة ومزود امرأة غيري تعيد  
أى تدرى بلسانها على ضرأتها وتحرك يديها .

[ وعد ]

الايث : الوعد والعدة يكونان مصدرًا  
واسما . فأما العدة فتجمع عدات ، والوعد  
لا يجمع . والموعد : موضع التواعد ، وهو

لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد . قال ثعلب :  
وأصل العيد عود قلبت الواو ياء ليفرقوا بين  
الاسم الحقيقي وبين المصدر .

وقال شمر العيدية : ضرب من الغنم وهي  
الأثني من البرقان ، والذكر خروف ، فلا يزال  
اسمه حتى تُعَوَّ عقيقته .

قلت : لأعرف العيدية في الغنم ، وأعرف  
جنسًا من الإبل العقيلية يقال لها العيدية ولا  
أدرى إلى أى شيء نسبت .

وقال شمر : المتعدي : الظلوم . وأنشد ابن  
الأعرابي لطرّفة :

فقال ألا ماذا ترون لشارب

شديد علينا سُخْطُهُ متعدي<sup>(١)</sup>

أى ظلوم . وقال جرير :

يرى المتعديون على دوني

أسودَ خفيّة الغلب الرقابا<sup>(٢)</sup>

قال وقال غيره : المتعدي : الذي يتعدي عليه  
يُوعده .

(١) هو من معاقته . وفي رواية الديوان ٣٥ :

« متعدي » في مكان متعدي .

(٢) انظر الديوان ٦٤ .

(٣) صدره — كما في الناج — :

\* وأرسي أصلها عز أبي \*

وقال جل وعزّ: ( وإذ<sup>(١)</sup> واعدنا موسى أربعين ليلة ) قرأ أبو عمرو ( واعدنا ) بغير ألف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي: ( واعدنا ) بالألف .

وقال أبو مُعَاذ النخعيّ : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته ، واعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة .

الحرائي عن ابن السكيت: تقول: وعدته شراً، ووعدته خيراً. قال: وهو الوعد والعدّة في الخير والشرّ .

وأشدد:

ألا عللاني كل حيّ معلّ

ولا تعداني الشر والخير مقبل<sup>(٧)</sup>

قال: وتقول: أوعدته بالشرّ إذا أدخلوا الباء جاءوا بالألف .

قال: وأنشدني الفراء:

أوعدني بالسجن والأداهم

رجلي ورجلي شثنه الناسم

( قال أبو بكر : العامة تخطف فتقول :

(٦) الآية ٥١ سورة البقرة .

(٧) هو اللفظ كما في اللسان .

الميماد . ويكون الموعد مصدر وعدته . ويكون الموعد وقتاً للعدّة . والموعدة أيضاً : اسم للعدّة . والميماد لا يكون إلّا وقتاً أو موضعاً . والوعيد من التهدّد .

قلت أنا : الوعد مصدر حقيقّ ، والعدّة إسم يوضع موضع المصدر . وكذلك الموعدة . قال الله جل وعزّ : ( إلّا عن<sup>(١)</sup> موعدة وعدّها إيّاه ) .

وقال مجاهد في قوله : ( ما أخلفنا<sup>(٢)</sup> موعدك بما كنّا ) قال : الموعد : العهد . وكذلك قوله : ( فأخلفتم<sup>(٣)</sup> موعدي ) قال : عهدى .

وقوله جل وعزّ : ( وفي السماء<sup>(٤)</sup> رزقكم وما توعدون ) قال : رزقكم المطر ، وما توعدن الجنة .

وقال قتادة في قوله : ( واليوم<sup>(٥)</sup> الموعود ) : إنه يوم القيامة .

(١) الآية ١١٥ سورة التوبة .

(٢) الآية ٨٨ سورة طه .

(٣) الآية ٧٦ سورة طه .

(٤) الآية ٢٢ سورة الناريات .

(٥) الآية ٢٨٦ سورة البروج .

وأعدنى فلان موعداً أف عليه، وكلام العرب  
وعدت الرجل خيراً ووعدته شرّاً وأوعدته  
خيراً وأوعدته شرّاً ، فإذا لم يذكروا الخير  
قالوا: وعدته فلم يدخلوا ألفاً، وإذا لم يذكروا  
الشرّاً قالوا: أوعدته فلم يسقطوا الألف .

وأنشد :

وإني وإن أوعدته أو وعدته

لأخلف إبعادي وأنجز موعدى<sup>(١)</sup>

قال : وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في

الشرّ ، كقولك : أوعدته بالضرب .

قال : ووعدت فلاناً أو أوعده إذا وعدته

ووعدنى .

وقال الله : ( وإذ وعدنا موسى ) وقرى:

واعدنا . فمن قرأ : وَعَدْنَا فالفعل من الله ومن

قرأوا عدنا فالفعل من الله ومن موسى ) .

وقال غيره : أتعدت الرجل إذا وعدته .

وقال الأعشى :

\* فإن تتعدنى أتعدك بمثلها<sup>(٢)</sup> \*

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق  
بعدتك . وقال :

أني أتعدت أبا الصباح فأنعدى

واستبشرى بنوال غير منزور<sup>(٣)</sup>

وقال الأصمعي : مررت بأرض بنى فلان

غيب مطر وقع بها ، فرأيتها واعدة إذا رُجى

خيرها ، وتمائم نبتتها في أول ما يظهر البنت .

وقال سويد بن كراع :

رعى غير مذعور بهنّ وراقه

لُعاع تهاداه الدكادك واعد

ويقال للدابة والماشية إذا رُجى خيرها

وإقبالها : واعد .

وقال الراجز :

كيف تراها واعدنا صغارها

يسوء شتاء العدا كبارها

ويقال يومنا يعد برّدا ، وهذا غلام تعد

مخايله كرما ، وشيمه تعد جدّدا وصرامة .

(١) هو لعامر بن الطفيل ؛ كما في اللسان .

(٢) عجزه :

\* وسوف أزيد الباقيات والقوارصا \*

واظن الصبح المنير ١١٠

(٣) ( أنى أتعدت ) هذا الضبط عن ح . وفي

اللسان : « لاني أتعدت » .

(٤) ما بين القوسين من ح .



[ ودع ]

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا لم يُنكر الناس المنكر فقد تَوَدَّعَ منهم وقوله فقد تَوَدَّعَ منهم أى أهملوا وتركوا وما يرتكبون من المعاصي ولم يُهدوا لرشدهم، حتى يستجيبوا العقوبة، فيمأقبهم الله، وأصله من التوديع وهو الترك. ومنه قوله جلّ وعزّ: ( ما ودَّعَكَ ربك وما قلى<sup>(١)</sup> ) أى لم يقطع الله عنك الوحي ولا أبغضك. وذلك أنه استأخر الوحي عنه صلى الله عليه وسلم أيّاماً، فقال ناس من الناس: إن محمداً ودَّعَ ربه وقلاه فأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ ( ما ودَّعَكَ ربك وما قلى ) المعنى: وما قلاك. وقرأ عروة بن الزبير هذا الحرف ( ما ودَّعَكَ ربك ) بالتخفيف، وسأثر القراء قرءوه ودَّعَكَ بالتشديد. والمعنى فيهما واحد أى، ما تركك.

وأخبرني المنذرى عن أبي أحمد الجمادى<sup>(٢)</sup> عن ابن أخى الأصمعى أن عمه أنشده لأنس<sup>(٣)</sup> بن زُنَيْمٍ الليثي:

ليت شعرى عن أهبرى ما الذى

غاله فى الحبّ حتى ودَّعَهُ

لا يكن برقك برقاً خُلِّبَا

إن خبير البرق ما الفئث معه

الحرانى عن ابن السكيت قال:

ويقال: دَرَّ ذَا، وَدَّعَ ذَا. ولا يقال: وَدَّعْتَهُ

ولكن تركته.

وقال الليث: العرب لا تقول: وَدَّعْتَهُ

فأنا وادع فى معنى تركته فأنا تارك، ولكن

يقولون فى الغابر: يدع ١٢٢ وفى الأمر دَعَهُ

وفى النهى: لا تدَّعُه.

وأنشد:

وكان ما قدّموا لأنفسهم

أكثر نفعاً من الذى ودَّعوا<sup>(٤)</sup>يعنى تركوا. أنشد<sup>(٥)</sup> ابن السكيت قولمالك<sup>(٦)</sup> بن نُورِةٍ وذكر ناقته:

قاظت أثال إلى الملا وتربعت

بالحزن عازبة نُسْنٍ وتودَّع

قال: تودَّع أى تودَّع. وتسْنٌ أى

تصقل بالرعى يقال: سنَّ إبله إذا أحسن القيام

(٤) البيت لأبى التماهية.

(٥) ما بين القوسين من ح.

(٦) متمم بن نُورِةٍ لأمالك والبيت من المفضلية-٩

(١) الآية ٣ سورة الضحى.

(٢) د: « الجمادى ».

(٣) ح: « لاسد ».

ثوبٌ يجعل وقايةً لغيره . ويُنمَت به الثوب  
المبتذلُ : فيقال . ثوبٌ مُيدع . ويضاف فيقال :  
ثوبٌ مُيدع . والوَدَاعُ : توديعُ الناسِ بعضهم  
بعضاً في السير<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن بزرج فرس وديع ومُودَعٌ<sup>(٥)</sup>  
ومودوع .

وقال ذو الإصبع العَدُوَانِي :

أَقْصُرُ من قَيْدِهِ -- وَأُودِعُهُ

حتى إِذَا السَّرْبُ رِيعٌ أَوْ فِرْعَا<sup>(٦)</sup>

قال وقالوا : ودُع الرجل من الوديع . قال  
وودعت الثوب بالثوب وأنا . أدعه تخفف

وقال أبو زيد المِيدِع كل ثوب جعلته  
مِيدِعاً لثوب جديد . تودِّعه به أى تصونه به .  
ويقال مِيدَاعَةٌ وجمع المِيدِع موادع .

وقال الحِيَانِي : مِيدِعُ المِرْثَةِ مِيدَعَتَهَا :  
التي نودِّعُ به ثيابها . وقول عَدِي<sup>(٧)</sup> :

(٤) ح ، د : « السير » ،

(٥) هذا الضبط على أنه اسم مفعول من الإبداع  
وفق ما في ل . وفي ح : « مودع » على زنة اسم المفعول  
من التوديع . وقد آثرنا الأول ليوافق الشاهد .

(٦) ضبط في ح : « أقصر » من الإقصار .

(٧) أى عدى بن زيد العبّادى ، كما في الناج .

عليها وصلها . وكذلك إذا صقل فرسه إذا  
أراد أن يبلغ من ضمّره ما يبلغ الصيقل من  
السيف وهذا مثل .

وقال الليث : الودَعُ : جمع ودعة وهى

مناقف<sup>(١)</sup> صفار تخرج من البحر تزيّن بها  
العناكيل ، وهى بيض فى بطنها ( مَشَقٌّ<sup>(٢)</sup> )

كَشَقٌّ ) النواة ، وهى جوف فى جوفها دُوَيْبَةٌ  
كالخلمة . قال : والودِيع . الرجل الهادىء  
الساكن ذو التدعة .

ويقال : ذو وداعة . قال : والدةة :

الْخَفْضُ فى المِيش والراحة . ورجل متدع :  
صاحب دعة .

ويقال : نال فلان المكلام وادعا أى

من غير أن تكلف<sup>(٣)</sup> فيها مشقة .

ويقال ودع يودع دعة ، وأتدع تدعة

وتدعة فهو متدع . والتوديع : أن يودع ثوبا  
فى صِوان لا يصل إليه غبار ولا ريح . والمِيدِع

(١) كذا . وفى ل : « مناقف » ويبدو أنه

الصواب .

(٢) كذا فى ح . وفى م : « شق كشق » .

(٣) ح : « يتكلف » .

قال: وإنما يتخذ المِيدع لِيودع به اللَّصُون. ويقال للثوب. الذي يُبتذل: مِبْدَلٌ ومِيدِعٌ، ومِعْفُوزٌ. ومِفْصَلٌ. وقال الشاعر:

أفدّمه قدام وجهي وأتقى

به الشرّ إن الصوف للخزّ مِيدِعٌ<sup>(٢)</sup>

وقال شمر: التوديع يكون للحىّ وللميت.

وأنشد بيت لبيد:

فودّع بالسلام أبا حُرَيْزٍ

وقلّ وداعُ أربدَ بالسلام<sup>(٣)</sup>

قلت أنا: والتوديع وإن كان الأصل فيه

تخليفَ المسافر أهله وذويه وادعين فإن العرب

تضعه موضع التحية والسلام، لأنه إذا خلفَ

أهله دعا لهم بالسلامة والبقاء، ودعوا له بمثل

ذلك؛ ألا ترى لبيدا قال في أخيه وقد مات:

فودع بالسلام أبا حُرَيْزٍ. أراد الدعاء له بالسلام

بعد موته: وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودّعه

توديع الحىّ إذا سافر. وجائز أن يكون

التوديع تركه إياه في الخفض والدعة.

وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله

كلاماً يمينا بذات الودّع لو حلفت

فيكم وقابل قبرُ الماجد الزار<sup>(١)</sup>

قال ابن الكلبي: يريد بذات الودّع:

سفينة نوح يحلف بها. وقال أبو نصر: ذات

الودّع: مكة؛ لأنه كان يعلق عليها

في سترها الودّع. قال: ويقال أراد بذات

الودّع الأوثان.

وتوديع المسافر أهله إذا أراد سفراً:

تخليفه إياهم خافضين وادعين، وهم يودّعونه

إذا سافر تفاعلاً بالدعة التي يصير إليها إذا قفل

ويقال ودّعته بالتخفيف فودّع وأنشده

ابن الأعرابي:

وسيرتُ المطيئة مودعةً

تُضحّى رويدا وتُسمى زُزَيفاً

وهو من قولهم فرس وديع ومودع

ومودّع.

وقال الأصمعي: المِيدِع: الثوب الذي

تبتذله، وتودّع به ثياب الحفوق ليوم الحفل.

(١) في ح، «حدثت» في مكان «حلفت».

وقوله: «قبر» كذا في اللسان والتاج. وفي الأصل:

«قين» وفي اللسان أن المراد بالماجد النعمان بن المنذر،

وأراد بالزار الزارة بالجزيرة، وكان النعمان مرض هنالك.

(٢) في اللسان (ودع) الشاعر الضبي.

(٣) الديوان ١٣٤

عليه وسلم قال : لِيَتَّبِعِينَ أَقْوَامَ عَنْ وَدَعِهِمُ  
الْجَمْعَاتِ أَوْ لِيُخْتَمِنَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لِيَكْتُبَنَّ مِنْ  
الْغَافِلِينَ . قَالَ شَمْرٌ : مَعْنَى وَدَعِهِمُ الْجَمْعَاتِ :  
تَرْكُهُمْ إِيَّاهَا : مِنْ وَدَعْتَهُ وَدَعًا إِذَا تَرَكْتَهُ .  
قَالَ : وَرَزَعَتِ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ الْعَرَبَ أَمَاتُوا مَصْدَرَ  
يَدَعُ وَيَذَرُ ، وَاعْتَمَدُوا عَلَى التَّرْكِ . قَالَ شَمْرٌ :  
وَالنَّبِيُّ أَفْصَحُ الْعَرَبِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ هَذِهِ  
الْكَلِمَةُ . وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ مُحَارِبٍ : وَدَعْتُ  
فَلَانًا مِنْ وَدَاعِ السَّلَامِ .

وقول (١) القطاميّ :

قفى قبل التفرق باضْبَاعًا

ولا يك موقف منك الوداع

أراد : ولا يكفي منك موقف الوداع ،  
ولكن ليكن موقف غبطة وإقامة ؛ لأن  
موقف الوداع يكون للفراق ، ويكون منقصًا  
بما يتلوه من تباريح الشوق ) .

وودعت فلانًا أى هجرته . قال : والوداعة  
من خفض العيش ، والوداعة من وقار الرجل  
الوديع ، ودُعُ يودُعُ دَعَةً ووداعة . وأنشد

(١) ما بين القوسين من ح .

شمر قول عبيد الراعى :

ثناء تشرق الأحساب منه

به تتودع الحسب المصونا

أى نقيه ونصونه .

عمرو عن أبيه : الوديع : المقبرة : ويقال

ودع الرجل يدع إذا صار إلى الدعة والسكون

ومنه قول سويد بن كراع (٢) :

أررق العين خيال لم يدع

لسايى فسوادي منتزع

أى لم يبق ولم يقر .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه

أنشده قول الفرزدق :

وعضّ زمان با ابن مروان لم يدع

من المال إلا مسحت أو مجلف (٣)

وقال فى قوله : لم يدع : لم يتقارّ ولم

يتدع .

وقال الزجاج : معنى لم يدع من المال أى

(٢) والمفضليات أنه سويد بن أبى كاهل الشكرى  
وترى « يدع » فى البيت مففوحة الدال . وفى شرح  
المفضليات أن الرواية بكسر الدال .

(٣) من قصيدة فى الديوان ٥٥٦ .

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته ؛  
قيلت ودبعته ، وأنكره شمر ، إلا أنه حكى  
عن بعضهم : استودعني فلان بغيراً فأبيت أن  
أودعه أي أقبله :

قلت : قال ابن شميل في كتاب المنطق .  
قلت : والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً  
إلا وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودعت  
الرجل مالا واستودعته مالا . وأنشد :

يا ابن أبي ويا بئى أميه  
أودعتك الله الذى هو حسبيه

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضرب القسوس عصاهم  
ودنا من المتنسكين ركوع

أودعنا أشياء واستودعنا  
أشياء ليس يُضيعهن مضيع<sup>(٤)</sup>

وأنشد أيضاً :

إن سرّك الرّحى قبيل الناس

فودّع العرّب يومهم شاس

لم يستقر وأنشده سلامة<sup>(١)</sup> عن الفراء : لم يدع من  
المال إلا مسحاً أو مجلف أى لم يترك من المال  
إلا شيئاً مستأصلاً هالكا أو مجلف كذلك .  
ومحو ذلك رواه الكسائي وفسّره . فقال :  
وهو كقولك : ضربت زبداً وعمرو تريد :  
وعمر ومضروب كذلك ، فلما لم يظهر الفعل  
رفع .

وقال شمر : أنشدني أبو عدنان :

في الكفّ منى مجلات أربع

مبتذلات ما لهنّ مبدع<sup>(٢)</sup>

قال : « ما لهنّ مبدع » أى ما لهنّ من  
يكفيهنّ العمل ، فيدعهنّ أى يصونهنّ عن  
العمل .

أبو عبيد عن الكسائي : أودعت فلاناً  
مالاً إذا دفعته إليه ( يكون<sup>(٣)</sup> ) ودبعة عنده .  
وأودعته : قبلت ودبعته جاء به فى ( باب<sup>(٣)</sup> )  
الأضداد .

(١) ح : « أبو طالب » .

(٢) ضبط في ح : « مجلات » بكسر الجيم ، وضبط  
في ل بفتحها .

(٣) من ح .

(٤) « أودعنا » و « استودعنا » بناء الخطاب  
فيها كما هو في النسخ . وقد يكون « أودعنا »  
و « استودعنا » .

ودّع الغرب أى اجعله ودّية لهذا الجبل  
أى ألزّمه الغرب .

وأما قول الله جل وعز : « فستقر<sup>(١)</sup>  
ومستودع » فإن ابن كثير وأبا عمرو قرءا  
( فستقر ) بكسر القاف . وقرأ الكوفيون  
ونافع وابن عامر بالفتح ، وكلهم قرءوا  
( مستودع ) بفتح الدال . وقال الفراء : معناه :  
فستقر في الرحم ، ومستودع في صُلب الأب .  
وروى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك .

وقال الزجاج : من قرأ ( فستقر ) فعناه . فلکم  
في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع .  
ومن قرأ ( فستقر ) بالكسر فعناه . فنسبکم  
مستقرّ في الأحياء ، ومنکم مستودع في التّرى .

وقال ابن مسعود في قوله : « ويعلم مستقرها  
ومستودعها » أى مستقرها في الأرحام ،  
ومستودعها في الأرض<sup>(٢)</sup> .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : إذا كان  
أجل الرجل بأرض أتيت له إليها الحاجة ، فإذا بلغ  
أقصى أثره قُبض ، فتقول الأرض يوم القيامة :

هذا ما استودعتنى ) ، وقال قتادة في قوله جل  
وعز : « ودع أذاهم<sup>(٣)</sup> » وتوكل على الله »  
يقول : اصبر على أذاهم . وقال مجاهد : ودّع  
أذاهم أى أعرض عنهم . وقوله : به تتودّع  
الحسب المصون أى تقرأه على صوته وادعا .  
وقال اللحياني : كلام مبدع إذا كان يحزن<sup>(٤)</sup> ،  
وذلك إذا كان الكلام يجتشم منه ولا يستحجن )  
وقال الليث ودعان موضع ، وأنشد :

\* بَبْيُضُ وَدَعَانُ بِسَاطِئِ سَيِّ<sup>(٥)</sup> \*

قال : وإذا أمرت رجلا بالسكينة والوقار  
قلت : تودّع وأتدّع ، وعليك بالمودوع ، من  
غير أن يجعل له فعلا ولا فاعلا ؛ مثل المعسور  
والميسور .

وقال غيره : تودّع فلان فلانا إذا ابتذله  
في حاجته ، تودّع ثياب صونه إذا ابتذها ،  
وناقه مودّعة : لا تُركب ولا تحلب ( الليث :

الأودع<sup>(٦)</sup> من أسماء اليربوع ) ويقال : توادع  
الفريقان ١٢٢ ب إذا أعطى كل واحد منهما  
الأخرين عهدا ألا يفزوه . واسم ذلك العهد

(٣) الآية ٤٨ سورة الأحزاب .

(٤) « يحزن » كذا في ح . وفي ل : « يحزن » .

(٥) هو للمعاج .

(٦) ما بين القوسين في > .

(١) الآية ٩٨ سورة الأنعام .

(٢) ما بين القوسين من ح .

الْوَدِيع . ومنه الحديث الذي جاء : لكم يا بني  
نهت ودائع الشرك ووضائع المال . ويقال :  
وادعت العدو إذا هاونته ، موادعة ؛ وهي  
الهُدنة والموادعة . وقيل في قول ابن مفرغ :

\* دعيني من اللوم بعض الدعء \*

أى تركيني بعض الترك .

وقال ابن هاني<sup>١</sup> : من أمثالهم في الزرية  
على الذي يتصنع في الأمر ولا يعتمد منه على  
ثقة : دعنى من هند فلا جديدها ودعت ،  
ولا خلقتها رقت .

[يدع]

قال الليث : الأيدع : صيغ أحر ، وهو  
خشب البقم ، وهو على تقدير أفعال . يقول :  
يَدَعْتُهُ وأنا أَيْدِعُهُ تيديعا . قال : ( والأودع<sup>(١)</sup>  
من أسماء البربوع ) .

أبو عبيد عن الأصمعي : التمدم : دم  
الأخوين . ويقال : هو الأيدع أيضا ، ويقال .

(١) ذكر ما بين القوسين في المادة السابقة على  
ما في ج إذ كان أوفق بها .

البقم ، وقال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

\* بهما من النضج المجدح أيدع \*

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : أُوذِمْتُ يمينا ، وأيدعها أى  
أوجبها .

شمر عن ابن الأعرابي : أيدع الرجل إذا  
أوجب على نفسه حقا . وأنشد لجرير :

ورب الراقصات إلى الشايا

بُشِعَتْ أيدعوا حَجًّا تماما<sup>(٣)</sup>

قال أيدعوا أو جبوا على أنفسهم ، وأنشد  
شمر لكثير :

كأن محول القوم حين تحمّلوا

صريمة نخل أو صريمه أيدع

وقال ابن قيس<sup>(٤)</sup> :

والله لا يأتى بخيرِ صديقها

بنو جندع ما اهتز في البحر أيدع

(٢) أى أبو ذؤيب . وانظر ديوان الهذليين ١/١٣ .  
وصدره :

\* فنجالها بمذلتين كأنما \*

وقوله : « من النضج المجدح » في ح : « النضج  
المخرج » .

(٣) في النسخ « المنايا » في مكان « الشايا »  
وما أثبت عن الديوان واللسان .  
(٤) ابن قيس الرقيات .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : دُع دُع  
 إذا أمرته بالنعيق بغنمه . وغيره يقول : دَع  
 دَع بالفتح وهما لغتان .

قلت : هذا البيت يدلّ على أن الأيدع  
 هو البقم ؛ لأنه يُحْمَل في السفن من بلاد  
 الهند .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّاءِ

قال الله جل وعز : « كذلك » ، معناه والله  
 أعلم : الأمر كما قيل لك :

أبو عبيد عن الأموي : يقال للشيخ  
 إذا ولى وكبير : عنا يعنو عتياً ، وعسا  
 يعسو مثله .

سلمة عن الفراء الاعْتَاءُ الدُّعَارُ من الرجال .

\* قلت والواحد عات \*

[ تاع ]

رُوى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه  
 كتب لوائل بن حُجْر كتابا فيه ، على  
 التَّيعة شاة ، والقيمة لصاحبها . قال أبو عبيد :  
 التَّيعة : الأربعون من الغنم ، لم يزد على هذا  
 التفسير . وقال أبو سعيد الضرير : التَّيعة :  
 أذنى ما يجب من الصدقة ؛ كالأربعين فيها  
 شاة وكخمس من الإبل فيها شاة إنما يتعَّ

عنا يعنو تاع يتبع ، تَعَا يَتَعَى

[ عنا ]

قال الليث عتأ يعنو عتوا وعتتيا ، وهو  
 مجاوزة الحد إذا استكبر . ويقال : تَعَتَّت  
 المرأة ، وتعَّتى فلان وأنشد :

\* بأمره الأرضُ فما تَعَتَّتْ <sup>(١)</sup> \*

أى فاعصته . والعاتى : الجبار ، وجمعه  
 العتاة . وقول الله جل وعز : « وقد بلغت <sup>(٢)</sup>  
 من الكبر عتتياً » وقرئ عتتياً . وقال  
 أبو إسحاق : كل شيء قد انتهى فقد عنا  
 يعنو عتتياً وعتتوا ، وعسا يعسو عسوا وعسيتاً .  
 فأحب ذكرها أن يعلم من أى جهة يكون له  
 ولد ومثل امرأته لا تلد ، ومثله لا يولد له .

(١) هو للججاج في الديوان .

(٢) الآية ٨ سورة مريم .



العود أو التمر أو الكشيرة يُرتغى بها وجمعها المرائى .

( ورأيت<sup>(٢)</sup> بخطّ أبي الهيثم : وتعت بتمرة . قال : ومثل ذلك تَبَيْغَتْ بها ، وأعطاني تمرة فتعت بها . قال : وأعطاني فلان درهما فتعتُ به أى أخذته وأنا فيه واقف . والصواب تعت بالعين غير معجمة ) .

ويقال أتع قيته ، وأتع دمه فتاع يتبع تيوعا .

( والتبوغات<sup>(٣)</sup> : كل بقلة أو ورقة إذا قطعت أو قُطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها ؛ مثل ورق التين ، ويقول آخر يقال لها اليتوعات )

وقال الليث : التوع : كسرك لباً أو سمنا بكسرة خبز ترفعه بها . تقول منه . تُعته وأنا أتوعه توعاً قال :

وتاع الماء يتبع تبعاً إذا تَدَبَّع على وجه الأرض أى انبسط .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما

التبعة الحقّ الذى وجب للمصدقّ فيها ؛ لأنه لورام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عدده ما يجب فيه التبعة لمنعه صاحب المال ، فلمّا وجب فيها الحقّ : تاع إليه المصدقّ أى عَجَلَ ، وتاع ربّ المال إلى إعطائه بخاد به ، وأصله من التبع وهو القىء ، يقال : أتع قيئه فتاع .

وقال أبو عبيد : أتع الرجل إتاعة ، إذا قاء . وقال القطاميّ :

\* تمجّ عروقها علماً متاعاً<sup>(١)</sup> \*

وقال ابن الأعرابي في أتع إذا قاء مثله . وقال ابن شميل التبع : أن تأخذ الشيء بيديك . يقاله : تاع به يتبع تبعاً وتبع به إذا أخذه بيده وأنشد :

أعطيتها عوداً وتعت بتمرة  
وخير المرائى قد علمنا قصارها

قال : وهذا رجل زعم أنه أكل رغوّة مع صاحبة له ، فقال : أعطيتها عوداً تأكل به وتعت بتمرة أى أخذتها آكل بها . والمرغاة :

(١) صدره :

\* فظلت تعبط الأيدي كلوما \*

(٢ و٣) ما بين القوسين من ح .

يَتَنَاعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ . قَالَ أَبُو عبيد :  
التنايع : التهافت في الشيء والمتابعة<sup>(١)</sup> عليه ،  
يقال قد تنابعوا في الشرِّ إِذَا تَهَاوَنُوا فِيهِ وَسَارَعُوا  
إِلَيْهِ . وفي حديث آخر لولا أَن يَتَنَاعِ  
فِيهِ الْغَيْرَانِ وَالسُّكْرَانِ ، أَى يَتَهَاوَنَ  
ويقع فيه .

قال أبو عبيد : ويقال في التنايع : إنه  
اللجاجه ، وهو يرجع إلى هذا المعنى .  
قال : ولم نسمع التنايع في الخير ، إنما سمعناه  
في الشر .

وقال الليث : الرجل يَتَنَاعِ أَى يرمى  
بنفسه في الأمر سريعاً : والبعير يَتَنَاعِ في مشيه  
إِذَا حَرَكَ أَلْوَاحَهُ كَأَنَّمَا يَتَفَكَّكُ . ويقال :  
اتناعت الريح بورق الشجر إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ ،  
وأصله تنايعت به . وقال أبو ذؤيب يذكر  
عقره ناقته ، وأنها كاست على رأسها فخرت :  
\* فخرت كما تتنايعُ الريحُ بالقفل<sup>(٢)</sup> \*

(١) في النسخ : « المتابعة » وما أثبت من  
اللسان .

(٢) صدره :

\* ومفرغه عنس قدرت لرجلها \*

وانظر ديوان المهذابين ٣٨/١ .

وَالْقَمَلُ : مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تُعُّ تُعُّ إِذَا  
أمرته بالتواضع .

شمر عن ابن الأعرابي قال : التبيعة لأدرى  
ماهى ، وبلغنا عن الفراء أنه قال : التبيعة من  
الشاء القطعة التي تجب فيها الصدقة ، ترعى حول  
البيوت .

وقال ابن شميل : التنايع ركوب الأمر  
على خلاف الناس . وتنايع القوم في الأرض  
إِذَا تَبَاعَدُوا فِيهَا عَلَى عَمَى وَشَدَه<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : الناعة ، الكثرة من  
اللِّبَاءِ النَّخِينَةِ .

وفي نوادر الأعراب يتبع على فلان وفلان  
تَبَعَانٌ وَتَبِحَانٌ تَبِعَ تَبِيحٌ وَتَبَيحَانٌ وَتَبَيحَ مثله .  
تعى : أبو للعباس عن ابن الأعرابي قال :  
تعى إِذَا عَدَا ، وَتَعَى إِذَا قَذَفَ . قال : وَالتَّعَى  
الحفظ الحسن ، والعتا : العصيان عمرو عن أبيه  
قال : العاقى المتمرد والتاعى اللِّبَاءُ الْمُسْتَرْخِي ،  
والتاعى القاذف ، سلمة عن الفراء قال : الأتعاء ،  
ساعات الليل ، وَالتَّعَى الْقَذْفُ .

(٣) في الأصول : « شدة » والمناسب ما أثبت .

## بابُ العَيْنِ وَالنَّظَائِرِ

عظا ، وعظ

[ عظا ]

قال الليث : العظاية : على خِلَقة سَامٍ  
أَبْرصٍ أو أَعْظِمٍ مِنْهُ شَيْئاً . قال والعظاءة  
لغة فيها ؛ والجمع العظَاءُ ، وثلاث عظايات .

الحراني عن ابن السكيت : يقال : عظاءة  
وعظاية ، لغتان ؛ كما يقال : امرأة سقاءة  
وسقاية .

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : تقول  
العرب : أَرَدْتُ مَا يُلْهِيَنِي ، فقلت ما يَعْظِيَنِي ،  
قال : يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه  
فيخطيء ، ويقول ما يسوءه . قال ومثله : أراد  
ما يحظيها فقال ما يعظيها .

وقال اللحياني : يقال : قلت : ما أورمه  
وعظاءه ، أي قلت ما أسخطه .

وقال ابن شميل العظي أن تأكل الإبل  
العُنْظُوان ، وهو شجر فلا تستطيع أن تجتره ولا  
أن تبتغره فتحبب بطونها ، فيقال ، عظي

الجل يعظي عظي شديدا فهو عظم عظيان . قال  
وعظي فلان فلانا إذا ساءه بأمر يأتيه إليه  
يعظيه عظيا .

ثعلب عن ابن الأعرابي عظا فلانا  
يعظوه إذا قطعاه بالغبية .

وقال ابن دريد . عظاه يعظوه عظوا إذا  
اغتاله فسقاه سما .

[ وعظ ]

قال الليث : العظة : الموعظة . . وكذلك  
الوعظ . والرجل يتعظ ١٢٣ | إذا قبل  
الموعظة . حين يُدَكَّرُ الخَيْرُ ونحوه ، مما يرق  
لذلك قلبه . يقال وعظته عظة . ومن أمثالهم  
المعروفة : لا تعظيني وتَعْظَمْظِي أَي اتمعظي  
ولا تَعْظِي :

قلت وقوله تمعظي وإن كان كمتكرر  
المضاعف فإن أصله من الوعظ ، كما قالوا :  
خضخض الشيء في الماء وأصله من خاض .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالذَّالِ

عاذ ، ذاع ، عذى ، ذعى ، وذع

[ عاذ ]

يقال : عاذ فلان بربه يعوذ عَوْذًا إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ . قال الله جل وعز : « فَإِذَا<sup>(١)</sup> قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » معناه : إِذَا أُرِدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَوَسُوْسَتِهِ . وَعَاذُ وَتَعَوَّذُ وَاسْتَعَاذُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « قَالَ<sup>(٢)</sup> مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مُتَاعِنَا عَنْهُ » أَيْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِجَنَائِيهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدُ بِهِ الْفِعْلُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهَا لَقَدْ عُدْتِ بِمَعَاذٍ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ . وَالْمَعَاذُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يَعاذُ بِهِ . وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَعَاذٌ مِنْ عَاذِ بِهِ ، وَمَلْجَأٌ مِنْ لَجَأٍ إِلَيْهِ ، وَالْمَلْأَذُ مِثْلُ الْمَعَاذِ . وَيُقَالُ عَوَّذْتَ فَلَانًا بِاللَّهِ وَأَسْمَأْتَهُ ، وَبِالْمَعْوِذَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا قُلْتَ : أُعِيذُكَ

(١) الآية ٩٨ سورة النحل .

(٢) الآية ٧٩ سورة يوسف .

بكلمات الله وأسمائه من كل شرّ وكل داء وحاسد وعين . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَعُوذُ نَفْسَهُ بِالْمَعْوِذَتَيْنِ بَعْدَ مَا طُبَّ ، وَكَانَ يَعُوذُ ابْنِي ابْنَتِهِ الْبَتُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِهِمَا . وَأَمَّا التَّعَاوِذُ الَّتِي تَكْتُبُ وَتَعْلَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْعَيْنِ فَقَدْ نُهِيَ عَنِ تَعْلِيْقِهَا . وَهِيَ تَسْمَى الْمَعَاذَاتِ أَيْضًا ، يَعُوذُ بِهَا مَنْ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفَرْعِ وَالْجَنُونِ . وَهِيَ الْعُوذُ ، وَاحِدَتُهَا عُوذَةٌ . الْحِرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : قَالَ يُقَالُ عَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْكَ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ :

قالت وفيها حَيِّدَةٌ وَذُعْرُ

عَوَّذُ رَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرُ

قال : وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يَنْكُرُونَهُ ، وَالْأَمْرِ يَهَابُونَهُ : حُجْرًا أَيْ دَفَعَالَهُ ، وَهُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ . وَيُقَالُ أَقْلْتُ فَلَانَ مِنْ فَلَانٍ عَوَّذًا إِذَا خَوْفُهُ وَلَمْ يَضْرِبْهُ أَوْ ضَرِبَهُ وَهُوَ يَرِيدُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فَلَانٌ عَوَّذَ لَكَ أَيْ مَلَجَأً . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَيْ أَعُوذُ بِكَ عَائِدًا وَالْعَوَّذُ :

الله جل وعز : « خُلِقَ من (٢) ماء دافق »  
أى ذى دَفَق .

[ ذاع ]

الليث : الذَّبِيعُ : أن يشيع الأمر . يقال :  
أذعناه فذاع . ورجل مذباع : لا يستطيع كتمان  
خبر . وقوم مذابيع . وقال الله عز وجل :  
« وإذا جاءهم (٣) أمر من الأمن أو الخوف  
أذاعوا به » وقال أبو إسحاق يعنى بهذا جماعة  
من المناققين ، وضعف من المسلمين . قال :  
ومعنى « أذاعوا به » أى أظهروه ونادوا به في  
الناس وأنشد :

أذاع به في الناس حتى كأنه

بعلياء ناراً أوقدت بشقوب

وكان النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أُعلِمَ أنه  
ظاهر على قوم آمن (٤) منهم ، أو أُعلِمَ بتجمع  
قوم يخاف من جمع مثلهم أذاع المناقون ذلك  
ليحذر من ينبغى أن يحذر من الكفار ، وليقوى  
قلب من ينبغى أن يقوى قلبه على ما أذاع .

(٢) الآية ٦ سورة الطارق .

(٣) الآية ٧٣ سورة النساء .

(٤) ج ، : « بصيغة الفعل الماضي .

ما دار به الشيء الذى تضر به الريح فهو يدور  
بالعوذ من حجر أو أرومة . قال وتعاوذ القوم  
في الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض .  
وقال أبو عبيدة : من دوائر الخليل المعوذ ،  
وهى التى تكون في موضع القلادة يستحبونها .  
وفلان عوذ لبنى فلان أى لجأ لهم يعوذون به .  
وقال الله جل وعز : « وأنه كان رجال من  
الإنس يعوذون برجال من الجن (١) » قيل إن أهل  
الجاهلية كانوا إذا نزلت رُقعة منهم في وادٍ  
قالت : نعوذ بعزير هذا الوادى من مرادة الجن  
وسفهاهم أى نلوذ به ونستجير .

وقال أبو عبيد وغيره : الناقة إذا وضعت

ولدها فهى عائد أياماً ، ووقت بعضهم سبعة

أيام . وجمعها عوذ بمنزلة النفساء من النساء .

وهى من الشاء رُبَّى وجمعها رباب ، وهى

من ذوات الحافر فَرِيشٌ . وقيل سميت

الناقة عائداً لأن ولدها يعوذ بها ، فهى فاعل

بمعنى مفعول . وقيل : إنما قيل لها : عائداً لأنها

ذات عوذ أى عاذبها ولدها عوذاً . ومثله قول

(١) الآية ٦ سورة الجن .

بماء السماء . وكذلك عذى الكلاً والنبات :  
 ما بعد عن الريف و (أنبته<sup>(١)</sup>) ماء السماء .  
 والعذاة : الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت  
 البعيدة عن الأحاء والنزوز والريف ، السهلة  
 المرِيثةُ التي يكون كلؤها مريناً ناجماً .  
 ولا تكون العذاة ذات وخامة ولا وباء . وقال  
 ذو الرمة :

بأرض هجان الثرب وسمية الندى

عذاة نأت عنها المئوجةُ والبحر<sup>(٢)</sup>

وقال ابن شميل : العذيةُ الأرض الطيبة  
 التي ليست بسبخة . ويقال : رعيناً أرضاً عذاةً ،  
 ورعيناً عذوات الأرض . قال ويقال في  
 تصريفه : عذى يعذى عذى فهو (عذو<sup>(٣)</sup>)  
 عذى وعذى وعذى وجمع العذى أعذاء .  
 والعذى يذت من ماء السماء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عذا يعذو  
 إذا طاب هواؤه :

وقال أبو زيد عذوت الأرضُ ، وعذيت

(١) ج : « نبت من »

(٢) ج : « العذى » في مكان « الندى » .  
 وفي الديوان ٢١١ « الترى » والمؤوجة « في مكان  
 « المئوجة »

(٣) ما بين القوسين ج .

وكان صَعَفَة المسلمین يُشيعون ذلك معهم عن  
 غير علم بالضرر في ذلك ، فقال الله جل وعز :  
 لو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قبَل الرسول  
 ومن قبل أولى الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به  
 من المسلمين ما ينبغي أن يذاع أولاً يذاع .

قال أبو زيد : أذعت الأمر ، وأذعت به :  
 قال : ويقال أذاع الناسُ بما في الحوض إذاعة إذا  
 شربوا مافيه ، وأذاعت به الإبلُ إذاعة إذا شربته ،  
 وتركت متاعى في مكان كذا وكذا فأذاع الناس  
 به إذا ذهبوا به . وكل ما ذهب به فقد أذيع به .  
 وأذعت السرَّ إذاعة إذا أفضيته وأظهرته .

[ عذى ]

قال الليث : العذى : موضع بالبادية .  
 قال والعذى : اسم للموضع الذى يُنبت في  
 الشتاء والصيف من غير تباع ماء .

قلت أما قوله : العذى موضع بالبادية  
 فلا أعرفه ولم أسمع له غيره . وأما قوله : في  
 العذى : إنه اسم للموضع الذى ينبت في الشتاء  
 والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على  
 غيره . وليس العذى اسماً للموضع ، ولكن  
 العذى من الزروع والنخيل : ما لا يسقى إلا

مع . رَقَبَ : نظر ، والرقيب : الناظر . يقول :  
 هذه الأرض قد أخذ حطبها وأكل فتقوت ،  
 وما حولها عافٍ لم يؤكل ، فكأنها نُقِبَ جرب  
 في جلد صحيح » .

[ وذع ]

قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ  
 إن صحَّ له : وذع الماء يذع وهمى يهيم إذا  
 سال . قال : والواضع المَعِين . قال : وكل ماء  
 جرى على صفة فهو واذع .

قلت : وهذا حرف منكر وما رأيتَه إلا  
 في هذا الكتاب . وينبغي أن يفتش عنه .

أحسن العَدَاةِ وهى الطيِّبة البعيدة من الماء .  
 وقال حذيفة لرجل : إن كنت لا بدّ نازلا  
 بالبصرة فانزل عدّواتها ، ولا تنزل سُمرتها .  
 وقال شمر : العداة : الأرض الطيِّبة البعيدة  
 من الأنهار والبحور والسيابح ، واستعدت  
 المكان واستعماته . وقد قامانى أى وافقتى .

[ ذعى ]

أنشد المازنى<sup>(١)</sup> :

كأنما أوسطها لمن رَقَبَ

بمذعَين نُقِبَ من الجرب

قال : مذعَيان : مكان . والباء في موضع

## باب العين والشاء

الأرض مفسدين « القراء كلهم قرءوه  
 (ولا تعثوا) بفتح التاء من عَثَى يَعْثَى عَثْوًا  
 وهو أشدّ الفساد . وفيه لغتان أخريان لم يُقرأ  
 بواحدة منهما / ١٢٣ ب عثا يعثو مثل سما  
 يسمو ، قال ذلك الأخفش وغيره . ولو جازت  
 القراءة بهذه اللغة لقرئ (ولا تَعَثُوا) ولكن  
 القراءة سنّة ، ولا يُقرأ إلا بما قرأ به القراء .  
 واللغة الثالثة عاث يعيث وتفسيره في بابه .

عشى ، عثا ، عاث ، وعث ، ثاع ، عوث

[ عثا ]

قال الله جل وعز : « ولا تعثوا<sup>(٢)</sup> في

(١) سقط هذه المادة من د ، م . وفي مجمع  
 البلدان ( مذعى ) وهو ماء لفى . وقد أخذته من المذع  
 وهو السيلان من العمون التي في شعفات الجبال . ولا يبعد  
 أن يكون مذعيان هو مذعى ثناء الشاعر ، ويكون في  
 مذع قوزن مذعى فعلى ، فلا يكون من هذه المادة .  
 (٢) ورد هذا في خمسة مواضع من الكتاب أولا  
 الآية ٦٠ سورة البقرة .

الشعر ثم يستعار فيما تشعث من النبات ، مثل  
النَّصِيِّ والبُهْمِيِّ والصِّلِّيَّانِ .

وقال الليث : الأعشى : لون إلى السواد .  
والأعشى : الكثير الشعر . والأعشى : الضبع  
الكثير . والأثنى عشواء . والجميع العثو ،  
ويقال : العثى .

وقال أبو عبيد : الذكر من الضباع يقال  
له عَثِيَّانٌ (٣) .

عمرو عن أبيه قال العثوة والوفضة  
والفُسنة هي الجُمة من الرأس وهي الوفرة .

وقال ابن الأعرابي . العَيْ (٤) : اللَّمم  
الطوال . وقال ابن الرقاع ( فيمن قال : عنا  
يعنو إذا أفسد ) :

لولا الحياء وأن رأسى قدعنا

فيه المشيب لزرت أم القاسم

عنا فيه المشيب أى أفسد .

( وقال ابن الرقاع أيضاً :

( وحكى (١) ابن بُرُوج : عَنَّا يَعْنَى ، وهم  
يَعْتُونُ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ يَسْعُونُ . قال : وعنا  
يعنوا عَنَّا . قلت : واللغة الجيدة : عِثِي  
يَعْنَى ؛ لِأَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِمَّا ثَانِيَةً  
أَوْ ثَالِثَةً أَحَدَ حُرُوفِ الْخَلْقِ ) .

وقال أبو زيد : في الرأس العثوة وهو  
حُفوف شعره والتباده . وقد عِثِي شعره يعِثِي  
عَنَّا وَرَجُلٌ أَعِثِي .

وقال أبو عمرو : الأعشى الثقيل : الأحمق .  
ورجل أعشى : كثيف اللحية وقد عِثِي يعنى عَنَّا .  
( أنشد (١) أبو عمرو :

وحاص منى فَرَقًا وطَحْرَبًا

فأدرك الأعشى الدثور الخُنْتَبَا

فشدَّ شدًّا إذا نَجَاءَ مُلْهَبَا

الدثور الذى ينام ناحية . وأخُنْتَب :  
القصير )

وقال ابن السكيت : يقال : شاب عَنَّا (٢)  
الأرض مقصور إذا هاج نباتها . وأصل العنَّا :

(٣) هذا الضبط عن اللسان والتاج . وضبط في  
ج بفتح العين .

(٤) ضبط في اللسان بضم العين .

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) هذا الضبط عن ج . وضبط في بضم العين .



بسرارة حَفَسَ الربيع غُثَاءَهَا

حواء يزدرع الغمير تراها

حتى اصطلي وهج المتعطر زمانه<sup>(٥)</sup>

أبقى مشاربه وشاب عثاها

أى يبس عشبها).

[ عاش ]

قال الليث : العيث : مصدر عاش يعيث ،

وهو الإسراع في الفساد . والذئب يعيث في

الغنم فلا يأخذ منه شيئاً إلا قتله . وأنشد غيره

لكثير :

وذفرى ككاهل ذبيح الخليلي

ف أصاب فرقة ليل فعاثا

وقال أبو عمرو : العيث أن تركب الأمر

لا تبالي علام<sup>(١)</sup> وقعت . وأنشد :

فعث فيمن يملك بغير قصد

فإني عاثت فيمن يلبني

قال : وإذا كانت الأرض دهسة فهي

عَيْثَةٌ .

(٥) في اللسان : « وخانه » . وفيه : « أتى »

في مكان « أتى » .

(١) رسم في نسخ التهذيب : « على ما » وما

هنا عزل .

وقال الليث : التعيث : طلب الأعمى ،

وطلب الرجل البصير الشيء في الظلمة . والتعيث

إدخال الرجل يده في الكنانة يطلب سهما .

وقال أبو ذؤيب :

... فعيث في الكنانة يرجع<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : قال أبو عمرو : العَيْثَةُ :

الأرض السهلة . وقال ابن أحرر الباهلي :

إلى عَيْثِيَةِ الأطهار غير رسمها

بنات البلى من يخطف الموت يهرم

وقال الأصمعي : عَيْثَةٌ : بلد بالشريف .

وقال المؤرج : العَيْثَةُ بالجزيرة . وروى

ابن الأعرابي بيت القطامي :

سمعتها ورعان الطود مُعْرِضَةٌ

من دونها وكثيب العيثة السهل<sup>(٣)</sup>

(٢) البيت بتمامه هكذا :

فبداله أقرب هذا رائعا

عجلا فعيث في الكنانة يرجع

وانظر ديوان الهذليين ١ / ٩

(٣) قبله : على مناد دعانا دعوة كشفت

عنا النعاس وفي أعناقها ميل

وانظر معجم البلدان في المادة

[ وعث ]

يروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَقَابِ .

قال أبو عبيدة : وهو شدة النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمَأْتَمِ .

وَقَالَ السَّكَيْتُ يَذْكُرُ قَضَاعَةَ وَاتِّسَابَهُمْ إِلَى الْبَيْنِ :

وَإِبْنُ ابْنِهِمَا وَمِنْكُمْ وَبِعَالِمَا

خَزِيمَةَ وَالْأَرْحَامِ وَعِثَاءَ حَوْبِهَا<sup>(١)</sup>

يقول : إن قطيعة الرحم مأثم شديد . وإثنا أصل الوعثاء من الوعث وهو الدَّهْسُ . الدهس : الرمال الرقيقة والمشى يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشْتَقُّ عَلَى صَاحِبِهِ .

وقال الليث : الوعث من الرمل . ماغابت

فيه القوائم وهو مشقة ، أوعث القوم : وقعوا في الوعث .

وقال غيره : أوعث فلان إيعانًا إذا خلط . والوعث : فساد الأمر واختلاطه ، ويجمع على الوُعُوثِ .

(١) ولين « كنفان اللسان والتاج . وف م :

« وأين » .

ابن السكيت : أوعث فلان في ماله ( وَأُقْمَتْ<sup>(٢)</sup> فِي مَالِهِ ) وَطَاطَأَ الرِّكْضَ فِي مَالِهِ إِذَا أُسْرِفَ فِيهِ .

وقال الأصمعي : الوعث : كل لبن سهل .

وقال الفراء : قال أبو قطري : أرض وَعْثَةٌ وَوَعْثَةٌ ، وَقَدْ وَعْثَتْ وَعْثًا . وَقَالَ غَيْرُهُ . وَوَعُوثَةٌ وَوَعَاثَةٌ .

وقال خالد بن كلثوم : الوعثاء : ما غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق ، والدَّهَّاسِ مِنَ الْحِصَى الصَّغَارِ وَشَبِهُهُ .

وقال أبو زيد : يقال طريق وعث في طرُقِ وَوَعُوثٌ . وَقَدْ وَعْثَ الطَّرِيقَ وَوَعِثَ وَوَعُوثَةٌ وَأَوْعِثَ الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا الْوَعُوثَةَ . وَأَوْعِثَ الْبَعِيرَ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

ليس طريق خيرٍ بالأَوْعِثِ

قال : ويقال : الوعث : رقة التراب ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدواب . وَنَقًّا مُوَعِّثٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ وَعْثَةٌ :

(٢) سقط ما بين الفوسين و د

كثيرة اللحم، كأن الأصابع تسوخ فيها من لينها  
وكثرة لحمها . وقال رؤبة :

تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ<sup>(١)</sup>

[ ناع ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : تُعُّ شُعُّ إِذَا  
أمرته بالانبساط في البلاد في طاعة الله .

[ نعا ]

عمرو عن أبيه الثامني : القاذف .

وقال ابن الأعرابي : الثاعة : القذفة .

[ عاش يعوت ]

في نوادر الأعراب : تقول : عَوَّثَنِي فُلَانٌ  
عَنْ أَمْرٍ كَذَا تَعَوِّثًا أَيْ تَبْطِنِي عَنْهُ . وَتَعَوَّثَ  
الْقَوْمُ تَعَوَّثًا إِذَا تَخَيَّرُوا . وَتَقُولُ عَوَّثَنِي حَتَّى  
تَعَوَّثَ . أَيْ صَرَفَنِي عَنْ أَمْرِي حَتَّى تَحْيِرْتِ .  
وَتَقُولُ : إِنْ لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ لَمَعَانًا أَيْ  
مَنْدُوحَةً ، أَيْ مَذْهَبًا وَمَسْلَكًا ، وَتَقُولُ : وَعَثَّنَهُ  
أَيْ صَرَفْتَهُ .

## باب العين والراء

وقال الزجاج في قوله « إن تقول إلا  
اعتراك بعض آهتنا بسوء » أَيْ مَا تَقُولُ إِلَّا  
مَسَّكَ بَعْضُ أَصْنَامِنَا بِحُنُونٍ لِسَبِّكَ إِيَّاهَا .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه سمعه يقول : إِذَا أَتَيْتَ رَجُلًا  
تَطْلُبُ مِنْهُ حَاجَةً قَلْتَ : عَرَوْتَهُ وَعَرَّرْتَهُ ،  
وَاعْتَرَيْتَهُ وَاعْتَرَّرْتَهُ .

وقال الليث : عراه أمر يعروه عَرَوْا إِذَا  
غَشِيَهُ وَأَصَابَهُ . يُقَالُ : عَرَاهُ الْبَرْدُ وَعَرَّتَهُ الْحُمَّى  
وَهِيَ تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ ، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَّى

عري ، عرا ، عار ، رعى ، راع ، ورع

وعر ، يعر ، يرع

[ عرا ]

قال الله جل وعز : « إن تقول<sup>(٢)</sup>

إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آهَتِنَا بِسُوءٍ » قَالَ الْفَرَاءُ :  
كَانُوا كَذَّبُوهُ — يَعْنِي هُودًا — ثُمَّ جَعَلُوهُ  
مُخْتَلِطًا ، وَادَّعَوْا أَنَّ آهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي خَبَّأَتْهُ لِعَيْبِهِ  
إِيَّاهَا . فَهَذَا قَالَ : « إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا  
أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ » .

(١) قبله : ومن هوأى الرجج الأناث

(٢) الآية ٥٤ : سورة هود

وقال ابن الأعرابي : قال بعض العرب :  
 منا من يُعْرَى . قال : وهو أن يشتري الرجلُ  
 النخل ثم يستمنى نخلة أو نخلتين .

وقال الشافعي : العرايا ثلاثة أصناف .  
 واحدها أن ينجي الرجل إلى صاحب الحائط ،  
 فيقول له : بعني من حائطك ثمر نخلات بأعيانها  
 بخمر صها من التمر ، فيبيعه إياها ويقبض التمر  
 ويُسلم إليه النخلات بأكلها ويبيعها ويتمرها ،  
 ويفعل بها ما يشاء . قال : وجماع العرايا : كل  
 ما أفرد ليؤكل خاصة ، ولم يكن في جملة البيع  
 من ثمر الحائط إذا بيعت جملتها من واحد .  
 والصنف الثاني أن يحضر ربَّ الحائط القومُ  
 فيعطى الرجلَ / ١٢٤ ثمر النخلة أو النخلتين  
 وأكثر عريّة بأكلها . وهذه في معنى المُنحة :  
 قال وللمعري أن يبيع ثمرها ، ويتمرها ، ويصنع  
 فيه ما يصنع في ماله ؛ لأنه قد ملكه . والصنف  
 الثالث من العرايا أن يعري الرجل الرَّحْلَ  
 النخلة وأكثر من حائطه لياً كل ثمرها  
 ويهديه ويتمرها ويفعل فيه ما أحب ويبيع ما بقي  
 من ثمر حائطه منه فتكون هذه مفردة من  
 المبيع منه جملة :

بعراً أيها ، وعري الرجل فهو معرؤ ، واعتراه  
 الهم ، عام في كل شيء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أخذت  
 المحموم قِرَّةً ووجد من الحمى ، فذلك العروا ،  
 وقد عري فهو معرؤ . قال : وإن كانت  
 نافضاً قيل : نفضته فهو منفوض ، وإن عرق  
 منها فهي الرخصاء .

وقال ابن شميل : العرواء : قلٌّ يأخذ  
 الإنسان من الحمى ، ورعدة . وأخذته الحمى  
 بنافض أي برعدة وبرد .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال : خففوا في الخرص ؛ فإن في المال العريّة  
 والوصية . وفي حديث آخر أنه رخص  
 في العرايا .

قال أبو عبيد : العرايا واحدها عريّة .  
 وهي النخلة يُعْرِيها صاحبها رجلاً محتاجاً ،  
 والإعراء : أن يجعل له ثمرة عامياً . قال :  
 وقال الأصمعي : استعري الناس في كل  
 وجه إذا أكلوا الرطب ، أخذ من  
 العرايا :

قلت : ويجوز أن تكون العريّة مأخوذة من عَرَى يَعْرِى . كأنها عُرِّيت من جملة التحريم فعُرِّيت أى خلت وخرجت منها . فهى عَرِيَّةٌ : فعيلة بمعنى فاعلة . وهى بمنزلة المستثناة من الجملة . وجمعها العرايا .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي : استعري الناسُ فى كل وجه إذا أكلوا الرُّطْبَ ، وأعري فلان فلانا ثمر<sup>(١٦)</sup> نخلة إذا أعطاه إياها ، يأكل رُطْبَها وليس فى هذا بيع ، إنما هذا معروف وفضل . والله أعلم .

وَرَوَى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه ، قال : العرايا : أن يُعْرِى الرجل من نخله إذا قرابته أو جاره مالا يجب فيه الصدقة ، أى يهبها له ، فأرخص للمُعْرِى فى بيع ثمر (نخلة<sup>(١٧)</sup> فى رأسها) بخْرِصها من الثمر . قال والعريّة مستثناة من جملة ما نهى عن بيعه من المزابنة . وقيل : يبيعها المُعْرِى من أعراه إياها . وقيل له أن يبيعها من غيره .

وقال شمر : يقال لكل شئ \* أهملته وخليته : قد عرّيته . وأنشد :

وقال غيره العرايا أن يقول الفنى للفقير . ثمر هذه النخلة أو النَخَلَات<sup>(١٨)</sup> لك ، وأصلها لى .

وأما تفسير قوله عليه السلام : أنه رخص فى العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ، وهى بيع الثمر فى رءوس النخل بالتمر ، ورخص من جملة المزابنة فى العرايا فيما دون خمسة أوسق : وذلك الرجلُ يُفْضَلُ من قوت سنته التمر ، فيدرك الرُّطْبُ ولا يُنْقَدُ بيده يشتري به الرُّطْبَ ، ولا نخل له يأكل من رُطْبِهِ . فيجىء إلى صاحب الحائط فيقول له : له : معنى ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخْرِصها من الثمر ، فيعطيه التمر بشمر تلك النَخَلَات ؛ ليصيب من رُطْبِها مع الناس . فرخص النبى صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق ، وهو أقل مما تجب فيه الزكاة . فهذا معنى ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى العرايا : لأن بيع الرُّطْبَ بالتمر محرّم فى الأصل ، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرّمة لحاجة الناس إليه .

(٢) ج : « نخله فى رءوسها »

(١) ج : « النخلة »

إيجُ ظهري وألوى أبهرى

ليس الصحيح ظهره كالأدبر

\* ولا المرعى حِقبة كالموقر \*<sup>(١)</sup>

فالمرعى : الجمل الذى يرسل سُدَى ولا

يحمل عليه . ومنه قول لبيد :

فكلفتها ماعرُيت وتابَّدت

وكانت تسامى بالعرِيب الجمائل<sup>(٢)</sup>

قال : عُرَيْت : ألقى عنها الرجل ،

وتركت من الحمل عليها ، وأرسلت ترعى ،

يصف ناقة .

وقال أبو عدنان : قال الباهلى : العرِيبَة

من النخل : الفاردة التى لا تمسك حملها ،

يتناثر عنها . قال وأنشدنى لنفسه :

فلما بدت تُكَنِّي تُصِيع مودنى

وتخِلط بى قوما لثاما جدودها

رددتُ على تكَنِّي بقمية وصلها

ذميا<sup>(٣)</sup> فأمست وهى رثَّ جديدها

(١) البيت فى بقية شعر لبيد ٢٤ :

فجازيتها ماعرِيت وتابَّدت

وكانت تسامى بالعرِيب الجمائل

(٢) فى ل : « رميا »

كما اعتكرت للأقطين عرِيبَة

من النخل يوطى كلَّ يوم جريدُها

قال : اعتكارها كثرة حَتَمها ، فلا تاتى

أصلها دابة إلا وجد تحتها لُقَاطا<sup>(٣)</sup> من حملها

ولا يأتى خوافيها إلا وجد سِقَاطا من أى ماشاء

ويقال : عرِى فلان من ثوبه يعرِى عُرِيا فهو

عار ، وعُرِيان . ويقال هو عِرْو من هذا الأمر ،

كما يقال : هو خِلو منه وعِرْوَى اسم جبل ،

وكذلك عَرْوَان .

(سامة<sup>(٤)</sup>) عن الفراء قال : العريان من

النبت : الذى قد عرِى عُرِيا إذا استبان لك .

قال أبو بكر : الأعراء الذين لا يهتمهم ما يهتمُّ

أصحابهم) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العرا : الفناء

مقصور يكتب بالألف ؛ لأن أنثاه عرْوَة .

وقال غيره : العرِى : الساحة والفناء ؛

سمى عرِى لأنه عرِى من الأبنية والخيام .

ويقال : نزل بعراه وعرْوته أى نزل بساحته .

وكذلك نزل بحرّاه . وأما العراء ممدود فهو

(٣) ج : « ألقاطا »

(٤) ما بين القوسين فى ج

وقال أبو وجزة :

يُعْرَى هواك إلى أسماء واحتظرت

بالنأى والبخل فيما كان قد سلفا

وقال أبو زيد : أعرى القوم صاحبهم

إعراء إذا تركوه في مكانه وذهبوا عنه .

وقال الليث : عَرَى الرجل عِرْوَةً شديدة

وعِرْوَةٌ شديدة ، وعُرْيًا فهو عُرْيَان ، والمرأة

عريانة . ورجل عارٍ وامرأة عارية . والعُرْيَان

من الخليل : الفرس الطويل القوائم المقلَّص .

والعريان من الرمل نَقًا ليس عليه شجر .

وفي حديث أنس أن أهل المدينة فرعوا

ليلا فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي

طلحة عُرْيًا .

قلت : والعرب تقول : فرس عُرْي ،

وخيل أعراء . ولا يقال رجل عُرْي . وقد

اعرورى الفارسُ فرسه إذا ركبه عريا وكذلك

اعرورى البعير ومنه قوله :

واعرورت العُلُطُ العُرِضِيَّ تركضه

أُمُّ الفوارس بالِدَيْدَاء والرَبَعَة<sup>(٢)</sup>

( أبو الهيثم<sup>(٣)</sup> : دابة عُرْي وخيل أعراء ،

(٢) هولأبي دواد الرؤاسي كما في اللسان (دأدا)

(٣) ما بين القوسين في ج .

ما اتسع من فضاء الأرض . قال الله جل وعز :  
« فنبذناه<sup>(١)</sup> بالعراء وهو سقيم . »

وقال أبو عبيدة : إنما قيل له عَرَاء لأنه

لاشجر فيه ولا شيء يغطيه . وقيل : إن العراء

وجه الأرض الخالي وأنشد :

ورفعتُ رجلا لا أخاف عِثَارَهَا

ونبذت بالبلاد العراء ثيابي

وقال الزجاج : العراء على وجهين :

مقصور وممدود . فالقصور الناحية ، والممدود

المكان الخالي .

وقال أبو زيد : العُرَواء عند اصفرار

الشمس إلى الليل إذا اشتدَّ البرد ، واشتدَّت

معه ريح باردة : وشَمَالٌ عُرِيَّةٌ : باردة . وقد

أعرينا إهراء إذا بلغنا بَرْدَ العِشْيِ : قال :

والعرب تقول : أهلك فقد أعريت .

ويقال : عُرِيْتُ إلى مال لي أشدَّ العُرَواء

إذا بعته ثم تبعته نفسك . وعُرِي هواه إلى

كذا أي حنَّ إليه .

قال والنخلة العريّة : التي إذا عرّضت النخل على بيع ثمرها عرّيت منها نخلة أى عزلتها من المساومة . والجمع العرايا . قال : والفعل منه الإعراء . وهو أن يجعل ثمرتها لمحتاجٍ عامها ذلك ، أو لغير محتاج . ومعارى المرأة : ما لا بد لها من إظهاره ، واحدها مَعْرَى .

ابن الأعرابي : يقال : نزل بَعْرُوتَه وعَمْرُوتَه (٣) أى بِنِئَانِهِ .

وقوله جل وعز : « فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها » .

قال أبو اسحاق : معناه . فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحلّه حُجّة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العروة من الشجر الذى لا يزال باقيا في (٥) الأرض لا يذهب وجمعها عُرَى ومنه قول مهلهل :

خلع الملوك وسار تحت لوانه

شجر العرى وعرايرُ الأقوام

ورجل عارٍ وامرأة عارية إذا عاريا من أثوابه ، ورجل عارٍ إذا خلقت ثيابه . وقال :

أتيتك عاريا خاقا ثيابي

على عجل تظن بي الظنون (١)

وروى عن زائدة البكريّ أنه قال :

نحن نُعاري أى نركب الخليل أعراء ، وذلك

أخف في الحرب وأعريت المسكان إذا تركت حضوره .

وقال ذو الرمة :

\* ومنهبلٍ أعرى جَبَاهُ الخَصْرَ (٢) \*

وقال الليث أعرأ الأرض : ما ظهر من

متونها وظهورها .

وأُشِد :

وبلدي عارية أعرأؤه

قال والعراء كل شئ أعريته مِنْ سِتْرَتِهِ

تقول استره من العراء . وتقول : ما تعرّى

فلان من هذا الأمر أى ما تخلص .

(١) هو للناقة .

(٢) في الديوان ٢٠٣ « جباه » في مكان

« جباه » ، وفي الشرح : « وخباه : ما حوله » وهذا

الذى هو للجبأ ، وكذلك أصلح . وفي الأصل : « جباه »

وهو أيضا تصحيف

(٣) > : « بعقوته »

(٤) الآية ٢٥٦ سورة البقرة

(٥) > : « من »



أَخْلَصَ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ ، فَقَطَعَ  
يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَتُّوَارَةَ  
ابْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ  
ابْنِ كِنَانَةَ .

وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ كَمِثْلِ رَجُلٍ  
أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ ،  
أُنذِرْكُمْ جَيْشًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ حَسَنَةٌ الْمَعْرَى أَى  
حَسَنَةٌ عِنْدَ تَجْرِيدِهَا مِنْ ثِيَابِهَا . وَالْجَمِيعُ الْمَعَارَى .  
وَقَالَ وَمَعَارَى رُؤْسِ الْعِظَامِ حَيْثُ يَعْرِى (الْعِظْمُ  
عَنِ اللَّحْمِ <sup>(١)</sup>) .

(وَقَالَ <sup>(٢)</sup> الْأَصْمَعِيُّ : الْمَعَارَى : الْوَجُوهُ  
وَالْأَطْرَافُ وَالتَّرَائِبُ . وَقَالَ :  
فَإِنْ يَكُ سَاقٍ مِنْ أُمِيَّةٍ قَلَّصَتْ

لَقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تُجَنِّ الْمَعَارِيَا <sup>(٣)</sup>)

(١) كَذَا فِي - ، وَفِي د ، م : « اللَّحْمُ مِنَ الْعِظْمِ »

(٢) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي -

(٣) هُوَ لِلرَّاعِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَفِيهِ مَرْبُوعَةٌ

بَدَلَ أُمِيَّةٍ

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبُو عَمْرٍو  
فِي الْعُرْوَةِ .

قَلَّتْ وَالْعُرْوَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ : مَالُهُ أَصْلُ  
بَاقٍ فِي الْأَرْضِ ؛ مِثْلُ الْعَرَفَجِ وَالنَّصِيِّ وَأَجْنَسُ  
أَخْلَصَ وَالْحَمَضِ . فَإِذَا أَحْمَلَتِ النَّاسُ عَصَمَتِ الْعُرْوَةُ  
الْمَاشِيَةَ فَتَبَلَّغَتْ بِهَا ، ضَرْبُهَا اللَّهُ مِثْلًا لِمَا يُتَمَسَّمُ  
بِهِ مِنَ الدِّينِ فِي قَوْلِهِ « فَقَدْ اسْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ  
الْوَثْقِي » .

وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ :

مَا كَانَ جُرَّبٌ عِنْدَ مَدِّ حَبَالِكُمْ

ضَعْفٌ يَخَافُ وَلَا انْفِصَامٌ فِي الْعَرَى

قَالَ قَوْلُهُ : انْفِصَامٌ فِي الْعَرَى أَى ضَعْفٌ

فِيهَا يَعْصَمُ النَّاسُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشِيُّ : الْعُرْوَةُ الْوَثْقِيُّ شَبَّهَ

بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يَتَمَسَّكُ بِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الدَّلْوِ وَعُرْوَةُ

الْكُوزِ وَنَحْوِهِ .

وَفِي النُّوَادِرِ : أَرْضٌ عُرْوَةٌ وَذِرْوَةٌ وَعِصْمَةٌ

إِذَا كَانَتْ خَصِيْبَةً خَصْبًا يَبْقَى .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا النَّذِيرُ

الْعَرِيَانُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَنَمِمْ حَمَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ

ظهر الأرض وجَهَر. والعراء الجبراء مؤنثة<sup>(٢)</sup>  
غير معروفة .

والعراء مذكر مصروف . وهما الأرض  
الستوية المُصَحَّرَة ليس بها شجر ، ولا جبال  
ولا آكَم ولا رمال وهما فضاء الأرض .  
والجماعة الأعراء . يقال وطننا أعراء الأرض  
والأعرية .

(وقال أبو زيد<sup>(٣)</sup> : أتتنا أعراؤهم أي أخذهم .  
وقال الأصمعي . الأعراء : الذين ينزلون في  
القبائل من غيرهم ، واحدهم عُرَى . قال  
الجمدي :

وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا  
على وقال العُرَى منهم فأهجرآ  
وقال أبو عمرو : العَرَى البَرْد . وعَرِيت  
ليلتنا عَرَى . وقال ابن مقبل :  
وكأنا اصطبحت قريح سحابة  
بعرَى تنازعه الرياح زلال<sup>(٤)</sup>  
قال : العرى : مكان بارد .

(٢) أى الجبراء ، ومعلوم أن عدم صرفها لإذالم  
تحل بأل أو تصف

(٣) ما بين القوسين في >

(٤) في الديوان ٢٦٠ : « تصفقه » في مكان  
« تنازعه »

أى شمر تشميرا لا يستر معاربه. والمحاسر  
مثل المعارى من المرأة . وفلاة عارية المحاسر  
إذا لم يكن فيها كِنّ من شجرها . ومحاسرها  
متونها التي تنحسر عن النبات ) .

وقال غيره : العُروة : النفيس من المال  
مثل الفرس الكريم ونحوه .  
ويقال لطوق القلادة : عروة .

ويقال : فلان عُرَيان النجى إذا كان  
يناجى امرأته ، ويشاورها ويصدر عن رأيها .  
ومنه قوله :

أصاخ لعربان النجى وإنه  
لأزور عن بعض المقالة جانبه<sup>(١)</sup>

أى استمع إلى امرأته وأهانتى . وعُرا  
المرجان : قلائد المرجان ، وعرا المزايدة : آذانها .  
العُرا سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفى ،  
ويعيشون بعرفهم ، شبهوا بعرا الشجر  
العاصمة المشاية فى الجلب .

شمر عن ابن شميل العُراء : ما استوى من

(١) قبله — كما فى التاج —

ولما رأى أن قد كثرت وأنه

أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه

فقد رعيتيه . والوالى يرعى رعيتيه إذا ساسهم  
وحفظهم . والرعاية : حرفة الراعى ، والمسوس  
مرعى . وقال أبو قيس بن الأسلت :  
ليس قَطًّا مثل قُطَيٍّ ولا ۱۱

مرعى في الأقوام كالراعى (٢)

وجمع الراعى رِعَاءً . قال الله تعالى :  
« حتى يصدر (٣) الرعاء وأبونا شيخ كبير »  
ويجمع الراعى رُعَاةً ورُعِيَانًا . وأكثر ما يقال  
رُعَاةً للولاء ، والرعيان لجمع (٤) راعى النعم .  
ويقال للنعم هى ترعى وترعى . وقرأ بعض  
القراء قول الله تعالى : « أرسله (٥) معنا غدًا  
ترعى ونلعب » وهو نفتعل من الرعى . وقيل  
معنى ترعى أى يرعى بعضنا بعضا . وأما قول  
الله جل وعز : لا تقولوا (٦) راعنا وقولوا  
انظرنا « فإن الفراء قال هو من الإرعاء  
والرعاة .

وقال ابن شميل العرى مثل العروة ،  
ما برعنا أحد أى ما بمقوتنا أحد .  
عمرو عن أبيه أعزى إذا حمَّ العُرُوءاء  
قال : ويقال (حم عُرُوءاء (١) وحم بعرواء)  
وحم العُرُوءاء .

(وقول الشاعر - وهو الجمعدى - :

وأزجر الكاشح العدو إذا اغتا

بك زجرأ منى على أضم

زجر أبى عروة السباع إذا

أشفقن أن يلتبسن بالفم

قال خلف : كان أبو عروة يزجر الذئب

فيفع ميتا من زجره ، ويصيح بالسمع فيموت  
مكانه ، ويشقون عنه فيجدون فؤاده قد خرج  
من غشائه ) .

[ رعى ]

الخرانى عن ابن السكيت : الرعى مصدر

رعى يرعى رَعِيَا الكَلَأُ ونحوه . والرعى :

الكَلَأُ نفسه بكسر الراء . والراعى يرعى

الماشية أى يحوطها ويحفظها . والماشية ترعى

أى ترعى وتأكل الرعى . وكل شيء حطته

(١) : « حمى عرواء ، وحمى بعرواء »

(٢) من قصيدة مفضلية .

(٣) الآية ٢٣ سورة القصص .

(٤) ح : « الجميع » .

(٥) الآية ١٢ سورة يوسف . وهذه القراءة

تعزى لى قبل عن ابن كثير .

(٦) الآية ١٠٤ سورة البقرة .

وَالرَّعْوَى وَالرَّبْقِيَا : اسمان بوضمان موضع الإبقاء .

وروى أبو عبيد عن الكسائي : الرَّعْوَى والرُّعْيَا من رعاية الحِفاظ .

وقال الليث : يقال : ارعوى فلان عن الجهل ارعواء حسناً ، ورعوى حسنة ، وهو نزوعه وحسن رجوعه .

قلت : والرَّعْوَى لها ثلاثة معان :

أحدها : الرَّعْوَى اسم من الإرعاء وهو الإبقاء ، والرَّعْوَى رعاية الحِفاظ للمهد ، والرَّعْوَى حسن المراجعة والنزوع عن الجهل .

وقال شمر : تكون المراعاة من الرَّعَى مع آخر . يقال : هذه إبل ترعى الوحش أى ترعى معها . والمراعاة : المحافظة ، والإبقاء على الشيء .

قال : والإرعاء : الإبقاء . وأرعى فلانا سمى إذا استتمعت مايقول .

والمراعاة : المناظرة . والمراقبة . يقال :

راعى فلاناً مراعاة ورعاً إذا راقبته وتأملت فصله .

وقال أبو العباس<sup>(١)</sup> : راعنا : أى راعنا سمك أى اسمع منا ، حتى نفهمك ونفهم عنا .

قال : وهى قراءة أهل المدينة . ويصدقها قراءة أبي بن كعب : ( لا تقولوا راعونا ) والعرب تقول : أرعنا سمك ، وراعنا سمك بمعنى واحد . وقد مرّ معنى ما أراد القوم براعنا من باب الرعن والرعونة .

وقال الليث : يقال : فلان يراعى أمر فلان أى ينظر إلى ما يصير<sup>(٢)</sup> أمره ، وراعى النجوم ، وإبل راعية والجميع الراعى . قال : والإرعاء : الإبقاء على أخيك .

وقال ذو الإصبع :

بغى بعضهم بعضاً

فلم يرعوا على بعض

والرَّعْوَى : اسم من الإرعاء ، وهو

الإبقاء . ومنه قول ابن قيس ( الرقيات<sup>(٣)</sup> ) : إن يكن للاله فى هذه الأمـ

ة رَعْوَى يعد إليك النعيم

(١) ج : « أحد بن يحيى » وهو أبو العباس .

(٢) ل : « يصير إليه » .

(٣) زيادة من ح .

ويقال : فلان لا يُرعى إلى قول أحد أى  
لا يلتفت إلى أحد . ورأى فلان راعية الشيب  
وَرَواعى الشيب : أول ما يظهر منه .  
وقال أبو سعيد : أمر كذا أرفق بنى  
وأرعى على .

[ عار ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَيْرُ :  
الفرس النشيط .

قال : والعرب تمدح بالعيَّار وتذمُّ به .  
يقال : فلان عيَّار : نشيط في المعاصى ، وغلّام  
عيَّار : نشيط في طاعة الله تعالى وفرس عيَّار  
وعيَّال : نشيط . ويقال عار الرجلُ يعيرُ عيَّارًا ،  
وهو تردده في ذهابه ومجيئه . ومنه قيل : كلب  
عيَّار وعائر . وهذا من ذوات اليا .

وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن  
العرب تقول فيها : هم يتعاورون العوارى  
ويتعاورونها بالواو ، كأنهم أرادوا تفرقة بين  
ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يُردَّد .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
العارية منسوبة إلى العارة ، وهى اسم من  
الإعارة . يقال : أعرته الشيءُ أعيَّره إعارة

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّعِيَّةُ :  
الأمّة بأسرها .

أبو عبيد عن الأحرر : الرَّعَاوَى والرُّعَاوَى  
جميعاً : الإبل التى يُعتمَل عليها .  
وقالت امرأة لزوجها :

تمشّتنى حتى إذا ما تركنى

كنفِو الرُّعَاوَى قلت إني ذاهب

قال شمر : لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى  
إلا ههنا .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لترعية مال إذا  
كان يصلح المأل على يده .

سلمة عن الفراء : يقال : ترعية وترعية  
وترعى وترعى وترعى بهذا المعنى .  
وأنشد الفراء :

ودارِ حفاظٍ قد نزلنا وغيرِها

أحبّ إلى الترعِيَّة الشنان  
أبو عمرو الأزعوة بلفه أزد شئوة :  
نير الفدان يُحترتُ بها . ويقال أرى الله  
المواشى إذا أنبت لها ما ترعاه .

وقال الشاعر :

\* نأكل من طيب والله يرعىها \*

وعارة، كما قالوا: أطلعتهم إطاعة وطاعة، وأجبتهم  
إجابة وجابة. وهذا كثير في ذوات الثلاث؛  
منها العارة، والدارة، والطاقة، وما أشبهها.  
ويقال: استعرت منه عارية فأعارنيها.

وقال الليث: سميت العارية عارية لأنها  
عارت على من طلبها: قال: والعار: كل شيء  
تلمز به سبة أو عيب. والفعل منه التعيير.

قال ومن قال هذا قال: هم يتعيرون  
من جيرانهم المساعون والأمتعة.

قلت: وهذا غلط. ومعنى تعاوتت الرياح  
رسم الدار: تداولته، فمرة تهبّ جنوباً، ومرة  
تهبّ شمالاً، ومرة قبولاً، ومرة دبوراً.

ومنه قول الأعشى:

دِمنَة تَفَرَّةٌ تَعَاوَرَهَا الصَّيْبُ-

فبريحين من صباً وتَمَّالِ (٢)

وقال أبو زيد: تعاوتنا العواريّ تعاوراً  
إذا أعار بعضكم بعضاً، وتعاوتنا تعوراً إذا  
كنت أنت المستعير، وتعاوتنا فلاناً ضرباً  
إذا ضربته مرة، ثم صاحبتك، ثم الآخر  
أيضاً.

وقال ابن الأعرابي: التماور والاعتوار:  
أن يكون هذا مكان هذا (وهذا (٣) مكان

قلت: وكلام العرب يتمورون بالواو  
والمعاورة والتماور: شبه المداولة والتداول في  
الشيء يكون بين اثنين.

ومنه قول ذى الرمة:

وَسَقَطَ كَعِينِ الدِّيكِ عَاوَرَتِ صَاحِبِي

أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْعِهَا وَكَرَّأ (٢)

يعنى الزند وما يسقط من نارها ١٢٨  
وَأَنشَدَ ابْنَ الْمَظْفَرِ:

\* إِذَارَدَ الْمَاوِرِ مَا اسْتَمَارَا \*

وَيَقَالُ: تَمَاوَرَتِ الْقَوْمُ فَلَانًا، وَاعْتَوَرُوهُ

(٢) قبله مطلع القصيدة:

مَا بَكَأَ الْكَبِيرُ بِالْأَطْلَالِ

وسؤال قبل ترد سؤال

وعى أول قصيدة في الصبح المنير

(٣) سقط ما بين القوسين في د.

وقال الشماخ :

وتعدو القيصي قبل عَيْر وما جرى

ولم تدر ما بالى ولم تدر بالها (١)

قال والقيصي والقصي : ضرب من القَدْوِ  
فيه تَزْوُ .

ويقال : فلان ظاهر الأعيار أى ظاهر

الميوب وقال الراعي :

ونبتَّ شَرَبْنِي مُتَمِّيرٌ مُنْصِيبَا

دَنِسِ المروءة ظاهر الأعيار

قال : كأنه مما يعير به .

وقال أحمد بن يحيى : أخبرني أبو نصر

عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال :

مات من يحسن تفسير بيت الحارث بن حِزْلَةَ :

زعموا أن كل من ضرب القَيْـ

ر مَرُومَالِ لَنَا وَأَتَانَا (٢) الولاء

قال أبو عمرو : القَيْرُ : هو الناقء في بؤبؤ

العين . ومعناه أن كل من انتبه من نومه حتى

يدور عَيْرُهُ جنى جنابة فهو مولى لنا ، يقولونه

(١) الرواية في النديوان ١٩ :

أعدو القيصي قبل عيرو ما جرى

ولم تدر ما خبري ولم أدر مالها

(٢) رسم في اللسان والتاج : « أنى » .

هذا ) يقال اعتوراه وابتدأه ، هذا مرة وهذا

مرة ، ولا يقال : ابتدَّ زيد عمرا ، ولا اعتور

زيد عمرا . ويقال للحجار الأهلى والوحشى :

عَيْرٌ ، ويجمع أعيارا . وقد يقال : المَعْيُوراء

مدودة ؛ قال ذلك الأصمعي ؛ مثل المعلوجاء ،

والمشيوخاء، والمأتوناء ، يمدُّ ذلك كله ويُقصر .

ومن أمثالهم إن ذهب عَيْرُ فَعَيْرٌ في الرباط . ومن

أمثالهم أيضا فلان أذلُّ من العَيْرِ ، فبعضهم يجعله

الحجار الأهلى ، وبعضهم يجعله الوَيْدِ .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الرضا

بالخاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب عير

فغير في الرباط قال : ولأهل الشام في هذا مثل :

عَيْرٌ بَعَيْرٌ ، وزيادة عشرة . وكان خلفاء بني أمية

كلِّمًا مات واحد زاد الذى يخلفه في عطائهم

عشرة ، فكانوا يقولون هذا عند ذلك .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال

في قول العرب : أنته قبل عَيْرٍ وما جرى ،

قال : العير الممثل الذى في الخُلْدِقة يسمى اللُعْبَة .

قال : والذى جرى الطَّرْفُ ، وجَرَّيه حركته .

والمعنى : قبل أن يطرف الإنسان .

الناتئ في ظهرها . وَعَيْرُ الْوَرَقَةِ : النَّاتِئُ  
فِي وَسْطِهَا . قَالَ : وَالْعَيْرُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ  
الْمِيرَةَ .

وروى أبو سلمة عن الفراء أنه أنشده  
قول ابن حلزة : زعموا أن كل من ضرب العير  
موال لنا بكسر العين قال : وَالْعَيْرُ : الْإِبِلُ ،  
موال لنا أى العرب كلهم موال لنا من أسفل ،  
لأننا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال  
في قول الله جل وعز : « ولما فصلت <sup>(٢)</sup> الْعَيْرُ »  
إنها كانت حُمْرًا .

قال : وقول من قال : العير الإبل خاصة  
باطل ، كل ما امتير عليه من الإبل والحير  
والبغال فهي عير .

قال : وأنشدنا نُصَيْرَ لِأَبِي عَمْرٍو السَّعْدَنِي  
فِي صِفَةِ حَجِيرٍ سَمَّاهَا عَيْرًا ، فَقَالَ :  
أَهَكَذَا لَا نَمْلَةَ وَلَا لَبِنُ  
وَلَا يَذْكُرِينَ <sup>(٣)</sup> إِذَا الَّذِينَ اطْمَأَن

ظَلَمًا وَتَجَنُّبًا . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ أُتَيْتَكَ قَبْلَ عَيْرٍ  
وَمَا جَرَى ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ نَأْمٌ .

وقال أحمد بن يحيى في قوله : وما جرى :  
أرادوا جريه ، أرادوا المصدر .

وقيل في قول ابن حلزة : إن العير جَبَلٌ  
بالجواز . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه  
وسلم حرم ما بين عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، وَهِيَ جَبَلَانُ .  
وقيل : الْعَيْرُ وَادٍ فِي قَوْلِهِ :

\* وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ هَبْطُهُ \* <sup>(١)</sup>

وقوله كجوف العَيْرِ أى كوادى العير ،  
وكلّ وادٍ عند العرب جَوْفٌ .

وقال الليث : الْعَيْرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَ  
مُخَصِّبًا ، فَفَعَّرَهُ الدَّهْرُ فَافْقَرَ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ  
تُضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَلَدِ الْمُوحِشِ .

وقيل : الْعَيْرُ الطَّيْلُ وَالْعَيْرُ : الْعِظْمُ النَّاتِئُ  
وَسَطَ السَّكْتِ .

قاله ابن السكيت . قال : الْعَيْرُ : عَيْرٌ  
النَّصْلُ ، وَهُوَ النَّاتِئُ فِي وَسْطِهِ وَعَيْرُ الْقَدَمِ :

(١) عجزه :

\* به الذئب يعوى كالمخفق المبل \*

وهو لامرئى النيس . وانظر الديوان ٣٧٢ .

(٢) الآية ٩٤ سورة يوسف .

(٣) في اللسان والتاج ، د : « يركن » .



مَلَطَحَاتِ الرَّوْثِ يَأْكُلْنَ الدِّمْنَ

لا بدّ أن يحترن منى بين أن

يُسَقِّنَ عَيْرًا أَوْ يُبَيِّنَ بِالثَمَنِ

قال وقال نصير : الإبل لا تكون عيرا

حتى يمتار عليها .

وقال النندرى : أخبرني أبو العباس عن

ابن الأعرابي قال : العير من الإبل ما كان ،

عليه جملة أو لم يكن . قال : والعير جمع عائر ،

وهو النشيط وهو مدح وذم . قال : وفرس

عَيَّارٌ إِذَا عَارَ، وَفَرَسٌ عَيَّارٌ إِذَا نَشِطَ ، فَرَكِبَ

جانبا ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه .

وأنشد أبو عبيد :

وَلَقَدْ رَأَيْتَ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا

عَنْظُوكَ عَنْظَ جِرَادَةِ الْعِيَارِ

قيل : أراد بجرادة العيار جرادة وضعها

في فيه فأفلتت من فيه . وقيل : جرادة العيار

اسم فرس والعيار اسم رجل ، قال ذلك

ابن الأعرابي .

أبو عبيد عن الكسائي والأعمى وأبي

زيد : عايرت المكابيل وعاورتها كقولهم <sup>(١)</sup> :

عَيَّرْتَهَا . وَقَالَ أَبُو الْجِرَاحِ مِثْلَهُ . ذَكَرَ ذَلِكَ

فِي بَابِ مَا خَالَفَتْ الْعَامَةَ فِيهِ لُغَةُ الْعَرَبِ .

وقال الليث : العيَّار : معايرت به المكابيل ؛

فَالْعِيَارُ صَحِيحٌ تَامٌّ وَافٍ . تَقُولُ : عَايَرْتُ بِهِ أَيْ

سَوَّيْتَهُ وَهُوَ الْعِيَارُ وَالْمَعْيَارُ . قَالَ : وَعَيَّرْتُ

الدِّينَارَ وَهُوَ أَنْ تَلْقَى دِينَارًا دِينَارًا فَتَوَازِنَ بِهِ

دِينَارًا دِينَارًا . وَكَذَلِكَ عَيَّرْتُ تَعْيِيرًا إِذَا وَزَنْتَ

وَاحِدًا وَاحِدًا . يُقَالُ هَذَا فِي السَّكِيلِ وَالْوِزْنِ .

قلت : و فرق الليث بين عايرت وعيَّرت

فجعلت عايرت في المكبال وعيَّرت في الميزان .

والصواب ما رويناه لأبي عبيد عن أصحابه

في عايرت وعيَّرت فلا يكون عيَّرت إلا من

العار والتعير .

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى قول

الشاعر :

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ

أَحَقُّ الْخَلِيلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ <sup>(٢)</sup>

فقال اختلف الناس في المعار . فقال بعضهم :

(٢) ينسب إلى بشر بن أبي خازم ، وإلى الطرماح .

وجاء في مفضليته لبشر على بعض الروايات . وانظر

الديوان ٧٨ .

(١) أي كقول العامة .

\* شهباءُ تُروى الریش من بصيرها \*  
شهباء: مِعْبَلَةٌ . والهاء في (مستعيرها)  
لها والبصير: طريقة الدم .

وقال بشر بن أبي خازم:

كأن خفيف منخره إذا ما

كتمن الربوب كبير مستعار<sup>(٤)</sup>

قيل في قوله: مستعار قولان:

أحدهما: أنه استعير ١٢٥ ب فُسرَّع

العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إيَّاه .

والثاني: أن تجعله من التعاور، يقال:

استعرا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد

عَارَ عَيْنَهُ وَيُقَالُ: عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارًا، وَعَوَّرَتْ

تَعَوَّرَ، وَأَعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ، وَأَعَوَّرَاتٍ تَعَوَّرَاتٍ

بمعنى واحد . ويقال: يَعُورُهَا إِذَا عَوَّرَهَا .

ومنه قول الشاعر:

فجاء إليها كاسراً جفن عينه

فقلت له من عار عينك عنقرة

يقول: من أصابها بعُورًا، وأعارها من

العائر .

(٤) من قصيدة له في المفضليات وانظر الديوان ٧٨ .

هو المنتوف الذنب (وقال قوم: المار  
السمين)<sup>(١)</sup> وقال قوم المار: المضمَّر المَقْدَحُ .  
وقال ابن الأعرابي وحده: هو من العارية .  
وأُشْدَّ غيره :

\* أعيروا خيلكم ثم اركبوها \*<sup>(٢)</sup>

وقال معنى أعيروها أى ضَمَرُوهَا بترديدها

من عار يعير إذا ذهب وجاء . وقيل للمضمَّر:

مُعار لأن طريقة منته تتأت ، فصار لها عَيْر

ناتئ . وأُشْدَّ الباهلي قول الراجز:

وإن أعارت حافرا معارا

وَأَبَا حَمَتِ نَسْرَهُ الْأَوْقَارَا

وقال: معنى أعارت: رفعت وحوَّلت .

قال: ومنه إعارة الثياب والأدوات . قال:

واستعار فلان سهما من كنانته أى رفعه .

وحوَّله منها إلى يده . وأُشْدَّ قوله:

هَثَافَةٌ تَحْفُضُ (مِنْ نَذِيرِهَا)<sup>(٣)</sup>

وفى اليد اليمنى لمستعيرها

(١) ما بين القوسين من د .

(٢) جاء هذا صدرا العثل ، فجاء البيت بتمامه

هكذا:

أعيروا خيلكم ثم اركبوها

أحق الخيل بالركض المار

(٣) في اللسان: « من يديرها » .

كأنما وقع فيها قذَى وهو العوّار . قال :  
وعين عائرة : ذات عوّار . قال : ولا يقال  
في هذا المعنى عارت ، إنما يقال عارت العين  
تعار عوّاراً إذا عوّرت . وأنشد :

أعارت عينه أم لم تعارا<sup>(٣)</sup>

قال وأعور الله عين فلان ، وعورها .  
وربما قالوا : عُرّت عينه . قال : وعوّرت  
عينه واعورّت<sup>(٤)</sup> إذا ذهب بصرها .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم :  
كلب عائر خدير من كلب رابض . فالعائر  
المرتدّد ، وبه سمي العير لأنه يعير فيتردّد في  
الفلاة . ويقال : جاءه سهم عائر فقتله وهو  
الذي لا يُدرى من رماه .

(وأنشد<sup>(٥)</sup> أبو عبيد :

أخشى على وجهك يا أمير

عوائراً من جنادل تعير)

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العوّار :  
الرجل الجبان . وجمعه العواوير .

وقال ابن بزرج : يقال : عار السمعُ يعير  
عبرانا إذا سال . وأنشد :  
وربت سائل عنى حفيّ

أعارت عينه أم لم تعارا  
أى أدمعت عينه . (وقال الليث<sup>(١)</sup> :

عارت عينه في هذا البيت بمعنى عورت وليس  
بمعنى دمت ؛ لأنهم يقولون عار يعير بمعنى  
دمع .

أبو عبيد عن اليزيدي : بعينه ساهك  
وعائر وهما من الرمد . قال : والعوّار مثل  
القذى بالتشديد :

سلمة عن الفراء قال : العوّار : الرمد .  
العوّار الرمد الذي في الخدقة .

أبو عبيد عن الفراء : العوّار : العيب  
بفتح العين في الثوب . وقال ذو الرمة :

تبيّنُ نسبة المرثى لوما

كما بيّنت في الأدم العوارا<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : العائر عَصَة تَمْضُ العين .

(٣) صدره .. ورتب سائل عنى وهو لابن  
أحمر . وانظر شواهد الشافية ٣٥٢ .  
(٤) ضبط : في ح : « أعورت » .  
(٥) ما بين القوسين من ح ،

(١) ما بين القوسين من ج .  
(٢) انظر الديوان ١٩٩ .

أبو بكامة حسنة لم تكن هوراء والعور  
شين وقبيح .

وقال الليث العوراء: الكلمة التي تهوى  
في غير عقل ولا رُشد . قال : ودجلة العوراء  
بالعراق بَمِيسان ( ويقال <sup>(٣)</sup> للأعمى بصير ،  
وللأعور أحول . قلت رأيت بالبادية امرأة  
عوراء ، كان يقال لها الحولاء ، وقد يقولون  
للأحول أعور ) قال والعور : خرق أو شق  
يكون في الثوب . قال : والعور : ترك الحق .  
وقال العجاج :

وعور الرحمن من ولى العور

أراد من ولاه العور .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العور :  
الرداءة في كل شيء . قال : والعرب تقول  
للذى ليس له أخ من أبيه وأمه : أعور .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت  
ماله : ترد على فلان عائرة عين ، وعائرة  
عينين أى ترد عليه إبل كثيرة ، كأنها من  
كثرتها تملأ العينين ، حتى تكاد تعورها أى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العواوير :  
الخطاطيف . وهى <sup>(١)</sup> الأقداء في العين ،  
والواحد منها عوَّار .

وقال الليث : العوَّار : ضرب من  
الخطاطيف أسود طويل الجناحين . قال :  
والعوَّار : الجبان السريع الفرار والجماعة <sup>(٢)</sup>  
العواوير . ومن أمثال العرب السائرة . أعورُ  
عَيْنِكَ وَالْحَجَرِ .

قال الليث : يسمى الضراب أعور ،  
ويصاح به ، فيقال : عوَّير . وأنشد :

وصاح العيون يُدهون عورا

وإنما سمي الضراب أعور لحدّة بصره ، كما  
يقولون للأعمى : أبو بصير ، وللحشى :  
أبو البيضاء .

وقال أبو الهيثم : يقال للكلمة التيبيحة :  
عوراء ، وللكلمة الحسنّة عَيْنَاه . وأنشد  
قول الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ فردتها

بسالة العينين طالبة عذرا

(١) هذا معنى آخر غير الخطاطيف .

(٢) ح : « الجمع » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

تفقوها . يقال : عار عينه وعورها .

وقال أبو العباس : معناه أنها من كثرتها  
تعير فيها العين .

وقال الأصمعي : أصل ذلك أن الرجل  
من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفاً عار  
عين بعير منها ، فأرادوا بعائرة العين ألفاً من  
الإبل تُعور عينٌ واحدتها .

وقال شمر : عورت عيون المياه إذا دفتها  
وسدتها ، وعورت الركبة إذا كبستها  
بالتراب حتى تنسد عيونها .

وقال ابن الأعرابي : العور<sup>(١)</sup> : البثر  
التي لا يُستقى منها . قال : وعورت الرجل  
إذا استسقاك فلم تسقه وقال الفرزدق :  
متى ما ترد يوماً سفارٍ تجد به

أديهم يرمي المستجيز المعور<sup>(٢)</sup>  
سَفَارٍ : اسم ماء ، والمستجيز الذي يطلب  
الماء ؛ والعرب تصغر الأعور عُويراً . ومنه  
قولهم كَسِيرٌ وعُويرٌ ، وكلٌّ غيرٌ خير .

وقال الفراء في قوله جل وعز : « إن

بيوتنا<sup>(٣)</sup> عورة وما هي بعورة » القراء أجمعوا  
على تسكين الواو من عورة . وذكر عن بعضهم  
في شواذ القراءات أنه قرأ (عَوِرة) على فَعْلَةٍ .  
والعرب تقول : قد أعور منزلك إذا بدت منه  
عورة ، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل  
للضرب . وقال الشاعر يصف الأسد :

\* له الشدَّة الأولى إذا القرْن أعورا \*

قال وإنما أرادوا بقولهم (إن بيوتنا عورة)  
أى ممكنة للسُرْاق ؛ لخلوتها من الرجال ،  
فأكذبهم الله جل وعز وقال : (وما هي بعورة)  
ولكن يريدون<sup>(٤)</sup> الفرار .

وقال أبو اسحاق في قوله « إن بيوتنا  
عورة ، أى معورة أى بيوتنا مما يلي العدو ونحن  
نُسرق منها ، فأعلم الله أن قصدهم الهرب . قال :  
ومن قرأ (عورة) فمعناها : ذات عورة » إن  
يريدون إلا فرارا « المعنى : ما يريدون تحرزا  
من سَرَق ، ولكن يريدون الفرار عن<sup>(٥)</sup>  
نصرة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) الآية ١٣ سورة الأحزاب .

(٤) ج : « يريدون » .

(٥) ح : « من » .

(١) في اللسان العوار دون تشديد الواو .

(٢) الديوان ٣٥٥ .

وقال الليث العورة سؤأة الإنسان . وكل أمر يُستحيا منه فهو عورة ، والنساء عورة ، والعورة في الثغور وفي الحروب : خَلَّ يُخْضِفُ منه القتلُ . وقوله إن بيوتنا عورة أى ليست بحريزة ، ومن قرأ ( عَوْرَة ) ذَكَرَ وَأَنْثَ ، ومن قرأ ( عَوْرَة ) قال في التذكير والتأنيث والجمع ( عَوْرَة ) كالصدر .

وقوله جل وعز « ثلاث عورات <sup>(٤)</sup> لكم » على معنى ليستأنذركم ثلاث عورات أى فى أوقات ثلاث عَوْرَاتٍ لكم . وقد فسرهما الله .

ابن السكيت عن القراء : يقال ما أدرى أى الجراد عاره ، أى أىّ الناس أخذه . قال : ولا ينطقون فيه بيفعل <sup>(٥)</sup> ، وقد قال بعضهم : يعيره . ويقال معنى عاره أى أهلكه .

أبو زيد عَوَّرت عن فلان ما قيل له تعسيرا أى وكذّبت عنه ما قيل له تكديبا . وقول العجاج :

\* وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مِن وَلَّى الْعَوْرِ \* <sup>(٦)</sup>

( ويقال : <sup>(١)</sup> ليس كل عورة تصاب . وما يُعَوَّرُ لفلان الشيء إلا <sup>(٢)</sup> أخذه . وقال أبو زيد : ما يُعَوَّرُ بالزأى .

قال الأصمعي : الزأى تصحيف ، وفتّر يُعور : ليس يرى شيئا لا حافظ له إلاّ أخذه لا يتحرّج .

وفي المثل : ليس كل عورة تصاب أى ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ .

ابن الأعرابي : المُعَوَّر : الممكن البين الواضح . وأنشد لسكّيت :

كذلك أذود النفس يا عَزَّ عنكم

وقد أعورت أسراب <sup>(٣)</sup> من لا يذودها

أعورت : أمكنت . ومكان مُعَوَّرٍ إذا كان مخوّفا .

أبو حاتم عن الأصمعي : رجل مُعور وزقاق معور . والعامّة تقول : معور بالزأى ، ولا يجوز ذلك . ويقال للشيء الضائع البادى العورة : مُعَوَّر .

(٤) الآية ٥٨ سورة النور .

(٥) يريد أنه لا يأتي منه فعل مضارع .

(٦) قبله مطلع الأرجوزة :

\* قد جبر الدين الإله خير \*

وانظر الديوان ١٥

(١) ما بين التوسين من ح . وانظر ذيل مادة

(يبر) .

(٢) في الأصل : « لذا » وما أثبت من اللسان .

(٣) في اللسان : « أسراب » .

تقول للأحول العين : أعور ، والمرأة الحولاء :  
هي عوراء .

ويقال : فلان عُيَيْرٌ وحده ، وَجَعَيْشٌ  
وحده وهما اللذان لا يشاوران الناس  
ولا يخاطبانهما ، وفيهما مع ذلك مهانة  
وضعف (٢) .

وقال ابن شميل فلان عُيَيْرٌ وحده أى  
بأكل وحده ويكون وحده .

ويقال : لقيت منه ابنة مَعْيِرٍ يريدون  
الداهية والشدة .

( وقال الكمي : بنى ابنة مِعُورٍ  
والأقورينا ) .

ويقال : فلان يعاير فلانا ويكابه ، أى  
يساميه ويفاخره .

وقال أبو زيد : يقال : هما يتمايان  
ويتمايران . فالتماير السباب ١٢٦ ألف والتمايب  
دون التماير إذا غاب بعضهم بعضا .

[ وعر ]

أبو عبيد عن أبي زيد : وعَرُ الطريق يُوَعِرُ ،  
ووعَرَ يُوَعِرُ .

يقول : أفسد الرحمن من جعله وليا للعور ،  
وهو قبيح الأمر وفساده . ويقال عَوَّرت عليه  
أمره تعويرا أى قبيحته عليه .

ويقال : عورته عن الماء تعويرا أى حَلَّأته .  
( وعَوَّرته (١) عن حاجته : منغته ) .

وقال أبو عبيدة وأبو عمرو : التعوير :  
الرد ، عورته عن حاجته : رددته عنها .

أبو عبيد عن الكسائي : عورت عن  
الرجل تعويرا ، وعَوَّيت عنه تعوية إذا كذَّبت  
عنه وزددت .

وقال ابن الإعرابي : تعَوَّر الكتابُ إذا  
درس ، وكتاب أعور : دارس . قال : والأعور :  
الدليل السوء الدلالة لا يحسن يَدُلُّ ولا يَنْدُلُّ .  
وأنشد :

مالك يا أعور لا تندل

وكيف يندل امرؤ عتول

قال والمَوَّارَى : شجر يؤخذ جِراؤها  
فَتَشْدَخُ ثم تُتَبَّسُ ثم تُنْدَرَى ثم تحمل في الأوعية  
إلى مكة فيتباع ويتخذ منها مخانق . والعرب

(٢) في ح : « ضف في البصر » .

(١) ما بين القوسين من ح .

وأكثرت. واستوعر القومُ طَرِيقَهُم وأوعروا:  
وقعوا في الوعر .

نعلب عن ابن الأعرابي قال: الوعر الموضع  
الخفيف الوَحْش .

وقال الأصمعي : شَعَرَ مَعِيرَ وَعَيْرَ زَمِيرَ بمعنى  
واحد . ( اللحياني : <sup>(٢)</sup> ) وَعَيْرَ صدره وَعَرا مثل  
وَعِرَ - بالغين - عقيبان ) .

[ وَرَع ]

قال أبو حاتم : قال الأصمعي : الرِّعَة :  
الهدى وحسن الهيئة ، أو سوء الهيئة .

يقال: قوم حسنة رِعَتِهِم أى شأنهم وأمرهم  
وأدبهم . وأصله من اَوْرَعَ ، وهو الكف  
عن القبيح .

أبو عبيد عن الكسائي : قال : الوَرَعُ :  
الجبان . وقد ورِعَ يَورِعُ . ومن التخرج :  
وَرِعَ يَرِيعُ رِيعَةً . وتسمى الجبان دَرَعًا لإحجامه  
ونكوصه . ومنه يقال وَرَعَتُ الإبلُ عن الحوض  
إذا رددتها فارتدَّت .

وفي حديث عمر أنه قال : ورِّع اللص  
ولا تراعه .

(٢) ما بين القوسين في ح .

وقال شمر : الوَعْرُ : المكان الحزن ذو  
الوعورة : رمل وَعِر ، ومكان وَعِر . وقد  
وَعِرَ يَوعِرُ وَعَرا فهو وَعِرٌ وأوعرَ ووَعِرَ ،  
وقد أوعر القومُ إذا وقعوا في مكان وَعِر .

وفي حديث أم زرع : زوجي لحم جبل  
عَثَّ على جبل وَعِرَ ، لا سهل فِيرْتَقَى ، ولا سمين  
فِيُنْتَقَى .

قلت : والوعورة تكون غِلَظًا في الجبل ،  
وتكون وُعُوثَةً في الرمل .

وقال الليث : الوَعْرُ : المكان الصُّلب ،  
وفلان وَعِرٌ المعروف : قليله .

أبو عبيد : قليل شَفْنٍ ووَنَجٍ ووَعِرٌ وهى  
الشُّقُونَةُ والوُتُوحة والوُعُورَةُ بمعنى واحد .

وقال الفرزدق :

\* وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لِقَلِيلًا وَلَا وَعْرًا\* <sup>(١)</sup>

يصف أم تميم أنها ولدت فأنجبت

(١) هو في بيتين في الديوان ٤٠٣ وما بعدها .  
يخاطب بني مروان ، وهما :

ولَا تَنَاهُوا تَخْطُرَ الجبلِ بالقنا

ونَدَعُ تَمِيمًا ثُمَّ لَا تَطْلُبُ عَذْرًا

البيم وتلقونا ببى كل حرة

وفتْ ثُمَّ أَدَّتْ لِقَلِيلًا وَلَا وَعْرًا



أبو عبيد عن أبي عمرو: والموارعة المناطقة.  
وقال حسّان :

نشدت بنى النجار أفعال والدى

إذا العان لم يوجد له من يوارعه

وقال ابن الأعرابي مثل ذلك فيما رَوَى  
عنه ثعلب .

ويقال تأورعت بين الرجلين وورّعت أى  
حجرت .

وقال شمر : قال الفراء : أورعت بين  
الرجلين وورّعت أى حجرت. وقال: التوزيع:  
الكفّ والمنع .

وقال أبو ذؤاد :

فبتنا نورّعه بالجمام

نريد به قنصا أو غوارا

أى نكفّه: ومنه الورّع فى التخرج. يقال:  
ورّع بين الورّع . وقد ورّع يرع .

وأنشد المازنى فى الوريعة :

وردّ خليلنا بعطاء صدق

وأعقبه الوريعة من نصاب

الوريعة اسم فرس ونصاب اسم فرس كان

قال أبو عبيد : يقول: إذا رأيتَه فى منزلك  
فادفعه واكفّفه بما استطعت ، ولا تنتظر فيه  
شيأ . وكلّ شيء كففته فقد ورّعته .

قال أبو زبيد

وورّعت ما يكبّي الوجوه رعاية

ليحضّر خيرا أو ليقتصر منكرا

يقول : ورعت عنكم ما يكبّي وجوهكم ،  
يتمنّ بذلك عليهم . وقوله . ولا تراعيه يقول :

لا تنتظره ، وكلّ شيء تنتظره فأنت تراعيه  
وترعاه . ومنه يقال : هو يرعى الشمس أى  
ينتظر وجوبها ، والساھر يرعى النجوم .

الحرانى عن ابن السكيت : رجل ورّع

إذا كان متحرّجا . وقد ورّع يرع ورّعا .

قال : والورّع : الصغير الضعيف . يقال : إنما  
مال فلان أوراغ أى صغار .

وقال أبو يوسف <sup>(١)</sup> : وأصحابنا يذهبون

بالورع إلى الجبان وليس كذلك . ويقال :

ما كان ورّعا ولقد ورّع يورّع ورّعا وورّعا

وورّاعة ، وما كان ورّعا ولقد ورّع يرع

ورّعا وورّاعة .

(١) هو ابن السكيت .

ثالث بن نويرة ، إنما يريد أعقبه الوريعة من  
نسل نصاب .

(والوريعة : واد معروف فيه شجر كثير .

وقال ثراعى يذكر الموادج :

تَحْيِرْنَ من أثل الوريعة وانتحى

لها القين يعقوب بفأس ومبرد (١)

[ راع ]

الرَّوْعُ : النرع . يقال : راعنى هذا الأمرُ

يروعنى ، وارتعت منه ، وروّعته فتروّع .

وقال الليث : وكذلك كل شيء يرّوعك

منه جمال وكثرة ، تقول : راعنى فهو راع .

وفرس راع . والأرّوع من الرجال : من له

جسم وجهارة وفضل وسؤدد . وهو بين

الرّوْع . قال والقياس فى اشتقاق الفعل منه

رِوْع يرّوْع رَوْعاً . قال ورّوع القلب : ذهنه

وخّده . وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : إن رُوح القدس نفث فى رُوعى ،

وقال : إن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقها ،

فاتقوا الله وأجلوا فى الطلب .

قال أبو عبيد : معناه كقولك : فى خَلدى

وفى نفسى ونحو ذلك .

(١) فى اللسان (ورع) يخيلن . وما بين القوسين

ومن أمثال العرب : أفرخ رَوْعَكَ أى

انكشفت فزعك ، هكذا روى لنا عن أبي

عبيد : أفرخ رَوْعَكَ ، وفسّره لنا : ليذهب

رُعبك وفزعك ؛ فإن الأمر ليس على ما تحاذر

قال : وهذا المثل اعاوية ، كتب به إلى زياد .

وذلك أنه كان على البصرة ، والمغيرة بن شعبة

على الكوفة فتوفى بها ، تخاف زياد أن يولى

معاوية عبد الله بن عامر مكانه ، فكتب إلى

معاوية يخبره بوفاة المغيرة ، ويشير عليه بتولية

الضحاك ابن قيس (مكانه (٢)) فنظن له معاوية

وكتب إليه : قد فهمت كتابك : فأمرخ

ررّعك أبا المغيرة ، قد ضمنا إليك الكوفة

مع البصرة .

قلت : وكل من لقيته من اللغو بين يقول :

أفرخ رَوْعَهُ بفتح الراء من روعه ، إلا ما أخبرنى

به المنذرى عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما

هو أفرخ رُوعه بضم الراء . قال ومعناه :

خرج الرّوْع من قلبه قال وأفرخ رُوعَكَ أى

اسكن وأمن . فالرّوْع موضع الرّوْع وهو

القلب . وأنشد قول ذى الرمة :

مُحَدَّثِينَ وَمَرْوَعِينَ ، فان يكن في هذه الأمة  
منهم أحد فهو عمر. والمروع الذى ألقى في رُوعه  
الصواب والصدق ، وكذلك الحدّث ؛ كأنه  
حدّث بالحق الغائب فنطق به .

ويقال ما راعنى إلاّ بمحيثك ، معناه :  
ما شعرت إلاّ بمحيثك ، كأنه قال : ما أصاب  
رُوعى إلاّ ذلك .

وقالوا : راعه أمر كذا أى بلغ الرُوع  
( منه ) رُوعه (٢) .

( قال (٣) بن الأبارى : راعى كذا وأنا  
مَرَّوع أى وقع في رُوعى ، وهو النفس .  
والرُوع . الخوف ) .

ويقال : سقانى فلان شربةً راع بها فؤدى  
أى بردَ بها غلّةً رُوعى ( بها (٣) ) ومن  
قول الشاعر :

سقتنى شربةً راعت فؤادى  
سقاها الله من حوض الرسول

وقيل : الرائع من الجمال : الذى يُعجب

جدلان قد أفرخت عن رُوعه الكُرب (١)

قال : ويقال : أفرخت البيضة إذا خرج  
لولده منها . قال : والرُوع الفرع ، والفرع  
لا يخرج من الفرع ، إنما يخرج من الموضع الذى  
يكون فيه ، وهو الرُوع . قال والرُوع فى  
الرُوع كالفرخ فى البيضة . يقال أفرخت البيضة  
إذا انفقت عن الفرخ نخرج منها . قال : وأفرخ  
فؤاد الرجل إذا خرج رُوعه منه . قال وقابه  
ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال :

جدلان قد أفرخت عن رُوعه الكُرب

قلت : والذى قاله أبو الهيثم بين ، غير  
أنى أستوحش منه ؛ لانفراده بقوله . وقد  
يستدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا  
فيها ، فلا ينكر إصابة أبى الهيثم فيما ذهب  
إليه ، وقد كان له حظ من العلم موفور  
رحمه الله .

وفى الحديث المرفوع : إن فى كل أمة

(١) صدره :

\* ولّى يهز انهزاماً وسطها زعلا

وهو فى الثور الوحشى بين كلاب الصيد . وفى  
بعض الروايات :

« يهذ » وقد تكون الصواب . وانظر الديوان ٢٧

(٢) من ح ، د .

(٣) ما بين القوسين من ح .

رُوع من رآه فيسرته . ونحو ذلك قال يعقوب ابن السكيت .

وفي النوادر : راع في يدي كذا وكذا ، وراق مثله . أمى فاد . ورّيع فلان يرّاع إذا فزع .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لأبي طلحة (عُرْيَا<sup>(١)</sup>) ليلا لفزع ناب أهل المدينة فلما رجع قال : لن تراعوا ، لن تراعوا ، إني وجدته بجرأ ، معناه : لا فزع ولا رُوع فاسكتوا واهدءوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرّوعة : المسحة ١٢٦ ب من الجمال . والرّذفة الجمال الرائق . والرّوعة : البقعة الخيفة .

ويقال ناقة رُوعاة الفؤاد إذا كانت شهمة ذكية .

ويقال فرس رُوع بغير هاء .

(وقال<sup>(٢)</sup> ذو الرمة :

رفعت له رحلى على ظهر عرّمس

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) قبله :

ولما رأيت الصبح أقبل وجهه

على كإقبال الأغر المحجل

وانظر الديوان ٥١٠ .

رُوع الفؤاد حرّة الوجه عيطل )

أبو زيد ارتاع للخير وارتاح للخير .

شمّر رُوع فلان خبزه بالسمن وروّعه إذا روّاه .

أبو عبيد : أراعت الخنطة إذا زكت ( وأرّبت تُرّبت بمعناها ) . وبعضهم يقول راعت ، وهو قليل . قال .

وقال الأمامي : أراعت الإبل إذا كثرت أولادها . وناقته برّيع ؛ وهي التي يعاد عليها السفر .

الحراني عن ابن السكيت قال : الرّيع : الزيادة يقال طعام كثير الرّيع . والرّيع : المكان المرتفع .

قال الله جل وعز ( أتبنون<sup>(٣)</sup> بكل رّيع آية ) . قال وقال عُمارة الرّيع : الجبل .

وقال أبو يوسف : الرّيع مصدر راع عليه القى رّيع إذا عاد إلى جوفه . ورؤى عن الحسن البصري أنه سئل عن الصائم يذّرعه القى هل يفطر ، فقال : إن راع منه إلى جوفه شيء فقد أفطر .

(٣) الآية ١٢٨ سورة الشعراء .

أى حى حَوَزاته ألا يدنو منهن فحل سواه .  
واشتهر الإفال : جاء بها تشبهه .

وقال الليث : الرَّيْع : فضل كل شيء على  
أصله ؛ نحو رَيْع البقيق ، وهو فضله على كَيْل  
الْبُرِّ ، ورَيْع البَدْر : فضل ما يخرج من النزل  
على أصل البَدْر . ورَيْع الدرع فضول كَمَتِّها  
على أطراف الأنامل . قال : ورَيْعان كل شيء  
أفضله وأوله ، ورَيْعان المطر أوله . قال والرَيْع :  
السبيل سَلِك أولم يسلك .

شمر عن أبي عمرو والأصمعيّ وابن  
الأعرابي : راع يَرِيع وراه يريه أى رجع .  
وراع التيء عليه وراه عليه أى رجع . وترِيع  
السرابُ وترِيعُه إذا ذهب وجاء . وترِيعت  
الإهالةُ فى الإناء إذا ترققت ، وترِيعت يده  
بالجود إذا فاضت . وناقة لها رَيْع إذا (جاءت<sup>(٣)</sup>)  
بسير) بعد سير ، كقولهم : برّ ذات غَيْث .

شمر قال ابن شميل : ترِيعُ السمنُ على  
الخبزة وترِيعٌ وهو خُلوف بعضه بأعقاب بعض .  
ونزِيعتُ وتورعتُ يعنى : تلبَّثتُ ، وتوقَّفت .

قال أبو هيب : معناه : إن عاد . وكذلك كلُّ  
شئ رجع إليك فقد راع يريع . وقال طرفة :  
ترِيع إلى صوت الأهبب وتتمقى  
بذى حُصَل روعاتٍ أكلف مُلْبِد<sup>(١)</sup>

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز :  
« أتبنون بكل ريع آية » قال : يقال رِيع  
ورِيع ، ومعناها الموضع من الأرض المرتفعُ .  
ومن ذلك كم رِيع أرضك أى كم ارتفاع أرضك  
قال : وجاء فى التفسير بكل رِيع : كل<sup>(٢)</sup> فج .  
قال : والنهج الطريق المنفرج فى الجبال خاصّة .

وقال الفراء : الرِيع والرِيع لفتان مثل  
الرِير والرِير .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : الرِيع : مَسِيل الوادى من كل  
مكان مشرف . وجمعه أرباع وريوع . قال :  
وأنشد للراعى يصف إبلا :

لها سَلَف يعوز بكل رِيع

حَمَى الحوزات واشتهر الإفالا  
قال : السلف : الفحل . حى الحوزات

(١) هذا فى مملقته .

(٢) ح : « بكل »

(٣) ح « جاء سير »

كثيرة اليمَار . وكأن الليث رأى في بعض الكتب شاة بعور بالبَاء (٢) فضحّفه وجعله يعورا بالبياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : اليمَارَة : أن يعارض النحل الناقَة فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها ، وأنشد :  
قلائص يَلْتَحَنُ إِلَّا بَعَارَة

عراضا ولا يُشْرِينِ إِلَّا غَوَالِيَا (٣)  
وقال أبو عمرو : بَعَارَة : لا تُضْرَبُ مع الإبل ، ولكن يَمَار إليها النحل . وذلك لكرمها .

قلت : قوله يَمَار إليها النحل محال . ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها النحل ضِمْنَا بِطَرَقِهَا ، وإبقاء لقوّتها على السير ؛ لأن لقاحها يُذهب مُنْتَهَا . وإذا كانت عاطفا فهو أبقى لسيرها ، وأقل لتعبها . ومعنى قواه ( إِلَّا بَعَارَة ) يقول : لا تَلْتَحَنُ إِلَّا لأن يُفْلِتَ فحل من إبل أخرى فيعير ويضربها في عَيْرَانِه .

وأنا مترجّع عن هذا الأمر ، ومُؤْتَنُونٍ ، ومنتقِضٍ ، أى منتشر .

[ يعر ]

قال الليث : اليمَار : الشاة التي تُشَدُّ عند زُبَيْة الذئب .  
وقال أبو عبيد : اليمَار : الجدى .  
وأنشد :

أسائل عنهم كلما جاء راكب  
مقيا بأملح كما رُبط اليمَار (١)  
قلت : وهكذا قال ابن الأعرابي وهو الصواب ، رُبط عند زُبَيْة الذئب أو لم يربط .  
وقال الليث : اليمَار : صوت من أصوات الشاء شديد . يقال يَمَرَّت تيمَار يعَارا . ونحو ذلك قال غيره .

وقال الليث : اليمَار : الشاة التي تبول على حالبها وتيمَار ، وتفسد اللبن .

قلت : وهذا وهم . شاة بعور إذا كانت

(١) قلبه :

فإن أمس شيخاً بالرجيع وولده

وبصح قومي دون دارم مصر

وهو للبريق الهدلى - وأظفر ديوان الهذليين ٨/٢

واللسان في المادة .

(٢) ح : « من اليمَار » .

(٣) البيت للراعي كما في الشعر والضمراء ويروى

نجائب بدل قلائص .

وكذلك قال الطرماح في نجبية سحمت  
يَعَارَة :

سوف تدنيك من ليسٍ سبنتا<sup>(١)</sup>

ة أمارت بالبول ماء الكراض  
أنضجته عشرين يوماً ونيلت  
حين نيلت يَعَارَة في عراض

أراد أن الفحل ضربها يمارَة فلما مضى  
عليها عشرون ليلة من يوم (طرقها<sup>(٢)</sup> الفحل)  
أثقت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه ،  
فبقيت مُتَمَتًا كما كانت .

وقال أبو الهيثم : معني اليعارة أن الناقة  
إذا امتنعت على الفحل عارت منه - أي نفرت -  
تعار فيعارضها الفحل في عدّوها حتى ينالها  
فيستنيخها ويضربها . قال : وقوله : ( يعارَة )  
إنما يريد عائرة فجعل يعارَة<sup>(٣)</sup> اسمًا لها وزاد  
فيه الهاء وكان حقه أن يقال : عارت تعير ،  
فقال : يعار لدخول أحد حروف الحلق فيه .  
قال والعيّار الذي ينفّر ، يحيى ويذهب في الأرض .

وفرس عيَّار : نافر ذاهب في الأرض .

(ومين<sup>(٤)</sup>) ، باب عور رَوَى أبو حاتم عن  
الأصمعي يقال : رجل مُعُور ، وزفاق مُعُور ،  
والعامة تقول : معوزٌ : ولا يقال ذلك . قال :  
ويقال للشئ الضائع البادي العورة أيضاً :  
مُعُور . قال أبو حاتم : قال أبو زيد : تقول  
العرب : ما يُعُوز له شئٌ بلازى إلا أخذهُ ؛  
كقولهم ما يَظِفُّ له شئٌ ولا يوهِف له شئٌ  
إلا أخذهُ . قال : وقال الأصمعي : صحَّف أبو زيد .  
قال وتفسيره أنه ليس يرى شيئاً لا حافظ له  
إلا أخذهُ لا يتحرج . قال : ومثل من أمثالهم .  
ليست كل عورة تصاب . يقول : ليس كل  
خال من الحفاظ يؤخذ ، رُبما غَفِل عنه : وقال  
أبو حاتم : والدي قاله أبو زيد فيما زعم مشهور  
عند العرب ما يعوز له شئٌ إلا ذهب به مثل  
ما يوهف ) .

[ يرع ]

قال ابن دريد : اليرُوع لغة مرغوب عنها

(٤) ما بين القوسين ليس من هذه المادة بل مادة  
(عور) كما يسرح به وقد جاء معظم هذا في (عور)  
منقولاً من نسخة ح . وقد أبقيناها هنا لما فيه من مزيد  
فائدة .

(١) ح : « سبنتا » .

(٢) ح : « ضربها » .

(٣) ح : « يعار » .

قال: واليرَاع كالبعوض يَفْشَى الوجه، الواحدة يراعة. (قال<sup>(٤)</sup> عمرو<sup>(٥)</sup> بن بحر: نار اليراعة قيل هي نار أبي حُبَاب. وهي شبيهة بنار البرق. قال: اليراعة: طائر صغير، إن طار بالنهار كان كبعض الطير، وإن طار بالليل فكأنه شهاب تُذَف، أو مصباح يطير. وأنشد: أو طائر يدعى اليراعة إذ تَرَى في حِنْدِس كفضياء نار مَنوَر

لأهل الشَّحْر؛ كان تفسيرها: الرُّعْب والفرع. وقال الليث وغيره: اليرَاع: القَصَب، الواحدة يرَاعَة. قال: القصة التي ينفخ فيها الراعى تسمى اليراعة. وأنشد: أَحِنَّ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى بِأَيْلَى كَمَا حَنَّ اليرَاعُ الْمُتَقَبِّبَ ويقال للرجل الجبان: يراع ويراعة.

## باب العين واللام

أن معناه: طغى في الأرض. وقوله جل وعز: «ولتلعن<sup>(٦)</sup> علوا كبيرا» معناه: لتبُغُن وتلتعظمن، يقال لعل متجبر: قد علا وتعظَّم.

ثعاب عن ابن الأعرابي: تعلَّى فلان إذا هجم على قوم بغير إذن. وكذلك دَمَى وَدَمَرَ.

١٢٧ الف [ على ]

على لمامعان. والقراء كلهم يفخّمونها<sup>(٧)</sup>؛ لأنها حرف أداة.

علا، عال، لعا، لاع، ولع، وعل، على [ علا ]

قال الحسن البصرى ومسلم البطين في قول الله جل وعز: «تلك<sup>(١)</sup> الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا» قال<sup>(٢)</sup>: العلو: التسكبر في الأرض. وقال الحسن: الفساد: المعاصى. وقال مسلم: الفساد: أخذ المال بغير حق: وقال الله جل وعز: «إن<sup>(٣)</sup> فرعون علا في الأرض» جاء في التفسير

(٤) ما بين القوسين من ح  
(٥) هو الجاحظ  
(٦) الآية ٤ سورة الإسراء  
(٧) أى يميلون ألفها

(١) الآية ٨٣ سورة القصص  
(٢) كذا في الأصول. والواجب: «فالا»  
(٣) الآية ٤ سورة القصص



قال ابن كيسان : عليك ودونك وعندك  
 إذا جُملن أخباراً رفَعن الأسماء ، كقولك :  
 عليك ثوب ، وعندك مال ، ودونك خير .  
 ويُجملن إغراء فيُجرين مجرى الفعل فينصبن  
 الأسماء . يقول : عليك زيداً ، ودونك عمراً ،  
 وعندك بكراً أى الزمه وخذه . وأما الصفات  
 سواهن فيرفعن إذا جُملن أخباراً ولا يُغرى بهن .  
 قال الزجاج فى قولهم : عليهم وإليهم :  
 الأصل علام وإلام ؛ كما تقول : إلى زيد  
 وعلى زيد . إلا أن الألف غُيِّرت مع المضمر ،  
 فأبدلت ياء ليفصل بين الألف التى فى آخر  
 المتكلمة ، وبين الألف فى غير المتكلمة التى (٥)  
 الإضافة لازمة (٦) لها ؛ ألا ترى أن إلى وعلى  
 ولدى لا تنفرد عن الإضافة . وقالت العرب .  
 فى كِلَا فى حال النصب والجر : رأيت كليهما  
 وكليهما ، ومررت بكليهما ، ففصلت بين الإضافة  
 إلى المظهر والمضمر . لما كانت كِلَا تنفرد  
 ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال  
 فى قول الله تعالى : « ذكر (١) من ربكم على  
 رجل منكم » جاء فى التفسير : مع رجل منكم ؛  
 كما تقول : جاءنى الخير على وجهك ومع وجهك .  
 وقال ابن السكيت : يقال : رميت عن  
 القوس . ورميت عليها ، ولا تقل : رميت بها .  
 وأنشد :

أرمى عليها وهى فَرَعُ أجمع (٢)

وقال ابن شميل : يقولون إذا كان له مال :  
 عليه مال (ولا (٣) يقولون له مال ويقولون ) .  
 عليه دين ، ورأيتهُ على أو فاز كأنه يريد  
 النهوض . ويجى (على) بمعنى (عن) قال الله  
 جل وعز : « إذا اكتبنا (٤) على الناس  
 يستوفون » معناه : إذا اكتبنا عنهم . ويجى  
 على بمعنى عنه . قال مُزاحم المُقْبَلَى :

غدت من عليه بعد ما تمّ ظمُّها

تَصَلَّى وعن قَيْضٍ بَرِّبْزَا مَجْهَلِ

قال الأصمى : معناه : غدت من عنده .

(١) الآياتان ٦٣ ، ٦٩ سورة الأعراف .

(٢) لحيد الأرقط .

(٣) ما بين القوسين ساقط فى د .

(٤) الآية ٢ سورة المطففين .

(٥) فى الأصل : «أى» والتصحيح من اللسان .

(٦) فى الأصل : «اللازمة» والتصحيح من

اللسان .

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَل وَعَز: «عَالِيهِمْ»<sup>(٤)</sup>  
 ثِيَابِ سُنْدُسٍ خُضْرٍ «قَرِيءٌ» [عَالِيهِمْ] بَفَتْحِ  
 الْيَاءِ وَ [عَالِيهِمْ] بِسُكُونِهَا . قَالَ الْفَرَاءُ : مِنْ  
 فَتْحِ [عَالِيهِمْ] جَمَلِهَا كَالصَّفَةِ<sup>(٥)</sup> : فَوْقَهُمْ .  
 قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَوْتُكَ دَاخِلَ الدَّارِ  
 فَيَنْصَبُونَ [دَاخِلَ] لِأَنَّهُ مَحَلٌّ ، فَعَالِيهِمْ  
 مِنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لِإِيْعُرْفِ (عَالِي) فِي  
 الظُّرُوفِ : قَالَ : وَلَعَلَّ الْفَرَاءَ سَمِعَ بِعَالِي  
 فِي الظُّرُوفِ . قَالَ : وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمْ يَجْزِ  
 إِسْكَانَ الْيَاءِ . وَلَكِنْ نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ  
 شَيْئِينَ . أَحَدُهُمَا مِنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ :  
 « وَيَطُوفُ<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِمْ » ثُمَّ قَالَ « عَالِيهِمْ ثِيَابِ  
 سُنْدُسٍ » أَيْ فِي حَالِ عُلُوِّ الثِّيَابِ إِيَّاهُمْ . قَالَ :  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْوِلْدَانِ . قَالَ :  
 فَالنَّصَبُ فِي هَذَا بَيِّنٌ . قَالَ وَمِنْ قِرَاءِ (عَالِيهِمْ)  
 فَرَفَمَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ (ثِيَابِ سُنْدُسٍ) .

قَالَ وَقَدْ قَرِئَ (عَالِيَتَهُمْ) بِالنَّصَبِ ،

الْحَرَاثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أُنْتَيْتَ  
 مِنْ عَلُوِّ بَضْمِ اللَّامِ ، وَأُنْتَيْتَ مِنْ عَلُوِّ بَضْمِ اللَّامِ  
 وَسُكُونِ الْوَاوِ ، وَأُنْتَيْتَ مِنْ عَلِيِّ بِيَاءِ سَاكِنَةٍ ،  
 وَأُنْتَيْتَ مِنْ عَلُوِّ بَسْكَوْنِ اللَّامِ وَضَمِّ الْوَاوِ ،  
 وَمِنْ عَلُوِّ وَمِنْ عَلُوِّ وَأُنْشِدُ :

مِنْ عَلُوِّ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَحَرَ<sup>(١)</sup>

وَيُرْوَى مِنْ عَلُوِّ وَمِنْ عَلُوِّ . قَالَ وَيُقَالُ :  
 أُنْتَيْتَ مِنْ عَالٍ وَمِنْ مُعَالٍ . وَأُنْشِدُ :

ظُلَمَائِ النَّسَاءِ مِنْ تَحْتِ ، رَبِّيًا مِنْ عَالٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَأُنْشِدُ فِي مُعَالٍ :

وَتَفَضُّانَ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ<sup>(٣)</sup>

(١) صدره :

\* لِي أُنْتَيْتَ لِسَانِ لَا أَسْرِبُهَا \*

وقوله : «منها» هو ما ح . وفي د ، م : «فيه»  
 وهو من قصيدة لأعشى بأهالة .

(٢) قبله :

ينجيه من مثل حمام الأغلال

وقع يد عجلي ورجل شمال

والرجز لذكين بن رجاة ؛ كما في ل . وهو في

وصف فرس .

(٣) قبله :

فرج عنه حلق الأغلال

جذب العرا وجزية الجبال

وهولنى الرمة . وانظر الديوان ٤٠٣ وسكين

الياء في (عاليهم) قراءة نافع وحزمة وأبي حنيفة .  
 والباقون من الفراء بالفتح ، كما في الإتحاف .

(٤) الآية ٢١ سورة الإنسان .

(٥) يريد بالصفة الطرف ، وهو من اصطلاح  
 الكوفيين .

(٦) الآية ١٩ سورة الإنسان .

وقال الليث : الله تبارك وتعالى ( هو <sup>(٣)</sup> العليّ المتعالى ) العالى الأعلى ذو العلاء وَالْعَلَاءُ وَالْمَعَالَى ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً . وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالى قال : وتفسير تعالى : جلّ عن كل ثناء ، فهو أعظم وأجلّ وأعلى مما يُثنَى عليه ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

قلت : وتفسير هذه الصفات لله يقرب بعضها من بعض فالعلّى الشريف فعيل من علا يعلو ، وهو بمعنى العالى ، وهو الذى ليس فوقه شيء . ويقال : هو الذى علا الخلق فقهرهم بقدرته . وأما المتعالى فهو الذى جَلَّ عن إفك المفتزين ، وتَنَزَّه عن وساوس المتحيرين . وقد يكون المتعالى بمعنى العالى . والأعلى هو الله الذى هو أعلى من كل عالٍ . واسمه الأعلى أى صفته أعلى الصفات . والعلاء الشرف . وذو العلاء صاحب الصفات العَلَا وَالْمَعَالَى جمع العُلَيَا أى جمع الصفة العليا والسكامة العليا . ويكون العَلَا جمع الاسم الأعلى . وصفة الله العليا شهادة أن لا إله إلا الله . فهذه أهل الصفات

و (عاليّتهم) بالرفع . والقراءة بهما لا تجوز . بخلافهما <sup>(١)</sup> المصحف . وقرئ ( عليهم ثياب سندس ) وتفسير نصب (عاليّتهم) ورفعها كتفسير (عاليهم) و(عاليهم) .

وقال ابن السكيت : سئل الدار وعُلوها وسئُلها وعُلوها . ويقال : علا فلان الجبل إذا رَفِيه ، يعلوه عُلوًا ، وعلا فلان فلانا إذا قهره ، وعلا فلان فى الأرض إذا تكبّر وطغى . ويقال : فلان تعلو عنه العين بمعنى تنبو عنه ، وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يلبصق به فقد علا عنه .

وقال الليث : على كل شيء أعلاه . وكذلك عليه كل شيء أعلاه ويقال نزل فلان بعالية الوادى وسافلته . فعاليته : حيث ينحدر الماء منه ، وسافلته ، حيث ينصب إليه ، وعالية تميم بنو عمرو بن تميم . وهم بنو الهجيم والعنبر ومازِن . وعُليا مضرهم قريش وقيس . قال (على) صفة <sup>(٢)</sup> من الصفات وللعرب فيها لغتان : كنت على السطح ، وكنت أهلى السطح .

(١) كذا فى ح ، م : « بخلافها » .

(٢) يريد أنها حرف . والكوفيون يعبرون بالصفة عن الظرف وحرف الجر .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

وغيره إذا أتى عالية الحجاز . وقال بشر بن  
أبي خازم :

مُعَالِيَّةٌ لَا تَمَّ إِلَّا مَحَجَّرَ

وحرّة ليلى السهل منها فلوبها<sup>(١)</sup>

وحرّة ليلى وحرّة شوران وحرّة بنى سليم  
في عالية الحجاز : وقال الليث : المَعَالَى : مكسب  
الشرف وجمعها المعالي . قال والمعاليّة : الغرفة  
على بناء حرّية . قال : وهى فى التعريف  
فَعُوْلَةٌ .

وقال شمر : قال الأصمى : العَلَىّ : الغرف ،  
واحدتها عَلِيَّةٌ . وقال العجاج :

\* وبيعة لسورها على<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو حاتم : العَالَىّ من البيوت ،  
واحدتها عَلِيَّةٌ قال ووزن عَلِيَّةٌ فَعِيلَةٌ ، العين  
شديدة .

قلت : وعَلِيَّةٌ أكثر فى كلامهم من  
عَلِيَّةٍ .

وقال الليث : عَلِيَّين : جماعة علىّ فى

ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له .  
ولم يزل الله علياً علياً متعالياً ، تعالى الله عن  
إلحاد الملحدين وهو العليّ العظيم . ويقال رجل  
علىّ أى شريف . وجمعه عَلِيَّةٌ يقال : فلان من  
عَلِيَّةِ الناس أى من أشرفهم ومثله صَبِيّ  
وصِدِيَّةٌ . وفلان على الكعب إذا كان ثابت  
الشرف ، وعلى الذكر .

وقال الليث : العَلِيَاءُ ، رأس كل جبل  
مشرف . قال : والعالية : القنّاة المستقيمة ،  
وجمعها العوالى . قال ويسمى أعلى القنّاة العالية  
وأسفلها السافلة .

قلت : وقال غير الليث : عوالى الرماح :  
أسدتها ، واحدتها عالية . ومنه قول الخنساء  
حين خطبها دُرَيْدُ بن الصَّعَمَةِ : أترونى تاركة  
بى عمى كأنهم عوالى الرماح ، ومُرْتَثَةٌ شيخ  
بنى جُشَمٍ . شبهتهم بعوالى الرماح لطراءة  
شبابهم ، وبريق سَحَنَاتِهِمْ ، وحسن وجوههم .  
وعالية الحجاز : أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً .  
وهى بلاد واسعة . وإذا نسبوا إليها قيل :  
عُلُوِيّ ، والأنثى عُلُوِيَّةٌ . ويقال : على الرجل

(١) من قصيدة له مفضلية . وهو فى وصف المرأة .  
وانظر الديوان ١٤ . والرواية فى الفضليات ولوبها

وقال أبو اسحاق في قوله جل وعز :  
 « لني عليين » : أى فى أعلى الأمكنة .  
 « وما ١٢٧ أب أدراك ما عليون » فأعراب هذا  
 الاسم كإعراب الجمع ، لأنه على لفظ الجمع ؛ كما  
 تقول ، هذه قَنَسْرُونَ ورأيت قَنَسْرِينَ .

وقال مجاهد فى قوله « لني عليين » قال :  
 عليون السماء السابعة .

وقال شمر : قال أبو مُعَاذٍ : عليّين : السماء  
 السابعة :

قلت : ومنه حديث النبي صلى الله عليه  
 وسلم : إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليّين ،  
 كما ترون الكوكب الدرّىّ فى السماء . ويقال  
 للمرأة إذا طهرت من نفاسها : تعلّت فلانه من  
 نفاسها .

وفى حديث سُبَيْعَةَ أنها لما تعلّت من  
 نفاسها تشرّفت لخطّابها . ومنه قول الشاعر :

\* ولا ذات بعل من نفاس تعلّت \*

والسموات المألا جمع السماء المُلَيّا، والثنايا  
 العايا، والثنايا السفلى، يقال للجماعة: عُليا وسُفلى  
 لتأنيث الجماعة . ومثله قول الله جل وهز :

السماء السابعة ، إليه يُصعدُ بأرواح المؤمنين .  
 وقال الفراء فى قول الله جل وعز :  
 « كلا<sup>(١)</sup> إن كتاب الأبرار لنى عليين  
 وما أدراك ما عليون » .

يقول القائل كيف جمعت عَليّون بالنون  
 وهذا من جمع الرجال ؟ قال : والعرب إذا  
 جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من  
 واحد واثنين قالوا فى المذكر والمؤنث بالنون .  
 من ذلك عَليّون . وهو شىء فوق شىء غير  
 معروف واحدهُ ولا اثناء . قال : وسمعت  
 العرب تقول : أطعمنا مرّقة مرّقين ، تريد  
 الأبحان إذا طبخت بماء واحد ، وأنشد :

قد رويت إلّا دُهيدِ هينا  
 قَلِيصَات وأيكرينا

فجمع بالنون ؛ لأنه أراد العدد الذى  
 لا يُحدّ آخره . وكذلك قول الشاعر :

فأصبحت المذاهب قد أذاعت

بها الإحصارُ بعد الوايلينا

أراد المطر بعد المطر غير محدود وكذلك  
 عَليّون : ارتفاع بعد ارتفاع .

« لتبرك<sup>(١)</sup> من آياتنا الكبرى » ولم يقل :  
الكبير . وهو بمنزلة الأسماء الحسنى ، وبمنزلة  
قوله جل وعز : « ولى<sup>(٢)</sup> فيها ما رب أخرى » .  
وتقول العرب في النداء للرجل : تعالئ ،  
وللاثنتين : تعاليا ، وللرجال : تعالوا ، وللهراة :  
تعالئ ، وللنساء : تعالين . ولا يبالون إن كان  
المدعو في مكان أعلى من مكان الداعي ، أو في  
مكانٍ دونه . وعأوى اسم فرس كانت من  
سوابق خيل العرب . ويقال : ضربت علاوة  
أى رأسه وعُتقه . والعلاوة . ما يحمل على  
البيعر وغيره بين العدلين . ويقال : أعطاه  
ألفا ودينارا علاوة ، وأعطاه ألفين وخمسمائة  
علاوة . وجمع العلاوة علاوى ، مثل هراوة  
وهراوى . ويقال : علّ هلاوك على الأحمال  
وعالها . وإذا نسب الرجل إلى علي بن أبي  
طالب رضى الله عنه قالوا علاوى ، وإذا نسبوا  
إلى بنى على — وهم قبيلة من كنانة — قالوا :  
هؤلاء العليّون .

أخبرنا المنذرى عن الطوسى عن الخراز

(١) الآية ٢٣ سورة طه .

(٢) الآية ١٨ سورة طه .

عن ابن الأعرابي أنه قال في تفسيره . قوله :

\* بنو على كلهم سواه \*

قال : بنو على من بنى العائلات من بنى

أمية الأصغر ، كان ولي من بعد طلحة  
الطاحات ؛ لأن أمهم عبلة بنت جازل من  
البراجم . وهى أم ولد أمية الأصغر .

والمعلّى : أحد قداح المنيسر ، وهو القرح

السابع . ولد فوز سبعة أسهم إن فاز ، وعُرم  
سبعة أسهم إن لم يفز . وكلّ من قهر رجلا  
أو عدوا فإنه يقال فيه : علاء واعتلاه  
واستعلاه واستعلى عليه . ويقال : علوان  
الكتاب لعنوانه . والعرب تبدل اللام من  
النون فى حروف كثيرة ؛ مثل لعلك ولعلتك  
وعتله إلى السجن ، وعتنه . وكان علوان  
الكتاب اللام فيه مبدلة من النون . وقد مرّ  
تفسيره فى مضاعف العين .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل عليانا

وعليان إذا كان طويلا جسيما وكذلك ناقه

عليان وأنشد :

أنشد من خوّارة عليان

مضبورة الكاهل كالبنيان

أراد المعليّ . قال والعلاءة : صخرة يُجعل لها إطار من الأخشاء ومن اللبن والرماد ، ثم يطبخ فيها الأقط . ويجمع علأاً . وأنشد أبو عبيدة :

وقالوا عليكم عاصماً نستغث به

رؤيدك حتى يصفق بهم عاصم

وحق ترى أن العلاءة تمدّها

جُجَادِبَةٌ والرأَمَات الروأَم

يريد أن تلك العلاءة يزيد فيها جُجَادِبَةٌ ، وهي قرية مَلَأَى لبناً ، أو غرارة مَلَأَى ثمرًا أو حنطة يصبّ منها في العلاءة للتأقيط ، فذلك مدّها فيها . ويقال : ناقة حَلِيَّة عَلِيَّة حَلِيَّة : حُلوة المنظر والسير عَلِيَّة<sup>(٤)</sup> : فائقة . ويقال : عاليته على الحمار ، وعليته عليه . وأنشد ابن السكيت :

عالت أنساعى وجلب الكور

على سرارة رأنح ممطور<sup>(٥)</sup>

وقال الليث : العليان : الذكر من الضباع قال ويقال للجمل الضخم : عليان .

قلت هذا تصحيف<sup>(١)</sup> ، وإنما يقال لذكر الضباع : عثيان بالناء ، فصحّفه الليث ، وجعل بدل الناء لاما . وقد مر ذكر العثيان في بابه . وقال الليث : العلاءة السندان ؛ ويشبه بها الناقة الصلبة .

قلت : وهكذا قال غيره من أئمتنا في الناقة الصلبة وهذه الحديدية . وقيل في تفسير قوله : « وأنزلنا<sup>(٢)</sup> الحديد فيه بأس شديد » قال : أنزل العلاءة والمرّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل الذي يردّ جبل المستقي بالكرة إلى موضعه منها إذا مرّس<sup>(٣)</sup> المعلى ، والرشاء المعلى .

وقال أبو عمرو : التعلية أن ينتأ بعض الطي أسفل البئر ، فينزل رجل في البئر يعلى الدلو عن الحجر النأتى وأنشد لعمدى :

\* كهوىّ الدلو نزاها المعدل \*  
\* كهوىّ الدلو نزاها المعدل \*

(١) ج : « وعم » .

(٢) الآية ٢٥ سورة الحديد .

(٣) فاعله الجبل . يقال : مرّس الجبل : وقع في أحد

جانبي البئر . وفي ح : « سربين » وهو تحريف .

(٤) ح : « عليها » .

(٥) هو للعجاج . وفي الديوال ٢٨ ورد الشطر

الأول هكذا :

\* بل خات أعلق وجلب الكور \*

وقال :

فإلاً تجلّها يعلوك فوقها

وكيف تُوقِي ظهراً ما أنت راكبه

أى يُعلوك فوقها .

أبو سعيد : علوت على فلان الريح أى

كنت فى علاوتها . ويقال : لا تَعْلُ الرّيح

على الصيد فيرّاح رِيحك وينفّر . ويقال :

أنتِ الناقّة من قَبَل مستعلاها أى من قِبل

إنسبها . قال والمُسْتَعْلَى هو الذى يقوم على يسار

الخلوبة . والبائِن : الذى يقوم على يمينها .

والمستعْلَى يأخذ العُلبَة بيده اليسرى ويحلب

باليمنى . وقال الكهيت فى المستعْلَى والبائِن :

ييشر مستعلياً بائِن

من الخالِبينِ بأن لا غرارا

ويقال : اعلُ الوسادة أى اقعدها عليها ،

وأعلُ عنها أى انزل عنها . وأنشدنى أبو بكر

الإيادى لامرأة من العرب عُنِنَ عنها زوجها :

ققدنك من بعـل علام تدكّني

بصدرك لا تغنى فتيلاً ولا تُعَلِي

أى لا تنزِلِ وأنت عاجر عن الإيلاج .

ويقال : فلان غير مؤتل فى الأمر ، وغير

مُعْتَلِ أى غير مَقْصَر . وأنشد أبو العباس  
بيت طُفَيْل :

ونحن منعنا يوم حَرَسَ نساءكم

غداة دطانا عامر غير مُعْتَلِ

وقال الفراء : هو عُلوَان الكتاب

وُعنوانه .

وقال اللحيانى : عَلَوْتُ الكتابَ عَلَوْتُهُ

وعلوانا<sup>(١)</sup> ، وعنوانته عِنُونُهُ وعنوانا<sup>(١)</sup> .

وقال أبو زيد : عُلوَان كل شىء : ما علا

منه ، وهو العُنْوَان . وأنشد :

وحاجة دون أخرى قد سمحتُ بها

جعلتها للذى أخفيت عنواناً

أى أظهرت حاجة وأخفيت<sup>(٢)</sup> أخرى .

وهى التى أُرِيع<sup>(٣)</sup> ، فصارت هذه عنوانا

لما أردت .

وقال أبو سعيد : هذه كلمة معروفة عند

العرب : أن يقولوا لأهل الشرف فى الدنيا

(١) ضبط فى الأصول « علواناً » و« عنواناً »

يضم العين فى الموضعين . والظاهر الكسر على أنه  
مصدر كملونه وعنوانته .

(٢) ح : « كُنت » و قد د : « كُنت » .

(٣) ح : « أريد » .



إِذَا تَعَقَّدَ : قَدْ تَلَعَى . وَ لَعَأَ : كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْعَائِرِ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا دُعِيَ لِلْعَائِرِ  
قِيلَ : لَعَالَتْ عَالِيًّا . وَمِثْلُهُ دَعَى دَعَى .

وَقَالَ أَبُو هَبِيْدَةَ : مِنْ دَعَاهُمْ : لِأَلْعَاءِ لِفَلَانٍ  
أَيُّ لَا أَقَامَهُ اللهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى يَصِفُ  
نَاقَةَ لَهُ نَجِيْبَةً :

بَذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَانَةٍ إِذَا عَسَّتْ

فَالْتَمَسَ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ تَقُولَ (٢) لَعَا

وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ لِرُؤْيَةٍ :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قَلْنَا دَعَى دَعَا

لَهُ وَعَالِيْنَا بِنْتَعِيْشٍ لَعَا (٣)

وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الْعَائِرِ مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا

كَانَ جَوَادًا بِالتَّعْسِ فَيَقُولُونَ : تَعَسَّ لَهُ ، وَإِنْ

كَانَ بَائِدًا (٤) كَانَ دَعَاؤُهُمْ لَهُ إِذَا عَثَرَ ، لِأَلْعَالِكِ

وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْشَى .

\* فَالْتَمَسَ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ لَعَا \*

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ . رَجُلٌ لَعَوَ وَلَمَّأَ

مَنْقُوصٌ ، وَهُوَ الشَّرُّ الْخَرِيصُ .

وَالثَّرْوَةُ وَالغَنَى : أَهْلُ عَالِيَيْنَ . فَإِذَا كَانُوا مُتَضَمِّعِينَ  
قَالُوا : سِفَايُونَ . وَالْعَالِيُونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :  
الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَعَالَى الْبِلَادِ . وَإِنْ كَانُوا يَنْزِلُونَ  
أَسْفَلَهَا فَهُمُ سِفَايُونَ . وَيُقَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ  
تَسْتَعْلَى لِسَانِي إِذَا كَانَتْ تَعْتَزُّهُ وَتَجْرِي عَلَيْهِ  
كَثِيرًا . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : ذَهَبَ الرَّجُلُ عِلَاءً  
وَعَلَا ، وَلَمْ يَذْهَبْ سَفَلًا إِذَا ارْتَفَعَ . وَفَلَانٌ  
مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ لَا مِنْ سَفَلَتِهِمْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَسُ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الرَّهَانِ

يُقَالُ : قَدْ اسْتَعْلَى عَلَى الْغَايَةِ . وَيُقَالُ : قَدْ اسْتَعْلَى

فَلَانٌ عَلَى النَّاسِ إِذَا غَلِبَهُمْ وَقَهَرَهُمْ وَعَلَاهُمْ .

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَقَدْ أَفْلَحَ (١) الْيَوْمَ

مَنْ اسْتَعْلَى » وَيُقَالُ : تَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ

إِذَا أَفَاقَ مِنْهَا . وَيَعْلَى : اسْمٌ رَجُلٍ . وَتَعْلَى :

اسْمُ امْرَأَةٍ .

[ لعا ]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ١٢٨ أَلْفٌ : كَلْبَةٌ لَمُوءَةٌ ،

وَذُبَّةٌ لَمُوءَةٌ ، وَامْرَأَةٌ لَمُوءَةٌ . يُعْنَى بِكُلِّ ذَلِكَ

الْحَرِيصَةُ الَّتِي تَقَاتِلُ عَلَى مَا يُؤْكَلُ . وَالْجَمِيعُ

اللَّعْوَاتُ وَاللَّعَاءُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْعَسَلِ وَنَحْوِهِ

(٢) ح : « أقول » وعي رواية الصبح المنير ٨٣ .

(٣) « دَعَى دَعَا » رعم في ج : « دَعَدَا » .

(٤) ح : « قَطُوفًا » .

(١) الآية ٦٤ سورة طه .

الطوال من الناس . وخرجنا نَتَلَعِي أَى نصيب  
اللعاة من بقول الربيع .

اللاع أ

أخبرني المنذرى عن الحراني عن التَوَزِي  
وثابت بن أبي ثابت أنها قالا : اللّوعة :  
السواد حول الحَلْمَة حلة ثدى المرأة .  
وقد أَلْمَى ثديها إذا تَغَيَّر .

ثعلب عن ابن الأثيرابي قال : ألواع  
الثدى جمع لَوَع وهو السواد الذى على الثدى .  
قلت : هذا السواد يقال له : لَعْوَة  
ولَوُوعَة ، وهما لفتان . وقال زياد الأعمى :

كذبت لم تنفذه سوداء مفرقة

بلوع ثدى كأنف الكلب دماغ<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد اللوعة : خرقة الهوى .

وقال ابن بُزُرْج : يقال : لاع يلاع من  
الضجر والجزع والحزن . وهى اللوعة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لاع يلاع لوعة  
إذا جزع أو مرض<sup>(٤)</sup> . قال : واللوعة : لوعة

ثعلب عن ابن الأعرابي . أَلْمُوعَة وَأَلْعَاة :  
الكلبة وجمعها لِعَاء . ويقال : ما بالدار لايعى  
قَرَوِ أَى ما بها أحد . والقَرَوُ . الإناء الصغير .  
(شمر) .<sup>(١)</sup> اللاعى بمنزلة الحامى . والقَرَوُ .  
المُس . وقال فى قوله .

داوِية شقت على اللاعى السامع

وإنما النوم بها مثل الرضيع

قال : اللاعى من اللوعة . قلت كأنه أراد  
اللائع قلب ، وهو ذو اللوعة . والرضع . مصّة  
بعد مصّة) .

وقال أبو سعيد : يقال هو يلمى به و يلعى  
به أى يتولع به .

وقال ابن دريد : اللّوَة : السواد حول  
الحَلْمَة . قال وبه سمى ذو لَعْوَة : قيل من  
أقبال حمير .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللولع الرغشاء ،  
وهو السواد الذى على الثدى . وهو اللالطة  
قال والألعاء : السُّلَاتِيَات<sup>(٢)</sup> . والأعلاء :

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) فى التاج : « تفدعا فى مكان » تفده .

(٤) ح : « من مرض » .

(٢) فى نسخ التهذيب : « السلامات » والتصحيح

من اللسان والقاموس .

التبعا . واللوعة : حُرقة يجدها من الوجد ،  
تنوعه لوعا . ورجل هاعٌ لاع : حريص سيئ  
الخُلق . والفعل لاع يلوع لوعا ولُوعا .  
والجميع الألواع واللاعون :

[ عال ]

عال — قال الله جل وعز : « ذلك<sup>(٢)</sup>  
أدنى ألا تعملوا » قال أكثر أهل التفسير :  
معناه : ذلك أقرب ألا تبجروا وتميلوا ، وروى  
عن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن زيد بن أسلم أنه قال في  
قوله « ذلك أدنى ألا تعملوا » أى أدنى  
ألا يكثر عيالكم .

قلت : وإلى هذا القول ذهب الشافعي  
فما أخبرني عبد الملك عن الربيع عنه . قلت :  
 والمعروف في كلام العرب : عال الرجل يعول  
إذا جار ، وأعال يعيل إذا كثر عياله .  
( وقد روى<sup>(٣)</sup> ) أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن  
سامة عن الفراء أن الكسائي قال : عال الرجل  
يعيل إذا افتقر ، وأعال الرجل إذا كثر  
عياله . قال الكسائي : ومن العرب الفصحاء

الحزن والحبّ والمرض وهو وجع القلب .  
ورجل لاعٌ وقوم لاعون ولاعة . قال : والهاع  
الجزوع ، واللاع الموجه .

( أبو عمرو : يقال : لا تلّع أى لا تضجر .  
وقد لعتُ ألاع ليعانا ، وهيت أهاع هيعانا .  
قلت : لا تلّع من لاع ، كما تقول : لا تهّب  
من هاب يهاب) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : رجل هاعٌ  
لاعٌ ، وهاع لناع إذا كان جيانا ضعيفا .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : قال اللاح :  
المرأة الحديدية الفؤاد الشهمة .

وقال الليث : المرأة اللاح قد اختلفت  
فيها . فقال أبو الدقيش : اللعة وهى التى  
تغازلك ولا تمكّتك .

وقال أبو خيرة : هى اللاحه بهذا المعنى  
( امرأة<sup>(١)</sup> للاحه . إذا كانت مليحة بعيدة من  
الريبة . ولاح بلاع إذا جزع جزعا شديدا ) .  
وقال يقال : لاعى الهمّ والحزن فالتعت

وللابوين السدسان : ثمانية ، والمرأة ثلاثة  
(فهذه ثلاثة<sup>(٢)</sup>) من سبع وعشرين وهو التسع  
وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين  
وهو الثمن .

وقال الليث : العول : ارتفاع الحساب  
في الفرائض . ويقال للغارض : أعل الفريضة .  
قال والعول الميل في الحكم إلى الجور . قال  
والعول : كل أمر عالك . وقالت الخنساء :  
ويكفي العشرة ما علمنا

وإن كان أصغرهم مولدا<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد : عالي الشيء يعولني : غابني  
وتقل على . ويقال لا تعلني (أي<sup>(٤)</sup> لا تغلبني)  
قال وأنشد الأصمعي قول النمر بن تولب :  
وأحب حبيب حبا رويدا

فليس يعولك أن تصرما

قال : ومنه قول ابن مقبل :

\* عيل ما هو عائله<sup>(٥)</sup> \*

(٢) انظر الأغاني ١٥/٨٧

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) البيت بتمامه — كما في التاج واللسان :

خدى مثل خدى الفالجي ينوشى

يسد ويديه عيل ما هو عائله .

وهو في وصف فرس في الديوان ٢٥١ « بنحوظ »

في مكان « سدو » .

من يقول : عال يعول إذا أكثر عياله . قلت :  
وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير  
الآية ، لأن الكسائي لا يحكي عن العرب  
إلا ما حفظه وضبطه . وقول الشافعي نفسه  
حجة ؛ لأنه عربي اللسان فصيح اللهجة .  
وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه ،  
وقد عجل ولم يتثبت فيما قال . ولا يجوز للحضري  
أن يعجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات  
العرب (سامة<sup>(١)</sup>) عن الفراء قال : قال الكلبي  
مازلت معيلا ، من العيلة أي محتاجا ) .  
وأما عول الفريضة فإن المنذري أخبرني عن  
المفضل بن سامة أنه قال : عالت الفريضة أي  
ارتفعت وزادت . وفي حديث علي أنه أتى في  
ابنتين وأبوين وامرأة ، فقال : صار :  
ثمها تسعا .

قال أبو عبيد : أراد أن السهام عالت  
حتى صار للمرأة التسع ، ولها في الأصل الثمن .  
وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة  
وعشرين سهما ، فلما عالت صارت من سبعة  
وعشرين : للابنتين الثلثان : ستة عشر سهما ،

أى غلب ما هو غالبه .

وقال أبو طالب : يكون عيل صَبْرُهُ أى غاب . ويكون رُفَعٌ وغيرَ عَمَّا كان عليه ، من قولهم : عالت الفريضة إذا ارتفعت .

أبو عبيد عن الأصمعي : عال الميزان إذا مال ، مأخوذ من الجور .

وقال أبو طالب بن عبدالمطلب :

بميزان قِسط لا يُغَلُّ شَعيرة

له شاهد من نفسه غيرُ عائل

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : وابدأ بمن تعول فإن الأصمعي قال : عال الرجل عياله يعولهم إذا كنفاهم معاشهم . وقال غيره : عال عياله إذا قامهم . والعول : القوت . وأنشد :

كما خاصرت في جفنها أمٌ عامر

لدى<sup>(١)</sup> الحبل حتى عال أوس عياله

هكذا أنشده ابن الأعرابي . وقال : أمٌ

عامر هي الضميمة ، أى بقى جراؤها ولا كاسب لمن فجعلن يقبعن ما بقى من الذئب وغيره ،

فيأكلنه . قال : والحبل حبل الرمل .

(قال أبو<sup>(٢)</sup> عبيدة : الضميمة إذا هلكت قام

الذئب بشأن جرائها . وأنشد فيه هذا البيت :

والذئب يغذو بنات الذبيح نافلة

بل يحسب الذئب أن النجمل للذئب

يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئب

من السقاة يظن الذئب أن أولاد الضميمة أولاده) .

وقال الليث : العول : قوت العيال . قال :

وواحد العيال عيّل . يقال : عنده كذا وكذا

عيلاً أى كذا وكذا نفّسا من العيال . قال :

وأعال الرجل إذا كثر عياله . وأما قولهم :

ويله وعوله فإن أباعمره قال : العول والعويل

البكاء . وأنشد :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة

شكوى إليك مطلة وعويل<sup>(٣)</sup>

وقال الأصمعي : العول والعويل : الاستغاثة .

ومنه قولهم مُعَوِّلٌ على فلان أى اتسكالى عليه

واستغاثى به .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) من ملحمة الراعى .

(١) كذا في ح و ف د ، م « كنى » وهو

عرف عن « لدى » وهى رواية أخرى ، كما في اللسان

وأَعُولُ إِذَا حَرَّصَ . وَأَعُولْتُ عَلَيْهِ أَي أَدَلَّتْ عَلَيْهِ .

وقال أبو سعيد : عَوَّلَ عَلَيْهِ أَي اسْتَعَانَ بِهِ . قَالَ وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَوَّلِي مِنَ النَّاسِ أَي عُدَّتِي وَتَحَمَّلِي وَقَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا :

لَكِنَّمَا عَوَّلِي إِنْ كُنْتَ ذَا عَوْلٍ

على كريم بنصب المجد سبَّاق<sup>(٢)</sup>

ويقال : أَمْرٌ عَالِيٌّ وَعَائِلٌ أَي مُتَّفَقٌ ، عَلَى الْقَلْبِ .

وقال الأصمعي في قول الهذلي :

\* فَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمَعُولِ<sup>(٣)</sup> \*

قال : هو من أعال وأعول إذا حرَّص ، ورجل مَعُولٌ أَي حريص والمعول الذي يَحْمِلُ عَلَيْكَ بَدَايَةَ . وَأَمَّا قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

وما أنا في ائتلاف بني نزار

بملبوس على ولا مَعُولٍ

وقال أبو طالب : النَّصَبُ فِي قَوْلِهِمْ : وَيَلَهُ وَعَوَّلَهُ عَلَى الدَّعَاءِ . وَالذَّمُّ كَمَا يُقَالُ وَيَلَا لَهُ وَتَرَابَالَهُ .

وقال شمر : الْعَوِيلُ : الصِّيَاحُ وَالْبَكَاءُ .

قال : وَأَعُولُ إِعْوَالًا وَعَوَّلَ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَعُولُ عَلَيْهِ يَعْذَّبُ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

\* فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ<sup>(١)</sup> \*

أَي مِنْ مَبْكِيٍّ . وَقِيلَ مِنْ مَسْتَفَاثٍ

١٢٨ ب وَقِيلَ مِنْ تَحْمِيلٍ وَمَعْتَمِدٍ . وَأَنْشُدَ :

\* عَوَّلَ عَلَى خَالِيكَ نَعْمَ الْمَعُولِ \*

ويقال : عَوَّلْنَا إِلَى فَلَانٍ فِي حَاجَتِنَا ،

فَوَجَدْنَاهُ نَعْمَ الْمَعُولِ ، أَي فَزِعْنَا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَزْنَا كُلُّ شَيْءٍ قَالَ : وَالْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بَكَاءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

\* لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ \*

أَي زَيْبِرٌ كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أعال الرجلُ

(٢) من قصيدة له في أول المضاميات . والرواية فيها : « بكسب المجد » .

(٣) صدره :

\* قد خلت بيتاً غير بيت سناخة \*

واظفر ديوان الهذليين ٢/١٠٠ . وفي الديوان : « وازدرت » .

(١) صدره :

\* وإن شفا عبدة مهراقة \*

وهو من مملته .

عياثل ( والعيل<sup>(٥)</sup> يقع على الواحد والجمع ،  
أنشد ابن الأعرابي :

إليك أشكو عَرَقَ دهر ذى خبل  
وعيلا شعنا صعراً كاللجل  
لجعله جماعة . وفي حديث أبي هريرة<sup>(٦)</sup> .  
ينقله إلى عشرة عيّل ، ولم يقل : عياثل ) .

وقال الأحر : عالى الشيء يعياني عيلا  
ومعيلاً إذا أعجزك . قال : وقال أبو زيد ،  
عنت الصالة<sup>(٧)</sup> أعيل عيلانا إذا لم تدبر أى جهة  
تبغيها : وجاء فى الحديث ما عال مقتصد ،  
ولا يعيل ، أى ما افتقر .

وقال الأصمى : عال يعيل ( وتميّل  
بتميّل ) إذا تبختر فى مشيته . وأنشد :  
\* كلرزابى عيال بأصال \*

أى متبختر ( ابن الأنبارى : عال الرجل  
فى الأرض يعيل فيها إذا ضرب فيها ، وأعال  
الذئب يُعيل إعاله إذا التمس شيئاً ) ويقال عيّل  
فلان دابته إذا أهملها وسدبها ، وأنشد :

فعمناه أنى لست بمغلوب الرأى من عيل  
أى غلب .

وقال الأصمى : يقال عوّل الرجل عالة  
هى<sup>(١)</sup> شبه الظلة يسويها الرجل من الشجر ،  
يستتر بها من المطر . وقال الهذلى<sup>(٢)</sup> :  
الطعن شعشعة والضرب هيّعة

ضرب المَعْوَل تحت الديمة العَصدا  
وقال الليث : المَعْوَل : حديدة يُفقر بها  
الجبال . وجمعه معاول .

وقال أبو زيد : أعيل الرجل فهو مُعِيل ،  
وأعول فهو مُعْوَل إذا حرّص .

النضر عن يونس : لا يعُول على القصد  
أحد اى لا يحتاج ، ولا يعيل مثله .

[ عيل ] (٣)

أبو عبيد عن الأصمى : عال الرجل يعيل  
عيلة<sup>(٤)</sup> (وعالة) إذا افتقر . ويقال ترك يتامى  
عَيْلى ، أى فقراء . وواحد العيال عيّل ويجمع

(١) ح : « هو » .

(٢) هو عبد مناف بن ربيع . وهو فى تصيدته له  
فى ديوان الهذليين ٤٠/٢ . وفى اللسان : « قال ابن  
برى : الصحيح أن زليت لساعدة بن جوبة الهذلى » .

(٣) هذه الترجمة من ح .

(٤) سقط فى د .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) فى اللسان : « فى حديث أبى هريرة »  
رضى الله عنه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجل يدخل  
على عشرة عيل وعاء من طعام » .

(٧) ح : « للصالة » .

وقال الليث : أُولِعَ فلان بكذا وُلُوعاً  
وإِبلَاعاً إذا لَجَّ . قال ويقال : وُلِعَ يَوْعٌ وُلُوعاً  
فهو وُلِعَ وَرُوعٌ وُلَاعَةٌ . قال : وَالْوَالِعُ : نفس  
الْوَالِيعِ . (وَوُلِعَ<sup>(٤)</sup> بفلان: لَجَّ في أمره وحرَّصَ  
عَلَيْ إِيدَانِهِ) .

وأخبرني المنذري عن ثعاب عن سلمة عن  
الفراء : وُلِعَتْ<sup>(٥)</sup> بالكذب تَلَعَّ وُلُوعاً . وَرَوَى  
أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر : وُلِعَ يَلَعُ وُلُوعاً  
وَوُلِعَاناً إذا كَذَبَ . وأنشد :

\* وهنَّ من الإخلاف والولعان<sup>(٦)</sup> \*

وقال كعب :

لكنها خُلَّةٌ قد سيط من دمها

فجع وَوُلِعَ وإخلاف وتبديل<sup>(٧)</sup>

وقال ذو الإصبع العُدَوَانِي :

إلَّا بأن تكذبنا عُلَى ولا

أملك أن تكذبنا وأن تَلَمَّا<sup>(٨)</sup>

\* وإذا يقوم به الحسير يعِيل<sup>(١)</sup> \*

أى يسيب .

ثعاب عن ابن الأعرابي : العِيلُ<sup>(٢)</sup> العَيْلَةُ .  
وَالْعُيْلُ جمع العائل وهو الفقير . وَالْعُيْلُ  
جمع العائل وهو المتكبر . والمتبخر أيضاً .

وقال يونس طالت عيلتي إياك أي طالما  
عُلتك ( وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
إِن من البيان سحراً ، وَإِن من العلم جهلاً ،  
وإِن من الشعر حُكماً وَإِن من القول عَيْلاً .  
قيل في قوله عَيْلاً : عَرَضْتُ حديثك وكلامك  
عَلَى من لا يريدُه وليس من شأنه ) .

[ ولع ]

أبو عبيد عن الكسائي . الوُلُوعُ مِنْ  
أُولِعْتِ . وكذلك الوُرُوعُ مِنْ أُوْرِعْتِ .

قلت : وهما اسمان أقيما<sup>(٧)</sup> مقام المصدر  
الحقيقي .

(١) صدره :

\* لَيْتَ عَلَيْهِ من البردى هبرية \*

وهو لأوس بن حجر ، كما في اللسان .

(٢) صدره ه — كما في اللسان — :

\* نَسَقِي قَلَانِصًا بَاءَ آجِنٍ \*

وهو للباهلي .

(٣) هذا الضبط بضمهين عن ج . وفي التاج قنلا

عن ابن الأعرابي كسر العين وسكون الباء .

(٤) خ : « بقلما » .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) ضبط في خ بكسر اللام . وما أثبت عن

اللسان والقاموس .

(٧) صدره :

\* لحلاية العينين كذابة المتى \*

(٨) هو من قصيد (بانث سعاد) .

(٩) من قصيدة مفضليه ٢٩ .



(وقال اللحياني : يقال : وَلَع يَلْع إذا

استخف ، وأنشد :

فتراهن هلَى مُهْتَمَةً

يخزيين الأرض والشاة يَلْع<sup>(١)</sup>

أى يستخفَّ عَدُوًّا ، وذكر الشاة .

قال المازني في قوله : ( والشاة يلع ) أى لا يُجِدَّ

في العدو ، كأنه يلعب . قلت : هو من قولهم :

وَلَع يَلْع إذا كذب ، كأنه كذب في عَدُوِّهِ

ولم يجِدَّ ) .

ابن السكيت : رجل وُلِّمَ : يُوَلِّع

بما لا يعنيه ، وهُلِّمَ : يجموع<sup>(٢)</sup> سريعاً . ويقال

وَلَع فلاناً والبع ، ووَلِّعته والعمَّة وأتلمتته والعمَّة ،

أى خفي عَلَى أمره ، فلا أدري أحمى أم ميت .

ويقال : قدنا فلاناً فما ندرى ما وَلِّعته أى

ما حبسه . وقد وَلِّع فلان بحقي ولما أى ذهب به .

وقال ابن الأعرابي وغيره : الوَلِّيع :

الطلع مادام في قِيَّاقته ، كأنه نظم اللؤلؤ

في شدة بياضه . والواحدة وليعة وأنشد :

وَتَبَسَّم عَنْ نَيْرِ كَالْوَلِّيعِ

تُشَقِّقُ عَنْهُ الرِّقَاةَ الْجُفُوفَا

وقال الليث : المولع الذى أصابه لمع من

بَرَصٍ في جسده أى بَرَصِهِ . وأنشد :

\* كأنه في الجلد توليع البهق<sup>(٣)</sup> \*

قلت : التوليع : التليع من البرص وغيره

وقال أبو ذؤيب :

\* . . . بالطرتين مولع<sup>(٤)</sup> \*

وقال أبو عبيدة : فرس مولع ؛ وهو

الذى في ( بياض بلفه<sup>(٥)</sup> استطالة وتفرقة .

وقال عَرَّام : يقال : فعلان من حب

فلانة الأولع والأولق ؛ وهو شبه الجنون .

وابتلمت فلانة قلبي وفلان موتلَع القلب ،

وموتلَه القلب ، ومتلَه القلب ومنترَع القلب

بمعنى واحد .

(٣) من أرجوزة لرؤية أولها :

\* وقام الأعمق خاوى الخترق \*

(٤) البيت بهامه :

ينهشه ويذيهن ويحتمى

عبل الشوى بالطرتين مولع

وهو في قصيدة في آخر الفضليات .

(٥) د ، م : « بياض بلفة » وما أثبت عن ح .

(١) تسديد البشكري من الفضليات

(٢) في اللسان : « يجزع » وقد ورد الغنيان

في الهلعة .

[ ועל ]

الليث : الوَعْلُ وجمعه الأوعال : وهي  
الشاء الجِبَالِيَّة . وقد استوعلت في الجبال ويقال :  
وَعِلَ ، ووَعَلَ . قال : ولغة للعرب : وُوعِلَ بضم  
الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك  
مطرًا ، لأنه لم ينجيء في كلامهم فُعل اسمًا إلا  
دُئِلَ . وهو شاذٌّ . قال والوَعْلُ — خفيف —  
بمنزلة بُدٌّ ؛ كقولك : ما بُدٌّ من ذلك ولا وَعْلٌ  
( هذا كله <sup>(١)</sup> عن الليث ) .

قلت : الوَعْلُ — خفيف — : الماَجَأُ :  
يقال : ما وجد وَعْلاً يابِجاً إليه أي موثلاً يثُلُ  
إليه ، وأما الوُعِيلُ فاسمعه لغير الليث . ويقال  
استوعلت الأوعالُ إذا ذهب في قُبُلِ الجبال  
وقال ذو الرمة :

ولو كلمت مستوعِلاً في حَمَاةِ

تصّباه من أعلى عَمَاةِ قِيَاهَا <sup>(٢)</sup>

يعنى وَعْلاً مستوعِلاً في قَلَّةِ عَمَاةِ وهو <sup>(٣)</sup>

جبل .

وقال الفراء : أمالك من <sup>(٤)</sup> هذا الأمر

وَعْلٌ ، ومالك منه وَعْلٌ أي ملجأ .

وقال غيره هما بمعنى ( ماله <sup>(٥)</sup> منه ) بدٌّ .  
وقال ذو الرمة :

حتى إذا لم يجد وَعْلاً ونَجِيجها

مخافة الرمي حتى كلها هيم <sup>(٦)</sup>

ويقال لأشرف الناس الوَعُولُ ،  
ولأرذالم <sup>(٧)</sup> التُّحوت . وفي الحديث من  
أشراط الساعة أن يظهر أو يعلو التحوت ،  
ويسفل الوعول ( يعني <sup>(٨)</sup> الأشرف ) .

( قال النضر <sup>(٩)</sup> ) : المستوعَلُ : الحِرْزُ الذي  
يتحرز به الوعل في رأس الجبل . قال : ولذلك  
سمى الوعل وعِلاً . والجميع المستوعلات .  
وكذلك المستوأل بهمة وهو المكان الذي  
يستوأل إليه أي يأوى إليه ، ومنه أخذ الموثل .  
ومكانه الذي يوفيه المشترف والجميع المشترفات  
يعلو العلو لثلاث يُخْتَلَلُ ) .

ثعاب عن ابن الأعرابي : يقال لعُرْوَة

القَميصِ الوَعْلةُ ولزَّره الزِيرُ .

(٥) سقط ما بين القوسين في ح .

(٦) انظر الديوان ٥٨٥ . وهو في الحديث عن

حمار الوحش مع أخته .

(٧) ج : « لأنذالم » .

(٨) سقط في د .

(٩) ما بين القوسين في ح .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) انظر الديوان ٥٥١

(٣) ح : « هي » .

(٤) ح : « عن » .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالنُّونِ

نادرين لا يقاس عليهما وأنشد:  
بئس الزمى لا إن لا إن لزمته

على كثرة الواشين أي معون<sup>(١)</sup>

وقال آخر:

ليوم هيجا<sup>(٢)</sup> أو فَعَالٍ مَكْرُمٍ<sup>(٣)</sup>

وقال الفراء: معون / ١٢٩ اجمع معونة،  
ومكروم جمع مكرمة .

وقال الله جل وعز: « لا فارض<sup>(٤)</sup> ولا  
بكر عوان بين ذلك » قال الفراء: انقطع  
الكلام عند قوله « ولا بكر » ثم استأنف  
فقال « عوان بين ذلك » قال: والعوان يقال  
منها قد عَوَّنتَ . وقال أبو عبيد: العَوَّان من  
النساء: الثيب . وجمعها عَوْن . وقال أبو زيد  
عانت البقرة تَعُونُ عَوُونًا إذا صارت عَوَانًا .

(١) هو لجبل، كما في اللسان .

(٢) ح: « روع » في مكان (هيجا) .

(٣) قبله :

\* مروان مروان أخو اليوم المي \*

وهو للأخضر الحمان . كما في شرح شواهد

الشافية ٦٩ .

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة .

عان ، عنى ، نعى ، عان ، وعن ، ينع

[عان]

يقال امرأة متعاونة إذا اعتدل خَلَقَهَا فلم  
يبسُدْ حَجْمَهَا ، وبرذون متعاون ومتدارك  
ومتلاحك إذا لحقت قُوَّتُهُ وَسِيَّتُهُ .

وقال الليث: كل شيء أعلتك فهو عَوْنُ  
لك؛ كالصوم عَوْنٌ على العبادة والجميع الأعوان .  
قال: وتقول: أَعْنَتْهُ إعانة، واستعنته،  
واستعنت به، وعاونته . وقد تعاوننا أى أعان  
بعضنا بعضًا . والمعونة: مَفْعُولَةٌ فى قياس من  
جاءها من العَوْن . وقال ناس: هى فَعُولَةٌ من  
الناعون، والناعون فاعول . وقال غيره من  
التجويين: المَعُونَةُ مَفْعُولَةٌ من العَوْن، مثل  
المَعُوثة من العوث، والمَصْفُوفَةُ من أضاف إذا  
أشفق، والمشورة من أشار يشير . ومن العرب  
من يخذف الهاء فيقول: مَعُونٌ وهو شاذ؛  
لأنه ليس فى كلام العرب مَفْعُولٌ بغير هاء .  
ورَوَى الفراء عن الكسائى أنه قال: لا يأتى  
فى المذَكَّرِ مَفْعُولٌ بضم الـمـين إلا حرفان جاء

أبو عبيد: 'العانة: الجماعة من حُرِّ الوحش  
وقال غيره: تجمع عُونًا وعانات .

وقال الليث: عانات: موضع بالجزيرة  
تنسب إليه اتخمرُ العانيَّة . قال: وعانة الرجل  
إسبه من الشعر النابت على فرجه وتصغيرها  
عُونِيَّة .

وقال أبو الهيثم . العانة منبت الشعر فوق  
القُمَيْل من المرأة ، وفوق الذكر من الرجل ،  
والشعر النابت عليها يقال له الشِعْرَةُ والإسب .  
قلت: وهذا هو الصواب لا ماقاله الليث .

ثعاب عن ابن الأعرابي: استعان الرجل  
إذا حاق عانته وأنشد:

مثل البرام غدائي أصدده خَاق

لم يستعن وحوامي الموت نفاش  
البرام: الفراد . لم يستعن أى لم يحاق عانته  
وحوامي الموت حوامه قلبه . وهى أسباب  
الموت .

اللحياني: يقال: فلان على عانة بكر بن  
وائل أى على جماعتهم (وحرسم<sup>(٣)</sup>) أى هو  
قائم بأمرهم .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال:  
العوان: النصف التي بين الفارض وهى المسنة  
وبين البكر وهى الصغيرة . قال: ويقال:  
فرس عَوَان وخيل عُون على فُعل . والأصل  
عُون؛ فكَرهُوا إلقاء ضمة على الواو فسكَنوها .  
وكذلك يقال رجل جواد وقوم جُود . وقال  
زهير:

تَحَلَّى سهولها فإذا فزِعنا

جَرَى منهن بالأصال عُون<sup>(١)</sup>

فزعنا: أغننا مستغنيًا . يقول: إذا أغننا  
ركبنا خيلا . قال: ومن زعم أن العون ههنا  
جمع العانة فقد أبطل . وأراد أنهم شجعان ،  
فإذا استغثت<sup>(٢)</sup> بهم ركبوا الخيل وأغاثوا .

وقال أبو زيد: بقرة عوان: بين المسنة  
والشابة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَوَان من  
الحيوان: السن بين السنين ، لا صغير ولا  
كبير . وامرأة عَوَان: ثيب . وحرب عوان:  
كان قبلها حرب .

(١) انظر الديوان ١٨٥ .

(٢) ح: « استغثت » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

الليث : رجل معوان : حسن المعونة .  
 ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَوَانة  
 الذخلة الطويلة ، وبها سمي الرجل ، وهي المنفردة  
 ويقال لها : القِرْوِاح والعُلبية . قال : والمَوَانة  
 أيضاً : دودة تخرج من الرمال فتدور أشواطاً  
 كثيرة .

وقال الأصمعي : المَوَانة : دابةٌ دون القنفذ  
 تكون في وسط الرملة اليتيمة — وهي المنفردة  
 من الرّمّلات — فتظهر أحياناً ، وتدور كأنها  
 تطحن ثم تغوص . قال : ويقال لهذه الدابة :  
 الطُّحْن . قال : وبالعوانة الدابة سمي الرجل .  
 عمرو عن أبيه قال : العَرِين : الأعوان .  
 قال الفراء : ومثله طَسِيس جمع طَسَّ .  
 ثعلب عن ابن الأعرابي التعموين كثيرة  
 بؤك الحمار لعائته والتوعين السِّمَن .  
 [ وعن ]

قال أبو عبيد عن أبي زيد : إذا بلغت  
 الناقة أقصى غاية السِّمَنِ قيل تَوَعَّت فهي  
 متوعنة وهي نهيةٌ مثلها .

(عمرو<sup>(١)</sup>) عن أبيه قال قرية النمل إذا

خربت فانتقل النمل إلى غيرها<sup>(٢)</sup> وبقيت  
 آثارها<sup>(٣)</sup> فهي الوِعَان واحدها وَعْن . وقال  
 ابن الأعرابي مثله ، إلا أنه قال : وَعْنَةٌ .  
 وقال الليث الوِعْنَةُ جمعها الوِعَان . بياض  
 تراه على الأرض تعلم به أنه وادي النمل لا يُنبِت  
 شيئاً . وأنشد :

\* . . . كالوِعَان رسوما \* . . .

قال والغم إذا سميت أيام الربيع فقد  
 تَوَعَّت .  
 وقال ابن دريد : الوِعَان : خطوط في  
 الجبال شبيهة بالشئون .

[ عان يعين ]

يقال عان الرجل فلانا يعينه عينا إذا  
 ما أصابه بالعين ، فهو عائن ، والمصاب بالعين  
 معين . ومن العرب من يقول : مَعِينون .  
 وأنشدني غير واحد :

قد كان قومك يحسبونك سيدا  
 وإخال أنك سيد مَعِينون<sup>(٣)</sup>

(٢) ح : « غيره » و « آثاره » .

(٣) هو للعباس بن مرداس ، كما في اللسان

وغيره .

(١) سقط في د .

أحدا أن يقول: كيف هي أو ماصفتها. قال: وقال بعض المفسرين . بأعيننا : بإبصارنا إليك وقال غيره : بإشفاقنا عليك . واحتج بقوله : « ولتصنع على عيني (٤) » أى لتفدني بإشفاقي . تقول العرب: على عيني قصدت زيدا يريدون الإشفاق ) .

عمرو عن أبيه قال : اللومة : السنة التي تحرث بها الأرض . فإذا كانت على القدان فهي العيان وجمعها عُن لا غير .

( وقول عمر بن أبي ربيعة :

ونفسك لم عينين جئت الذي ترى

وطاوعت أمر الفئ إذ أنت سادر (٥)

قال: قال الزبير : عينين : معاينة .

وقال أبو العباس : عينين جعله بدلا من النفس ) .

أبو عبيد : حضرت حتى عنت وأعذت بلغت العيون .

ابن السكيت: يقال قديم فلان من رأس (٦)

(٤) الآية ٣٩ سورة طه .

(٥) البيت في الديوان : —

فلا تفضح عينا أتيت الذي ترى  
وطاوعت هذا القلب إذ أنت سادر

(٦) هي مدينة كبيرة من مدن الجزيرة .

وتعين الرجل إذا تشوه وتأني (١) ليصيب شيئا بعينه . ورجل عيون إذا كان نجى العين .

ويقال: أتيت فلانا فما عين لي بشيء ، وما عينتي بشيء أى ما أعطاني شيئا .

ويقال : عيئت فلانا أى أخبرته بمساويه في وجهه .

ويقال : بعثنا عينا أى طليعة ، يعتان لنا أى يأتينا بالخبر . والاعتيان : الارتداد .

ويقال ذهب فلان فاعتان لنا منزلا مُسكَلنا أى ارتاد لنا منزلا ذا كلاً . والعينة : خيار الشئ وجمعها عين .

وقال الراجز :

فاعتان منها عينة فاخترها

حتى اشتري بعينه خيارها

( ابن الأنباري في قوله تعالى : « واصنع (٣)

الفلك بأعيننا » قال أصحاب النقل والأخذ بالأثر : الأعين يريد به العين . قال : وعين الله لا تقسّر بأكثر من ظاهرها ، ولا يسع

(١) ح : « تاني » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) الآية ٣٧ سورة هود .

عَيْنٍ ، ولا تقل : من رأس العين .

ويقال : ما بالدار عين ولا عانة أى أحدٌ .

الفراء : لقيته أولَ عَيْنٍ أى أولَ شيء . وأبو عبيد عن الكسائى مثله .

وقال أبو زيد لقيته أولَ عانة مثله .

وقال الفراء : ما بها عائن وما بها عَيْن

بنصب الياء . والعَيْنُ : أهل الدار .

وقال اللحياني : إنه لأَعَيْنٍ إذا كان ضخم

العين واسعها والأثني عينا . والجميع منها عِين

قال الله تعالى : « وحوْرٌ <sup>(١)</sup> عَيْن » ولقد عَيْنَ

يَعَيْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً حَسَنَةً . ونعجة عينا ، إذا

اسودت عيبتها ، وابيض سائر جسدها قال

وعَيْنَتها : موضع الخاجر من الإنسان ، وهو

ما حول العين . وحفر الخافر فُأَعَيْنَ وأعان أى

بلغ العيون . ورأيت فلانا عَيْنًا أى مواجهة .

ويقال : طلعت العين وغابت العين ، أى

الشمس .

وفى الحديث : إن أعيان بنى الأم

بتوارثون دون بنى العائلات .

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه

قال : الأعيان : ولد الرجل من امرأة واحدة ،

والأقران : بنو أمّ من رجال شتى ، وبنو

العائلات : بنو الرجل من أمهات شتى ، ومعنى

الحديث أن الإخوة للأب وللأم يتوارثون ،

دون الأخوة للأب .

ابن الأعرابى : يقال : أصابته من الله

عَيْنٌ . قال :

وقال عمر لرجل ضربه رجل بحق : أصابتك

عين من عيون الله .

وأنشد :

فما الناس أردوه ولكن أقاده

يد الله والمستنصر الله غالب

ويقال : هذه دراهمك بأعيانها (وهى <sup>(٢)</sup>)

أعيان دراهمك) ولا يقال فيها أعين ولا عيون

وكذلك يقال <sup>(٣)</sup> هؤلاء إخوتك بأعيانهم ،

ولا يقال : أعين وعيون .

ويقال : غارت عَيْنُ الماء ، وتجمع عيوننا .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(١) الآية ٢٢ سورة الواقعة .

ويقال : عَيْنُ التَّاجِرِ يُعَيِّنُ تَعْيِينًا وَعَيْنَةٌ  
 قَبِيحَةٌ ، وَهِيَ الْأَسْمُ . وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ  
 سَاعَةً بِشَمْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُوعٍ ثُمَّ اشْتَرَاهَا  
 مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ . وَقَدْ كَرِهَ  
 الْعَيْنَةَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ . وَرُويَ النَّهْيُ فِيهَا عَنْ  
 عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ . فَإِنْ اشْتَرَى التَّاجِرُ بِحَضْرَةِ  
 طَالِبِ الْعَيْنَةِ سِلْعَةً مِنْ آخِرِ شَمْنٍ مَعْلُومٍ ،  
 وَقَبَضَهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِشَمْنٍ  
 أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهُ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُوعٍ ثُمَّ بَاعَهَا  
 الْمَشْتَرَى مِنَ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ  
 مِنَ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِهِ فِيهِذِهِ أَيْضًا عَيْنَةٌ .  
 وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى . وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى  
 إِجَازَتِهَا ، عَلَى كِرَاهَةِ مَنْ بَعْضُهُمْ لَهَا . وَجَمَلَةُ  
 الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا إِذَا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يَفْسُدُهَا  
 فَهِيَ جَائِزَةٌ . وَإِنْ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَيِّنُ بِشَرْطٍ أَنْ  
 يَبِيعَهَا مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ  
 وَسَمَّيْتُ عَيْنَةً لِحُصُولِ النَّقْدِ لَطَالِبِ الْعَيْنَةِ .  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَةَ اشْتَقَّتْهَا مِنَ الْعَيْنِ ١٢٩ ب  
 وَهُوَ النَّقْدُ الْحَاضِرُ يَحْصُلُ لَهُ مِنْ فُورِهِ .

وقال الراجز :

\* وَعَيْنُهُ كَالْكَلْبِ الضَّمَّارِ \*

يريد بعينه حاضر عطيته . يقول فهو  
 كالضَّمَّارِ ، وَهُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى .  
 وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الرُّكْبَةِ وَهِيَ نُقْرَةٌ  
 الرُّكْبَةِ .

وقال الأصمعي : الْعَيْنُ : الْمَطْرُ يَدُومُ خَمْسَةَ  
 أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ لَا يُقْلَعُ . وَالْعَيْنُ : مَا عَنِ يَمِينِ  
 قِبَلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

وكانت العرب تقول : إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ  
 مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَإِنَّهَا لَا تَسْكَادُ تُخْلِفُ ، أَيْ مِنْ  
 قِبَلِ قِبَلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

الحراني عن ابن السكيت قال : الْعَيْنُ :  
 (التي<sup>(١)</sup>) يَبْصُرُ بِهَا النَّاطِرُ . وَالْعَيْنُ : أَنْ  
 يَصِيبَ الْإِنْسَانَ بَعِينٌ . وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ  
 لِلْقَوْمِ . وَعَيْنُ الْمَتَاعِ : خَيْسَارُهُ . وَعَيْنُ  
 الشَّيْءِ : نَفْسُهُ .

ويقال : لَا أَقْبِلُ إِلَّا دَرَهْمِي بَعِيْنِهِ . وَالْعَيْنُ  
 عَيْنُ الرُّكْبَةِ (وَالْعَيْنِ<sup>(١)</sup>) : الَّتِي يُخْرَجُ مِنْهَا



أبو سعيد عين مَعْيُونَة : لها مادّة من الماء  
وقال الطرمّاح :

ثم آلت وهى مَعْيُونَة

من بطى الضَّهْل نَكَز المِهاي<sup>(٢)</sup>  
أراد أنها طَمَّت ثم آلت أى رجعت .

ويقال للرجل يُظْهر لك من نفسه ما لا يبق  
به إذا غاب : وهو عَبْدُ عَيْنٍ ، وهو صديق  
عَيْنٍ . وعان الماء يعين إذا سال . والعِيان :  
حَلَقَة السَّنَة وجمعه عُيُن .

وقال الليث : يقال إن فلانا لكريمٌ عَيْنٍ  
الكرم .

ويقال فى مثل : لا أطلب أثراً بعد عين  
أى بعد المعاينة . وأصله أن رجلاً رأى قاتل  
أخيه فلما أراد قتله قال : أفتدى بمائة ناقة .  
فقال : لست أطلب أثراً بعد عين وقتله .  
وقوله :

حبشياً له ثمانون عينا

بين عينيه قد يسوق إفاًلا  
أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً بين

(٢) ج : « المِهاي » . وقد ورد بيتاً مفرداً فى  
الزيادات على الديوان ص ٦٠ .  
(٣) هو لأبى القدام كما فى اللسان ( عين )  
والرواية فيه حبشياً

الماء . والعين : الدنانير . والعين : مطر أيام  
لا يُقْلَع . والعين : ما عَنَّ يمين قبلة أهل  
العراق .

ويقال : فى الميزان عَيْنٌ إذا رجحت إحدى  
كِفْتَيْهِ على الأخرى . والعين عين الشمس .  
قال والعين : أهل الدار .  
وأنشد :

\* تشرب ما فى وَطْبِها قبل العَيْنِ<sup>(١)</sup> \*

والعين : التَّقْد . يقال : اشتريت العبد  
بالدَيْنِ أو بالعَيْنِ . وعين القوس : التى يقع  
فيها البندق . والعين الينبوع الذى ينبع من  
الأرض ويجرى . وعين الركبة : منبعها .

وقال أبو الهيثم : العرب تقول : فى هذا  
الميزان عَيْنٌ أى فى لسانه مِيلٌ قابل . ويقولون :  
هذا دينارٌ عَيْنٌ إذا كان ميلاً أرجح بمقدار  
ما يميل به لسان الميزان .

قال وعين سبعة دنانير نصف دانق .

(١) بعده :

\* تعارض السكاب إذا السكاب رشن \*  
وهو لأبى النجم ، كما فى اللسان .

الشخص تعيناً إذا رأيته . وسقاء عَيْن إذا رَقَّ  
فلم يُمَسِّك الماء . ويقال : عَيْن فلان الحرب  
بيننا تعيناً إذا أدارها<sup>(٢)</sup> وعَيْنَة الحرب  
مادتها .

وقال ابن مقبل :

لا تحبُّ الحربُ مني بعد عَيْنِها

إلا عِلالة سِيدِ ماردِ سَدَمِ<sup>(٣)</sup>

أبو عمرو : ما عَيْنَ فلانٍ لى شيئاً ، أى لم  
يدلنى على شيء .

وقال الأصمعي : الكَوْفَة مَعانٍ من أى منزل  
ومَعْلَم . ورأيتُه بعائنة العدو ، أى بحيث تراه  
عيون العدو ، وما رأيتُ مِثْمَ عائنة أى إنساناً .  
ورجل عَيْنٍ أى سريع البكاء ، ولقيته عَيْنَ عُنَّةٍ  
أى مواجهة وعَيْنَيْنِ : جبل بأحد . وبالبحرين  
قرية تعرف بعينين ، وإليها ينسب خَلِيد  
عينين وقد دخلها أنا وعان الماء بَعِينٍ إذا  
سال .

عِينِهِ (بمعنى<sup>(١)</sup>) بين عيني رأسه . والعَيْنُ :  
الذى تبعته يتجسس الأخبار ، تسميه العرب ذا  
العَيْنَيْنِ وذا العَيْنَيْنِ وذا العُونَيْنِ كله  
بمعنى واحد .

قال الليث : والعَيْنَة : السَلَف . وقد تعَيَّن

منه عَيْنَة ، وعَيْنَة التاجر . والعَيْن : بقر الوحش  
وهؤلاء أعيان قومهم أى أشرافهم والماء المَعِينُ :  
الظاهر الذى تراه العيون . وثوب مَعَيْرٌ : يُرَى  
فى وشيه ترايبع صفار تشبه عيون الوحش .

وقال الأصمعي : عَيَّنت القربة إذا صببت

فيها ماء ليخرج من مخارزها وهى جديدة فتنسَدُ  
وسرَّبَها كذلك .

وقال الفراء : التَعَيَّن أن يكون فى الجلد

دواً رقيقة .

وقال الفطايى :

ولكن الأديم إذا تَقَرَّى

بِلاً وتعِيناً غاب الصَّاعَا

وقال ابن الأعرابى : تعَيَّنت أخفافُ

الإبل إذا نَقِبَت مثل تَعَيَّن القربة . وتعَيَّنتُ

(٢) كذا فى ح . وفى د ، م : « أدارها »

(٣) ورد فى الزيادات على الديوان فى س ٣٩٩ .

(١) ما بين القوسين من ح .

[ عنا ]

وقال الأخفش في قوله : « وعت الوجوه » :

استأسمرت .

قال : و العاني : الأسير .

وقال أبو الميمم : العاني الخاضع . و العاني :

الأسير . و العاني : العبد . و العاني : السائل من ماء أو آدم . يقال : عنت القربة تعنو إذا سال ماؤها .

وقال المتنخل المذلي :

تعنو بمخروت له ناضح

ذو ريق يغذو وذو سائل<sup>(٣)</sup>

قال شمر : تعنو بمخروت أي تسيل

بمخروت أي من شق مخروت<sup>(٤)</sup> ، والمخرت :

الشق في الشفة<sup>(٥)</sup> والمخروت المشقوق .

ورواه : ذو سائل بالشين معجمة معناه :

ذو قطران من الواشل وهو القاطر ) .

أبو عبيد عن الكسائي : عنوت الشيء :

أخرجته .

قال الله جل وعز : « وعت<sup>(١)</sup> الوجوه

للحى القيوم » .

قال الفراء : « عنت الوجوه » : نصبت له

وعملت له .

وذكر أيضاً أنه وُضع المسلم يديه وجبهته

وركبتيه إذا سجد وركع . وهو في معنى العربية

أن يقول الرجل : عنوت لك . خضعت لك

وأطعتك .

قال : ويقال للأرض : لم تعنُ بشيء أي لم

تُنبت شيئاً . ويقال : لم تعنُ بشيء ، والمعنى واحد ؛

كما يقال حثوت عليه التراب وحثيت .

قال وقولهم : أخذت الشيء عنوة يكون

غلبة ، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه

الشيء .

وأنشد الفراء :

فما أخذوها عنوة عن مودة

ولكن ضرب المشرف استقلالها<sup>(٢)</sup>

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

(٣) انظر ديوان الهذليين ٢/٢ .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) كذا في ح . وفي اللسان : « الشفة » .

(١) الآية ١١١ سورة طه .

(٢) البيت لكثير ، كما في اللسان .

وأنشد :

\* ولم يبق بالخلصاء مما عنت به <sup>(١)</sup> \*  
أى أخرجته .

وقال أبو الهيثم : العنَاء : الحبس في شدّة  
وذل . يقال : عَمَّا الرجلُ يعنو عُنُوًّا وَعِنَاءً إذا  
ذَلَّ لك واستأثر .

قال : وعنيته أعتيه تعنية إذا أسرته  
فحبسته مضيّقاً عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : اتقوا الله في النساء ، فإنهن عوانٍ عندكم ،  
أى كالأسرى .

قال : وأخذته عنوة أى قسراً قهراً .  
وفُتحت هذه البلدة عنوة أى فتحت بالقتال ،  
قوتل أهلها حتى غلبوا عليها . وفُتحت البلدة  
الأخرى صلحاً : لم يُفابوا ولكن صوخوا على  
خَرَجٍ يُؤدونه :

وقال أبو عبيد في قوله : فإنهن عندكم  
عوانٍ : واحدة العوانى عانية وهى الأسيرة

(١) عجزه :

\* من الرطب إلا يبسها وهجيرها \*  
وهولدى الرمة . وانظر الديوان ٣٠٥ .

يقول : إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى . ورجل  
عانٍ وقوم عنَاءة : ومنه قول النبي صلى الله عليه  
وسلم : عُرِدوا المرضى ، وفُكروا العانى . يعنى  
الأسير .

قال : ولا أراه مأخوذاً إلا من الذل  
والخضوع . وكل من ذل واستكان فقد خضع  
وعنا . والاسم منه العنوة .

وقال القطامي :

ونأت بحاجتنا ورُبَّتْ عنوة

لك من مواعدها التى لم تصدق

وأخذت البــــــــــــــلاد عنوة أى بالقهر  
وإذلال .

شمر عن ابن الأعرابي : هذا يعنوهذا أى يأتيه  
فيسمّه . والهموم تعانى فلاناً أى تأتيه .

وأنشد :

وإذا تعانىنى الهمومُ قريتها

سُرُحُ اليدين تُخالس الخطرانا

وقال الليث : يقال للأسير : عنا يعنو .

وعَنِ يَمْنَى .

قال : وإذا قلت أعتوه فعناه أبقوه فى

الإسار .

وَأَنشُدْ قَوْلَ مِزْرَدٍ :

وَشَقَّ عَلَى أَمْرِي وَعَنَا عَايِهِ

تَكَالَيْفِ الَّذِي لَنْ يَسْتَطِيعَا

وَيَقَالُ: عُنِيَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ مَعْنَى بِهِ، وَأَعْنَيْتَهُ

وَعَنْيْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَنشُدْ:

وَلَمْ أَخْلُ فِي قَفَرٍ وَلَمْ أُوفِ مَرْبَأًا

يَفَاعَا وَلَمْ أَعْنِ المَطِيَّ النَوَاجِيَا

قَالَ: وَعَنْيْتَهُ: حَبَسْتَهُ حَبْسًا طَوِيلًا، وَكُلَّ

حَبْسٍ طَوِيلٍ (فَهُوَ<sup>(۳)</sup>) تَعْنِيَةٌ.

وَمِنْهُ قَوْلُ عَقْبَةَ:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِيمِ المَعْنَى

سُدَّ دَرٌّ فِي دِمَشْقٍ<sup>(۴)</sup> وَمَا تَرِيمٍ

وَيَقَالُ: لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَنِيَّةً وَعَنَاةً

أَي تَعَبًا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الفَرَاءِ: مَا يَعْتَنِي فِيهِ الأَكْلُ

أَي مَا يَنْجَعُ. وَقَدْ عَنَى أَي نَجَعَ، هَكَذَا رُوِيَ

لَنَا عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنَى يَعْتَنِي.

قَالَ: وَعُنْوَانُ الكِتَابِ مُشْتَقٌّ — فِيمَا

ذَكَرُوا — مِنَ المَعْنَى. وَفِيهِ لَهَاتٌ: عُنُونٌ

وَعَنْتٌ، وَعَنْتٌ.

وَقَالَ الأَخْفَشُ: عَنَوْتُ الكِتَابَ وَأَعْنُوهُ.

وَأَنشُدْ يُونُسَ:

فَطِنِ الكِتَابِ إِذَا أُرِدْتَ جَوَابَهُ

وَأَعْنِ الكِتَابَ لِكَيْ يُسَرَّوْ بِكَ مَا<sup>(۱)</sup>

[ ۱۰۴ ]

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ۱۳۰ أَقَالَ عَنِيَّتِ

بِأَمْرِهِ عَنَايَهُ: وَعُنِيًّا، وَعَنَا فِي أَمْرِهِ سِوَاةً فِي المَعْنَى

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

\* إِيَّاكَ أَعْنَى وَاسْمِعْنِي يَا جَارَهُ \*

(وَقَوْلُ<sup>(۲)</sup> عَنِيَّتِكَ بِكَذَا وَكَذَا عَنِيًّا،

وَالعَنَاةُ الأَسْمُ) وَيَقَالُ عَنَيْتُ وَتَعْنَيْتُ كُلَّ

يَقَالُ.

شَمْرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ يَقَالُ: عَنَا عَلِيَهُ

الأَمْرَ أَي شَقَّ عَلَيْهِ.

(۳) مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(۴) ح: « لا ». هَذَا وَفِي المَسَانِ أَنَّ الشَّعْرَ

لِلوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ. وَهُوَ المَعْرُوفُ، وَهُوَ يَخْطُبُ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(۱) « فَطِنِ » هُوَ فَاءُ العُطْفِ والأَمْرُ مِنْ طَانِ

الکِتَابِ: خُذْهُ بِالطَّيْنِ، كَمَا يَخْتَمُ الآنَ بِالنَّشْمِ.

(۲) مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ مِنْ ح .

وقال الليث: أَلْمَعَى كان أهل الجاهلية إذا بلغت إبل الرجل مائة عمدوا إلى البعير الذى أمأت به إبله فأغلقوا ظهره لثلاث يركب ولا ينتفع بظهره؛ ليعلم أن صاحبها مُمٌءٌ وإغلاق ظهره أن يُبزغ منه سَنَاسِينُ من فقرته ويمقر سنانه. وقال فى قول الفرزدق:

غلبتك بالفقىِّ والمعنى

وبيت الحنبيِّ والخانقات

قال أراد بالفقىِّ بيته:

فلستَ ولو فقتات عينيك واجدا

أبالك إذ عدَّ الساعى كدارم

وأراد بالمعنى قوله:

قَعْنَى ياجرير لغير شىء

وقد ذهب القصاصد للرواة

فكيف ترد ما بمان منها

وما يجبال مصر مشهّرات

وأراد بالحنبيِّ قوله:

بيت<sup>(١)</sup> زرارة محتبٍ بفنائهِ

ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

ورواه ثعلب عن سامة عن الفراء: شرب اللبن شهراً فلم يُعْمَنَ فيه كقولك: لم يُعْمِنَ عنه شيئاً وقد عَمِيَ يَعْنَى عُمِيًّا — بكسر النون — من عَمِيَ.

قلت: والصواب مارواه أبو العباس، وهو قياس كلام العرب. ومن أمثالهم عَمِيَّتُهُ تشفى الجرب يضرب مثلاً للرجل الجيد الرأى. وأصل العَمِيَّة — فيما روى أبو عبيد عن الأصمعى — أبال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط، ثم تحبس زماناً فى الشمس، ثم يُعالج بها الإبل الجربى، سُمِّيت عَمِيَّةً من التعمية وهو الحبس ونحو ذلك قال أبو عمرو.

أبو العباس عن ابن الأعرابى: عَمَا يعنوا إذا أخذ الشىء قهراً، عَمَا يعنوا عَنَوَةً فيهما إذا أخذ الشىء صلحاً بإكرام ورفق.

وقال الليث: عَمَانى هذا الأمر يَعْنِينى عناية فأنامعنى به، وقد اعتنيت بأمره. قال: ومعنى كل شىء مَحْمَتُهُ وحاله التى يصير إليها أمره.

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى قال:

المعنى والتفسير والتأويل واحد.

(١) ح: «بيتا».

لايحتبى بفناء بيتك مثلهم

أبدا إذا عدَّ الفَعَالُ الأفضل

وأراد بالخافات قوله :

وأين يَقْضَى المالكان أمورها

بحق وأين الخافات اللوامع

أخذنا بأفاق السماء عليكم

لنسا قراها والنجوم الطوالع

( ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> : فى الحديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل : لقد عني الله

بك : قال : معنى العناية ههنا الحفظ ، أى لقد

حفظ الله دينك وأمرك حتى خلصك وحفظه

عليك وقال : عُنيت بأمرك فأنا معني ، وَعَنَيْت

فأنا عانٍ وعنٍ ) .

شمر عن ابن الأعرابي : الأَعْنَاء :

النواحي واحدها عَنَاءٌ ، كما ترى وهى الأعنان

أيضاً .

وفى حديث أنبى صلى الله عليه وسلم أنه

سئل عن الإبل ، فقال : أعنان الشياطين ،

أراد أنها مثلها : كأنه أراد أنها من نواحي

الشياطين .

وقال اللحياني : يقال : فيها أعناء

من الناس ، وأعرء ، واحدها عِنْوِعِرْو ، أى

جماعات .

وقال الأصمعي : أعناء الشيء : جوانبه ،

واحدها عِنْو .

وقال الفراء : يقال هو معنىٌ بأمره وعانٍ

بأمره وَعَنِ بِأمره بمعنى واحد .

وقال ابن السكيت عن الكسائي :

يقال : لم تَعْنِ بلادنا بشيء أى لم تُنبت

شئنا ولم تَعْنُ بشيء أى لم تُنبتْ — يسكبون

العين فيها — شيئاً .

وقال الأصمعي : سألته فلم يَعْنُ لى بشيء ،

كقولك لم يَنْدِ لى بشيء ، ولم يَبِضْ لى بشيء ،

وقد عنا النبات يعنو إذا ظهر ، وأعناهُ المطر

إعناهُ ، وعنا الماء إذا سال ، ودم عانٍ سائل ،

وعنوت الشيء : أخرجته .

وقال أبو سعيد : عَنَيْت فلانا عَنِيَا أى

قصده ومن تَعْنِي بقولك ؟ أى من تقصد ؟

وعنانى أمرك أى قصدى وفلان تَعْنَاءُ الحُمَى

أى تتمهده ، ولا تقال هذه اللفظة فى غير

الحُمَى .

(وروى<sup>(١)</sup>) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى أتاه جبريل فقال : باسم الله أرتيك من كل داء يعينك ، من شرّ حاسد إذا حسد ، ومن شر كل ذى عين .

قلت: قوله: يعينك أى يشغلك . تقول : هذا الأمر لا يعينى أى لا يشغلى . وقيل : يعينك أى يقصدك كما قال أبو سعيد . والمعنيان (مقاربان) .

أبو حاتم عن الأصمعي : عُنِيَ فلان بالأمر فهو معنِي به . ويقال : تُعْنَنَ بحاجتى . ويقال عَنَيْتَ فى الأمر إذا تعنيت فيه ، فأنا أعنِي وأنا عنِي . وإذا سألت قلت كيف من تُعْنَى بأمره مضموم ؛ لأن الأمر عناه ولا يقال كيف من تُعْنَى بأمره .

وقال الليث المعاناة : المقاساة :

وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابي :

المعاناة : المداراة .

وقال الأخطل :

فإن أك قد عانيت قومى وهبهم  
فهلهل وأوّل عن نعيم بن أخبأ<sup>(٢)</sup>  
لهلهل : نأن وانتظر .

وأششد ابن الأبيسارى فى قولهم عنانى  
الشىء أى شغلى :

عنانى عنك والأنصابِ حرب  
كأن صُـللاتها الأبطال هيم  
أى شغلى . وقال آخر :

لاتمنى على البكاء خليلي

إنه ماغاناك ماقد عنانى

وقال آخر :

إن الفتى ليس يُقيمه ويقمه

إلا تكلفه ما ليس يعنيه

( تفسير<sup>(٣)</sup> من وعن )

قال المبرد : من وإلى وربّ وفى والكاف

الزائدة والباء الزائدة ( واللام الزائدة<sup>(٤)</sup> )

(٢) « نعيم » كذا فى ح . . وفى د ، م :  
« نهم » وقوله : « أول » فى الذبيان ٢٥١ :  
« أول »

(٣) الترجمة فى ح هى : « عن » . وفى هذه  
الترجمة ما هو من الترجمة السابقة .

(٤) يريد بها ما ليس من بنية الكلمة وسنخها ،  
كالكاف واللام فى الكلام .

(١) ما بين القوسين من ح .



وقال الأصمعي : لبيت منه وعنه : وقال :  
عنك جاء هذا يريد : منك .

وقال ساعدة بن جُوَيْرة :  
أفنعنك لا برق كأن وميضه

غاب تستمه ضرام موقد<sup>(٤)</sup>

يريد : أمنك برق ، و ( لا ) صلة ، روى  
جميع ذلك أبو عبيد عنهم .

( والعرب تقول : سِرْ عنك ، وانفُذ  
عنك ، أى امض وجُز ، ولا معنى لعنك .

وفى حديث عمر أنه طاف بالبيت مع يَمَلَى  
ابن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربيّ الذي  
بلى الأسود قال له : لانتسلم . قال : فقال له :  
انفُذ عنك فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه .  
وفى الحديث تفسيره أى دعه ) .

وقال ابن السكيت : تكون عن بمعنى  
على . وأشد قول ذى الإصبع العدواني :

لاه ابن عمك لا أفضلتَ فى حسب

عنى ولا أنت دبانى فتخزونى<sup>(٥)</sup>

هى حروف الإضافة التى يضاف بها الأسماء  
والأفعال إلى ما بعدها . قال : وأما ما وضعه  
النحويون ؛ نحو على وعن وقبل وبعد وبين  
وما كان مثل ذلك فإنما هى أسماء . يقال :  
جئت من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ،  
ومن عن يمينه قال القطامي :

\* من عن يمين الحُببَا نظرة قبيل<sup>(١)</sup> \*

ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف  
بها ما قرُب من الأسماء ، وعن يوصل بها  
مآراخى ؛ كقولك : سمعت من فلان حديثاً ،  
وحدثنا عن فلان حديثاً .

وقال أبو عبيدة فى قول الله جلّ وعزّ :  
« وهو الذى<sup>(٢)</sup> يقبل التوبة عن عباده » أى  
من عباده .

أبو عبيد عن الأصمعي : حدثني فلان من  
فلان يريد : عنه ، وهيتُ من فلان وعنه .  
وقال الكسائي : لهيت عنه لاغير .  
ويقال<sup>(٣)</sup> : أله منه وعنه .

(١) صدره :

\* فقلت للركب ما أن علا بهم \*

(٢) الآية ٢٥ سورة الشورى .

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « قال » .

(٤) فى اللسان ( عنن )

(٥) من قصيدة له فى المفضليات .

قال : عَنَى فِي مَعْنَى عَلَى ، أَى لَمْ تَفْضَلْ فِي حَسَبِ عَلَى . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ مِنْ بَعْنَى بَعْدَ . وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ شُبِّتَ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَّرَ

ت فِيهَا إِذْ قَلَّصْتَ عَنْ حِيَالِ

أَى قَلَّصْتَ بَعْدَ حِيَالِهَا . وَقَالَ فِي قَوْلِ

لَبِيدَ :

لِوَرْدٍ تَقْلِصُ الْفَيْطَانَ عَنْهُ

يُبَيِّدُ مَسَافَةَ الْخَمْسِ الْكَمَالِ (١)

قَالَ : قَوْلُهُ : عَنْهُ أَى مِنْ أَجْلِهِ . (وَعَنْ (٢))

النَّسْرَاءُ أَنَّهُ يُقَالُ : اغْسَلْ عَنْ وَجْهِكَ وَيَدَيْكَ ، وَلَا يُقَالُ : اغْسَلْ عَنْ ثَوْبِكَ ) .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا الْخَبْرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَخَفَضَ النَّوْنُ . وَتَقُولُ : جَاءَنَا

مَنْ الْخَبْرُ مَا أَوْجَبَ السَّكْرَ فَتَفْتَحُ النَّوْنَ ؛ لِأَنَّ

عَنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ عَنَى ، وَمِنْ أَصْلِهَا مِنَا ،

فَدَلَّتِ الْفَتْحَةَ عَلَى سِقُوطِ الْأَلْفِ ، كَمَا دَلَّتِ

السَّكْرَةُ فِي عَنِ عَلَى سِقُوطِ الْيَاءِ . وَأَنْشَدَ

بَعْضُهُمْ :

(١) الديوان ١١٨ .

(٢) ما بين القوسين من ح .

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى

أَغَاثَ شَرِيدِهِمْ مَلَكَ الظَّلَامِ

( وَقَالَ الزَّجَاجُ (٣) : فِي إِعْرَابِ مَنْ الْوَقْفِ ،

إِلَّا أَنَّهَا فَتَحَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ

وَاللَّامِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ؛ كَقَوْلِكَ : مِنَ النَّاسِ ،

النُّونُ مِنْ مَنْ سَاكِنَةٌ ، وَالنُّونُ مِنَ النَّاسِ

سَاكِنَةٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ يَكْسُرَ لِالْتِقَاءِ

السَّاكِنِينَ ، وَلَكِنَّهَا فَتَحَتْ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِ

كَسْرَتَيْنِ ، لَوْ كَانَ مِنَ النَّاسِ لِثِقَلِ ذَلِكَ . فَأَمَّا

إِعْرَابُ عَنِ النَّاسِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ ؛

لِأَنَّ أَوَّلَ عَنِ مَفْتُوحٌ . وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الزَّجَاجُ

فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّاكِنَةُ وَالْمَقَانَاةُ : حُسْنُ

السِّيَاسَةِ . وَيُقَالُ : مَا يَعْانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يَقَانُونَهُ

أَى مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقَالُ عَدَّلَ مِنَ الشَّيْءِ

إِذَا كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ تَرَكَهُ ، وَعَدَّلَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا

لَمْ يَكُنْ مَعَهُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بِهَا أَسْمَاءُ مِنْ

النَّاسِ وَأَفْنَاءُ أَى أَخْلَاطُ . وَالْوَاحِدُ عِنُوٌّ وَفِنُوٌّ .

(٣) ما بين القوسين من ح .

قال وأغنى الرجل إذا صادف أرضا قد أمشرت  
وكثر كلؤها .

ويقال خذ هذا وما عاناه أى شاكله .

[ نعوى ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : النَّعْوُ (١) من  
البعير : المَشَقُّ من مشفره الأعلى . وأنشد غيره  
( قول الطرماح ) (٢) :

خريع النعو مضطرب النواحي

كأخلاق الغريفة ذا غضون (٣)

خريع النعو : لثينه . والغريفة : النمل .

ثعاب عن ابن الأعرابي : قال : نَعَوُ

الحافر قَرْجَةً في مؤخره .

[ نعى ]

وقال الليث : نعى (٢) يَنْعَى نَعْيًا . وجاءنا

نعى فلان . وهو خير موته . والنعىّ بوزن

فعليل : نداء الناعى . والنعىّ أيضا : هو الرجل  
الذى يَنْعَى .

وروى عن شدّاد بن أوس أنه قال :

يا نَعَا يا العرب .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ وغيره ، إنما

هو في الإعراب يا نعاء العرب تأويله : انع

العرب ، يأمر بنعيمهم . كأنه يقول : قد ذهبت

العرب .

وقال أبو عبيد : خَفَضُ نَعَاءٍ مثل قولهم

قَطَامٌ ودَرَكَ ونَزَلَ . وأنشد للكميّ :

نعاء جُدَامًا غير مَوْتٍ ولا قتل

ولسكن فراقًا للدعائم والأصل

قال : وبعضهم يرويه يا نُعَيَانِ العرب .

فمن قال هذا أراد المصدر ؛ يقال : نعيته نَعْيًا

ونُعَيَانًا .

قلت : ويكون النُعَيَان جمعًا للناعى ، كما

يقال لجمع الراعى : رُعَيَان ، ولجمع الباغى : بُعَيَان

وسمعت بعض العرب يقول لخدمته : إِذَا جَنَّ

عليك الليلُ فَنَقَّبُوا النيرانَ فوق الآكام (٤)

(٤) ح : « الفيران » وهو جم التوز ، وهو

الكتيب .

(١) ق د ، م ( نعى ) للواوى واليائى . وما هنا

من الفصل من ح .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) قبله :

تمر على الورك إذا المطايا

فمايست النجاد من الوحين

وانظر اللسان والديوان ٢١٣ ، وهو في وصف

مشعر البعير .

يَضْوِي إِلَيْهَا (رُعْيَانَا<sup>(١)</sup> وبعياننا) . قلت :  
وقد يجمع النعمي نعايا، كما تجمع المرّي من النوق  
مرايا ، والصفتي صفايا .

ومن قال : يا نعاء العرب فعناه : با هذا  
انع العرب ، ويا أيها الرجل انهم .

ويقال : فلان ينمي على نفسه بالفواحش  
إذا شَهر نفسه بتعاطيه الفواحش . وكان امرؤ  
القيس من الشعراء الذين نَعَمُوا على أنفسهم  
بالفواحش ، وأظهروا التّعهر . وكان الفرزدق  
فَعُولًا لذلك . ونمي فلان على فلان أمرا إذا  
أشاد به وأذاعه . وفلان ينمي فلانا إذا طلب  
بثأره . وكانت العرب إذا قُتِل منهم رجل  
شريف أو مات، بعثوا راكبا إلى قبائلهم ينمّاه  
إليهم، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك.  
وقال أبو زيد: النَّعَى : الرجل الميت .  
والتَّعَى : الفعل .

وقال ابن الأعرابي بالناعي المشنّع . يقال :  
نمي عليه أمره إذا قَبَّحَه عليه .  
عمرو عن أبيه : قال يقال : آتَفَى عَلَيْهِ ،

ونمي عليه شيأ قبيحا إذا قاله أشد ما عليه .  
أبو عبيد عن الأحر: ذهب تميم فلا تُنمَى  
ولا تُنمَى ولا تُنمَى أى لا تُذكر . وتناعى  
بنو فلان في الحرب إذا نَعَمُوا قتلاهم (ليجرحضوهم  
على الطلب بالثأر<sup>(٢)</sup>) .

وقال الليث : النعمي : الناعي الذي ينمي .  
وَأَشَدُّ قَوْلُهُ :  
قام النعمي فأسميا

ونمي الكريم الأروعا  
قال : والاستنماء : شبه النفار . قال : ولو  
أن قوما مجتمعين قيل لهم شيء ففرغوا منه  
وتفرقوا نافرين لقلت : استنمَّعُوا . والناقة إذا  
نفرت فقد استنعت .

وقال أبو عبيد في باب القلوب : استناع  
واستنعى إذا تقدم ، ويقال : عطف . وَأَشَدُّ :  
ظَلَمْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا

وقوفا ونستنعي بها فنصورها  
وقال شمر - فيما أخبرني عنه الإيادي - :  
استنمى إذا تقدم فذهب ليتبعوه .

(٢) ف ح : « ليجرحضوا ذوى قراباتهم على قتال  
قاتلهم » .

(١) ح : « الرعيان والبعيان »

أبو عبيد عن الكسائي في باب الإبتاع :  
رجل جائع نائع .

قال : وقال أبو زيد يقال : جوعاله ونوعاه ،  
وجوساله وجودا (٣) له ) لم يزد على هذا .

قال وبيعة : اسم وادٍ بعينه قال الراعي :  
\* بنوعيتين فشاطيء التسير \* (٤)

( ابن الأعرابي : قال : قيل لابنة الخنس :  
ما أحد شيء ؟ قالت : ضرسُ جائعٍ ، يقذف  
في مِعَى نائع .

وقال أبو بكر في قولهم : هو جائع نائع ،  
قال أكثر أهل اللغة : النائع هو الجائع . وقيل :  
هو إبتاع ، كقولهم : حسن بسن . وقيل :  
النائع العطشان . وأنشد :

لعمري بنى شهاب ما أقاموا

صدور الخليل والأسل النياعا (٥)

قال : الأسل : أطراف الأسدّة ، والنياع :  
العطاش إلى الدماء ) .

(٣) ما بين الفوسين من ح .

(٤) قبله — كما في معجم البلدان — :

\* حى الديار ديار أم بشير \*

(٥) نسب هذا البيت إلى القطامي . وقال ابن دريد :

البيت لدريد بن الصمة .

ويقال : تمادى . قال ورُبّ ناقة يستنعي  
بها الذئبُ أى يدعو بين يديها وتتبعه ، حتى  
إذا امتاز بهاعن الخوار عَفَق على حوارها محضرا  
فافترسه .

وقال أبو عبيد : استناع واستنعي إذا  
تقدّم . وأنشد :

وكانت ضربة من شدّ قَمِيّ

إذا ما استنعت الإبل استناعا

وقال أبو عمرو : استنع واستنعي إذا

تمادى وتتابع (١)

قال الليث : النائع ، والأنواع جماعة .  
وهو كل ضرب من الشيء ، وكل صنف من  
التياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام . قال :  
واختلَفَ في الشيء ، فقال بعضهم : هو الجوع .  
وقال بعضهم : هو العطش . قال : وهو بالعطش  
أشبه ؛ لقول العرب : هو جائع نائع ، فلو كان  
البلوع نوعا لم يحسن تكريره . وقيل : إذا  
اختلف اللفظان جاز التكرير (والمعنى واحد) (٢) .

(١) ح : « تتابع » .

(٢) ما بين الفوسين من ح .

إذا أثمر ويَنعُه « الرِّيحُ: النُّضْجُ . يقال يَنعُ الشجرُ يَنعُ يَنعُ يَنعُ . وأثمر إذا أدرك . قال الشاعر :

في قِبابِ حـولِ دسكرة

حولها الزيتونُ قد ينعا (٣)

وقرىء : « ويانمه إن في ذلك » (ويقال : (٤) أَيْنَعُ الثَّمَرُ فَهُوَ مُوْنَعٌ وَيَانَعُ ) . كما يقال أَيْفَعُ الْغَلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ : وقد يَنْعَتُ الثَّمَرَةُ تَنْعَعًا يَنْعًا ، وَأَيْنَعَتُ تُوْنَعًا يَنْعًا . وَبِالْيَانَةِ الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَثَمْرُ يَانِعٍ . إِذَا لَوَّنَ . وَامْرَأَةٌ يَانِعَةٌ الْوَجْتَيْنِ . وَقَالَ رِكَاضُ الدُّبَيْرِيِّ :

ونحرا عليه الذَّرَّ يزهو كرومُه

ترائب لا شقرا ينعن ولا كُنْهيا

( وفي الحديث (٥) أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال في ابن الملاعنة : إن جاءت به أمته أحييمر مثل التينعة فهو لأبيه . قال : التينعة : خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ ، وَالتَّيْنَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيْقِ ) .

ويقال للغصن إذا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ فَتَحْرَكَ قَدْ نَاعَ (١) يَنْوَعُ نَوْعَانًا ، وَتَنْوَعُ تَنْوَعًا ، وَاسْتِنَاعَ اسْتِنَاعَةً ، وَقَدْ نَوَّعْتَهُ الرِّيحُ تَنْوِيْعًا إِذَا ضَرَبْتَهُ وَحَرَكْتَهُ .

وقال ابن دريد : نَاعَ يَنْوَعُ ، وَيَنْعِيْعُ إِذَا

تَمَائِلٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّوْعَةُ: الْفَاكْهَةُ الرَّطْبَةُ الطَّرِيَّةُ .

شمر عن أبي عدنان قال لى أعرابي في شيء سألته عنه : ما أدري على أى منواعة هو أى على أى وجه .

قال وقال غيره : هذا على أى منوال .

قال أبو عدنان : والمعنى واحد فى المنواع

والمنوال .

أهمه الليث . وقال ابن دريد : التينعة تينانية : كلمة يشار بها إلى الشيء الحقيق .

قال الله جل ذكره : «انظروا إلى ثمره (٢)»

(٣) هو للأحوص ، أو يزيد بن معاوية ، أو عبد الرحمن بن حسان ، كما فى اللسان والصحيح أنه يزيد (٤) فى ح : « وأكثر ما يقال أَيْنَعُ الثَّمَرُ فَهُوَ يَانِعٌ . وَإِنْ قِيلَ : فَهُوَ مُوْنَعٌ فَجَائِزٌ » .

(٥) ما بين الفوسين فى ح .

(١) ما بين الفوسين من ح .

(٢) الآية ٩٩ سورة الأنعام .

آثار أجنحته قال : وعَزَّالُ شعبان ، وراعية الأثْنُ والكَدَم من ضروب الجراد . ويقال له كَدَم السَّمُر . وهو الجَحَلُ والسَّرْمَان والشَّقِير واليعسوب وهو جَحَلُ أحر عظيم .

وقال <sup>(١)</sup> أبو الدَّقَيْش : ضروب الجراد الحُرَشَف ، والمُعَيِّن ، والمُرَجَل ، والتَّخِيْفَان . قال : فالعَيِّن الذي ينسلخ فيكون أبيض وأحمر (وآدم) والتَّخِيْفَان نحوه : والمرجَل : الذي بدأ

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ

وقرأت بخط شمر لأبي زيد : عفا الله عن العبد عَفْوًا ، وعفت الريح الأثر عَفَاءً ، فعفا الأثر عُفْوًا / ١٣١ | وقال النبي صلى الله عليه وسلم : سلوا الله العَفْوَ والعافية والمعااة . فأَمَّا العفو فهو ما وصفنا من نَحْوِ الله ذنوب عبده عنه . وَأَمَّا العافية فأن يعافيه الله من سقم أو بليّة . يقال : عافاه الله ، وأعفاه أى وهب له العافية من العِلَالِ والبلايا . وَأَمَّا المعااة فأن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك .

وقال الليث . العافية : دفاع الله عن العبد يقال : عافاه الله من السكره يعافيه معااة وعافية .

وقال غيره : يقال : عافاه الله عافية ؟ وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو المعااة .

عفا ، عاف ، فعأ ، فاع ، بفع ، وفع ، وعف

[ عفا ]

قال الليث : العفو عفو الله عن حَاقِه . والله العَفْوُ الغفور . قال : وكل من استحق عقوبة فتركها فقد عفوت عنه .

وقال أبو بكر بن الأنباري : الأصل في قول الله جل وعز : « عفا <sup>(٢)</sup> الله عنك لم أذنت لهم » : محأ الله عنك مأخوذ من قولهم : عفت الريح الأتار إذا دَرَسَتْها ومحتها . وقد عفت الأتارُ تعفوا عَفْوًا ، لفظ اللازم والمتعدى سواء .

(١) هذا الكلام الذي يتعلق بالجراد حقه أن يذكر في (عين) لذكر (المعين) وقد فعل هذا صاحب اللسان .

(٢) الآية ٤٣ سورة التوبة .

وقال الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وسلم : من أحيا أرضاً مَيِّتَةً فهي له : إنما ذلك في عَفْوِ البلاد التي لم تُمَلِك .

وأنشد ابن السكيت :

قَبِيلَةٌ كَشْرَاكِ النَّمْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوْجِدُ لَهُ أَثْرٌ<sup>(٤)</sup>

قال : ويقال لولد الحمار عَفْوٌ وَعَفْوٌ وَعِفْوٌ

وَعَفًا منقوص . وأنشد ابن السكيت :

وَطَعَنَ كَدَشْهَاقِ الْعَفَاءِ هَمَّ بِالْتَهَقِ<sup>(٥)</sup>

عَفْوُ الماء : ما فَضَّلَ عن الشارِبَةِ ، وأخذ بغير كلفة ، ولا مَرَاحَةٍ عليه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال العِفْوُ الجحش . والأنان نسمها تسمى العِفاوَة .

(قال : و العِفَاءُ<sup>(٦)</sup> من الوبر ممدود . وعفا

ظهره : نبت لحمه وبرأ دَبْرَهُ ) .

وقال ابن هانيء : قال أبو زيد ، يقال

(٤) هو للأخطل ، كما في اللسان ، وانظر

الديوان ٢٩٨ .

(٥) صدره :

\* يضرب يزيل الهام عن سكانته \*

وهو لأبي الطمجان حنظلة بن شرق ، كما في اللسان .

(٦) ما بين الفوسين من ح .

وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة . قال : سمعت راغية الإبل ، وثاغية الشاء أى سمعت رُغَاءَهَا وَثغَاءَهَا .

وقال الليث : العَفْوُ أحل<sup>(١)</sup> المال وأطيبه

قال و عَفْوُ كل شيء خِيَارُهُ وَأجودُهُ ، ومالا تعب فيه . وكذلك عُفاوته وعِفَاوته . وقال حَسَّان بن ثابت :

خُذْ مَا أَتَى مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَنَعُوا

فَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا

قال : العفو المعروف .

وقال غيره في قول الله جل وعز : « خذ

العفو<sup>(٢)</sup> وأمر بالعرف » : العفو : الفضل

(الذي)<sup>(٣)</sup> يحى بغير كلفة . والمعنى : قَبِل

الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقص عليهم

فَيَسْتَقْصِي اللهَ عَلَيْكَ ، مع ما يتولد منه من

العداوة والبغضاء .

وقال ابن السكيت عَفْوُ البلاد : ما لا أثر

لأحد فيها بملك .

(١) ح : « أجل » .

(٢) الآية ١٩٩ سورة الأعراف .

(٣) ح : « وما » .



قال والعماء أيضاً : الدروس . يقال :  
عفت الدار عُفُوا وَعَفَاءً .

وقال الليث : يقال في السبِّ : بفيه العَفَاءُ  
وعليه العفاء ، والذئب العواء . وذلك أن  
الذئب يعوى في أثرِ الظاعن إذا خلت الدار .  
قال : والاستعفاء : أن تطلب إلى من يكلفك  
أمراً أن يُعفيك منه . ويقال : خذ من ماله  
ما عفا وصفا أى ما فَضَّلَ ولم يشق عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : من أحيا أرضاً مَيِّتة فهي له ، وما أكلت  
العافية منه فهو له صدقة .

قال أبو عبيد : الواحد من العافية عافٍ ،  
وهو كلٌّ من جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً فهو  
عافٍ ومعتفٍ ، وقد عفأك يعمفوك وجمعه  
(عُفَاءٌ<sup>(٢)</sup>) وأنشد قول الأعشى :

تطوف العُمَاءُ بأبوابه

كطُوفِ النَّصَارَى ببيتِ الوَثْنِ<sup>(٣)</sup>

قال : وقد تكون العافية في هذا الحديث

عَفْوٌ ، وثلاثة عَفْوَةٌ مثل قِرَاطَةٍ ، وهي العفَاءُ  
وهو الجحش والمهر أيضاً . وكذلك العِجْلَةُ .  
والظُّبَيْبَةُ جمع الظَّابِ ، وهو السِّلْفُ .

وقال الليث : ولد الحمار عَفْوٌ والجميع عِفْوَةٌ  
وعِفَاءٌ ؛ كما قال أبو زيد . وهي أفتاء الحُمُرِ .  
قال : ولا أعلم في جميع كلام العرب واوا  
متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غيرَ  
واو عِفْوَةٍ . قال وهي لفظة لعيس كرهوا أن  
يقولوا عِفْءَاةً في موضع فِعْلَةٍ وهم يريدون  
الجماعة فتلتبس بوحدان الأسماء . قال : ولو  
تسكف متكلف أن يبني من العفو اسماً مفرداً  
على بناء فِعْلَةٍ لقال : عِفْءَاة .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال : إذا كان عندك قوتٌ  
يومك فعلى الدنيا العَفَاءُ .

قال أبو عبيد وغيره : العفاء . التراب .  
وقال زهير :

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَاتُوا

عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ<sup>(١)</sup>

(٢) سقط ما بين القوسين في م .

(٣) من قصيدة في مدح قيس بن معد يكرب .

وانظر الصبح المنبر ١٩ .

(١) الرواية في الديوان ٥٨ : « من ذهب »

أذلك أم أقبّ البطن جأبٌ

عليه من عقيقته عِفَاءٌ (٣)

ويقال تمفّت الديارُ تعفياً إذا درّست .

وقال الليث : ناقة ذات عِفَاءٍ : كثيرة

الوبر . قال وعِفَاءُ النعامة : ريشه الذى قد علا

الزُفّ الصفار . قال : وكذلك عِفَاءُ الديك

ونحوه من الطير ، الواحدة عِفَاءَةٌ ممدودة .

وليست همزة العِفَاءِ والعِفَاءَةُ أصلية ، إنما هي

واو قُلبت ألقاً فمُدّت ؛ مثل السماء أصل مدتها

الواو . ويقال فى الواحدة : سماوة وسماة . قال :

وعِفَاءُ السحاب كالتحُلّ فى وجهه . قال : ولا

يقال للريشة الواحدة : عِفَاءَةٌ حتى تكون

كثيرة كثيفة . قال : وقال بعضهم فى همزة

العِفَاءِ : إنها أصلية .

قلت وليست همزتها أصلية عند النحويين

الحدّائق ولكنها همزة مدّة ، وتصغيرها عَفَى

وقال الله جل وعز : « فن عَفَى (٤) له

من أخيه شيء فأتباع بالمعروف وأداء إليه

بإحسان » .

من الناس وغيرهم . قال : وبيان ذلك فى

حديث أم مبشّر الأنصارية قالت : دخل علىّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا فى نخل لى ،

فقال : من غرسه ؟ أم مسلم أم كافر ؟ قلت : لا ،

بل مسلم . فقال : ما من مسلم يفرس غرساً

أو يزرع زرعاً . فياً كلُّ منه إنسان أو دابة

أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحي .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : إعفاء

اللحي : أن توفّر وتكثر . يقال منه : قد عفا

الشعُرُ وغيره إذا كثر ، يعفو فهو عافٍ . وقد

عَفَيْتِه وأعفَيْتِه لغتان إذا فعلت ذلك به ،

قال الله جل وعز : « حتى (١) عفوا » يعنى

كثروا .

وفى الحديث إذا عفا (٢) الوبر ، وبرى

الدبر ، حلّت العمرة لمن اعتمر . ويقال للشعر

إذا طال ووَقَى : عِفَاءٌ . وقال زهير :

(١) الآية ٩٥ سورة الأعراف .

(٢) الحديث فى اللسان : « إذا دخل صفر ،

وعفا الوبر . . . »

(٣) انظر الديوان ٦٥ ، وهو فى وصف حمار

الوحش .

(٤) الآية ١٧٨ سورة البقرة .

قلت : وهذه آية مشكاة ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قرّبوه على قدر أفهام أهل عصرهم . فرأيت أن أذكر قول ابن عباس ، وأؤيده بما يزيد بياناً ووضوحاً . حدثنا محمد بن إسحاق السعدي ، قال حدثنا الحزومي . قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله جل وعز لهذه الأمة « كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد » إلى قوله « فمن عفى له من أخيه شيء » قال فالعفو أن يُقبل الدية في العمد « ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » ممّا كتب على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ويؤدّي هذا بإحسان .

قلت : فقول ابن عباس : العفو : أن يقبل الدية في العمد الأصل فيسه ان العفو في موضوع اللغة الفضل .

يقال : عفا فلان لفلان بما له إذا أفضل له ، وعفا له ممّا عليه إذا تركه . وليس العفو في قوله « فمن عفى له » عفووا من وليّ الدم ،

ولكنه عفو من الله جلّ وعزّ . وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم ( يكن <sup>(١)</sup> ) لهم أخذ الدية إذا قُتل قتيل ، فجعله الله لهذه الأمة عفووا منه فضلاً ، مع اختيار وليّ الدم ذلك في العمد وهو قول الله جل وعز « فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف » أي من عفا الله جل ١٣١ ب اسمه (له <sup>(١)</sup>) بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم ، مع اختياره إياها على الدم ، اتباع بالمعروف أي مطالبة للدية بمعروف : وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان . ثم بين ذلك فقال : « ذلك تخفيف من ربكم » لكم يا أمة محمد وفضل جعله لأولياء الدم منكم « ورحمة » خصمكم بها « فمن اعتدى بعد ذلك » أي من سفك دم قاتل وليّه بعد قبوله الدية « فله عذاب أليم » والمعنى الواضح في قوله فمن عفى (له <sup>(٢)</sup>) من أخيه شيء أي من أحلّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول ، عفووا من الله وفضلاً مع اختياره ، فايطالب بالمعروف و ( من ) في قوله « من أخيه » معناها البذل .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط في م .

المهر ويتركها<sup>(٣)</sup> لهم ، « أو يعفو الذى بيده  
 عقدة النكاح » وهو الزوج بأن يتم لها المهر  
 كله ، وإنما وجب عليه نصفه ، وكل واحد  
 من الزوجين عافى أى مفضل أما إفضال  
 المرأة فإن تترك للزوج المطلق ما وجب لها  
 عليه من نصف المهر . وأما إفضال الزوج فإن  
 يتم لها المهر كلاً ؛ لأن الواجب عليه  
 نصفه ، فتفضل متبرعا بالكل وقوله « إلا أن  
 يعفون » فعل لجماعة النساء والنون نون فعل  
 جماعة النساء فى يفعلن ، ولو كان للرجال لوجب  
 أن يقال « إلا أن يعفوا لأن ( أن ) ينصب  
 المستقبل ويحذف النون : وإذا لم يكن مع فعل  
 الرجل ما ينصب أو يحزم قيل : هم يعفون وكان  
 فى الأصل يعفون ، فحذفت إحدى الواوين  
 استئقالاتاً للجمع بينهما ، فقيل : يعفون فافهمه .  
 وأما فعل النساء فقيل لهن ( يعفون ) لأنه على  
 تقدير يفعلن :

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :  
 « ويسألونك<sup>(٤)</sup> ماذا ينفقون قل العفو » قال وجه

والعرب تقول عرّضت له من حقّه ثوبا ، أى  
 أعطيته بدل حقّه ثوبا . ومنه قول الله جل وعز :  
 « ولو نشأ<sup>(١)</sup> لجمعنا منكم ملائكة فى الأرض  
 يخلفون » يقول : لو نشأ لجمعنا بديلكم ملائكة  
 فى الأرض والله أعلم .

قلت : وما علمت أحداً أوضح من معنى  
 هذه الآية ما أو ضحته ، فتدبره واقبله بشكر  
 إذا بان لك صوابه .

وأما قول الله جل وعز فى آية ما يجب  
 للمرأة من نصف الصداق إذا طلقت قبل  
 الدخول بها فقال : « إلا<sup>(٢)</sup> أن يعفون أو يعفو  
 الذى بيده عقدة النكاح » فإن العفو هنا  
 معناه الإفضال بإعطاء ما لا يجب عليك أو ترك  
 المرأة ما يجب لها ، يقال . عفوت لفلان بمالى  
 إذا أفضلت له فأعطيته و عفوت له عمالى عليه  
 إذا تركته له . وقوله « إلا أن يعفون » فعل  
 لجماعة النساء بطلقن أزواجهن قبل أن  
 يسؤهن مع تسمية الأزواج لهن مهورهن ،  
 فيعفون لأزواجهن ما وجب لهن من نصف

(٣) فى اللسان : « يتركه » .

(٤) الآية ٢١٩ سورة البقرة .

(١) الآية ٦٠ سورة الزخرف .

(٢) الآية ٢٣٧ سورة البقرة .

وقال الأصمى : العافى : ما يُرَدُّ في القَدَر  
 من المَرَّة إذا استُعيرت وأنشدها :  
 \* إذا رَدَّ عافى القَدَر من يستعيرها<sup>(١)</sup> \*  
 وقال ابن السكيت (عافى) في هذا البيت  
 في موضع الرفع ، لأنه فاعل (من) في موضع  
 النصب ، لأنه مفعول به . ومعناه أن صاحب  
 القَدَر إذا نزل به الأضياف نصب لهم قَدراً .  
 فإذا جاء من يستعير قدره فرأها منصوبة لهم  
 رجع ولم يطلبها . والعافى هو الضيف ، كأنه  
 يردّ المستعير لارتداده دون قضاء حاجته .

وقال غيره : عافى القدر بقية المرة يردّها  
 المستعير ، وهو ( في ) موضع النصب . وكان  
 وجه الكلام عافى القدر ، فترك الفتح  
 للضرورة .  
 وقال أبو عبيد : أعطيته المال عَفَوًا يغير  
 مسألة . وأنشد الأصمى لرؤبة :

\* يُعْفِيكَ عَافِيهِ وَعَيْدِ النَّحْرِ<sup>(٢)</sup> \*

(١) صدره :

\* فلا تسألني وأسألني ما خبئني \*

وهو لمضرس الأسدى ؛ كما في اللسان وورد في  
 الصبح المنير ٢٣١ في قصيدة للأعشى . وهو أيضاً  
 لعوف في المفضله ٣٦ وللسكيت في الأساس  
 (٢) في اللسان : « يفتيك » في مكان « يفتيك »  
 وهو أوفق للتفسير . وفي الديوان ٦٥ : « وقبل النحر » .

الكلام فيه النصب ، يريد : قل ينفقون  
 العفو ، وهو فضل المال . قال أبو العباس : ومن  
 رفع أَراد : الذي ينفقون العفو . قال : وإنما  
 اختار الفراء النصب ؛ لأن (ماذا) عندنا  
 حرف واحد أكثر في كلام العرب ؛ فكأنه  
 قال : ما ينفقون ، ولذلك اختير النصب . قال :  
 ومن جعل (ذا) بمعنى الذي رفع . وقد يجوز  
 أن يكون (ماذا) حرفاً ويرفع بالانتناف .

وقال أبو الهيثم : يقال عَفَوَت الرجل إذا  
 طابت فضله . والعَفْو : الفضل .

وقال الزجاج : نزلت هذه الآية قبل فرض  
 الزكاة ، فأمرُوا أن ينفقوا الفضل ، إلى أن  
 فرضت الزكاة ، فكان أهل المكاسب يأخذ  
 الرجل من كسبه كل يوم ما يكفيه ، ويتصدق  
 ببقائه ، يأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفيهم  
 في عامهم ، وينفقون بآقيه . هذا قدر رُوِيَ في  
 التفسير . قال : والذي عاياه الإجماع أن الزكاة  
 في سائر الأشياء قد بين ما يجب فيها .

أبو عبيد عن زيد يقال : أكلنا عَفْوَةَ  
 الطعام أى خياره . ويكون في الشراب أيضاً .

قال النحر : الكدّ والنخس يقول :  
ما جاءك منه عفواً أغناك عن غيره : والعفاوة :  
الشيء يُرفع من الطعام للجارية تُسَمَّن فتؤثّر  
بها . وقال السكيت :

وظلّ غلام الحى طَيَّان ساغبا

وكاعبُهُم ذات العفاوة أسفب

قال : والعفاوة من كل شيء صفوته  
وكثرته .

وقال غيره : عَفَّتْ الأرضُ إذا غَطَّها  
النبات . وقال حميد يذكر دارا .

عفت مثل ما يعفو الطليح فأصبحت

بها كبرياء الصعب وهي رَكُوب<sup>(١)</sup>

يقول : غَطَّها العُشبُ كما طَرَّ وَبَرَّ البعير  
وَبَرَّأً وَبَرَه . وناقة عافية اللحم : كثيرة اللحم .  
ونوق عافيات . وقال ليبيد :

\* بَأَسْوَقَ عافيات اللحم كُوم<sup>(٢)</sup> \*

ويقال عَفَّوا ظُهرَ هذا البعيرِ أى ودَّعوه

حتى يسمن . ويقال : عفا فلان على فلان في العلم

(١) انظر الديوان ٥٨ .

(٢) صدره :

\* ولسكنا نفض السلف منها \*

وانظر الديوان ٩ .

إذا زاد عليه وقال الراعي :

\* إذا كان الجِراء عَفَّتْ عليه \*

أى زادت عليه في الجرى . والعفان من  
البلاد مقصور : مثل العفو : الذى لا ملك فيه  
لأحد ، وجاء في الحديث : وَيَرَعُونَ عَفَّاهَا أى  
عَفَّوها . وروى ابن الأعرابي بيت البعيت :

بعيد الندى جالت بإنسان عينه

عِفَّاءة دمع جالٍ حتى تحدِّرا

بمعنى دمعاً كثر وعفا فسال وأنغى : من  
يصحبك ويتعرَّض لمعروفك . تقول :  
اصطحبنا وكلانا مُعَفِّفٍ وقال ابن مقبل :

فإنك لا تبلى امرأ دون صحبة

وحتى تعيشا مُعَفِّفَيْنِ وتجهدا

أى تعرفه في الحالتين جميعا . ويقال :  
فلان يعفو على منية التمتعى وسؤال السائل أى  
يزيد عطاؤه عليهما .

وقال ليبيد :

يعفو على الجهد والسؤال كما

يعفو عهَّاد الأمطار والرصد<sup>(٣)</sup>

(٣) في الديوان ١٨ ورد الشطر الثانى هكذا :

\* أنزل صوب الربيع ذى الرصد \*

أى يزيد ويفضل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عفا يعفو إذا أعطى . وعفا يعفو إذا ترك حقاً . وأعفى إذا أنفق العفو من ماله ، وهو الفاضل عن نفقته . قال : والأعفاء ، أولاد الخير . والأفماء : الروائح الطيبة . ويقال . عفا الله على أثر فلان وعفى الله عليه ، وفقى الله على أثر فلان وقفاً عليه بمعنى واحد .

[ عاف ]

قال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذى يَمِرُّ به الدليل ، ويذلُّ به العزيز قومه : لا حُرُّ بوادى عَوْف ، أى كلِّ من صار في ناحيته خضع له . قال : وكان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء . قاله في عَوْف بن محمِّل الشيباني ، وذلك أن المنذر كان يطلب زهير ابن أُمَيَّة الشيباني بذخْل ، فمنعه عوف ابن محمِّل ، وأبى أن يُسَلِّمه . فعندها . قال المنذر : لا حُرُّ بوادى عوف ، أى أنه يقهر مَنْ حلَّ بواديه .

وقال أبو عبيد ١٣٢ . ا . يقال للجرادة :

أَمَّ عوف . ويقال : هى دَوْبِيَّةٌ أُخْرَى .

وقال الحكيم :

تُنْفِضُ بُرْدَى أَمَّ عوف ولم يطر

بنا بارق يخ للوعيد وللرهب

أبو عبيد عن أبي عمرو في باب الدعاء للانسان : نَعِمَ عَوْفَكَ . قال وهو طائر . وأنكر ما يقوله الناس : أنه ذكره .

قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعي قول

أبي عمر في نَعِمَ عَوْفَكَ ، ( قال ويقال نعم <sup>(١)</sup> عوفك ) أى جَدُّكَ وبختك .

قال الأصمعي : ويقال : نعم عوفك إذا

دُعِيَ له أن يصيب البساءة التى تُرْضِي ، قال والعوف الحال أيضاً .

وقال الليث : العَوْف هو الضيف ، وهو

الحال . تقول للرجل : نَعِمَ عوفك أى ضيفك .

قال : ويقال هذا للرجل إذا تزوج ، وعَوْفه :

ذكره ، ويقال العَوْف من أسماء الأسد :

لأنه يتعوف بالليل فيطلب . ويقال كل من

ظفر بالليل بشئ فذلك الشئ عَوْافته . قال :

والعَوْف أيضاً : نبت .

(١) سقط ما بين القوسين في د

ما تعيف اليوم في الطير الرَّوْح

من غراب البين أو تيسٍ بَرَحٌ<sup>(١)</sup>

وفي حديث ابن عباس ، وذكره إبراهيم  
صلى الله عليه وسلم وإسكانه ابنه اسماعيل وأمه  
مكة وأن الله جل وعز فجر لها زمزم قال :  
فرت رنقة من جرم ، فأرأوا طائراً واقماً  
على جبل ، فقالوا : إن هذا الطائر لعائف  
على ماء . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة :  
العائف ههنا : هو الذى يتردد على الماء ويحوم  
ولا يضى . ومنه قول أبي زبيد :

كأن أوب مساحى القوم فوقهم

طير تعيف على جون مزاحيف

شبه اختلاف المساحى فوق رؤوس الحفارين  
بأجنحة الطير . وأراد بالجون المزاحيف إبلانق  
أزححت ، فالطير تحوم عليها . يقال عاف الطيرُ  
على الماء وغيره ، يعيف عَيْفاً إذا حام عليه .  
والعائف . الذى يعيف الطير فيزجرها ، وهى  
العِيفَة . قال : والعائف أيضاً : الكاره للشئ  
المتدّر له . ومنه حديث النبي صلى الله عليه

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَوْف : فرج  
الرجل . والعَوْف : الحال . والعَوْف : الكاد  
على عياله . والعَوْف : الأسد . والعوف :  
الذئب . والعَوْف . ضرب من الشجر . يقال :  
قد عاف إذا لزم ذلك الشجر . وأنشد غيره :  
جارية ذات هنٍ كالنَّوْفِ  
مُلملمٍ تستره بحَوْفِ  
يا ليتنى أشميم فيها عَوْفِي  
أى أوج فيها ذكرى . ويقال لذكر  
الجراد : أبو عَوْفٍ .

وقال الفراء : هى الحال والعَوْف والبال  
بمعنى واحد .

وقال ابن دريد : عُوافة الأسد : ما يتعوفه  
بالليل فيأكله .

ومن ذوات الياء . قال الليث : عاف  
الشئ يعافه عِافاً إذا كرهه ، طعاماً كان  
أو شراباً . قال : والعِوْف من الإبل : التى  
تَسْمُ الماء فتدعه وهى عطشى . قال : والعِيفَة :  
زجر الطير ، وهو أن يرى طائراً أو غراباً  
فيتطير . وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان  
عِيفَة أيضاً . وقد عاف الطير يعينه وقال الأعشى :

(١) مطلع قصيدة في مدح لباس بن قبيصة . وانظر  
الصبح المنير ١٥٩



يَطِيرُ إِلَى خِيَاشِيمِكَ . وَقَالَ غَيْرُهُ فَوْعَةُ السَّمِّ :  
حُمَّتُهُ وَحَدَّهُ (١) .

[ فَمَا ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الأفعاء :  
الروائح الطيبة . وفما فلان شيئاً إذا فتته .  
قال : وأفئ الرجل إذا صار ذا شرٍّ بعد خير .  
عمرو عن أبيه قال : الفاعى : الفضبان  
الزريد . والمانى : السكين .

وقال شمر في كتاب الحيات : الأفعى من  
الحيات : التى لا تبرح ، إنما هى مترحّية .  
وترحّيتها استدارتها على نفسها وتحوّيتها . قال  
أبو النجم :

رُزِقَ العيونِ مُتَسَلِّوَاتٍ

حول أفاعٍ متحوّيات  
قال : ويقال لذكر الأفعى الأفوان .  
والجميع الأفاعى . قال وقال بعضهم : الأفعى :  
حياة عريضة على الأرض ، إذا مشت متئنّية  
بثنيين أو ثلاثة تمشى بأثنائها تلك ، خشناء  
يجرّش بعضها بعضاً . والجرّش : الحكّ

وسلم : أنه أتى بضبّ فلم يأكله ، وقال إنى  
أعافه ؛ لأنه ليس من طعام قومى . وقال  
ابن السكيت : أعاف القوم إعافة إذا عافت  
دوابهم الماء فلم تشربه .

وقال شمر : عياف والطريدة : لعتبان  
لصبيان الأعراب . وقد ذكر الطرماح جوارى  
شبين عن هذه اللعب قال :  
قضت من عياف والطريدة حاجة

فهنّ إلى لهو الحديث خضوع  
وروى إسماعيل عن قيس قال : سمعت  
المغيرة بن شعبة : يقول : لا تحرم العيفة . قلنا :  
وما العيفة ؟ فقال : المرأة تلد فيحصر لبنها  
في ثديها فترضعه جارتها المرة والمرة . قال  
أبو عبيد : لا تعرف العيفة فى الرضاع ، ولكن  
نراها العفة ، وهى بقية اللبن فى الضرع بعد  
ما يمتك أكثر ما فيه .

[ فَاع ]

أبو بكر عن شمر يقال : أنا فلان عند  
فوعة العشاء يعنى أول الظلمة ، قال : وفوعة  
النهار أوله . قال : ووجدت فوعة الطيب ،  
وفوغته بالعين والفتن ، وهو طيب رأحتته

(١) وردت هذه العبارة فى القاموس . وقال  
الشارح : « هكذا فى النسخ . والصواب : وحده .  
وزاد فى الحكم : وحرارته » .

وقال ابن السكيت : الوفيعة تتخذ من  
المراجين وألخوص مثل السلّة .

عمرو عن أبيه : يقال للخرقه التي يمسح  
بها السكاتب قلمه من المداد : الوفيعة . وقال  
ابن دريد : وقاع القارورة : صمامها .

[ وعف ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن  
ابن الأعرابي قال : الوغوف بالعين : ضعف  
البصر .

قلت جاء به في باب العين وذكر معه  
العوف . وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه  
الوغف بالعين ضعف البصر . وقد قال ابن  
الأعرابي في باب آخر : أوغف الرجل إذا ضعف  
بصره ، وكأنهما لفتان بالعين والغين .

وقال ابن دريد الوعف وجمعه وعاف وهي  
مواضع فيها غلظ غلظ يستنقع فيها الماء .

[ يفع ]

الليث : اليفاع : القلّ المشرف . وكلّ  
شيء مرتفع فهو يفاع . وغلّام يفعه . وقد أيفع  
إذا سبّ ولم يبلغ والجارية يفعه ، والأيفاع  
جماعة .

والدلك . قال : وسألت أعرابياً من بني تميم  
عن الجرش ، فقال : هو الصدو البطيء .  
قال ورأس الأنفى عريض كأنه فلسكة ،  
ولها قرنان .

وروى عن ابن عباس أنه سئل عن قتل  
المحرم الحيات ، فقال : لا بأس بقتل الأفصو ،  
ولا بأس بقتله الحدو<sup>(١)</sup> قلب الألف فيهما  
وأوا في لنته .

وقال الليث : الأنفى لا تنفع منها رقيقة  
ولا تريق . وهي رقشاء دقيقة العنق عريضة  
الرأس ، والأنفى : هضبة في بلاد بني كلاب ،  
أبو عبيد عن أبي زيد في باب سمات  
الأبل : منها المفعاة كالأنفى . قال : والمثناة  
كالأنثاني ، وقال غيره : جعل مفعى إذا وسم هذه  
وقد مفعته أنا .

[ وضع ]

أهمله الليث . وأخبرني المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : الرّبدة والوفيمة والطئية  
صوفة يطلى بها الجربى . قال : والوفيمة أيضا :  
صمام القارورة .

(١) هي الهدأ جمع الهدأة .

أبو عبيد عن الكسائي: أَيْفَعُ الْغَلَامُ فَهُوَ  
يَافِعٌ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْقِيَاسُ مُوَفَّعٌ .  
وَجَمْعُهُ أَفْيَاعٌ وَيُقَالُ : غَلَامٌ يَفِّعُهُ . وَالْجَمِيعُ  
مِثْلُ الْوَاحِدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقال أبو زيد سمعت . غلاماً يَفِّعُهُ وَوَفِّعُهُ  
بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ .

أبو عبيد عن الأصمعي الِيفَاعُ : مَا ارْتَفَعَ

من الأرض .

وقال ابن الأعرابي في قول عدى :

ما رجأني في اليافعات ذوات

المهيج أم ما صبرى وكيف احتيالى

١٣٢ ب قال اليافعات من الأمور : ماعلا

وغلب منها .

وقال اللحياني . يقال : يَافَعُ فُلَانٌ وَلِيدَهُ

فُلَانٌ مِيفَاعَةً إِذَا فَجَّرَ بِهَا .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ

وتطعيوه . ونحو ذلك قال الكلابي .

وروى سلمة عن الفراء في قوله تعالى « قل

ما يعبا بكم ربى » أى ما يصنع بكم ربى لولا

دعاؤكم : ابتلاؤكم : لولا دعاؤه إيتاكم إلى

الإسلام .

وقال أبو إسحاق : « قل ما يعبا بكم »

أى ما يفعل بكم « لولا دعاؤكم » معناه : لولا

توحيدكم . قال وتأويله : أى وزن لكم عنده

لولا توحيدكم ، كما يقول : ما عبت بفلان ،

أى ما كان له عندى وزن ولا قدر ، قال :

وأصل العبء النقل . قال وعبت المتاع : جعلت

بعضه فوق بعض .

عيا ، عاب ، بما ، باع ، بيع ، وعب :

مستعملات .

أما : عبا — فهو مهموز لا أعرف في

معتلات العين حرفا مهموزا غيره . ومنه قول

الله جل وعز :

« قل ما يعبا<sup>(١)</sup> بكم ربى لولا دعائكم

فقد كذبتهم فسوف يكون لزاما » ، وهذه

آية مشكّلة . وروى ابن أبى نجيب عن مجاهد

أنه قال في قوله تعالى : « قل ما يعبا بكم ربى »

أى ما يفعل بكم ربى لولا دعاؤكم إيتاه لتعبدوه

وقال الليث العَبُّ كل حِمْلٍ من غُرْمٍ  
أو حَمَالَةٍ . وما عَبَّات به شيئاً : لم أباله . قال :  
والعباية : ضرب من الأكسية واسع فيه  
خطوط سود والجمع العَبَاءُ . والعباءة لغة  
فيها . قال : والعَبَّاءُ مقصور الرجل العَبَّامُ ،  
وهو الجاني العَيِّ . ومدَّه الشاعر فقال :  
كجبهة الشيخ العَبَّاء النُّطَّ<sup>(١)</sup>

قلت : ولم أسمع العبا بمعنى العَبَّام لغير  
الليث . وأما الرجز فالرواية عندى كجبهة  
الشيخ العبا بالياء . يقال شيخ عبا وعباياه  
وهو العبام الذى لا حاجة له إلى النساء ومن  
قائه بالياء فقد صحف .

وقال الليث : يقال فى ترخيم اسمٍ مثْلِ  
عبد الرحمن أو عبد الرحيم عَبَّوَيْهٍ مثل عمرو  
وعمرويه .

وقال غيره العَبُّ : ضوء الشمس وحسنها .  
يقال : ما أحسن عَبَّها وأصله العَبَّوُ فنُقِصَ .

[ عاب ]

قال الليث : العاب والعَيِّب لفتان . ومنه

وقال شمر : قال أبو عبد الرحمن : ما عَبَّات  
به شيئاً أى لم أعدّه شيئاً .

قال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال :  
ما عبأ الله بفلان إذا كان فاجراً أو مائتاً . وإذا  
قيل : قد عبأ الله به فهو رجلٌ صدقٍ وقد  
قبل الله منه كل شيء . قال : وأقول : ما عَبَّات  
بفلان أى لم أقبل منه شيئاً ولا من حديثه .

وقال غيره : عبَّاتُ له شرا أى هيأتُهُ . قال  
وقال ابن بزرج : احتويت ما عنده وامتخرته  
واعتبَّأته وازدلمته وأخذته واحد .

وقال أبو زيد : عَبَّاتُ الأمر والطَّيبُ عبَّأ  
إذا ما صنمته وخططه : وَعَبَّاتُ المتاعُ عبَّأ  
إذا ما هيأتَهُ .

ويقال عَبَّأته تعبئة . وكل من كلام العرب  
وَعَبَّاتُ الخيل نعبئة وتعبيثا : وجمع العبء  
أعباء . وهى الأحمال والأنقال .

نصاب عن ابن الأعرابى : العبأة : خرقة  
الحائض . وقد اعتبَّأت المرأة بالعبأة . قال عبا  
وجبه يعبأ إذا أضاء وجهه وأشرق . قال  
والعبوة : ضوء الشمس وجمعه عِبَّاءُ .

(١) هو لأبى النجم ، كلانى اللسان (نطط) .

صدره أخصّ أسرارهِ التي لا يحبّ شيوعها  
فسميت الصدور عِيَابًا تشبيهاً بِعِيَابِ الثياب  
ومنهُ قول الشاعر :

وكادت عِيَابِ الودّ منا ومنكم

وإن قيل أبناء العُمومة تَصْفَرُ (٢)

أراد بيعاب الودد صدورهم .

وقال : الليث : العِيَابُ : المِنْدَف .

قلت ولم أسمعهُ لغيره

[ باع ]

قال أبو عبد الرحمن قال المفضل الصّبّيّ :

يقال باع فلان على بيع فلان . وهو مثَلٌ قديم

تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يُرِنغ

أن يفاله : فإذا ظفر بما حاوله قيل : باع فلان

على بيع فلان ، ومثله شقّ فلان غبار فلان .

وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أى قام

مقامك فى المزلّة والرفعة . ويقال ما باع على

ببيعك أحد أى لم يساوك أحد . وتروّج

يزيد بن معاوية أم مسكين بنت عمرو على

أم هاشم (٣) فقال لها :

المعاب . يقال عاب فلان فلانا يعيبه عيبا ،  
ورجل عِيَابٌ وعِيَابَةٌ إذا كان يعيب الناس ،  
وعاب الحائطُ والشئُ إذا صار ذا عيب ،  
وعبته أنا .

وقال أبو الهيثم فى قول الله جل وعز :

« فأردت (١) أن أعيبها » أى أجعلها ذات

عيب ، يعنى السفينة . قال والجاوزِ واللّازم

فيه واحد . قال وعيبة المتاع ، وجمعهما العِيَابُ .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه

أملى فى كتاب الصلح بينه وبين كفّار أهل

مكة بالحدّيبية لا إغلال ولا إسلال وبيننا

وبينهم عيبة مكفوفة ، فسّر أبو عبيد الإغلال

والإسلال ، وأعرض عن تفسير العيبة

المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابى أنه قال :

معناه : أن بيننا وبينهم فى هذا الصلح صدرا

مفقودا على الوفاء بما فى الكتاب ، نقيّا من

الغلّ والعذرّ والمكفوفة هى المُشرّجة المعقودة .

والعرب تكسب عن الصدور التى تحتوى على

الضمان الحفّاة بالعِيَابُ . وذلك أن الرجل إنما

يضع فى عيبته حرّاً متاعه وثيابه ، ويكتم فى

(٢) البيت ابرم بن أبى خازم كما فى اللسان (عيب).

(٣) فى التاج : « أم خالد بنت أبى هاشم » .

وأورد فى الشعر : « أم خالد » فى مكان « أم هاشم » .

(١) الآية ٢٩ سورة الكهف .

أهل العلم يقولون : إنما النهى فى قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو : لا يشتري على شراء أخيه ، وإنما وقع النهى على المشتري لا على البائع . لأن العرب تقول : بعث الشيء بمعنى اشتريته :

قال أبو عبيد : وليس لتحديث عندى وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، وإنما المعروف أن يُعطى الرجل بساعته شيئاً فيجىّ مشتراً آخر فيزيد عليه .

قلت : وأخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال فى قوله : ولا يبيع الرجل على بيع أخيه هو أن يشتري الرجل من الرجل سلعة ولما يفرقا عن مقامهما ، فهى النهى صلى الله عليه وسلم أن يعرض رجل آخر سلعة أخرى على المشتري تُشبه السلعة التى اشتري ، ويبيعهما منه ؛ لأنه لعله أن يرد السلعة التى اشتري أولاً ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمتبايعين الخيار ما لم يفرقا فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول بيعه ، ثم لعل البائع الآخر يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه . قال : ولا أنهى

مالك أم هاشم تبكين  
من قدر حلّ بكم تضيحين  
باعت على بيعك أم مسكين  
ميمونة من نسوة ميامين  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ( البيمان<sup>(١)</sup> بالخيار ما لم يفرقا ) البيمان هما البائع والمشتري وكل واحد منهما يبيع وبائع . ورواه بعضهم : المتبايعان بالخيار ما لم يفرقا .

وقال أبو عبيد : البيع من حروف الأضداد فى كلام العرب . يقال : باع فلان إذا اشتري ، وباع من غيره وأنشد قول طرفة :

ويأتيك بالأنباء عن لم تبيع له

بتاتا ولم تضرب له وقت موعده<sup>(٢)</sup>

أراد من لم تشتريه زادا . وأما قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه ، فإن أبا عبيد قال : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) هو من معلقته .

حقيقة وذويه ؛ وقولهم : لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأيهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع . واحتجّ في ذلك بقول الشماخ في رجل باع قوسا :

فواى بها بعض المواسم فانبرى

لها بيع يُغلى لها السومَ رأز<sup>(٢)</sup>

قال فسمّاه بيّعا ، وهو سأم .

قلت : وهذا وهم وتمويه . ويردّ ما تأوله هذا المحتجّ شيان . أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما ، وتفرقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه ، فسمّاه بيّعا بعد ذلك ، ولو لم يكونا أتَمّا البيع لم يسمّه بيّعا . وأراد بالبيع : الذى اشترى . وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيّعين ولَمّا ينعقد بينهما البيع . والمعنى الثانى الذى ردّ تأويله ما فى سياق خبر ابن عمر . وهو ما حدثنا به الحسين بن إدرىس عن محمد بن رُمح عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا ، إلا أن يحجز أحدهما صاحبه . فإذا قال له : اختر فقد وجب البيع ،

رجلا قبل أن يتبايع التبايعان ، وإن كان تساوما : ولا بعد أن يتفرقا — عن مقامهما الذى تبايعا فيه — عن أن يبيع أى التبايعين شاء ؛ لأن ذلك ليس ببيع على بيع غيره فينبى عنه . قال وهذا يوافق حديث ١٣٣<sup>(١)</sup> التبايعين بالخيار ما لم يتفرقا . فاذا باع رجل رجلا على بيع أخيه فى هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالما بالحديث فيه ، والبيع لازم لا يفسد .

قلت : البائع والمشتري سواء فى الإثم إذا باع على بيع أخيه ، أو اشترى على شراء أخيه ؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ، مشتريا كان أو بائعا ، وكلّ منهى عن ذلك والله أعلم .

وقال الشافى : هما متساومان قبل عقد الشّرَى ، فاذا عقد البيع فهما متبايعان ، ولا يسميان بيّعين ولا متبايعين وهما فى السوم قبل العقد .

قلت : وقد ناول بعض من يحتجّ لأبى

(١) فى اللسان : « التبايعان » بالحكاية ، ولم يقصد هنا المسكاة .

الأمر ؛ كقولك أصفتموا عليه . قال : والبيع : اسم يقع على النبيع ، والجميع البيوع . قال والبيعة : كنيسة النصارى . وجمعها بييع ، وهو قول الله تعالى : « وبيع وصلوات ومساجد » . قلت . فإن قال قائل : فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمساجد ، وقد جاء الكتاب بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب في ذلك أن البيع والصوامع كانت متمبّدات لهم إذ<sup>(٣)</sup> كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير مبدلين ولا مغيّرين ، فأخبر الله جلّ ثناؤه أنه لولا دفعه للناس عن الفساد ببعض الناس لهدمت متمبّدات كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان . فبدأ بذكر البيع على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بنى إسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان ، وقيل بتدليل من بدل وأحدثت المساجد وسميت بهذا الاسم بعدهم . فبدأ جلّ ثناؤه بذكر الأقدم ، وأخر ذكر الأحدث لهذا المعنى . والله أعلم .

وقال بعض أهل العربية : يقال : إن رباع بنى فلان قد بعن من البيع . وقد بعن من البوع

وإن لم يتفرقا ؛ ألا تراه جعل البيع ينفقد بأحد شيئين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذي تبايما فيه ، والآخر أن ينجّر أحدهما صاحبه . ولا معنى للتخيير إلا بعد انقضاء البيع . وقد شرحت هذا في تفسير حروف المختصر<sup>(١)</sup> بأوضح من هذا . فإن أردت استقصاء ما فيه نغذه من ذلك الكتاب .

وقال الليث : البوع والباع لفتان ، ولكنهم يسمون البوع في الخلقة ، فأما بسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون : إلاّ كريم الباع : قال والبوع أيضا : مصدر باع يبيع وهو بسط الباع في المشى ، والإبلُ تبوع في سيرها ، والرجل يبيع بماله إذا بسط به باعه وأنشد :

لقد خفت أن ألقى النسايا ولم أنل

من المال ما أسمو به وأبوع<sup>(٢)</sup>

والبياعات : الأشياء التي يُتبايع بها في التجارة . وقال : البيعة الصفقة لإيجاب البيع على المتابعة والطاعة . يقال : تبايموا على ذلك

(١) يريد مختصر المرزى صاحب الشافعى رضى الله عنها في الفقه .

(٢) هو للطرماح كما في اللسان .

(٣) في الأصل : « إذا » وما أثبت عن اللسان .



الرفع . وكذلك الخليل قد قدن ، والنساء قد عدن من مرضهن أشْمُوْا هذا كله شيئاً من رفع ، وقد قيل ذلك ، وبعضهم يقول : قول .

وقال اللحياني : يقال : والله لا تبغون تَبَوْه أى لا تلحقون شأوه . وأصله طول خطاه . يقول باع وانباع وتبوع . وانباع العرق إذا سال . قال وانباعت الحية إذا بسطت بعد تحويها لتساور وقال الشاعر :

\* نمتَ ينباع انبياع الشجاع <sup>(٢)</sup> \*  
ومن أمثال العرب ، مُطْرِقَ لينباع ، يضرب مثلاً للرجل إذا أُصْبَّ على داهية .

الخرائى عن ابن السكيت : قال : أبعت الشيء إذا عرضته للبيع وقد بعته أنا من غيرى وقال الهمداني :

فرضيت آلاء الكميث ومن يُبع  
فَرَسًا فليس جوادنا بمباع <sup>(٣)</sup>  
أى بمعرض للبيع . وقال في قول صخر الهذلي :

(٢) صدره :

\* يجمع حلاً وأناة معا \*

وهو لرجل من بني قريظ ، كما في الناح .

(٣) الشعر للأجدع بن مالك بن أمية الهمداني .

فضء الباء في البيع ، وكسروها في البوع للفرق بين الفاعل والمفعول . ألا ترى أنك تقول : رأيت إماء بعن متاعا إذا كنّ بائعات ، ثم تقول : رأيت إماء بعن إذا كنّ مبيعات . فإنما يتبين الفاعل من الفاعل باختلاف الحركات وكذلك من البوع .

قلت : ومن العرب من يجرى ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم . سمعت العرب تقول صِفْنَا بمكان كذا وكذا أى أقننا به في الصيف وصرِفْنَا أيضاً إذا أصابنا مطر الصيف ، فلم يفرقوا بين فعل الفاعلين والمفعولين .

وقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت ذا الرمة يقول : ما رأيت أفصح من أمة آل فلان : قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت : غِثْنَا ما شئنا . رواه هكذا بالكسر .

وروى ابن هانيء عن أبي زيد : قال يقال : الإماء قد بعن أشْمُوْا <sup>(١)</sup> الباء شيئاً من

(١) الإشمام هنا الإتيان بحركة بين الضم والكسر . وقد يسمى روما . انظر الأشموني على الألفين في مجت « نائب الفاعل » .

إذا استعار . وقال الحكيم :

قد كادها خالد مستبعمياً حُراً

بالوكت تجرى إلى الغايات والهضب

والهضَب : جرى ضعيف . والوكت :

القرطة في المشى وقد وكت يكت وكتا . كادها :

أرادها .

سامة عن الفراء : المستبعمي : الرجل يأتي

الرجل وعنده فرس فيقول : أعطنيه حتى

أسابق عليه .

[ وعب ]

الايث : الوعب : إيعابك الشيء في

الشيء ، كدأته يأتي عليه كله . وكذلك إذا

استوصل الشيء فقد استوعب . وأوعب

القوم : إذا خرجوا كلهم إلى الغزو . ويقال :

استوعب الجرابُ الدقيق . وفي الحديث : إن

النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد يوم

القيامة ، أي تأتي عليه . وفي حديث بسند في

الأنف إذا استوعب جدُّه الديَّة ، وفي رواية

أخرى ، إذا أوعب جدُّه . قال أبو عبيد

ومعناها . استوصل . وكل شيء اصطلم فلم

لفتح البيع يوم رؤيتها

وكان قبلُ انبياعه لكِد<sup>(١)</sup>

قال انبياعه : مساحته بالبيع . يقال : قد

انباع لي<sup>(٢)</sup> إذا سمح في البيع وأجاب إليه .

وإن لم يسامح قلت : الانباع .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال بُع

بُع إذا أمرته بمدِّ باعيه في طاعة الله تعالى .

[ بعا ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : البَعُو : الجناية

وقد بعا إذا جنى . قال عوف<sup>(٣)</sup> :

وإسالى بئى بغير بعو

جرمناه ولا بدم مراق

يقال : بعا يبعو ، يبعى .

وقال الأصمعي : البَعُو أن يستعير الرجل

من صاحبه الكلب فيصيده به . قال ويقال :

أبعنى فرسك أي أعزنيه ، واستبعمي يستبعمي

(١) قباه :

والله لو أسهمت مقالها

شبخاً من الزب رأسه ابد

مآبه الروم أو تنوخ أو الـ

أطام من صوران أو زبد

وانظر ديوان الهذليين ٥٨/٢ .

(٢) سقط في د .

(٣) هو عوف بن الأحوس . وعند ابن بري أنه

عبد الرحمن بن الأحوس .

وقال ابن السكيت : جدعه جَدْنَا مَوْعِيًا  
أى مستأصِلًا . وأوعب القوم كلمهم إذا حَشَدُوا  
جاءوا مَوْعِيَيْن : وقد أوعب بنو فلان جَلَاءً  
فلم يبق منهم ببلدهم أحد .

[ وبع ]

أهمله الليث .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : كَذَبَتْ  
عَفَّاتِهِ ومَحَذَ مَحَذَفَتَهُ<sup>(٢)</sup> ووبَّاعته وهى أسته .

عمرو عن أبيه : أُنْبِقُ فلان : إذا خرجت  
ريحُه ضعيفة ، فإن زاد عليها قيل عَقَّقَ بها ،  
ووبَّعَ بها .

قال : ويقال لرمَّاعة الصبي : الوبَّاعة  
والغاذِيَّة .

وقال ابن القرظ : قال مدرك الجعفرى :  
كذَّبت ووبَّاعته ، ووبَّاغته ، ونبَّاعته ،  
ونبَّاعته .

يَبْقُ منه شيء فقد أُوْعِبَ ( واستوعب<sup>(١)</sup> ) ،  
وقد أوعبته فهو موعِب : وأنشد قول أبي النجم  
يمدح رجلا :  
\* يمدع من عاداه جَدْنَا مَوْعِيًا<sup>(٢)</sup> \*

١٣٣ب وقال عبيد بن الأبرص فى إيعاب  
القوم إذا نفروا جميعًا :

أُنبت أن بنى جدِيلة أوعبوا  
نُفراء من سلمى لنا وتسكتبوا  
قال : ومنه قول حذيفة فى الجُنُب : قال :  
ينام قبل أن يفتسل ؛ فهو أوعب للفئسل ، يعنى  
أنه أحرى أن يخرج كل بقيَّة فى ذكره  
من الماء .

وقال غيره : بيت ووعيب ، ووعاء ووعيب :  
واسع . ويقال لمن المرأة إذا كان واسعاً : ووعيب .  
وركض ووعيب إذا استفترغ الحضر كله .

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) يمدح — كما فى اللسان والتاج — :

\* بكر وبكر أكرم الناس أباً \*

(٣) د ، م « مخزفته » وما أنبت من اللسان .

## بابُ الْعَيْنِ وَالْمَيْمِ

دفع الأمواج القذى والزبد في أعاليها. وأنشد:

\* زهازبدا يَعْمَى به الموج طاميا \*

قال: والبعير إذا هدر عَمَى بلغامه على هامته عَمِيَا. وأنشدني المنذرى فيما أقرأتى لأبي العباس عن ابن الأعرابي:

وغيره مَعْمَى بها الآل م بين

بها من تنايا المنهكين طريق

قال عَمَى يَعْمَى إذا سال: يقول: سال عليها الآل. ويقال عَمَيْت إلى كذا أَعْمَى عَمِيَانًا وَعَطِشْتَ عَطَشَانًا: إذا ذهبت إليه لا تريد غيره، غير أنك تؤمّه على الإبصار والظلمة.

[ عَمَى يَعْمَى ]

قال الليث. العَمَى: ذهاب البصر من العينين كلتيهما والفعل منه عَمَى يَعْمَى عَمَى. قال: وفي لغة أخرى: أَعْمَى<sup>(٣)</sup> يَعْمَى

عَمَا، عَمَى، عَم، مَاع، مَعَا، مَاع، وَعَم، وَمَع

مستعملات

[ عَمَا ]

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال عَمَا يَعْمُو: إذا خضع وذلك. ومنه حديث ابن عمر: مثل المناق، مثل الشاة بين الربيضين: تعمو مرة إلى هذه، ومرة إلى هذه. قال ومنه<sup>(١)</sup> قوله جل وعز: «مذبذبين بين ذلك»<sup>(٢)</sup> قال: والعَمَا: الطول. يقال: ما أحسن عَمَا هذا الرجل أى طوله.

وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عنه فعرّفه. وقال: الأعماء: الطوال من الناس. ويقال عَمَى المَاءُ يَعْمَى إذا سال وَهَمَى يَهْمَى مثله.

وقال المؤرج: رجل عَمٍ رام. وعَمَانِي بكذا رمانِي، من التَّهْمَةِ. قال: وعَمَى النبتُ يَعْمَى واعتمّ واعتمى ثلاث لغات.

وقال الليث: العَمَى على مثال الرمي:

(٣) كذا في الأصول. والواجب: اعمايا، كما يرشد إليه قوله بعد: «فلما بنوا اعمايا على أصل ادھام».

(١) أى من معنى التردد بين فرقتين.  
(٢) الآية ١٤٣ سورة النساء.

وروى سفيان عن ابن جُرَيْج عن مجاهد في قوله: «قال<sup>(٢)</sup> رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيراً» قال: (أعمى)<sup>(٣)</sup> عن الحجّة، وقد كنت بصيراً بها .

وقال تقطويه: يقال عمى فلان عن رُشدِه وعمى عليه طريقه إذا لم يهتد لطريقه . ورجل عمى، وقوم عمون . قال: وكلما ذكر الله جلَّ وعزَّ العمى في كتابه فذمه يريد عمى القلب . قال الله جل وعز: «فإنها لا تعى<sup>(٤)</sup> الأبصار وانكن تعى القلوب التي في الصدور» .

وقال الليث: رجل أعمى وامرأة عمياء . ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة ؛ لأن المعنى يقع عليهما جميعاً . تقول: عميت هيناه ، وامرأتان عميوان ، ونساء عميوات .

وقال الله جل وعز: «ومن<sup>(٥)</sup> كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلَّ سبيلاً» قال الفراء: عدّد الله نعم الدنيا على المخاطبين ، ثم قال: «من كان في هذه أعمى»، يعنى في نعم

أعمياء . أرادوا حدّو ادهامَ يدهامَ ، فأخرجوه على لفظ صحيح ، وكان في الأصل : ادهامَ ، فاذغوا لاجتماع اليمين فلما بنوا اعمايا على أصل ادهام اعتمدت الياء الآخرة على فتحة الياء الأولى فصارت ألفاً ، فلما اختلفتا لم يكن للادغام فيها مسأغ كمسأغه في اليمين . ولذلك لم يقولوا: اعماي مدغمة . وعلى هذا الحدّو يجرى هذا كله في جميع هذا الباب ، إلا أن يقول قائل تكلفنا على لفظ ادهام بالتثقيل : اعماي فلان غير مستعمل .

قلت : وقول النحويين على ما حكاه الليث ، وأحسبه قول الخليل وسيبويه . وقال ابن الأعرابي: الأعمى : الليل ، والأعمى : السيل، وهما الأبهمان أيضاً . وأنشد وهبت إخاءك للأعمى

ن وللأبهمين ولم أظلم<sup>(١)</sup>  
قال : وهما الأبهمان أيضاً بالباء لليل والسيل .

(١) قبله — كما في اللسان — :

ولما رأيتك تنسى الذمام

ولا قدر عندك للعدم

وتجفرو الشريف إذا ما أخل

وتدنى الدنى على الدرهم

وللاثر من بدل وللأبهمين

(٢) الآية ١٢٥ سورة طه .

(٣) سقط في د .

(٤) الآية ٤٦ سورة الحج .

(٥) الآية ٢٢ سورة الإسراء .

للأعميين : هذا أعمى من ذا ، ولا أعمىين هذا :  
أموت من ذا . فإن جاء منه شئٌ في شعر فهو  
شاذٌّ ؛ كقوله :

أما السلوك فأنت اليوم الأهمم

لوماً وأبيضهم سربالَ طبّاح

ويقال : رجلٌ عمٌّ إذا كان أعمى القلب ،  
وقال الفراء في قول الله جل وعز : « وهو <sup>(١)</sup> »  
عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد »  
قرأها ابن عباس : عمٌّ ، وقال أبو معاذ النحوى :  
من قرأ « وهو عليهم عمٌّ » فهو مصدر يقال :  
هذا الأمر عمٌّ ، وهذه الأمور عمٌّ ؛ لأنه  
مصدر ، كقولك : هذه الأمور شُبُهَةٌ وربية ،  
قال : ومن قرأ « عمٌّ » ؛ فهو نعت ؛ نقول : أمر  
عمٌّ وأمور عمّية ، ورجل عمٌّ في أمره : لا يبصره ،  
ورجل أعمى في البصر . وقال الكميّ :

ألا هل عمٌّ في رأيه متأمل

ومثله قول زهير :

ولكننى من علم ما في غد عم <sup>(٢)</sup>

(١) الآية ٤٤ ، سورة فصلت .

(٢) صدره :

\* وأعلم علم اليوم والأمس قبله \*

وقوله : « من علم » الرواية في معلقته : « عن  
علم » .

الدنيا التي اقتصصناها عليكم ، فهو في نعم الآخرة  
أعمى وأضلُّ سبيلاً . قال : والعرب إذا قالوا :  
هو أفصل منك قالوه في كل فاعل وفعل  
وما لا يزداد في فعله شئٌ على ثلاثة أحرف . فإذا  
كان على فعلت مثل زخرفت ، أو على افعلت  
مثل احمررت لم يقولوا : هو أفعل منك حتى  
يقولوا : هو أشد حرمة منك ، وأحسن زخرفة  
منك . قال : وإنما جاز في العمى لأنه لم يُرد به  
عمى العينين ، إنما أريد به — والله أعلم —  
عمى القلب . فيقال : فلان أعمى من فلان  
في القلب ، ولا يقال : هو أعمى منه في العين .  
وذلك أنه لما جاء على مذهب أحمر وحمراء ترك  
فيه أفعل منه ؛ كما ترك في كثير . قال : وقد  
تلقى بعض النحويين يقول : أحيزه في الأعمى  
والأعشى والأعرج والأزرق ؛ لأننا قد نقول :  
عمى وزرق وعرج وعشى . ولا نقول حمر  
ولا بيض ولا صفر ، قال الفراء : وليس ذلك  
بشئٌ ، إنما ينظر في هذا إلى ما كان لصاحبه  
فيه ففعل يقل أو يكثر ، فيكون أفعل دليلاً  
على قلة الشئ وكثرته ؛ ألا ترى أنك تقول :  
فلان أقوم من فلان ، وأجل ؛ لأن قيام ذا يزيد  
على قيام ذا ، وجماله يزيد على جماله ، ولا تقول

عمى . قال : والمعنى : أنه كان حيث لا يُدركه عقول بنى آدم ، ولا يبلغ كنهه وصف .

قلت أنا : والقول عندى ما قاله أبو عبيد أنه الغمام ممدود ، وهو السحاب ولا يُدري كيف ذلك الغمام بصفة تحضره ولا نعت يَحْدَهُ . ويُقَوَّى هذا القول قول الله جل وعز : « هل <sup>(٢)</sup> ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظل من الغمام » فالغمام معروف في كلام العرب ، إلا أنا لا ندري كيف الغمام الذى يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظلل منه . فنحن نؤمن به ، ولا نكفئ صفته . وكذلك سائر صفات الله جل وعز . وقال الليث : العَمَاية الغَوَاية . وهى اللجاجة . قال والعَمَاية والعامة : السحابة الكثيفة المطبقة . قال وقال بعضهم : الماء : الذى قد حَمَلَ الماء وارتفع . وقال بعضهم : هو الذى قد هراق ماءه ولما يتقطع تقطع الجفَل . والعرب تقول : أشد برد الشتاء شمَالاً جرّيباء فى غبّ سماء ، تحت ظلّ عماء . قال : ويقولون للقطعة الكثيفة : عماء ، قال : وبعض ينكر ذلك ويجعل الماء اسماً

وفى حديث أبى رزّين المُعَمِّلِيّ أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟

قال : فى عماء ، تحته هواء وفوقه هواء : قال : أبو عبيد : العماء فى كلام العرب : السحاب : قاله الأصمعى وغيره وهو محدود . وقال الحارث بن حِزَّة :

وَكَأَنَّ الْمُنُونَ تَرَدَى بِنَا أَرْضَ

حَمَّ هَضْمٍ يَنْجَابُ عَنْهُ الْمَاءُ <sup>(١)</sup>  
يقول : هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب ، فالسحاب ينجاب عنه أى ينكشف . قال أبو عبيد : وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المقول عنهم ، ولا ندري كيف كان ذلك العماء . قال : وأمّا العمى فى البصر فمقصود ، وليس هو من هذا الحديث فى شىء .

قلت : وقد بلغنى عن أبى الهيثم - ولم يعزه لى إليه ثقة - أنه قال فى تفسير هذا الحديث . ولفظه : إنه كان فى عمى مقصور . قال وكلّ أمر لا تدركه القلوب بالمقول فهو

(١) فى معلقته وروى بنا أر

\* عن جونا ينجاب ... \*

(٢) الآية ٢١٠ سورة البقرة .

قال ابن الأعرابي : قوله : ( عَمَّ شَرَك )  
كما تقول عمَّ طريقاً وعمَّ مسلماً . يريد  
الطريق ليس مبيّن الأثر .

وفي الحديث : من قاتل تحت راية عمِّيَّة  
يفض لخصبة أو ينصر عَصَبَة أو يدعو إلى  
عصبة فقتل قُتِل قِتْلَة جاهليَّة :

وقال شمر : قال إسحاق بن منصور : سئل  
أحمد بن حنبل عن قُتِل في عمِّيَّة ، قال : الأمر  
الأعمى العصبيَّة<sup>(٢)</sup> لا يستبين ما وجهه . قال :  
وقال إسحاق : إنما معنى هذا في تحارب القوم  
وقتل بعضهم بعضاً . يقول مَنْ قُتِل فيها كان  
هالكا .

وقال أبو يزيد : العمِّيَّة الدعوة العمياء ففتياها  
في النار .

وقال شمر : قال أبو العلاء : العَصَبَة : بنو  
العَمِّ . والعَصَبِيَّة أخذت من العَصَبَة . وقيل  
العمِّيَّة : الفتنة . وقيل الضلالة . وقال الراعي :  
\* كما يزود أخو العمِّيَّة النجد \*

يعنى صاحب فتنة .

جامعاً . قال : والنعمية : أن تُعمَّى على إنسان  
شيئاً فتلبسه عليه تلبيساً . قال : والأعماء جمع  
عمِّي وأنشد :

\* وبلد عاميَّة أعمأوه<sup>(١)</sup> \*

وقال غيره : عاميَّة : دارسة . وأعمأوه .  
مجاهله . بلد تجهل وعمَّى : لا يُهتدى فيه .  
والمعنى : الأرضون المجهولة . والواحدة مَعْمِيَّة  
في القياس ، ولم أسمع لها بواحدة .  
وقال شمر : العامي : الذي لا يبصر طريقه .  
وأنشد :

لا تأنيني نبتني لين جانبي  
برأسك نحوى عامياً متعاشياً  
قال : وأرض عمياء وعاميَّة . ومكان أعمى :  
لا يُهتدى فيه . قال : وأقرأني ابن الأعرابي :  
وماء صرّى عافى الثنايا كأنه

من الأجن أبوال الحاض الضوارب  
عمَّ شَرَك الأقطار بيني وبينه  
مرارياً تحشى به الموت ناضب<sup>(٢)</sup>

(١) بعده :

\* كأن لون أرضه سماؤه \*

وهو لرؤية .

(٢) البتان لدى الرمة . وانظر الديوان ٥٧ .

وما بعدها .



السنانير . يقال : معا يَمْعُو ، ومعا يَمْعُو ، لوان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّبِيّ أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أرطب النخل كله فذلك المَعْو ، وقد أمعى النخلُ . قال : وقياسه أن تكون الواحدة مَعْوَةٌ ولم أسمعه . قال : وقال اليزيدي : يقال منه قد أمعت النخلة . ونحو ذلك قال الليث .

عمرو عن أبيه : الماعى اللبّين من الطعام . وقال<sup>(١)</sup> النحويون هي كلمة تضمّ الشيء إلى الشيء وأصلها معاً وقال الليث : كفنا معاً معناه : كفاً جميعاً .

وقال الزجاج في قول الله : « إنا معكم<sup>(٢)</sup> » إيماناً نحن مستهزئون : « نَهَبَ (معكم) كَنَصَبِ الظروف ؛ تقول : أنا معكم ، وأنا خلفكم ، معناه أنا مستقرّ معكم ، وأنا مستقرّ خلفكم . وقال في قول الله جلّ وعزّ : « إن<sup>(٣)</sup> الله مع الذين اتقوا » أى الله ناصرهم

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : لقيته صَكَّةً عُمِّيَ قال : وهو أشدّ الهاجرة حرّاً .

وقال شمر : هو عُمِّيٌّ ، وكأنه تصغير أعمى . قال وأنشدني ابن الأعرابي :

صكّ بها عين الظهيرة غائراً

عُمِّيٌّ ولم يُنْعَلن إلا ظلالها  
وقال غيره : لقيته صَكَّةً ، عُمِّيٌّ ،

وصكّة أعمى أى لقيته نصف النهار في شدّة الحر .

وعُمِّيٌّ تصغير أعمى على الترخيم . ولا يقال

ذلك إلا في حَمَارَةِ القَيْظ . والإنسان إذا خرج

نصف النهار في أشد الحر لم يتهبأ له أن يملأ

عينيه من عين الشمس ، فأرادوا أنه يصير

كالأعمى .

وقال أبو سعيد . يقال اعتمته اعماء

أى قصدته . وقال غيره اعتمته : اخترته .

وكذلك اعتمته والعرب تقول : عمّا والله ،

وأما والله ، وهما والله ، يبذلون من الهمة العين

مرّة ، والهاء أخرى . ومنهم من يقول عمّا والله

بالعين مجعّة .

(١) سقط قبل هذا كلام على مع خلت منه نسخنا  
د ، م . وهذا الموطن مفقود في نسخة ج .  
(٢) الآية ١٤ سورة البقرة .  
(٣) الآية ١٢٨ سورة النحل .

وكذلك قوله: « لا تحزن <sup>(١)</sup> إن الله معنا »  
 أى الله ناصرنا .

وقال الليث : رجل إمعة : يقول لسكّـلّ:  
 أنا معك . قال : والفعل من هذا تأمع الرجل  
 واستأمع . قال : ويقال للذى يتردد في غير  
 صنّعة إمعة .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : أُغسِدُ  
 عالمًا أو متعلمًا ، ولا تَغْدُ إمعة .

قال أبو عبيد : أصل الإمعة الرجل الذى  
 لا رأى له ولا عزم ، فهو يتابع كلّ أحد على  
 رأيه ، ولا يثبت على شيء . وكذلك الرجل  
 الإمّرة: وهو الذى يوافق كل إنسان على ما يريد .  
 قال : وروى عن عبد الله أنه قال : كنا نعدّ  
 الإمّعة فى الجاهلية الذى يتّبع الناس إلى الطعام  
 من غير أن يدعى ، وإن الإمّعة فيكم اليوم  
 المحقّبُ الناس دينه . قال أبو عبيد : والمعنى  
 الأول يرجع إلى هذا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال : المؤمن يأكل فى مِعَى واحد ، والكافر

يأكل فى سبعة أمعاء .

قال أبو عبيد : نرى ذلك لتسمية المؤمن  
 عند طعامه ، فتكون فيه البركة ، والكافر  
 لا يفعل ذلك . قال : وقيل : إنه خاصّ  
 لرجل <sup>(٢)</sup> كان يُكثّر الأكل قبل إسلامه ،  
 فلمّا أسلم نقص أكله . ويروى أهل مصر أنه  
 أبو بصرة الغفارى ، لا نعلم للحديث وجهًا  
 غيره ؛ لأننا نرى من المسلمين من يكثّر أكله ،  
 ومن الكافرين من يقلّ أكله ، وحديث  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا خُفّ له . فلهذا  
 وُجّه هذا الوجه .

قلت : وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب  
 الذى لا يجوز غيره . وهو أن قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم : المؤمن يأكل فى مِعَى واحد ،  
 والكافر يأكل فى سبعة أمعاء مثّل ضربه  
 للمؤمن ، وزهده فى الدنيا وقناعته بالبلغّة من  
 العيش ، وما أوتى من الكفاية ، وللکافر  
 وآساع رغبته فى الدنيا وحرصه على جمع  
 حُطامها ، ومنعها من حقّها ، مع ما وصف الله  
 الكافر من حرصه على الحياة، وركونه إلى الدنيا

(٢) فى اللسان : « رجل » .

(١) الآية ٤٠ سورة التوبة .

مِعَى وَمِعْيَانِ وَأَمْعَاء. قَالَ وَهُوَ جَمِيعُ مَا فِي الْبَطْنِ  
عَمَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الْحَوَايَا كُلِّهَا .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْأَمْعَاءُ مَا لَانَ  
مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

\* يَجِبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ \* (٢)

قَالَ : وَالْأَصْلَابُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمْعَاءُ : مَسَائِلُ صَفَارِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَجِبُو أَيْ يَمِيلُ ، وَأَصْلَابُهُ :

وَسَطُهُ ، أَمْعَاؤُهُ : أَطْرَافُهُ .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ الْمِعَى غَيْرَ مَمْدُودِ الرَّاحِدَةِ

أُظِنَ مِعَاةً : سَهْلَةٌ بَيْنَ صَلْبَيْنِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرَاقِبَ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جَانِبِ الْمِعَى

مِعَى وَاحِفٍ شَمَا بَطِيئًا نَزُولَهَا (٣)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِعَى مِنْ مَذَانِبِ الْأَرْضِ ،

كُلُّ مِذْنَبٍ بِالْحَضِيضِ يَنْصَحِي مِذْنَبًا بِالسَّمْتِدِ .

وَالَّذِي فِي السَّفْحِ هُوَ الصَّلْبُ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالصَّخَّانِ فِي قِيَعَانِهَا

مَسَاكَاتٍ لِمَاءٍ وَإِخَاذًا مَتَّحِيَّةً تَسْمَى الْأَمْعَاءَ ،

وَإِغْتِرَارَهُ بَزُخْرَفِهَا . فَالزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودٌ ؛  
لَأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا وَجَمْعُ  
عَرَضِهَا مَذْمُومٌ ؛ لَأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكُفَّارِ .

وَلِهَذَا قِيلَ : الرَّغْبُ شَوْمٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ

كَثْرَةُ الْأَكْلِ دُونَ اتِّسَاعِ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا

وَالْحِرْصُ عَلَى جَمْعِهَا . فَالمراد من الحديث في مثل

الْكَافِرِ اسْتِكْثَارُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالزِّيَادَةُ عَلَى الشَّبِيحِ

فِي الْأَكْلِ دَاخِلٌ فِيهِ ، وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ زَهْدُهُ

فِي الدُّنْيَا وَقَلَّةُ اكْتِرَائِهِ بِأَثَائِهَا وَاسْتِعْدَادُهُ لِلْمَوْتِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ شَمْرُ : قَالَ الْفَرَاءُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ

الْمُؤْمِنُ يَا كُلُّ فِي مِعَى وَاحِدَةٌ .

قَالَ الْفَرَاءُ وَمِعَى وَاحِدٌ أَعْجَبَ إِلَى . قَالَ :

الْمِعَى أَكْثَرُ الْكَلَامِ عَلَى تَذْكِيرِهِ . يُقَالُ هَذَا

مَعَى وَثَلَاثَةٌ أَمْعَاءُ . رَبَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّأْنِيثِ ،

كَأَنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى جَمْعٍ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمْتِ

حَوَالِبِ غُرَزًا وَمِعَى جِيعَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ (١) يُقَالُ :

(٢) الديوان ٤ .

(٣) هذا في الحديث عن حير الوحش . وانظر

الديوان ٥٥٩ .

(١) كذا وكأن الأصل : « المي واحد

الأما ... » .

وقعت في سمن، فقال: إن كان مائعا فأرقه،  
وإن كان جامِسا فأتق ما حوله.

قال أبو عبيد في قوله: إن كان مائعا أى  
ذائبا، ومنه سميت الميعة لأنها سائلة.

يقالُ ماع الشيء وتميغ إذا ذاب. ومنه  
حديث عبد الله حين سئل عن المهل فأذاب  
فضة فجعلت تميغ وتلوان، وقال هذا: من أشبه  
ما أتم رءون بالمهل:

وقال غيره: يقال لناصية الفرس إذا طالت  
وسالت. مائعة. ومنه قول عدي:

\* يهزهز غصنا ذا ذوائب مائعا \* (١)  
أراد بالغصن الناصية.

[ عام ]

قال الليث: الماء: حول يأتي على شتوة  
وصيفة ويجمع أعواما. ورسم عاي: قد أتى  
عليه عام. وأنشد:

\* من أن شجلك طلل عاي \* (٢)

وقال أبو عبيد: أخذت فلانا معاومة

وتسمى الحوايا. وحى شبه الغدران، غير أنها  
متضايقة لا عَرْض لها. وربما ذهبت في القاع  
غلاة. والعرب تقول للقوم إذا أخصبوا  
وصلحت حالهم هم في مثل المعى والكركش.  
وقال الرازي.

يا أيهذا النائم المفترش

لست على شيء فقم وانكش  
لست كقوم أصاحو أمرهم

فأصبحوا مثل المعى والكركش

[ ماع ]

قال الليث: ماع الماء يميع مئعا إذا جرى  
على وجه الأرض جريا منبسطا في هينة.  
وكذلك الدم يميع وأنشد:  
كأنه ذو لبد دلمس

بساغديه جسد مورس

من الدماء مائع ويبس

وأمتعته أنا إمامة. والسراب يميع. قال:  
ومية الخضر وميعة الشباب أوله وأنشده.

قال والميعة: شيء من العطر.

وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن فارة

(١) صدره — كما في التاج — :

\* مصمم أطراف العظام مئعا \*

وعدي هو ابن زيد العبادي.

(٢) هو للمجاج كما في أراجيز الكبرى ١٧٤.

ومسانهة ، وعاملته معاومة ومساناة أيضا .

وفي الحديث: نهى عن بيع النخل معاومة .  
وهو أن يبيع ثمر النخل أو الكزوم أو الشجر  
سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك .

ويقال: عاومت النخلة إذا حملت سنة ،  
ولم تحمل أخرى . وكذلك ساهت : حملت عاما  
وعاما لا .

وقال أبو زيد : يقال . جاورت بني فلان  
ذات العويم ، ومعناه العام الثالث مما مضى ،  
فصاعدا إلى ما بلغ العشر .

ثعاب عن ابن الأعرابي : أتته ذات الرمين  
وذات العويم أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام .  
وقال فى موضع آخر : هو كقولك : لقيته مذ  
سُنَيَات .

وقال ابن شميل : عوم الكرم : حمل عاما  
( وقلّ حمله عاما ) .

وقال اللحياني : المعاومة : أن يحلّ دينك  
على رجل ، فتزيده فى الأجل ويزيدك فى الدين .

قال ويقال : هو أن تبيع زرعك بما يخرج  
من قابل فى أرض المشترى .

ويقال : عام مُعِيم ، وشحم مُعَوَّم : شحم  
عام بعد عام .

وقال أبو وجزة السعدى :  
تنادوا بأغباش السواد فُقرت

علافيف قد ظاهرن تبيبا معوما  
أى شحما معوما .

ابن السكيت : يقال : لقيته عاما أوّل ،  
ولا تقل : عام الأوّل . والعوم : السباحة .  
والسفينة تعوم فى الماء ، والإبل تعوم فى سيرها .  
وقال الراجز :

\* وهن بالدوّ يعمن عوما \*

وقال الليث : يسمى الفرس السابح عوما :  
يعوم فى جريه ويسبح .

عمرو عن أبيه قال العامة : المصبر الصغير  
يكون فى الأنهار وجمعها عامات .

وقال الليث : العامة تتخذ من أغصان  
الشجر ونحوه ، يعبر عليها الأنهار ، وهى تروج  
فوق الماء . والجميع العام والعامات .

قال : والعامة : هامة الراكب إذا بدالك  
رأسه فى الصحراء وهو يسير .

قال : وقال بعضهم لا أسمى رأسه عامة حتى أرى عليه عمامة .

الحراني عن ابن السكيت : عام الرجل إلى اللبن يعام عَيِّمة وهو رجل عَيَّان وامرأة عَيِّمي ، ويُدعى على الرجل فيقال : ماله آم وعام ، فعنى آم : هلكت امرأته ، وهام : هلكت ماشيته فيعامُ إلى اللبن .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من العَيِّمة والأَيِّمة ، فالعَيِّمة شدة الشهوة للبن حتى لا يبصر عنه ، يقال : عام يعام عَيِّمة وقوم عَيَّامى وعَيَّام . والغنيمة : شدة العطش والأَيِّمة : طول العُرْبَة .

وقال الليث : يقال عَمَتِ عَيِّمة عَيَّاماً شديداً . قال : وكلّ شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً لِعَمَّالان وقَعْلَى فإذا أنثت المصدر فخفف ، وإذا حذفت الهاء ، فبثقل نحو الحَيِّرة والحَيَّرَ والرَّغْبَة والرَّغَبَ والرَّهْبَ والرَّهْبَة والرَّهَبَ ، وكذلك ما أشبهه من ذواته .

وقال غيره : أعامنا بنو فلان أى أخذوا حلابنا حتى يَقِينَا عَيَّامى نشتهى اللبن .

وأصابتنا سنة أعامتنا ، ومنه قالوا : عام مَعِيم : شديد العَيِّمة .

وقال السكيت :

بعام يقول له المؤلفو

ن هذا المَعِيم لنا المرَّجل

ويقال : أعام القوم إذا قلّ لبنهم .

وروى عن المؤرِّج أنه قال : طاب العَيَّامى وطاب طاب النهار ، وطاب الشَّرْقُ أى الشمس وطاب الهويِّم أى الليل .

وقال الأصبغى : عَيِّمة كل شيء خياره . وجمعها عَيِّم . وقد اعتام يعتام اعتياما ، واعتان يعتان اعتياناً إذا اختار .

وقال الطرِّمَّاح يمدح رجلا وصفه بالجود : مَبْسِـــــوطة يَسْتَنُّ أوراقيها

على مؤايها ومعتامهم

وقال أبو سعيد : قال أبو عمرو : العَيِّم والعَيِّم العطش .

وقال أبو المثلِّم الهذلي :

تقول أرى أيبنيك اشرفهقوا

فهم شُمَّت رؤسهم عَيَّامُ

قلت أراد: أنهم عيام إلى شرب اللبن  
شديدة شهوتهم إليه .

[ وعم ]

ذكر عن يونس بن حبيب أنه قال :  
يقال : وعمت الدار أعم وعمّا أى قلت لها :  
انعمى .

وأنشد :

\* عمّا طلى جُبل على النأى واسلماً<sup>(١)</sup> \*

قال يونس : وسئل أبو عمرو بن العلاء ،  
عن قول عنقرة :

\* وعمى صباحاً دار عبلة واسلمى<sup>(٢)</sup> \*

فقال : هو كما يعمى المطرُ ويعمى البحر  
بزبدّه ، وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء .

قلت : إن كان من عمى يعمى إذا سال

فحقّه أن يُروى : واعمى صباحاً ؛ فيكون أمراً  
من عمى يعمى إذا سال أو رمى .

قلت : والذي سمعناه وحفظناه في تفسير  
عم صباحاً : أن معناه : أنعم صباحاً ، كذلك  
أخبرني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي ؛  
قال : ويقال : انعم صباحاً وعم صباحاً  
بمعنى واحد .

قلت : كأنه لما كثرت هذه الحرف في كلامهم  
حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به . وهذا  
كقولهم : لا همّ ، وتام الكلام اللهم ،  
وكقولهم : لهنّك ، والأصل لله إنك .

[ ومع ]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الوعمة : ظبية الجبل ، والومعة الدفعة  
من الماء .

(١) في التكملة ( وعم ) نعم بدل جل

(٢) صدره في معانيه :

\* يا دار عبلة بالجواء تكلمى \*

## باب لفيف العين

لويته . والمصدر العوى . والعوى في كل شيء :  
اللى . قال : وعويت رأس الناقة إذا هجتها ،  
فانعوى . والناقة تعوى برتها في سيرها إذا  
لوتها . بخطمها .

وقال رؤبة :

\* تعوى البرى مستوفضات وفضا<sup>(٣)</sup> \*

قال : ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى  
الفتنة : عوى قوماً فاستمؤوا .

وأحبرني المنذرى عن أبي طالب عن سلمة  
عن الفراء أنه قال : هو يستعوى القوم ،  
ويستغويهم أى يستغيث بهم .

وقال الليث : ألمأوية : الكلبة المستحرمه  
تعوى إلى الكلاب إذا صرقت ويعوين .  
وقد تعاوت الكلاب .

ويقال تعاوى بنوفلان على فلان وتفاوؤا<sup>١</sup>  
عليه إذا تجمعوا عليه ، بالعين والعين .

(٣) قبله .

\* إذا مطونا قضة أو نقضا \*  
وانظر الديوان ٨٠ . وفيه إذا امتطينا

عوى ، عا ، عامى ، عى ، وعى ، وعوع ،  
وع ، عو .

[عوى]

قال الليث : عوت الكلابُ والسباع  
تعوى عواءً وهو صوت تمدّه وليس بنبح .

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : الذئب  
يعوى .

وأشددنى أعرابى :

هذا أحقّ منزل بالترك

الذئب ١٣٥ يعوى والغراب يبيكى

ومن أمثالهم في المستغيث بمن لا يفئته قولهم :  
لوك عويت لم أعوه<sup>(١)</sup> . وأصله الرجل يبيت  
بالبلد الفقير فيستنبح الكلاب بعوائه ليندل  
بنباحها على الحى . وذلك أن رجلا بات  
بالفقر<sup>(٢)</sup> فاستنبح ، فأتاه ذئب ، فقال : لوك  
عويت لم أعوه .

وقال الليث : يقال عويت الحبل إذا

(١) الماء في « أعوه » ماء الكت .

(٢) في الأصل : « الفقر » وما أثبت من اللسان .



وقال الليث: العَوَى والعَوَّة لغتان، وهى  
الدُّبُرُ .

وأُشِد :

قِيَامًا يَوارُونَ عَوَاتِمَهُمْ  
بشئى وعَوَاتِمَهُمْ أَظْهَرُ  
وقال الآخر فى العَوَى بمعنى العَوَّة :

فَهَلَّا شَدَدْتَ العَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِلًا  
وَلَمْ تَفْرُجِ العَوَى كَمَا يُفْرَجُ القَتَبُ

وقال شمر : العَوَاءُ خمسة كواكب  
كانها كتابةُ أَيْفٍ ، أهلاها أخفاها . ويقال :  
كانها نون . وتدعى وَرِكِي الأَسَدِ ، وعرقوب  
الأَسَدِ . والعرب لا تكثر ذكر نوتها ، لأن  
السمك قد استفرقها وهو أشهر منها وطلوعها  
لاثنين وعشرين ليلة تملو من أيلول ، وسقوطها  
لاثنين وعشرين ليلة تملو من آذار .

وقال الحَصِينِيّ فى قصيدته التى يذكر فيها  
المنازل :

وانتشرت عَوَاؤُهُ

تَنَارُ العِقْدِ انقطع

قال : والعَوَى<sup>(١)</sup> مقصور . نجم من  
منازل القمر ، وهو من أنواء البرد .

وقال ساجع العرب : إذا طلعت العَوَاءُ ،  
وجِمَّ الشتاء ، طاب الصَّلاء .

وقال ابن كُنَاسة : هى أربعة كواكب .  
ثلاثة منفأة متفرقة ، والرابع قريب منها كأنه  
من الناحية الشامية ، وبه سُمِّيَت العَوَاءُ ،  
كانه يَعْوَى إليها من عَوَاءِ الذئب . قال :  
وهو من قولك : عويت الثوب إذا لويته ،  
كانه يَعْوَى لِمَا انفرد . قال : والعَوَاءُ  
فى الحساب يمانية . وجاءت مؤنثة عن  
العرب .

قال : ومنهم من يقول : أول اليمانية  
السمك الراح ، ولا يجعل العَوَاءُ يمانية ؛  
للكوكب الفرد الذى فى الناحية الشامية .

وقال ابن هانئ : قال أبو زيد : العَوَاءُ  
ممدود ؛ والجوزاء ممدود ، والشعرى  
مقصور .

(١) هكذا كتب بالياء كما هو القياس فى الألف الزائدة  
على ثلاثة أحرف . وفى اللسان عن الأزهري كتابتها  
بالألف .

وقال أبو العميثل : عَوَيْت الشيء عَوِيًّا  
إذا أماته .

وقال الفراء : عَوَيْت العمامة عَوِيَّة ، ولوبتها  
كَيْة ، وعَوَى القوس : عطفها .

وقال ابن الأعرابي : العَوَّجُعُ عَوَّةٌ ، وهي  
أم سُويد .

وقال الليث «عأ» مقصور زجر الصَّيْنين .  
وربما قالوا : عَوَّ ، وعَلِيٌّ : وعاءٌ ، كلٌّ  
ذلك يقال .

والفعل منه : عَاعَى يُعَاعَى معاعاة  
وعاعة . ويقال : أيضا عَوَّعَى يُعَوَّعَى عَوَاعَةٌ ،  
وعِيَعَى يعمى عيماء وعيمَاءٌ وأنشد :

وإن ثيابي من ثياب مُحَرَّق

ولم أستعمرها من مُعَاعٍ وناعق

[ عوى ]

أبو حاتم عن الأعمى : عَوِي فلان  
— بياض — بالأمر إذا عجز عنه . ولا يقال :

أعيابه ومن العرب من يقول عَوَّى به فيدغم .  
ويقال في المشى : أَعَيْت إعياه . قال : وتكَلَّمْتُ

حتى عَعَيْت عَوِيًّا . وإذا (أرادوا<sup>(١)</sup>) علاج

ومن سجعهم فيها : إذا طلعت العَوَّاءُ ،  
ضرب الحِجَابُ ، وطاب الهواء ، وكُرِه العراءُ ،  
وشَنَّ<sup>(١)</sup> السقاء .

قلت أنا : من قصر العَوَّى شبهها هاست  
الكلب ، ومن مدّها جعلها تعوَّى كما يعوَّى  
الكلب ، والمد فيها أكثر .

ويقال عَمَّت يده وعواها إذا لواها .

وقال أبو مالك : عوت الناقة البُرَّة إذا  
لوتها عَوِيًّا . وعَوَى القوم صدور ركابهم  
وعَوَّوها إذا عطفوها .

أبو عبيد عن الكسائي : عَوَّيْتُ عن الرجل  
إذا كدَّبت عنه ورددَّت .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَوَّةُ والصَّوَّةُ :  
الصوت :

ثملب عن ابن الأعرابي : قال العَوِيّ :  
الدثب :

وقال الأعمى : يقال للرجل الحازم الجلد :  
ما يُنْهَى ولا يُعَوَّى .

(١) أى صار باليا خلفا ، وكان المراد هجر السقاء  
لا يطلب لتبريد الماء . وفي اللسان : « شَنَّ » وكان  
المراد أنه غلظ من هجره وترك ملته ماء .

عَيَاوَعَىَّ بَعِيَا كُلُّ بَقَالٍ ؛ مِثْلَ حَيِّ بَحِيَا وَحَيَّ .  
 قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَيُحْيِي <sup>(٥)</sup> مِنْ حَيِّ عَنْ  
 بَيْتِهِ » وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا وَيَعْبَأُ بِهِ ، وَعِنْدَهُ ،  
 إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوْجِهِ عَمَلَهُ .

سلمة عن الفراء : يقال في فعل الجميع من  
 عَيَّ : عَيَّوْا . قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ .  
 يَحْدِثُ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيِّ كَأَنَّا  
 أَخَارِيسَ عَيَّوَابًا لِسَلَامٍ وَبِالنَّسَبِ  
 وَقَالَ آخِرُ :

مَنْ الَّذِينَ إِذَا قَلْنَا حَدِيثَهُمْ

عَيَّوْا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاكُمْ شَفَعِيُوا <sup>(٦)</sup>  
 قَالَ : وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْأُولَى لَمْ  
 تَدْغَمْ كَقَوْلِكَ : هُوَ يُعْيَى وَيُحْيَى : قَالَ : وَمِنْ  
 الْعَرَبِ مَنْ أَدْغَمَ فِي مِثْلِ هَذَا قَالَ : وَأَنْشَدَنِي  
 بَعْضُهُمْ :

فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ

تَمْشِي بِسَدَّةٍ يَتَمَّهَا فَتَعْيَى <sup>(٧)</sup>

شَيْءٌ فَمَجَزُوا بِقَالَ : عَيَّيتُ وَأَنَا عَيَّيٌّ ، وَقَالَ  
 النَّابِغَةُ :

\* عَيَّيتُ جَوَابًا وَمَا بِالرِّبْعِ مِنْ أَحَدٍ <sup>(١)</sup> \*

قَالَ : وَلَا يَنْشُدُ : أَعْيَتْ جَوَابًا . وَأَنْشَدَ  
 لِشَاعِرٍ آخَرَ فِي لَفَةٍ مِنْ يَقُولُ عَيَّيٌّ :

وَحَيَّ حَسْبِنَاكُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ

حَيُّوْا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصَرًا <sup>(٢)</sup>

وَيَقَالُ : أَعْيَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَعْيَانِي ،  
 وَيَقَالُ : أَعْيَانِي عَيَّأُوهُ . قَالَ الْمَرَّارُ :

\* وَأَعْيَيْتُ أَنْ تَجِيْبَ رُفِّي لِرَاقِي \*

وَيَقَالُ : أَعْيَابُهُ بَعِيرُهُ وَأَدَمٌ ، سِوَاهُ .

وَقَالَ الْإِيْثُ : الْعَيَّْ تَأْسِيسُ أَصْلِهِ مِنْ عَيْنٍ  
 وَيَاءَيْنِ وَهُوَ مَصْدَرُ الْعَيَّْيِّ قَالَ : وَفِيهِ لَفَتَانِ  
 رَجُلٌ عَيَّيٌّ بُوْزُنُ فَعِيلٍ ، وَقَالَ الْمَجَاجُ :  
 \* لَا طَائِشَ قَاتِقٌ وَلَا عَيْيَ <sup>(٣)</sup> \*

وَرَجُلٌ عَيَّيٌّ بُوْزُنُ فَعْلٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ  
 عَيْيَ ، قَالَ : وَيَقَالُ : عَيْيَ يَعْغِيَا عَنْ حُجَّتِهِ <sup>(٤)</sup>

(١) صدره :

\* وَقَفْتُ فِيهَا أَسِيلًا لَا أَسَائِلَهَا \*

(٢) وَرَدَّ فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ لِأَبِي حَزَابَةَ . وَانْظُرْ  
 نَجْرَجَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ٣٦٤ .

(٣) الدِّيَوَانُ ٧١

(٤) ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بِنَفْعِ الْعَيْنِ .

(٥) الْآيَةُ ٤٢ سُورَةُ الْأَنْفَالِ .

(٦) فِي اللِّسَانِ : « حَدِيثِكُمْ » الْمُرَادُ : هَاتُوا

حَدِيثَكُمْ . وَمَا هُنَا عَلَى هَذَا أَيْضًا أَيْ قَلْنَا لَهُمْ : لِيَذْكُرُوا

حَدِيثَهُمْ .

(٧) هُوَ لِلْحَطِيئَةِ كَمَا فِي النَّجَاجِ .

وقال أبو زيد : جل عيَاء وجَمَالُ أَعْيَاء .  
وهو الذى لا يُحْسِنُ أن يضرب . وقالوا :  
حياء الناقة وجمعه أحياء .

وقال شمر : عَيَّيت بالأمر وعَيَّيته ، وأعياء  
علَى ذك وأعيانى .

وقال الليث : أعيانى هذا الأمر أن  
أضبطه ، وعَيَّيت عنه .

وقال غيره : عَيَّيت فلاناً أعياء أى  
جهاته . وفلان لا يغيثه أحد أى لا يحميه  
أحد ، والأصل فى ذلك أن تعيا عن الإخبار  
عنه إذا سئلت ، جهلا به . وقال الراعى :

\* بَسَأَ لَنْ عَنْكَ وَلَا يَمِيَاكَ مَسْئُولٌ \*

أى لا يجهلك . وبنو أعياء : حَتَّى مِنْ  
العرب / ١٣٥ والنسبة إليه أَعْيَوِيٌّ .  
(وداء عَيَّيٍّ<sup>(٤)</sup> مثل عيَاء) . ويقال : عاعى  
بالغَمْ وحاحى عِيَاءً وَحِيحَاءً ؛ وهو زجرها .

[وعى]

أبو عبيد عن الأصمعى : وعى الحديث  
يعيه وَعِيَاءً إِذَا حَفِظَهُ . وأوعى الشيء فى الرِغَاءِ

وقال أبو إسحاق : هذا غير جائز عند  
حُدَاقِ النحويين . وذكر أن البيت الذى استشهد  
به الفراء ليس بمعروف .

قلت : والقياس ما قال أبو إسحاق ،  
وكلام العرب عليه . وأجمع القراء على الإظهار  
فى قوله « يحى<sup>(١)</sup> ويميت » .

وقال الليث : الإعياء : الكلال . تقول :  
مشيت فأعييت ، وأنا مُعْيٍ . قال : والمعاية :  
أن تداخل كلاما لا يهتدى له صاحبك ، قال :  
والفعل العَيَاءُ : الذى لا يهتدى لضراب  
طَرُوقته . قال : وكذلك هو فى الرجال .

قلت : وفى حديث أم زرع . أن المرأة  
السادسة قالت : زوحى عيآء ، طباقا ، كلَّ  
داه له داه .

قال أبو عبيد : العيآء<sup>(٢)</sup> من الإبل : الذى  
لا يضرب ولا يُلْقَحُ ، وكذلك هو من الرجال .  
وقال الليث : الداء العيآء : الذى لا دواء له  
قال ويقال : (أَيْضاً)<sup>(٣)</sup> الداء العيآء : أُلْحِقُ :

(١) الآية ١٥٨ سورة الأعراف ، والآية ٥٦  
سورة يونس .

(٢) سقط ما بين القوسين فى م .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

(٤) فى اللسان نقلا عن التهذيب : « وداء عى  
مثل عيآء . وعى أجود » وهو من نسخة لم تقع لنا .

أبو عبيدة عن أبي عمرو : الواعية والوعى  
والوعى كلها الصوت .

وقال الليث : الواعية الصُّرَّاح على الميت .

قال : والوعى جلبه أصوات الكلاب والصيد  
قال : ولم أسمع لها فعلاً . قال : وإذا أمرت  
من الوعى قلت عه ، الهاء عماد للوقوف  
نخفتها ؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف  
معاً على حرف واحد .

الحراني عن ابن السكيت يقال : مالى عنه  
وعى أى بُدّ ، ولا وعى عن كذا أى  
لا تماسك دونه .

وقال النضر : إنه لنى وعى رجال أى فى  
رجال كثير . وقال ابن أحر :  
تواعدن أن لا وعى عن فرج راكس  
فرُحْن ولم يفِضرن عن ذاك مَفْضرا

[وعوع]

قال الليث : الوعوعة هى من أصوات  
الكلاب ، وبنات آوى . قال : وتقول  
خطيب وعوع : نعت حسن . ورجل مهذار

بوعيه إبعاء - بالألف - فهو موعى . قال  
والوعاء يقال له : الإعاء .

وقال الليث : الوعى : حفظ القلب  
للشىء .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا جَبَّرَ العظمُ  
بمد الكسر على عَمِّ - وهو الأوعجاج -  
قيل : وعى يعى وعياً ، وأجر ياجر أجراً ،  
ويأجر أجوراً .

وقال أبو زبيد :

حُبْمَثْنَةٌ فى سَاعَدَيْهِ تَرَايِلُ

تقول وعى من بعد ما قد تجبراً<sup>(١)</sup>

وقال أبو زيد : إذا سال القبيح من  
الجرُح قيل : وعى الجرُح يعى وعياً . قال :  
والوعى هو القبيح . ومثله المذبة .

وقال الليث فى وعى الكسر والمذبة  
مثله . قال : وقال أبو الدقيش : إذا وعت  
جائته أى مذته .

وقال الأصمى : يقال بئس واعى اليتيم  
ووالى اليتيم ، وهو الذى يقوم عليه .

(١) فى اللسان بعد إيراد البيت : هذا البيت « كذا  
فى التهذيب . ورأيت فى حواشى ابن برى : من بعد ما  
قد تكسرا » .

كسرتين ، والواو خِلقتها الضم ، فيستقبحون  
إلتقاء كسرة وضمة<sup>(٣)</sup> فلا تجدها في كلام العرب  
في أصل البناء ، وأنشد :  
أمست كهامة يعياع تداولها  
أيدى الأوازع ما تُلقي وما تُدرُّ  
عمرو عن أبيه : الوعوع : الديدبان يكون  
واحداً وجمعاً .

أبو نصر عن الأصمعي الديدبان يقال له  
الوَعُوع . قال : والوَعُوع : الرجل الضعيف .  
والوَعُوع ابن آوى .  
وقال أبو عبيدة : الوعاوع الأشداء ،  
وأول من يفيت . وقال غيره : الوعاوع :  
الخفاف الأجرءاء . وقال أبو كبير :  
لا يُخفلون عن المضاف إذا رأوا  
أولى الوعاوع كالفطاط انقبيل<sup>(٤)</sup>  
عمرو عن أبيه قال : العاءء صوت  
الذئب .

وقال<sup>(٥)</sup> ابن الأعرابي : الوعويُّ : الحافظ

(٣) يريد ضمة حكيمة وهي منثأ الواو .  
(٤) ورد البيت في قصيدة ديوان الهذليين ٩١/٢ .  
(٥) حق هذا أن يذكر في (ترجمة) وعم .  
وكذلك فعل صاحب اللسان .

وَعُوع : نعت قبيح . وقالت الخنساء :

\* هو القَرَم والسِّن الوعوع \*

قال والوَعُوع : الجلبة وأنشد :

\* تسمع للراء به وَعُوعا \*

وأنشد شمر لأبي<sup>(١)</sup> ذؤيب :

\* وعاء في كُتِّة الوعواع والعير \*

وقال الليث : يضاعف في الحكاية ،  
فيقال : وعوع الكلبُ وعوعة . والمصدر  
الوعوعة والوَعُوع . قال : ولا يُكسر واو  
الوعواع كما تكسر الزاي من الززال ونحوه ؛  
كراهية للكسرة في الواو . قال : وكذلك  
حكاية اليبعية واليعياع من فعال الصبيان إذا  
رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر ؛ لأن الياء  
خِلقتها الكسر ، فيستقبحون الواو<sup>(٢)</sup> بين

(١) في التاج أنه منسوب إلى أبي زبيد الطائي  
وكذا نسب إليه في اللسان . وصدره :

\* وصاح من صاح في الأجلاب فابعث \*

وهو في وصف الأسد . وقوله « في الأجلاب »  
كذا في التاج . وفي اللسان (كب) : في « الأجلاب »  
(٢) كذا وكان الأصل : « الياء » يريد أنه إذا  
كسرت الياء في اليعياع كانت الياء الأولى بين كسرة  
ظاهرة وهي حركتها ، وحركة حكيمة وهي الياء الثانية .

والوعواع : موضع . ويقال عَيعَ القوم  
تعييماً إذا عَيُوا عن أمر قصدوه . وأنشد :

حططتُ على شوقِ الشمالِ وعَيعوا  
حُطُوطِ رِباعِ محصِفِ الشدِّ قاربِ

الخط : الاعتماد على السير .

وقال الأصمعي : سمعت عوعاة القوم ،  
وغوغاتهم إذا سمعت لهم لجةً وصوتاً .

آخر لفيف العين والمثة لله في تيسير  
بايسر .

الكيس الفقيه . وتقول استوعى فلان من  
فلان حقه إذا أخذه كله ؛ وأوعى فلان جدَّعَ  
أنفه واستوعاه إذا استوعبه . وفي الحديث :  
في الأنف إذا استوعى جدُّعه الديه .

وقال الأصمعي : الوعواع : أصوات الناس  
إذا حَمَلُوا . ويقال للقوم إذا وعوعوا : وعواع  
أيضاً . وقال ساعدة المذلي :

سننصرني أفناء عمرو وكاهل

إذا ما غزَا منهم غزِيٌّ وعواع<sup>(١)</sup>

## كتاب الرباعي من صرف العين

أبو الهَمَيْسَعِ ذكر أنه من أعراب مَدِينِ ،  
وكنالاً نكاد نفهم كلامه ، فكتبه شير ،  
والآيات التي أنشدني :

إن تمنى صوبكِ صوب المدمع  
يجرى على الخد كضئبِ الثَّفَمَعِ  
من<sup>(٢)</sup> طمحة صيرها جَحَلْنَجِعِ  
لم يَحْضُها الجُدُولُ بالتنوع

قال وكان بسُّى الكورِ لِلمَحْضَى .

قال الخليل بن أحمد : الرباعي يكون اسماً  
ويكون فعلاً ، وأما الحماسي فلا يكون ، إلا  
اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله .

[ جعلج ]

وقال أبو تراب : كنت سمعت من  
أبي الهَمَيْسَعِ حرفاً ، وهو جَحَلْنَجِعِ ، فذكرته  
لشمر بن حمدويه ، وتبرأت إليه من معرفته ،  
وأنشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان

(١) في التاج : « مطى » في مكان « غزى » وفيه :  
« المطى » : الرجلة جمع مطو بالكسر .

(٢) في اللسان والتاج : « طامحة » .

أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق .

قلت : وهذه حروف لا أعرفها ، ولم أجد لها أصلاً في كتب النقات الذين أخذوا عن العرب العاربية ما ودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحثُّها . ولكنني ذكرتها استناداً لها ، وتمجيباً منها ، ولا أدري ما صحتها .

[العُمَيْخ]

وقال ابن المظفر : قال الخليل ابن أحمد : سمعنا كلمة شفاء لا تجوز في التأليف . قال : وسئل أعرابي عن ناقته فقال تركبها ترعى العُمَيْخ . قال : وسألنا النقات من علماءهم ، فأنكروا أن يكون هذا الإسم من كلام العرب .

قال : وقال الفذَّ منهم : هي شجرة يتداوى بها وبورقها . قال وقال أعرابي آخر : إنما هي الخُضْعُج .

قال الليث : هذا موافق لقياس العربية وللتأليف .

[اثمنجح]

قال أبو تراب : وسمعت عتير بن غرزة<sup>(١)</sup> الأسدی يقول : اثمنجح المطر بمعنى اثمنججر : إذا مال وكثر وركب بعضه بعضاً ، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه ، وأنشدته فيه ما أنشدني عتير لعدی بن علی الغاضری في الغيث :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الرُّوَايَا دُلْحَا

كَأَنَّ جِنَانَنَا<sup>(٢)</sup> وَبَلَقَا صُرْحًا<sup>(٣)</sup>

فيه إذا ما جُلِبَه تَكَلَّمَا

وَسَحَّ سَحًّا مَؤُوه فَاثْمَنْجَجَا

[الخَيْهَفِيُّ]

وقال أبو تراب أيضاً : سمعت أعرابياً من بني تميم يكنى أبا الخَيْهَفِيِّ . وسألته عن تفسير كنيته ، فقال : إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسَّمع ، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخَيْهَفِيِّ . وليس هذا على

(١) في اللسان : « غرزة » .

(٢) في اللسان والتاج : « جنا » .

(٣) في اللسان والتاج : « صرحاً » .



[ عَلَيْض ]

قال الليث : تقول عَلَيْضت رأس القارورة إذا عاجلت صمامها لتستخرجه . قال : وعَلَيْضت العين إذا استخرجتها من الرأس ، وعَلَيْضت الرجل إذا عاجلته علاجاً شديداً . قال : وعَلَيْضت منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً .

قلت : عَلَيْضت رأبته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً بالضاد والصواب عندي الصاد . أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : المِلْهَاصُ : صِمَامُ القارورة . وفي نوادر اللحياني : عَلَيْضُ القارورة بالضاد أيضاً إذا استخرج صِمَامُها .

وقال شجاع الكلابي — فيما روى عنه عَوَّام وغيره — : المِلْهَصةُ والمِلْهَصةُ والمرعرة في الرأي والأمر . وهو يملِهُصهم وَيَمْتُنُف بهم وَيَقْسُرهم .

وقال ابن دريد في كتابه : رجل غَلَاهِضُ جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم .

قلت : قوله : رجل علاهض متكرر . وما أراه محفوظاً .

[ هَجْرَع ]

وقال الليث : المِجْرَعُ من وصف الكلاب السَلْوَقِيَّةِ الخِفاف . والمِجْرَعُ : الطويل ١٣٦ المشوق . قال المعاجم :

\* أسمر ضرباً أو طَوّاً لا هجرعاً<sup>(١)</sup> \*

قال والمِجْرَعُ : الطويل الأحمق من

الرجال . وأنشد :

ولأفضين على يزيدٍ أمسِيرها

بقضاء لا رِخْوٍ وليس بهِجْرَع

وروى أبو عبيدة عن الأعمى : المِجْرَعُ

بكسر الماء : الطويل .

وقال شمر : يقال للطويل : هِجْرَعٌ وهِجْرَعٌ .

قال ؛ وقال أبو نصر : سألت الفراء عنه فكسر

الماء وقال : هو نادر .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي : رجل هِجْرَعٌ بكسر الماء ، وهَزَجٌ

بفتح الماء : طويل أعوج .

(١) قبله :

\* يقد من سواس كلاب شمشا \*

وهو لرؤية لا للمجاج . وانظر ديوان رؤية ٩٠

[ العجم ]

وقال الليث : الهَجَجَع : الشيخ الأصلع .  
 قال : والظالم الأفرع وبه قوة بعدُ هَجَجَع .  
 والنعامه هَجَجَعَة . قال : والهَجَجَع من أولاد  
 الإبل ما تُنتج في حَمَارَة الصيف قَلَمًا يسلم من  
 قَرَع الرأس .  
 وقال أبو عبيد : الهَجَجَع العظيم الطويل .

[ العجم ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلْعَلَجَج : أن يؤخذ  
 الجِلْد فيقدّم إلى النار حتى يلين ، فيمضع ويبيع .  
 وكان ذلك من ما كل القوم في المجاعات .  
 وقال الليث : أَلْعَلَجَج : الرجل الأحق  
 الهَدِر اللثيم . وأنشد :

فكيف تساميني وأنت معلجج

هذرامة جَعَد الأنامل حَنَكَل (١)

[ العجم ]

قال والعُجْجَة : الجافي من الرجال . تقول :  
 إن فيه لِعُجْجِيَّة أي جنوة في جُسُوبَة مطعمه  
 وأموره . وقال حسان :

ومن عاش منا عاش في عُجْجِيَّة

على شَطَف من عيشه المتسكّد  
 وقال رؤبة :

\* بالدفع عني درء كل عُجْجِه (٢) \*

قال : والعُجْجِيَّة : القنفذة الضخمة .

وقال الفراء - فيما يروى عنه أبو عبيد - :

فيه عُجْجِيَّة وَعُجْجَانِيَّة أي كبر وعظمة .

[ العجّاهن ]

وقال الليث : العُجّاهن : صديق الرجل  
 المُعْرِس الذي يجري بينه وبين أهله في إعراسه  
 بالرسائل ، فإذا بنى بها فلا عُجّاهن له . قال :  
 والعُجّاهنة : المَشَاطَة إذا لم تفارق العروس حتى  
 يبني بها . قال : والعُجّاهنة جمع عُجّاهن .  
 وقال السكيت :

\* ينازعن العُجّاهنة الرئيّنا (٣) \*

قال : والمرأة عُجّاهنة ، وهي صديقة

(٢) هذا الشطر مع شطر قبله في الديوان ١٦٦

هكذا :

أدركتها قسدام كل مدره

بالدفع عني درء كل عُجْجِه

(٣) صدره :

\* وينصين القدور مشرات \*

(١) ينسب للحاقل والصاعاني ينفى النسبة

العروس . قال : والفعل منه تمجهن يتمجهن  
تمجهنًا .

وقال أبو عبيد : العُجَاهُنُ الطَّبَّاحُ .  
قلت : وقول الكيميت شاهد لهذا .

عجهور ..

وقال ابن دريد: عَجَّهْرُ (١): اسم امرأة.  
واشتقاقه من العَجْهْرَة وهي الجفَاء . [ عيد  
هول ] (٢) قال : وناقَة عَيْدِ هَوْلٍ : سريعة .

[ العديج و نوهج ]

وقال الأصمعي : العَمْهَجُ والعَوْهَجُ :  
الطويلة . وقال هيمان :

قَدَّمْتُ حَنَاجِرًا غَوَاجِمَا

مُيَبَّنَةً أَعْنَاقَهَا الْعَمَاهَا

قال : وقوله (مبئنة) أى جملت الحناجر  
بطائن لأعناقها .

وقال أبو زيد : العُمَاهَجُ مثل الخامط من  
اللين عند أول تغيره .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :  
العماهيج : الألبان الجامدة .

وقال الليث العُمَاهَجُ : اللبن الخاثر من  
ألبان الإبل . وأنشد :

\* تَمَذَى بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعَاهِجِ \*

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : العَمْهَجُ :  
الطويل من كل شيء . يقال عُنُقُ عَمْهَجٍ  
وَعَمْهُوجٍ ، ونبات عُماهج : أخضر ملتف ،  
قال وكل نبات غَصَّ فهو عُمْهُوجٌ .

وقال ابن دريد : العمهج السريع . ويقال  
العُمَاهِجُ : المتلىء لحما . وأنشد :

\* مَمَكُورَةٌ فِي قَصَبِ عُمَاهِجِ \*

[ العجهور ]

وقال ابن الأعرابي : العُجْهْرُومُ : طائر من  
طير الماء كأنَّ منقاره جِلْمٌ الخياط .

وقال الفراء : ابن سَمَمِجٍ وَسَمَلِجٍ . وهو  
الدمس الحلو .

[ العنيج ]

وقال الليث : العُنْبُجُ من الناس : الثقيل .

قال : [والميسع] والهِمَيْسَعُ من الرجال : القوي  
الذى لا يُصرع جنبه . قال : والميسع هو جدّ  
عدنان بن أود .

[ العلهيز ]

الليث : الِلهِيزُ : الوَبْرُ مع دم الحَلَمِ .

(١) في اللسان (عجهر) عنجهور بالنون

(٢) في اللسان : « عيد هول » بالذال المهملة .

ويؤكل . والمَسْوَدُ أَنْ تَتَوَخَّذَ الْمُسْرَانَ فَيُفْصَدُ  
فِيهَا الْعَاقَةَ وَيَشْدُ رَأْسَهُ وَيُسْوَى وَيُؤْكَلُ .

[ الهزلاع ]

الليث : الهِزْلَاعُ : السَّمْعُ الْأَزْلُّ . قال :  
وَهَزَلَعْتُهُ : انْسَلَّاهُ وَمُضَيَّبَةً .

[ العزهل ]

قال : والعِزْهُلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَمَامِ وَجَمْعُهُ  
العِزَّاهِلُ . وأنشد :

إِذَا سَعَدَانَةُ السَّمْعَاتِ نَاحَتْ

عِزَّاهِلَهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

وقال ابن الأعرابي : العَرِينُ : الصوت .

أبو عبيد عن الأصمعي : العزاهيل من

الإبل واحدها عزهول ، وهي المهملة .

أبو زيد : رجل عزهول إذا كان فارغا .

وأنشد :

وقد أرى في الفتية المزاهل

أَجْرٌ مِنْ خَزِّ الرِّاقِ الذَّاكِلِ

\* فضاضة تفضو على الأنامل \*

وقال ابن دريد : رجل عزهول : خفيف

سريع .

وإنما كان ذلك في الجاهلية ، يعالج الوبر مع  
دماء<sup>(١)</sup> الحلم يأكلونه .

وقال ابن شميل في العلهز نحوه ، وأنشد :

وإنَّ قِرْمَى تَحْطَانِ قِرْفٍ وَهَلْهِزِ

فَأَقْبِحْ بِهَذَا وَبِحَ نَفْسِكَ مِنْ فَعْلٍ

قال : والعِلْهُزُ : القِرَادُ الضَّمْحُ .

وقال أبو الميثم — فيما أخبرني عنه

المغزى — : العِلْهُزُ : دم يابس يُدَقُّ بِهِ أَوْبَارُ

الابل في الجماعات ويؤكل . وأنشد :

\* عن أكلِي العلهز أكل الحَيْسِ \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : ناب عِلْهُزِ

وِدِرْدِوحِ .

وقال ابن شميل هي التي فيها بَقِيَّةٌ ،

وقد أسنت .

وقال عكرمة كان طعام أهل الجاهلية

العِلْهُزِ وهو الحَلْمُ بِالْوَبْرِ يُسْوَى فَيُؤْكَلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العِلْهُزُ :

الصوف يُنْفَسُ وَيُسْرَبُ بِالدماءِ ، وَيُسْوَى

(١) في الأصل : « دم ماء » وما أثبت من

[ زهنع ]

أبو عبيد عن الأحمر : يقال : زَهْنَعْتُ  
المرأة وَزَنْتَهَا إِذَا زَيْتَهَا . رنحو ذلك قال  
الليث . وأنشد الأحمر :

بنى تميم زهنموا فنتاكم

إن فتاة الحى بالترتت

وقال ابن بزرج : التزهنع : التابس  
والتهيؤ .

[ زهنوع وعرهاة ]

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل عَزْهَوَةٌ :  
وعزهاة كلاهما العازف عن اللهو .

وقال الكسائي : فيه عزهوة أى كبر  
وكذلك فيه خُنْزُوانة .

أبو عبيدة رجل عَزْهَأة وعَزْهَوة إذا كان  
لا يريد النساء .

[ هطلع ]

الليث : رجل هَطَّلَع وهو الطويل الجسيم  
وبَوْشٌ هَطَّلَع أى كثير . وقال ابن دريد :  
هَطَّلَع : بَوْشٌ كثير .

[ الهرنوع ]

الليث : الهرنوع : القملة الضخمة ، وقيل  
للصغيرة . وأنشد :

يَهْرُ الهَرَاعِ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخِصَا

بَأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مِنْ يَنْدَلِّ (١)

وقال غيره : الهَرَاع : أصول نبات تشبه  
الطرائيث .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الهرنوع والهرنوع  
القملة الصغيرة .

[ الفردوع ]

وكذلك القَرْدُوع .

[ العرهون والعرجون ]

عمرو عن أبيه (٢) قال (٣) العرايين  
والعراجين واحدها عَرُهون وعُرْجون . وهى  
القعايل . وهى الكمأة التى يقال لها الفُطْر .

[ هرمع ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : نشأت سحابة  
فاهرمع قَطْرَها (إِذَا) (٤) كان جَوْدًا .

(١) نسب في التاج إلى الفردق .

(٢) سقط في د .

قال يصف أول شبابه وقوته . قال  
والعُفَاهِم ، مَنْ جعل الجماعة عفاهم فإنه جعل  
المدّة في آخرها مكان الألف التي ألقاها من  
وسطها .

وقال شمر : عنفوان كل شيء : أوله .  
وكذلك عفاهمه . وأنشد :

من عنفوان جريه المُفَاهِم  
وسَيَلُّ عفاهم أى كثير الماء .

سلمة عن الفراء : عيش عُفَاهِم أى مخصب  
أبو عبيد عن أبي زيد : عيش عُفَاهِم :  
واسع ، وكذلك الدَّغْفَلِيّ .

عراهن عراهم

أبو عبيد عن ١٣٦ ب الفراء : بعير عُرَاهِن  
وعُرَاهِم وجرَاهِم : عظيم . قال : والعروهوم  
الشديد .

[ الملوكوم ]

وكذلك الملوكوم .

[ العلهون والعرجيد ]

وقال أبو عمرو : العلهون والبرجون  
والمرجُد كله الإهَان .

وقال الليث : اهرمّع الرجل في منطقته  
وحديثه إذا انهمك<sup>(١)</sup> فيه . والنعت مهرمّع قال :  
والعين تهرمّع إذا أذرت الدمع سريعاً . ورجل  
هرمّع : سريع البكاء يقال اهرمّع إليه إذا  
تباكى إليه .

العراهم

قال والعراهم : التارّ الناعم من كل شيء  
وأنشد :

وقصبا عُفَاهِمَا عُرُهُومَا

قال : وقال بعضهم . العُرَاهِم والعراهمه  
نعت للمذكر والمؤنث . وأنشد :  
وقرّبوا كلَّ وَأَى عُرَاهِم

من الجمال الجِلَّة العُفَاهِم<sup>(٢)</sup>

العفاهم

قال والعفاهم : الناقة القوية الجِلْدَة ،  
وقال غَيْلَان .

يظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِم

من عنفوان جَرِيهِ العُفَاهِم

(١) في اللسان : « انهمل » وما هنا موافق لما  
في القاموس .

(٢) لم في اللسان العياهم

— وهو الماء — فوقه حُبْكُ أى طرائق ،  
يدعو هديلا — وهو الفرخ — به العُزْف ،  
وهى الحِطَامُ الطُّورانية .

[ مريع ]

وقال الليث : لَمَصَّ هُرْبُعٌ ، وذئبٌ هُرْبُعٌ  
خفيف ، وقال أبو النجم :

وفي الصَّفِيحِ ذئبٌ صيدٌ هُرْبُعٌ

في كَفِّهِ ذاتُ خِطَامٍ ممتعٌ

[ العيهر ]

الليث : العَبْهَرُ : اسمٌ للنرجس . ويقال :  
الياسمين . وجارية عَبْهَرَةٌ : رقيقة البشرة ناصعة  
البياض ، وأنشد :

قامت ترائيك قَوَاماً عَبْهَرًا

منها ووجهًا واضحًا وبَشْرًا

لو يَدْرُجُ الذَّرُّ عليه أَثْرًا

قال ويقال : العَبْهَرُ : الطويل الناعم من

كل شيء .

عمرو بن أبي عمرو عن أبيه : العَبْهَرُ :

الطويل من الرجال . والعَبْهَرُ التَّرْجِسُ . وقال

أبو كبير الهذلي يصف قوسًا :

أبو زيد : رجلٌ عَزَّهَلٌ مشدد اللام إذا  
كان فارغًا ويجمع على العزاهل وأنشد :

وقد أَرَى في الفتية العزاهل

وقال غيره بغير عَزَّهَلٍ : شديد . وأنشد :

وأعطاه عِزْهَلًا من الصُّهْبِ دَوْسَرًا

أخا الرُّبْعِ أو قد كاد للْبُزْلِ يُسَدِّسِ

[ العراهل ]

والعَرَاهِلُ من الخليل : الكامل الخَلْقُ .

وأنشد :

يتبعن زَيَّاف الضحى عُرَاهِلًا

ينفخُ ذا خصائلٍ عُذَّافِلًا

كالْبُزْدِ رِيَّانِ العِصَا عِثَاكِلًا<sup>(١)</sup>

عذافل كثير سيب الذئب والعزاهل

الجماعة المهملة . وقال الشماخ :

حتى استغاث بأحوى فوقه حُبْكُ

يدعو هديلا به العُزْفُ العزاهيل<sup>(٢)</sup>

معناه : استغاث الحمار الوحشي بأحوى

(١) ورد هذا الرجز في اللسان في ترجمة (عزهل).

(٢) الرواية في الديوان ٨٢ : حتى استغاثت

بمجن فوق حبك تدعو هديلا به الورق التاكيل والحديث

عن أتان الوحش .

يريد ، ولا يُضرب على يديه فهو مُعَبَّهَل ،  
وقال تَابَّطُ شَرًّا :

متى تَبَغَى ما دمتُ حَيًّا مَسَلَمًا  
تَجِدُنِي مع المِستَرَعِلِ المِتعَبِهلِ  
قال : المِتعَبِهلِ : الذي لا يُنمَعُ من شَيْء .  
وقال الراجز يذِكر الإبل أنها قد أرسلت على  
الماء تَرِدُهُ كيف شاء ، فقال :

عَبَاهِلُ عِبِهلِها الوُرَادُ<sup>(٤)</sup>

شمر عن ابن الأعرابي : قال المِتعَبِهلِ :  
المِعزَهَلُ المِهلِ .  
وقال الليث : مَلِكٌ مُعَبَّهَلٌ : لا يردُّ  
أمره في شَيْء .

[ العاهل ]

قال ؛ والعَلَّهَبُ : التيس الطويل القرنين  
من الوحشية والإنسية . ويوصف به الثور  
الوحشي . وأنشد :  
مُوشَى أكارُهُ عَلمِها  
والعَلَّهَبُ : الرجل الطويل ، والمرأة  
عَلِهة .

(٤) الرواية كما في التكملة (عاهل)

\* عرامس عابها النواد \*  
والبيت لأبي وجزة .

وعُرْاضَةُ السَّيْتَيْنِ تُوبِعَ بَرِيها

تأوى طوائفها لعجس عَجَبَر<sup>(١)</sup>

عجبرملان غليظ . وقال ذو الرمة :

وفي العاج منها والدماليج والبري

قنا مالىء للعين رِيان عَجَبَر<sup>(٢)</sup>

والعجبرة : الحسنة الخلق ، وقال الشاعر<sup>(٣)</sup>

عجبرة أخلق لبساخته

تزينه بأخلق الطاهر

وقال :

من نسوة يبيض الوجوه

ه نواعم غيسد عباهر

[ العباهلة ]

وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لوائل بن حُجْرٍ ولقومه : « من محمد  
رسول الله إلى الأقبال العباهلة من أهل  
حَضْرَمُوت » قال أبو عبيد : العباهلة : الذين  
قد أمروا على ملكهم لا يُزالون عنه . وكذلك  
كل شَيْءٍ أهملته فكان مهملاً لا يُنمَعُ مِمَّا

(١) انظر ديوان الهذليين ١٠٣/٢

(٢) انظر الديوان ٢٢٦ .

(٣) هو الأعشى . وانظر الصبح المنير ١٠٤



وقوع وطأه توقيعاً شديداً من خِفةِ وطنه .  
وأُنشد :

رأيت الهلمع ذا اللعوتية

ن ليس بآب ولا ضَهَيْد

قال : ضهيد كلمة مولدة وليس في كلام

العرب تعيّل، وقال ابن السكيت الهلمع الذئب  
وأُنشد :

لا تأمريني بينات أنسُفج

فالعنز لا تمشي مع الهلمع<sup>(٢)</sup>

قال : أسفج : فحل من الفم . وقوله :

لا تمشي مع الهلمع أى لا تكذب مع الذئب .

وقال أبو عبيد : الهلمع : البعير السريع .

وأُنشد الليث :

جاوزت أهوالا وتحتي شيقب<sup>(٣)</sup>

يمدو برَجلى كالفنيق همّلع

وقيل : الهلمع من الرجال : الذى لا وفاء

له ولا يدوم على إخوانه أحد .

(٢) في اللسان فالشاة لا ..

(٣) في الأصيل : « سيقب » وما هنا كما في

اللسان والتاج . ولم أفت على الشيقب ، وإنما يوجد

الشوقب . وهو الطويل من الرجال والتعام والإبل .

فيبدو أن ما هنا محرف عنه

وقال ابن شميل يقال للذكر من الظباء  
تيس ، وَعَلَهَب ، وهَبْرَج .

[ الهلمع ]

عمرو عن أبيه : رجل هلمع : أ كول .

وقال الليث : الهلمع : الأ كول العظيم

اللحم الواسع الخنجور . قال : وهلمع من أسماء

الكلاب السلوقية . وأُنشد :

\* والشد يدنى لاحقا وهباما \*

[ الهلمع ]

قال : والهلمع : الكركزيّ اللثيم

الجسم<sup>(١)</sup> وأُنشد :

\* عبد بنى عائشة الهلابعا \*

وقال ابن دريد : الهلمع والهلمع من

اسماء الذئب .

وقال ابن السكيت يقال للذكر من الظباء

شَبُوب ومُشِبَّ وَعَلَهَب وتَشَعَم وهَبْرَج .

[ الهلمع ]

وقال الليث : الهلمع : المتخطف الذي

(١) في اللسان : « الجسم »

وَالخُنُيعُ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا ، حَتَّى يَبْلُغَ الْيَدَيْنِ أَوْ  
يَفْطِئَهُمَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ هُنْبَعٌ وَلَا حُنْبِيعٌ .

[ عنته وعنتهى ]

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : رَجُلٌ عُنْتُهُ وَعُنْتَهُى .  
وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَخَذَ فِيهِ .

[ همتع ]

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ : رَجُلٌ هَمْتَعٍ : أَحْمَقٌ ،  
وَأَمْرَأَةٌ هَمْتَعَةٌ : حَمَقَاءٌ . زَعِمَ ذَلِكَ أَبُو شَيْبَةَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي كِتَابِهِ : الْهَمْتَعُ : جَنِي  
التَّنْضُبُ . وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ : وَمِثْلُهُ  
رَجُلٌ قَمَرَزٌ أَيْ قَصِيرٌ وَرَجُلٌ زَمَلَقٌ وَهُوَ  
الشَّكَازُ .

[ دهموع ]

ابْنُ هَانِيٍّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : الْمَجْرُوعُ الدُّهُمُوعُ :  
هُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَصْرَعُ صَاحِبَهُ .

[ هبتع ]

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : رَجُلٌ هَبْتَعٌ وَهَبَاتِعٌ :  
قَصِيرٌ مَلَزَزٌ الْخَلْقِ .

[ السلمع ]

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : الْهَمْلَعُ وَالسَّمْلَعُ :  
السَّرِيعُ الْخَفِيفُ .

[ العنهم ]

أَبُو عَمْرٍو : الْعِنَاهُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ مِنَ  
الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ غَدَوْتُ طَارِدًا وَقَانَصًا  
أَقُودُ عَلَيْهِمًا أَشَقَّ شَاخِصًا

أَمْرِي فِي مَرْجٍ وَفِي فَصَافِصَا  
أَوْزَهْرًا<sup>(١)</sup> تَرَى لَهُ بَصَائِصًا<sup>(٢)</sup>

حَتَّى نَشَأَ مُصَامِصًا دَلَامِصَا

وَيَجُوزُ عَلَيْهِمُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ .

[ الهنيع والخبيع ]

وَقَالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ رُوْبَةَ يَقُولُ :  
الْهِنْبِيعُ : شِبْهُ مِقْنَعَةٍ قَدْ خِيَطَ مَقْدَمُهَا بِلِبْسِهَا  
الْجَوَارِي . وَيُقَالُ : الْهِنْبِيعُ : مَا صَفَرَتْ مِنْهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّلَاجِ : « نَهْرٌ »

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالتَّلَاجِ : « بِصَائِصَا »

## باب العين والنجا من الرباعي

السراب من آخره حتى يفترق فلا يلبث أن يضمحل . قال : وخنفرته اضحلاله .

قال : ويقال : بل الخيتعور : دؤوبية تسكون على وجه الماء ، لا تلبث في موضع إلا ريثما تطرف . وكل شيء لا يدوم على حال ويلوّن فهو خيتعور . والنول خيتعور . والذي ينزل من الهواء أبيض كالخيوط أو كنسج المنكبوت هو الخيتعور . قال والخيتعور الدنيا . وأنشد :

كل أنى وإن بدالك منها

آية الحب حبها خيتعور<sup>(١)</sup>

قال : والخيتعور : الذئب . سمى بذلك لأنه لا عهد له ولا وفاء .

[ الخرعة ]

أبو عبيد عن الأصمعي قال الخرعة الجارية اللينة القصب الطويلة .

وقال الليث : الخرعة : الشابة الحسنة القوام ، كأنها خرعوبة من خرا عيب الأعصان

(١) البيت معجرب عمر وآكل المرار كما في الأغاني ج ١٦ ص ٣٥٣

[ الخضارع ]

قال الليث : الخضارع : هو البخيل المتسمح ، وتأبى شيمته السماح . وهو المتخضرع .

[ المخذوبة ]

قال : والمخذوبة هي القطعة من القرعة أو القتا أو الشحم .

[ خثعم ]

قال : وخثعم : اسم جبل ، فمن نزله فهم خثعميون ، قال : وخثعم : قبيلة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الخثعمة : أن يَدْخُلَ الرجلان إذا تعاقدا إصبعيهما في منخر الجوزور المنحور يتعاقدان على هذه الحالة .

وقال قطرب : الخثعمة : التاطخ بالدم . يقال خثعموه فتركوه أي رملوه بدمه .

[ الخيتعور ]

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : الخيتعور : النادر . وروى عن سلمة عن الفراء أنه قال : يقال للشيطان : الخيتعور . ونوى خيتعور . وهي التي لا تستقيم .

وقال الليث : الخيتعور . ما بقي من

كانه لما غدا يجمع  
صاحب موقين عليه موزج  
وقال آخر :

جاء إلى جلتها يجمع  
فكلهن رأم تُدرج

[ خذعال ]

سلمة عن الفراء : ناقة بها خذعال أي ظلع.  
وليس في الكلام مثله . وخزعل خزعلة إذا  
ظلع . وقال الراجز : --

(و سدو<sup>(٣)</sup> رجلى ) من ضفاف الأرجل  
متى أريد شدتها تُخزعل  
ثعلب عن ابن الإعرابي : الخزعاة اللعب  
والمزاح .

[ خذعل ]

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الخذعل  
والخزعل : المرأة الحقاء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
قال : خذعل البطيخ إذا قطعه قطعاً صفاراً ،  
وخردل اللحم وخردله بالذال والذال مثله .

وقال ابن دريد خذعله بالسيف إذا قطعه .

قال : والخذعل والخزعلة : ضرب من المشي .

(٣) في اللسان : « رجل سوء »

من نبات سدتها ، وجمل خرعوب طويل  
في حسن خاق . وقال امرؤ القيس :

برهره رخصة رودة

كخرعوبة الباة المنظر<sup>(١)</sup>

[ الخرفع ]

وقال أبو عمرو ١٣٧ الخرفع : ما يكون

في جراء العشر وهو حرق الأعراب . ويقال  
للظن المندوف : خرفع .

وقال الليث : الخرفع : الظن الذي يفسد

في براعيه .

[ الخنعة ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الخنعة  
والنونة والثومة والهزيمة والوهدة<sup>(٢)</sup> والقلته  
والهزيمة والعزيمة والخزيمة .

وقال الليث : الخنعة : مشق ما بين

الشاربين بحمال الوتر .

[ الخبيجة ]

وقال أبو عمرو : الخبيجة : مشية متقاربة  
مثل مشية المريب : يقال : جاء يخبج إلى  
ريبة . وأنشد :

(١) انظر الديوان ١٥٧

(٢) في الأصل : « الوهرة » وما أثبت من

اللسان في أكثر من موضع

دقيقة العظام كثيرة اللحم : وجسم خرب .  
قال وألخبروع النمام . والخبرعة فعله .

[ الخنفع ]

عمرو عن أبيه الخنفع : الأحق .

[ خلع ]

وقال ابن دريد : تخضع اسم قال وأحسبه  
مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه .

[ خندع ]

وقال أبو الدقيش : الخندع بالخاء :  
أصفر من الجندب ، حكاه ابن دريد .

وقال الفضل الخندعة : الثرملة ، وهي  
الأثني من الثعالب .

[ خنلع ]

وقال ابن دريد : أخبرني أبو حاتم أنه  
قال لأم الهيثم وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت  
فلانة الأعرابية لامرأة كنت أراها معها ؟  
فقال : خنعت والله طالمة . فقلت : ما خنعت ؟  
فقال : ظهرت . تريد أنها خرجت إلى البدو .

[ خرعة وخرع ]

وقال ابن دريد : جارية خرعة وخرعوبة :

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ

[ القضم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القضم :  
الشيخ المسين .

[ الدعشوقة ]

وقال الليث : الدعشوقة : دويبة شبيهة  
خنفساء . وربما قالوا : للصبية والمرأة القصيرة :  
يا دعشوقة ، تشبيهاً بتلك الدويبة .

[ القشعم ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : القشعم : النسر  
المسن . والقشعم : الموت .

[ القمضب ]

الليث : القمضب : الضخم الجري : قال  
والقمضبة : استئصال الشيء .

وقال غيره . قمضب اسم رجل كان يعمل  
الأسنة ، إليه نسبت أسنة قمضب .

عمرو عن أبيه : القمضبة : الشدة ، قال :  
وقرب قمضبي ، وقمطبي : شديد . قال :  
وكذلك قرب قمط .

وبه سمي القُرَاد ، وهو القُرْشوم والقِرْشام :

[ العشرق ]

وقال الليث : العِشْرِق من الحشيش ، ورقه شبيه بورق الفار ، إلا أنه أعرض منه وأكبر إذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا ، وله حَمَلٌ كحَمَلِ الغار ، إلا أنه أعظم منه . وقال الأَعشى :

\* كما استغاث بريح عِشْرِقٍ زَجَلٍ <sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن الأعرابي : العِشْرِق نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس .

[ القشع ]

وقال الليث : القَشْعُر : القَشَاء . والقَشْعُرِيَّة : اقشعرار الجلد . وكل شيء تغير فهو مقشعر . قال والمُشْعَرَة : الواحدة من القِثَاء ، بلغة أهل الجوف من اليمن . قال : واقشعرت السنة من شدة الشتاء والمَحَلُّ . واقشعرت الأرض من المَحَلِّ ، واقشعر الجلد من الجَرَب . والنبات إذا لم يصب ريًا فهو مقشعر .

(٢) صدره :

\* تسمع للحل وسواسا إذا انصرفت \*

وهو من معاقته

وقال الليث : القَشْعَم هو المسن من النسور والرخم لطول عمره . والشيخ الكبير يقال له : قشعم القاف مفتوحة والميم خفيفة . فإذا ثقلت الميم كسرت القاف . وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثقل آخره كسرأوله وأنشد :

\* إذا زعمت رببعة القَشْعَمُ \*

قال : وتكنى الحرب أم قشعم ، والضيع أم قشعم .

وقال أبو عبيد في القَشْعَم والقَشْعَم نحوًا مما قال الأيث . وكذلك قال شمر . قال وقال أبو عمرو ؛ وأم قشعم هي المنية ، وهي كنية الحرب أبيضًا ، وقال زهير :

لدى حيث ألت رحلها أم قشعم <sup>(١)</sup>

وقال أبو زيد كل شيء يكون ضخمًا فهو قَشْعَمٌ وأنشد :

وقِصَعٌ يُكْسَى ثَمَالًا قَشْعَمَا

والثَمَال : الرغوة .

وقال ابن دريد القَشْعُوم : الصغير الجسم ،

(١) صدره :

\* فشد ولم يفرغ يونًا كثيرة \*

وهو من معاقته

وقال أبو زبيد :

أصبح البيت بيت آل بيان

مقشوراً والحى حى خلوف

سامة عن الفراء في قول الله جل وعز :

« كتاباً<sup>(١)</sup> متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود

الذين يخشون ربهم » . قال يقشعر من آية

العذاب ثم تآين عند نزول آية الرحمة .

وقال ابن الأعرابي : في قول الله جل

وعز : « وإذا ذكر الله وحده اشمأزت<sup>(٢)</sup> » أى

اقشعرت .

وقال غيره نفرت . واقشعر شعره إذا

فَفَّ .

[ قصصهم وجامع وقاعم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال للناقة

المهرمة : قِضَعِم ، وجَلَعِم . قال . والقَامَم :

المجوز السمة .

[ العشيق ]

وقال الليث : العَشَّقُ : الطويل الجسم .

وامرأة عَشَّقَة : طويلة العُنُق ونعامة عَشَّقَة .

والجميع العشائق والعشائيق والعَشَنَّقون . وفي

حديث أم زرع أن إحدى النساء قالت : زوجي

عَشَنَقَ إن أنطق أطلَقَ ، وإن أسكت أغلق .

قال أبو عبيد . قال الأصمعي : العَشَنَقُ الطويل .

تقول : ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع ،

فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقني ، وإن

سكت تركني معلقة : لا أيما ولا ذات بعل .

[ العنقاش ]

وقال أبو عمرو : العِنَقَاشُ : اللثيم الوغد .

وقال أبو نَحْيَلَة :

يا رماني الناس بابني عمي

بالقرد عنقاشٍ وبالأصم

قلت لها يا نفس لا تهتمي

[ انقرشع ]

وقال أبو عمرو أيضاً : القَرِشِيعُ : الجائر :

وهو حرٌّ يجده الرجل في صدره وحلقه . وحكى

عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر بجمسد

الإنسان شيء أبيض كالملاح فهو القَرِشِيعُ . قال :

والقرشع : المتعصب المستبشر .

وقال الليث : الصقعر : الماء المر الغليظ .

(١) الآية ٢٢ سورة الزمر

(٢) الآية ٥٥ سورة الزمر

[الصرقة والفرقة]

وقال أبو سعيد : يقال سمعت لرجله  
صرقة وفرقة بمعنى واحد .

[العرفاء]

وقال الليث : العرْفُصَاءُ ، والعرْفُيْقُصَاءُ :  
نبات يكون بالبادية . وبعض يقول :  
عرْفُصَانَةٌ . والجميع عرْفُصَانٌ .

قال : ومن قال عرْفُيْقُصَاءَ وعرْفُصَاءَ فهو  
في الواحدة والجميع ممدود على حال واحدة .

وقال الفراء : العرْفُصَانُ والعرْفُيْقُصَانُ  
مخذوفان ، الأصل عرْفُيْقُصَانٌ وعرْفُيْقُصَانٌ ، مخذفوا  
النون وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وهما  
:بتان .

عمرو عن أبيه : العرْفُصَانُ : دابة من  
الحشرات .

سلمة عن الفراء : قال العرْفُصَانَةُ : مشى  
الحية .

[القمصر]

وقال الليث : القِمَصْرُ : القصر العنق  
والظهر المكتل من الرجال . وأنشد .

لا تعدلني بالشيظم السبظر

الباسط الباع الشديد الأمر

كل ليثم حقيق فُنصَعَر

قال وضربته حتى اقنصر أى تقاصر إلى

الأرض . وهو مقنصر ، فُدم العين على النون  
حتى يحسن إخراجها ، فإنها لو كانت بحجب  
القاف ظهرت . وهكذا يفعلون في افننل ،  
يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل  
الحروف الخلقية ، وإنما أدخلت هذه الكلمة  
في حدّ الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي  
والنون زائدة .

[فرص]

وقال الليث : قرصت المرأة قرصعة وهي

مشية قبيحة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : قرصت المرأة

قرصعة وهي شبه قبيحة وأنشد :

إذا مشت سالت ولم تقرصع

١٣٧ ب هز القناة لدنة التهزع

قال : وقال أبو زيد : قرصت الكتاب

قرصعة إذا قرمطته . قال ويقال : رأيتهم قرصعا

أى متزلا في ثيابه ، وقرصته أنا في ثيابه .



فبها . والسِّلْنَقاع الاسم من ذلك .

[ العسقل ]

قال : وكل سبع جرىء على الصيد يقال له  
عَسَلَق والجَمِيع عسالق . وقال غيره : العَسَلَقُ :  
الظلم وقال الراعي :

\* بحيث يلاقى الآبِدَات العَسَلَقُ \*

عمرو عن أبيه : العَسَلَقُ : السراب .

[ العسقول ]

وقال الليث : العُسْقُول : ضرب من  
الجَبْأَة . وهي كماء لونها بين البياض والحمرّة  
والواحدة عُسْقُولَة .

أبو عبيد عن الأصمعي : هي العساقيل .  
قال : وأنشدنا أبو زيد :

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر  
أبو عبيد والعساقيل من السراب أيضاً .  
وقال كعب بن زهير .

\* وقد تَلَّح بالثور العساقيل<sup>(١)</sup> \*

(١) صدره :

\* كأن أوب ذراعها وقد عرفت \*  
وهو من قصيدة بانت سعاد

عمرو عن أبيه : القَرَصَع من الأيور :  
القصير المُعَجَّر ، وأنشد :

سلوا نساء أشجع  
أى الأيور أنفع  
آ الطويل النُفْع  
أم القصير القَرَصَع

وقال أعرابي من بني تميم : إذا أكل  
الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرَصَع .

[ الصقعل ]

أبو عبيد عن الأموي : الصِقْعَل : التمر  
اليابس ، يُنقع في اللبن الحليب . وأنشد :

\* ترى لهم حول الصِقْعَلِ عَثِيرَة \*

[ الصلغ والسلق ]

وقال الليث : الصَلْغ والصَلْقَة : الإعدام .  
يقال صَلَّغ الرجلُ فهو مُصَلِّغ : عديم مُعَدِم .  
قال : وتجاوز فيه السين . وهو نعت يتبع البلع  
لا يفرد : يقال بَلَّغ سَلِّغ . قال : وبلاد بلّاع  
سلاقع ، قال : والسَلْمَع المكان الخزن والحصى  
إذا حَمِيت عليه الشمس . وهي الأرض القَفَّار  
التي لا شيء فيها . ويقال : اسلغ البرقُ إذا  
استطار في الغيم ، وإما هي خَطْفَة خفيفة لالبت

أراد تلفعت الأُور بالعساquil قلب .

وقال الليث : العسقلّة والعُسقول : تلمّع

السراب . وقُطِع السراب عساقل . وقال  
رؤبة :

جرد منها جُددا عساقلا

تجر يدك المصقولة السلائلا<sup>(١)</sup>

يعنى المسحل جرّدا أتنا انسلتَ شعرها ،

فخرجت جُددا بيضا كأنها عساقل السراب .

عمرو عن أبيه يقال ضرب عَسَمَلَانِه ،

وهو أعلى رأسه . وعسقلان من أجناد الشام .

[ العسقد ]

الأثرم عن أبي عبيدة وابن الأعرابي عن

المفضل قالوا العُسْتَد : الطويل الأحق .

[ العسقة ]

وقال الليث : العسقة تقيض البكاء .

يقال : بكى فلان وعسقت فلان أى جمّدت عينه

فلم يبك .

[ فتمس ]

وبنو فتمس حتى من العرب من بنى أسد .

ولا أدرى ما أصله في العربية .

[ الصعقب ]

قال والصعقب : الطويل من الرجال .

أبو عبيد عن الأصمعي في الصعقب مثله .

[ العقبس ]

ابن دريد العقبس والعقبوس : دويبة .

[ العسقب ]

وقال الليث : العسقبية : عنقبيد يكون

منفردا ملتزقا بأصل العنقود الضخم . والجميع

العساقب .

عمرو عن أبيه قال : العسقبية : جمود العين

في وقت البكاء .

قلت جعله الليث العسقة بالفاء والباء

عندى أصوب .

[ التعموس والتعموس والجموس ]

والتعموس والتعموس والجموس<sup>(٢)</sup>

واحد . ويقال قعمس إذا أبدى بمرّة ، ووضع

بمرة . قال : ويقال تحرك قعموصه في بطنه .

وهو بلغة أهل اليمن . قال والتعموس : ضرب

من الكمأة .

(١) في الديوان ١٢٥ : « جدد » في مكان

« جرد » .

(٢) هو البراز والغائط

[الضعفوق]

وقال الليث: الضعفوق: اللثيم من الرجال.  
وهم الضعافة، كان آباؤهم غبيدا فاستعربوا.  
وقال العجاج:

\* من آل صَعْفُوقٍ وأتباعِ أخر<sup>(١)</sup> \*

قال: وقال أعرابي: ما هؤلاء الضعافة  
حولك. ويقال لهم بالحجاز مسكنهم. رذالة  
الناس. ويقال للذي لا مال له: صَعْفُوقٍ  
وصَعْفُوقِي. والجميع ضعافة وصعافيق.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي: رجل صَعْفُوقِي. قال: والضعافة —  
يقال — قوم من بقايا الأمم الخالية باليامة،  
ضلّت أنسابهم.

قال أبو العباس: وغيره يقول: هم الذين  
يدخلون السوق بلا رأس مال.

وروى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال:  
ما جاءك عن أصحاب محمد نغذه، ودع ما يقول

(١) بعده

\* الطامعين لا يباليون بغيره \*

وهو من أرجوزة في مدح عمر بن عبد الله وأراد بال  
ضعفوق طائفة من الخوارج اتصروا عليهم عمر وانظر  
شرح شواهد الشافية (٤)

هؤلاء الضعافة. قال: وقال الأصمعي:  
الضعافة: قوم يحضرون السوق للتجارة،  
ولا تقدّم معهم ولا رءوس أموال فإذا اشترى  
التجار شيئاً دخلوا معهم. والواحد صَعْفُوقِيّ.

وقال غير الأصمعي: ضعفوق، وكذلك  
كل من ليس له رأس مال. وجمعهم ضعافة  
وصعافيق.

وقال أبو النجم:

يوم قدرنا والعزير من قدر

وآبت الخليل وقضينا الوطر

\* من الصعافيق وأدركنا المنتر \*

أراد أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة  
على قتالنا. وكذلك أراد الشعبي: أن هؤلاء  
لا علم لهم ولا فقه، فهم بمنزلة التجار الذين ليس  
لهم رءوس أموال.

الخرائي عن ابن السكيت قال: كل  
ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول؛ مثل  
زُبور وبُهلول وعُمرس وما أشبه ذلك،  
إلا حرفا جاء نادرا، وهم بنو صَعْفُوقٍ لَحْوَل  
باليامة. وبعضهم يقول: صَعْفُوقٍ بالضم.

[ سَعْفُوق ]

وأُشِدَّ ابن شَمِيلَ لَطْرِيْفَ بن تَمِيمَ :

لَا تَأْمَنَنَّ سَلِيمِي أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرَّمِي ظَمَانِ هِنْدَ يَوْمَ سَعْفُوقِ

لَقَدْ صَرَّمْتُ خَلِيلَا كَانَ يَأْلَفُنِي

وَالْأَمَنَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوْقُ

قَالَ : سَعْفُوقُ : اسْمُ ابْنِهِ (١) . وَالْخَوْقَاءُ

الْحَمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ .

[ الْقَعْسَرِي ]

وَقَالَ اللَّيْتُ : الْقَعْسَرِيُّ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ

الشَّدِيدُ . وَهُوَ الْقَعْسَرُ أَيْضًا . قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ :

الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدَارُ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ . يَطْحَنُ

بِهَا بِالْيَدِ . وَأُشِدَّ :

إِلْزَمَ بَقَعْسَرِيَّهَا

وَأَلْقَى فِي خُرَيْبِهَا (٢)

تَطْعَمَكَ مِنْ نَقِيَّهَا

( وَفِيهَا (٣) )

وَقَالَ : فُرَيْبِهَا : فِيهَا الَّذِي تَلْقَى فِيهِ لُهْوَيْهَا .

قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ . قَالَ الْعَجَاجُ :

\* أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ (٤) \*

شَبِهَ الدَّهْرَ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ .

( ثَمَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٥) أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

دَلْوَتَمَائِي دُبَّتْ بِالْحَلْبِّ

وَبَأَعَالَى السَّلْمِ الْمَضْرَبِ

بَلَّتْ بِكَفِّي عَزَبَ مَشْدَبِ

إِذَا أَنْتَ بِالْقَتْمِيِّ (٦) الْأَشْهَبِ

فَلَا تَقْعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

أَيَّ لَا تَجْذِبُهَا إِلَيْكَ وَقْتَ الصَّبِّ الْفِرَاءِ :

الْقَعْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

[ السَّرْفَعُ ]

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ السَّرْفَعُ : النَّيْدُ

الْحَامِضُ . قَالَ وَكَبِشَ قَرْعَسٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا .

[ الْعَسْقَرُ ]

وَقَالَ الْمَوْجُجُ : رَجُلٌ مَتَعَسَقَرٌ إِذَا كَانَ

جَلْدًا صَبُورًا وَأُشِدَّ :

وَصَرَّتَ مَلْهُودًا (٧) بِقَاعٍ قَرَقَرِ

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالْتَهْرِهْرِ

(٤) قَبْلَهُ :

\* وَالدهر بالإنسان دوازي \*

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ج

(٦) كَتَبَ فِي جِ نَوْقِهِ « يَعْنِي الْمَاءَ »

(٧) فِي اللِّسَانِ : « مَمْلُوكًا »

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م : « أَبِيهِ »

(٢) كَذَا فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَفِي

اللِّسَانِ : « خُرَيْبِهَا » وَذَكَرَ رِوَايَةَ أُخْرَى « خُرَيْبِهَا »

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ ج

يالكِ من قُنْبَرَة وَقُنْبَر

كنت على الأيام في تعسقر  
أى فى صبر وجلادة . والتهرهر : صوت  
الريح ، تهرهت وهرهت واحد .  
قلت : ولا أدرى مَنْ روى هذا عن  
المورِّج ، ولا أتق به .

[ عقرس ]

الليث : عَقْرِس : حَيَّ من اليمين .

[ القرعوس والقرعوش ]

عمرو عن أبيه قال : القِرْعَوْسُ  
والقِرْعَوْشُ : الجمل الذى له سَنَامَان .

[ العنسق ]

وفى النوادر العنسيق<sup>(١)</sup> من النساء الطويلة

المعرفة ومنه قول الراجز :

حتى رُميت بمزُق عنسقي  
تأكل نصف المدلم يُلبَق

[ العنقس ]

وقال ابن دريد : العنقس : الداهى  
الخليث .

[ مقعنسس ]

أبو عبيد عن الأصمى : المُقْعَنْسِسُ :  
الشديد . وهو المتأخّر أيضا .  
وقال ابن دريد : جَمَل مقعنسس إذا  
امتنع أن يضام .

[ القنعاس ]

وقال الليث : القِنَعاس : الجمل الضخم ،  
ورجل قِنَعاس : شديد منيع ، وقال جرير :  
وإِنَّ اللَّبُونُ إِذَا مَا لُرَّ فِي قَرْنِ

لم يستطع صَوْلَة البُرُلِ الفناعيس

وقال أبو عبيد فى القنعاس مثله . أبو عمرو :  
القنعسة : أن يرفع الرجل رأسه وصدرة .

قال الجعدي :

إذا جاء ذو خُرْجِين منهم مُقْعِنَسَا

من الشام فاعلم أنه شر قافل

[ العقايبس والعقايبل والعبايبل ]

الحيانى : العقايبس : الشدائد من  
الأموار وقال غيره : رماه الله بالعقايبس  
والعقايبل والعبايبل<sup>(٢)</sup> وهى الدواهى .

(٢) ح : « العباقل »

(١) لم أذف على هذه اللفظة فى المعاجم

ثعلب عن ابن الأعرابي : القنازع :  
الدواهي . والقنزعة : العجَب . وقنازع الشعر  
خُصَلَه ويشبه بها قنازع النَّصِيّ والإسنامه . قال  
ذو الرِّمَّة :

\* قنازع أسنام له وثعام <sup>(١)</sup> \*

وقال شمر : القنازع من الشعر : ما يبقى  
في نواحي الرأس متفرقا . واحدها قنزعة .  
وأنشد :

صبر منك الرأس قنزعات

واحتلق الشعر عن الهامات

قال : والقنازع — في غير هذا — القبيح  
من الكلام . وقال عدِيّ بن زيد : أنشدنيهِ  
ابن الأعرابي :

فلم أحتول فيما أتيت ملامة

أتيتُ الجمال واجتنبتُ القنازعا

قال شمر : وقال أبو عمرو وابن الأعرابي :  
القنازع والقناذع : القبيح من الكلام ،  
فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من

(٦) صدره :

\* سباريت لأن يرى متأمل \*

وقوله : « له » في ح : « به » وفي التاج :  
« بها » وهو ما في الديوان ٦٠٥

[ المنقر ]

وقال الليث : العَنَقَرُ : المَرَزَنْجُوش .  
(٤) وقيل العنقر السم . وقيل العنقر : الداهية ،  
من كتاب أبي عمرو) .

وقال بعضهم : العَنَقَرُ . جِرْدَان الحمار .  
وأشدد غيره .

اسلم سَلَمَتَ أبا خالد  
وحَيَّاكَ ريك بالعنقر: (٥)

[ العنقرى ]

أبو عبيد عن الفراء : جلس العَنَقَرَى  
وقد اقعنقر وهو أن يجابس مستوفزا .

[ العنقرية ]

أبو عمرو : العنقرية : أن يجلس الرجل  
جلسة المحتبى ، ثم يضم ركبتيه ونخذه ، كالذي  
يَهَمُّ بأمر شهوة له وأنشد :  
ثم أضاءت ساعة ففقفزا  
ثم علاها فدججا وارتهزا (٦)

(٤) ما بين القوسين في ح .

(٥) هو للأخطل ؛ كما في اللسان . وفيه :  
« لا اسلم .. » وهو في الهجاء ، والأنسب على هذا  
تفسير العنقر مجردان الحمار .(٦) في اللسان والتاج : « أصاب » في مكان  
« أضاءت » و « قدحا » في مكان « فدجا » .

الكلام . فأما في الشعر فلم أسمع إلا قنازع .  
قال : وأما الديوث فيقال قنذع وقنذع بالذال  
والدال . وهذا راجع إلى الحمازي والتبائح .

وروى شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت  
زُرْعَةَ (١) الواحظي قال كنا مع أبي أيوب في  
غزوة فرأى رجلا مريضا ، فقال له : أبشِرْ ،  
ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله  
عنه خطاياهُ ولو بلغت قنذعة (٢) رأسه .

رواه بNDAR عن أبي داود عن شعبة قال  
بندار : قال لأبي داود : قل قنزعة ؛ فقال :  
قنذعة .

قال شمر : والمعروف في الشعر القُنْزَعَةُ  
والقنازع ، كما لقن بندار أبا داود فلم يلقنه .  
قال : والقنازع من الشعر : ما يبقى في نواحي  
الرأس متفرقا ، واحدها قنزعة . وقال ذو الرمة  
يصف القطا وفرأها :

يَنُونُ ولم يُكسِّينَ إلا قنازعا

من الريش تنواء الفصال الهزائل (٣)

(١) في اللسان : « سروعة » .

(٢) كذا في ح . و خ ، د ، م : « قنزعة » .

(٣) الديوان ٤٩٨

[ القمطرة ]

أبو عمرو<sup>(١)</sup>: القمطرة: شدة الوثاق .  
وكلّ شيء أوثقته فقد قمطرته . قال : وهي  
الجرفسة . ومنه قوله :

\* بين<sup>(٢)</sup> صديقيّ لحيه مجرفسا \*  
والسكر كسة : التردد .

[ قمعوط ]

قال : وقمعوطوا بيوتهم إذا قوضوها  
وجورّوها .  
وقال في موضع : قمطره أى صرعه .  
وصمّته أى صرعه .

[ قمعظ ]

وقال الليث : اقمعظ الرجل إذا عظم أعلى  
بطنه وقص أسفله . قال : والقعموطة والقعموطة  
واليقموطة كله : دُحروجة الجعل . قال :  
والعُرْبَقْطَة ، ودويبة عريضة من ضرب الجعل .  
واقطعّر الرجل إذا انقطع نفسه من بهز .

(١) ما بين القوسين في ح .

(٢) قبله :

\* كأنّ كبشا ساجيا أربسا \*

وانظر اللسان .



[ قُعْطَب ]

أبو عمرو: حِمْسٌ قُعْطَبِيٌّ: لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِالسَّيْرِ  
الشَّدِيدِ البَصْبَاصِ<sup>(١)</sup>.

وقال ابن دريد: صَرَبَهُ فَمَعَطَبَهُ أَي قَطَعَهُ.  
قال: والبُعْمُوطُ: القَصِيرُ.

[ عُنْدَقَة ]

الليث: العُنْدَقَة موضع في أسفل البطن  
عند السُّرَّةِ كأنه ثغرة النحر في الخلقة، والعنقود  
من العنب، وحَمَلُ الأَرَاكِ والبُطْمُ ونحوه.  
وقال ابن السكيت: يقال: عنقود  
وعنقاد، وعُنْكَوْلٌ وعُنْكَالٌ.

وقال الليث: التَّمْرُ دَوْعَة: الزاوية تكون  
في شِعْبِ جَبَلٍ. وأنشد:

\* من الثيائل ماؤها القراذيع \*

سامة عن الفراء قال: القَرَدَعَة والقَرَدَاحَة:  
الذَّلَّ. والذَّرَقَة: فرار الرجل من الشديدة.  
يقال: درقع، دَرَقَمَة، وأدْرَنْقَعُ.

صروتن أبيه: الذَّرْفُوعُ: الرَّاوِيَة.

[ قُعْد ]

الليث: كلمته فاقعداً اقمعدادا: والمقمعد:

الذي تكلمه بجهدك، فلا يبين لك ولا ينقاد.  
والعَرَقَدَة: شِدَّةٌ قَتْلُ الجبل ونحوه من  
الأشياء كلها.

[ دَعْلَق ]

وفي النوادر: دعلقت اليوم في هذا الوادي  
وأعلقت، ودعلقت في المسألة عن الشيء  
وأعلقت فيها أي أبعدت فيها. والجوع الدَيْقُوعُ  
والذَّرْقُوعُ: الشديد. وكذلك الجوع اليرْقُوعُ  
والبُرْقُوعُ.

(قال بعضهم<sup>(٢)</sup>): المَقْدَعِلُ: السريع من

كل شيء. وأنشد:

إذا كُفيت أكتفي وإلاَّ

وجدتني أَرْمُلُ مَقْدَعِلًا

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام  
الحرَّ الرأس الخفيف الروح: عُسْلُوجٌ،  
وعُدْلُوقٌ، ودُعْلُوقٌ، وغَيْذَانٌ<sup>(٣)</sup> وغِيدَانٌ،  
وكَيْمَيْذَرٌ.

[ دَعْلُوق ]

الليث: الذَّعْلُوقُ: نبات يكون بالبادية.

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) سقط هذا اللفظ في ح

(١) في اللسان. « كحس بصاس » والأظهر

أن الأصل: « كالبصاس ».

وقال غيره : يُشَبَّه به المَهْرُ الناعم . وأنشد :  
يا ربَّ مَهْرٍ مَزْعُوقٍ

مَقْيَلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ  
حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ

[ قذعل ]

أبو عمرو رجل قَدَعَل : لثيم خسيس .

[ قذعر ]

الليث : المَقْدَعِرَّ : المتعرض للقوم ليدخل  
في أمورهم وحديثهم . يقول : يَمْدَعِرَّ نَحْوَهُمْ  
يرمى بالكلمة بعد الكلمة ويتزحف بهم .

[ قنذع وقنذع ]

أبو عبيد : القُنْدُوعُ والقُنْدُوعُ : الدبوث .  
وقال الليث مثله . وهو بالسريانية .

الليث : القَرْتَرُوعُ هي المرأة الجريئة القليلة  
الحياء . وقال غيره : امرأة قَرْتَرُوعٍ وقَرْدُوعٍ<sup>(١)</sup>  
وهي البلهاء .

أبو حاتم عن الأصمعي : القَرْتَرُوعُ من النساء  
التي تكحل إحدى عينيها ، وتلبس درعها  
مقلوباً وجاء عن بعضهم أنه قال . النساء أربع .

(١) ح : « قردع » .

فهن أربعة قَرْتَرُوعٌ ، وجامعة تجمع ، وشيطان  
سَمَمَعٌ . ومنهن القَرْتَرُوعُ .

وقال ابن السكيت : أصل القَرْتَرُوعُ وَبَرٌّ  
صغار تكون على الدواب . وتقول : صوف  
قَرْتَرُوعٍ تشبّه المرأة به لضعفه وردائه .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لقَرْتَرُوعَةٌ مَالٌ ،  
وقَرْتَرُوعَةٌ مَالٌ إذا كان يصلح المَالُ على يديه .  
ومثله إنه لَتَرْتَرُوعِيَّةٌ مَالٌ .

[ القعرّة ]

ابن دريد : القَعْرَةُ : إقتلاعك الشيء من  
أصله . والقَرْعُوتُ : التجمع . قال ومرّ يتقاعث  
في مشيه ويتقاعث إذا مرّ كأنه يتقلع من وحل .  
قال : والقُومُوتُ : الدبوث . ورجل فُتَعَاثُ :  
كثير شعر الوجه والجسد .

وقال الليث القَعْرُوتَانِ : دُوَيْبِيَّةٌ كالخنفساء ،  
تكون على النبات . قال : والقَعْرُوتُ : الكثير .

(أبو زيد<sup>(٢)</sup> : يقال جمل قَبَعْتِي ، وناقاة  
قَبَعَاتِي في نوق قباعت . وهو القبيح الفراسن .  
قال ابن الأنباري في قولهم : قد عرقل

(٢) ما بين القوسين في ح .

فلان على فلان وحوق معناهما : قد عوّج عليه الكلام والفعل ، وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم . وحوق مأخوذ من حوق الذكر ، وهو ما دار حول الكرة . قال : ومن العرقلة سمى عرقل بن الخطيم . وقال غيره : العرقل : صفة البيض . وأنشد :

طفلة تُحسب المحاسد منها

زعفراناً يداف أو عرقيلاً  
وقيل : العرقل : بياض البيض بالغين  
معجمة . )

الليث : عرقت الدابة إذا قطعت عرقوبها .  
والعرقوب عقب موتر خلف الكمين .  
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب  
من النار ، يعنى في الوضوء . قال : والعرقوب  
من الوادى منحني فيه <sup>(١)</sup> ، وفيه التواء شديد .  
وأنشد :

ومخوف من المناهل وحش

ذى عراقيب آجن مداف  
وعراقيب الأمور : عصاويدها ، وإدخال  
اللبس فيها .

أبو عبيد عن ابن الكلبي : من أمثالهم

(١) ح : « منه » .

في خلف الوعد : مواعيد عرقوب . قال .  
وسمعت أبي يخبر بحديثه : أنه كان رجلاً من  
العاليق يقال له عرقوب ، فأتاه أخ له يسأله  
شيئاً ، فقال له عرقوب : إذا أطلعت النخلة  
فلك طلعتها . فلما أطلعت أناه للعدة ١٣٨ ب  
فقال له : دعها حتى تصير بكحاً ، فلما أبلحت  
قال : دعها حتى تصير زهواً ، ثم حتى تصير  
رطباً ثم تمراً ، فلما أتمرت عمد إليها عرقوب  
من الليل فجدها ولم يعط أخاه منه شيئاً . فصار  
مثلاً في الخلف . وفيه يقول الأشجعي :

وعدت وكان الخلف منك سجيّة

مواعيد عرقوب أخاه بيثرب <sup>(٢)</sup>

قال الليث : يقال مرّ بنا يوم أقصر من  
عرقوب القطاة ، يعنى ساقها . وقال . غيره  
العرقوب . طريق ضيق يكون في الوادى .  
القعير البعيد ، لا يمشى فيه إلا واحد .  
فيقال : تعرقب الرجل إذا أخذ فيه ، وتعرقب  
لخصمه إذا أخذ في طريق يخفى عليه . وأنشد :

وإن منطق زلّ عن صاحبي

تعرقبت آخر ذا معتقب <sup>(٣)</sup>

(٢) بيثرب بالياء أصح

(٣) في اللسان : إذا منطلق

ويقال عَرَبٌ لبعيرك . أى ارفع بعرقوبه حتى يقوم . والعرب تسمى الشَّعْرَاق طير العراقيب . وهم يتشاءمون به، ومنه قول الشاعر:

إِذَا قَطْنَا بَلَّتْنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ  
فَلَاقِيَتْ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِيبِ أُخَيْلًا<sup>(١)</sup>

وتقول العرب إذا وقع الأخييل على البعير لِيُكْسِفَنَّ عِرْقُوبَاهُ .

عمرو عن أبيه يقال : إذا أعياك غريمك فَعَرَّ قَبٌ أَى أَحْتَلَّ . ومنه قول الشاعر :

وَلَا يُعْمِيكَ عُرْقُوبٌ لَوْ أَى

إِذَا لَمْ يَعْطِكَ النَّصْفَ الْخَصِيمُ  
وَفِي النُّوَادِرِ عَرْقِيَتْ لِلْبَعِيرِ وَعَلِيَتْ لَهُ  
إِذَا أَعْنَتْهُ بَرَفَعُ .

أبو خيرة العرقوب والعراقيب : خياشيم الجبال وأطرافها وهي أبعد الطرق لأنك تنبع أسهلها أين كان .

ويقال العرقوب : ما انحنى من الوادى وفيه التواء شديد .

الليث المقرَّب من البرد واقرببَّ يقرببُّ اقربابا .

وقال الأصمعي : اقربب : انقبض .  
وقال النحائي : ومثله اقربب أى انقبض .  
وقال غيره ترفع وتفرِّق .  
الليث : المقرَّب : الذكر والأنثى سواء .  
والغالب عليه التأنيث .

وقال أبو عبيد عن ابن الكلبي : العُقرُبَانُ الذكر من العقارب . وأنشدنا :

كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ<sup>(٢)</sup> إِذِ غَدَتْ  
عَقْرَبَةٌ بِكُومِهَا عُقْرُبَانُ

ويقال للرجل الذى يقترض أعراض الناس : إنه لتدبَّ عقاربه . وقال ذو الإصبع المدَّوانى :  
تَسْرَى عَقَارِبُهُ إِلَى

وَلَا تَدْبُّ لَهُ عَقَارِبُ  
أَرَادَ : وَلَا تَدْبُّ لَهُ مَنَى عَقَارِبِ<sup>(٣)</sup> .

أبو زيد : أرض مَعْقَرِبَةٌ ومثعلبية : كثيرة العقارب والثعالب . وكذلك مُصَفَّدَةٌ ومطَّحَلِبَةٌ .

(٢) ضبطق واللسان : « أمكم » بالفتح .  
والواجب النصب إذ قيل : لأن مرعى اسم الأم ، فيكون « أمكم » بدلا . والبيت لأبياس بن الارت  
(٣) ح : « عقاربي » .

(١) البيت للفرزدق ويروى فلقيت .

قال : كأنه توهم تثقيل الراء . ذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحوَّل (٣) البناء إلى لفظ لم يحىء ( مثله ) وهو عَبَقَر ، ولم (٤) يحىء على بنائه ممدود ولا مثقل . فلما ضم القاف توهم به بناء قَرَبُوس ونحوه . والشاعر يجوز له أن يقصر (قربوس) في اضطرار الشعر فيقول : قَرُبُس . وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المد منه أن يتقل آخره ؛ لأن التثقيل كالمث . قال : والعبقرة من النساء النائرة الجميلة . وقال مِكرزُ بن حفص :

تبدل حِصْنٌ بأزواجه  
عِشارا وعبقرةً عبقرًا

يعنى عبقرة عبقرة ذهبت الهاء فصار في القافية ألف بدلها . قال : وعبقر اسم من أسماء النساء . قال : والعبقريّ : ضرب من البُسُط ، الواحدة عَبِقْرِيَّة . والجماعة عبقريّ . قال الله جل وعز : « رفرِف (٥) خضر وعبقري

عمر عن أبيه : العبقرية : الأمة العاقلة الخدوم .

وقال الليث : العقرب سير مضمفور في طرفه إبزيم يشدّ ( به ) تُقر الدابة في السرج . وعقرب النعل سير من سيوره . وجمار مقرب الخلق : مُنلَز (مجتَمع) شديد . قال العجاج :

\* عَرَدَ التراقي حَسُورا مقربًا (١) \*

والعقرب بُرج من بروج السماء . وله من المنازل الشوْلة والقلب والزُبَانِي . وفيه يقول ساحع العرب : إذا طلعت العقرب جَمَس (٢) المذنب وقرُّ الأشيب ومات الجنذب . والعقربان : دويبة ، يقال : هو دَخَّال الأذن . الليث : عَبَقَر : موضع بالبادية كثير الجنّ ، يقال في المثل : كأنهم جنّ عَبَقَر : وقال المرّار المدويّ :

أعرفت الدار أم أنكرتها  
بين تبراكٍ فشمي عَبَقَر

(١) قبله :

( ٢ ) كأن تعني أحذريا أحقبا

رباعيا مرتبعا أو شوقبا )

هو من زيادات الديوان ص ٧٤

(٢) كذا في ح بالجم . وفي غيره : «حسن» بالهاء

(٣) كذا في ح . وفي و ، م : « لتحرك » .

(٤) سقطت الواو في ح .

(٥) الآية ٧٦ سورة الرحمن .

فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع .

وقال زهير بن أبي سلمى :

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ

جديرون يوماً أن ينالوا فيستملوا<sup>(٢)</sup>

وقال غيره : أصل العبقرى صفة لكل

ما بولغ في وصفه . وأصله أن عبقر بلد كان

يُوشَى فيه البُسُطُ وغيرها ، فنسب كل شيء

جَيِّدٍ إِلَى عَبَقَرٍ :

وقال الفراء : العبقرى : الطنافس النخان ،

واحدها عَبْقَرِيَّةٌ .

وقال مجاهد : العبقرى : الديباج .

وقال قتادة : هى الزرابى .

قال سعيد بن جبير : هى عتاق الزرابى .

وقال شير : قرىء : وعباقرى بنصب

القاف كأنه منسوب إلى عباقر . وقد قالوا :

عباقر ماء لبنى فزارة .

وأنشده لابن عَنَمَةَ .

أهل بنجد ورحلى فى بيوتكم

على عباقر من غورية المسلم

حسان « قلت : وقرأ بعضهم : وعباقرى

حسان ، أراد بعباقرى جمع عبقرى . وهذا

خطأ ؛ لأن المنسوب لا يُجمع على نسبه ،

ولا سيما الرباعى لا يجمع الخنمى بالخنمى ،

ولا المهلبى بالمهلبى ، ولا يجوز ذلك إلا أن

يكون نُسب إلى اسم على بناء الجماعه بعد تمام

الاسم نحو شيء تنسبه إلى حضاجر ، فتقول :

حضاجرى ، فتنسب كذلك : إلى عباقر ،

فتقول : عباقرى . والسرأوبلى ونحو ذلك

كذلك . قلت : وهذا كله قول حذاق

النحويين ( الخليل<sup>(١)</sup> وسيبويه والكسائى )

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قصّ

رؤيا رآها ، وذكر عمر فيها . فقال : فلم أر

عبقرياً يفري فريه . قال الأصمى — فيما روى

أبو عبيد عنه — سألت أبا عمرو بن العلاء عن

العبقرى فقال : يقال : هذا عبقرى قوم :

كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم

وقويهم ونحو ذلك .

قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال :

أنه نسب إلى عَبَقَرٍ وهى أرض يسكنها الجن ،

(٢) من قصيدة له . وانظر الديوان ١٠٣

(١) ح : « الفراء والخليل وغيرهما » .

[ البرقع ]

وقال الليث : البرِقع<sup>(١)</sup> : اسم السماء  
الرابعة . قلت : وهكذا قال غيره . وجاء ذكره  
في بعض الأحاديث ( قال<sup>(٢)</sup> الفراء : برِقع  
نادر ومثله هَجْرَع . وقال الأصمعي ، هَجْرَع .  
وقال شمر : برقع اسم السماء السابع<sup>(٣)</sup> جاء على  
فِئَمَل وهو غريب نادر وذكر أبو عبيد نحوا  
منه في البرِقع ) تَعَلَب عن ابن الأعرابي عن  
أبي المكارم . يقال . بُرِّعَ وبُرِّعَ وبُرِّعَ .  
وقال أبو حاتم : تقول العرب : بُرِّعَ  
ولا تقول بُرِّعَ ولا بُرِّعَ وأنشد :  
ووجه كبيرقع الفتاة<sup>(٤)</sup>  
قال ومن أنشده : كبيرقع . فإِنما فرَّ  
من الزحاف .

(١) ضبط في ح بفتح القاف . وما هنا عن اللسان  
والقاموس .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) كذا في ح . والأشهر في السماء الثابت .

(٤) ورد هذا في بيتين للنابطه الجعدي في وصف  
بقرة وحشية أكل السبع ولدها . وها :  
فلاقت بيانا عند أول معهد

لهاها ومنبوطا من الجوف أحرأ  
وخذ أكبر قوع الفتاة ملعأ

وروقين لما بعدوا أن تقمرا

وترى (خدا) في مكان (وجها) . وانظر التاج  
واللسان في المادة .

قلت : وما حكاه ابن الأعرابي عن  
أبي المكارم يدلّ على أن البرِقع لغة  
في البرِقع .

وقال الليث : جمع البرقع البراقع . قال :  
وتُلَبَّسُها<sup>(٥)</sup> الدوابُّ ، وتُلَبَّسُها نساء الأعراب .  
وفيه خرقان للعينين . وقال توبة الحُمَيْرِ :  
وكنت إذا ماجئتُ ليلي تبرقعت

فقد رابني منها الغداة سفورُها  
وقال شمر : برقع مَوْضُوصٌ . إذا كان  
صغير العينين .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه . قال :  
جوع يَرِّقُوع ، وجوع بَرِّقُوع بفتح الباء ،  
وجوع بُرِّقُوع وبَرِّقُوع وخُنْتُور بمعنى واحد  
( قلت<sup>(٦)</sup> : بَرِّقُوع بفتح الباء نادر ، لم يجيء  
على فَعْلُول إلاَّ صَعْفُوق . والصواب بُرِّقُوع  
بضم الباء . وجوع يَرِّقُوع بالياء صحيح ) .  
وقال غيره : يقال للرجل المأبون قد برقع لحيته  
ومعناه : تزيّاً بزىّ مَنْ لبس البرقع . ومنه  
قول الشاعر :

(٥) كذا في ح . وفي د ، م : « تلبس »


(٦) ما بين القوسين في ح

ألم تر قيسا قيس عيلان برّقت

لهاها وباعت نَبَلها بالمغازل

وقال ابن شميل: البرُّقُع: سَمَةٌ في الفخذ:

حَلَقَتان بينهما خِيط في طول الفخذ. وفي

القرص الحلقتان صورته .

أبو العباس. عن ابن الأعرابي: عرقل

الرجل إذا جار عن القصد.

وأخبرني المنذرى ١٣٩١ عن بعض أهل

اللغة أنه قال: يقال: إنه لأبرد من عَبَّقر<sup>(١)</sup>،

وأبرد من حَبَّقر<sup>(١)</sup>، وأبرد من عَضْرَس.

قال: والعَبَّقر والحَبَّقر والعَضْرَس: البَرْدُ.

وقيل العَضْرَسُ: الجليد. وقيل: العَضْرَس:

نبت. وأنشد ابن حبيب:

كان فاهها عَبَّقرى بارد

أو ریح روض مسّه تنضاح رِك

وروى بعضهم عن أبي عمرو أنه كان

يقول: هو أبرد من عَبِّ قُرّ. قال: والذَّبُّ

اسم للبرّد. وروى هذا البيت:

كان فاهها عَبُّ قُرّ بارد

أو ریح روض مسّه تنضاح رِك

قال وبه سمى عَبُّ شمس.

وقال المبرد: عَبَّقرّ. قال: والعَبَّقرّ: البرد.

وقال غيره: عَبُّ الشمس ضوء الصبح.

[ ف ]

قال الليث: الفرقة: تقيض الأصابع.

يقال: فرقتها فنفرقتها. قال: والمصدر

الافرتاق.

قال: وقال بعض المتصّلفين: افرقوا

عنى: تَنَحَّوا عَنّي.

قلت: الفرقة في الأصابع والتفقيع واحد.

حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد

ابن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن

مُغيرة عن إبراهيم وعن ليث عن مجاهد أنهما

كرها أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة.

وقال أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان

بالعَبَّقرِ والسَّلَمِ وهي الداهية.

(٢) وكذا في ح. وقد د. م. «فرق» وما هنا

أولى أى ما فيه الف مع التاء والعين.

(١) هذا ضبط عن ح. وفي اللسان «عقر»

بفتح الباء وتشديد الراء وكذا في «عقر»



وقال الليث: العنقير الداهية من دواهي الزمان يقال: غول عنقير. وعنقيرتها دهاؤها ونكورها والجميع العقافير. ويقال عفقرته الدواهي حتى تقفر أي صرعته وأهلكته.

وقال الليث: الاتفعلال: تشنج الأصابع والكف من برد أو داء. والجلد قد يقفعل فينزوي كالأذن المقفلة. قال وفي لغة أخرى: اقلعت اقلعافا. وذلك كالجلدب والجبذ.

وقال أبو عبيد: المقفعل: اليباس. وأنشد شمر:

أصبحتُ بعد اللبن مقفلاً

وبعد طيب جسد مصلاً

وقال الليث: يقال للشئ يتمدد<sup>(٣)</sup> ثم ينضم إلى نفسه أو إلى شئ: قد اقلعت إليه. والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها يقلعت فيصير على عرقويه معتمداً عليهما وهو في ضرابه يقال: اقلعتها وهذا لا يقاب.

عمرو عن أبيه: العفلق: الفلهم. وقال الليث: العفلق: الفرج من المرأة إذا كان واسعاً رخواً.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن

وقال الليث: العنقير الداهية من دواهي الزمان يقال: غول عنقير. وعنقيرتها دهاؤها ونكورها والجميع العقافير. ويقال عفقرته الدواهي حتى تقفر أي صرعته وأهلكته.

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: العبقري<sup>(١)</sup> السيد من الرجال. وهو الفاخر من الحيوان والجوهر. والعبقري: البساط المنقش. والعبقري: الكذب البحت: كذب عبقري وسماق: خالص لا يشوبه صدق.

وقال الليث: العنقر: أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه وهو غض رخص قبل أن يظهر من الأرض. والواحدة عنقرة.

وقال العجاج:

كعقرات الحائر المسجور<sup>(٢)</sup>

(١) هنا من تسكئة (عقير) السابقة.

(٢) قبله:

تمشى كتمى الوجال المبهور

على حبندي نصب مكمور

وانظر الديوان ٢٧ وفيه: «المكور» في مكان

«المسجور».

(٣) كذا في ح. وفي د، م: «يتمدد».

وقال الليث : التَّمْعَلُ : القَدْح الضخم  
بأفة هُدَّيل . وقال راجزهم .

يلتهب الأرض بوأب حَوَّأب  
كالتعمل المنسكب فوق الأثلب  
ينعت حافر الفرس .

ثعاب عن ابن الأعرابي ، التَّمْعَلُ : القَدْح  
الضخم .

وقال الليث : التَّمْعَالِي : سيّد القوم .  
عمرو عن أبيه : التَّمْعَلُ الجور والظلم .

وقال الليث التَّمْعَمُ والتَّمْعَمُ : الشيخ المسنّ  
المهرم . والحاء أصوب اللغتين . قال وأما عملاق  
وهو أبو العاقبة فمهم الجبابرة الذين كانوا بالشام  
على عهد موسى .

( ورؤي<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن خباب قال :  
سمعت أبي ونحن نقرأ السجدة ونبكي ونسجد ،  
فبعث إلىّ فدعاني ، فأخذ الهراوة فضربني بها  
حتى حجزه عنى الربو . قلت يأبه مالي ؟ قال :  
الأراك جالساً مع العاقبة ، هذا قرن خارج  
الآن . قلت : كان عبدُ الله جلس في مجلس

الأعرابي : قال العَصَنَكَة ، والعَفَلَقَة : المرأة  
العظيمة الركب . وأنشد الليث :

يا ابن رَطُوم ذاتِ فرجِ عَفَلَقِ

أبو عبيد عن الفراء قال : العَفَلَقَة : قشر  
الأرض الذي يرتفع عن الكأَة فيدلّ عليها .  
وقال غيره التَّمْفِيع ما تفسّر عن أسافل مياه  
السيول فتشققا بعد نضوبها . وأنشد :

قَلْفِيعَ رَوْضِ شَرِبِ الدِّمَانَا

وقال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن  
على مركب وطىء : متقلِّب .

الليث : العَلْمُ : شجر الحنظل . ولذلك  
يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة : كأنه  
العالمم والقطعة منه علقمة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي العَلْمَة النَّبِيَّةُ  
المَرَّةُ وهي الحزرة .

وقال الليثاني طعام فيه علقمة أي مرارة .  
أبو زيد : العَلْمُ : أشدّ الماء مرارة .

وقال ابن دريد : العَمَلَقَة : اختلاط الماء

وخنورته .

للرجل إذا كان في رأسه عَجْرٌ : فيه قساعيل .  
واحدها قُعمول . قال ذلك ابن دريد .

الليث القَعْبَل : ضرب من الكفاة يَنْبَت  
مستطيلاً دقيماً كأنه عود إذا يبس أض له رأس  
مثل الذُّخْنة السوداء .

يقال له فَسَوَات الضبَاع ( أبو عمرو<sup>(٢)</sup> ) :

القَعْبَل : القَطْر ، وهو العَسَقَل . وأرض بلقع :

قفر لاشيء فيه ، وكذلك دار بلقع وإذا كان

نعثاً فهو بغير هاء للذكر والأنثى : منزل بلقع

ودار بلقع . فإذا أفردت قلت : انتهينا إلى بلقعة

ملساء وكذلك القفر تقول دار قفر ومنزل قفر

فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قفرة من الأرض .

وقال الليث القُعبول : الذي يخرج بين

الشفنتين في غيب الحُجبي الواحدة عُقبولة ، والجميع

العقاييل قال رؤبة :

من وِردٍ مُحجّى أسأرت عقابلاً<sup>(٣)</sup>

أى أبقت ، ويقال لصاحب الشر : إنه

لذو عقاييل . ويقال لذو عواقيل .

(٢) مابين القوسين من ج .

(٣) قبله :

بموجعات تبلغ المقاتلا

تبقى صداعاً ونحبنا ساعدا

واظنر الديوان ١٣٤

قاص لا علم له ، وكان يذكّرهم فيبيكهم فأنكر  
تعوده معهم ودخوله فيما بينهم وسّمّاهم عمالقة  
لإعجابهم بهم فيه وتكبرهم على الناس  
بقراءتهم ، شبههم بالجبابرة الذين كانوا على عهد  
موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس  
وفيهم نزل « قالوا<sup>(١)</sup> يا موسى إن فيها قوماً  
جبارين » .

وعن الأعمش قال : العالقة حَرُورِيَّة بنى  
إسرائيل . قلت : كأن خباباً شبهه القوم  
بالحرورية .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَمَلَة  
الفرّجّهارة ، وهى القَمَلَة . قال والقَمَلَة : السَفَلَة  
من الناس الخسيس وأنشد :

أقلعة بن صَمَمَة بن قَعَق

لهنك لا أبالك تزدربنى

وقال والقلمعة المسنة من الإبل .

عمرو عن أبيه قلع رأسه وصلعه إذا حلّقه

وقال غيره : القمعال : رئيس الرعاء . خرج

مُقَمِّعاً إذا كان على الرعاء يأمرهم وينهاهم ويقال

(١) الآية ٢٣ سورة المائدة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَلَمَقُ :  
الجُتيد من جميع أصناف التمر .

وقال ابن دريد : البَلَمَقُ : ضرب من التمر .  
الليث القَنْفَعَةُ : اسم من أسماء القَنْفَعَةِ الأثني .  
قال وتَقَنَّعت إذا تقبَّضت .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال  
من أسماء الفأر القَنْفَعُ الفاء قبل القاف . قال  
والفِرْب مثله .

وقال الليث القَنْفَعَةُ : القَرْفَعَةُ وهي الاست  
يمانية . وأنشد :

قَفَرَنِيَّةٌ كَأَنَّ بَطْبِطِيهَا  
وَقَنَّعُهَا طِلَاءُ الأُرْجُوَانِ

والتَقَفَرَنِيَّةُ : المرأة القَصِيْرَة .

عمرو عن أبيه : القَنْفَعُ : الفأر ، القاف  
قبل الفاء كما قال / ١٣٩ ب الليث .

وقال ابن دريد : القَنْفَعُ : القَصِيْر  
الحسيس .

الليث : المنفقة بين الشفة السفلى وبين  
الدَّقْن . وهي شُعيرات سالت من مقدّمة الشفة

أبو عبيد عن الفراء ، العقابيل بقايا المرض  
وفي الحديث : اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع  
قال شمر : معنى بلاقع : أن يفتقر الخالف ،  
ويذهب ما في بيته من الخير والمال ، سوى  
ما ذُخِر<sup>(١)</sup> له في الآخرة من الإثم . قال والبلاقع :  
التي لا شيء فيها قال رؤبة :

فأصبحت ديارهم بلاقعا<sup>(٢)</sup>

وقال ابن شميل : البَلَمَقَةُ : الأرض التي  
لا لشجر بها ، تكون في الرمل وفي القيعان .  
يقال قاع بلقع ، وأرض بلاقع ، وانتهينا إلى  
بلقعة ملساء . وقال غيره يقال : امرأة بلقع  
وبلقعة : خلت من كل خير .

وفي بعض الحديث في ذكر النساء :  
شهرن السَلْفَعَةَ البلقعة . قال والسافعة : البذيئة  
الفحّاشة القليلة الحياء . ورجل سَلْفَعٌ : قليل  
الحياء جرى ، وسهم بَلَمَقِيٌّ إذا كان صافي  
النصل ، وكذلك سِنَانٌ بَلَمَقِيٌّ وقال الطارمач :  
تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بملما  
مضت فيه أذنا بَلَمَقِيٍّ وعامل<sup>(٣)</sup>

(١) ح : « يدخر » .

(٢) من الزيادات على الديوان ص ١٧٨ - ٢٩٨

(٣) في الديوان ١٥٩ : « عاصل » في مكان

« عاصل » .

السفلى . ورجل بادی المنفقة إذا عَرِيَ موضعها  
من الشعر .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : القُمنب :  
الأُنْبُ الموعج .

وقال الليث : قَمَنْب اسم رجل من بني  
حنظلة . والقَمَنْب . الشديد الصُّلب من كل  
شيء .

عمرو عن أبيه : القَنْبِة : اعوجاج في  
الأنف . قال : والقَنْبِة أبيضاً : المرأة  
القصيرة .

وقال الليث : القَنْبِة مثل الخَنْبِة إلا أنها  
أصفر ، وقَنْبِعت الشجرة إذا صارت زهرتها في  
قَنْبِة أى في غطاء يقال : قَنْبِعت ( الشجرة )<sup>(١)</sup>  
إذا صارت زهرتها في قَنْبِة أى في غطاء .  
قال قنبيعت ( وبرهت برهومة )<sup>(٢)</sup> .

وقال غيره قَنْبِعت الرجلُ في بيته إذا توارى  
وأصله قَبِيع ، فزيدت النون . قاله أبو عمرو .  
وأنشد :

وقنبيع الجُعبوبُ في ثيابه

وهو على ماذل<sup>(٣)</sup> منه مكتئبٌ

عمرو عن أبيه القنبيع : وعاء الخنطة  
في السُّنْبِيل .

وقال النضر : القنبيعة : التي فيها السنبل .  
وقال ابن دريد : الدَعْفِقة : الحمق .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :  
العرقلة<sup>(٣)</sup> : التعميج . يقال عَرَقتْ عَلَى أى  
اعوجَّت .

وقال ابن الأعرابي : عِرْقَلُ<sup>(٣)</sup> إذا جار  
عن القصد .

والعُنُقُرُقال بعضهم<sup>(٤)</sup> : هو أصل البَرْدِيِّ .

وقال ابن الفرج : سألت عامرياً عن أصل  
عشبة رأيتها معه . قلت : ما هذا ؟ فقال :  
عُنُقُرُ . وسمعت غيره يقول : عُنُقُرُ بفتح القاف .  
وأنشد :

يُنجد بين الإسكنتين عُنُقُرَهُ<sup>(٥)</sup>

وبين أصل الوركين قَنَفَرَهُ

(٣) في اللسان : « زل » (٣) سبق له هذا

(٤) فيه تكملة لما سبق له في المادة

(٥) في ح : « ع ك ش »

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) في اللسان : « برهوفة »

## بابُ العَيْنِ وَالْكَافِ (١)

البلاد النائية عن الريف والماء ، ولا تشرب الماء ، ومراعيا الحلثة والنصي وقيم الرطب إذا هاج .

أبو عبيد عن الأصمعي : العِكرِشة : الأثى من الأرناب أنخرز : الذكّر منها .

قلت : سميت عِكرِشة لكثرة وَبَرها والتفافه ، شُبّه بالعِكرِش لالتفافه في منابته .

وعِكرِاش بن ذؤيب كان قدّم على النبي صلى الله عليه وسلم . وله رواية إن صحت . ويقال : إنه كان من أرمي أهل عصره .

سلمة عن الفراء قال : العِكرِشة : الشدّ الوثيق .

وقال ابن دريد قال يونس : عَكْبِشه وَعَكْشه شدّه وثاقفا .

أبو عبيد عن الأموي العَضَنكة : المرأة الكثيرة اللحم المضطربة .

وقال ابن الأعرابي : هي المظبية الرّكب .

وقال الليث . المضنك : المرأة اللّقاء التي

في النواذر : عجوز عِكرِشة وعِجرِمة (٢) وعِضْمَرَة وقَمَزَرَة . وهي اللثيمة القصيرة .

وقال بعض قيس : الكَمْبِشة والكرِبشة :

أخذ الشيء وربطه . يقال : كَمَبْشه وكرِبشه إذا فعل ذلك به .

وقال الليث : العكرش نبات يشبه الثّيل ، ولكنه أشدّ خشونة منه .

قلت : العكرش منبته نُزُوز الأرض الرقيقة ، وفي أطراف ورقه شوك إذا توطّاه الإنسان بقدميه أدمتهما وأنشدني أعرابي من بني سعد يكنى أبا صبرة :

اعلف حمارك عِكرِشا

حتى يحد وَيَكْمِشا

وقال الليث : العِكرِشة : الأرنب

الضخمة . ويقال : سميت عكرشة لأنها ترعى العِكرِش .

قلت هذا غلط : الأرنب تسكن عدّوات

(١) ح (ع ك ش)

(٢) هذا الضبط عن ح . وفي اللسان فتح الأول

والتالث .

وقال شمر: تصعلكت الإبلُ إذا رقت  
قوائمها من السمين، وصعلكها البقلُ. (قال (٣)  
ابن دريد: كل شيء جمعته فقد عكسته، ورجل  
عُكِمَص وعُكِمَص).

وقال الليث: العَكَنَكَم: الذكر من  
الغِيْلان. وقال غيره يقال له: الكَعْنَكَم.  
وروي أبو العباس عن سلمة عن الفراء  
قال: الشيطان هو الكَعْنَكَم والعَكَنَكَم  
والقاز.

وقال الليث: عَلَكَس: اسم رجل من  
أهل اليمن. قال وعلكس أصل بناء اعلنكس  
الشعر إذا اشتد سواده وكثر. وقال  
المعجاج:

\* فبأحم دُووي حتى اعلنكسا (٤) \*

قال والمُعَلِكِس والمُعَلِنِكِس من اليبيس:  
ماكثر واجتمع. قال: وعركس أصل بناء  
اعرنكس. تقول: عركست الشيء بعضه على  
بعض، واعرنكس الشيء إذا اجتمع بعضه على  
بعض. وقال المعجاج:

(٣) ما بين القوسين من ح

(٤) قبله في الديوان ٣١ :

\* أزمان غراء تروق العنسا \*

ضاق ملتقى فغذيها، مع ترارتها. وذلك لكثرة  
اللحم.

الليث: الصُعْلوك، والجميع الصعاليك. وهم  
قوم لامال لهم ولا اعتماد. يقال: تصعلك الرجل  
إذا كان كذلك. ورجل مُصَعَلَك الرأس:  
مدوره. وأنشد (لذي (١) الرمة):

يخيّل في المرعى لمن بشخصه

مصعلكُ أعلى قَلَّةِ الرأسِ نَقْنَقُ (٢)

وقال شمر: المصعلك من الأسنه الذي كأنما  
حدّرت أعلاه حدّرجة، كأنما صعلكت  
أسفله بيدك ثم مطاته صُعْدا، أي رفعته على  
تلك الدمّلكة وتلك الاستدارة. ورجل  
مصعلك الرأس. صغير الرأس:

وقال الأصمعي في قول أبي ذؤاد يصف  
خيلا:

قد تصعلكن في الربيع وقد قرء

ع جِيْلَدُ الفرائس الأقدام

قال: تصعلكن أي وقفن وطار عفاؤها

عنها. والفريصة: موضع قدم الفارس.

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) الديوان ٣٩٨ وفي الديوان بنفسه

\* واعر نكست أهواله واعر نكسا<sup>(١)</sup> \*

وقال غيره : شَعْرَ معانِكِس ، ومعانِكِك :  
كثوف مجتمع أسود .

وقال الليث : الكرسوع : حرف الزند  
الذي يلي الخنصر الثاني عند الرُنع . وامرأة  
مُكْرَسَعَة : نائثة الكرسوع تعاب بذلك .  
قال وبعض يقول الكرسوع : عَظِيم في طَرْف  
الوِطَيف مِمَّا يلي الرُنع من وظيف الشاه  
ونحوها .

وقال غيره : كرسعت الرجل : ضربت  
كرسوعه والكرسعة : ضرب من العدو .

أبو عبيد عن الأصمعي العسكرة : الشدة  
وقال طرفة :

ظل في عسكرة من حبها

ونأت شحط مزار المدكر<sup>(٢)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عسكرُ  
الرجل : جماعة ماله و ( نعمه<sup>(٣)</sup> ) .

وأشدد :

هل لك في أجر عظيم تُوجره  
تُفوت مسكينا قليلا عسكره  
عشرُ شياء سممه وبصره  
قد حَدَّث النفس بمصرٍ بِحَصْرَة

وقال غيره : عسكر الليل إذا تراكت  
ظلمه . وعسا كراهم : ماركب بعضه بعضا  
وتتابع . وإذا كان الرجل قليل المشية قيل :  
إنه لقليل المسكر . قال : والمسكر : مجتمع  
الجيش . وعسكر مُكْرَم : اسم بلد معروف  
وكانه عرب .

وقال الليث : عكس الليل عكسة إذا  
أظلم . ويقال : تَعَكَس . وكل شيء كثر  
وتراكم حتى يُظلم من كثرته فهو عكامس .

وقال العجاج :

\* عكاس كالسندس المنشور<sup>(٤)</sup> \*

وقال اللحياني : إبل عكاس وعكاس  
وعكاس وعكاس إذا كثرت . وليل  
عكاس : متراكب الظلمة .

(١) قبله في الديوان ٣٢ :

\* وأعسف الليل إذا عسا \*

(٢) اظفر الديوان ٦٥

(٣) ح : « وإبله وغنمه » .

(٤) قبله :

\* ليل عمام تم مستجد \*

واظفر الديوان ٢٩



وقال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألف  
فهي عَكَّامس وعَكَّامس وعَكَّيس .

وقال ابن السكيت : كَتَمَ وكَسَب إذا  
هَرَبَ .

وقال الليث : الكَعُوم : الحمار بالجزيرية .  
ويقال : بل الكُوم .

قلت : والأصل فيه الكُئمة ، والميم زائدة  
وجمع الكُوم كساعيم . سميت كُوماً لأنها  
تُكسَع من خلفها .

وقال الليث : الدَعَكسة : لعب<sup>(١)</sup>  
الجوس : يدورون قد أخذ بعضهم يد  
كالرقص . يقال دَعَكسوا وهم يدَعَكسون ،  
ويتدعكس بعضهم على بعض .

وقال الراجز :

طافوا به مُتَكِسِين نُكَّسَا

عَكَّف الجوس يلعبون الدَعَكسة

الليث لبن عَكَّاط وعَكَّيد : خائر .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خَئَّر اللبن

جِدَا وتَكَبَّد فهو عَكَّاط ، وَعُجَلَط ،  
وَعُئَلَط .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه  
أنشده :

وَعَلَكِدِ خَنَلْتُمْ كَأَنْفِ

١٤٠ اقلت وهي توعدني بالكف

\* أَلَا امْلَأَنَّ وَطَبْنَا وَكُفَّ \*

قال أبو الهيثم المَلِكِد : الداهية  
(والمَلِكِد<sup>(٢)</sup> : المعوز) .

وقال الليثي (والفراء<sup>(٣)</sup>) : غلام  
عَلَكِد (وعَلَا كد) وَعَلَكَد وَعَلَكِد :  
غليظ (حَزْوَر) .

قال : والدَلَمَك : الناقة الضخمة . وقاله  
الأصمعي .

وأنشد الليث :

\* أَعَيْسَ مَصْبُورَ القَرَّا عَلَكَدَا \*

قال : شدد الدال اضطراراً . قال : ومنهم  
من يشدد اللام .

وقال النضر: فيه علكدة وجساة، في خلقه<sup>(١)</sup> أى غلظ .

وقال الليث: الكنعند: ضرب من السمك البحرى، النون ساكنة والعين منصوبة .

وأنشد:

قل لطاقم الأزد لا تبطروا

بالشيم والجريث والكنعند

عمرو عن أبيه: يقال لبيت العنكبوت: الكعدبة والأعدبة .

وقال الليث الكعدبة: الفسل من الرجال، ويقال: كعدبة .

قال: وكعتر الرجل في مشيه إذا تمايل كالسكران .

كرتع الرجل إذا وقع فيما لا يعنيه .

وأنشد:

\* ... يهيم بها الكرتع \*

وقال الليث: كنعم من أسماء النمر أو الفهد . قال: وامرأة كنعب وكنعم وهى الضخمة الركب . وركب كنعب، ويقال: كنعب . ويقال هى جارية كنعب: ذات ركب كنعب .

وقال ابن السكيت: يقال لقبيل المرأة: هو كنعبها وأجمها وشكرها .

وقال الفراء أنشدنى أبو ثروان:

قال الجوارى ما ذهبت مذهباً

وعينى ولم أكن معيباً

أريت إن أعطيت نهدا كعباً

أذاك أم تعطيك<sup>(٢)</sup> هيداً هيداً

أراد بالكعب الركب الشاخص المكتنز

والهيد الهيدب: الذى فيه رخاوة، مثل ركب العجايز المسترخى لكبرها .

وقال شمر: الكبعثة . عقل المرأة .

وأنشد البيت:

فجئها النساء فغان منها

كبعثة وراعدة ردوم<sup>(٣)</sup>

(٢) ح: « يعطيك » .

(٣) ورد مع بيت قبله فى اللسان (جيا) وقوله

« فغان » فى ح: « فغان » .

(١) هذا الضبط من اللسان فى ح: « خلقه » بضم

الماء واللام .

وَأُنشَد :

ترى الودَّع فيها والرجاتز زينة  
بأعناقها معقودة كالغناكل

الليث : الكعبرة والجمع الكعابر . وهي  
عُقد أنابيب الزرع والسنبل ونحوه .

أبو عبيد عن الأحر : في الطعام الكعابر ،  
واحدتها كعبرة وهي مما يُخرج منه فيرعى به .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي : واحدتها  
كعبرة وكعبرة (الجمع) (٣) كما يبر . وهو الفسق  
والغفي والمُدبراء .

وقال غيره الكعبرة من اللحم : الفِذرة  
اليسيرة أو عظم شديد متعقد .

وَأُنشَد :

لو يتغدَى جَمًّا لَمْ يُسِرِّ

منه سوى كعبرة أو كعبر  
وقال ابن شميل الكعابر : رؤس عظام  
الفخذين . وهي الكرادس .

وقال أبو زيد : يسمى الرأس كله كعبرة  
وكعبرة (وكعابرا) (٤) وجمعه كعابر وكعابير .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) سقط في ح .

قال الكبيشة العفل . والرادة : استها  
والردوم : الضروط . وجيأها النساء أى  
خطننها . يقال : جيأ القربة إذا خطتها .

وفي الحديث أن سعد بن عبادَةَ جاء برجل  
في الحى مُخدج إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
وُجد على امرأة (١) تحبب بها ، فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم : خذوا له عشكالا فيه مائة شمراخ  
فاضربوه به ضربة . . .

قال أبو عبيد : العشكال : العِذق الذى  
يسمى الكباسة . وفيه لغتان : عشكال  
وعشكول .

وَأُنشَد قول امرئ القيس :

\* أَيْثِ كَيْفُو النخلة المتعشكال (٢) \*

والقنو : العشكال أيضاً . وشمراخ  
العشكال : أغصانه ، واحدها شمراخ .

وقال الليث : العُشكول : ما علق من  
صوف أو زينة فتذبذب في الهواء .

(١) ح : « أمة » .

(٢) صدره :

\* وفرع يفتى المتن أسود فاحم \*

وهو في معلقته .

وقال أبو عمرو : كُعبُرةُ الوظيف : مجتمع  
الوظيف في السابق .

وقال الليث : المكعبر من أسماء  
الرجال .

وقال الأصمعي : كعبر بالسيف إذا قطعه به .  
وبه سُمي المكعبر .

ويقال برع الرجل على ركبتيه إذا سقط  
عليهما .

وقال الليث البركة : القيام على أربع .  
ويقال تبركت الحمامة للحمامة الذكر .

وأنشد :

هيهات أعياء جدنا أن يُصرعا

ولو أرادوا غـيـره تبركها

وقال غيره : بركت الرجل بالسيف إذا  
ضربته . والبركع : المسترخي القوائم في ثقل .  
والبركع : القصير من الإبل والكربة :  
الصراع . يقال كربة : صرعه :

وقال الليث : الكربة من النساء الجافية

العكباء في خلقها .

وأنشد :

\* عكباء عكبة الأحمين جحمرش \*

أبو عمرو : جارية عكموزه : حادرة .  
ثارة . وعكمز أيضاً ، وأنشد :

إني لأقلى الجلبح العجوزا

وأمتي الفتية العكموزا

قال ويقال للأيثر إذا كان مكثراً : إنه  
لعكمز ، وأنشد .

وفضحت للعرء بئراً هزها

فالتقت جردانه والعكمز

وقال ابن ذريرد رجل كعب : قصير .

وكعاب الرأس : عجر تكون فيه . ورملة

بعكنة : غليظة تشتد على الماشي فيها وجل (١)

عبتك : شديد صلب .

الأصمعي ناقة دعبكنة : سمينة صلبة ،

وأنشد :

ألا ارحلوا دعبكنة دحنه

بما ارتعى مزيهية مغمته

وفي النوادر : رجل دعبكن : دعبت

(١) في اللسان : « رجل » .

وَبَعْلَبَكِّ : اسم بلد . وما اسمان جُعلا اسما  
واحدا ، فأُعطيَا إعرابا واحدا ، وهو النصب .  
يقال دخلت بعلبك ومهرت ببعلبك وهذه  
بعلبك . ومثله حضرموت ومعد يكر ب .

وقال الليث : البَلْعَك : الجمل البليد .  
وقال الأصمعي : الدَّلْعَك : الناقة الضخمة  
مع استرخاء فيها . قال النضر هي البَلْعَك  
والدَّلْعَك وهي الناقة الثقيلة .

وفي النوادر : رجل بَلْعَك : يُشتم ويُحْمَر ،  
ولا ينكر ذلك لموت نفسه وشدة طمعه .

وقال أبو زيد : السَكَنْعَرَة : الناقة الجسيمة  
السمينة . وجمعها كناعير .

الليث : العُلْكُوم : الناقة الجسيمة  
السمينة .

وقال لبيد :

بُكْرَت به جُرَشِيَّة مقطورة

تُرَوى الحاجر بازل علكوم<sup>(٢)</sup>

وقال أبو الدقيش علكمُها : عظم  
سنامها .

حَسَنُ الخُلُق . وبرزون دَعَكَن قَرُودُ أَلَيْسِ  
بين اللَيْسِ إذا كان ذلولا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفَنْثُك :  
شجرة يشتمها الضب فيسحقها بدَنَبه ،  
حتى تتحات فيأكل ما تحات منها .

قال والعرب تحكى عن الضب أنه قيل له وِرْدًا  
ياضِب ، فقال :

أصبح قابي صَرِدًا

لا يشتمى أن يرِدَا  
إلا عَرَادًا عَرِدَا

وَعَنْكَمَا ملتبدا  
\* وصليا نابردا \*<sup>(١)</sup>

قال : والعلاكد : الإبل الشداد . وقال  
دُكَيْن :

ياديل مابت بابل هاجدا

ولا رحلت الأنيق العلاكدا  
ابن دريد : كَنَعَرَ سنامُ الفصيل إذا صار  
فيه شحم . وهو مثل أكرم . قال : والعَفْكَال  
والعَفْكَف : الأحمق :

وقال الليث : العِكْرِمَة : الحمام الأثني .

مَثَلًا لِمَنْ آتَخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ  
وَلَا يَضُرُّهُ ، كَمَا أَنَّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَقِيمُهَا  
حَرًّا وَلَا يَبْرُدُهَا .

ابن السكيت عن الفراء أنه قال التنايث  
في العنكبوت أكثر . قال : ويجمع عنكب  
وعنكيب وعنكبوتات . قال ويصغر عَنَيْكِبًا  
وعنَيْكِيًّا .

وقال الليث : العنكبوت بلغة أهل اليمن  
عَنْكَبُوتٌ وَعَنْكِبَاءٌ . قال وهي دويبة تنسج  
في الهواء وعلى رأس البئر نسجا ١٤٠ ب رقيقا  
مهلهلا .

وقال المبرد : العنكبوت أنثى وتذكّر .  
والعَنْزَرُوتُ أنثى وتذكّر . قال والبرغوث<sup>(٣)</sup>  
أنثى ولا تذكّر .

وقال أبو عمرو يقال لبيت العنكبوت  
الكُدْبُبة . ويقال للنفّاخات التي تكون من  
ماء المطر : كُدْبُبة أيضا وهي الجُفْدُبة والحجّاة

أبو عبيد : العلام : العظام من الإبل .  
وقال ابن دريد واحدها عَلَمٌ وَعَلَمٌ وَعَلَمٌ  
وعلام وهو الشديد ( الصلب ، قال<sup>(١)</sup> :  
والعَنْكَل : الصُّلبُ أيضا ،

وقال ابن شميل : يقال للتمس : إنه لسكعب  
القرن ، وهو الملتوى القرن حتى صار كأنه  
حافسة ، قال والمشمب : المستقيم أو المستقيم ،  
ثعاب عن ابن الأعرابي قال :

العَلَمُ : الرجل الضخم وَعَلَمٌ اسم  
ناقة وأنشد :

أقول والناقة بي تَقَحَّمُ  
ويحك ما اسم أمها يا عَلَمُ

وقال الفراء : العَنْكَبُوتُ أنثى . وقد  
يذكرونها بعض العرب . وأنشد قوله :

على هطّا لهم منهم بيوت  
كأن العنكبوت هو ابتناها

وقال في قول الله جل وعز : مثل<sup>(٢)</sup> الذين  
آخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت  
آخذت بيتا) قال ضرب الله بيت العنكبوت

(٣) كذا وردت هذه الكلمة ولم يتبين وجهها  
وقد تقرأ « البرغوث » غير أن العروف في كتب النحو  
أن البرغوث مذكر ولو أريد به مؤنث .

(١) ما بين القوسين من ر .  
(٢) الآية ٤١ سورة العنكبوت .

قال : وادعنكر السيلُ إذا أقبل وأسرع .  
ومنه قول الشاعر :

\* اد عنكار سيل على عمرو<sup>(١)</sup> \*

وقال ابن دريد : ادعنكر عليهم بالفحش  
إذا اندرأ عليهم بالسوء .

ابن السكيت : كعظل يكعظل إذا عدا  
عدواً شديداً . وكذلك كعسب يكعسب .  
قال والكمثلة : الثقيل من العدو .

وقال أبو عمرو . العليكَز : الرجل الصُّلب

الشديد .

وقال ابن الفرج : قال أبو عمرو : الكعظلة  
والنمظة : العدو البطيء . وأنشد :

لا يُدركُ الفوتُ بشدِّ كعظل

إلا ياجذام النجاء المِعْجَل

سلمة عن الفراء رجل دَبْعَبِكَ . ودَبْعَبِكِي  
للذي لا يبالي ما قيل له من الشرِّ .

وقال ابن شميل : عَكَرَدَ الغلام والبعير  
يعكرد عَكَرْدَةً إذا سمن .

## بابُ العَيْنِ وَالْبَحِيمِ

وقال الليث : العِفْضُاج : الضخم الرِخْو .  
وَعَفْضَجْتُهُ عِظْمَ بطنه وكثرة لحمه .

أبو عبيد عن الأصمعي : العِفْضُاج من  
النساء : الضخمة البطنِ المسترخية اللحم .

والعرب تقول إن فلانا لمعصوبٌ ماعْفُضِج  
وما حفْضِج ، إذا كان شديد الأثر غير رخو  
ولا مفاض البطن .

ابن دريد العَجَمَصِي : ضرب من التمر .  
وَضَجَمَمَ : أبو بطن من العرب .

قال الليث الضَّرَجَع من أسماء التمر خاصة .  
قال : والضَمْعَج : الضخمة من النوق قال وأتان  
ضمج وامرأة ضمج قصيرة ضخمة وأنشد :

\* يارب بيضاء ضحوك ضمج \*

أبو عبيد عن الأصمعي : قال الضَمْعَج من  
النساء : التي قد تم خلقها واستوتجت نحواً من  
التمام وكذلك البعير والفرس .

(١) البيت بتمامه — كما في اللسان — :

قد عنكرت بالسيل والفحش والأذى  
أميها ادعنكار سيل على عمرو

عمرو عن أبيه قال : الشَّرَجَع : الطويل .  
والشَّرَجَع : النعش . والجُعْشَمُ : الصغير البدن  
القابل للحم .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان فيه قصر  
وغلظ مع شدة قيل : رجل جُعْشَمٌ وكُنْدُرٌ .  
وأشد :

\* ليس بجُعْشوش ولا بجُعْشَم \*  
\*

وقال الليث : السَّجِيمُ : الطويل مع عظم  
جسم . وكذلك من الإبل . وهو الجُعْشَمُ .

قلت وجعل الهذلي السَّجِيمَ من نعت  
الحية الشجاع فقال :

قد سالم الحياتُ منه القدما

الأفعوان والشجاع الشجعما<sup>(٢)</sup>

وقال غيره رجل عَفْشَج : ثقيل وخم  
والعُنْجُش : الشيخ القاني .

وقال الليث : يقال للبن إذا خثر جدًّا  
وتكبد ، عَجَلِطٌ وَعَجَلِدٌ وَعَجَالِطٌ . وأشد :

اصطبحت رائبًا عَجَالِطًا

من لبن الضأن فلست ساخطا

وقال الليث : الشَّرَجَع . هو السرير الذي  
يُحْمَلُ عليه الميت . قال : والشَّرَجَع من مطارق  
الحدادين : مالا حروف لنواحيه . وكذلك من  
الخشَب إذا كانت مربَّعة ، فأمرته بنحت  
حروفه قلت : شَرَجِعُهُ . وأنشد :

كأما بين عينيها ومدبجها  
مُشَرَّجِعٌ من عَلاةِ القَيْنِ مطول<sup>(١)</sup>

وقال أمية بن أبي الصلت يذكر الخالق  
وملكوته :

وينفذ الطوفانَ نحن فداؤه  
واقنات شَرَجِعَهُ بداح بَدَبْدُ

وقال شمر : أى هو الباقي ونحن الهالكون  
واقنات أى وضع . قال : وشَرَجِعُهُ سريره .

وبداح بدبد أى واسع ، والجَرَّاشِعُ أودية  
عظام . وقال الهذلي<sup>(٣)</sup> :

كأنَّ أَيْيَ السيلِ مُدَّ عليهم  
إذا دفعته في البَداحِ الجَرَّاشِعُ

وقال الليث : الجُرْشَعُ . الضخم الصدر  
وقيل . الجرشع . المنتفخ الجنبين .

(١) في اللسان كأن ما

(٢) هو أسامة بن الحارث الديوان ق ٢ من ٢٠١ .

(٣) نسب في كتاب سيبويه ١ / ١٤٥ لعبد بنى  
عيس وفي اللسان ( خرزم ) المبراور بن هند المبيسي



ونحو من ذلك قال الأصمعي وأبو عمرو  
وهو المُثَلِط . والمُكَلِّط .

الليث : العُسلُوج : الفصن ابن سنة .  
وجارية عُسلُوجَة البنانِ والقَـوَام . وقال  
العِجَّاج :

\* وبطن أيم وقواما عُسلُوجا \* (١)

وعسلجت الشجرة إذا أخرجت عساليها .  
وقال طرفة :

كبنات المَخْر يمدن إذا

أنبت الصيفُ عساليح الخُضِر (٢)

قال : ويقال : بل العساليح : عروق  
الشجر . قال : وهي نجومها التي تنجم من سنها .  
قال : والعساليح عند العامة : القضبان الحديدية .  
ويقال عُسلُوج للعسلوج .

أبو عمرو : إبل عساجير جمع العيسجور .  
قال : والعَسَجَر : ائبلُح .

وقال الليث : العيسَجُور : الناقة السريعة

القويّة . والعيسَجُور : السُعلاة . وعَسَجَرُها :  
خبثها .

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : العيسَجُور :  
الناقة الصُّلْبَة . والعُـبْسُور مثلها .

وقال غيره عَسَجِرَ عَسَجِرَة إذا نظر نظرا  
شديدا . وعسجرت الإبل : استمرت في سيرها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال  
العيسجور : الناقة الكريمة النسب . وقيل :  
هي التي لم تُنتج قطّ فهو أقوى لها .

وقال الليث : العَجَسَس : الجمل الضخم .  
وأُشد :

يَتَبَنَّ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسَا

إذا الغرابان به تمّرسا (٣)

ابن دريد العَسَنَج الظالم (٤) .

وقال الليث : العَسَجَد : الذهب . ويقال :  
بل العسجد اسم جامع للجوهر كله ، من الدُرِّ  
والياقوت .

وقال ثعلب : اختلف الناس في العسجد .

(٣) في اللسان لجري الكاهل .

(٤) في الأصيل : العظيم «تحريف»

(١) الديوان ٨

(٢) في الديوان ٦٤ : « كما » في مكاذ « إذا »

وقال المازني: في المسجدية قولان. أحدهما يقول: تَلَايَ أولاد عسجد وهو البعير الضخم. ويقال الإبل تحمل المسجد وهو الذهب. قال والطيح: الصُّغْرُ<sup>(٢)</sup> من الإبل. سميت لطيها؛ لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت من سنه فتقبل به سهيلا إذا طلع، ثم يُعلم خده، ويقال له: اذهب فلا تدوق بعدها قطرة. وقال أبو عبيدٍ المسجدي فرس لبني أسد. وقال غيره: دَعَسَجَ دَعَسَجَةٌ إذا أسرع. الليث: الجُمُوس: العذرة ورجل جُمُفِيس وجُمَامَس. وهو أن يضمه بمزة.

وقال غيره: المسجعة الخفة والسرعة.

وقال ابن دريد: الجُمُوس: ما يطرحه الإنسان من ذى بطنه وجمعه جاميس وأنشد: مالك من إبل تُرَمَى ولا تَمَمْ

إلا جاميسك وسط المستحم  
الليث: العَجَلِيزَة: الفرس الشديدة الخلق.

فروى أبو نصر عن الأصمعي في قوله.

إذا اصططكت بضييق حُجْرَتَاهَا

تلاق المسجدية والطيح<sup>(٣)</sup>

قال: المسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها المسجد وهو الذهب.

قال: وروى ابن الأعرابي عن المنفل أن

قال: المسجدية منسوبة إلى غل كرم، يقال له عسجد. قال: وأنشده الأصمعي:

بنون وهجمة كأشياء بُسْ

تحملى المسجدية والطيح

عمرو عن أبيه قال: العسجد: الذهب.

وكذلك العقيان.

وقال ابن السكيت: قال أبو عبيدة:

المسجدية: رِكَابُ الملوِكِ التي تحمل الدِقَّ  
الكثير الثمن ليس بجافٍ.

قال وقال أبو عمرو: اللَّطِيْمَة: سوق فيها

بَرّْ وطيب. يقال أعطني لطيمة من مسك أى  
قطعة.

(٢) كأنه يريد جمع صغير وأصله ضم العين سكنها. والمرروف في الصغر أنه مصدر. وفي اللسان اللطيم: الصغير وهو الصواب.

(١) ينسب إلى عامان بن كعب بن عمرو بن سعد كافي التاج.

وقال الليث: جُنْدَعٌ وجِنَادِعٌ. وفي الحديث  
إني أخاف عليكم الجنادع، يعني الآفات والبلايا.  
أبو العباس عن ابن الأعرابي: تقول  
العرب في الضبّ: خرجت جنادعه. قال: وهي  
هَنَاتٌ صفار تسكن جِجْرَةَ الضبّ. والجنادع:  
الدواهي. يقال: جاءت جنادعه، والله جادعه.  
أبو عبيد عن الأصمعي من أمثالهم جاءت  
جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره.

وقال غيره: القوم جِنَادِعٌ إذا كانوا فِرْقًا  
لا يجتمع رأيهم. وقال الراعي:  
بحيِّ بُمَيْرِيّ عليه مهابة

جميعٍ إذا كان اللثام جنادعا  
يقول إذا كان اللثام فرقا شتى فهم جميع.  
الليث العُنْجُدُ: الزيب. وأنشد:

\* رموس العناظب كالعُنْجُدِ \*

قال: شبّه رموس الجراد بالزيب. ومن  
رواه (حناظب) <sup>(٣)</sup> فهي الخنافس.  
(ابن الأعرابي) <sup>(٤)</sup>: العُنْجُدُ والعُنْجُدُ:  
عَجَمَ الزيب).

(٣) في اللسان: «حناظب» وفيه رموس  
الطارى.. وستأتى هذه الرواية  
(٤) ما بين القوسين من ج

وقال بعضهم: أخذ هذا من جَلَزَ الخلق،  
وهو غير جائز في القياس ولكنها اسمان انفقت  
حروفهما. ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين  
في أصل البناء. ولم أسمهم يقولون للذكر من  
الخليل ولكنهم يقولون للجمل عَجِيزٌ، وللناقة  
عَجِيزَةٌ. وهذا النعت في الخيل أعرف.

قلت: وعَجِيزَةٌ: اسم رملة معروفة بجذاء  
حَفَرِ أَبِي موسى. وتُجمع عَجَازٌ، ذكرها ذو  
الرمة فقال:

صردن على العَجَازِ نصف يوم

وَأَدِينُ الأَوَاصِرِ وَالخِلَالِ (١)

الخراني عن ابن السكيت: ناقة عَجِيزَةٌ  
وعَجِيزَةٌ. قال: قيس تقول: عَجِيزَةٌ، وتميم:  
عَجِيزَةٌ.

ابن السكيت أيضا الجُنْدُعُ والزَنْبَقُ:

القصير. وأنشد:

تمهجروا وأيما تمهجرج

وهم بنو العبد اللثيم العنصر

ما غرهم بالأسد العنصر

١٤١ ابني استهوا الجندع الزبندر <sup>(٢)</sup>

(١) ورد في زيادات الديوان ٦٧١

(٢) للرار القمسي كما في التكملة.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَعْلَجُ :  
الجَوَالِقُ المَلَّانُ . والدَعْلَجُ : الذي يمشي في غير  
حاجة . والدَعْلَجُ الأكل الكثير من الناس  
والحيوان ، والدَعْلَجُ : الشاب الحسن الوجه  
الناعم البدن . والدَعْلَجُ : النبات الذي قد آزر  
بعضه بعضاً . والدَعْلَجُ : الذئب .

وقال الليث : الجَمْدَلُ : البعير القويّ  
الضخم . والجَمْدَلُ : الناقة القوية الظهيرة .  
والعُجَّالِدُ : اللبن الخاثر . وهو العُجَّالِطُ .  
واجلعدَّ الرجلُ إذا امتدَّ صريماً . وجَلَّعدته  
أنا . وقال جندل :

كانوا إذا ما عابنوني جُلِّعدوا  
وضمهم ذو تَقِمَاتِ صِنْدِدُ  
والصِنْدِدُ : السيّد .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجَلْمَدُ : الجمل  
الشديد . ويقال له : الجَلْمَاعِدُ . وأنشد :

\* صَوَى لها ذا كِدْنَةَ جَلْمَاعِدَا <sup>(١)</sup> \*

وفي النوادر : يقال : رأيتهُ مُجْرِعِنَا ،

(١) بعده - كما في اللسان - :

\* لم يرع بالأصناف إلا فاردا \*  
وهو اللفقسي .

عرو عن أبيه : المُنْجُدُ عَجَمَ الزيب .  
سلمة عن الفراء قال : هو المُنْجُدُ والمُنْجَدُ .  
وهو عَجَمَ الزيب .

وقال شمر : هو المُنْجُدُ والمُنْجَدُ وأنشد :  
غدا كالعلمس في حُدْله  
رءوسُ العظاريّ كالمنجد

قال : العظاريّ ذكور الجراد .

ابن هانئ عن أبي زيد يقال للزيب :  
العُنْجَدُ والمُنْجَدُ والمُنْجَدُ ثلاث لغات .  
الليث : الدَعْلَجُ ألوان الثياب . ويقال :  
ضرب من الجواليق وإِخْرَجَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إن  
الصبيّ يُدْعَلُج دَعْلَجَة الجُرْدُ (أى) يمحيء  
ويذهب .

وقال أبو عمرو : الدَعْلَجَة ضرب من  
الشيء . قال : ودعاجت الشيء إذا دحرجته .  
والدَعْلَجُ : الحمار والدَعْلَجَة الظلمة .  
والدَعْلَجَة : الأخذ الكثير . وأنشد :

\* يأكلن دَعْلَجَة ، ويشبع من عفا \*

قال والجندُب : نفاخت ماء المطر .  
وقال الليث جُندُبة : اسم رجل من أهل  
المدينة . قال والجندمة<sup>(٢)</sup> ما بين صمغى الجندى  
من اللبأ عند الولادة .

الليث الجنمرة : القارة المرتفعة المشرفة  
الغليظة . يقال أشرف (على)<sup>(٣)</sup> تلك الجنمرة .  
ونحو ذلك قال ابن شميل : قال الليث :  
والجمرة أن يجمع الحار نفسه وجراميزه ،  
ثم يحصل على العانة أو على شيء إذا أراد  
كرومة<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : الجنموز : أجمع  
العظيم<sup>(٤)</sup> .

وقال الليث : يقال للحجارة المجموعة :  
جَمَر . وأنشد :

مخفها أسافة وجَمَرُ  
وخلة فردانها تَنَشَّرُ  
أسافة : أرض رقيقة ، وجَمَر : غليظة  
يابسة . وقالت عائشة : كان أبو بكر أسيفاً  
أى رقيقاً .

(٢) هذا الضبط من ح . ولى اللسان فتح الجيم

(٣) د ، م « كدمه »

(٤) ح « الكتير »

وَجُمَلِبًا وَجُمَلِمِدًا وَجُجْرَعِيًّا وَمُسَلْحِدًا إِذَا  
رأته مصروعاً ممتداً . عَجْرَد : اسم رجل .  
والعَجْرَدِيَّة : ضرب من الحُرورِيَّة ، قاله  
الليث .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال  
العَجْرَد : الغليظ الشديد ، وناق عَجْرَد . ومنه  
سمى حماد عَجْرَد .

أبو عبيد عن الأسمى : المعجرد العُرَيان  
رواه شمر لأبي عبيد : المعجرد قال شمر : وهو  
بكسر الراء . قال : وكان اسم عجرد ومنه  
مأخوذ . وقيل : المعجرد : الذكر ،  
وأشد شمر :

\* فشام فى وِماح سلمى المعجردا \*

ابن شميل : العُرْجود : ما يخرج من  
العنب أوّل ما يخرج كالنائل . قال : والعُرْجود  
أيضاً : العُرْجون . وهو من العنب عُرْجون  
صغير .

وقال ابن الأعرابي : هو العُرْجُدُ والعُرْجُدُ  
والعُرْجود : العرجون [ لعرجون<sup>(١)</sup> ] النخل .

(١) ما بين القوسين من التاج

شمر قال أبو عمرو : الجُمرة : الأرض  
الغليظة المرتفعة . وأنشد :

وأنجن عن حَدَبِ الإِكا

م وعن جماعير الجراول<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو أيضاً الجمرة : الحرّة .

والجماعير جماعة . قال : ولا يمدّ سند الجبل  
جمرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجماعير :  
تجشع القبائل على حرب الملك . قال : ومنه  
قوله :

تحفهم أسافة وجمر

إذا الجارُ جعلت تجمر<sup>(٢)</sup>

قال : أسافة وجمر : قبيلتان .

قات : والقول ما قال الفراء .

الليث المُجرّمة : شجرة عظيمة لها عقْد  
كَهَنَات<sup>(٣)</sup> الكِمام يتخذ منه القسي وهي  
المُجرّومة . وعجرمتها غلظ عقدها .

وقال العجاج :

(١) في اللسان للطرماح

(٢) البيت لجندل كما في التكملة . والرواية تحفها  
والضمير للجوازي فيما فعله

(٣) كذا في ج . وفي د، م : « كِبَات »  
أي كهيئة .

\* نواجل مثل قسي المُجرّم<sup>(٤)</sup> \*

قال والمِجرّم أيضاً : دويبة صلبة  
كأنها مقطوعة : تكون في الشجر وتأكل  
الحشيش .

أبو عبيد عن الأُموي المِجرّم : القصير  
الغليظ من الرجال .

وقال الليث المِجرّم من الدابة : مجتمع  
عقد بين نخديه وأصل ذكره . والمِجرّم :  
أصل الذكر . وإنه لمِجرّم إذا كان غليظ  
الأصل . وقال غيره ناقه مُعجّمة : شديدة .  
وقال أبو النجم :

\* معجّماتٍ بَرّلاً سَعَابِلاً \*

وقال ابن دريد : المعجّمة : العذو  
الشديد . وأنشد :

\* أوسيد عادية يُعجم عجرمه<sup>(٥)</sup> \*

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للابل إذا

(٤) قبله في الديوان ٥٩ :

\* بأعين ساهمة وسهم \*

وفي اللسان - نواجلا

(٥) ورد في اللسان منسوباً إلى عمرو بن سعد  
بكري أو إلى الأسمر بن حمران هكذا :  
أما لماذا يمدو فتعلب جربة  
أو ذئب عادية يعجم عجرمة

بلفت الحسين : عَجْرُومَةٌ وَعَجْرُومَةٌ وَعِجْرُومَةٌ .  
ونحو ذلك .

قال أبو حاتم : وقال أبو عمرو : العُرْجُومُ  
والمُعْجُومُ : الناقة الشديدة .

وقال الليث : الجنعاظة الذي يسخط عند  
الطعام من سوء خاقه ، وأنشد :

جنعاظة بأهله قد برّحاً

إن لم يجد يوماً طعاماً مُصلِحاً

\*تبيح وجهها لم يزل مقبِحاً\*

قال وهو الجنميظ إذا كان أكولاً .

وقال غيره : الجنعاظ والجنميظ : الجاني

الغايظ :

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : أهل النار كل جَعْفَرِيٍّ جَوَاطٍ ، مناع  
جماع . قال القتيبي : أخبرني أبو حاتم عن أبي

زيد أنه قال : الجَعْفَرِيُّ : الذي يتنفّج بما ليس  
عنده . وهو إلى القصر ماهو . قال وقال الأعمى

يقال أيضاً : جِعْظَارٌ وجِعْظَارَةٌ . وأنشد في  
أرجوزة له :

ليس بقاس ولا تمّ نهيث

ولا بجمظار متى ما يضطّبت

\* بالجار يملق حبله ضبت شبت \*

أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال :

الجَعْفَرِيُّ : الطويل الجسم الأكل الشروب  
البطر الكافر . وهو الجِعْظَارَةُ والجِعْظَارُ .

وقال أبو عمرو : الجعظريّ : القصير السمين

الأشْر الجاني عن الموعظة .

وقال الليث : الجَعْفَرِيُّ : الأكل . قال :

والجِعْظَارُ ، القصير الرجلين الغليظ الجسم .  
فإذا كان مع غلظ أكولاً قويا سمي جَعْفَرِيًّا .

وقال الليث : المُعْدَلَجُ : الناعم عدلجته

النعمّة .

أبو عبيد عن الأعمى يقال : عدلجت

الولدَ وغيره ، فهو معدلج إذا كان حسن  
الغذاء .

وقال الرياشي : هو المعدلج ، والمسرّعف

للحسن الغذاء .

الليث : التَشْبَلُ : الواسع الضخم من

الأساقى والأوعية .

قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: العَنْجَلُ:  
العظيم البطن.

الليث الجُمَيْنُ: أرومة الشجر بما عليها من  
الأغصان إذا قُطعت. والواحدة جُمَيْنة: قال:  
ومنهم من يقول للواحد: جعثن ١٤١ ب  
والجميع الجمائن. وكل شجرة تبقى أرومتها في  
الشتاء من عظام الشجر وصفارها فلها جِفْثٌ في  
الأرض، وبعد ما يُنزع فهو جعثن، حتى يقال  
لأصول الشوك جِفْثٌ. وجِفْثٌ من أسماء  
النساء وتَجْمَعُ الرجلُ إذا تجمعت وتقبضت.  
ويقال لأرومة الصَّلِيَّانِ جِفْثَةٌ. وقال الطرماح:  
وموضع مشكوكين أقتهما معا

كوطاة ظبي الفف بين الجمائن  
وقال الجفيم والجفثن: أصول<sup>(١)</sup> الصلّيان.  
وأُشْد:

أو كجبلوح جِفْثٌ بَلَّ القَطْرُ  
فأضحى مودّس الأعراض<sup>(٢)</sup>

وقال الليث: الجفثوم: الفرمول الضخم.

وقول أبي ذؤيب:

(١) ح: «أصل»

(٢) نسب في اللسان إلى الطرماح وهو في

تأن ارتجاز الجفثيات وسطهم

نوايح يُسمعن البسكى بالأزامل<sup>(٣)</sup>

قالوا: القوس يقال لها جُفْثَمِيَّة.

قلت: ولا أدري إلى أي شيء نسب.

وقيل: جُفْثَمِيَّةٌ عَمَى مِنَ الأزرأزردِ السراة. وقال

أبو نصر: جُفْثَمِيَّةٌ مِنْ هُدَيْلٍ. (أبو عمرو<sup>(٤)</sup>):

العَمْتَنَجُ: الضخم من الإبل. وكذلك العَمْتَمُ

والعَمْتَبَلُ.)

الليث: الثَّعْجَرَةُ: انصباب الدمع. يقال:

ثعجره إذا صبّه، فائتجر أي انصب. تقول:

ائتجر دمه، وائتجرت العين دما. وقال

اسرؤ القيس حين أدركه الموت: يارب جَفْثَةٌ

مئعجرة، وطعنة مسحنفرة، يتبق غمدا

بأنقرة. قال: والمئعجرة: الملائى فيض ودكها

وائتجرت السحابة بقطرها. وائتجر المطر

نفسه، يئعجر ائعجارا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المئعجِر

(٣) اظفر ديوان المهديين ٨٤/١. وقوله:

« يسمعن » فرواية الديوان « يجمعن » وذكر  
في التعليق أن هناك رواية أخرى: « يشغفن »

(٤) ما بين القوسين من ح



أبو عبيد عن الأُموي : عرجته بالمصا :  
ضربته .

وقال أبو الهيثم : ضربه حتى ارجمنّ  
وارحجنّ أي انبسط وسقط .

وقال الليثاني : ضربه فارجمنّ ، أي  
اضطجع وألقى نفسه : وتقول للرجل يقاتل  
الرجل : إذا ارجمنّ ، شاصيا فارفع يدك<sup>(٣)</sup> .

يقول : إذا اضطجع وغلبته ورفع رجليه  
فاكف يدك عنه . وقال الشاعر :

فلما ارجعتوا واسترنا خيارهم

وصاروا الأسارى في الحديد المكد<sup>(٤)</sup>

قال وقال بعضهم : ضربناهم بمَحَازِنَا  
فارجمنوا أي بمصينا .

الليث العنجرية<sup>(٥)</sup> : علاف القارورة . قال :  
وكان رجل يقال له عنجورة إذا قيل له عنجور  
يا عنجورة غضب .

عمرو عن أبيه العنجرية : المرأة المكتلة  
الخفيفة الروح .

والعَرَانية : وَسَطَ البحر . وقال ثعلب ،  
ليس في البحر ماء يشبهه كثرة .

الليث : العَرَجة من الخليل : التطيع .  
وهي بلغة تميم المَرَجة .

وقال الأصمعي : رأيت القوم عراجة أي  
مُشاة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَتَجَج : الجمع  
الكثير . وقال الليث وغيره : المُرْجُون :  
أصل العِدْق وهو أصفر عريض ، شبه الله به  
الهلل لما عاد دقيقا . فقال : « والقمر<sup>(١)</sup> قدرناه  
منازل حتى عاد كالمرجون القديم » . قال  
والمرجون : ضرب من الكمأة قدر شبر  
أو دُونِ ذلك . وهو طيب ما دام غصا وجمعه  
المراجين . قال والقرجنة : تصوير عراجين  
النخل ، قال رؤبه :

\* في خِذْرِ مَيَّاسِ الدَّمِيِّ مُرَجِّنٍ<sup>(٢)</sup> \*

أي مصوّر فيه صور النخل والدمي .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « يدك » .

(٤) في اللسان

\* وصاروا جميعا في الحديد مكلدا \*

(٥) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان :

« العنجرية » .

(١) الآية ٣٩ سورة يس

(٢) قبله :

\* أو ذكر ذات الربذ المعين \*

واظنر الديوان ١٦١

وقال أبو زيد: المثجر والمسخنفر: السيل الكثير .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجلمم: القليل الحياء: والنجيم: الجائع. قال والجعفر: النهر الملان. وبه شبهت النوق الفزيرة. قال: وأنشدني المفصل:

من للجمافر يا قومي فقد صریت

وقد يساق لذات الصرية الخلب

وقال الليث: الجعفر: النهر الكبير

الواسع وأنشد:

\* تاؤد عسولوج على شط جعفر \*

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الجعفر: النهر الصغير، فوق الجدول:

وقال الليث: العجروية: جفوة في الكلام، وخزق في العمل. ويكون الجمل عَجْرِيّ المشى لسرعته. ورجل فيه عَجْرِيَّة،

وبعير ذو عَجَارِف. قال: والعجروف: دويبة ذات قوائم طوال. ويقال أيضا لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قواعه:

عجروف. قال وعجاريق الدهر: حوادثه. وأنشد:

لم ينسى أمَّ عَمَّارٍ نويِّ قُذْفُ

ولا عجاريق دهر لا تمريني

وتعجرف فلان علينا إذا تكبر. ورجل

فيه تعجرف. والمعجروية من سير الإبل:

اعتراض في نشاط. وأنشد:

ومن سيرها العنق المسبطر

والمعجروية بعد الكلال<sup>(١)</sup>

أبو عبيد: العجروية: التي لا تقصد في

سيرها من نشاطها.

الليث: العرفج: نبات من نبات

الصيف، لين أغبر، له ثمرة حشناء كالخسك.

والواحدة عَرَْفَجَة: وهو سريع الاتقاد.

قلت: العرفج من الجنة، وله خوصة.

ويقال رَعِينارِقَة العرفج، وهو ورقه الشتاء،

وثمرته صفراء.

وقال أبو عمرو: إذا مُطِرَ العرفج ولان

(١) هو لأمية بر أبي عائد الهدلي. واطلر ديوان

عُوده قيل : قد تقب<sup>(١)</sup> عوده . فإذا اسودَّ  
شيثا قلت : قد تَمَل : فإذا ازداد قابلا قيل :

قد أرقا ط . فإذا ازداد شيئا قيل : قد أذبي .  
فإذا تَمَّتْ خُوصته قيل : فدَأْخُوص . قلت .  
ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين ؛ لأن  
الذي يوقدها<sup>(٢)</sup> يزحف إليها ، فإذا اتَّمدت  
زحف عنها .

\* فولدت أَعَى صَرُوطا عُنْبِجًا \*

وقال النضر : العُنْبُج : الوَسْر الضخم  
الرِخو . العُنْبُج من الرجال : الضخم الرخو  
الذي لا رأى له ولا عقل .

الليث الجُعْبَرِيَّة والجُعْبَرَة من النساء :  
القصيرة الدَّيْمِيَّة .

وقال الليث العَفَنْجَج من الرجال : كل  
ضخم الهازم ذى وَجَنَات وألواح أَكُولٍ  
قَسَلٌ . وهو بوزن فعلنل وبعضهم يقول : عَفَنْجَج .  
أبو عبيد عن أبي عمرو : العَفَنْجَج :  
الأحقق .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجُعْبَرِيَّة :  
القصيرة . وقال رؤبة :

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَفَنْجَج :  
الجانى أَلْخَلق . وأنشد :

يُمسِن من قَسَّ الأذى غوافلا  
لاجعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلا<sup>(٣)</sup>

وإذ لم أعطل قوس ودي ولم أضع  
سهام الصِّبَا للمستमित العفنجج

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال العُرْبَج  
والنَّمَم : كَلْبُ الصِّيد :

قال المستميت الذى ( قد استمات<sup>(٤)</sup> )  
فى طلب اللهو والنساء .

وقال الليث : العُنْبُج : الضخم الرِخو

أبو عمرو : العُنْجُوف : والعُنْجَف :

(١) ج : « تقب »  
(٢) ج : « بصطليها » .  
(٣) فى الديوان ١٠٢١ . « يصحن » فى مكان  
« يمحين » وفيه شطار بعد النظر الأول وهو .  
\* يتلفن هونا خردا بها للا \*

(٤) ح : « مات أو استمات » .

اليابس هُزَّالاً . وكذلك المُنْجَلُ (١) .

أبو عبيد عن الأصمعي جَفَّهْهُ إِذَا صرعه .  
وقال طُفَيْلٌ :

وراكضية ما تَسْتَجِنَ بِجُنَّةِ  
بَعِيرٍ حِلَالٍ غادته جمْعَل  
قال : الجمْعَل : القلوب .

وقال الليث : المَأْجُوم الضِفْدِع الذَّكَرُ :  
ويقال البَطَّة الذَّكَرُ . وأنشد :

حتى إذا بلغ الحومات أكرهها

وخالط مستنيمات الملاجيم  
قال : والمَأْجُوم : الظلماء المتراكمة . ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال المَأْجُوم موج البحر .  
والمَأْجُوم الأَجْمَة . والمَأْجُوم البستان الكثير  
النخل . وهو الظلمة الشديدة وهو الضِفْدِعُ :  
وقال الأصمعي : المَأْجُوم : الضبِّي الآدم .  
وقال أبو عمرو : الملاجيم . طوال الإبل  
وأحمر . وقال الراعي :

فُعْجِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَلاجِيمِ جِلَّةٍ

لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَتُّوكُ وَفَاسِحِ

يعنى إبلا ضخاما . (الأصمعي) (٢) عن ابن  
طرفة : العَلْجَمُ : النامُّ المسنُّ من الوحش .  
قال : ومنه قيل للناقة المسنة عالجوم . وكذلك  
العلاجوم من الضفادع ورمل معلنجم :  
مترابك . وقال أبو نُحَيْمَةَ :

كأن رملا غير ذى تهيم  
من عالج ورملها المعلنجم  
بملتقى عتائث وماكم

ثعلب عن ابن الأعرابي (قال) (٣) :  
الجَمَلِيَّةُ : الناقة الأهرمة . ويقال للجَدَّعِ :  
جَدْعٌ وَجَدْعَةٌ .

الطوسى عن الخزاز عن ابن الأعرابي قال :  
اجرَعَنَّ وارجعَنَّ ( وأتلاَّبَ ) واجرَعَبَ  
واجلَعَبَ إِذَا صُرِعَ فامتدَّ على وجه الأرض .  
الليث : الجلمب : الرجل ١٤٣ الجلفى  
الكثير الشرِّ . وأنشد :

\* جَلِمَا جَلَمَبًا ذَا جَلِبِ \* (٤)

قال ويقال : بل الجلمبى ، والأنتى جَلَمَبَةٌ .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ضبط في ح بفتح الجيم وما أثبت من اللسان .

(٤) في اللسان جلفا جلمبي ذَا جَلِبِ

(١) ضبط في ح كجعفر . وما هنا عن اللسان

والعاموس .

أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب ما زادت  
العرب فيه النون من الحروف : ناقة عَلَجَن ،  
وهي الغليظة المستعلجة أتخلق . وأنشد قول  
الراجز :

وخلّطت كل دِلاَث عَلَجَن

تخليط خرقاء اليدين خَلَجَن<sup>(١)</sup>

وقال ابن دريد : رجل تخلج : حسن  
الغذاء .

قلت الذي رويناه (عن) <sup>(٢)</sup> الثقات :  
رجل تخلج بالفين إذا كان ناعما .

وقال ابن دريد : رجل عَقَلَط : أحق .  
عمرو عن أبيه : العسلج : الفصن الناعم .  
والعَفَنَجَج : الضخم الأحق . والعَصَلَج المعوجّ  
الساقين :

الأثرم عن أبي عُبَيْدة : الزَعْبِج : الغسيم  
الأبيض . قال والزَعْبِج : الحسن من كل شيء  
من الحيوان والجوهر والزَعْبِج : الزيتون .  
أبو عبيد عن الفراء : الزَعْبِج : السحاب  
الرقيق .

وهما ما طال في هَوَجٍ وَعَجْرَقِيَّة . قال : والجلمب  
الستعمل الماضي . قال : والجلمب أيضا من  
نعت الرجل الشّرير . وأنشد :

\* مُجَلَمَبًا بين راووق ودَنّ \*<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن الفراء رجل جلبي العين ،  
والانثى جلعباء . وهي الشديدة البصر وهي  
الشدة في كل شيء .

وقال شمر : لا أعرف الجلمبي بما فسرتها  
الفراء . قال : والجلمبة من الإبل : التي قد  
قوّست ودنت من الكثرة . قال : والجلمب :  
الماضي في السير . والجلمب أيضا : المصروع إما  
ميتا ، وإما صرعا شديدا . قال والجلمب :  
الهند .

أبو عبيد عن أبي زيد : الجلمب : المضطجع .  
والجلمب أيضا : الذهاب .  
وقال الأصمعيّ : الجلمعباء : الشديدة من  
الإبل .

أبو عبيد عن الأمويّ : سليل مزلمب  
وجلمب . وهو الكثير قمّشه .

الليث : العَلَجَنُ : الناقة السِكَنَازُ اللحم .

(١) في اللسان : الراجز رؤية

(٢) سقط في د .

أبو سعيد : ناقة عُلْجُوم وَعُلْجون : أى  
شديدة وهى العَلْجَن .

وقال أبو مالك : ناقة عَلْجَن : غليظة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجذْمَيْل :  
القتيل المتفخخ . وقال غيره : طمنه نجمله إذا قلبه  
عن السرج فصرعه .

## باب العين والشين

(١) شَعْفَر من أسماء النساء . وأنشدنى المنذرى :  
يا ليت أتى لم أكن كَرِيًّا

ولم أسق بشَعْفَر المَطِيَّا  
الليث : المَشَنَط : الطويل من الرجال .  
وجمه عَشَنَطُون وعشائط .

قال : ويقال هو الشاب الظريف قال :  
والمَشَنَط : السبيء اُلْخُلق . وأنشد :

أَتَاكَ مِنَ الْفَتِيَانِ أَرْوَعُ مَا جَد

صبور على ما ناباه غير عَشَنَط

أبو عبيد عن الأصمى : العَشَنَط والعَشَنَط

مما : الطويل الأول بتشديد النون والثانى  
(سكون) (٢) النون قبل ( الشين ) .

الليث : المَشَنَزَر (٣) ، العَصِير اُلْخُلق من  
كل شيء .

أبو عبيد عن الأصمى : العَشَنَزَر والعَشَوَزَن  
من الرجال الشديد . وأنشد غيره :

\* ضربا وطعننا باقرا (٤) عَشَنَزَا \*

وقال الليث : العَشَوَزَن : العَصِير اُلْخُلق  
من كل شيء . ويقال : عَشَرْتُهُ : خلافه . قال  
وجمع المشوزن عشاوز . وناقة عشوزنة . وأنشد :

\* أخذك باليسور والمشوزن \*

ويحوز أن يجمع عشوزن على عشاون  
بالنون .

الليث : الشَّرْعَبَة : شق اللحم والأديم  
طولا .

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « المشوزن » :

(٤) فى اللسان : « نافذا » .

(١) الترجمة فى ح : « ع ش » .

(٢) ح : « بتقديم النون على » .

وناقة شمعة سريعة : نشيطة . واشمعت  
الغارة إذا انتشرت وتفرقت . وأنشد :

صبحتُ شباما غارة مشمعة

وأخرى شاهديها قريبا لشاكر

أبو زيد : الشمعل : الناقة الخفيفة .  
وأنشد :

يا أيها العودُ الضعيف الأئيل

مالك إذ حُطَّ المطى ترحل

أخراً وتنجو بالركاب شمعل

أبو عبيد عن الأصمعي : المشمعة الناقة  
السريعة والمسمعة ( الطويلة ) (٤) بالفين  
والسين .

وقال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول :

اشمعتَّ القوم في الطلب ، واشمعلوا إذا بادروا  
فيه ، وتفرقوا . واشمعت الإبل واشمعتت إذا  
انتشرت .

الليث : الشَّعاف : الطويل الشديد .

والشَّعاف : الطويل الرخو العاجز . وأنشد :

وقال أبو عبيد : الشَّرْعَب : الطويل .

وقال أبو عمرو : الشَّرْعَبِيَّةُ بُرود .

وقال الأعشى :

\* كالبُستَن والشَّرْعِيَّ إذا الأذْيَالُ \* (١)

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

\* قدأ بخدَّاد وهذا شرعبا \* (٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

القَفْسَلِيل : السكساء الغليظ .

وقال الليث : شمعت اليهود شمعة . وهي

قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهرهم . واشمعت الإبل  
إذا تفرقت ومضت مَرِحاً ونشاطاً . وأنشد :

إذا اشمعتت سنناً رسابها

بذات خرقين إذا حجَّابها (٣)

(١) جاء هذا في بيتين من قصيدة في مدح المنذر  
بن الأسود . وهي :

يهب الجلة الجراحر كالب

تان تحنو لدرق أطفال

والبابا يركضن أكسية الآخر

بيج والشَّرْعِيَّ إذا الأذْيَالُ

وانظر الصبح المنير ١٠ وترى ما في إنشاء التهذيب من  
التركيب .

(٢) ورد هذا الشعر في اللسان . وقد أثبت

« قدأ » على ما في اللسان . وفي الأصل : « مدا » .

ولم ألق عليه في الديوان .

(٣) في ح : حجا »

تزوجتِ شنعافا فأنستِ مقرفا

إذا ابتدر الأقوم مجدا تقنعا

أبو عبيد عن الأصمى بالشناعيف واحدها  
شنعف ، وهي رؤوس تخرج من الجبال .

أبو عبيد عن أبي عمرو والشبادع : المقارب .  
واحدها شِبْدَعَة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ألقيتُ عليه  
شِبْدَعًا وشِبْدَعًا ، أى داهية . قال : وأصله  
المقرب .

أبو عبيد عن الأصمى : البرِشاع : الأهوج  
المتنفخ . وأنشد :

\* ولا ببرِشاعِ الوخامِ وَغَب \*  
وقال غيره العَسْرَبُ والعَسْرَمُ : السهم<sup>(١)</sup>

الماضى : والشُرْعُوف : نبت أو ثمر . ورجل  
عَفَنْشَل : ثقيل وخم .

وقال مدرك الجعفرى : يقال . فرَّقوا  
لضوالكم<sup>(٢)</sup> بُغْيَانًا يُضَبِّونَ لها أى يشمطون .  
فسئل عن ذلك فقال : أَضَبُّوا لفلان أى تفرقوا  
فى طلبه ، وقد أضب القوم فى يُفقيهم أى فى  
ضآلتهم أى تفرقوا فى طلبها .

وفى النوادر : أَنانِلُ فلان مَعْنَفِشًا بلحيته ،  
ومقْنَفِشًا ، ومفْنَشِيًا . وفلان عِنْفَاشُ اللحية  
وعِنْفَشيُّ اللحية : وقبشار اللحية .

(النضر<sup>(٣)</sup>) : الشَعْنَبِيَّةُ أن يستقيم قرن  
الكبش ثم ياتوى على رأسه ؛ من قبيل  
أذنيه . يقال : كبش مشعنب القرن بالعين  
والعين .

## بابُ العَيْنِ وَالْهَضَادِ

الليث : العَرِضَنَةُ والعَرِضَنَى : عدو فى  
اشتقاق . وأنشد :

\* تعدو العَرِضَنَى خيلُهُم حَرَا جِلا \*

الليث : ضَلَفَعٌ : موضع . وأنشد :

\* بَعَايَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلَفَعٍ \*

عمرو عن أبيه : ضَلَفَعُهُ ، وضَلَفَعُهُ ، وصلامته  
إذا حَلَفَهُ .

(١) فى اللسان (عسرب) كما هنا ، وفيه  
(عسرم) : « السهم » .

(٢) الترجمة فى ح هى : « ع من » .

(٣) ما بين القوسين من ح .



وَأُنشِدُ :

أَقْبِلُنْ تَقْرِيْبًا وَقَامْتَ ضَلْفَعًا

فَأَقْبَلْتُمُنْ هَيْبَلًا أَبْقَعًا

\* عِنْدَاسَتِهَا مِثْلُ اسْتِهَا أَوْ أَوْسَعَا \*

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَسَدٌ عَرَبِيٌّ : رَحْبُ  
الْكَلْكَلِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبِيُّ : الْبَعِيرُ الْفَلِيطُ  
الشَّدِيدُ . وَمِثْلُهُ الْعَرَبِيُّ .

شَمْرُ : الْعَرَبِيُّ وَالْعَرَبِيُّ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ :  
وَأُنشِدُ :

\* أَلْتِي عَلَيْهَا كَلْكَلًا عَرَبِيًّا \*

وَقَالَ :

\* إِنْ لَنَا هَوًّا سَةً عَرَبِيًّا \*

اللَّيْثُ : الْعَرْمَضُ : رِيْحُو أَخْضَرُ كَالصُّوْفِ  
فِي الْمَاءِ الْمَزْمَنِ وَأَصْلُهُ نَبَاتٌ . وَالْعَرْمَضُ أَيْضًا :

شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ لَهَا شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ  
الطَّيْرِ : وَهُوَ أَصْلِبُهَا عَيْدَانَا . ( وَيُقَالُ لِصَفَارِ  
الْأُرْكَ عَرْمَضُ . وَالْعَرْمَضُ مِنَ السِّدْرِ صَفَارُهُ .

وَأَمْرَأَةٌ عَرِضْنَةٌ : ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ عَرِضًا  
مِنْ سَمْنِهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِضِيُّ ( عَدُوٌّ <sup>(١)</sup> )  
فِي اعْتِرَاضٍ وَنَشَاطٍ . قَالَ وَحَرَّاجِلٌ وَعَرَّاجِلٌ :  
جَمَاعَاتٌ : قَالَ وَيُقَالُ لِلرَّجَالَةِ : عَرَّاجِلٌ أَيْضًا .

أَبُو عَبِيدٍ : الْعَرِضْنَةُ : الْإِعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ  
مِنْ النَّشَاطِ . وَلَا يُقَالُ ( نَاقَةٌ <sup>(٢)</sup> ) عَرِضْنَةٌ .  
( الضَّفْدَعُ جَمْعُهُ ضَفَادِعُ . وَرَبْمَا قَالُوا :  
ضَفَادِي . وَأُنشِدُ بَعْضَهُمْ :

\* وَلِضَفَادِي جَمَّةٌ تَقَاتِقُ <sup>(٣)</sup> \*

أَرَادَ : الضَّفَادِعُ ؛ فُجِعِلَ الْعَيْنُ يَاءً ؛ كَمَا قَالُوا  
فِي أَرَانِي فِي أَرَانِبٍ . يُقَالُ : نَقَّتْ ضَفَادِعُ  
بَطْنِهِ إِذَا جَاعَ ؛ كَمَا يُقَالُ : نَقَّتْ عَصَافِيرُ  
بَطْنِهِ ) .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ :  
الضَّفَاعُ وَالصَّفَاعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْوَاسِمَةُ .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ فِي وَ .

(٣) قَبْلَهُ .

\* وَمِنْهُلِ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ \*

وَاطْرُ النَّاحِ وَكُتَابُ سَيَبُوَيْهٍ ١/٢٤٤٠٢٨٤ .

وقال مُحمَّد :

\* عَصَمَزَةٌ فِيهَا بَقَاءٌ وَشِدَّةٌ (١) \*

( ابن السكيت (٢) في باب الدواهي :

العصمزة : الداهية ) .

الليث : العَصْرُوطُ والعَصْرُطُ : الذي  
يخدمك بطعام بطنه . وهم العصاريط والعصارطة .  
الأصمعي : العَصَارِطُ الأَجْرَاءُ . وأنشد :

أذاك خير أيهبل العصارط

وأيها اللمعة (٣) العمارط

قال : رجل (لمعة) (٤) ولمعة) وهو الشريه

الحريص .

وقال أبو زيد : اللمعة (٥) : الشهوان

الحريص . ورجل لعموط ولعموطة من قوم  
لعامطة .

الأصمعي قوم عمارط : لاشئ لهم . واحدهم

عُمرُوط .

وصفار العضاه عرمرض والعرمرض الفلّوق  
الأخضر الذي يتفشى الماء ، فإذا كان من  
جوانبه فهو الطحلب ) .

وقال أبو زيد : الماء المعرِّض والمطحلب وهما  
واحد . ويقال لها تَوْرُ الماء وهو الأخضر الذي  
يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق  
الماء .

الليث : العيصموز : الداقة الضخمة منعها  
الشحم أن تحمل .

وروى أبو عبيد عن الكسائي قال :

العيصموز : العجوز الكبيرة . وأنشد :

أعطى خُباسة عيصموزا كَهَّة

لَطَعامِ بئس هديَّة المتكرم

قال : وناقة عيصموز .

ثعلب عن ابن الأعرابي عجوز عَصَمَزَةٌ .

وقال أبو عمرو : العَصَمَزُ : الشديد من كل

شيء ورجل عَصَمَزٌ خلاق شديد .

وقال الليثاني : العَصَمَزُ : الرجل البخيل ،

وامرأة عَصَمَزَةٌ .

(١) عجزه : ديوانه ٦٧

\* ووال لها يادى النصيحة جاهد \*

(٢) ما بين القوسين في ح .

(٣) ح : « اللعامة » .

(٤) ح : « لعمط ولعمطة » .

(٥) ح : « لعمط » .

قال : والعَضْرَسُ : البَرْدُ أيضاً .

وقال أبو الهيثم : العَضْرَسُ : شجرة لها رهرة حمراء .

وقال امرؤ القيس :

مُفَرَّغَةٌ زُرْقًا كَأَنَّ عِيُونَهَا

من الذَّمْرِ وَالْإِبْسَاءِ تَوَارَعَضْرَسٌ (٢)

عمرو عن أبيه : قَرَبَ قَمْصِيَّ ، وَقَمَطِيَّ ،  
ومَقَمَطٌ : شديد .

أبو زيد : أَلْزَقَ بُعْطَه بِالْأَرْضِ وَعِضْرَه  
وهي استه وجلده خصبه ومذاكيره . وقال  
أبو مالك البُعْطُطُ : العِجَانُ نفسه .

غيره : هي العِضْرِيَّةُ والبُعْطُطُ الأست .  
يقال : أَلْزَقَ بُعْطَه وَعِضْرَه بِالصَّلَةِ يعني  
استه .

وقال شمر : مثل للعرب لِمَالِكٍ وَكُلِّ قِرْنٍ  
أَهْلَبِ العِضْرِيَّةِ .

وقال ابن شميل : العِضْرِيَّةُ : العِجَانُ  
وَالْخَصِيَّةُ .

وقال الليث : العَضْرَسُ : نبات فيه رخاوة  
تسودّ منه جفاف الدواب إذا أكلته .

وقال ابن مقبل :

وَالعَبْرُ يَنْفَعُ فِي الْمَسْكَنَانِ قَدْ كَتَمْتُ

منه جفافه والعَضْرَسُ النَّجْرِيُّ (١)

## بَابُ العَيْنِ وَالصَّادِ

الصُّلْبُ الرَّأْسُ . قال : وَالصَّعْوَنُ : الدقيق  
العنق .

وقال الليث : حمار صُنْتُعُ : شديد الرأس  
ناتق الحاجبين عريض الجبهة . وظلم صُنْتُعُ .  
قال والمعْصَرُ : أصل الحسب ، جاء عن

قال الليث : الصَّعْتَرِيُّ : الشاطر باغة أهل  
العراق . قال : والصَّعْتَرُ من البقول أيضاً .  
أبو عمرو : هو الصَّعْتَرُ بالصاد . قال :  
ورجل صَّعْتَرِيٌّ لاغير إذا كان فتى كريماً  
شجاعاً .

أبو عبيد عن أبي عمرو الصُّنْتُعُ : الحمار

(٢) هذا في وصف كلاب الصيد . وانظر  
الديوان ١٠٣ . وفي الديوان من الأبياء بدل الأيساء

وقال الأصمعي : عُنَصَرَ الرجل وَعُنَقَرَهُ :  
أصله .

وقال سويد بن كراع :

أراعك بالبين الخليطُ المهجرُ

ولم يك عن بين الأعبة عنصر

قلت : أراد : العَصَرَ والملجأ .

وقال الليث : المصفر نبات سلاقته الجريال

وهي معربة . --

وقال غيره : تعصفت العنق تعصفاً إذا

التوت .

وقال الليث : المصفور : طائر ذكر .

والمصفور : الجراد الذكر . قال والمصفور :

شمرانح يسيل من غُرَّةِ الفرس لا يبلغ الخطم .

والمصفور : قطعة من الدماغ تحت قرخ الدماغ ،

كأنه بأَن منه ، بينهما جليدة تفصله .

وأنشد :

ضربا يزيل الهام عن سَرِيرِهِ

عن أم فرخ الرأس أو عصفوره

قال والمصفور في المودج : خشبة تجتمع

أطراف الخشبات فيها ، وهي كهيئة عصفور

الفصحاء ، بضمّ العين ونصب الصاد وقد يجي

نحوه من المضموم كثير ؛ نحو السُنْبُلِ ولكنهم

اتفقوا في العُنَصَرِ والعُنْصَلِ والعُنْقَرِ . ولا يجي

في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَلٍ إلا ما كان ثانياه

نونا أو همزة نحو الجُنْدَبِ والجُوْدَرِ . وجاء

السُوْدَدَ كذلك كراهية أن يقولوا سُوْدُدَ فتلتقى

العَصَمَاتُ مع الواو ففتحوا . ولفظة طَيِّءٌ :

السُوْدُدُ مضموم .

وقال أبو عبيد : هو العنصر بضم الصاد

للأصل .

وروى ابن السكيت عن ابن الأعرابي

قال يقال : عُنْصَلٌ أو عُنْصُلٌ للبصل البري ،

وهو لثيم العُنْصَرِ (والمُنْصَرُ<sup>(١)</sup>) أي الأصل ،

وَجُوْدَرٌ وِجُوْدَرٌ ، وَقَنْفَذٌ وَقَنْفَذٌ .

قال : وقال الفراء : بُرُقِعٌ وِبُرُقَعٌ .

وقال أبو عمرو : العنصر الداهية .

وقال غيره : العنصر : الهمة والحاجة .

وقال البيهقي :

ألا راح بالرهن الخليطُ فهَجَرَا

ولم تقض من بين العشيّات عُنْصَرَا

(٢) ما بين الفوسين ساقط في .

وَيَقَالُ: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ لِعَقَبِ الْمُتَنِينِ  
وَالجُنَيْنِ .

قلت: ويقال للسوط إذا سمى (٢) من  
العَقَبِ عِرْصَافٍ وَعِرْفَاصٍ . وَعَرَصَتْ الشَّيْءُ  
إِذَا جَدَّبَتْهُ مِنْ شَيْءٍ فَشَقَّقْتَهُ مُسْتَطِيلًا . وَكُلُّ  
خُصْلَةٍ مِنْ سَرَاعَانَ الْمُتَنِينِ عِرْصَافٍ (وَعِرْفَاصٍ) (٣)  
سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِرَاصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ  
تَجْمَعُنْ بَيْنَ رِءُوسِ أَحْنَاءِ الرَّحْلِ فِي رَأْسِ كُلِّ  
حَنُوٍ (مِنْهَا) (٤) مِنْ ذَلِكَ وَدَّانٍ (٤) مُشْدُودَانِ  
بِجُلُودِ الْإِبِلِ؛ يَمْدُلُونِ الْحِنُوءَ بِالْعِرْصُوفِ .  
وَعِرَاصِيفُ الْقَتَبِ: عِرَاصِيفُهُ الَّتِي وَصَفْنَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْعِرَاصِيفُ:  
الْخُشْبُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا رِءُوسُ الْأَحْنَاءِ  
وَتُضَمُّ بِهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي الرَّحْلِ الْعِرَاصِيفُ وَهِيَ  
الْخُشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ  
وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .

الإِكَافُ، وَعَصْفُورُ الْإِكَافِ عِنْدَ مَقَدَّمِهِ فِي  
أَصْلِ الذَّنْبِ وَهِيَ قِطْعَةٌ خَشَبٌ قَدْرُ جَمْعِ الْكَفِّ  
أَوْ أَعْظَمُ مِنْهُ شَيْئًا، مُشْدُودَةٌ بَيْنَ الْحِنُوءِ  
الْمُقَدَّمِينَ .

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ الْعَبِيْطَ أَوْ الْهُودِجَ:  
كُلُّ مُشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ

قَاتِيءُ اللَّوْنِ حَدِيثُ الدَّمَامِ (١)  
يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ شُكَّ قَشْدُ الْمَصْفُورِ مِنَ الْهُودِجِ  
فِي مَوَاضِعِهِ بِالْمَسَامِيرِ .

وَكَانَ لِلنَّمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ نَجَائِبٌ يُقَالُ لَهَا  
عَصَافِيرُ النَّمَانِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: يُقَالُ لِلْجَمَلِ ذِي  
السَّنَامِينَ: عَصْفُورِيٌّ . وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا جَاعَ:  
نَقَّتْ عَصَافِيرَ بَطْنِهِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَصْفُورُ السَّيِّدُ .  
قَالَ: وَالْعَصَافِيرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ  
كَصُورَةِ الْمَصْفُورِ - يَسْمُونَ هَذَا الشَّجَرَ: مَنْ  
رَأَى مِثْلَهُ .

الليث: العِرْصَافُ: العَقَبُ المُسْتَطِيلُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي وَ .

(٤) أَيْ وَتَدَانِ .

(١) فِي اللِّسَانِ « الزَّمَامِ » .

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِنْفِصُ : البذيئة  
القليلة الحياء من النساء ، وأنشد شمر :

لعمرك ما ليلى بورهاء عِنْفِصُ

ولا عَشَّةٌ خلخالها يتقمقع

ثعلب عن ابن الأعرابي (يقال<sup>(١)</sup>)

الصَعْنَبُ : الصغير الرأس .

وقال غيره : صَعْنَبِيّ : قرية باليمامة .

وقال الليث : الصَعْنَبِيَّةُ : أن تُصَعَّبَ

الثريدة ، يُضَمَّ جوانبها وتُكْوَمَ صومعتها .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سوتى  
ثريدة فلبقها بسمن ثم صَعَّبَها .

قال أبو عبيد : يعنى رفع رأسها .

وقال ابن المبارك : صَعْنَبَها : جعل لها

ذُرَّةُ .

وقال شمر : هو أن يضمَّ جوانبها ، ويكون

صومعتها .

أنشد أبو عمرو<sup>(٢)</sup> :

يتبعن عَوْدًا كاللواء تَيَّابَا

ناجٍ عَقْرَنِيَّ سرعانا أغلبا

وقال أبو زيد : يقال للقِدَّة التي تضم  
العراصيف : حنكة وحِفَاكُ .

وقال الليث الصَّـمَعْرِيّ : اللثيم .

والصَّمَعْرِيّ : من لم يعمل فيه رُقِيَّةً ولا سِحْرَ .

والصمعرية من الحيات الخبيثة ، وأنشد :

أحبة وادي مُغْرَةَ صَمَعْرِيَّةٌ

أحب إليكم أم ثلاث لواقحُ

أراد باللواقح المقارب .

وقال الليث : العصامير دلاء المنجنون

واحدها عَصْمُورُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَصْمُورُ : دلو

الدولاب . والصَّمُورُ : القصير الشجاع .

ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : العَرَصَمُ : النشيط .

والعَرَصَمُ أيضاً : الأكلول . والعَرُصُومُ :

البخيل .

وقال الليث العِرْصَمُ : الرجل القوى الشديد

البَضْعَةُ .

الليث : العِنْفِصُ . المرأة القليلة الجسم .

ويقال أيضاً : هي الداعرة الخبيثة .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) ما بين القوسين من ح .

وقال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق  
العنصلين ففتح الصاد ، وقال : لا يقال بضم  
الصاد . قال وت قوله العامة إذا أخطأ إنسان  
الطريق . وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره  
إنساناً ضل في هذا الطريق فقال :

\* أرادت طريق العنصلين فيا سرت \*

فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن  
يقال له هذا . قال : وطريق العنصلين هو طريق  
مستقيم . والفرزدق وصفه على الصواب فظن  
الناس أنه وصفه على الخطأ .

( وذكر<sup>(٢)</sup> محمد بن سلام أن الفرزدق  
قدم من اليمامة ، ودليله عاصم رجل من بلعنبر  
فضل به الطريق فقال :

وما نحن إن جارت صدور ركابنا

بأول من غسرت دلالة عاصم  
أراد طريق العنصلين فياسرت  
به العيس في وادي الصوى المتشأم

وكيف يضل العنبري ببيلدة

بها قطعت عنه سيور التمام )

(٢) ما بين القوسين من ح .

رَحِبَ الفُروجِ ذَا يَضِيعُ مِنْهَا  
يُحْسَبُ بِاللُّوىِ صُوىِ مُضَعَبَا  
الصوى: الحجارة المجموعة الواحدة صوة.  
والمضعب: الذي حُدَّ رأسه . يقال : إنه  
لمضعب الرأس إذا كان محدد الرأس . وقوله:  
ناج أراد ناجياً . المنهب : السريع :

وقد أجوب ذا السماط السببا

فما ترى إلا السراح اللببا

\* وأن ترى الثعلب يعمو محرّبا \*

محرّبا : أى منزلا . يعمو : أى يأتى . )

وقال الليث : الصنّبة: انقباض البخيل  
عند المسألة . تقول : رأيتهُ يُصنِّع لؤما .  
وصنّيعات : موضع يسمى بهذه الجماعة ١٤٣ ا .  
١٤٣ اعمر عن أبيه الصنّبة : الناقة  
الصلبة .

الأصمعي وأبو عمرو العنصل والعنصل :  
كزرات برى يُعمل منه خلّ يقال له : (خل<sup>(١)</sup>)  
العنصلاني وهو أشد الخلل حموضة .

قال الأصمعي : ورأيتهُ فلم أقدر على  
أكله .

(١) ما بين القوسين من ح

وقال الليث : العنصل : نبات أصله شبه  
البصل ، وورقه كورق السكرات أو أعرض  
منه ، وتؤثره اصفر يتخذ صبيان العرب  
أكاليل وأنشد :

والضرب في جأواء ملومة

كأنما هامتها عنصل

أبو عبيد عن الأصمعي : المصلبي : الشديد.

وأنشد :

قد حشَّها الليل بمصلي

مهاجر ليس بأعرابي

الليث : العصابي : الشديد الباقي على المشي

والعمل . قال وعصلبته : شدة عضبه .

وقال الليث : الصلعة والصلقة من

الإفلاس وذهاب المال . ورجل مُصلع

مُصلع مُقنع .

أبو عبيد عن الأصمعي : صلف رأسه إذا

ضرب عنقه . قال وقال الأحمر : صلعت الشيء

قنعت من أصله صلعة وأنشدنا :

أصلمة بن قلمة بن ققع

لهنك لا أبالك تزدربني<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : صلمع رأسه إذا حلقة .

عمرو عن أبيه صلفع رأسه وضامعه وضلعفه

وقدمه وجامطه إذا حلقة .

( وأنشد<sup>(٢)</sup> ثعلب لعامر بن الطفيل

يهجو قوما :

سود صناعية إذا ما أوردوا

صدرت عتومهم ولما تُحلب

صُلع صلامعة كأن أنوخهم

بعر ينظمه وليد يلعب

لا يخطبون إلى الكرام بناتهم

وتشيب أيهم ولما تُحطب

قال أبو العباس : صناعية الذين يصنعون

المال : يسمنون فصلانهم ولا يسقون ألبان

إبلام الأضياف . صلامعة : رفاق الرؤس :

عتوم : ناقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر

الليل . )

وقال أبو العمثيل : يقال للذي لا يعرف :

هو صلعة بن قلعة وهو هي بن بني ، وهيان

ابن بيان ، وطامر بن طامر .

(٢) ما بين القوسين من ح

(١) في اللسان لجلس بن ليط .



أبو عبيد عن الفراء قال: الصَّعْبَرُ والصَّنَعْبَرُ  
شجر بمنزلة السِّدْر .

شجر الفِضِيلِ : العَقْرَبُ ، وأنشد :

وما عسى يبلغ لَسْبُ الفِضِيلِ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:

من أسماء العقرَبِ الفضل ، بضم الفاء والعين  
والفرضخ<sup>(٤)</sup> مثله .

سلمة عن الفراء قال: الصَّعْفَصَةُ السَّمَكْبَاجُ .

وَقَرَّبَ عَمَلِيصُ : شديد متعب وأنشد :

ما إن لهم بالدَّوِّ من محيص

سوى نجاء القَرَّبِ العَمَلِيصِ

وقال ابن دريد الدِّعْفَصَةُ: المرأة القليلة الجسم

قال والعُصْدُ والعُصْلُودُ : الصلب الشديد .

الليث الدُّعْمُوصُ : دويبة تكون في  
مستنقع الماء .

قال : واصعنفرت الإبلُ : أجدت<sup>(١)</sup> في

سيرها . واصعنفرت إذا نفر . وقال الليث اصعنفرت  
الحُمُرُ إذا ابدعرت فنفرت وأسرعت فرارا ،  
وإنما اصعفرها الخوفُ والفرق .

أبو عبيد عن أبي عمرو . المصمعد : الذاهب  
واصمعد في الأرض : ذهب فيها وأمن .

قلت : والأصل أصعد ، فزادوا الميم ،

وقالوا : اصمعد فشددوا (في نوادر<sup>(٢)</sup>) أبي عمرو:  
الصَّمْمُوتُ<sup>(٣)</sup> : الحديد الرأس .

قال الفراء أهل اليمامة يسمون السكباج

صَعْفَصَةَ . قال وتسمى رجلا بصعفص فتصرفه  
إذا جعلته عربياً ) .

(١) ح : « جدت » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ضبط في اللسان بسكون الميم وفتح العين .

(٤) في القاموس أنه بكسر الفاء والضاد .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : العيطموس :  
الناقة الهرمة .

أبو عبيد : العَيْطَمُوسُ من النساء : الحسنة  
الطويلة . وقال الليث : هي المرأة النَّارَةُ ذاتُ  
قوام . ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا  
كانت عاقراً .

غيره : اسمعطَّ العَجَّاجُ اسمعطاطا إذا سَطَعَ  
وعسمطت الشيء عَسْمَطَةً إذا خلطته .

الليث : البَعْتَرِيْسُ من الغيلان : الذكر .  
قال : والبَعْتَرِيْسُ : الناقة ( الوثيقة<sup>(٤)</sup> ) —  
الجواد . وقد يوصف به الفرس ) . والبَعْتَرَسَةُ  
الغضب يقال : أخذ ماله عَتْرَسَةً وقد عَتْرَسَهُ  
ماله . وفي الحديث أن رجلاً جاء إلى عمر  
برجل قد كَتَفَهُ ، فقال : أتَبَعْتَرَسَهُ ، يعني :  
أتَقَهَرَهُ وتظلمه دون حكم حاكم .

قال شمر : وقد روى هذا الحرف عن عمر  
مصحفاً فقالوا قال عمر أبقير بيمة ؟ قال : وهذا

(٤) في ح : « الوثيقة الحوافر . وقد يوصف  
به الجواد من الخيل » .

الليث : عَسَطُوسٌ<sup>(١)</sup> : شجرة تشبه الخيزران  
ويقال : هي شجرة تكون بالجزيرة لينسة  
الأغصان . قال ويقال : عَسَطُوسٌ من رموس  
النصارى بالرومية . وأنشد :

عصا عَسَطُوسٍ لِينُهَا واعتدالها<sup>(٢)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الخيزران  
والعَسَطُوسُ والجُنْبِيَّي .

الليث عَرَطَسَ فلان إذا تنجى . وفي لغة  
عرطس إذا ذلَّ عن المنازعة . وأنشد :  
وقد أتاني أن عبداً طَبْرَساً<sup>(٣)</sup>

بوعدني ولو رأني عرطسا  
وقال غيره سَرَطَعَ وطَرَسَعَ إذا عدا عدواً  
شديداً .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَيْطَمُوسُ :  
الناقة التامة الخلق .

(١) في ح : « ع س » .  
(٢) صدره :

\* على أمر منقذ الغفاه كأنه \*

وهو لدى الرمة في وصف حمار الوحش .

(٣) في اللسان : « طبرسا » .

وقال : عَتْرَس : أخذهم بجفاء وخرق ،  
وألخباسات الفنائم ) .

وقال أبو عمرو العرندسة الناقة الشديدة .  
وقال المعجاج :

\* والرأس من خزيمة العرندسا<sup>(٥)</sup> \*  
أى الشديد .

وقال الأصمعي : الدَلَس والبَلَعَس  
والدَلَمَك كل هذا : الضخمة من النوق مع  
استرخاء فيها ، والمُبَسور : الصلبة .

شمر عن ابن الأعرابي : القَبَطَموس من  
النساء : الجميلة .

وقال الليث : العَنْبَس من أسماء الأسد ،  
إذا نعتت قلت : عَنْبَس وَعُنَابِس . وإذا خصصته  
باسم قلت : عنبسة ، كما تقول أسامة وساعلة .  
أبو عبيد : العَنْبَس : الأسد لأنه عَبُوس .  
وقال أبو عمرو : البَعْنَس الأمة الرعاء .  
وقال ابن الأعرابي : بَعْنَس الرجل إذا  
ذَلَّ بخدمته أو غيرها وعَنْبَس إذا جَرَح .

(٥) قبله :

\* وإن دعونا من تيم أروسا \*  
وانظر الديوان ٣٣

حال لأنه لو أقام عليه البيعة لم يكن له في الحكم  
أن يكفنه .

عمرو عن أبيه يقال للديك : العَتْرُسَان  
والمِعْتَرِس وقال الليث : ( العِتْرِس<sup>(١)</sup> )  
والمعتريس الداهية والمعتريس : الشجاع .  
وأشد قول أبي دواد :

كل طرف موثق عتريس

مستطيل الأقراب والبُلموم  
يصف فرساً ، وعنى بالبلوم جففته أراد  
بباضاً سائلاً على جففته .

الأصمعي وأبو عبيد عن أبي الحسن  
المدوى : العَيْتْرِس : الناقة الكثيرة اللحم  
الشديدة .

وقال ( وقيل<sup>(٢)</sup> ) : العَتْرَس : الحادرة<sup>(٣)</sup>  
أخلف العظام الجسم العَبَل الفاصل . ومثله  
الكَرْوَس ، قال المعجاج :  
ضَخَمَ الخَبَاسَات إذا ما تَخَبَّسَا

غَضَبَا وإن لاقى الصعاب عَتْرَسَا<sup>(٤)</sup>

(١) سقط في د .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) في اللسان : « الحادر » .

(٤) الشعر الأول في الديوان ٣٣ ، والشطر

الثاني في الزيادات على الديوان ٨٠

وقال الليث : العَمَّسَل : الناقة التصويية  
السريمة .

وقال غيره : النون زائدة ، أخذ من  
عَمَّالان الذئب ، وجمل دِلْمُونِس ودَلَّاعِس إذا  
كان ذلولا .

وقال الليث العَمَّسُ : الذئب الخبيث  
والكلب الخبيث وقال الطرماح يصف كلاب  
الصيد :

يوزع بالأمهاس كلَّ عَمَّس

من الطعيات الصيد غير الشواجن<sup>(١)</sup>

يوزع : يكف . وقيل يُعْرَى كل عمَّس :  
كل كلب كأنه ذئب .

وقال أبو عمرو : العَمَّس : القوي على  
السفر . والعماط . مثله . وأنشد :

قرب منها كل قرم مُشْرَط

عَجَمَجَم ذى كِدْنة عَمَّط

الليث : السَّفَع : الشجاع الجسم . ورجل  
سَفَع وامرأة سَفَع — الذكر والأثني فيه  
سواء — : سليطة . والعِرْناس : طائر كالحمامة

(١) ورد في الديوان ١٧١ وفيه رواية أخرى :

« الشواجن » .

لا تشعُر به حتى يطير من تحت القَدَم فيُفزعك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِرْناس :  
أنف الجبل . قال والثِنْعاب : رأس الجبل  
بالباء .

وقال الليث العِرْمِس . اسم للصخرة ،  
وبه نمت الناقة الصُّلبه . قال والعِرْيَس :  
متن مُسْتَو وهو العَرَبِيْس . وأنشد قول  
الطرماح :

تُرَاكِ عَرَبِيْسِ المتن مرَّنا

كظهر السَّيْح مطرَدَ المُتُون<sup>(٢)</sup>

قال ومنهم من يقول : عِرْبَيْس بكسر  
العين اعتبارا بالعِرْيَس .

قلت : وهذا وهم ؛ لأنه ليس في كلامهم  
على مثال فَعَلَّلِيل بكسر الفاء اسم . وأما  
فَعَلَّلِيل فكثير ، نحو مَرْمَرِيْس ودَرْدَ بِيْس  
وَحَجَّجِرِي وما أشبهها .

وقال غير واحد العُمْرُوس والطُمْرُوس :  
الخروف . وقال مُحمَّد بن ثور يصف نساء  
نشان بالبادية :

وقال ابن السكيت ناقة برعيس إذا  
كانت غزيرة وأنشد:  
إن سرك الغُزْر المَكُود الدائم  
فاعمد براعيسَ أبوها الرام  
وراهم اسم نخل .

وقال الليث ناقة سَبِعارة وسبعتها حَدَّتْها  
ونشاطها إذا رفعت رأسها وَحَطَّرت بذنبا  
واندفعت .

وأخبرني المنذرى عن المبرد قال حَدَّثني  
الرياشي عن الأصمعي قال قيل لمنتجع بن نهبان:  
ما السَّمِيدَع؟  
فقال: السيد الموطأ الأكناف .  
والأكناف: النواحي :

وقال النضر: الذئب يقال له: سَمِيدَع  
لسرعته والرجل السريع في حوائجهم سَمِيدَع .  
وقال الليث السَمِيدَع الشجاع:  
والسُرْعُوب: ابن عرس وأنشد:  
\* وثبة سُرْعُوب رأى زَبابا \*

أى رأى جُرْدًا ضخمًا . ويجمع سراعيب .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي . بئر سَعْبَرِأى

أولئك لم يدرين ما سمك القرى  
ولا عُصْبَ فيها رنات المارِس<sup>(١)</sup>  
ويقال للغلام الشابل<sup>(٢)</sup> عروس .  
الليث العُسْبُر: النمر والأثني عُسْبُرَة .  
قال: والعُسْبُور . ولد الكلب من الذئبة .  
والعِسْبارة: ولد الضبع من الذئب .  
أبو عبيد عن الأصمعي: الفرْعُل: ولد  
الضبع . والأثني فُرْعُلَة: قال ١٤٣ ب:  
والعِسْبَار: ولد الضبع من الذئب وجمعه  
عسابر . وأنشد:

وتجمع المتفرقو

ن من الفراعل والعسابر

وقال الليث: العسبورة والعُسْبُرَة: الناقة  
السريعة من النجائب وأنشد:

لقد أرائى والأيام تعجبني

والمقفرات بها أطور العساير

قلت: والصحيح العُسْبُورَة، الباء قبل  
السين في نعت الناقة، كذلك رواه أبو عبيد  
عن أصحابه .

(١) ورد في الديوان ١٠٠ مفرداً . وفيه أنه

قد ينسب للصمة القشيري .

(٢) في ح: « الحادر » وهي بمعنى الشابل .

كثير . قال ومروّ الفرزدق بصديق له فقال :  
ما تشتهي يا أبا فرّاس؟ فقال شواء شرّاشا ،  
ونبيذا سَعَبْرًا ، وغِناء يفتق السمع . قال :  
الشرّاش : الذى يقطر ، والسَعَبْرُ : الكثير .  
وقال الليث : السَعْبَرَةُ : البئر الكثرة  
الماء .

وقال اللحياني . أخرجت من الطعام  
كباره وسعابره بمعنى واحد .

الليث : السَرَعْفَةُ : حسن الغداء والنّعمة .  
وهو سُرعوف : ناعم .

وأخبرني المنذرى عن الشيخيّ عن الرياشيّ  
قال المُسرَهَف والمسرَعَف : الحسن الغداء .  
وأنشد غيره :

\* سرعفته ما شئت من سرعاف \*

الأصمعي : السُرَعُوفَةُ من النساء الناعمة  
الطويلة . وقال النضر : السرعوفة : دابةٌ  
تأكل الثياب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرْفَاس :  
الناقة الصبور على السير .

أبو عبيد عن الأموي العَمَرَس : القويّ

الشديد . قال : وقال أبو عمرو : العَمَسّ  
باللام : القويّ على السفر السريع .

وقال الليث : العَمَسّ والعَمَرَس واحد ،  
إلّا أن العَمَسّ يقال للذئب . قال . ويقال :  
العُمَرُوس : الجمل إذا بلغ النّزوّ . وقال غيره :  
يقال للجمل إذا أكل واجترّ فهو فُرْفُور .  
وعمَرُوس . وسير عمَرَس وعمَرَد : شديد  
والعَمَرَس من الجبال . الشامخ الذى يمتنع  
من أن يصعد إليه .

أبو سعيد : العَمَرَس والعَمَرَط مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل :  
هو أخبث من أبي سلّامة وهو الذئب .

وقال الطرماح يصف كلابا :

مُرْغِنَات لأخْلَج الشَّدْقِ سِلْعَا

مِ مُمَرَّ مَفْتُولَةٍ عِضْدُهُ (١)

قوله : مُرْغِنَات يعنى الكلاب أى  
مصغيات لدعاء كلب أخْلَج الشّدق واسعه .  
وقيل : السلعام : الدقيق الخَطْم الطويله .

اللحياني : يقال للخَبّ الخبيث : إنه

أمرها، العَصِيَّةُ لأهلها. والدلموس : الناقة  
النشيرة الجريئة بالليل، الدائبة الدُّجَّة .

وقال زائدة البكري بالسَّمْفِ والشَّمْفِ :  
الرجل المضطرب الخلق .

وقال أبو سعيد : اسعدَّ الرجل واسعدَّ  
إذا امتلأ غضبًا . وكذلك اشمعتَّ وشمعتَّ .  
ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهلَّ .

(وفي الحديث<sup>(٢)</sup>) عن ابن عباس في قوله :  
« تمشى<sup>(٣)</sup> على استحياء » قال : ليست  
بسلفع . والسلفع : الجريئة القليلة الخياء .

وقال أبو ذؤيب :

\* يوما أتيت له جرىء سلفع<sup>(٤)</sup> \*

يقال : رجل سلفع وامرأة سلفع بغيرها .

تَسَمَّعُ هَمَّع . ويقال للذئب : سَمَّعَ أيضًا .  
والعَمَّاسَةُ : السرعة . ومنه قيل للذئب عَمَّسَ .  
ويقال سلمن في عدوه إذا عدا عدوًّا شديدًا .  
وسَلَمَّت الشيء إذا ابتلعت . ويقال : أخذه  
فعرَّده ، ثم كرَّده (فأما<sup>(١)</sup> عرَّسه ) فمعناه :  
صرعه . وأما كرَّده فأوثقه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَدْبَسَةُ :  
الكتلة من التمر : وقال : العَدْبَسُ : القصير  
الغليظ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : جمل عدبَّس :  
عظيم .

ابن دريد : الطعسفة لغة مرغوب عنها  
يقال : مرَّ يطعسف في الأرض ، أي مرَّ يخبطها .  
وكلام مُعَسَّط : لانظام له .

الليث : الدِّلموسُ : المرأة الجريئة على

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) الآية ٢٥ سورة القصص .

(٤) صدره :

\* بينا نطقه الكماة وجريه \*

وهو من قصيدة في أواخر الفضليات .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالزَّيْ

الليث: الزَّعْنَفَةُ : طائفة من كل شيء

وجمها زعانف .

قال : وإذا رأيت جماعة ليس أصلهم

واحداً . قلت : إنهم زعانف ، بمنزلة زعانف

الأديم . وهي نواحيه<sup>(٣)</sup> حيث يشدّ فيها الأوتاد

إذا مدّ في الدباغ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزعانف :

مانخرق من أسافل القميص ، يشبه به رُزَالُ

الناس ، وأنشد :

وطيرى بمخرق أشمّ كأنه

سليم رماح لم تنله الزعانف<sup>(٤)</sup>

طيرى أى أعلق به ، والمخرق : الكريم .

لم تنله الزعانف : النساء أى لم يتزوج لثيمة قطاً ،

سليم رماح : قد أصابته الرماح ، مثل سليم من

العقرب والحية . قال : وأجنحة السمك يقال لها :

زعانف .

سلعة عن الفراء قال : الزبعرى : السبيء

أُخْلِقُ . وبه سمى ابن الزبعرى الشاعر .

الزعفران : صبيغ : وهو من الطيب<sup>(١)</sup> .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

نهى أن يتزعفر الرجل .

والأسد يسمى مُزَعْفِراً ؛ لأنه وَرَدَ

اللون .

عمرو عن أبيه أنه قال : يقال للفالوذ :

المُلَوَّص ، والمُزَعْرَع ، والمزَعْفَر . والزعافر حَيٌّ

من سعد العشيّة .

وقال أبو عمرو والمَعْفُز<sup>(٢)</sup> الكنهر الجلبة

في الباطل وعَفْزَر اسم رجل .

( وقول جرير :

عجبنا يا بنى عدس بن زيد

لبسطام شبيهه عفزان

قلت : عفزان لقب مَخْنَث كان بالبصرة .

وبسطام هو ابن نُعَيْم بن القمقاع بن سعيد بن

زُرارة مالأ الفرزدق على جرير فهجاه جرير .

(١) الترجمة في ح : ( زع ) .

(٢) كذا في ح : وفي ر ، م : « العفزرة » .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « في نواحيه » .

(٤) في اللسان - طيرى .



الليث العرزم: الشديد القوى المكلَّب  
وإذا غلظت الأرنبة قيل: اعرزمت.  
واللهزمة كذلك.

أبو عبيد عن الأصمعي: اعرزم، واقرنم،  
واحرنجم إذا اجتمع.

أبو عبيد عن الأصمعي: جاء ناسيل مزلمب  
ومجلمب وهو الكثير قمشه.

وقال غيره: ازلمب السحاب إذا كثف.  
وأشد:

تبدو إذا رفع الضباب كسوره

وإذا ازلمب ضبابه لم تبدل  
أبو عبيد المرعزي إن شددت الزاي  
قصرت، وإن خففت مددت، والميم والعين  
مكسورتان على كل حال.

وقال الليث: المرعزي كالصوف يخاص<sup>(٢)</sup>  
من بين شعر العنز. وثوب ممرعز وعلى وزنه  
شغصلي. ويقال مرعزاء. فمن فتح الميم مدّه  
وخفف الزاي. وإذا كسر الميم كسر العين  
وتقلّ الزاي وقصر.

وقال أبو عبيدة من آذان الخيل أذن  
زبعره وهي التي غلظت وكثرت شعرها.

وقال الليث: رجل زبعرى وامرأة زبعراة:  
في خلقتها شكاسة. قال والزبعر: ضرب من  
المرو والزبعرى: ضرب من السهم  
منسوب.

وقال الليث: الزعبل: الصبي الذي لم  
ينجع فيه الغذاء فمظم بطنه، ودقت عنقه.  
ومنه قول رؤبة:

\* سمط تويي ولدة زعابلا<sup>(١)</sup> \*

ثعاب عن سلمة عن الفراء قال: الزعبل:  
الذي يسمن بدنه وتدق رقبتة. والزعبل:  
الدلو. ومنه قوله:

زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةٌ الحُجْرُوقِ

بُلَّتْ بِكَيْ شُرْبٍ<sup>(٢)</sup> مَمْشُوقِ  
أبو العباس عن ابن الأعرابي زعبل إذا  
أعطى عطية سنيّة.

(١) في اللسان: «سبطا برني ولدة زعابلا»  
وكذا هو في الديوان ١٢٧. وقبله:

\* والحيس يطوى مستمراً بإسلا \*

(٢) هذا الضبط عن ح ولم يظهر وجهه فهو صيغة  
جمع الشاذب. والظاهر أنه محرف عن شذب أي ظاهر  
العروق.

الليث العرزال: ما يجمعه الأسد في مأواه  
من شيء يُمدّه لأشباله كالعشّ . وعرزال  
الصيد: أهلامه وخِرَقَه في القتره يتمدها .  
وقال بعضهم العرزال: ما يجمع من القديد  
في قُترته .

أبو عبيد عن أبي عمرو العرزال: البقية  
من اللحم . قال: وعرزال أيضاً: موضع  
يخذ الناضر فوق أطراف النخل والشجر  
يكون فيه فراراً من الأسد .

١٤٤٤ اوقال شمر بقايا المتاع عرزال .

سلمة عن الفراء قال العرزال مأوى الأسد  
والعرزال ما ينجأ للرجل من اللحم والعرزال  
فم المزايدة والعرزال سقيفة<sup>(١)</sup> الناطور .

وقال أبو زيد العرزال عن العرب مزال  
ذليلة فيها متبعٌ خفيف . وأنشد:

قلت لقوم خرجوا هذاليل  
نوكي ولا ينفع للنوكي القيل  
احتذروا لا يلقمكم طمّاليل  
قليلة أموالهم عرازيل<sup>(٢)</sup>  
قال وعرزال الحية: مأواه .

وقال أبو النجم:

\* وكرّحت أحناشها المرازلا\*<sup>(٣)</sup>

يقول: جاء الغتيف فخرجت من  
جِجَرِها .

وقال الأصمعي حية عرزم: قديمة  
وأنشد:

\* وزات قرنين زحوافا عرزمًا\*

ثعلب عن ابن الأعرابي العنّزب السّمان  
وهو العنّزب والعنّزب وطبخ قدرأ عربّية  
أى سُمّاقية .

(٢) الشعر لعداف بن بجره كما في النكلمة (عرزال)

(٣) في النكلمة ( وأجت أحناشه )

(١) ح: « الناطور » .

## باب العَيْنِ وَالطَّاءِ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي: العُرْفُطُ : شجرة  
من العضاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي بعرفط الرجل،  
واجرنمز إذا تقبض .

وقال ابن دريد العَفْطَةُ : خلطك الشيء،  
عَفَطْتُهُ بالتراب .

الليث بَطُّارِد : كوكب لا يفارق الشمس .  
وهو كوكب الكتّاب . وعُطَّارِد : حى من  
بنى سعد .

وقال ابن دريد بالعَطْرَد : الطويل .  
وقال غيره يقال : عَطَّرِد لنا عندك هذا  
يا فلان أى صيره لنا عندك . مَا لَمُدَّة<sup>(٢)</sup> واجعله  
لنا عَطَّرورا مثله . قال : ومنه اسم عَطَّارِد . ويوم  
عَطَّارِد وعَطَّوْد : طويل .

أبو عبيد عن الأصمعي : قوم عَمَّارِطُ :  
لا شيء لهم . واحدهم عَمَّرُوْط .  
ويقال : المُعروِط : اللصّ وجمعه عَمَّارِطَة .

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
شرب عَسَلًا في بيت امرأة من نساءه فقالت  
إحدى نساءه أأكلت مغافير ؟ فقال : لا  
ولكن شربتُ عَسَلًا . فقالت جرستُ إذا  
نحلُّهُ العُرْفُطُ . المغافير : صمغ يسيل من شجر  
العرفط حلو، غير أن رائحته ليست بطيبة  
والجُرس : الأكل .

وقال شمر : العُرْفُطُ : شجرة قصيرة متدانية  
الأغصان ذات شوك كثير ، طولها في السماء  
كطول البعير باركاً<sup>(٣)</sup> ، لها وريقة صغيرة ،  
تنبت بالجبال تعلقها الإبل أى تأكل فيها  
أعراض غصناتها .

وقال مسافر العبسيّ يصف إبلا :

عسبيّة لم ترع طَلحًا مُجَمَمًا

ولم تواضع عُرفطًا وسَمَا

لكن رعين الحزم حيث ادلّهما

بقلا تعاشيب ونورا نوراً

(١) هذا الضبط عن ح . وضبط في اللسان :  
« كالعادة » بضبط مصدر وعد .

(١) الترجمة في ح : « ع ط » .

(٢) سقط في ح .

وقال الليث : المَمَرَطُ والجمع الممارط وهم  
الخفاف من الفتيان :

ويقال : الجسور الشديد .

أبو عمرو : بعير مَمَطَطٌ : قويّ شديد .  
( وأنشد <sup>(١)</sup> :

قَرَبَ مِنْهَا كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطٍ

عَجَمَجَمَ ذِي كِدْنَةِ مَمَطَّطٍ  
المشراط : الميسر للعمل ) .

الليث : المَرَطَلُ : الطويل من كل شيء .

وقال أبو النجم :

\* وكاهل ضخم دَعْنَقِ عَرَطَلٍ \*

قال : والمَطْبُولُ : الطويلة العنق من الطباء

والنساء . والجميع : المطايل . ونحو ذلك قال  
أبو عبيد في المَطْبُولِ من النساء .

( الأصمعي <sup>(٢)</sup> ) : العَلْبِطُ : الضخم .

وقال غيره عَلْبِطٌ وَعَلَابِطٌ .

وقال أبو عبيد : ناقة عَلْبِطَةٌ : عظيمة ) .

الليث العَقَنْطُ : اللثيم السيء الخُلُقُ . قال :

والعَفَنْطُ أيضا : الذي يَسْمَى عَفَاقُ الأَرْضِ .

قال : والعَرَطِيَّةُ : اسم للعود .

عمرو عن أبيه قال : العَرَطِيَّةُ : الطَّنْبُورُ .  
والذَّعْمَطَةُ : الذبح الوَحْيُ . يقال : ذَعَمَطَهُ إِذَا  
وَحَى قَتَاهُ وَالثَّرْعُ عَطَطٌ <sup>(٣)</sup> حَسَاةً رقيق طَبِيخٌ باللبن .  
( وقال هيمان :

\* فاستوبل الأكلة من ترعطله \*

وَبُعْطُ الوادى : سُرْقَةٌ وخير موضع فيه .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل العالم  
بالأمور : هو ابن بُعْطُطِهَا .

وقال أبو زيد يقال : غَطَّ بُعْطُطَكَ ، وهو  
آسته ومذاكيره .

الحياني : لبن عَشِيطٌ وَعُشَاطٌ أى خائر .

وقال أبو عمرو : هو المتكبد الغليظ . وأنشد :

\* أحرص في مِحْزَمَةِ عُنَايَطِ \*

وقال ابن الأعرابي : الطَّعْنَةُ : المرأة السيئة

الخُلُقُ . وأنشد :

ياربِّ من كَتَمْنِي الصَّعَادَا

فهب له حليلة مفـدادا

طَعْنَتُهُ تَبْلَعُ الأَجْلَادَا

أى تلتهم الأيور بهنـها . قال : والعَرَطَوِيلُ

والعَرَطَالُ : الشاب الحسن .

(٣) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وضبط  
في ح بضم الأول وفتح الثاني وكسر الرابع كقذف عمل .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) ما بين القوسين من ح

## بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ<sup>(١)</sup>

الرضيع إذا طلب شيئاً ، كأن الحماكي لفظه مرة  
بدع ومرة يبيع فجمعهما في حكايته فقال: دعيع.  
قال: وأشدني زيد بن كثوة العنبري :

وليلٍ كأنه الروزي جُبته

إذا سقطت أرواقه دون زريع

قال: زريع اسم ابنه ثم قال :

لأدنو من نفس هناك حبيبة

إلى إذا ما قال لي أين دعيح

كسر العين لأنها حكاية .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الدُعْثُور :

الخلوص الذي لم يُبتنَّق في صنعته ولم يوسع .

وقال العَدْبَس : هو المثلم .

غيره: جمل دِعْثَر: شديد يدعْثر كل شيء

أى يكسره .

وقال المجاج :

قد أقرضت حَزْمَهُ قرضاً عسراً

ما أنساننا منذ أعارت شهراً

الليث العَمْرَد : الشرس الخلق القوي .

قال : والدَّلْعُث : الجمل الضخم . وأنشد :

دِلَاتٍ دِلْعَيْ كَأَنَّ عِظَامَهُ

وَعَتَّ في محال الزَّوْر بعد كسور

وهذا كل ما جاء به الليث في كتابه في هذا

الباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال

( الدُعْبُوث )<sup>(٢)</sup> : الحنث . وقال غيره : هو

الأحقق المائق .

أبو عبيد عن الفراء : ادْرَعَفَتِ الإبل ،

وإذ رَعَفَتْ إذا مضت على وجوهها .

والرِدْعَل : صغار الأولاد .

وقال عَجْبَر :

ألا هل أتى النصرى مَثْرَكُ صبيتي

رِدْعَلا ومَسْبِي القومِ غَضْباً نَسائياً<sup>(٣)</sup>

قال : الرِدْعَل : الصغار .

وقال ابن هانيء : دَعْبِعُ : حكاية لفظ

(١) الترجمة في ح : « ع د » .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) في التكملة (ردعل) أنه للضحك بن عبد الله

أخي العجبر وفيها ظلماً بدل غصباً .

حتى أهدت بازلا دِعْثُرًا

أفضل من سبعين كانت حُضْرًا<sup>(١)</sup>

وكان استقرض من ابنته حزمة سبعين

درهما للمدَّق ، فأعطته ثم تناضته فقضاها  
بِكْرًا .

شمر قال ابن شميل : الدعائير : ما تهدم

من الحياض الجوابي والمراكي ، إذا تكسرت منها  
شيء فهو دُعْثُور .

وقال أبو عدنان : الدعْثُور يحفر حفرا

ولا يبنى ، إنما يحفره صاحب الإبل يوم وِردِه .

شمر قال أبو عمرو الدَّقْع : الكثير لحم

اللَّغَةِ . قال الجعدي :

ودلائع حمير لثأتهم

مَرَعِين شرايين للحزُر

وقال غيره : الدَّقْع : الحريص الشيرة .

وجمه دلائع .

شمر عن النضر وأبي خيرة : الدَّقْع : أمهل

طريق يكون في سهل أو حَزَن لا حَطُوط فيه

ولا هَبُوط .

شمر عن ابن الأعرابي : التَّمَعْد : المتلىء

الخَصِب . وأنشد :

يَا رَبِّ مَنْ أَنشَدَنِي الصَّمَادَا

فهب له غرأرأرأ أرآدا

فبين خَوْد تَشَفَّف الفؤادا

قد أتمعدت خَلَقَهَا أتمعدادا

والصماد : اسم ناقته ( أنشدني<sup>(٢)</sup> أي عرفني

من قولك : أنشدت الضالَّة إذا عرفتها ) .

وقال ابن شميل : هو التَّمَعْد وأنشده للسلام

الرَّيَّان النَّاهِد السمين .

شمر عن محارب : العَرْدمة : الشدَّة

والصلابة ، إنه عَرْدَم القَصْرَة . وقال العجاج :

نحى حَمِيَّاهَا بعزَّ عَرْدَم<sup>(٣)</sup>

قال إذا قلت للعرد : عَرْدَم فهو أشد من

العرد ، كما يقال للبليد : بَلْدَم فهو أبلد

وأشد .

أبو عبيد عن الأموي : العَرْدام : العِدْق

الذي فيه الشاربخ . وقال رؤبة :

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) « بعز » في اللسان « بعرد » وكذا هو

في الديوان ٦١

(١) في الزيادات على الديوان ٧٧ . وفيه :

« حزمة » في مكان « حزمه » .

على رِقَلِ ذِي فُضُولِ أَفْوَدِ

بِفَتَالِ نِسْمِيهِ بِجَوْزِ مُوفِدِ

\* ضَافِي السَّبِيبِ سَلِيبِ عَمْرَدِ \*

فَسَأَلْتَهَا عَنِ الْعَمْرَدِ فَقَالَتْ النَّجِيبَةَ الرَّحِيلَ  
مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَتْ : الرَّحِيلُ الَّذِي يَرْتَحِلُهُ الرَّجُلُ  
فِي رِكَبِهِ . قَالَ : وَالْعَمْرَدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ :  
وَأُنشَدَ :

فَلَمْ أَرِ لِلْهَمِّ الْمُنْبِغِ كَرِخَلَةَ

يَحْتَبِهَا الْقَوْمُ النَّجَاةَ الْعَمْرَدَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَمْرَدُ : الطَّوِيلُ .

شَمْرُ عَنْ مَحَارِبِ قَالَ : الْأَفْعُوَانُ يَسْمَى  
الْعَرَبِيَّةَ . وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَفَاعِي . وَيُقَالُ : بَلَّ  
هِيَ حَيَّةٌ حَمْرَاءُ خَيْبَتُهُ وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ عَرَبِيَّةُ  
الشَّارِبِ . وَأُنشَدَ :

\* مَوْلَعَةً بِخُلُقِ الْعَرَبِيَّةِ \*

وَقِيلَ : الْعَرَبِيَّةُ : الشَّدِيدُ . وَأُنشَدَ :

\* وَقَدْ غَضِبْنَا غَضْبًا عَرَبِيَّةَا \*

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَابْنُ شَمِيلٍ : الْعَرَبِيَّةُ —  
الدَّالُ شَدِيدَةٌ — حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشُ بِكُدْرَةٍ  
وَسَوَادُ ، لَا يَزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا وَقَلَّمَا يَظْلَمُ ، إِلَّا  
أَنْ يُؤْذَى ، لِاصْغِيرِ وَلَا كَبِيرِ .

\* وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقَمَدَ عَرَدَمَهُ (١) \*

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَدَمُهُ : عَنَقُهُ الشَّدِيدُ .  
وَقَالَ النَّضْرُ : الْعَرَدَمُ : الضَّخْمُ التَّسَارُّ  
الغَالِظُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَالْعَرَدُ مِثْلُهُ . وَكَذَلِكَ  
قَالَ مَحَارِبُ .

قَالَ شَمْرُ وَقَالَ مَحَارِبُ الْعَمْرَدُ : الذَّنْبُ  
الْخَلِيبُ السَّرِيعُ فِي شَرِّهِ . وَالْجَمِيعُ الْعَارِدُ /  
١٤٤ ب . وَهُوَ كَالْعَمْرَطِ ، إِلَّا أَنَّ الْعَمْرَطَ  
يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الْخَلِيبُ .

(أبو عمرو (٢) : الْعَمْرَدُ : الْبَعِيدُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأُنشَدَ :

\* حَرَفِي تَجْدُ النَّازِحِ الْعَمْرَدَا \*

وَقَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ فَرَسًا :

عَلَى سَابِحٍ نَهْدٌ يُشَبَّهُ بِالضَّحَى

إِذَا عَادَ فِيهِ الرِّكْضُ سِيدًا عَمْرَدَا

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أُنشَدْتَنِي امْرَأَةٌ شَدَادَ

السَّكَلَابِيَّةَ لِأَيُّمِيَا :

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَعْتَلِي » وَمَا أُثْبِتَ مِنَ اللِّسَانِ  
وَفِي الدِّيَوَانِ ١٥٤ : « يَقْتَلِي » وَقِيلَ :

\* وَعِنْدَنَا ضَرْبٌ يَمُرُّ مَعَهُ \*

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

شمر : العَلَنْدَى : البعير الضخم الطويل .  
والأُنثَى عَلَنْدَاةٌ . والجمع العَلانِد ، والعَلادى  
والعَلَنْدَايَاتُ وأحسنها العَلانِد .

وقال النضر : العَلانِدَاةُ : العظيمة الطويلة .  
وجمل عَلَنْدَى . والعَفْرَنَاةُ مثلها ولا يقال :  
جمل عَفْرَنَى . والعَلنِدَاةُ : شجرة طويلة لاشوك  
لها من العضاء .

اللحياني : العَلَنْدَى البعيرُ إذا غلُظ .

( ابن (٢) الأعرابي : يقال رجل عَلَنْدَى  
وعَلنِدَاةٌ ، وجمل كذلك ، وهو الطويل المديد ،  
وعَبْنَى وَعَبْنَاةٌ ، وَسَرَنْدَى وسَرنِدَاةٌ وَسَبَنْتَى  
وَسَبَنْتَاةٌ كل هذه الحروف منوثة ) .

شمر عن محارب : الدَلَنْعُ : الطريق السهل  
في مكان حَزَن ، لاصْعُودَ فيه ولا هَبُوطَ .  
والجميع الدَلانِع .

الأصمعي : مرَّ فلان مُنْعَدِلًا ومُنَوْدِلًا إذا  
مشى مسترخيا .

شمر عن محارب : العُدْمُلُ : الشيء القديم .  
وأكثر ما يقال على جهة النسبة : رَكِيَّةٌ عَدْمَلِيَّةٌ ،

وقال ابن الأعرابي : العَرِبْدُ والعَرِبْدُ :  
الحية . ويقال للمُعَرِبِد : عَرِبِيدٍ كأنه شَبُه  
بالحية .

وقال ابن الأعرابي : الدِعْرِمُ : القصير  
الذَّميم . وأنشد :

إذا الدِعْرِمُ الدِفْناسُ صَوَّى لِقاحه

فإن لنا ذَوْدًا عظامَ المحالب

لهن فصال لو تكلمن لاشتكت

كُليبا وقالت ليتنا لابن غالب (١)

وأنشد أبو عديان :

\* قَرَّبَ راعِيها القَعُودَ الدِعْرِمِ ما \*

قال : الدِعْرِمُ : القصير .

وقال ابن السكيت الدِعْرِمَةُ : قِصر الخَطُوطِ  
وفيه عَجَلَةٌ .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : امرأة عُبْرِدُ :  
بيضاء ناعمة . وشحم عُبْرِدُ إذا كان يرتج .  
الفراء : غُصْنُ عُبْرِدٍ وَعُبارِدُ إذا كان  
ناعما لينا .

وقال اللحياني : جارية عُبْرِدَةٌ : ترتج من  
نَعْمَتِها .

(١) لما ص بن عمرو العبسي كما في مشارق الأفواوير -



الْكُرْكِيَّ والعندليب. قال: وهو طائر أصفر  
من المصفور .

وقال الليث: هو طائر بصوت أوانًا .

( قلت ) : وجعلته رباعيا لأن أصله  
العندل، ثم مُدِّيَاء، وكُست بلام مكررة،  
ثم قلبت باء . وقال بعض شعراء غني:

والعندليل إذا زقا في جنة

خيرٌ وأحسن من زقَاء الدُّخْلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: عندل البعيرُ  
إذا اشتدَّ، وصنَدَل: ضخم رأسه:

وقال محارب: العنْدَل من الإبل: الضخم  
الرأس، وهو العنْدَل. وقال غيره. العنْدَل:  
الناقة الضخمة وقيل: هي الشديدة، وقيل:  
الطويلة. وامرأة عَنْدَلَة: ضخمة الثديين.  
وقال الشاعر:

ليست بمصلاء بُذمي الكلب نكمتها

ولا بعنـدلة يصطك ثديها

أبو عدنان عن خالد: يقال: مادون  
فلان مُعَلْنَدِد بكسر الدال أي ليس دونه  
مُنَاح ولا مَمِيل إِلَّا القصد نحوه. وأنشدني:

\* كم دون مهدبة من مُعَلْنَدِد \*

أى عادية قديمة. والجميع العَدَامِيل. قال:  
ويقال للضب المسن: عُدْمِي؛ لقدمه.  
والأنتى عُدْمِيَّة. وزعم أبو الدُّيَش أنه (١)  
معمَّر عمر الإنسان حتى يهرم فيسمى عُدْمِيًّا  
عند ذلك. قال الراجز:

في عُدْمِي الحسب القديم

وقال (٢):

فناشعوني قليلا من مسوفة

من آجِن ركضت فيه العداميل (٣)

قال ابن السكيت: العداميل: الضفادع.  
قلت: كأنها الضفادع القديمة).

وقال أبو عمرو: العنْدَلِيب: طائر أصفر من  
المصفور.

وقال ابن الأعرابي: هو البُلبُل.

وقال أبو عدنان: أخبرني أبو عبيدة عن  
أبي عمرو بن العلاء أنه قال: عليكم بشعر  
الأعشى، فإنه بمنزلة البازي يصيد ما بين

(١) في اللسان: « يعمر » وهو أولى .

(٢) هو لجران العود، كما في اللسان، و يروى

ابن مسمومة الديوان — ٦٠

(٣) سقط ما بين القوسين في .

عن الأعمى العندَم : دم الأخوين وهو الأيدع . وقال محارب : العندم صبغ الدار برنيان . وقال أبو عمرو شجر أحر ، وقال بعضهم : العندم : دم الغزال بلحاء الأرضى ، يُطبخان جميعا حتى يتعقد فيختضب الجوارى به .  
وقال الأعمى في قول الأعشى :

\* سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عِنْدَمَا (٣) \*

قال : هو صبغ زعم أهل البحرين أن جوارهم يختضب به .

ثعاب عن ابن الأعرابي : يقال للناقة إذ كانت قَتِيَّةً شَابَّةً : هي القرطاس والديباح والذعلبة . والذَعْبِلُ والعيطموس . قال : العَرْدَم : العُرْمُولُ الطويل الثخين المُتَمَهِّلُ . (الفرء<sup>(٤)</sup>) : ادرعفت الإبل واذرعت : مضت على وجوهها . واقدحرت واقدحرت إذا تهبأ للسباب) .

(٣) صدره :

\* فبت كائن شارب بعد هجعة \*

واظن الصبح المنير ٢٠٠

(٤) ما بين القوسين من ج .

قال : المعاند : البلد الذي ليس به ماء ولا مرعى .

وقال ابن السكيت : يقال : مالى عنه عُنْدُوٌّ وَلَا مُعْلَنْدَدٌ وَلَا حُنْتَأَلُ أَى مالى منه بَدُّ .  
وقال الحياني : ما وجدت إلى ذلك عُنْدُواً وَعُنْدَاداً وَمُعْلَنْدَاداً ، وَمُعْلَنْدَاداً أَى سبيلا .  
ومالى عن ذاك مُعْلَنْدَدٍ وَلَا معاندد .

وقال الأعمى : عندل الهدهد إذا صوتت عَدَلَةٌ :

شمر عن أبي عدنان المُعَنْدِبِ : الفَضْبَانُ وَأُنشَد :

لمعرك إني يوم واجهت عندها<sup>(١)</sup>  
مُعِيناً لِرَجُلٍ ثَابِتُ الحِلْمِ كَامِلِهِ  
وأعرضت إعراضاً جميلاً مُعَنْدِبِياً  
بمَنقِ كَشْفُورٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلِهِ

قال : الشعورور : القِثَاءُ : وقالت الكلابية : المعندب<sup>(٢)</sup> الفَضْبَانُ ، وهى أنشدتني هذا الشعر لمبد يقال له وفيق . أبو عبيد

(١) في اللسان : « غيرها » .

(٢) ح : « العندل » .

## باب العَيْنِ وَالسَّاءِ<sup>(١)</sup>

للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا :  
العَرْتَمَة والعَرْتَمِيَّة لغة فيها .

أبو عبيد عن القراء ، العَرَسُن : نبات :  
يقال منه : أَدِيم مُعَرَسُن .

وقال شمر : العَرَسُن بضم التاء : شجر .  
ويقال عَرَسُنُتْنُ والواحدة عَرَسُنَّة .

ابن السكيت عن أبي عمرو العَرِنَة :  
عروق العَرَسُن . وهو شجر خشن يشبه  
العوسج ، إلا أنه أضخم وهو أثيث القرع .  
وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجىءُ  
أديمه أحمر :

عمرو عن أبيه : العَنْتَر . الذباب . وقال  
ابن الأعرابي : سُمِّيَ عَنْتَرًا لِصَوْتِهِ .

وقال أبو عمرو أيضا : العَنْتَرَة : السلوك  
في الشدائد .

وقال المبرد ، العَنْتَرَة : الشجاعة في الحرب .

١٤٥ أَلْبُ وقال النضر : العَنْتَر . ذباب

أخضر . وأنشد :

أبو عبيد عن أبي زيد ؛ العَرِيْف : الخبيث  
الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عتاريف .  
قال : وجمل عتريف وناقة عتريفية . شديدة  
وقال ابن مقبل :

من كل عَتْرِيفَة لم تَعُدْ أن بزلت  
لم يبيغ دِرَّتْهَا راع ولا رُبْع<sup>(١)</sup>

وقال الليث : العَتْرِفَان : الديك ، وَنَبَتٌ  
عريض من نبات الربيع يقال له : العتريفان . فأما  
العَفْرِيت من الرجال فهو النافذ في الأمر ، للمبالغ  
فيه مع خبث ودهاء . وجمعه عفاريت . والتاء  
زائدة .

قلت أصلها هاء ، والسكلمة ثلاثية : أصلها  
عَفْر : وعَفْرِيَّة .

عمرو عن أبيه يقال للديك : العَتْرِفَان  
والعَتْرِف ، والعَتْرِسَان والعَتْرِس .

وقال الليث : العَرْتَمَة : ما وَتَرَة الأنف  
والشفة . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : يقال

(١) الترجمة في ح : « ع ت » .

(٢) الديون ١٧٩

العُنْتُلُ (٢) والعُنْتُلُ (٢) . قال : وأنشدني  
أبو صفوان الأَسَدِيُّ يهجو ابن مَيَّادَةَ :

أَهْفَى عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَيَّادَةَ الَّتِي  
يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُحْتُ خَضَابُهَا

إِذَا زَبَنْتَ عَنْهَا الْقَصِيلَ بِرِجْلِهَا  
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا

بَدَا عَمْتَلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ فَوْقَهُ  
مَذْكُورَةً لَا نَفَلَ عَنْهُ غُرَابُهَا

(أى يكون (٣) خضابها زيارة، أراد أنها  
راعية تصرّ وتحب) .

وَالذِّيَارُ : البَعْرُ الَّذِي يُصَمِّدُ بِهِ الْإِحْلِيلَ  
لثَلَا يُؤْثِرُ فِيهِ الضَّرَابُ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ الْعُنْتُلُ وَالْعُنْتُلُ  
لِلْبَقْرِ ، مِثْلُ تَعَمُّعِ الْمَاءِ وَنَبْعِ .

(٢) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفي  
ح ضبطاً كجعفر .

(٣) ما بين القوسين من ح .

إِذَا غَرَّدَ اللَّقَاعُ فِيهَا لَعْنَتَر  
بِمَعْدُودِينَ مَسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَبْرٍ (١)

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ فِي الْعُتْرَفَانِ : الدِيَكُ :  
وَكَأَنَّ أَشْلَاءَ الْجِيَادِ شِقَاتِنُ

أَوْ عُتْرَفَانٌ قَدْ تَحَشَّشَ لِلْبَلِي  
يُرِيدُ دِيكًا قَدْ بَسَّ وَمَاتَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَبَلِّغُ : الَّذِي  
يَتَسَكَّيْسُ وَيَنْظُرُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَلِفَتَانُ : الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ  
الشَّدِيدِ . وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُ مِنِّي مِنْ رَأْيِ تَكْرِكِسِي  
مَنْ فَرِقِي مِنْ عِلْفَتَانِ أَدْبَسِ  
أَخْبِثْ خَلْقَ اللَّهِ عِنْدَ الْمُحْمَسِ

والتكركس : التلوث والتردد . والمحمس  
موضع القتال .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : يُقَالُ لِبُطَّارَةِ الْمَرْأَةِ :

(١) في اللسان (عتر) اللقاح .

## (١) أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالنَّظَائِرِ

قال الليث : اللَّعْمَظَةُ : الاتِّهَاسُ عَنِ الْعَظْمِ  
مِثْلُ الْفَمِ . يُقَالُ لَمَّظْتَ اللَّحْمَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَّعْمَظُ :  
الحريص . وقال أبو عمرو : رجل لَمَّظَةٌ :  
شهبان حريص .

أبو زيد : رجل لَمَّوْظٌ وَلَمَّوْظَةٌ  
وجمعها لَمَّاظَةٌ .

وقال الفراء : اللَّعْمَظُ ، الشَّرُّ الحريص .  
وقال الأصمعي : رجل لَمَّعَظَةٌ وَلَمَّعَظَةٌ .

وأُشْدُ خَالَهُ (٢) :

أذاك خير أيها المضارط

وأيها اللمعظة المارط

قال وهو الحريص اللجأس .

أبو عمرو : العُنْظُونُ : شَجَرٌ كَأَنَّه  
الْحُرُوضُ .

قلت : هذه شجرة من الحمض ، واحدها

عُنْظُونَةٌ . ومنه قول الرازي :

حرقها (٣) اَلْحَمِضُ بَعُنْظُونِ

فاليوم منها يوم أرونان (٤)

أبو عبيد عن الفراء : العُنْظُونُ : الفاحش .  
والمرأة عُنْظُونَةٌ . ويقال للمرأة البذيئة هي  
تُعَنْظِي وتُعَنْظَى إذا تسلطت بلسانها فأفحشت ،  
(وتعَنْظَى) (٥) أيضاً . وقال .

قامت تُعَنْظِي بك سَمِعَ الحاضر

صهبات لا ترعوى لزاجر (٦)

لاتسطيع رشدات راشد . وامرأة خنظيان .  
كثيرة الشر (٧) .

وقال الليث . العُنْظَبُ . الجراد الذكر .

أبو عبيد عن الأصمعي : الذكر من الجراد  
هو اَلْحُنْظَبُ والعُنْظَبُ . وقال الكسائي هو  
العُنْظَبُ والعُنْظَابُ والمُنْظُوبُ .

(٣) ح : « هيجها » .

(٤) ح : « أرونان »

(٥) ما بين القوسين من ح

(٦) هو في رجز لجندل بن الثني الطهوي .

(١) الترجمة في ح : « ع ظ »

(٢) ح : « للجد »

أبو عبيد عن الأسمى : نَعِظِرِ نِت .  
ويقال : إنه الوشحة .

( ابن السكيت <sup>(٢)</sup> ليل عِظِر . أى مظلم .  
وأشد :

وليل عِظِيمِ عَرَضَتْ نَسِي  
وكنتُ مَشِيمًا رَحِبَ الذَّرَاعِ

جريتًا لا تصمصمى البلبايا  
وأكوى - من أعاديه وقاع  
أى كية الرأس )

ابن السكيت العنظلة والنمظلة من العذو  
البيطى .

## أبواب العين والذال <sup>(٣)</sup>

البرذعة من الأرض لا جلد ولا سهل  
والجميع البراذع .

وقال الليث المرغبة النعامة . ويقال لناقة  
ذعلبة ، وإنما شَبَّهت بالنعامة لسرعتها وكذلك  
جل ذعلب .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الذعلبة : الناقة

وقال أبو عمرو : هو العُنْظَب . فأما  
العُنْظَبُ فالذكر من الخنافس : وأشد :

وأُمكُ سوداء مَوْدونة  
كَأَنَّ أُناملها العُنْظَبُ <sup>(١)</sup>  
( ذكر القبي أن فى كتاب سيبويه  
العُنْظَبَاءُ ) .

وقال اللحياني : يقال عُنْظَبٌ وَعُنْظَبٌ  
وعُنْظَابٌ وَعِنْظَابٌ وهو الجراد الذكر . وقيل  
هو الجراد الأصفر .

وقال الليث لَيْثٌ لَيْعَمٌ . عَصَاةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ  
كَالنَّيْلِ ، أَخْضَرُ إِلَى الْكَدْرَةِ .

الليث : البرذعة : الحليس الذى يُلْتَقَى  
تحت الرجل . والجميع البراذع  
وقال شمر : هى البرذعة والبرذعة بالذال  
والدال . ( وأزرعت الخليل وأزرعت الخليل  
إذا سبقت ) وقال غيره .

(١) فى اللسان لسان برواية نوية .

(٢) نزهة فى ح : د ع د .

(٣) ما بين القوسين من ح .

السريعة وقال خالد بن جَنْبَةَ : الذِعْلبَة :  
النُّويقة التي هي صَدَعٌ في جسمها وأنت  
تَحْقِرُها ، وهي نجبية .

وقال غيره : هي البَكْرَة الخلدَة .

وقال ابن شميل : هي الخفيفة الجواد ولا  
يقال : جل ذعلب .

وقال غيره : يقال : جل ذعلب .

وقال أبو عبيدة يقال للحاجة الخفيفة :  
ذِعْلبَة . وتجمع الذعاليب . وأنشد للمعلّوط .

مِمَّا<sup>(١)</sup> أكون على الحاجات ذا كَبَث

وأحوزِيَا إذا انضمَّ الذعاليب

وقال الليث الذِعْلب من الحِرَق : القطع

المشَقَّة . وأنشد :

منسرحا إلاَّ ذعاليب الحرق<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن أبي عمرو . الذعاليب :

ما تقطع من الثياب . قال ذو الرمة :

(١) ح : « فأ » . وفي اللسان : « لقد »  
ونسب في اللسان إلى جرير .

(٢) قوله :

\* كأنه إذ راح ملوس الشفق \*

وهو لرؤبة . ويجد هذا الشطر في الديوان ١٠٥ :

\* ندر عنه أو أسير قد عتق \*

تنوس كأخلاق الشُّفوف ذعالبه<sup>(٣)</sup>

قال : وأطراف التميمين يقال لها الذعاليب  
واحدها ذُعْلُوب . وهذا من نوادر أبي عمرو .

أبو عبيد عن أبي زيد : تدعلبت تدعلبًا .  
وهو انطلاق في استخفاء .

أبو عبيد عن أبي زيد أيضاً : المذَلَعِبَّ :  
المنطلق والمصعد مثله .

وقال الليث : اذلمبَّ الجمل في سيره  
اذلمباجاً من النجاء . وأنشد :

ناجٍ أمام الحَيِّ مذلمب<sup>(٤)</sup>

قال واشتقاقه من الذعلب . قال : وكل  
فعل رباعي ثقل آخره فإن تثقيله معتد على  
حرفٍ من حروف الحلق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قرأفا تلعنم  
وما تلعنم ، أى ماتمكث . قال : وقال

المفضل : يقال : سألتنه عن شيء فلم يتلعنم ولم  
يتلعنم ولم يتلعنم ولم يتلثمم ولم يتمرغ ولم

(٣) صدره :

\* فجاءت بنسج من صناع ضيفة \*

والفاعل فيجاءت الدلو، ويريد بالصناع المنكبوت.  
واظنر الديوان ٥٠ .

(٤) هو للأعبل الجلي ، كما في اللسان .  
والرواية في التكملة أمام الركب مذلمب .

يَتَفَكَّنُ<sup>(١)</sup> أى لم يتوقف حتى أجابنى .

وقال الليث : العَلْدِيّ من الرجال :

الحريص الذى يأكل ما قَدَّرَ عليه .

وقال : العُدَاْفِرَة : الناقاة الشديدة الأمانة

الوثيقة الظهيرة . وهى الأُمُون : قال : وعُدَاْفِر

اسم كوكب الذنب .

وقال الأصمى : العُدَاْفِرَة : الناقاة العظيمة

وكذلك الدَوَسْرَة . وقال لبيد :

عُدَاْفِرَة تَقْمَصُ بِالرُّدَاْفِي

تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتَحَالِي<sup>(٣)</sup>

ويقال : ابذعرت الخيلُ وابشعرت إذا

ركضت تبادر شيئاً تطلبه . وأنشد أبو عبيد

( فى الابدعراء<sup>(٤)</sup> ) :

فطارت سِلَالًا وابذعرت كأنها

عصابة سبى خاف أن يُتَقَمَّصَا

ابذعرت أى نفرت وجعلت .

## باب العين والياء<sup>(٥)</sup>

قال : مرثعنّ : متساقط ليس بسرّيع ،

وبذلك يوصف الغيث . قال : والمرثعنّ من

الرجال : الذى لا يمضى على هَوَل .

وقال الليث : ارثمنّ المطرُ إذا ثبت

وجاد ، وهو يرثمنّ ارثمنانا . والمرثمنّ من

الرجال : الضعيف .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

« وَإِذَا<sup>(٦)</sup> الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » قال : خرج ما فى

أبو عبيد : المرثعنّ : المسترخى . قال :

المرثعنّ من المطر : المسترسل السائل .

وقال أبو زيد : جاء فلان مرثعنّا : ساقط

الأكتاف أى . مسترخيا .

وقال ابن السكيت فى قول النابغة .

كيشِ العوالى مرثمنّ الأسافل<sup>(٧)</sup>

(١) كذا فى ح \* وفى د ، م ، ن « يتفاز » وهو

تصحيف .

(٢) صدره :

\* وكل ملت مكهفر سعابه \*

وانظر ص ٢٠٨ من مختار الشعر الجاهل .

(٣) الديوان ١١٢ .

(٤) ما بين القوسين فى ح .

(٥) الترجمة فى ح : « ع ث » .

(٦) الآية ٤ من سورة الانفطار .



قال ابن السكيت: هو نبت طيب الريح .  
وأُنشد :

يأريها إذا بدا صُنْفَانِي  
كَأَنِّي جَانِي عَبَّيْثَرَانِ

قلت : شبه ذَفْرُ صِنَانِه بِذَفْرِ هَذِهِ  
الشَّجَرَةِ . وَالدَّفْرُ شِدَّةُ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ . طَيِّبَةٌ  
كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٌ . وَأَمَّا الدَّفْرُ — بِالذَّالِ —  
( فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتْنِ (٣) ) .

وقال اللحياني ١٤٥ ب : وقع بنو فلان  
في عَبَّيْثَرَانِ شَرٍّ ( وَعَبَّوْثَرَانِ شَرٍّ ) وَعَبَّيْثَرَةٌ (٤)  
شَرٌّ إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ .

قال : وَالْعَبَّيْثَرَانُ : شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ  
كَثِيرَةُ الشُّوكِ ، لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مِنْ  
شَاكِبِهَا (٥) ، تَصْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .  
وَشَيْخٌ مُعْتَلِبٌ (٦) إِذَا أُدْبِرَ كِبَرًا .

وقال الليث : عَثَلَبُ فُلَانٍ زَنْدًا : أَخَذَهُ

بَطْنَهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَخُرُوجُ الْمَوْتِيِّ بَعْدَ  
ذَلِكَ قَالَ وَهُوَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ تُخْرَجَ  
الْأَرْضُ أَفْلَازًا كَبِيدَهَا . قَالَ . وَبَعَثَتْ  
وَبَحَثَتْ لِفَتَانٍ .

وقال الزجاج : بَعَثَتْ : أَمَى قَلْبُ تَرَابِهَا  
وَبُعِثَ الْمَوْتِيُّ (الَّذِينَ (١)) فِيهَا . وَيُقَالُ . بَعَثُوا  
مَتَاعَهُمْ وَبَحَثُوهُ إِذَا قَلْبُوهُ (يُقَالُ (٢)) : ذَهَبَ  
الْقَوْمُ بَعَثَرِي وَبَعَثَرِي إِذَا تَفَرَّقُوا ) .

وقال الليث وغيره : الرَّعْنَةُ : التَّلْتَلَةُ  
تَتَّخِذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعِ فَيُشْرَبُ بِهَا .

وقال : الْعَبَّوْثَرَانُ : نَبَاتٌ مِثْلُ الْقَيْصُومِ  
فِي الْفُسْبَةِ ، ذَفْرُ الرَّيْحِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُ  
لِللَّكْلِ ، لَهُ قَضَبَانِ ، دِفَاقٌ ، الْوَاحِدَةُ  
عَبَّوْثَرَانَةٌ . فَإِذَا بَيَسَتْ ثَمَرَتَهَا عَادَتْ صَفْرَاءَ  
كَدْرَاءَ . وَفِيهَا لِفَاتٌ : عَبَّوْثَرَانٌ ، وَعَبَّوْثَرَانٌ  
عَبَّيْثَرَانٌ وَعَبَّيْثَرَانٌ .

أبو عبيد عن القراء : الْعَبَّيْثَرَانُ  
وَالْعَبَّوْثَرَانُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ . وَكَذَلِكَ

(٣) ح ١ « فالتن لا غير » .

(٤) ضبط في اللسان بضم العين . وما هنا عن

ح ، م .

(٥) يقال : شاك الشوكة . خالطها .

(٦) هذا الضبط عن اللسان والعاموس . وفي ح

ضبط بفتح اللام ، وكذا جاء في التاج .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

من شجرة لا يُدري أنورِي أم تصدُّد .

قال : وعَثَلَب : إسم ماء وقال السَّمَخ :

وصدت صدوداً عن شريعة عَثَلَب

ولا بنى عيَازٍ في الصدور حوامز<sup>(١)</sup>

وقال غيره : عثابت جدار الحوض وغيره :

كسرته وهدمته . وقال النابغة :

\* سَفَعُ عَلَى آسٍ وَتَوَى مَعَثَلَبَ \*

( ابن السكيت : طعام مَعَثَلَب . وقد

عثلبوه إذا رمدوه بالرماد ، أو طبخوه فحَشَّسُوا

طحنه لسان ضيف يأتيهم ، أو أرادوا الظعن ،

أو غشيبهم حقاً . وطعام مَعَثَلَب — بالفين —

إذا كان بقشره لم يَنْقَ ولم يَنْخَلِ ) .

الليث : الثعلب الذكر . والأُنثى مُعَالَة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للأُنثى :

ثعلبة . والذكر يقال له : الثُعْلُبَان .

أبو عبيد عن الأصمعي : الثعلب : ما دخل

من الرمح في السنان .

وقال الليث : ثعلب الرجل من آخر

( فرء<sup>(٣)</sup> ) قَرَفَا .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

استسقى يوماً ودعا فقام أبو لُبَابَة ، فقال

يا رسول الله : إن التمر في المرابذ . فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم . اللهم اسقنا ، فقام

أبو لُبَابَة عريانا يسدُّ ثعلب مِرْبَدَه بإزاره .

قال أبو عبيد : ثعلب المِرْبَد : حُجْرَه

الذي يسيل منه ماء المطر ، إن أصاب التمر

وهو هناك .

وقال ابن الأعرابي : الثعلبة : الاست .

وقال أبو عمرو : الثعلب : أصل الراكوب

في الجذع من النخل . وقال في موضع آخر :

هو أصل الفَسِيل إذا قطع ( من أمه ) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام

إلا كانت له كَبْوة غير أبي بكر ، فإنه لم يتلعم .

قال أبو عبيد قال أبو زيد : يقول : لم

ينتظر ولم يتمكث . وقد تلعم الرجل إذا

تمكث وتأتى وتردد فيه . قال : والكَبْوة :

الوَثْقَة .

وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد

إخوته : فليست فيه لعثمة ، إلا أنه ابن أمة ،

(١) في الديون ٤٦ : « حَزَائِر » في مكان

« حوامز » وروى : « لابز غمار » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ح : « مرات »

( ابن (١) الأعرابي : النعثل : الصنيع  
اسكان لحيته ) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : النَّعْثَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ  
مُفَاجَأًا ، وَيَقَابُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَفْرِفُ بِهِمَا . وَهُوَ  
مِنَ التَّبِيخْتَرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نعثل الفرسُ  
في جريه إذا كان يعقد على رجله في شدة  
العدو وهو عيب وقال أبو النجم :  
\* كل مكب الجرى أو منعثله \*

وقال أبو عبيدة فرس منعثل : يفرق  
قوائمه فإذا رفعها فكأنما يزعها من وحل  
يحقق رأسه ولا يتبعه رجلاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي الثَّرْعَامَةُ : المرأة .  
وأُنشد :

أفلح من كانت له ثرْعامة

أى امرأة .

أراد أنه لا توقّف عن ذكر مناقبه إلا عند ذكر  
صراحة نسبه ، فإنه يعاب بهجته .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال العميثل :  
الذي يطيل ثيابه . قال وقال الأصمعي : العميثل  
من الوعول : الذّيال بدّنه .

وقال الليث : العميثل : الضخم الثقيل  
وكان فيه بطنًا من عظمه وجمعه العائل .

وفي حديث عثمان أنه كان يخطب ذات  
يوم ، فقام رجل فنال منه ، فوذّاه ابن سلام  
فأتدأ ، فقال له رجل : لا يمنك مكان ابن  
سَلَامٍ أَنْ تُسَبَّ نَعْمَثَلًا فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ .

قال أبو عبيد قال ابن الكلبي : إنما قيل  
له : نَعْمَثَلٌ لِأَنَّهُ كَانَ يَشْبَهُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ  
كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ يُسَمَّى نَعْمَثَلًا ، فَكَانَ عُثْمَانُ  
إِذَا نِيلَ مِنْهُ شُبَّ بِذَلِكَ الرَّجُلِ لَطُولَ لِحْيَتِهِ ،  
وَلَمْ يَكُونُوا يَجِدُونَ فِيهِ عَيْبًا غَيْرَ هَذَا .

وقال الليث : النَّعْثَلُ : الشيخ الأحق .  
ويقال فيه نَعْمَثَلَةٌ أَيْ حُقُق . قال : والنعمثل :  
الذريخ وهو الذكر من الضباع .

(١) ما بين القوسين من ح .

## باب العين والراء وما بعدهما من الحروف<sup>(١)</sup>

سلمة عن الفراء : امرأة رَعْبِلٌ إذا كانت خرقاء رعناء .

وقال الليث : رَعَبَلَت اللحم رَعْبَلَةً .  
والقطعة الواحدة رَعْبُولَةٌ . والرعابيل : الثياب  
المتمزقة . قال وامرأة رَعْبِلٌ في خُلُقَان الثياب .  
وقال أبو النجم : --

\* كصوت خرقاء تراعى<sup>(٢)</sup> رَعْبِلٍ \*

وقال غيره : رِيح رَعْبَلَةٌ إذا لم تستقم في هبوبها .

وقال ابن أحرر يصف الريح .

عشواء رعبلة الرواح خَجَوُ

جاء المُدَوُّ رواحها شهر

وقال شمر في قول الكميت يصف ذنباً :

يرانى في اللام له صديقاً

وشادنة العسابر رَعْبِلِب

قال شمر : يرانى يعنى الذئب . وشادنة

العساير : أولادها رَعْبِلِبِ أى ملاطفة .

قال الليث : العَنْبِر من الطيب . وبه سمى الرجل .

عمرو عن أبيه : العنبر الترس .

قلت<sup>(٣)</sup> : وإنما قيل للترس : عنبر لأنه يتخذ<sup>(٤)</sup> من جلد سمكة بحرية يقال لها : العنبر .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى ناحية السيف ، فجاعوا ، فألقى لهم دابةً يقال لها العَنْبِر ، فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سمِنوا .

أبو عبيد عن الكسائي : أتيت في عَنَبَر الشتاء أى في شدته .

وقال الليث : الفَرْعُلُ والبُرْعُلُ . ولد الضبع من الضبع . والجميع الفَرَاعِلُ .

أبو عبيدة عن الفراء : ثكلته أَجْتَل ، وثكلته الرَّعْبِلُ معناها : ثكلته أمه .

(١) الترجمة في ح : « ع ر » .

(٢) ح : « قيل » .

(٣) ح : « بنوى » .

(٤) في اللسان : « تلاحي » .

في جفلة الحمار في طَرْفِ النَّم. وأنشد :

\* بيض البلاءِ أمثال الخواثيم \*

أبو عبيد : البُرْعُومُ : نَوْرُ النبت قبل أن  
يتشقق .

وقال أبو عمرو : البُرْعُومُ : زَهْرُ النبت  
قبل أن يتفتتح . ويقال : بُرْعُمُ . ومنه قول  
الشاعر :

الآكلين صريحٍ محضهما  
أكلَ الحَبَّارَى بُرْعُمَ الرُّطْبِ

وقال أبو زيد : براءيم الجبال : شَمَارِيخُهَا  
واحدها بُرْعُومَةٌ .

وقال الليث : البراعيم : أكام الشجر  
فيها الثمرة . يقال بَرَعَمَتِ الشجرة فهي مَبْرَعِمَةٌ  
إذا أخرجت بُرْعُمَهَا :

الليث : امرأة عنبله . قال : وَعَنْبَلَتْهَا :  
طَوَّلَ بَطْرَهَا قال . وَالْمَنْبَلَةُ : الخشبة التي يدق  
بها في المهراس الشيء .

وقال اللحياني : عُنْبُلُ الرَّأَةِ : بَطْرَاتُهَا .  
وقال جرير :

وقال غيره : رعباب يمزق ما قدر عليه  
من رعبلت الجلد إذا مزقته ومنه قول ابن (١)  
أبي الحقيق :

من سره ضرب يرعبل بعضه  
بعضاً كعممة الأباء المحرق

وقال الليث : اليرْبُوعُ : دويبة فوق  
الجُرْدِ الذكور والأنثى فيه سواء .

أبو عبيد عن أبي زيد : هو يَرَا يبيع  
المتن وحرابي (٢) المتن للحم المتن .

وقال أحمد بن يحيى : إن جعلت واو  
يربوع أصاية أجريت الاسم المسمى به . وإن  
جعلتها غير أصاية لم تجره وألحقته بأحد .  
وكذلك واو يَكْسُوم . قال ذلك القراء .

أبو عبيد عن الأصمعي : البَأْمُومُ : مجرى  
الطعام في الحلق . ويقال : بُلْعُمُ . وأما بَلْعَمُ .  
فهو اسم رجل .

وقال الليث : البَأْمُومُ : البياض الذي

(١) جاء هذا في شعر الكعب بن مالك في غزوة  
الهندق . واخر سيرة ابن هشام على هامش الروض  
٢٠٠/٢ .  
(٢) واحده حرباء .

إِذَا تَرَمَزَ بَعْدَ الطَّلُقِ عُنْبُلَهَا

قال القوابل هذا مِشْفَرُ الْفِيلِ

وَوَتَرَ عُنَابِلَ: غليظ .

الحراني عن ابن السكيت : ارمعل دمه  
وارمعن إذا سال ، فهو مرمعل ومُرمعن .

ابن شميل : من الدروع الفرعويّة . قال  
شمر : هي منسوبة إلى فرعون موسى . وقيل  
الفرعون بلغة القبط : التماسح .

أبو عبيد عن أبي عمرو المَعْلَنِيّ : الذي  
يُشْمَرُفُ ويشخص بنفسه .

وقال اللحياني : أعلني الكلبُ والديك  
المهرّ إذا انتفش للنضال . قال : واعبني  
وابعتني إذا ساء خلقه . وعُقَابٌ عَقْنَبَاءُ وَعَبْنَقَاءُ

وَبَمَنْقَاءَ . قال الكسائي : هي ذات الخالب  
المنكرة الخبيثة .

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : هي  
السريعة الأخذ .

وقال الليث : العَقْنَبَاءُ : الداهية من  
العقبان . وجمعها عَقْنَبِيَّاتُ .

وفي الحديث : إن الله يفر لكل مذنب  
إلا لصاحب عَرَطَبَةٍ أو كَوْبَةٍ .

قال أبو عبيد : العَرَطَبَةُ : العود .

وروى عمرو عن أبيه : العَرَطَبَةُ :  
الطنبور .

(الصّفْنَصَةُ : السكباج . رواه أبو عمرو  
في كتابه .)

## بابُ خَمَاسِي صَرْفِ الْعَيْنِ<sup>(١)</sup>

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا

عَدَوِيّ كُلِّ هَبْنَقَعٍ تَبَالِ<sup>(٢)</sup>

شمر عن ابن الأعرابي : الهبنقع : الذي

أبو عبيد عن أبي عمرو : الهمنقع : الذي  
يجلس على عقبيه ، أو على أطراف أصابعه يسأل  
الناس . وأنشد أبو عبيد :

(٢) هو للفرزدق ، كما في اللسان .

(١) الترجمة ف ح : « الخماسي » .

فقالوا: سَمْرُطُول، ودلعنام . وكذلك مدّوا  
الوجهين المعتدلين ، فقالوا: حُبَعَيْن ، كما قالوا :  
شَرَحِيل . وذكر فَرْهَنْد ، وقال : لا أعرف  
له نظيراً ، ولم يقسّرهُ .

أبو عبيد عن الفراء : الحُبَعْنَةُ : هي الناقة  
الغزيرة . قال وقال أبو عبيدة : الحُبَعْنَةُ من  
الرجال : الشديد الخلق العظيم . وقال غيره :  
هو العظيم الشديد من الأسد . وقال أبو زبيد  
الطائي :

حُبَعْنَةُ في ساعديه يزايلُ

تقول وَعَى من بعد ما قد تجبرا (٢)

وقال اللميث المسمّين من كل شيء : التار  
البدن .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العَشَنَزَر :  
الشديد . وقَرَبَ عَشَنَزَر : مُتَمَب : ووضِعَ  
عَشَنَزَرَة : سيئة الخلق .

وقال اللميث : العَشَنَزَر نعت يرجع في كل  
شيء إلى الشدة . وأنشد :

\* ضرباً وطعناً باقراً (٣) عَشَنَزَرًا \*

(٢) في : اللسان « تكسرا » .

(٣) ح : « ناقراً » وفي اللسان : « نافداً » .

إذا قعد في مكان لم يبرحه . وأنشد :

\* أرسلها هَبْنَقع يبنى الغزل \*

أخبر أنه صاحب نساء . وقال شمر : هو  
الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك  
لا يبرح ،

وقال الليث : رجل هبنقع وامرأة هبنقعة  
وهو الأحق ، يُعرف حمقه في جلوسه وأموره .

وقال الأصمعيّ : قال الزبيرُ قان بن بدر :  
أبغض كذائني إلى : التي تمشى الدفقي ، وتجلس  
الهبنقعة .

قان الأصمعيّ : الدفقيّ : مشى واسع .  
والهَبْنَقَعَة : أن تَرَبَّع وتمدّ إحدى رجليها  
في تربّعا .

( اختاوراً )<sup>(١)</sup> من ضروب الخماسية المعتدلة  
خمسة أوجه ، وجهان مستعملان في كلامهم ،  
وثلاثة أوجه منها مستبجحة . فالوجهان  
الستعملان نحو شَمَرَدَل وسفرجل . والثاني  
حُبَعَيْن وَقُدَعَمِل . والأوجه المستبجحة نحو  
سَمْرَطَل وِدَلَمَم وشبرقرأ . واستنقلوا بناءها

(١) ما بين القوسين من ح .

وجدتاه من قبيل أبيه أمتان وامرأته  
عربية .

أبو عبيد عن أبي زيد وأبي الجراح  
العصر فوط : الذكر من العطاء . وقال العدبس  
الكناني : هو ضرب من العطاء ، وليس  
بذكر العطاء ، وهو أكبر من العطاء . وقال  
أبو عمرو : هو ذكر العطاء .

وقال الليث : العَصْرُ فوط : دويبة تسمى  
العسودّة ، بيضاء ناعمة وجمعها عضايفط  
وعضرفوطات .

قال : وبعضهم يقول : عَضْفُوط .  
أبو عبيد عن أبي زيد : ما عنده قَدْ عَمِلَةٌ  
ولا قِرْطَعِبَةٌ أى ليس له شيء . وقال النضر :  
القَدْ عَمِلَةٌ : الناقة القصيرة الحَرْضُ . وشيخ  
قَدْ عَمِلٌ : كبير . ويقال : ما فى الوعاء قَدْ عَمِلَةٌ  
وهو الشيء اليسير مما كان .

وقال الليث : القَدْ عَمِلٌ والقَدْ عَمِلَةٌ ،  
القصير الضخم من الإبل ، مرخم بترك الياءين .  
(أبو عمرو<sup>(٤)</sup>) : القَدْ عَمِلٌ : الضخم الرأس .

وأُنشد :

وقال الليث : امرأة قَفَزْرَعَةٌ : قصيرة .  
وقال العَفَنْقَسُ والعَفَنْقَسُ : السيء الخلق  
المتناول على الناس . وأُنشد :

إذا أُرَادَ خُلُقُ عَفَنْقَسًا  
أقرّه الناسُ وإن تَفَجَّسًا<sup>(١)</sup>

قال ويقال : ما أدرى ما الذى عَفَقَسَهُ  
وعَفَقَسَهُ (أى ما الذى<sup>(٢)</sup> أساء خلقه) بعد  
ما كان حَسَنَ الخلق .

قال الكسائي : رجل عَفَنْقَسٌ فَلَنْقَسُ .  
وهو اللثيم .

وقال أبو زيد : العَفَنْقَسُ : العسير من  
الأخلاق . والعَبَنْقَسُ : الناعم الطويل من  
الرجال : وقال رؤبة :

\* سوفَ العذارى العارِمَ العَبَنْقَسًا<sup>(٣)</sup> \*

وقال ابن السكيت : العَبَنْقَسُ : الذى  
جدّته من جهة أبيه عجميتان وامرأته عجمية .  
والفَلَنْقَسُ : الذى هو عربىّ لعربيين ،

(١) هو العجاج ، كما فى اللسان وانظر  
الديوان ٣٣ .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

(٣) من الزيادات على الديوان ١٧٦

(٤) ما بين القوسين من ح .



قَرَّبَ أَجْمَالَ خُدُورٍ قُعْسَا

كَلَّ قُدْعِمِيلَ كَانِ الرَّأْسَا

مِنْهُ عِبَادِي تَفَشَى تَرْسَا

يقال : ما عليها قِرْطَعِبَة أَى خِرْقَة .

أبو زيد : ما عنده قُدْعَمَلَة ولا قِرْطَعِبَة . وقال

أبو صاعد : ما فى الوعاء خَرْبِصِيصَة ولا به

قُدْعَمَلَة ) .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : القَبْعَمَرَى :

الجل الضخم .

وقال الليث : هو الفَصِيلُ المَهْزُولُ . قاله :

وسألت أبا الدقيش عن تصغيره ، فقال

قَبْعَمَرَة (١) ، ذهب إلى الترخيم .

وقال أبو زيد : جَمَلٌ قَبْعَمَرَى ، وناقاة

قَبْعَمَرَاتَة . وهى الشديدة .

( وفى النوادر (٢) : القبعمرى مثل الخضم ،

وهما دابَّتَانِ (٣) سكونان فى البحر . وقال الخليل :

يَسْتَمُورُ خَمَاسَى ، جَعَلَ الْيَاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ .

(١) فى اللسان : « قبعت » .

(٢) ما بين القوسين فى ح .

(٣) فى الأصل : « رابيتان » والظاهر أنه

محرف عما أثبت ، ففى القاموس أن الخضم دويبة بحرية .

قال سيويه : الزوائد لا تلحق بأوائل الرباعي  
والخماسى ) .

وقال الليث : القَرَعْبَلَانَة : دويبة عريضة

محبطة . وما زاد على قَرَعْبَلٍ فهو فَضْلٌ ليس

من حروفهم الأصلية . قال ، ولم يأت اسم فى

كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا زيادات

ليست من أصلها أو وَصِلَ (حكاية) بحكاية ؛

كقوله :

فتفتح طَوْرًا وطورا تُجِيفُه

فتسمع فى الحالين منه جَنَّ بَلَقَ

حكى صوت باب ضخم فى حالتى فتحه

وإِسْفَاقَه (٤) ، وهما حكايَتان متباينتان « جَلَنَ »

على حدة ، وبلق على حدة ، إلا أنهما التزقا

فى اللفظ ، فظنَّ غير المميز (٥) أنها كلمة واحدة ،

ونحو ذلك قول الشاعر فى حكايته أصوات

الدواب :

\* جرت الخليل فقالت حَبَطَقَطَقَ (٦) \*

وإنما ذلك أَرْدَافٌ أَرْدَفَتْ بِهَا السَّكْمَة ؛

(٤) ح : « لإغلاقه » وهو بمعناه .

(٥) ح : « البصير » .

(٦) كما أنفذه المازن فى اللسان ( طق )

وقال الليث: هي الضخمة من النوق ذات  
أفطار وسنّام .

الليث السَلَنْطَع: الرجل أُلْتَمَّتْهُ في كلامه  
كأنه مجنون .

وقال ابن دريد السَلِنْطَاع: الطويل .

وقال شمر: ناقة جَلَنْفَعَة: قد أسنت وفيها  
بقية . وأنشد:

\* وَأَيْنَ وَسُقُ النُّلُقَةِ الْجَلَنْفَعَةَ \*

وقال الليث: الْجَلَنْفَع: الغليظ من الإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل جَعَعْدَل  
إذا كان غليظاً شديداً . وقال الراجز:

\* قَد مُنِيتَ بِنَاشِءٍ (١) جَعَعْدَل \*

وقال الليث: الْجَعَعْدَل: التَّسَارُّ الغليظ  
من الرجال الرَّبَعَة .

(ابن الأعرابي) (٢) رجل يَلْكَدُ دَوَّ جَعَعْدَل  
إذا كان غليظاً شديداً .

سلمة عن الفراء: امرأة عَنَجَرِد: خبيثة  
سيئة الخلق . وأنشد:

كقولك: عَصَبَصَب، وأصله من قولهم: يوم  
عصيب .

وقال الليث: السُّفْرَع: شراب لأهل  
الحجاز من الشعير والحبوب . وهي حبشية  
ليست بعربية . وبيان ذلك أنه ليس في كلام  
العرب كلمة خماسية صدرها مضموم وعجزها  
مفتوح ، إلا ما جاء من البناء المرخم نحو  
الدَّرْحَرَحَة والخَبَثَثَة .

قال: وقال بعض العلماء هو السُّفْرَع  
بالقافين وهو السُّكْرَكَة .

قلت: وهذا هو الصواب وهكذا رواه  
أبو العباس عن ابن الأعرابي سُفْرَع قافين .  
عمرو عن أبيه قال: السَّقْمَطَرِي: النهاية  
في الطول .

وقال الليث: هو الضخم الشديد البطن  
الطويل من الرجال .

وقال شمر: العَطْمِيس: الضخم الشديد .  
وأنشد قول الراجز:

لما رأته شيب قذالي عيسا

وهامة كألطنت علطميسا

(١) ح: « بوزب » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

عَنْجَرِدٍ تَحْلَفُ حِينَ أَحْلَفَ

كمثل شيطان الحماط أعرف

وقال غيره : امرأة عَنْجَرِدٍ : سليطة .

عَصَنَصَرَ : موضع

أبو عمر : العَنْفَجِيحُ من الإبل . الحديدية

المنكّرة . وقال ابن مقبل :

وعنفجيجٌ يُصمُّ الحىَّ جِرَّتْهَا

حرفٍ طليحٍ كركنٍ خَرَّ من حَصَنٍ

وقال الأصمى : العَنْفَجِيحُ . الجلقى الخلق

والعَنْفَجِيحُ الأحمق .

وقال الليث العَنْفَجَلُ : الكثير فضول

الكلام .

أبو عبيدة عن أبي عمرو العَرَنْدَسَةُ : الناقة

الشديدة . وقال غيره : بعير عَرَنْدَسٌ ، وناقة

عَرَنْدَسَةٌ : شديد عظيم وقال :

\* أرسلت فيها جَجَجَبًا عَرَنْدَسًا \*

وعَزَّ عَرَنْدَسٌ : ثابت . وحىُّ عَرَنْدَسٌ

إذا وُصِفوا بالعزَّ والمَنَمَةُ .

والدَّالَمَةُ هو البطيء من الإبل . وربما

قالوا دِلْعَامًا .

الفراء : الصَّعْبَرُ : شجرة . ويقال لها  
الصعبر .

وقال ابن الأعرابي - فيما روى عنه

ثعلب - خَزْعِيَّاتُ الكلام : هزله

ومزأحه . يقال هات بعض خزعيلاتك .

والعَنْقَبِيرُ : الداهية .

وقال الليث : رجل جَوْنِظَارٌ ، إذا كان

أَكُولًا قَوِيًّا عَظِيمًا جَسِيمًا . وهو الْجَمُنْظَرُ .

ابن دريد عُنْفَنِيصَةٌ<sup>(١)</sup> : دُوَيْبَةٌ وما بفلان

قُرْطَمَبَةٌ أى ما له شيء وأنشد :

فما عليه من لباسٍ طِحْرِيَّةٍ

وماله من نسبٍ قُرْطَمَبَةٍ<sup>(٢)</sup>

وأبو عبيد عن أبي زيد : ما عليه

قُرْطَمَبَةٍ .

سلمة عن الفراء : الفُسْكَاهَةُ : المَزَّاحُ .

وكذلك الخُرْعَابَةُ .

وقال ابن الأعرابي : من أسماء العجب

الخُرْعَابَةُ والخَلْدَنْبَدَى .

(١) كذا في نسخ التهذيب بانفاء ، بعد النون .  
وفى اللسان بالالف .

(٢) هذا الضبط بكسر العين عن نسخ التهذيب .  
وفى اللسان والقاموس ضبط بفتح العين .

وقال ابن حريذ: خَزَّ عَيْلٌ وَخَزَّ عَيْلٌ هِيَ  
الأحاديث المستطرفة .

قال: والسِّلِقَاعُ : البرق إذا لمع لمعانا  
متداركاً ، وقد اسانقع .

قال: والدِّلِعْمَاظُ : الوقوع في الناس  
١٤٦ ب ورجل زِلْفِياعٌ : مندرىء بالكلام .

ورجل زِبْعِيانٌ : سَيِّءُ الخُلُقِ : وَبَرْقَعِيدٌ :  
موضع ورجل عَلَنَسْكَدٌ : صُلْبٌ شديد . وبد

عَدَمَهْرٌ : رَحْبٌ واسع . والهَبْرُ كَعٌ : القصير .  
والعَمَنْشَلُ : التقييل الوخم . ورجل فَفَرَجَجٌ (١)

سَيِّءُ الخلق . وزَمَعَلَقٌ : مثله . والعَفْمَنْجَشُ :  
الجافي . والقَصْنَصَعُ : القصير . والعَلَنْدَسُ .

والعَرَنْدَسُ : الصلب الشديد: ورجل دَعَنْكَرٌ  
مندريء على الناس .

وقال أبو عمرو : الجَمْعَمَلِيْقُ : العظيمة من

النساء ، وأنشد :

قام إلى عذراء جفاليق

قد زينت بكمب محقوق

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل فَنِدَعَلٌ

إذا كان أحمق .

(١) ح : « عفرجل » .

وقال ابن السكيت قال أبو عمرو :  
(البَلَنْتَمَةُ<sup>(٢)</sup>) من النساء : السليطة المتشائمة  
الكثيرة الكلام .

وقال أبو عبيد المهجَّع<sup>(٣)</sup> : العظيم من  
الرجال الطويل .

وقال أبو عبيدة قرنشع إذا سُرَّ وابتنشق  
مثله : ( في النوادر : الجُنْدَهْرُ<sup>(٤)</sup> ) : ضرب  
من الجراد .

الليث : القرنشع : الذي ينتصب ويتهبأ  
للشر ، وأنشد :

إن السكبير إذا يشاء<sup>(٥)</sup> رأيتَه

مقرنشعوا إذا يهان استنزما

أى تصاغر ، من الزمير .

أبو زيد في النوادر : اعرتقز إذا مات .

عمرو عن أبيه : العَشَجَرَةُ من النساء :

(٢) في ح : « البلنعة والبلنتمة من النساء :

السليطة مع النون في رواية ابن السكيت . وفي  
كتاب أبي عمرو بغير نون ، وقال : هي الشائعة الكثيرة  
الكلام .

(٣) كذا في ح . . وفي د ، م : « المهجنجع » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) كذا وقد يكون ، « يشاء » . وفي اللسان :

« يشاف » وكأَن منناه : يهاج ، فإن الشوف الجمل  
المأخوذ . البيت للحارث بن التوهم اليشكري كما في الجوهرة

ج ٣ ص ٤٥٥ برواية يشار .

ومن الخماصي الملقق المَبْنِيْل ، وأنشد  
أبو عمرو :

سَمِيَتْ عَوْدِي الْخَيْطُفُ الْمَرْجَلَا

الموزب الدهائة المَبْنِيْلَا

قال : هو العظيم . والدهائة : المتقدمة .  
والمَرَجَل : السريع الوَسَاع . والفرجاة :  
التفحج . والموزب : الكبير في سنه .  
والخَيْطُف ، السريع . والعَمَثَم : الضخم .

المَكْتَلَةُ الخفيفة الروح، والكَمْنَكَمَة : النول.  
والعَرَكْرَكَة : المسترخية الشحم .

الأصمى : العَمَنْقَل : الخَبِيْل العظيم من  
الرمل يكون فيه حِقَقَة وجِرَافَة وتعقُد . جمعه  
عقاويل .

أبو تراب : المهجَّع والمهجنَّف : الطويل  
العظيم .

وأنشد الأصمى لجران العود :  
يشبهها الرائي المشبه بيضة

غداً في الندى عنها الظالم المهجنَّف

### هَذَا كِتَابٌ صَرَفَ الْحَاكِمُ مِنْ تَحْدِيثِ اللَّغَةِ

واحدة معنى على حدة كقول لبيد :

يَتَارَى فِي، الَّذِي قَلت لَهُ

ولقد يسمع قولي حَيْهَلٌ <sup>(٣)</sup>

وكقول الآخر :

\* هِيَاؤُهُ وَحَيْهَلُهُ \*

وإنما جمعها من كلمتين : حَى كَلِمَة عَلَى

حَدَة وَمَعْنَاهَا هَلَمَّ . وَهَلْ : حَيْثُ . فَجَعَلَهَا

كَلِمَة وَاحِدَة وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِذَا

قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد :

الحاء : حرف مخرجه من الخلق . ولولا بُحْتَة

فيه لأشبه العين . قال : وبعد الحاء الماء . ولم

يأتاها في كلمة واحدة أصلية الحروف . وقبح ذلك

على ألسنة <sup>(١)</sup> العرب ، تقرب مخرجيهما <sup>(٢)</sup> لأن

الحاء في الخلق يَلِزِقُ العين . وكذلك الحاء

والماء . ولكنهما يجتمعان من كلمتين لكل

(١) ح : « ألسن » .

(٢) كذا في ج . وفي د ، م : « مخرجهما » .

(٣) انظر بقية ديوان لبيد ١٣ .

عبد كلة وشمس كلة فيقولون : تمبشم الرجل  
وتعبقس ورجل عيشى وبعبسى .

قلت : وقد روينا عن أحمد بن يحيى عن  
سامة عن الفراء أنه قال : لم نسمع بأسماء بُنيت  
من أفعال إلا هذه الأحرف : البسمة ، والسبحة ،  
والهيلة : والحوقة . أراد أنه يقال : بسمل إذا  
قال : بسم الله ، وسنجل إذا قال : سبحان الله .  
وهيئل إذا قال : لا إله إلا الله ، وحوّلق إذا  
قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

قال أبو العباس : وحمل حدة إذا قال :  
الحمد لله ، وجمفل جمفلة من جمعت فذاك .  
قال والخيعلة من حى على الصلاة .

قال أبو العباس : وهذه الأحرف الثلاثة  
عن غير الفراء .

(وقال<sup>(٢)</sup> ابن الأنباري فلان يُبرقل عليناه  
ودعنا من البرقلة ، وهو أن يقول ولا يفعل ،  
ويعد ولا ينجز ، أخذ من البرق والقول) .

(٢) ما بين القوسين من ح .

ذكر الصالحون لغيرهم بعمر يعنى إذا ذكروا  
فأت (بذكر<sup>(١)</sup> عمر) .

قال : وقال بعض الناس : الخيهلة :  
شجرة . قال : وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش  
وعدة من الأعراب عن ذلك فلم نجد له أصلا  
ثابتاً نطق به الشعراء ، أو روايةً منسوبة  
معروفة ، فعلنا أنها كلمة مولدة وضعت  
للعناية .

وقال ابن شميل : خيهلاً : بقلة تشبه الشكاعى  
يقال : هذه خيهلاً كما ترى ، لا تنون في حى  
ولا في هلا . (الياء) من حى شديدة ، والألف  
من هلاً منقوصة (وهى<sup>(٢)</sup> مبنية) مثل :  
خمسة عشر .

وقال الليث : قات للخليل : ما مثل هذا  
من الكلام : أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما  
كلمة ؟

قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس ،

(١) ح : « بعمر واذكره » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

## أَبْوَابُ مَضَاعِفِ الْحَاءِ

أهملت (الحاء) مع الهاء في المضاعف ، وأهملت مع الخاء ، وأهملت مع العين .

## بَابُ الْحَاءِ وَالْفَافِ

وأن تعلمي أن العمان موقِّع<sup>(١)</sup>  
وقال شمر : تقول العرب حَقَّ عليّ أن  
أفعل ذلك ، وحُقَّ ، وإني لمحقوق أن أفعل  
خيراً .

قال : وقال الفراء حُقَّ لك أن تفعل كذا .  
وحَقَّ عليك أن تفعل كذا ، فإذا قلت : حُقَّ  
قلت : لك ، وإذا قلت حَقَّ قلت : عليك .

قال : وتقول : يَحَقُّ عليك أن تفعل كذا  
وحقَّ لك ، ولم يقولوا : حَقَّقْتُ أن تفعل .

قال : ومعنى قول من قال حَقَّ عليك أن  
تفعل : وجب عليك .

قال وتقول : إنك لحقيق أن تفعل كذا ،  
وحقيق في حَقَّ وحُقَّ في معنى مفعول .

(١) قبله :

وإن امرأ أسرى إلىك ودونه

من الأرض مومة وبها سملق

واظفر اللسان والصبح المنير ١٤٩ .

حق ، قح

مستعملان في الثنائي والمكرر .

[ حق ]

قال الليث : الحق : تقيض الباطل ، تقول :  
حَقَّ الشيءُ يَحَقُّ حَقًّا معناه : وجب يجب  
وجوباً . وتقول : يَحَقُّ عليك أن تفعل كذا  
وكذا ، وأنت حقيق عليك ذلك ، وحقيق  
عليّ أن أفعله .

قال : وحقيق فاعيل في موضع مفعول  
تقول : أنت محقوق أن تفعل ذلك . وتقول  
للرأة : أنت حقيمة لذلك ، يجعلونه كالاسم ،  
وأنت محقوقة أن تفعل ذلك .

وقال الأعشى :

لحمقوقة أن تستجيبى لصورته

ومنه قول الله جلّ وعزّ: «حقّا<sup>(٥)</sup> على  
المحسنين» منصوب على معنى: حَقَّ ذلك عليهم  
حقّا. وهذا قول أبي إسحاق النحوى .

وقال الفراء فى نصب قوله «حقا على  
المحسنين» وما أشبهه فى الكتاب: إنه نصب  
من جهة الخبر، لا أنه من نعت قوله «متاعا  
بالمعروف حقّا». قال وهو كقولك عبد الله  
فى الدار حقّا إنما نصب (حقّا) من نية كلام  
الخبر، كأنه قال: أخبركم بذلك حقّا .

قلت: وهذا القول يقرب مما قاله  
أبو إسحاق؛ لأنه جعله مصدرا مؤكّدا، كأنه  
قال أخبركم بذلك أحقّ حقّا .

وقال أبو زكريا الفراء: وكل ما كان  
فى القرآن من نكرات الحقّ أو معرفته أو ما كان  
فى معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب  
كقول الله جلّ وعزّ: «وَعَدُ<sup>(٦)</sup> الْحَقِّ»  
و «وَعَدُ<sup>(٧)</sup> الصِّدْقِ» .

وقال الله تعالى: «حقيق<sup>(١)</sup> علىّ ألا أقول  
على الله» .

وقال: «غق<sup>(٢)</sup> علينا قول ربنا» .  
وقال جرير:

\* قَصْرُ فَإِنَّكَ بِالتَّصْبِيرِ مَحْتَقٍ<sup>(٣)</sup> \*

وقال الفرزدق:

إِذَا قَالَ<sup>(٤)</sup> غَاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً

بِهَا جَرِبَ عُدَّتْ عَلَى بَزْوَرًا  
فِيَنْطَلِقُهَا غَيْرِي وَأُرْمَى بِذَنْبِهَا  
فَهَذَا قِضَاءُ حَقِّهِ أَنْ يَغَيِّرَا

قال: حَقُّه أى حَقُّ له . وتقول ما كان  
بحقك أن تفعل ذلك فى معنى ما حَقُّ لك . وقد  
حَقُّ حَذْرُك . ولا تقل حَقُّ حَذْرُك ، وحققت  
حَذْرُك وأحقته أى فعلت ما كان يحذر .  
والعرب تقول: حققت عليه القضاء أحقّه حقّا  
وأحقته أحقّه إحقاقا أى أوجبته .

(١) الآية ١٠٥ سورة الأعراف . وهو يريد  
قراءة (على) بتشديد الياء . وهى قراءة نافخ ،  
كما فى الإنخاف .  
(٢) الآية ٣١ سورة الصافات .  
(٣) صدره :

\* قل للأخيطيل إذ جد الجراء بنا \*

وفى الديوان ٣١٢ : «أَصْر» فى مكان  
«قصر» .

(٤) فى اللسان : «غاو» .

(٥) الآية ٢٣٦ سورة البقرة .

(٦) الآية ٢٢ سورة إبراهيم .

(٧) الآية ١٦ سورة الأحقاف .



قلت : كأنه قال : أعد وعد الحق ووعد  
الصدق .

وأما قول الله جل وعز : « هنالك <sup>(١)</sup>  
الولاية لله الحق » فالنصب في ( الحق ) جائز .  
تريد : حقاً أى أحقّ الحقّ وأحقّه حقاً ، قال :  
وإن شئت خفضت الحقّ تجعله صفة لله ، وإن  
شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك  
الولاية الحقُّ لله .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز « قال  
فالحقّ <sup>(٢)</sup> والحقّ أقول » قرأ القراء الأول  
بالرفع والنصب ، روى الرفع عن عبد الله <sup>(٣)</sup>  
ابن عباس . المعنى فالحقّ منى وأقول الحقّ .  
وقد نصبهما معا كثير من القراء . منهم من  
يحمل الأول على معنى : الحقّ لأملأن .  
ويُنصب الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيه  
اختلاف .

وأما قوله جل وعز : « ذلك <sup>(٤)</sup> عيسى

(١) الآية ٤٤ سورة الكهف .

(٢) الآية ٨٤ سورة ص .

(٣) وروى قراءة عاصم وحزة وخاف ، كما فى  
الإتحاف .

(٤) الآية ٣٤ سورة مريم .

ابن مريم قول الحق « رفع الكسأى القول ،  
وجعل الحق هو الله . وقد نصب ( قول ) قوم  
من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم : قولاً  
حقاً .

وقال الليث : الحقّة من الحقّ كأنها أوجب  
وأخصّ . تقول : هذه حقّتى أى حقّى . قال :  
والحقيقة : ما يصير إليه حقّ الأمر ووجوبه .  
تقول : أبلغت حقيقة هذا الأمر ، تعنى يقين  
شأنه .

وجاء فى الحديث : لا يبلغ العبد حقيقة  
الإيمان حتى لا يعيب مسلماً بعيب هو فيه .  
وقال أبو عبيد وغيره : الحقيقة الرأية .  
وقيل : حقيقة الرجل : ما يلزمه حفظه  
ومنعه .

والعرب تقول : فلان يسوق الوسيقة ،  
ويُنسلِ الوديقة ، ويحى الحقيقة . فالوسيقة :  
الطريدة من الإبل ، سميت وسيقة لأن طاردها  
يسقيها إذا ساقها أى يَقِيضُهَا والوديقة : شدة  
الحر والحقيقة ١٤٧ أما يحقّ عليه أن يحميه .

وقال الليث حقيقة الرجل : ما يلزمه الدفاع  
عنه . وجمعها الحقائق .

سَمِيَتْ حَاقَّةً لِأَنَّهَا تَحَقُّ كُلَّ إِنْسَانٍ بِعَمَلِهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ . قَالَ ذَلِكَ الزَّجَاجُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : سَمِيَتْ حَاقَّةً لِأَنَّ فِيهَا حَوَاقِ الْأُمُورِ وَالنَّوَابِ .

قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَمَّا عَرَفَتْ الْحَقَّةَ مَنِ هَرَبَتْ . وَالْحَقَّةُ وَالْحَاقَّةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُمَا : سَمِيَتْ التَّيْمَامَةُ حَاقَّةً لِأَنَّهَا تَحَقُّ كُلَّ مُحَاقٍّ فِي دِينِ اللَّهِ بِالْبَاطِلِ ، أَيْ كُلِّ مُجَادِلٍ وَمُخَاصِمٍ فَتَحَقَّتْهُ أَيْ تَغْلِبُهُ وَتَخْضَعُ لَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ حَاقَّةً أَوْ حَاقَةً حِقْمًا وَمِحَاقَةً لِحَقَّتِهِ أَوْ حَقَّتِهِ أَيْ غَلِبَتْهُ وَقَلَّجَتْ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ « الْحَاقَّةُ » رَفَعَتْ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ أَيْضًا . وَ ( الْحَاقَّةُ ) الثَّانِيَةُ خَبْرٌ مَا وَالْمَعْنَى تَفْخِيمُ شَأْنِهَا . كَأَنَّهُ قَالَ : الْحَاقَّةُ أَيْ شَيْءُ الْحَاقَّةِ ! وَقَوْلُهُ : « وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ » مَعْنَاهُ : أَيْ شَيْءُ أَعْلَمُكَ مَا الْحَاقَّةُ وَ ( مَا ) مَوْضِعُهَا رَفَعٌ ، وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ « أَدْرَاكَ » الْمَعْنَى مَا أَعْلَمُكَ أَيْ شَيْءُ الْحَاقَّةِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَقِيقَةُ : الرَّايَةُ . وَالْحَقِيقَةُ : الْخُزْمَةُ . وَالْحَقِيقَةُ : الْفَيْكَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : أَحَقَّ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَقًّا ، أَوْ أَدَّعَى حَقًّا فَوَجِبَ لَهُ .  
وَقَالَ : حَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ : هَذَا الشَّيْءُ هُوَ الْحَقُّ كَقَوْلِكَ : صَدَقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : حَقَّقَتِ الرَّجُلَ وَأَحَقَّتَهُ إِذَا غَابَتْهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَثَبَتْهُ عَلَيْهِ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَقَّقَتِ حَذَرَ الرَّجُلِ وَأَحَقَّتَهُ : فَعَلَتْ مَا كَانَ يَحْذَرُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : حَقَّقَتِ الْأَمْرَ وَأَحَقَّتَهُ إِذَا كَفَّتْ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ . وَأَحَقَّتْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ إِذَا أَوْجِبَتْهُ . قَالَ وَلَا أَعْرِفُ مَا قَالَ الْكَسَائِيُّ فِي حَقَّقَتِ الرَّجُلَ وَأَحَقَّتَهُ إِذَا غَلِبَتْهُ عَلَى الْحَقِّ .  
قَلْتُ هُوَ عَهْدِي مِنْ قَوْلِكَ حَاقَّةً لِحَقَّتِهِ أَيْ غَلِبَتْهُ عَلَى الْحَقِّ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ <sup>(١)</sup> » الْحَاقَّةُ : السَّاعَةُ وَالْقِيَامَةُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) صدر سورة الحاقة .

ونصّ الحقائق : بلوغ العقل . وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد ينتهى الأمر الذى تجب به الحقوق والأحكام ، فهو العقل والإدراك .  
قال أبو عبيد : ومن رواه نصّ الحقائق فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق .

وقال الليث : يقال للرجل إذا خاصم في صفار الأشياء : إنه لنزق الحقائق .  
وقال ابن عباس في قراءة القرآن : متى ما يغلوا يحتقوا . يعنى المرء في القرآن . ومعنى يحتقوا : يختصموا ، فيقول كل واحد منهم : الحق معى فيما قرأت . يقال تحاق القوم واحتقوا إذا تخاصموا ، وقال كل واحد منهم : الحق بيدى ومعى .  
والحقيق من الطعن النافذ ( إلى )<sup>(٢)</sup> الجوف .

ومنه قول أبي كبير الهذلى .  
فضت وقد شرع الأسنة نحوها  
من بين محقق بها ومشرم<sup>(٣)</sup>  
أراد : من بين طعن نافذ في جوفها ،

(٢) ما بين الفوسين ساقط في م

(٣) في الديوان وهلا وقد ...

وسلم قال : ما حق امرى بيت ليلتين إلا وصيته عنده .

قال الشافعى (معناه)<sup>(١)</sup> ما الحزم لامرىء وما المعروف فى الأخلاق لامرىء إلا هذا ، لأنه واجب .

قلت : وهو كما قال الشافعى رحمه الله .  
وفى حديث على رضى الله عنه : إذا بلغ النساء نصّ الحقائق ، ورواه بعضهم : نصّ الحقائق فالعصبة أولى .

قال أبو عبيد : نصّ كل شىء منتهاه ، ومبلغ أقصاه ، قال : وأراد بنصّ الحقائق الإدراك ؛ لأن وقت الصغر ينتهى ، فتخرج الجارية من حدّ الصغر إلى الكبر . يقول : فإذا بلغت الجارية ذلك فالعصبة أولى بها من أمها ، وتزويجها وحضانتها إذا كانوا محرّما لها ؛ مثل الآباء والإخوة والأعمام . قال : والحقاق الحاقّة ، وهو أن تحاقّ الأمّ العصبية فى الجارية ، فتقول : أنا أحقّ بها ، ويقولون . بل نحن أحقّ .

قال : وبلغنى عن ابن المبارك أنه قال :

(١) ما بين الفوسين ساقط في م .

وآخر قد شرم جِلدها ، ولم ينفذ إلى الجوف .

وقال الله جل وعز : « فَإِنْ عُرِّ<sup>(١)</sup> عَلَىٰ أُنْهَمَا اسْتَحْقًا إِمَّا » معناه : فإذا طُلع على أُنْهَمَا استوجبا إِمَّا أى جنابة<sup>(٢)</sup> باليمين الكاذبة التي أقدمنا عليها « فَأَخْرَانِ يَوْمَانِ مَقَامَهُمَا » من ورثة التوتى « مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمْ » أى مُلِكَ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حَقِّهِمْ بِتِلْكَ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ . وقد قيل معنى عليهم : منهم . وإذا اشترى رجل دارا من رجل فادّعاها رجل آخر ، وأقام بينة عادلة على دعواه وحسّم له الحاكم بينته فقد استحقّها على المشتري الذي اشتراها أى ملكها عليه ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقّها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي أدّاه إليه . والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء .

وقال شمر : يقال : عَدَّرَ الرجل وأعذر ،

واستحقّ واستوجب إذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم . (عمر عن أبيه<sup>(٤)</sup> : يقال : استلاط القوم ، واستحقّوا ، واستوجبوا ، وأوجبوا ، وأسفوا ، وأوقوا ، وأطلوا ، ودنوا ، وعذروا وأعذروا وعذروا إذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر في ذلك لاستحقاقهم . ويقال : استحقّت إبلنا ربيعا ، وأحقّت ربيعا : إذا كان الربيع تامّا فرغته . وقد أحقّ القومُ إحقاقًا إذا أسمنوا أى سمن ما لهم . واستحقّت الناقة سمنًا وأحقّت وحقّت إذا سمت . واستحقّت الناقة لقاحا إذا لقحت ، واستحقّ لقاحها . يجعل الفعل مرّة للناقة ، ومرّة للفاح ) .

والحقّ والحقّة في حديث صدقات الإبل والديات .

قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذٍ حقّ ، والأثني حمة . وهى التي تؤخذ في صدقة الإبل

(١) الآية ١٠٧ سورة المائدة .

(٢) ح : « خيانة » ،

(٣) قراءة ضم التاء هى قراءة غير حفص ، كما

في الإتحاف .

(٤) ما بين القوسين من ح .

استحقت أن يطرقها الفحل . وتجمع الحقة  
حقاقا وحقائق .

وقال الراجز<sup>(٣)</sup> في الحقائق :

ومسدٍ أمرًا من أياقٍ

لسن بأنياب ولا حقائق

وهذا مثل جمعهم امرأة غيرة على غرائر ،  
وجمعهم ضرة على ضرائر ، وليس ذلك  
بقياس مطرد .

وقال عدي :

أى قوم قومي إذا عزت الخم

سر وقامت زقاقهم بالحقاق

ويروى : وقامت حقاقهم بالزقاق .

وحقاق الشجو : صغارها ، شبهت بحقاق  
الإبل .

وقال أبو مالك : أحقت البكرة إذا

استوفت ثلاث سنين . فإذا لقت حين تحق

قيل : لقت على بسرها . قال : ويقال

استحقت الناقة سمنا ، وحقت وأحقت ( إذا

سمت ) وأحق القوم إحقاقا إذا سمن ما لهم .

إذا جاوزت حسا وأربعين . قال : ويقال : إنه  
سمى حقا لأنه قد استحق أن يحمل عليه  
ويركب . قال ويقال هوجق بين الحمة .

وقال الأعشى :

بحقتها رُبطت في اللحية

ن حتى السديس لها قد أسن<sup>(١)</sup>

قلت : ويقال : بعير حق بين الحق

بغير هاء .

وقال ذو الرمة :

أفانين مكتوب لها دون حقها

إذا حملها راش الحجاجين بالشكل<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي : يقال : أنت الناقة على

حقها أى على وقتها الذى ضربها الفحل فيه من

قابل وهو تمام حمل الناقة حتى يستوفى الجنين

السنة . ومعنى البيت أنه كتب لهذه النجائب

إسقاط أولادها قبل إنى نتاجها . وذلك أنها

ركبت فى سفر أتعبها فيه شدة السير ، حتى

أجهضت أولادها .

وقال بعضهم : سميت الحقة حقة لأنها

(١) انظر الصبح النبوي ١٦

(٢) الديوان ٤٨٩ .

(٣) هو عمارة بن طارق ، كما فى اللسان .

قال : واحتقّ المالُ احتقافاً إذا سمن وانتهى  
سَمْنُهُ .

وحكى ابن السكيت عن أبي (١) عطاء أنه  
قال : أتيت أبا صفوان فقال لي : ممن أنت ؟  
وكان أعرابياً ، فأراد أن يمتحنه . فقلت : من  
بني تميم . قال : من أيّ بني تميم ؟ قلت : ربّ أبي  
قال : وما صنيعتك ؟ قلت : الإبل . قال فأخبرني  
عن حقّة حقت على ثلاث حقاق . فقلت :  
سألت خبيراً . هذه بكرة كان معها بكرتان  
في ربيع واحد ، فارتبعن فسمنت : قبل أن تسمنا  
فقد حقت عليهنّ واحدة ؛ ثم ضبعت ولم تضبعا  
فقد حقت عليهنّ حقّة أخرى ، ثم لقحت ولم  
تلقتا فهذه ثلاث حقات فقال لي لعمري  
أنت منهم .

وقال غيره : يقال : لا يحقّ ما في هذا الوعاء  
رطلا ، معناه : أنه لا يزين رطلا .

وقال الليث : الحلقّة من خشب . والجميع  
الحلقّ والحلقق . وقال رؤبة :

\* سوّى مساحين تقطيط الحلقق (٢) \*

(١) في اللسان : « ابن »

(٢) بعده :

\* تغليل ما فار عن سمر الطرق \*

واظفر الديوان ١٠٦ .

يصف حوافر حمر الوحش وأن الحجارة  
سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط الحقق .  
قلت : وقد سوّى الحقّة من العاج وغيره .  
ومنه قول عمرو بن كلثوم .

١٤٧ب / وئديا مثل حقّ العاج رخصا

حصانا من أكف اللامسينا (٣)

وروى عن عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية  
في محاورات كانت بينهما أيتك من العراق ،  
وإن أمرك كحقّ الكهول وكالحجاة في  
الضعف ، فما زلت أزمه حتى استحکم ،  
في حديث فيه طول .

قال أبو العباس قال أبو عمرو : حقّ  
الكهول : بيت العنكبوت . وهذا صحيح .  
(وقد) روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه  
فصحفه وقال : مثل حق الكهول ؛ وخبط  
في تفسيره خبط العشواء ، والصواب مارواه  
أبو العباس عن أبي عمرو مثل حق الكهول  
(والكهول) العنكبوت وحقه بيته .

وقال ابن الأعرابي : الحق : صدق

الحديث ، والحقّ الملك ؛ والحقّ اليقين بمد

(٣) . هو من معلقته .

وقال الليث : نبات الحقيق : ضرب من التمر وهو الشيبس .

قلت : صحف الليث هذه الكلمة وأخطأ في التفسير أيضاً والصواب لون الحبيق ضرب من التمر رديء . ونبات الحبيق في صفة التمر تغيير . ولون الحبيق معروف . وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لوزين في الصدقة أحدها الجعور ، والآخرون الحبيق . ويقال لنخلته عدق ابن حبيق ، وليس بشيبس ولكنه رديء من الدقل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحقيق :  
القرىبو العهد بالأمور خيرا وشرها : قال :  
والحقيق : المحققون لما ادعوا أيضاً .  
وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحقة :  
الدهاية .

وقال الأصمعي حق عليه القول وأحقته أنا  
وحقت الخبر أحقه حقا . ويقال مالى فيه حق  
ولا حقاى أى خصومة وألحق : حقّ الورك .  
حقّ الوابلة في المضد وما أشبههما . ويقال  
أصبت حاقّ عينيّه . وسمعت أعرابياً يقول

الشك . ويقال أحقت الأمر إحقاقا إذا أحكمته  
وصحّته . وأنشد :

قد كنت أوعزت إلى العلاء

بأن يحقّ وذمّ الدلاء

وثوب مُحقق عليه وشى على صورة الحقيق ،  
كما يقال : بُرد مرّحل . ويقال حققت الشيء  
وحقته وأحقته بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الأحق من  
الحيل : الذى لا يعرق .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : الأحق : الذى  
يضع رجله في موضع يده . وأنشد لبعض<sup>(١)</sup>  
الأنصار :

وأقدر مشرف الصهوات ساطع

كيت لأحقّ ولا شئت

وقول الله جل وعز : « حقيق على ألا أقول  
على الله » وقرئ : حقيق على ألا أقول « فن  
قرأ حقيق على ؛ فمعناه واجب على ترك القول  
على الله إلا بالحق ومن قرأ : حقيق على ألا  
أقول فالعنى أنا حقيق على ترك القول على  
الله إلا بالحق .

(١) هو عدى بن خرشة الخطمي ، كما في اللسان

العبادة ، وبقيت حسيراً ، فتكأف من العبادة ما تطيقه ولا يحسرك فإن خير العمل ما ديم عليه وإن قل .

وقال شمر في كتابه . الحقيقة : السير الشديد . يقال حقق القوم إذا اشتدوا في السير . قال وقال ابن الأعرابي الحقيقة أن يجهد الضعيف شدة السير .

وقال أبو عبيدة : الحقيقة : المتعب من السير .

[ فتح ]

قال الليث : الفَحّ : الجافي من الناس ومن الأشياء . حتى إنهم ليقولون للبطيخة التي لم تنضج : إنها لَفَحّ .  
وأنشد الليث :

لا أبتغي سَيْبَ اللّثِيمِ الفَحّ

يكاد من نَحْنَحَة وأحّ

\* يحكى سُعالَ الشَّرِقِ الأَبْحّ \*

والفعل فَحَّ يَقْفَحُّ فُجُوحَة .

قلت : أخطأ الليث في تفسير الفَحّ ، وفي قوله للبطيخة التي لم تنضج . إنها لَفَحّ . وهذا تصحيف . وصوابه : الفِجّ بالفاء والجيم .

لِنُقْبَة من الجرب ظهرت ببعير فشكوا فيها قال : هذا حاقُّ صُمَادِحُ الجَرَبِ .

وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشَّخِيرِ فلم يقتصد ، فقال له أبوه : يا عبد الله العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيئين ، وخير الأمور أوساطها وشرّ السير الحقيقة .

قال الليث : الحقيقة سير الليل في أوله ، وقد هُني عنه . وقال بعضهم : الحقيقة في السير : إتعاب ساعة وكفّ ساعة .

قلت : فسّر الليث الحقيقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما . والحقيقة عند العرب : أن يسار البعير ويحمل على ما يتعبه ولا يطيقه حتى يُبدع براكبه . ويقال قَرَبَ حَقَقًا وهَمَّهًا وقَهَمًا ومُقَهَمَةً ومهَقَّقًا إذا كان السير فيه شديداً متعباً . وأما قول الليث : إن الحقيقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد ، ولكن يقال قَحَمُوا عن أول الليل أي لا تسبروا فيه . ومعنى قول مطرف لابنه : إنك إذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على



وقال الليث : القُحُحُح فوق القَبِّ شيئاً  
والقَبِّ : العظم الناقى من الظاهر بين الأليتين .  
وقال ابن شميل القُحُحُح : ملتقى الوركين  
من باطن وأخوَرَانُ بين القحح ، والمُضْمُص ،  
قال والقُحُحُح ليس من طَرَفِ الصُّلْبِ في شيء .  
ولماتقاه من ظاهري المُضْمُص . قال : وأعلى  
العصص العَجَبُ وأسفله الذَّنْبُ .

وقال غيره : القُحُحُح : مجتمع الوركين ،  
والمُضْمُص : طرف الصُّلْبِ الباطن . وطرفه  
الظاهر العَجَبُ وأخوَرَانُ هو الدبر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هو  
القُحُحُح والغَنِيك والعَضْرِيطُ والجزأة القَوْضُ  
والناق والعُكْوَة والعزيراء والمُضْمُص . ويقال :  
لضحك القرد : القَحَقَحَة ولصوته الخَلَخَحَة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه  
يقال : قَرَبٌ مُحَقَّقٌ ، ومُحَقَّقَحٌ ، وقَرَبٌ  
مُهَمَّقٌ ومُهَمَّقَه : شديد . قلت وهذا من  
مبدل المقلوب .

يقال ذلك لكل نمره لم تَنْصَح . وأما القَحُّ فهو  
أصل الشيء وخالصة : يقال : عربى قُحٌّ ،  
وعربى محض وقَلْبٌ إذا كان خالصا لاهجته  
[ فيه ]<sup>(١)</sup> وفلان من قُحِّ العرب وكُحِّهم أى  
من صميمهم . قال ذلك ابن السكيت وغيره :  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه قال . يقال : لأضطرك إلى تُرْكٍ  
وقُحَّاحك أى إلى أصلك .

وقال ابن بُرُوج : والله لقد وقعتُ  
بقَحَّاحك ، وبقَحَّاح قُرْكٍ ، ووقعتُ بقُرْكٍ ،  
وهو أن يعلم علمه كله فلا يخفى عليه منه شيء .  
وقال أبو زيد : القُحَّاح والتُرُّ : الأصل .  
وأُنشد :

\* وأنت في المأروك من قُحَّاحها \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي عبد كُحِّ  
وكُحِّح ، وعبد قُحِّح إذا كان خالص العبودة .  
وكذلك لثيم قُحِّح إذا كان معروقاله في اللؤم .

(١) زيادة من اللسان .

## بَابُ الْحَا، وَالْكَافِ مِنَ الْمَضَاعِفِ

قلت وهذا أصح مما قال الليث في  
الحكّات : أنها الوسوس .

وقال الليث : الحكّاة : ما تحكّك بين  
حجرين إذا حككت أحدهما بالآخر لدواء  
أو غيره (وروي<sup>(٢)</sup>) أن رجلا سأل النبي صلى  
الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ فقال : ما حكّ في  
صدره فدعه ، قال : فما الإيمان ؟ قال : إذا  
سأته ساءت ساءتك وسرتك حسنتك فأنت  
مؤمن . قلت : ما حكّ في صدرك أي شككت  
فيه أنه حلال أو حرام فلا احتياط أن تتركه )  
والحكّيك : السكّيب المحكوك والحكّيك :  
الحافر النحيت . وقال الأعشى :

وفي كل عام له غزوة

تحكّ الدوابر حكّ السّن<sup>(٣)</sup>

والحكك — الواحدة حككة —

حجر رخو أبيض أرخى من الرخام وأصلب  
من الحصى .

حك ، كح مستعملان

[ حك ]

قال الليث : حككت الرأس ، وأنا  
أحكّه حكّا ، وإذا جعلت الفعل للرأس  
قلت احكّ رأسى احككا وتقول : حكّ  
في صدري : ويقال احكّ ، وهو ما يقع في  
خلك من وسوس الشيطان ، وفي الحديث  
إياكم والحكّات فإنها المآثم . وروى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أن النّوّاس بن سمعان  
سأله عن البرّ والإثم فقال : البرّ حسن الخلق .  
والإثم ما حكّ في نفسك ، وكرهت أن يطلع  
عليه الناس . قال أبو عبيد : قوله ما حكّ في  
نفسك يقال : حكّ في نفسى الشئ إذا لم تكن  
منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شئ .  
ومثله حديث عبد الله بن مسعود : الإثم  
حوار<sup>(١)</sup> القلوب ، يعنى ما حرّ في نفسك  
وحكّ فاجتنبه فإنه الإثم ، وإن أفتاك فيه  
الناس بغيره .

(٢) ماين التوسين من ح .

(٣) في الصبح المنبر ١٩ « تحت الدوابرحت »  
وكان « تحت » و « حت » بحرف عن « تحت » و  
« حت » .

(١) ضبط ق ح بتخفيف الواو وتعديد الزاى

جمع حاز .

وقال ابن شميل : الحَكَاكَة : أرض  
ذاب حجارة مثل الرخام رخوة .

وقال غيره / ١٤٨ ألف يقال : جاء فلان  
بالْحِكَاكِيَاتِ وبالْأَحَاجِيِ وبالْأَلْفَاذِ بمعنى واحد  
واحدھا حُكَاكِيَّةٌ :

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَكَاكُ :  
المَلْحُونُ في طلب الحَوَائِجِ . والحَكَاكُ :  
أصحاب الشرِّ .

وقال الليث الحَاكَّةُ : السنُّ . يقال : ما في  
فيه حَاكَّةٌ . والتحكَّكُ : التحرشُّ والتعرضُ :  
إنه ليتحكَّكُ بي أي يتعرض بشره لي . قال :  
وقول الحَبَّابِ أنا جُدَيْلُهَا الحَكَاكُ معناه : أنا  
عماده وملجؤه عند الشدائد .

وقال أبو عبيد : الجُدَيْلُ تصغيرُ جِدْلٍ ،  
وهو عُودٌ يُنصبُ للإِبِلِ الجُرْبِيَّ لتحتكَّ به  
من الجرب . فأراد أنه (يُسْتَشْفَى<sup>(١)</sup> برأيه كما)  
تَسْتَشْفَى الجُرْبِيَّ بالاحتكاك . بذلك العمود .

قلت وفيه معنى آخر أحبُّ إليَّ ، أَرَادَ أَنَّهُ  
منجذ مجرَّسٌ قد جَرَّبَ الأمورَ وعرفها

وَجُرَّبَ ، فوجد صُلبَ المكسِرِ غيرِ رخو ،  
ثَبَّتَ : الفَدْرُ لا يفرِّعُ عن قرنه . وقيل معنى  
قوله : أنا جُدَيْلُهَا الحَكَاكُ أنه يريد : أنا دون  
الأَنْصَارِ جِدْلُ حَكَاكٍ لمن عاداهم وناوَاهم ، فبي  
تُقَرَّنُ الصعبةُ . ويقول الرجل لصاحبه : اجْدِلْ  
للقوم أي انتصب لهم وكن مخاصماً مقاتلاً  
والعرب تقول : فلان جِدْلُ حَكَاكٍ خَشَعَتْ  
عنه الأَبْنُ ، يعنون أنه منقَّحٌ لا يُرْمَى بشيء  
إلا زل عنه ونبا .

وقال أبو النجم :

عرفت رسماً لسعاد ناحلاً

بحيث ناصى الحَكَاكَاتُ عاقلاً<sup>(٢)</sup>

قال : الحَكَاكَاتُ : موضع معروف .

وهي ذات حجارة بيض رقيقة : وقال النضر :

هي : أرض ذات حجارة مثل الرخام بيض رخوة  
تكسرها بفيك) .

[ كح ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عبد كح

وكح إذا كان خالص العبودة .

وقال غيره : عربي كح وأعراب أ كحاح

إذا كانوا خُلصاً .

وقال ابن الأعرابي ناقة كَحْحُكْحٍ وَقُحُّحُحٍ  
وَعَزُومٌ وَتَوَزَمٌ إِذَا هَرِمَتْ .

أبو الهيثم عن نُصَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أُسْنَتَ  
النَّاقَةُ وَذَهَبَتْ حِدَّةُ أُسْنَانِهَا فَهِيَ ضِرْزِمٌ  
وَلِطْلُطٌ وَكِحْكِحٌ وَعِلْهَزٌ ، وَهَرِيرٌ ،  
وَدِرْدِرِحٌ .

( قال الراجز<sup>(١)</sup> يذكر راعياً وشفقته  
على إبله :

يبيكي على إثر فصيل إن نُحْرُ

وَالكِحْكِحِ اللَّطْلُطَاءِ ذَاتِ الْمُخْتَبِرِ<sup>(٢)</sup> )

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:  
السُّحْحُ . المعجزة التهرات .  
قال ويقال : حُكَّ الرجل إذا اختبر وحكَّ  
إذا شكَّ .

عمرو عن أبيه الحِكَّةُ : الشكُّ في الدين  
وغيره (قال<sup>(٤)</sup>): والحِكَمَاتُ موضع معروف  
بالبادية . وقال أبو النجم :

عرفتُ رسماً لسعاد مائلاً

بحيث نامى الحِكَمَاتُ عاقلاً<sup>(٥)</sup>

وقال أبو الدقيش الحِكَمَاتُ هي ذات  
حجارة بيض كأنها الأقط تنكسر تكسرا ،  
وإنما تكون في بطن الأرض ) .

## بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ<sup>(٥)</sup>

والحجَّ قضاء نُسكٍ سنة واحدة . وبعض يكسر  
الحاء فيقول الحِجَّ والحِجَّةَ وقرئ : « والله<sup>(٦)</sup> »  
على الناس حجَّ البيت « و « حجَّ البيت »  
والفتح أكثر .

حج ، حج . مستعملان في التثنية والمكرر

[ حج ]

قال الليث : الحج : ( التقصدو )<sup>(٣)</sup> السير  
إلى البيت خاصة . تقول حجَّ حجَّ حجَّ قال :

(٤) تقدم ما بين القوسين في (حك) عن ح .  
وقد أتى بها هنا عن د ، م لاختلاف بعض ألفاظه .

(٥) الترجمة في ح . « حج » .

(٦) الآية ٩٧ سورة آل عمران .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) في الأصل : « اللطلات » وما أثبت من  
اللسان .

(٣) ما بين القوسين من ح .

وقال أبو إسحاق الزجاج في قول الله تعالى  
 « والله على الناس حج البيت : يقرأ بفتح الحاء  
 وكسرها ، والفتح الأصل . تقول : حججت  
 البيت أحججه حجاً إذا قصدته . والحج اسم  
 العمل . قال وقوله : « الحج<sup>(١)</sup> أشهر  
 معلومات » .

معناه : أشهر الحج أشهر معلومات :  
 وهى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة .  
 وقال الفراء : معناه : وقت الحج هذه  
 الأشهر .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب في قولهم :  
 ما حجج ولكنك دجج قال : الحجج : الزيارة  
 والإتيان ، وإنما سمى حاجا بزيارته بيت الله .  
 وقال دُكين :

ظَلَّ يَحْجَّ وَظَلَّلْنَا نَحْجُهُ

وظل يرمى بالحصى مبوّه<sup>(٢)</sup>

قال : والدجاج : الذى يخرج للتجارة .

الحرائى عن ابن السكيت : يقال حجج  
 حجاً وحججاً .

قال المنذرى : وسمعت أبا العباس يقول :  
 قال الأثرم وغيره : ماسمعنا من العرب حججت  
 حججة ولا رأيت رأية وإنما يقولون حججت  
 حججة . قال والحج والحج ليس عند  
 السكائى بينهما فرقان ، وغيره يقول : الحج  
 حج البيت والحج عمل السنة . قال أبو العباس :  
 حججت فلاناً واعتمرته أى قصدته . قال :

وقال أبو عبيدة في قول الحنبل :

وأشهد من عوف حلولا كثيرة

يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرَقَانِ المزهفرا

أى يقصدونه .

وقال غيره حججت فلاناً إذا أتته مرة  
 بعد مرة ، فقيل حج البيت لأن الناس يأتونه  
 كل سنة .

أبو عبيد عن السكائى : كلام العرب كله  
 على فعلت ففلة ، إلا قولهم : حججت حججة  
 ورأيته رؤوية .

وقال الليث : يقال للرجل الكثير الحج :  
 لأنه لحجاج بفتح الجيم من غير إمالة . قال :  
 وكل نمت على فمات فهو غير ممال الأنف ؛  
 فإذا صبروه اسماً خاصاً محمول عن حال التعت

(١) الآية ١٩٧ سورة البقرة .

(٢) هذا في وصف فارس .

ودخلته الإمامة كاسم الحجاج والمعجاج . قال  
والحجيج جماعة الحاج .

قلت : ومثله غازٍ وغزيمى ، وناجٍ ونجيمى  
ونادٍ ونديمى اللقوم يفتنسون ويختمون  
فى مجلس .

وقال الليث : ذوالحجة شهر الحج .  
قال : وتقول حجّ علينا فلان أى قدم علينا .  
قال والمحجّة : قارعة الطريق .

وقال ابن بزرج : الحجوّج : الطريق  
يستقيم مرة ويعوجّ أخرى وأنشد :  
أجدُّ أيلمك من حجّوج

إذا استقام مرة يعوّج  
وقال الليث : الحجّة : شحمة الأذن .  
وقال لبيد يذكر نساء :

يرضنّ صعب الدرّ فى كل حجّة  
وإن لم تكن أعناقهن عواطلا<sup>(١)</sup>  
قال وقال بعضهم : الحجّة ههنا الموسم .  
وقيل : فى كل حجّة أى فى كل سنة  
وجمها حجج .

عمرو عن أبيه قال الحجّة : ثقبه شحمة

(١) انظر بقية شعر لبيد ٢٢ . وفيه : « لو »  
فى مكان « إن » .

الأذن . وقاله ابن الأعرابي أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمى الحجيج من  
الشجاج : الذى قد عولج ، وهو ضرب من  
علاجها . قال وقال أبو الحسن الأعرابي : هو  
أن يُشجّ الرجل فيختلط الدم بالدماغ فيُصبّ  
عليه السمن المُغلى حتى يظهر الدم عليه فيؤخذ  
بقطنة . يقال منه حججته أحجّه حجاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي حججت  
الشجّة إذا سبرتها . قال وسمعت ابن الفقمسى  
يقول حججتها : قسّتها .

وحكى شمر عنه نحو ذلك . قال وقال  
ابن شميل : الحجّ أن تعلق الهامة فينظر هل  
فيها وكس أو دم . قال : والوكس أن يقع فى  
أمام الرأس دم أو عظام أو يصيبها عنت . قال  
وقال الأصمى : الحج أن تقدح فى العظم  
بالحديد إذا كان قد هُشم حتى تقلع التى قدجفت ،  
ثم يعالج ذاك ، فيقال قد حجّ حجاً . وقال  
أبو ذؤيب :

وَصَبَّ عليها الطيبُ حتى كأنها

أسيّ على أمّ الدماغ حجيج<sup>(٢)</sup>

(٢) انظر ديوان المهديين ١/٥٨ .

الحاجب، وأنشد قول العجاج :

إذا حججا مقلنيها هججًا

وقال ابن السكيت : هو الحِجَّاج والحجاج :

العُظِيم المَطْبِق على وَقْبَةِ العين ، وعليه ينبت

شعر الحاجب ، وحجاج الشمس حاجبها وهو

قَرْنُهَا . يقال : بدا حِجَّاج الشمس ، وحججا

الجبل : جانباه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحُجُّج

الطرق المحفَّرة . والحُجُّج : الجراح المسبورة .

وقال ابن دريد : الحَبَّجَّة : خرزة أو لؤلؤة

تعلَّق في الأذن . ويقال للقوم الحُجَّاج :

حُجَّجٌ (٢) وأنشد :

\* حُجَّجٌ بأَسْفَل ذِي المِجَاز نَزُول \*  
وقال أبو عمرو رأس أحجّ صُلب . وقال

المرار يصف الركاب في سفر كان سافره :

المرار يصف الركاب في سفر كان سافره :

ضربن بكل سافلة ورأس

أَحَجَّجَ كَأَن مُقَدَّمَهُ نَاصِيل (٣)

(٢) صدره :

\* وكان غافية النور عليهم \*

وهو لجرير يذكر قتل من قوم الأخطل .

وانظر اللسان .

(٣) ضبط في ح بفتح الحاء ، وكذا ضبط في

الشاهد . وما هنا عن اللسان وأورد فيه رواية بكسر

الحاء .

وأخبرني المنذرى عن ابن السكيت

أنه أنشده :

يحجج مأمومة في قمرها كجف

فاستُ الطيب قذاها كالمفريد (١)

قال : يحجج : يصلح ، مأمومة : شجة

بلغت أم الرأس .

وقال الليث : الحُجَّجَةُ : الوجه الذي

يكون به الظفر عند الخصومة . وجمعها حُجَّج .

قلت : وإنما سميت حُجَّة لأنها تُحججُ أى

تُقصد ؛ لأن القصد لها وإليها . وكذلك

مُحَجَّجَةُ الطريق هي المقصد والمسلك .

وقال ثعلب : حججته أى قصده . ومن

أمثال العرب : ليج فحجج . قال بعضهم : معناه :

لجج فقلب من لاجه بحججه . يقال : حاججته

أحاجه حججا ومُحاججة حتى حججته أى غابته

بالحجج التي أدليت بها . وقيل معنى قوله :

لجج فحجج أنه ليج وتمادى به لجاجة أنه أداه

للحجاج إلى أن حجج البيت الحرام ، وما أراه

أريد إلا أنه هاجر أهله بلجاجة حتى خرج

حاججا . وقال الليث : الحِجَّاج : العظم المستدير

حول العين ، ويقال بل هو الأعلى الذي تحت

(١) هو لعنار بن درة الطائي ، كما في اللسان .

[ جج ]

ثعلب عن ابن الأعرابي جَجَّ الرجل إذا  
أكل الجَجَّ وهو البَطِيخُ المُشَنَّجُ .

وقال ابن دريد / ١٤٨ ب الجُجَّ : البَطِيخُ  
الصفار ، والحنظل . قال وجَجَّ الشيء يَجُجُّه  
إذا سحبه .

أبو عبيد عن الأصمعي جججت عن  
الأمر وجججت أى كفت . وقال العجاج:  
\* حتى رأى رابئهم فجججا (١) \*

وقال الجعجوة : التكوؤ . يقال حملاوا  
ثم جججوا أى نكصوا .

وقال أبو عمرو الجعجع : الفمئل من  
الرجال وأنشد :

لا تعلقى بجججج حَيُّوس

ضَيْعَةٌ ذِرَاعُهُ يَبُوسُ  
أبو عبيد: الجججاج من الرجال: الكريم.

وقال الليث : هو السيد السَّمْحُ وجمعه ججاججة  
وججاجج . وروى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه مر بامرأة مُجَجَّ فسأل عنها ، فقالوا :  
هذه أمة لفلان فقال : أيلم بها فقالوا نعم . قال  
لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره .

(١) في اللسان رأبهم بدل رأبهم

كيف يستخذه وهو لا يحل له أو كيف يورثه  
وهو لا يحل له . قال أبو عبيد معنى الججج :  
الحامل المُقَرَّب . قال : ووجه الحديث أن  
يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تُسَبَّى فيقول  
إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل  
لم يحل له أن يجعله مملوكا لأنه لا يدرى لعل  
الذى ظهر لم يكن حملا ، وإنما حدث الحمل من  
وطئه ، فإن المرأة ربما ظهري بها الحمل ثم لا يكون  
شيأ حتى يحدث بعد ذلك فيقول : لا يدرى  
لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول :  
لا يدرى لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السباء  
فكيف يورثه .

ومعنى الحديث أنه نهى عن وطء  
الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أوطاس :  
ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائض حتى  
تُسْتَبْرَأَ بِمِحْضَةٍ .

وقال أبو يزيد : قيس كلها تقول لكل  
سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها : قد  
أججت فهي مُحِجَّ .  
قال الليث : أججت الكلبة إذا حملت  
فأقربت . وكلبة مُحِجَّ والجميع ججاج .





وقال شمر قال ابن شميل : الحش : الولد  
الهالك في بطن الحاملة ، وإن في بطنها لحشاً ،  
وهو الولد الهالك تنطوى عليه . ومُهرِقٌ (١)  
وماعليه . وقوله تنطوى عايه أى يبق فلا يخرج .  
قال ابن مقبل :

ولقد غدوتُ على التجار بحمرة

قلقي حشوش جنينها أو حائل (٢)  
قال وإذا ألت وليها بإبسا فهو الحشيش  
ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسطلى عليها .  
وأما اللحم فإنه يتقطع فتبوله حضيرا (٣) في بولها .  
والعظام لا يخرج إلا بعد السطو عليها . وقد أحشت  
الناقاة ، وحش الولد . ويقال : حشت يده  
تحش وتحش إذا دقت وصغرت . واستحشت  
مثله . والمستحشة من النوق : التي دقت  
أوظفتها من عظمها وكثرة شحمها ، وحشت  
سفلتها في رأى العين . يقال استحشمتا الشحم  
وأحشمتا . وقام فلان إلى فلان فاستحشمتا أى  
صغرتا معه .

الذى يُحش به الحشيش : يحش ، أى يُقطع  
به . ورجل حشاش : يجمع الحشيش . ورجل  
يحش حرب إذا كان يؤرث ناراها ، وهذا  
يحش صدق للبلد الذى يكثر فيه الحشيش .  
وحش الفرس يحش حشاً إذا أسرع . ومثله  
ألهب ، كأنه يتوقد في عدوه . وقال أبو دواد  
الإيادى يصف فرسا :

مُلِيب حشّه كحش حريق

وسط غاب وذلك منه حصار

وفي حديث عمر أن امرأة مات زوجها ،  
فاعتدت أربعة أشهر وعشراً ، ثم تزوجت  
رجلا ، فكنت عنده أربعة أشهر ونصفا ،  
ثم ولدت ولدا ، فدعا عمرُ نساء من نساء  
الجاهلية فسألن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة  
كانت حاملا من زوجها الأول ، فلما مات  
حش ولدها في بطنها ، فلما متهها الزوج الآخر  
تحرك ولدها . قال : فألحق عمر الولد بالأول .

قال أبو عبيد : قوله : حش ولدها في

بطنها أى يبس . يقال حشَّ يحش . وقد  
أحشت المرأة فعى مُحش إذا فعل ولدها ذلك .  
ومنه قيل للبد إذا شلت : قد حشت .

(١) ح : « تهداق » .

(٢) في الديوان ٢١٩ : « ولقد تهست الغلاة

بحسرة » بدل الشطر الأول هنا .

(٣) في اللسان : « حفزا » .

ولا يقال له وهو رطب : حشيش . ويقال  
هذه لُعمَةٌ قد أَحشَّتْ أى أمكنت لأن تُحش ،  
وذلك إذا بيست . واللُعمَةُ من الحَلِيّ ، وهو  
الموضع الذى يكثر فيه الحَلِيّ . ولا يقال له :  
لُعمَةٌ حتى يصفراً أو يبيضّ .

قلت وهذا كله كلام عربى صحيح .

وقال ابن للظفر : رُوى فى الحديث أن  
النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤتى النساء  
فى محاشهن بالشين . قال : ورواه بعضهم فى  
محاشهن قال والمَحَسَّة : الدبر .

قلت : كنى النبي صلى الله عليه وسلم عن  
الأبار بالمحاش ؛ كما يكنى بالحشوش عن  
مواضع الفائط . والحشوش فى الأصل جمع  
الحشّ وهو البستان من النخل ( وكانوا<sup>(٣)</sup> )  
يتفوطون فيها . ومنه حديث طلحة بن عبد الله :  
أنه قال : إنهم أدخلوني الحشّ ، وقرّبوا النّجّ  
فوضوه على قفّى فبايعت وأنا مكره .

قال أبو عبيد : الحشّ : البستان . وفيه  
لعتان : حُشّ وحشّ . وجمعه حِشّان . قال :

وقال أبو عبيد قال الأصمى : الخَلِيّ :  
الرّطْب من الحشيش ، فإذا يبس فهو حشيش  
قال والمَحَشّ : الذى يجعل فيه الحشيش .  
ويقال له مَحَشّ بكسر الميم .

قات العرب إذا أطلقوا اسم الحشيش  
عَنَوا به الحَلِيّ خاصّة . وهو من أجود علف  
يصالح الخيل عليه ، وهو من خير مراعى النعم .  
وهو عُرُوة فى الجَدَب ، وعُقْدَةٌ فى الأزمام ،  
إلا أنه إذا حالت عليه السنة تغيّر لونه ، واسودّ  
بعد صفوته ، واجتوته النعم والخيل ، إلا ( أن  
تُحجّل<sup>(١)</sup> السنة ولا يثبت البقل ) . وإذا بدا  
القوم فى آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض  
فقطعوا منتجعين لم يزلوا بلداً لا حَلِيّ فيه .  
( فإذا<sup>(٢)</sup> وقع ربيع بالأرض وأبقت الرياض  
أغنمهم ) عن الحايّ والعمّانيّان .

وقال ابن شميل : البقل أجمع رطباً ويابساً  
حشيش وعلف وخلى .

وقال ابن السكيت : يقال : ألقت الناقة  
ولدا حشيشاً إذا يبس فى بطنها . قال والحشيش :  
اليابس من الكلال .

(١) ح : « عند فاة الكلال » .

(٢) ح : إلا أن تبقل الرياض فتغنمهم » .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

وسمى موضع الخلاء حُشًا بهذا ؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : الحشّ : حائط نخل . وجمعه حِشّان .

وقال الليث : يقال : حشّ علىّ الصيد .

قلت : كلام العرب الصحيح : حُشٌّ علىّ الصيد بالتخفيف ، من حاش يحوش .

ومن قال : حششت الصيد بمعنى حُشّته فأى لم أسمع له غير الليث ، ولست أبعده مع ذلك

من الجواز . ومعناه : ضَمَّ الصيد من جانبه ؛ كما يقال : حُشَّ البعيرُ بجنبين / ١٤٩ ألف

واسعين أى ضم ، غير أن المعروف في الصيد الحوش .

عمرو عن أبيه : الحشّة : الروضة .

وقال اللحياني : حُشَّاشَاك أن تفعل ذلك ، وغُشَّامَاك وُحَّادَاك بمعنى واحد . ويقال :

حششت فلانًا فأنا أحُشّه إذا أصلحت من حاله . وحششت ماله بمال فلان أى كثرتة . وقال

الهدلي (١) :

في المَزَيِّ الذي حششتُ به  
مال صَرِيكَ تَلَادُهُ نَكِيدُ

وقال ابن الفرج : قال الفراء يقال : ألحق

الحِسَّ بالإس . قال وسمعت بعض بني أسد

يقول : ألحق الحشَّ بالإش . قال كأنه يقول :

ألحق الشيء بالشيء : إذا جاءك شيء من ناحية

فأفعل مثله . جاء به أبو تراب في باب الشين

والسين وتعاقبهما .

[ شح ]

قال الليث : الشحّ : البخل ، وهو

الحرص . يقال : هما يتشاحنان على أمر إذا

تنازعا ، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته .

والنعت شحيح ، والعدد أشحّة . وقال الله

جل وعز : « سلقوكم <sup>(٢)</sup> بالسنة حداد أشحة

على الخير » نزلت في قوم من المنافقين كانوا

يؤذون المسلمين بأستهم في الأمن ، ويعوتون

عند القتال ويشحون عند الإنفاق على فقراء

المسلمين . والخير : المال ههنا .

وقال المفسرون في قول الله جلّ وعزّ :

(١) هو صخر النقي . وانظر ديوان الهدليين

وفي حديث على رضي الله حين رأى رجلا  
يخطب فقال : هذا الخطيب الشَّحَّح  
قال أبو عبيد قال أبو عمرو ، وهو الماهر  
بالخطبة الماضي فيها .

قال أبو عبيد وكل ماضٍ في كلام أو سير  
فهو شَّحَّح .

وقال الأُموي : الشَّحَّح : المواظب على  
الشيء . قال الطرمح :

كأن المطايا ليلية الخُمس عُلِّقت

بوثابة تنضو الرواسم شحشع<sup>(٤)</sup>  
وقال ذو الرمة :

لئن غدوة حتى إذا امتدَّت الضحى

وحت القطين الشَّحشحانُ المكلف<sup>(٥)</sup>

يعنى الحادى . قال : ويقال : الشحشع :  
البخيل المسك . وقال الراجز :

\* فردد الهدر وما إن شحشعا \*

أى ما بخل بهديره .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي رجل شَّحَّح

وشَّحَّح وشحَّح وشحَّحان بمعنى واحد .

«ومن يوق<sup>(١)</sup> شح نفسه فأولئك هم المفلحون»  
أى من أخرج زكاته ، وعَفَّ عن المال الذى  
لا يخلّ له فقد وُقِيَ شحَّ نفسه .

وقال الفراء يقال : شحَّ يشحّ بكسر الشين  
من يشحّ . قال وكذلك كل فعيل من النعوت  
إذا كان مضاعفًا ( فهو<sup>(٢)</sup> على فَعَلَ يَفْعُلُ ،  
مثل خفيف ، وذفيف ، وعفيف . قال : وبعض  
العرب يقول : شحَّ يشحّ وقد شحَّحتْ نَشَحَّ  
ومثله ( ضَنَّ يَضَنَّ فهو ضنين . والقياس هو  
الأول : ضَنَّ يَضَنَّ . واللغة العالية ضَنَّ يَضَنَّ .

وقال أبو عبيد قال الأعمى : رجل شَحَّحَ  
وشحَّح بمعنى واحد . وأنشد شمر :  
إنى وتركى ندى الأكرمة

ن وقدحى بكفى زندا شحاحا  
كتاركة بيضها بالمرأ  
ء وملبسة بيض أخرى جَناحا<sup>(٣)</sup>

قال الليث : زندا شَحَّحَ إذا كان  
لأبورى .

(١) الآية ٩ سورة المؤمن ، والآية ١٦ سورة  
التغابن .

(٢) سقط ما بين القوسين في د

(٣) هما لابن هرمة ، كما في اللسان .

(٤) الديوان ١٣٦

(٥) الديوان ٣٧٤

قال ويقال للغيور : شَحَّشِح . وفلاة شحشح :

لا شيء فيها . ورجل شحشح : سيء الخلق .

وقال نصيب :

نُسِيَةَ شحشاح غيورٍ يهينه

أخي حذر يَكْمُون وهو مُشِيح<sup>(١)</sup>

وقال الليث : شحشح البعير في هديره ،

وهو الذي ليس بالخالص من الهدير .

ابن السكيت : هو الشَّحّ والشَّحّ .

والشَّحّ كلام العرب ، والشَّحّ لغة رديئة .

وأرض شَحَّاح : لا تسيل إلا من مطر جَوْد .

وأرض شَحَّشِح كذلك . وغراب شَحَّشِح :

كثير الصوت . وشحشح الصرد إذا صات .

قال والشحشح : الفلاة الواسعة قال مُلِيح :

تجري إذا ما ظلام الليل أمكنها

من السُّرَى وفلاة شحشح جَرَد

وحمار شحشح : خفيف . ومنهم من

يقول : شَحُّشِح . وقال حميد<sup>(٢)</sup> :

تقدّمها شَحَّشِح جَائِز

لماء تعير يريد القرى

جائز : يجوز إلى الماء .

## بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

وقرأ الحسن (ولا يحضون<sup>(٤)</sup>) وقرأ

بعضهم (ولا تحاضون) برفع التاء . قال الفراء .

وكلُّ صواب . فمن قرأ (تحاضون) فعناه

تحافظون . ومن قرأ (تحاضون) فعناه : يحضّ

بعضكم بعضا . ومن قرأ (تحضون) فعناه

تأمرون بإطعامه وكذلك (يَحضون) ويقال :

حَضَّضْتُ القوم على القتال تحضيضا إذا حرّضتهم .

(٣) أي حميد بن نور . وانظر الديوان ٤٨ .

ترويه التكملة يقدمها جائر .

(٤) في الأصحاح أن المس قرأ بناء الخطاب ،

وكذا هو في اللسان .

حض ، ضح مستعملان

[ حض ]

قال الليث : حض يحضّ حضّا . وهو

أَحْتَّ على الخير . والحِضْيُضُ كالحِثْيِي . وقول

الله تعالى : « ولا تحضون<sup>(٢)</sup> على طعام

المسكين » قرأ عاصم والأعمش « ولا تحاضون »

بالألّف وفتح التاء . وقرأ أهل المدينة

« ولا تحضون » .

(١) اللسان (أنح) نسبة لأبي حية الهبيري .

(٢) آية ١٨ سورة العنكبوت .

وقال الليث : الحُضُّضُ يتخذ من أبوال الإبل .

وقال أبو عبيد عن اليزيدى هو الحُضُّضُ ،  
والْحُضُّطُ ، وَالْحُظُّطُ ، وَالْحُظَّطُ . قال شمر ولم  
أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا . وهو الحُدُّلُ .  
(سلة<sup>(١)</sup>) عن القرءاء : الحَذَالُ .

وقال ابن دريد : الحُضُّضُ وَالْحُضُّضُ :  
صَفَعٌ من نحو الصَّبِرِ والمَرِّ وما أشبههما .

الليث الحضيض : قَرَارُ الأَرْضِ عند  
سَفْحِ الجبل :

أبو عبيد عن الأصمعي : الحَضِيضُ : القَرَارُ  
من الأَرْضِ ( بعد<sup>(٢)</sup> منقطع ) الجبل وأنشد  
بعضهم :

الشَّمْرُ صعب وطويل سُمِّه  
إذا ارتقى فيه الذى لا يعامه  
زلت به إلى الحَضِيضِ قَدَمُهُ

يريد أن يعرِّبه فَيُجمِعه

\* والشعر لا يسطيعه من يظلمه<sup>(٣)</sup> \*

وقال ابن الفرج : يقال احتضضت نفسى  
لفلان وابتَضَضْتُهَا إذا استزدتها .

[ ضح ]

قال الليث الضَحَّ : ضوء الشمس إذا  
استمكن من الأرض .

وقال أبو الهيثم : الضَحَّ تقيض الظلِّ ،  
وهو نور الشمس الذى فى السماء على وجه  
الأرض . والشمس هو النور الذى فى السماء  
يطلع ويغرب . وأما ضوءه على الأرض فضحَّ  
قال وأصله الضِحْحِيُّ فاستنقلوا الباء مع سكون  
الحاء فتقلوها . قالوا : ضحَّ . ومثله العبد القِنَّ  
وأصله قِنَى من القِنَّية .

( وقال<sup>(٤)</sup> أبو الهيثم : الضِحَّ كان فى  
الأصل الوِضْحُ ، فخذفنا الواو ، وزيدت حاء  
مع الحاء الأصلية ، فقيل : الضِحَّ . قلت :  
والصواب أن أصله الضِحْحِيُّ من ضحيت  
للشمس ) .

ومن أمثال العرب جاء فلان بالضحَّ  
والريح إذا جاء بالمال الكثير ، يعنون أنه جاء  
بما طلعت عليه الشمس وهبت به الريح .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ح : « عند مقطع » .

(٣) هذا الرجز ينسب إلى الحطيئة ، وانظر

قال وقال أبو عمرو : ضحاح كثيرة باغنة  
 هذيل لا يعرفها غيرهم . يقال عليه إبل ضحاح .  
 ( قال الأصمعي <sup>(٣)</sup> : هو مثل الضحاح  
 ينتشر على وجه الأرض ، قاله في بيت الهدلي )  
 قال وقال ابن الأعرابي غنم ضحاح ،  
 وإبل ضحاح : كثيرة :  
 وقال الأصمعي : هي المنتشرة على وجه  
 الأرض . ومنه قوله : --  
 تَرَى بيوت وتُرى رماح  
 وغنم مزَّمَّ ضحاح  
 وضحاح الأمرُ إذا تبين .

وقال الليث : الضَّحاح : الماء إلى  
 السكبين ، أو إلى أنصاف السُّوق . قال :  
 والضححة والتضحيج جرى السراب .  
 أبو عبيد : الضحاح : الماء القليل يكون  
 في الغدير وغيره . والضَّحْل مثله . وكذلك  
 المتضحضح . وأنشد قول ابن مقبل :  
 وأظهر في غُلانٍ رقد وسيله  
 علاجيم لا ضحل ولا متضحضح <sup>(١)</sup>  
 وأنشد شمر لساعدة بن جُوَيْبَةَ :  
 واستدبروا كل ضحاح مُدْفئة  
 والمحصنات وأوزاعاً من الصرم

## بَابُ الْحَاءِ وَالصَّادِ <sup>(٢)</sup>

إذا سمع الأذان خرج وله حُصَّاص . رواه حمَّاد  
 ابن سلمة عن عاصم بن أبي النجود . قال حمَّاد :  
 فقلت لعاصم : ما الحُصَّاص ؟ فقال إذا صرَّ  
 بأذنيه ومَصَّعَ بَدَنَبِه وعدا فذلك الحصاص .  
 وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحُصَّاص :  
 شدة العَدُو وسرعته .

قال أبو عبيد : والحُصَّاص : الضراط في

حص ، صح مستعملان في الثنائي المكرر

[ حص ]

قال الليث : الحُصَّاص : سرعة العَدُو في  
 شدة . ويقال الحُصَّاص : الضُّرَّاط .

وروي عن أبي هريرة أنه قال : إن الشيطان

(١) ح : « من » بدل « في » وانظر  
 الديوان ٣٢ . وفي اللسان (ظهر) إعلان .

(٢) الترجمة ج : « ح ص » .

(٣) ما بين القوسين من ح



وأمروني أن أرجلها بِالْحَمْرِ . فقال : إن فعلت  
ذاك فألقى الله في رأسها الحاصّة .

قال أبو عبيد الحاصّة : ما يُحْصُّ شعرها :  
يَحْلِقُه كَلِّه فيذهب به .

وقال أبو قيس بن الأسلت :

قد حصّت البيضة رأسي فإ

أطمُ نوما غير تهجاع<sup>(٣)</sup>

قال . ومنه يقال : بين بني فلان رحم  
حاصّة أى قد قطموها وحصّتوها ،  
لا<sup>(٤)</sup> يتواصلون عليها .

وقال الليث : سنة حصّاء إذا كانت  
جذبة . وقال الخطيئة :

جاءت به من بنات الطور تحذره

حصّاه لم تترك دون المصا شذبا<sup>(٥)</sup>  
وناقة حصّاء ، إذا لم يكن عليها وبر .

وقال الشاعر :

علّوا على شارف صمبٍ مراكبها

حصّاء ليس بها هُلب ولا وبر

(٣) هو من قصيدة له مفضلية .

(٤) ح : « فلا » .

(٥) من قصيدة في الديوان . وفي البيت بعض

تفسير عما في الديوان .

قول بعضهم . قال وقول عاصم والأصمعي  
أحبّ إلى .

قلت : والصواب ما قالوا .

وقال الليث : الحُصّ : الوزس وإن جمع

لخصوص ، يصنع به . وأنشد بيت عمرو بن  
كلثوم :

مشمعة كأن الحُصّ فيها

إذا ما الماء خالطها سخيفنا<sup>(١)</sup>

قلت : الحُصّ بمعنى الوزس معروف

صحيح . وقد قال بعضهم : الحُصّ اللؤلؤ .  
ولست أحقّه ولا أعرفه .

وقال الأعشى :

وولّي صمير وهو كاب كأنه

يطلّ بِحُصّ أو بِعُشّي بِعِظْلِمِ<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : الحُصّ : إذا هاب الشهر

سَحْجا ؛ كما تحُصُّ البيضة رأس صاحبها .

وفي حديث ابن عمر أن امرأة أتته

فقال : إن بنتي عُرّيس ، وقد تمعط شعرها

(١) هذا البيت من معلقته .

(٢) انظر الصبح المنعم ٩٦ .

بطارقتة ، فوثبوا ليقتلوه ، فهبهم الملك وقال :  
 إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرًا وهو رسول  
 فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا . فجهزه  
 وردّه . فلما رآه معاوية قال : أفلت وأنحصّ  
 الذنب . فقال كلا ( إنه <sup>(٣)</sup> ) ليهبّيه ، ثم  
 حدّثه الحديث . فقال معاوية : لقد أصاب ،  
 ما أردت ( غير ذلك <sup>(٤)</sup> ) وأنشد الكسائي :

جاءوا من المصرين باللصوص

كلّ يتيّم ذى قفًا محصوص

ويقال : طائر أحصّ الجناح ، ورجل

أحصّ اللحية ، ورحم حصّاء : مقطوعة .

وقال الليث : الحِصّة : النصيب ، وجمعها

الحِصص . ويقال تحاصّ القوم تحاصصًا إذا

اقتسموا .

أبو عبيد عن اليزيدي : أحصصت القوم :

أعطيتهم حصصهم .

وقال غيره : حاصصته الشيء أى قامته ،

فحصّني منه كذا يُحصّني أى صار ذلك

حصّتي .

(عُلوا <sup>(١)</sup>) وعُولوا واحد من عَلاء  
 وعلاه) .

أبو عبيد عن اليزيدي : إذا ذهب الشعر  
 كله قيل : رجل أحصّ وامرأة حصّاه .

وقال غيره : ريج حصّاء : صافية لا غبار  
 فيها . وقال أبو قيس <sup>(٢)</sup> .

كانت أطراف الولايا بها

في شمال حصّاء زعزاع

ويقال : انحصّ ورق الشجر عنه وانحمت

إذا تناثر .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في إفلات

الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه : أفلت

وانحصّ الذنب .

قال ويروى هذا المثل عن معاوية : أنه

أرسل رجلا من غسان إلى ملك الروم ، وجعل

له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل

مجلسه ، ففعل الغساني ذلك ، وعند الملك

(١) في : ح «عُلوا من التملية . وكان في الأصل :

«عُلوا» .

(٢) هوائن الأسلت والبيت من قصيدته في الفضليات .

وهو في وصف ناقه . ويررى ... أطراف ولباتها .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين في ح .

قال شمر وروى بعضهم بيت أبي طالب :

\* بميزان قسط لا يحص شعيرة<sup>(١)</sup> \*

قال ومعناه لا ينقص شعيرة .

وقال أبو زيد رجل أحص إذا كان

نكدًا مشنومًا . والأحص<sup>(٢)</sup> ما ذكره

الجمعدى فقال :

فقال تجاوزت الأحص وماءه

وبطن شبيث وهو ذو مترسم

وقال ابن الفرج : كان حصيص القوم

وبصيصهم كذا أى عددهم .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

« الآن<sup>(٣)</sup> حصص الحق » لتأدى النسوة

فبرأ أن يوسف قالت : لم يبق إلا أن يقبلن على

بالتقرير فأقرت . فذلك قولها : « الآن حصص

الحق » تقول : ضاق الكذب ، وتبين الحق

(١) عجزه :

\* له شاهد من نفسه غير عائل \*

وهو من قصيدة طويلة ، وانظرها فى سيرة ابن هشام

على هامش الروض ١٧٧/١ ، وجاء فيها : « يحص »

فى مكان « يحص » .

(٢) سياتى له ذكر بأوفى من هذا عن ح .

(٣) الآية ٥١ سورة يوسف .

(وهذا<sup>(٣)</sup>) من قول امرأة العزيز .

وقال غيره : حصص الحق إذا ظهر

وبرز .

وقال أبو العباس : الحصصة : المبالغة .

ويقال : حصص الرجل إذا بالغ فى أمره .

وقال الزجاج : « الآن حصص الحق »

برز وتبين .

قال : واشتقاقه فى اللغة من الحصّة أى

بانت حصّة الحق من حصّة الباطل .

وقال الليث : الحصصة : بيان الحق بعد

كتّمانه . يقال : حصص الحق : ولا يقال :

حصص .

وفى حديث سمرة بن جندب أنه أتى برجل

عنين ، فكتب فيه إلى معاوية . فكتب : أن

اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها عليه

ليلة ، ثم سلها عنه ، ففعل سمرة ، فلمّا أصبح

قال له : ما صنعت قال : فعلت حتى حصص

فيها .

قال : فسأل الجارية فقالت : لم يصنع شيئاً  
فقال : للرجل خلٌّ سبيلها يا مححص .

قال أبو عبيد : قوله حصحص : المحصصة  
الحركة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه .  
ويقال حصحصت التراب وغيره إذا حرركته  
وفحصته يميناً وشمالاً .

وقال حميد بن ثور يصف بعيراً .

وحصحص في صمّ الحصى ثكناهُ

ورام القيام ساعة ثم صمماً (١)

قلت : أراد الرجل أن ذكره انشام فيها ،  
فبالغ حتى قرّ في مهلبها .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال :  
الحصحصصة : الذهاب في الأرض .

قال : وقال الأصمعي قرّب حصحصاص  
وححثاث ، وهو الذي لا وتيرة فيه .

وقال أبو سعيد : سير حصحصاص :  
سريع .

أبو عبيد عن الكسائي الحِصْحِصِص  
والكشكث كلاهما الحجارة .

شمر عن ابن الأعرابي : بفيه المحصحص  
أى التراب .

قال وقال أبو خيرة : الكشكث :  
التراب .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال :  
لأن أحصحص في يدَيَّ جرتين أحب إليّ من  
أن أحصحص كعبتين .

قال شمر : المحصصة التحريك والتقليب  
للشيء والترديد .

قال : وقال الفقعسي : يقال تحصحص  
وتحزحز أى لزق بالأرض واستوى .  
وحصحص فلان ودّهج إذا مشى مشى  
المقيّد .

وقال ابن شميل ما يُحصحص فلان لإحوله  
هذا الدرهم ليأخذه .

قال : والحصصة لزوقه بك وإتيانه إياك  
وإلحاحه عليك .

الأحصص (٢) : ماء كان نزل به كليب وأئل  
فاستأثر به دون بكر بن وأئل ، فقيل له أسقنا ،

(١) من قصيدة له في ديوان ص ١٩ . والرواية  
فيه غير هذا

(٢) ما بين القوسين من ح .

قال : ليس فيه فضلٌ عَنَّا . فلما طعنه الجَسَّاسُ استسقام الماء ، فقال له جَسَّاسٌ :

تجاوزت الأحصنَ ، أى ذهب سلطانك عن الأحصنَ . وفيه يقول الجعدى :

وقال لجَسَّاسٍ أُغْنِنِي بِشَرْبَةِ

تدارك بها طَوْهَ لَا عَلَى وَأَنْعِمَ

فقال تجاوزت الأحصنَ وماءه

وبطن شُيَيْثٍ<sup>(١)</sup> وهو ذومترسم

[ صح ]

قال الليث : الصِّحَّةُ : ذهاب السقم ، والبراءة من كلِّ عيبٍ ورَيْبٍ . يقال : صَحَّ يصحُّ صحَّةً .

وفي الحديث : الصوم مَصَحَّةٌ بفتح الصاد ، ويقال : مَصِحَّةٌ بكسر الصاد . قال : والفتح أعلى ، يعنى بَصَحَّ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي : صَحَّاحُ الأديمٍ ومصحِّجه بمعنى واحد . وجمع الصحيح أصحاء مثل شحيجٍ وأشحاء . وصحَّحت ( الكتاب<sup>(٢)</sup> )

(١) في الأصل : « سبيت » والمعروف ما أثبت

(٢) ح : « النوى تصحيجا ، مثل الكتاب إذا

كان سيم الخط » فأصلحت خطأه .

والحساب تصحيحاً إذا كان سقيماً فأصلحت خطأه ( وأثبتت فلاناً فأصحته أى وجدته صحيحاً . وأرض مَصَحَّةٌ : لا وباء فيها ، ولا يكثر فيها العلل والأسقام . وصَحَّاحُ الطريق : ما اشتد<sup>(٣)</sup> منه ولم يسهل ولم يُوطأ .

وقال ابن مقبل يصف ناقه :

إذا وجَّهت وجهَ الطريق تبيَّمت

صَحَّاحُ الطريقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا<sup>(٤)</sup>

وأصَحَّ القومُ إذا صحَّت مواشيهم من الجَرْبِ والعاهة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا بُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّحٍ .

وقال الليث : الصَّخَصَحُ والصَّخَصَحَانُ : ما استوى وجرد من الأرض . والجَمِيعُ الصَّخَصَحُ .

شمر عن ابن شميل : الصَّخَصَحُ ، الأرض الجرداء المستوية ذات حصي صغار . قال والصَّخَصَحَانُ والصَّخَصَحُ واحد . قال : وأرض

(٣) ح : « استبك » .

(٤) في اللسان : « واجهت » في مكان

« واجهت » وانظر الديوان ٢١٠

قال والقُدْفُ/ ١٥٠: التي لا مَرْتَعَ بها،  
والمُخْرَجُ الذي لم يصبه مطر، وأرض مخرّجة،  
فتشبهه شخوص الإبل الحمرى بشخوص  
السنن. قال: ويقال: مصحاح، وأنشد:

\* حيث ارثعنّ الوَدَقَ في الصّحاح \*

قال: والترّهات الصّحاح هي الأباطيل.

وقال ابن مقبل:

وما ذكره دهاء بعد مزارها

بنجران إلا الترهات الصّحاح<sup>(٢)</sup>

ويقال للذي يأتي بالأباطيل:

مُصَحِّحٌ .

مصاحح وصخصحان: ليس بها شيء، ولا شجر،  
ولا قرار للماء، قلما تكون إلا إلى سَنَدِ واد  
أو جبل قريب من سند واد. قال: والصحراء  
أشدّ استواء منها .

وقال الراجز:

تراه بالصّحاح السالمق

كأسيف من جفن السلاح الدالق

وقال آخر:

وكم قطعنا من نصاب عَرَفَج

وصخصحان قُدْفُ مخرّج

\* به الرذايا كالسفين المخرج \*

قال نصاب العرفج ناحيته .

## باب الحاء والسین

إضرار البرد بالأشياء . يقال أصابتهم حاسة  
من البرد .

الحرواني عن ابن السكيت قال: الحسّ:

مصدر حسستُ القوم أحسهم حسّا إذا قتلتهم .

قال وحسست الدابة أحسها حسّا . وذلك إذا

فرّجتها بالحصّة وهي الفرجون . قال والحسّ

حس ، سح مستعملان في الثنائي

والتكرير .

[ حس ]

قال ابن المظفر: الحسّ: القتل الذريع .

وفي القرآن: «إذ<sup>(١)</sup> تحسّونهم بإذنه» أي

تقتلونهم قتلا شديداً كثيراً . قال: والحسّ:

(٢) انظر الديون ٤١

(١) الآية ١٥٢ سورة آل عمران .

بكسر الحاء من أحسست بالشيء . والحِسنُ  
أيضاً : وجع يأخذ النساء بعد الولادة . وقال  
أوس :

فما جَبْنُوا أنا نَشُدُّ عليهم

ولكن لَقُوا ناراً تَحْسُ وتَسْفَعُ

هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي ، وقال :

تَحْسُ أي تُحْرِقُ ، وتَفْنِي من الحاسَّة ، وهي  
الآفة التي تصيب الزرع والكلأ فتحرقه .

وهكذا قال أبو الهيثم :

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى :

« إذ تحسونهم باذنه » معناه : تستأصلونهم

قتلاً . يقال حسَّهم القائد يحسُّهم حسّاً إذا  
قتلهم .

وقال الفراء : الحُسنُ : القتل والإفناء ههنا

قال والحسنُ (أيضاً<sup>(١)</sup>) العطف والرقة بالفتح  
وأنشد :

هل من بكي الدار راجٍ أن تحسَّ له

أو يبكي الدار ماء العبرة الخضيل<sup>(٢)</sup>

قال وسمعت بعض العرب يقول : مارأيت

عَقِيلِيَا إِلَّا حَسَسْتُ له يعني رَققت له .

قال الفراء : وحَسَسْتُ له أي رَققت له  
ورحمته .

وقال الأصمعي : الحِسنُ بكسر الحاء : الرقة  
وقال القطامي :

أخوك الذي يملك الحِسنَ نفسهُ

وترفص عند الحفِظَات الكتائفُ

هكذا روى لنا عن أبي عبيد بكسر الحاء  
ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفائظ  
تحلل الأحقاد . يقول : إذا رأيتُ قرابتي  
يضام وأنا عليه واجد ، أخرجت ما في قلبي من  
السخيمة له ، ولم أدع نصرته ومعونته . قال  
والكتائف : الأحقاد ، واحدها كَتِيفة .

وقال أبو زيد : حَسَسْتُ له . وذلك أن  
يكون بينهما رَحِمَ فيرق له . وقال أبو مالك  
هو أن يشتكي له ويتوجع . وقال : أطَّت مني له  
حاسة رَحِم . ويقال : إني لأجد حساً من وجع  
وقال العجاج :

وما أراهم جُرْعاً (من<sup>(٣)</sup> حِين)

(عطف<sup>(٤)</sup> البلاء المس بعد المس)

(٣) ج : « يحس »

(٤) ما بين القوسين من ح

(١) سقط ما بين القوسين في م

(٢) هو للكعبت ؛ كما في اللسان .

الرَّسِّ . قال ويقال وَجَدَ حَسِيتًا من الحمى . قال  
ويقال جِيءَ به من حَسَّكَ وَبَسَّكَ أى من حيث  
كان ولم يكن . وقال الزجاج كذلك لفظ  
الأصمى وتأويله : جِيءَ به من حيث تدركه  
حاسة من حواسِّك أو يدركه تصرف من  
تصرفك .

قال الأصمى ويقال ضربه فما قال : حَسَّ  
يا هذا قال وهذه كلمة كَانِتٍ تكره فى الجاهلية  
وَحَسَّ مثل أَوْه .

قلت وهذا صحيح (٢) : وفى الحديث  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلة يسرى  
فى مسيره إلى تبوك فسار بجانبه رجل من  
أصحابه ، ونعسًا ، فأصاب قدمه قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال : حَسَّ (قال : والحسَّ  
بَرْدٌ يُحْرِقُ الكَلَأَ . يقال : أصابهم حاسَّة .  
ويقال : إن البرد مَحَسَّةٌ لذبت .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحاسوس :  
المشثوم من الرجال .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : « فلما (٣) »

وعرَكَت البأس بعد البأس

أن يسمرهُوا والضراس الضرس (١)

يسمرهُوا : يشتدوا : والضراس : المعاضة  
والضرس العضى ) .

وقال الليث : ما سمعت له حَسًّا ولا  
جِرْسًا قال : والحسَّ من الحركة والجرس  
من الصوت .

قال ويقال ضَرِبَ فلان فما قال حَسَّ ولا  
بَسَّ . ومنهم من يكسر الحاء ومنهم مَنْ لا يَنون  
فيقول : فما قال حَسَّ ولا بَسَّ .

والعرب تقول عند لذعة نار أو وجع حاد :  
حَسَّ حَسَّ . وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمدُّ  
أصبعيه إلى شُعلة نار ، فإذا الذعته قال : حَسَّ  
حَسَّ ! كيف صبرك على نار جهنم ، وأنت  
تجزع من هذا ! قال : والحسُّ : مسَّ الحمى  
أول ما تبدأ .

قلت وقد قال الأصمى : أول ما يجد  
الإنسان مسَّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك

(١) ورد هذا الرجز فى الديوان ٧٩ مع بعض  
اختلاف فى ترتيب الأبيات

(٢) ما بين القوسين فى ح

(٣) الآية ٥٢ سورة آل عمران .



وقرىء (فِظَلْتُمْ) ألقىت اللام المتحركة وكانت  
فِظَلْتُمْ .

وقيل للمندري : سمعت أبا العباس يقول  
حَسَّتْ وَحَسَّنتُ : ووَدَّتْ ووَدِدْتُ ، وهَمَّتْ  
وهَمَمْتُ وقوله عز وجل : « لا يسمعون<sup>(٤)</sup> »  
حسبها « أى لا يسمعون حسبها وحركة تلهمها  
والحسيس والحسُّ الحركة وقوله : « هل<sup>(٥)</sup> »  
تحس منهم من أحد » معناه : هل تبصر ،  
هل ترى .

قلت وسمعت العرب يقول ناشدتم لضوأل  
الإبل إذا وقف على حَيٍّ : أَلَا وَأَحْسُوا ناقة  
صفتها كذا وكذا . ومعناه : هل أحسستم ناقة  
لجاءوا به على لفظ الأمر .

وقال الليث في قوله : « فليس<sup>(٦)</sup> أحسن  
عيسى منهم الكفر » أى رأى . يقال : أحسست  
من فلان ما ساءنى أى رأيت . قال : والحسُّ  
والحسيس تسمعه من الشيء يمر قريباً منك ولا  
تراه . وأنشد في صفة بازٍ :

أحسنّ عيسى منهم الكفر « وفي قوله : « هل<sup>(١)</sup> »  
تحس منهم من أحد » معناه فلماً وجد عيسى .  
قال : والإحساس : الوجود . تقول فى الكلام  
هل أحسست منهم من أحد .

وقال الزجاج معنى أحسنّ . علم ووجد  
فى اللغة . قال : ويقال : هل أحسست صاحبك  
أى هل رأيتَه ؟ وهل أحسست الخبر أى هل  
عرفته وعلمته ؟ قال ويقال : هل أحسّت بمعنى  
أحسست . ويقال حسّت بالشيء إذا علمته  
وعرفته .

وقال الفراء تقول من أين حسيت هذا  
الخبر يريدون من أين تخبرته وقال أبو زيد :  
خلاً أن العتاق من المطايا

حسين به فهن إليه شوسُ  
قال وقد تقول العرب ماءً أحسّت منهم  
أحداً فيحذفون السين الأولى . وكذلك  
فى قوله : « وانظر<sup>(٢)</sup> » إلى إلهك الذى ظَلَمْتُ  
عليه عاكفا « وقال : « فظَلَمْتُ<sup>(٣)</sup> تفكّهون »

(٤) الآية ١٠٢ سور الأنبياء .  
(٥) الآية ٩٨ سورة مريم .  
(٦) الآية ٥٢ سورة آل عمران .

(١) الآية ٩٨ سورة مريم .  
(٢) الآية ٩٧ سورة طه .  
(٣) الآية ٦٥ سورة الواقعة .

ترى الطير العتاق يظلمن منه

جُنوحاً إن سمن له حَسِيْساً

وقال الله تعالى : « لا يسمعون

حسيسها ». قال ويقال : بات فلان بحسّة سوء  
أى بحال سيئة وشدة .

قلت : والذي حفظناه من العرب وأهل

اللغة بات فلان بحسبة سوء ، وبكينة سوء ،  
وببيئة سوء . ولم أسمع بحسبة لغير الليث والله أعلم .

وقوله : « يا بني اذهبوا فتحسسوا<sup>(١)</sup> من

يوسف وأخيه » قال أبو عبيد : تحسست الخبر  
وتحسينته .

وقال شمر : وتندسته مثله .

وقال أبو معاذ : التحسس : شبه التسمع

والتبصر . قال : والتجسس البحث عن العورة .

قاله في تفسيره قول الله تعالى : « ولا تجسسوا<sup>(٢)</sup> »  
« ولا تجسسوا » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تنحست الخبر

وتحسسته بمعنى واحد . قال : ويقال أحسست  
الخبر وأحسسته وحسيت وحسنت إذا عرفت منه  
طرفاً . وتقول ما أحسست بالخبر وما أحسنتُ  
وما حسيت وما حسنته أى لم أعرف منه  
شيئاً .

وقال الأحمسي : يقال لسمك صفار تكون

بالبحرين الحساس ، وهو سمك يجفّف . ويقال :  
انحست أسنانه إذا تكسّرت وتحاتت .  
وأشدد :

في معدن (أُلْكُ<sup>(٣)</sup> الكريم) الكِرْس

ليس بمقـلوع ولا مُنحس<sup>(٤)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحساس الشؤم .

وأشدد للراجز :

رب شريب لك ذى حَسّاس

شِرابه كالْحِزِّ بالمواصي<sup>(٥)</sup>

ذى حساس : ذى شؤم . قال : وقال

ابن الأعرابي : يقال حشحشته النار وحسحسته  
بمعنى .

(٣) ح : « العز القديم » .

(٤) ورد الرجز في الزيادات على ديوان الصجاج

٧٨ وما بعدها .

(٥) الأملى ج ٢ ص ٢٦٣

(١) الآية ٨٧ سورة يوسف .

(٢) الآية ١٢ سورة الحجرات . والقراءة

العروقة بالجيم ، فإن القراءة بالهاء فهي قراءة

الحسن ، وهي من الشواذ . وانظر الإتخاف .

الجراد أو البرد<sup>(١)</sup> ) ويقال لآخذن منك الشيء بحسّ أو بيسّ أي بمشادة<sup>(٢)</sup> أو رفقٍ . ومثله : لآخذنه هونا أو عترسة ، ويقال اقتص من فلان فما تحسحس أي ما تحرك وما تضور .

[ سح ]

قال الليث : السحّ والسحّوح ( مصدران<sup>(٣)</sup> ) و هاسمن الشاة . يقال : سحّت وهي تسحّ سحّا وسحّوحا . وشاة سحّ بغير هاء . قال : وقال الخليل . هذا بما نحتاج به أنه قول العرب فلا نبتدع فيه شيئا . وقال الأصمعي : سحّت الشاة تسحّ سحّوحا وسحّوحا إذا سميت .

وقال اللحياني : سحّت الشاة تسحّ بضم السين ، وشاة سحّ ، وقد سحّت سحّوحا ، وغنم سحّاح . وقال أبو سعد الكلابي : مهزول ، ثم مُنّفٍ إذا سمن قليلا ، ثم سنون ، ثم سمين ثم سحّ ثم مُترّطم وهو الذي انتهى سمنًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا / ١٥٠ ب جمعت اللحم على الجمرات حسّسته .

وقال الأصمعي : هو أن تفسّر عنه الرماد بعد ما يخرج من الجمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ألزق الحسّ بالأسّ . قال : الحسّ : الشمر ، والأسّ : أصله .

أبو عبيد جاءنا بالمال من حسّه وبسّه ، ومن حسّه وعسّه . وقال أبو زيد مثله وزاد فيه من حسّه وبسّه ، أي من حيث شاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحسّ الحيلة . قال والحسّاس مثل الجذاذ من الشيء . وكسار الحجارة الصغار حسّاس .

وقال الراجز يذكر حجر المنجنيق :

شُطِيّة من رَفْضة الحُساس  
تَمْصِف بالاسْتِلم التّراس

وحواسّ الإنسان خمس . وهي الطعم والشّمّ والبصر والسمع واللمس .

وقال اللحياني : مرّت بالقوم حواسّ

أى سنون شداد ، رأرض محسوسة : أصحابها

(١) ما بين القوسين ساقط في م .

(٢) ح : « بمشادة » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

تسقى نخلا كثيرا . ويقال لتمرها سُحَّ عريفجان (وهو من <sup>(٢)</sup>أجور قَسَب رأيت بتيك البلاد) .

أبو عبيد عن الأحمر : اذهب فلا أرنيك بِسَحْسَحِي وَسَحَّاتِي وَحَرَائِي وَعَقَوَاتِي وَعَقَاتِي .

وقال ابن الأعرابي يقال نزل فلان بِسَحْسَحِهِ أى بناحيته وساحته وطعنة مُسَحْسِحَةٍ : سائلة ومطر سحساح وأنشد :

\* مسحسحة تملو ظهور الأنامل \*

سامة عن الفراء قال هو السَحَّاح والإيَّار واللُّوح والخَلِيق للهواء .

وقال الليث السحسحة : عَرَصَةَ المَحَلَّة . ويقال انسحَّ إبط البعير عَرَقًا فهو منسحَّ أى انصب .

وقال الليث . سَحَّ المَطْرُ والدمع وهو يُسَحَّ سَحًّا وهو شدة انصبابه .

وقال الأصمعي : سَحَّ الماء يُسَحَّ سَحًّا إذا سال من فوق . وساح يسيح سيجا إذا جرى على وجه الأرض . وَسَحَّ المَطْرُ والدمعُ يُسَحَّ سَحًّا ، وقد سحَّه مائة سوط يُسَحُّه سَحًّا إذا جَلَدَه .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : سَحَّت الشاة تَسَحَّ سَحُّوحًا وَسُحُّوحَةً إذا سمنت ، وسَحَّ الماء يُسَحَّ سَحًّا .

وقال الليث وغيره : فرس مِسَحَّ : سريع ، شَبَّه في سرعته بانصباب المطر . وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من القَسَب : الشَّعَّ ، وبالنباج عين يقال لها مُعْرِيفجان

## باب الحاء والزاي <sup>(١)</sup>

والقَرَضُ في العَظْمِ والعُودِ غير طائل حَزًّا أيضًا . ويقال : حَزَزْتَهُ حَزًّا ، واحتززته احتزازًا . وأنشد :

حز ، زح مستعملان في الثنائى والمكرر

[ حز ]

قال الليث : الحَزُّ : قطع في اللحم غير بأَن .

(٢) ح : وكان هذا القسب عندهم يفضل على سائر القسوب التي بتلك الناحية «

(١) الترجمة في ح : « ح ز » .

والْحَزَّةُ ، تَحَزَّ بِشَفْرَةٍ (٣) تُفْتَسِلُ) قَالَ :  
وَالْحَزَّازُ : هَيْبَةٌ فِي الرَّأْسِ ، الْوَاحِدَةُ حَزَّازَةٌ ،  
كَأَنَّهَا نُحَّالَةٌ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْحَزِيزُ مَا غَاظَ وَصَابَ  
مِنْ جَلَدِ الْأَرْضِ ، مَعَ إِشْرَافٍ قَلِيلٍ .

قَالَ : وَإِذَا جَلَسْتَ فِي بَطْنِ الْمَرْبَدِ فَأَشْرَفَ  
مِنْ أَعْلَاهُ حَزِيرٌ ، وَهِيَ الْحَزَّانُ .

قَالَ : وَليْسَ فِي الْقَفَّافِ وَلَا فِي الْجِبَالِ  
حَزَّانٌ ، إِنَّمَا هِيَ فِي جَلَدِ الْأَرْضِ . وَلَا يَكُونُ  
الْحَزِيرُ إِلَّا فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْحَصْبَاءِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : الْحَزِيرُ : الْفَلِيزُ  
مِنْ الْأَرْضِ الْمُنْقَادُ .

وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يَصِفُ نَاقَةً :

نَعْمَ قُرْقُورٌ الْكَرُورَاتُ إِذَا

غَرِقَ الْحِزَّانُ فِي آلِ السَّرَابِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَهْوَى تُدَافِعُهَا فِي الْحِزْنِ نَاشِرَةَ الْـ

أُكْتِافِ يَنْسِكِبُهَا الْحِزَّانُ وَالْأَكْمُ (٤)

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٤) هَذَا فِي وَصْفِ الْخَيْلِ . يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةُ  
مِنْ الْخَيْلِ تُدَافِعُهَا وَتَتَّبِعُهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى نَاشِرَةُ  
الْأَكْتِافِ وَفِي رِوَايَةٍ فِي الدِّيَوَانِ ١٥٧ : « نَاشِرَةُ  
شَهَابٍ » . وَتَقْيِيرٌ فِي الْأَلْفَاظِ

وَعَبْدُ بِنُوْثَ تَحْجُلُ الْعَلِيرُ حَوْلَهُ

قَدْ احْتَبَزَ عُرْشِيهِ الْحَسَامُ الْمَذْكُورُ (١)

فَجَعَلَ الْاِحْتِزَازَ هَهُنَا قَطْعَ الْعِنُقِ ؛ وَالْمَحْزَرَ  
مَوْضِعَهُ . قَالَ وَالتَّحْزِيزُ كَثْرَةُ الْحَزِّ ؛ كَأَسْنَانِ  
الْمِنْجَلِ . وَرَبْمَا كَانَ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ  
تَحْزِيرٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَعْطَيْتَهُ حِذِيَّةً مِنْ  
لَحْمٍ ، وَحُزَّةً مِنْ لَحْمٍ . كُلٌّ هَذَا إِذَا قَطَعَ طَوْلًا .

قَالَ وَيُقَالُ : مَا بِهِ وَذِيَّةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ حُزَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَخَذَ

بِحُزَّتِهِ .

قَالَ : يُقَالُ : أَخَذَ بِمُنْقَعِهِ ، قَالَ وَهُوَ مِنْ  
السَّرَاوِيلِ حُزَّةٌ وَحُجْزَةٌ ، وَالْمُنْقَعُ عِنْدِي  
مُشَبَّهٌ بِهِ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : تَقُولُ : حُجْزَةٌ  
السَّرَاوِيلِ ، وَلَا تَقُولُ (٢) : حُزَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقَالُ : حُجْزَتُهُ وَحُذَلْتُهُ وَحُزَّتُهُ وَحُبَيْكَتُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : بِعَيْرِ مَحْزُورٍ : مَوْسُومٌ بِسِمَةٍ

(١) الْبَيْتُ لَدَى الرِّمَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَرَشِ)

(٢) ح : « تَقَلَّ » .

قَالَ : هُوَ حَزَّازٌ يَأْخُذُ عَلَى رَأْسِ الْفُوَادِ يُكْرَهُ  
عَلَى غَيْبِ تَحْمَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِثْمُ حَوَازٌ الْقُلُوبِ .

قَالَ اللَّيْثُ يَعْنِي مَا حَزَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَدَّبَسِ الْكِنَانِيِّ قَالَ :

الْعَرَكُ وَالْحَازُ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنْ يُحْمَزَ فِي الذَّرَاعِ  
حَقًّا يُنْخَصُ إِلَى اللَّحْمِ وَيَقْطَعُ الْجِلْدَ بِحَدِّ  
السَّكْرِ كَرَّةً .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَثَرُ فِيهِ قَيْلٌ : بِهِ

نَاكَتٌ ، فَإِذَا حَزَّ فِيهِ قَيْلٌ : بِهِ حَازَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ الرِّفْقُ طَرْفَ

كِرَّةٍ كَرَّةً الْبَعِيرِ قَطَعَهُ قَيْلٌ : بِهِ حَازَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَزُّ : الزِّيَادَةُ عَلَى

الشَّرْفِ . يُقَالُ : لَيْسَ فِي الْقَبِيلِ أَحَدٌ يُحَزُّ عَلَى

كَرَمِ فُلَانٍ أَيْ يَزِيدُ عَلَيْهِ .

عَمَرُوهُ عَنْ أَبِيهِ الْحَزَّةَ : السَّاعَةَ . يُقَالُ أَيْ

حَزَّةً أَنْتَبَيْتَنِي قَضَيْتَكَ حَقًّا . وَأَنْشَدَ :

\* وَأَبْنَيْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعَى \*<sup>(٥)</sup>

أَيْ أَبْنَيْتُ لَهُمْ قَوْلِي حِينَ أَدْعَيْتُ إِلَى قَوْمِي

فَقُلْتُ : أَنَا فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ .

(٥) إسهامة بن الجحان وصدرة :

\* ورميت فوق فلاة محبوكة \*

ديوان الهذليين ق ٣ ص ١٠٦

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَزِيْزُ مِنَ الْأَرْضِ : مَوْضِعٌ

كَثُرَتْ حِجَارَتُهُ ، وَغُلْظَتْ ، كَأَنَّهَا سَكَكِيْنٌ .

وَالْجَمِيعُ حَزَّانٌ وَثَلَاثَةُ أَحَزَّةً .

قَالَ : وَالْحَزَّازَةُ : وَجَعٌ فِي الْقَابِ مِنْ غَيْظٍ

وَنُحُوهِ . وَتُجْمَعُ حَزَّازَاتٌ .

قَالَ وَيُقَالُ : حَزَّازٌ بِالْتَشْدِيدِ قَالَ الشَّمَاخُ :

\* وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَازِمٌ \*<sup>(١)</sup>

وَقَالَ آخَرٌ :

\* وَتَبَقِي حَزَّازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ \*<sup>(٢)</sup>

( ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِمْ : فِي قَلْبِي مِنْ

الشَّيْءِ حَزَّازٌ مَعْنَاهُ : حُرْقَةٌ وَحُزْنٌ .

قَالَ : وَالْحَزَّازُ وَالْحَزَّازَةُ مِثْلُهُ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا كَانَ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ حَزَّازَةً

فَأَنْتَ الْخَلَاكُ الْخُلُوبِ الْبَارِدِ الْعَذْبُ <sup>(٤)</sup>

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيَّ

يَقُولُ لِآخَرٍ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الْجَائِرِ ، وَفَسْرَهُ

(١) صدره :

\* فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَيْرَةً \*

وَهُوَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا وَبَانَ لَهُ أَنَّهُ

غَبِنَ فِيهَا قَتَمًا . وَنَظَرَ اللِّسَانَ ، وَالدَّوَانُ ٤٩ .

(٢) صدره :

\* وَقَدْ بَنَيْتُ الْمَرْعَى عَلَى دَمَنِ الثَّرَى \*

وَهُوَ لِزُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ السَّكَلَابِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسِيَيْنِ مِنْ ح .

(٤) الثَّمَرُ لَكْرَشَةَ الْعَيْسِيِّ كَمَا فِي السَّمْعِ ص ٦٢٩

وقال مبتكر الأعرابي: الحزازة: الاستقصاء.  
وبينهما شركة حَزَّازٌ إذا كان كل واحد منهما  
لا يثيق بصاحبه .

وقال النضر: الحزاز من الرجال: الشديد  
على السَّوقِ والقتال والعمل . والحززة من  
فعل الرئيس في الحرب عند تعبئة الصفوف .  
وهو أن يقدم هذا ( ويؤخر <sup>(٢)</sup> هذا ) . يقال:  
هم في حَزَّازٍ من أمرهم .

وقال أبو كبير الهدلي :

وتبوا الأبطالُ بعد حَزَّازِ  
١٥١ ألف هَمَّكَ النواحز في مُنَاخِ المَوْحِفِ <sup>(٣)</sup>

والمَوْحِفُ : المَبْرُكُ بعينه . وذلك أن  
البعير الذي به النُحَّازُ يُتْرَكُ في مناخه لا يثار  
حتى يبرأ أو يموت .

أبو زيد : من أمثالهم : حَزَّتْ حازَّةٌ من  
كُوعِها يضرب عند اشتغال القوم بقول فالقوم  
مشغولون بأمرهم عن غيرها أى فالحازة قد  
شغلها ما هي فيه عن غيره <sup>(٤)</sup> .

الليث الحَزَّاز من الرجال : الشديد على  
السَّوقِ والقتال . وأنشد :

\* فهى تَفَادى من حَزَّازِ ذى حَزَقِ \*

أى من حزاز حَزَقٍ ، وهو الشديد جذب  
الرباط .

وهذا كقولك : هذا ذو زُبْدٍ ، وأنا  
ذو تمر .

قلت : والمعنى هذا زُبْدٌ وأنا تمر .

وسمعت أعرابيا يقول : مرَّ بنا ذو عَوْنِ

ابن عدى ، يزيد : مرَّ بنا عون بن عدى .  
ومثله في كلامهم كثير .

وقال بعض العرب : الحَزَّ : غامض من  
الأرض ينقاد بين غليظين . والحَزَّ : موضع  
بالسراة . والحَزَّ : الوقت والحِين .

وقال أبو ذؤيب :

\* وبأى حَزَّ مَلَاوَةٌ تَقَطِّعُ \* <sup>(١)</sup>

أى بأى حِينٍ من الدهر .

(١) صدره :

\* حتى إذا جرت . ياه رزونه \*

هو من قصيدته العينية المشهورة في المفضليات وى

ديوان الهدلين .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) انظر البيت في ديوان الهدلين ٢ / ١٠٩

(٤) كذا في ح . وفي د ، م : « غيرها » .

[ زح ]

قال الله جل وعز: « فن<sup>(١)</sup> زحزح عن النار وأدخل الجنة » قال بعضهم زحزح أى نُحِّي وُبعد ، فقال بعضهم : هذا مكرر من باب المعتل . وأصله من زاح يَزِيح إذا تَأَخَّر . ومنه قول أبيد :

\* زاح عن مثل مقامى وزاحل<sup>(٢)</sup> \*

ومنه يقال : احت عِلته وأزحمتها . وقيل : هو مأخوذ من الزوح ، وهو السوق الشديد . وكذلك الذَّوْح .

وقال ابن دريد يقال زحه يَزِحه إذا دفعه : وكذلك زحزحه .

أبو عبيد عن الأموى : تزحزحت عن السكان وتزحزحت بمعنى واحد :

(٣)

## بَابُ الْحَاءِ وَالطَّاءِ

[ حط ]

قال الليث : الحطّ : وضع الأحمال عن الدواب . تقول : حَطَطْتَ عنها . وإذا طَئى البعيرُ فالترقت رثته بجنبه يقال : حَطَّ الرجلُ عن (جنب<sup>(٤)</sup> بعيره) بساعده ذلكا على حيال الطّنى ، حتى ينفصل عن الجنب . تقول حَطَّ عنه ، وحَطَّ : قال : والحطّ :

الحدر من الملو . وأنشد :

\* كجأ ودصخر حطّه السيل من علي<sup>(٥)</sup> \*

والفعل اللازم الانحطاط . ويقال للهبوط : حَطُوط .

وقال الأصمى : الحطّ : الاعتماد على السير . وناقة حَطُوط ، وقد حَطَّت فى سيرها . وقال النابغة :

فما وخذتْ بِمَثَلِكِ ذاتِ غَرْبِ

حَطُوطٌ فى الزمامِ ولا بُجُونُ

(١) الآية ١٨٥ سورة آل عمران .

(٢) صدره :

\* لو يقوم الفيل أو فياله \*

وانظر بقية شعر أبيد ١٦٦ . وفيه «زل» فى مكان « زاح » .

(٣) الترجمة فى ح : « ح ط » .

(٤) ح : « جنبه » .

(٥) صدره :

\* مكر مفر مقبل مدبر ممأ \*

وهو فى وصف الفرس من معلقته .



وقال الأعمش :

فلا لمر الذي حطت مناسمها

تخدي وسيق إليه الباقر الغليل<sup>(١)</sup>

حطت في سيرها وانحطت أي اعتمدت .

يقال ذلك للنجبية السريمة . قال ذلك الليث .

ويقال : حط الله عنك وزرك في الدعاء أي

خفف عن ظهرك ما أتقته من الإزور .

وقال أبو اسحاق في قول الله جل وعز :

« وقولوا<sup>(٢)</sup> حطة » قال : معناه : قولوا

مآلتنا حطة أي حط ذنوبنا عنا . وكذلك

القراءة . قال : ولو قرئت حطة كان وجهها

في العربية ، كأن قيل لهم : قولوا احطط عنا

ذنوبنا حطة . فحرفوا هذا ( القول )<sup>(٣)</sup> وقالوا

لفظة غير هذه اللفظة التي أمروا بها . وجلة

ما قالوا أنه أمر عظيم سماه الله به فاستعين .

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد

ابن سلام عن يونس في قوله « وقولوا حطة »

هذه حكاية هكذا أمروا .

وقال الفراء في قوله « وقولوا حطة » يقال

— والله أعلم — : وقولوا ما أمرتم به : حطة

أي هي حطة . نغفلوا إلى كلام بالتمطية .

فذلك قوله فبدل الدين ظلموا قولاً غير الذي

قيل لهم .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس في

قوله : « وادخلوا الباب سجداً » قال : رُكعاً ،

« وقولوا حطة » : مغفرة ، قالوا : حنطة ،

ودخلوا على أستاذهم ، فذلك قوله « فبدل

الذين ظلموا » الآية . وقال الليث : بانغنا أن

بنى إسرائيل حين قيل لهم : وقولوا حطة إنا

قيل لهم ذلك كي يستحطوا بها أوزارهم ، فحطط

عنهم . قال : ويقال حط الله عنك وزرك ،

ولا أتقض ظهرك .

وقال ابن الأعرابي : قيل لهم قولوا حطة

( فقالوا<sup>(٤)</sup> حنطة ) سمئنا أي حنطة جيدة .

قال وقوله : « قولوا حطة » أي كلمة بها تحط

عنكم خطاياكم ، وهي لا إله إلا الله .

( الفراء : حط السمر وانحط حطوطاً )

(١) في ح : « العل » وصوابه : « العثل »

بالتاء . المثلثة أي الكثير .

(٢) الآية ٥٨ سورة البقرة ، والآية ١٦٦

سورة الأعراف .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين في ح .

\* محطولة اللتين غير مفاضة<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عمرو : حَطَّ وَحَتَّ بمعنى واحد .  
وفي الحديث جالس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده وَحَطَّ  
ورقها (معناه<sup>(٣)</sup>) : وَحَتَّ ورقها ) .

والحطيطه : ما يُحَطَّ من جملة الحساب  
فَيُنْقَصُ منه ، اسم من الحطَّ ، وتجمع حطاطط ،  
يقال حَطَّ عنه حطيطه وافية .

والمِحَطَّ من الأدوات قال ابن دريد :  
حَطَّ الأديم بالمِحَطِّ يحطه حطاً وهو أن ينقشه به  
ويقال يصقل به الأديم . وقال غيره : المِحَطَّ  
من أدوات النطاعين والذين يجلدون الدفاتر :  
حديدة معطوفة الطرف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الحُطُّط : الأبدان الناعمة : والحُطُّط أيضاً :  
مراكد السفن .

(٢) عجزه :

\* ربا الروادف بضة المتجرد \*  
وهى من داليتها المشهورة التي أولها :  
أمن ال مية رائع أو مفتد  
عجلان ذازاد وغير مزود  
(٣) سقط ما بين القوسين في م .

وكَسَّر وانكسر ، يريد فَتَّر ، وقال : سمر  
مقطوط ، وقد قَطَّ السمرُ وقَطَّ السمرُ ، وقَطَّ  
الله السمرَ إذا غلا ) .

وقال الليث : الحطاطة : بئرة تخرج في  
الوجه صغيرة تُفَيِّحُ ولا تُفَرِّحُ : وأنشد :  
ووجه قد جلوتِ أميم صاف

كقرن الشمس ليس بذى حطاط<sup>(١)</sup>  
قال : وربما قالوا للجارية الصغيرة :  
يا حطاطة .

وقال الأصمعي : الحطاط : البئر ،  
الواحدة حطاطة . وأنشد :

قام إلى عذراء في الفطاط  
يمشى بمثل قائم الفسطاط  
\* بمكفهر اللون ذى حطاط\*<sup>(٢)</sup>

وقال أبو زيد : الأجر العين الذي تَبَثَّرُ عينه  
ويلازمها الحطاط وهو الطَّبَّطاب والجُدُّجُد .  
وقال الليث : جارية محطولة المتن محدودة  
حسنة وقال النابغة :

(١) في ديوان المهذلي ٢/٢٣ : « طرقت »  
في مكان « جلوت » . والشعر للمتخل  
(٢) إسمعيل بن زياد الطحاوي كما في اللسان (حط)

عمرو عن أبيه الحِطَّة : نقصان المرتبة .  
وأديم محطوط : وأنشد :

تثير وتُبدي عن عروق كأنها  
أعنة خراز تحطّ وتُبشّر

أبو عمرو الحُطَّاط : الصغير من الناس  
وغيرهم وأنشد :

والشيخ مثل السر والحطَّاط  
والنسوة الأرامل اللَّبالط<sup>(١)</sup>

ويقول صبيان الأعراب في أحاجيهم :  
ما حَطَّاطٌ بَطَّاطٌ يَميس تحت الحائط ،  
يعنون الدَّرة والحِطَّاط شدة العدو . والكمب  
الحطيط : الأدرم . والحِطَّان : النيس .  
وحِطَّان من أسماء العرب .

[ طح ]

الليث : الطَّح : أن يضع الرجل عقبه على  
شيء ، ثم يَسَحِّجُه بها . قال : والمِطَّحة من  
الشاة : مؤخر ظلفها ، وتحت الظلف في موضع  
المِطَّحة عظيم كالفلكة .

وقال الكسائي : طَحَّان فلان من الطَّح :

ملحق بباب فعالن وفعلى ، وهو السَّحْج .

وقال أحمد بن يحيى : يقال لهنة مثل  
الفلكة تكون في رجل الشاة تسحج بها  
الأرض : المِطَّحة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الطَّحُّج : المَسَاحِج .

وقال ابن دريد : طحجت الشيء طحاً إذا  
بسطت<sup>(٢)</sup> وأنشد :

قد ركبت منبسطة منطحاً

تحسبه تحت السراب الملحا

أبو زيد : ما على رأسه طِحْطِحة أى  
ما عليه شعرة .

وقال اللحياني : أنا وما عليه ، طِحْطِحة  
ولا طِحْرَبَة .

وقال الليث : الطَّحَّطِحة : تفریق الشيء  
هلاكا ، وأنشد :

فيسمى نابذا سلطان قنر

كضوء الشمس طحطحه الغروب

(٢) كذاني الأصل .. والأولى : « بسطته » .

(١) في اللسان : « المتالط » .

ويروى بالخاء : طخطخه . وقال رؤبة<sup>(١)</sup> :  
\* طحطحه أذى بجر مُتَأَق \*  
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

قال يقال : طحطح في ضحكك . وطخطنخ :  
وطهطه ، وكتكت ، وكدكد ، وكركر بمعنى  
واحد .

## باب الحاء والدال

حدّ ، دحّ مستعملان .

[ حد ]

قال الليث : فصل ما بين كل شيئين حدّ  
بينها : ومنتهى كل شيء حدّه :

قلت : ومنه أخذ حُدُود الأرضين ،  
وحُدود الحرم . وفي الحديث في القرآن : لكل  
حرف حدّ ، ولكل حد مُطَّلَع .

قال : أراد لكل حرف منتهى له نهاية .  
وقال الليث : حدّ كل شيء طَرَف  
شِبَابَتِهِ ، كحد السنان وحدّ السيف ، وهو  
مادق ١٥١ ب من شَفْرَتِهِ : ويقال حدّ السيف  
واحتدّ فهو حدّ حديد ، وأحدته . واستحدّ  
الرجلُ ، واحتد الرجل حدّة فهو حديد .

قلت : والمسموع في حدّة الرجل وطيشه :

احتدّ ، ولم أسمع فيه استحدّ (إنما يقال<sup>(٢)</sup>  
استحد) واستعان إذا حَلَق عاتته .

وحُدود الله ، هي الأشياء التي بيّن تحرّمها  
وتحلّلها ، وأمر ألا يُتعدّى شيء منها ، فيُجاوِز  
إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها .

والحدّ حدّ الزاني وحدّ القاذف ونحوه  
مما يقام على من أتى الزنبي أو القذف أو تعاطى  
السرقه .

قلت<sup>(٣)</sup> (حدود الله ضربان : ضرب  
منها حدود حدّها للناس في مطاعهم ،  
ومشاربهم ، ومناكحهم وغيرها ، وأمر  
بالابتغاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعديها .  
والضرب الثاني عقوبات جُمعت لمن ركب

(٢) ما بين القوسين ساقط في د .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(١) جاء هذا في رجز للعجاج في ديوانه ٤١

وليس في ديوان رؤبة .

رجل حَدٌّ لغير الليث . وهو مثل قولهم رجل  
جَدُّ إذا كان مجدوداً .

وقال الليث : حَدَّ الخمر والشراب صلابته  
وقال الأعشى :

وكأس كمين الديك باشرت حَدَّها  
بفتيان صدق والنواقيس تُضْرَبُ (٢)

قال والحَدُّ بأس الرجل ونفاذه في نجدته .  
يقال : إنه لذو حَدِّ . وقال العجاج :

أم كيف حَدَّ مُضْرَّ القِطِيمِ (٣)

والحديد معروف . وصانعه الحدّاد .  
ويقال : ضربه بحديدة في يده .

(عمرو) (٤) عن أبيه قال : الحَدَّةُ :  
الفضبة .

وقال أبو زيد : تحدّد بهم أي تحمّش  
(بهم) (٥) .

وقال الليث : أَحَدَّتْ المرأة على زوجها

ما نهى عنه ، كحدّ السارق — وهو قطع يمينه  
في ربع دينار فصاعداً — ، وكحدّ الزانى  
البكر ، وهو جلد مائة وتغريب عام ، وحدّ  
المحصن إذا زنى الرجم . وحدّ القاذف ثمانون  
جلدة . سميت حدوداً لأنها تحدّ أي تمنع من  
إتيان ما جعلت عقوبات فيها . وسميت الأولى  
حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعدّيها .

وقال الليث : الحَدَّ : الصرف عن الشيء  
من الخير والشرّ . وتقول للراى : اللهم احده  
أى لا توفقه للإصابة .

وتقول : حَدَدْتُ فلاناً عن الشرّ  
أى منعته . ومنه قول النابغة :

إلا سليمان إذ قال الإله له

قم للبرية فاحدّدها عن القند (١)

وقال الليث وغيره : الحَدَّ : الرجل  
المحدود عن الخير .

قلت : المحدود المحروم . ولم أسمع فيه

(٢) انظر الصبح المنير ١٣٧ . وفيه « باكرت »  
في مكان « باشرت »

(٣) الدايون ٦٣

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

(٥) ما بين القوسين من د .

(١) من قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . وقبلة:  
ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه  
ولا أحاشى من الأقوام من أحد  
وانظر غنار الشعر الجاهلي ١٥١ .

فهى يُحَدِّدُ، و حَدَّتْ على زوجها، وهو تسلُّبها على زوجها .

وفى الحديث: لا يحل لأحد أن يُحَدِّدَ على ميت أكثر من ثلاثة أيام ، إلا المرأة على زوجها ، فإنها تُحد أربعة أشهر وعشراً .

وقال أبو عبيد : إحداد المرأة على زوجها تركها الزينة . ونرى أنه مأخوذ من المنع لأنها قد مُنعت من ذلك .

ومنه قيل للبواب : حَدَّاد ، لأنه يمنع الناس من الدخول .

وقال الأعشى يصف الخمر والخمار :

قمنا ولما يَصَح ديكنا

إلى جَوْنَةٍ عند حَدَّادها<sup>(١)</sup>

يعنى صاحبها الذى يحفظها ويمنعها . والجَوْنَةُ : الخابية . يقال : أهدت المرأة تُحَدِّدُ و حَدَّتْ تُحَدِّدُ وَتُحَدِّدُ حَدَادًا .

وقال الليث : حدادته أى عاصيته . ويقال :

ما عن هذا الأمر حَدَدَ ولا تُحَدِّدُ أى مَعْرِزِل<sup>(٢)</sup> .

وقال الأصمى : حد الرجل يُحَدِّدُ حَدًّا

إذا جعل بينه وبين صاحبه حَدًّا . وحده يُحَدِّدُهُ إذا ضربه الحد . وحده يُحَدِّدُهُ إذا صرفه عن أمر أراد . وأما حدُّ يُحَدِّدُ فمعناه أنه أخذته عجلة وطيش . وأحد السيف إحدادا إذا شحده وحده فهو مُحَدِّدٌ مثله .

وفى الحديث الذى جاء فى عَشْرٍ مِنَ السَّنَةِ الاستحداد من العَشْرِ :

قال أبو عبيدة : الاستحداد : حَلَقُ العانة . ومنه الحديث الآخر حين قَدِمَ من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء ليلا . قال : أمهلوا حتى تمتشط الشعثة ، وتستحد المغيبة ، أى تحلق عاتنها .

قال أبو عبيد : وهو استفعال من الحدبة يعنى الاستحلاق بها .

وقال الأصمى : يقال استحدَّ الرجل إذا أحدَّ شفرة بجديدة وغيرها .

قال وأحدَّاد : صاحب السجن . وذلك أنه يمنع من فيه أن يخرج . ويقال : دون ذلك حَدَّدَ أى مَنع . وأنشد :

(١) انظر الصبح المنير ٥١

(٢) كذا . وفى اللسان : « مدل » .

[دح]

قال اللميت : الذَّحَّ : شبه الدَّسَّ ، تضع شيئاً على الأرض ، تدُّحُّه وتدسُّه حتى يلزق .  
وقال أبو النجم :

بيتاً خفياً في التَّرَى مدحوحا

ونحو ذلك قال أبو عمرو في الدَّحَّ .

وقال غيره : مدحوحا : موسِّعا ، وقد دحَّه أي وسَّعه ، يعنى قُترة الصائد .

وقال شمر : دَحَّ فلان فلاناً يدُّحُّه دحاً ودحَّاه يدحوه إذا دفعه ورجمي به ، كما قالوا : عراه وعرَّه إذا أتاه . ويقال : اندحَّ بطنه إذا اتسع . ودحَّ في الثرى بيتاً إذا وسَّعه .  
وأشد بيت أبي النجم . وقال : مدحوحا أي مُسَوَّى . وقال نهشل :

فذلك شبيه الضبِّ يوم رأيتُه

على الجحر مندحاً خصبياً ثماله

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الدُّحُّح : الأرضون الممتدة . ويقال : اندحَّت الأرض كلاًّ اندحاحا إذا اتَّسعت بالكلأ .  
قال : واندحَّت خواصر الماشية اندحاحا إذا

لا تعبدون إلهاً غير خالقكم

وإن دُعِيتُم فقولوا دونه حدِّد<sup>(١)</sup>

أي منَع . ويقال : فلان حديد فلان إذا كانت داره إلى جانب داره .

وقال ابن الأعرابي في قول الله جل وعز :

« فبصرك<sup>(٢)</sup> اليوم حديد » قال : أي<sup>(٣)</sup>

لسان الميزان . ويقال « فبصرك اليوم حديد » أي فرأيتك اليوم نافذ .

وفال شمر يقال للمرأة : آلحدادة .

وقال أبو زيد : يقال : مالى منه يدُّ ولا مُحْتَدِّ ولا مُتَدِّ ، أي مالى منه بُدِّ .

وقال غيره : حدَّان : قبيلة في اليمن  
ويقال : حدِّد<sup>(٤)</sup> أن يكون كذا ، كقولك : ممَّاذ الله . وقال الكميت :

حدِّدًا أن يكون سَيِّبُك فينا

وتجًا أو مُحَيِّنًا محصورا

(١) هو لزيد بن عمرو بن نفيل كما في اللسان .

(٢) الآية ٢٢ سورة ق .

(٣) في الأصل : « لى » وما أنبت من اللسان .

(٤) في الأصول : « حدد » وما أنبت من

أبو عبيد عن أبي عمرو الدَّحْدَاح : الرجل القصير . وكان قاله بالذال ثم رجع إلى الدال وهو الصحيح .

وقال الليث : الدَّحْدَاح ، والدَّحْدَاحَة من الرجال والنساء : المستدير الملمم ، وأنشد :

أغرِكِ أننى رجل قصير  
دُحَيْدِحَة وأنكِ عَظْمَيْس

تفتقت من أكل البقل ، واندحّ بطن الرجل . وفي الحديث : كان لأسامة بطن مُنْدَحِّ .

وقال أبو عمرو : دَحَّهَا يَدُحُّهَا دَحًّا إذا نكحها .

وحكى الفراء . تقول العرب : دَحًّا مَحًّا<sup>(١)</sup> يريدون : دعهما معها .

## بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن أبي عمرو الأصمعي : فرس حَتَّ إذا كان جوادا وجمعه أحتات .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسعد يوم أحد : احْتُمَّتُمْ يا سعد فذاك أبى وأمى ، يعنى ارددهم .

قلت : إن صحَّت هذه اللفظة فهى مأخوذة من حَتَّ الشئ وهو قشره شيئا بعد شئء وحكته .

وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال لامرأة سألته عن الدم يصيب ثوبها فقال لها : حَتِّيه ولو بَضِيع . ومعناه . حُكِّيه

حت ، تح ، (تحت<sup>(٣)</sup>) : مستعملة .

[حت]

قال الليث : اَحْتَتْ : فَرَكَكَ الشئء اليابس عن الثوب ونحوه . وَحْتَات كل شئء : ما تحات منه وأنشد :

تحت بقرنيها برير أراكة  
(وتعطو<sup>(٤)</sup> بظافئها إذا الغصن طالها)

قال : والحت لا يبلغ النحت .

(١) ح : « محها » وهو تحريف .

(٢) الدرجة وح : « ح ت » .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين من ح .



جائزة : ولكنها حرف أداة وليست باسم  
ولا فعل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَتَّ  
القَمَرُ . وفي الحديث حَتَّيْهِ بَضِيعٌ . قال والضلع :  
العُود . وأنشد :

وما أخذاً <sup>(٢)</sup> الديوان حتى تصمكنا

زماناً وحتَّ الأشهبان غناهما  
حت : قشر وحك . تصمكنا <sup>(٣)</sup> : افتقرا .

[ تح ]

قال الليث : لوجاء في الحكاية تحتحه  
تشبيهاً بشئٍ لجاز وحسن .

[ تحت ]

قال : وتحت تقيض فوق . وفي الحديث :  
لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت ، ويهلك  
الوعول .

والتحوت : الذين كانوا تحت أقدام  
الناس لا يؤوبه لهم . وهم السفل والأندال :  
والوعول : الأشراف .

(٢) في الأصول : « أخذ » .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « تصمك » :

افتقر » .

وأزليبه . ويقال : انحَتَّ شعرُهُ عن رأسه ،  
وأنحصَّ إذا تساقط .

عمرو عن أبيه : الحَتَّةُ : القشرة . وحتَّه  
مائة سوط إذا عجَّلَ ضربه ، وحتَّه مائة درهم  
إذا نقدته بالمَجَلَّة . والحَتَّ . المجلة في  
كل شيء .

وقال شمر : تركتهم حَتًّا فَعَتًّا بُتًّا إذا  
استأصَلْتُم . والحَتُّوتُ ١٥٢ من النخل :  
التي يتناثر بُسرُها ، وهي شجرة محتات : منثار .

وقال النحويون : حتى تجيء لوقت منتظر .  
وتجىء بمعنى إلى . وأجموا أن الإمالة فيها  
غير <sup>(١)</sup> مستقيم . وكذلك في على . ولحتى  
في الأسماء والأفعال أعمال مختلفة ، وليس هذا  
المكان موضعاً لاستقصاء تفسيرها .

وقال بعضهم : حتى فَعَلَى من الحَتِّ وهو  
الفراغ من الشئ ، مثل شَتَّى من الشَّتِّ .

قلت : وليس هذا القول مما يُرَجَّح عليه ؛  
لأنها لو كانت فَعَلَى من الحت كانت الإمالة

(١) أي أمر غير مستقيم .

## ح ظ

استعمل منه : الحظ .

قال الليث : الحظ : النصيب من الفضل والخير . وجمه حظوظ . وفلان ذو حظ وقسم من الفضل . قال : ولم أسمع من الحظ فملاً . قال : وناس من أهل حمص يقولون : حنظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ . وتلك النون عندهم غنة ، ولكنهم يعملونها أصلية . وإنما يجرى هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد ؛ نحو الرزّ يقولون : رزّ ، ونحو أترجة يقولون : أترنجة .

قلت : للحظ فعل جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمه . قال أبو زيد — فإروى عنه أبو عبيد — : رجل حظيظ جديد إذا كان ذا حظ من الرزق . قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود . قال :

ويقال : فلان أحظ من فلان وأجد منه . قال : وقال أبو زيد : يقال حَظِطت في الأمر فأنا أحظ حظاً . وجمع الحظ أحظّ وحظوظ وأحظلاً ومدود . وليس بقياس .

وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج يقال هم يحظون بهم (ويحذون<sup>(١)</sup> بهم) قال : وواحد الأحزاء حظّ<sup>(٢)</sup> متقوص وأصله حظّ .

وروى سلمة عن الفراء قال : الحَظِيط : الفَيّ المَوسِر .

أبو عبيد عن اليزيدي : هو الحَظُظ ، وقال غيره : الحَظَظ على مثال فَعَلَ . قال شمر وهو الحدل .

(١) سقط في د .

(٢) في الأصول : « حظي » وقد سار اللسان على هذا وجمله على فعل مشدد الباء ولا يتجه عليه وصفه بأنه متقوص . ورد الوجهان في التاج .

## بَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

[ حذ ]

الناس فقال: إن الدنيا قد آذنت بضرْم ،  
وولت حذَاء ، فلم يبق منها إلاَّ صُبَابَةٌ  
كصُبابَةِ الإناء .

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره قوله:  
ولت حذَاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع  
آخرها . ومنه قيل للقطة : حذَاء لقصر ذنِّبها  
مع خفتها . قال النابغة يصف القطة :  
حذَاء مُدْبِرَةٌ سَكَاء مَقْبَلَةٌ

للماء في النحر منها نَوَاطَةٌ عَجَبٌ

قال : ومن هذا قيل للحمار القصير الذنَّب :  
أَحَدٌ .

نُعَابٌ عن ابن الأعرابي : الحَدُّ : الإسراع  
في الكلام والفعال ، ومنه قوله : الدنيا ولت  
حذَاء أي سريعة ، وأمر أَحَدٌ إذا كان قاطعاً  
سريعاً .

وقال الليث : الدنيا ولت حذَاء : ماضية  
لا يتعلّق بها شيء ، وقصيدة حذَاء : سائرة  
لا عيب فيها .

قال الليث : الحَدُّ . القطع المستأصِل .  
والحَدَّذ : مصدر الأَحَدَّ من غير فعل . والأَحَدَّ  
يسمى به الشيء الذي لا يتعلّق به شيء . والقلب  
يسمى أَحَدٌ . والأَحَدُ : اسم عروض من  
أعاريض الشعر ، وهو ما كان من الكامل  
قد حذف من آخره وتِدْنَامٌ ، يكون صدره  
ثلاثة أجزاء متفاعِلن ، وآخره جزآن تامتان  
والثالث قد حذف منه (علن) وبقيت في القافية  
مُتَفَاً ، فُجِلت فَعِلن أو فَعِلن خفيفة كقول  
ضابئ :

إلَّا كَمِيتَا كَالقِنَاءِ وَضَابئَا

بِالْفَرَجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ

وكقوله :

وَحُرِمَتْ مِنَّا صَاحِبَا وَمُوَازِرَا

وَأَحَا عَلَى السَّرَاءِ وَالضَّرِّ

وفي حديث عتبة بن غزوان أنه خطب

\* فزارياً أخذ يد القميص<sup>(٣)</sup> \*

أراد : أخذ اليد ، فأضاف إلى القميص  
لحاجته ، أراد خفة يده في السرقة .

[ ذح ]

قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الذحاح :  
القصار من الرجال واحدهم ذحّاح ، ثم رجع  
إلى الدال . وهو الصحيح .

شمر : أمر أخذ أي شديد منكر ، وجئنا  
بمخطوب حذ أي بأمر منكرة . وقال الطير ماح :

يقضى<sup>(١)</sup> الأمور الحذّ ذا إربة

في ليها شزراً وإبراسها

أي يقربها قلباً ذا إربة . وقرب حذحاذ :

سريع ، أخذ من الأحذّ : الخفيف . وقال  
في قوله :

## باب الحاء والهاء

تدلّ حثينا كأن الصوا

ر يتبعه أزرقي لحم<sup>(٤)</sup>

شبه الفرس في السرعة بالبازي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاءنا بتمر قدّ ،  
وقصّ ، وحثّ أي لا يلزق بعضه ببعض .

وقال الليث الحثوث : السريع . قال :

حث ، منح . مستملان .

[ حث ]

قال الليث : الحثّ : الإجمال في الاتصال<sup>(٢)</sup>

والحثينيّ الاسم نفسه . يقال : اقبلوا دليّ

ربكم ، وحثيناه إياباً كم . ويقال : حثت فلانا

فأحثت ، وهو حثيث محثوث . جادّ سريع ،

وقوم حثاث ، وامرأة حثيث في موضع حائث ،

وامرأة حثيث في موضع محثوثة وقال الأعشى :

(٣) ورد في بيتين هما :

تفهبق بالعراق أبو النبي

وعلم أهله أكل الخبيص

أطعمت العراق ورافديه

فزارياً أخذ يد القميص

والشعر للفرزدق في مهاجر بن هيرة الفزاري .

(٤) هذا في وصف فرس . ويريد بالأزرق

الصقر ، وانظر الصبح المنير ٣٢ .

(١) كذا . وفي اللسان : « يقرى » وهو

المناسب للشرح ، وكأن ما هنا تصحيف ، « يقرى »

وكذا هو في الديوان ١٦٧ .

(٢) كذا وفي اللسان : « في اتصال »

وهي أول .

السريع يقال: حَثَّحُوا ذلك الأمر أى حركوه.  
قال: وحيّة حَثْحَاتٍ وقَضْفَاضٍ: ذو حركة  
دائمة. قال والحَثُّ: المدقوق من كل شىء.  
وسويق حُثٌّ: غير ملثوث. وحَثَّ الرجلُ  
إذا نام، قاله أبو عمرو.

[ نَح ]

قال الليث: التثحثة: صوت فيه بُحْثَةٌ  
عند الهواة وأنشد:

\* أبح مَثْحِثِ صَحْلِ الشَّحِيجِ \*

وقال أبو عمرو: قرب ثَحْنِاح: شديد مثل  
حَثْحَاتٍ.

والحَثْحَثَةُ: اضطراب البرق في السحاب،  
وانتخال<sup>(١)</sup> المطر أو الثَّالِجِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: رَحَسَ حَثْحَاتٍ،  
وحَذْحَاذًا، وقَسَقَاسٌ؛ كل ذلك السَّيْرُ الذي  
لا وتيرة فيه.

عمرو عن أبيه قَرَبَ حَثْحَاتٍ وثَحْنِاحٍ  
وحَذْحَاذٍ ومُنْحَبِّ أى شديد. ويقال: ما ذقت  
حَثْنَانًا ولا حَثْنَانًا أى ما ذقت نومًا، قاله  
أبو عبيد وغيره.

وقال زيد بن كَثُوة: ما جعلت في عيني  
حَثْنَانًا عند تأكيد السهر. قال والحَثْحُوحُ:

## بَابُ الْحَاءِ وَالرَّاءِ

الكسائي: حَرَّرَتْ يا يوم تَحْرَجُّ وحَرَّرَتْ تَحْرَجُّ  
إذا اشتدَّ حرَّ النهار. وقد حَرَّرَتْ تَحْرَجُّ من  
الحرِّية لا غير.

وقال ابن الأعرابي: حرَّ يَحْرَجُّ إذا عَتَّقَ  
وحرَّ يَحْرَجُّ إذا سخَّن ماء أو غيره.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: السَّمُومُ: الرِّيحُ

حر، رح، حرح: مستعملات.

[ حر ]

قال الليث: الحرَّ تقيض البرد، والحارَّ:  
تقيض البارد. وتقول: حرَّ النهارُ وهو يَحْرَجُّ  
حرًّا. والحرُّورُ حرَّ الشمس. أبو عبيد عن

(١) في الأصل: « انتخال » والتصحيح  
من اللسان.

قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخ  
( من ) باهلة ، وما علمت أن أحداً جاء به .

عمرو عن أبيه ، قال : الحرّة : البثرة  
الصغيرة .

وقال الليث : الحرارة : حرقة في طعم  
أو في القلب من التوجّع .

وقال ابن شميل : الفلفل له حرّاة  
وحرارة أيضاً بالراء والواو . وقال الفرزدق  
يصف نساء سُبَيْن :

خرجن حريرات وأبدن مجلدا

وجالت عليهن المكتبة الصفر<sup>(١)</sup>

حريرات أى محرورات يمدن حرارة  
في صدورهن . قال : والمجلد : المثلاة والمكتبة :  
السهام التي أُجبلت عليهن حين اقتسمن  
وأسهم عليهن .

الليث : الحرير : ثياب من إبريسم . قال  
والحريرة دقيق يطبخ بلبن . وقال شمر :  
الحريرة من الدقيق ، والخزيرة من النخالة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال هي العصيدة

الحادة بالنهار ، وقد تكون بالليل (والحرور<sup>(١)</sup>  
بالليل وقد تكون بالنهار) وأنشد :

ونسجت لوامع الحرور  
سبائبا كشرق الحرير<sup>(٢)</sup>

الليث : حرّت كبده ، وهى تحمّ حرّة  
ومصدره الحرّر . وهو يُبَس الكبد عند  
العطش أو الحزن ورجل حرّان : عطشان ،  
وامرأة حرّى : عطشى . ويدعو الرجل على  
صاحبه ١٥٢ ب فيقول : سلط الله عليه الحرّة  
تحت القرة . يريد العطش مع البرد .

أبو عبيد عن الكسائي : شئٌ حارٌّ يارّ  
جارّ ، وهو حرّان يرّان جرّان . قال ويقال  
حرّبين الحرّية والحرورّية ، وزاد شمر فقال :  
ويّن الحرار بفتح الحاء والحرورّية أيضاً .  
وأنشد :

فا ردّ تزويج عليه شهادة

ولا ردّ من بعد الحرّار عتيق<sup>(٣)</sup>

(١) ما بين القوسين ساقط في د .

(٢) من رجز لهجاج في الديوان ٢٧ . وبين  
الشطرين شطر آخر وهو :

برقرمان آلهما المسحور

(٣) قبله :

فلو أنك في يوم الرخاء سأنتفى

طلاقك لم أبخل وأنت صديق

الرجلاء : الصلابة الشديدة : وقال غيره هي التي  
أعلاها سود وأسفلها بيض .

وقال أبو عمرو : تكون الحرّة مستديرة  
فإذا كان منها شيء مستطيلا ليس بواسع  
فذلك الكراع .

وقال الليث : الحرّ فرخ الحمام .

وقال أبو عبيد : ساق حرّ : الذكر من  
القمارى .

وقال شمر في ساق حرّ قال بعضهم :  
الساق الحمام وحرّ فرخها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ساق حرّ :  
ذكر الحمام .

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حرّ لحن  
الحامة .

وقال شمر : يقال لهذا الطائر الذي يقال له  
بالعراق باذنجان لأصفر ما يكون جثة : حرّ .  
ويقال : ساق حر صوت القمرى . قال :  
ورواه أبو عدنان : ساق حرّ بفتح الحاء . قال  
وهو طائر تسميه العرب ساق حر بفتح الحاء

ثم النجيرة (ثم الحرير) ثم الحسوة<sup>(١)</sup> .

الليث : الحرّة : أرض ذات حجارة سود  
نخرة ؛ كأنما أحرقت بالنار . والجميع الحرّات  
والإحرّون والحرّار .

أبو عبيد عن الأعمى : الحرّة : الأرض  
التي ألبستها حجارة سود .

وقال ابن شميل : الحرّة : الأرض مسيرة  
ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة ، أمثال  
البروك ، كأنما شيطت بالنار ، وما تحتها أرض  
غليظة من قاع ليس بأسود ، وإنما سودها  
كثرة حجارتها وتداينها .

وقال شمر : هي حرار ذوات عدد ، منها  
حرّة واقم ، وحرّة ليلى ؛ وحرّة النار ،  
وحرّة غلّاس . قال وحرّة النار لبني سليم  
وهي تسمى أم صبار وأنشد :

لدى غدوة حتى استغاث شريدم<sup>(٢)</sup>

بجرة غلّاس وشيرومزمزم

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الحرّة

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) في الأصل : « شديدم » وما أثبت

من اللسان .

الليث : الحُرَّةُ : تقيض العبد . قال والحُرَّةُ  
من الناس : خيارهم وأفاضلهم . قال والحُرَّةُ  
من كل شيء أعتقه . وحُرَّةُ الوجه : ما بدا من  
الوجنة . وحُرَّةُ الذِفْرَى : موضعُ مجالِ القُرْطِ  
وأندس :

\* في حُشَشَاوَى حُرَّةُ التحرير \*

يعنى حُرَّةُ الذِفْرَى . قال والحُرَّةُ والحُرَّةُ  
الرملة والرملة الطيبة . والحُرَّةُ : الكريمة من  
النساء . وقال الأعشى :

حُرَّةُ طَفَلَةُ الْأَنْمَلِ تَرْتَبَ

سُخَّامًا نَكْفَهُ بِحِلَالٍ (٣)

قال : والحرة تقيض الأمة . وأحرار  
البقول ما يؤكل غير مطبوخ .

وقال : أبو الهيثم أحرار البقول : مَارَقَ  
مِنْهَا وَرَطَّبَ ، وَذَكَورَهَا : مَا غَلَطَ مِنْهَا وَحَشَّنَ .  
وقال الليث : الحُرَّةُ : ولد الظبي في قول  
طرفة :

بَيْنَ أَكْنَافٍ خُفَافٍ فَالْوَى

مُحْرِفٍ يَتَمَحَوَّرُ لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرٌّ (٤)

لأنه إذا هدر كأنه ساك حرّ قال : والرواية  
الصحيحة في شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامه

دعت ساق حرّ في حمام ترنما (١)

الليث الحُرَّةُ : ولد الحَيَّةِ اللطيفة في قول

الطرماح :

مُنطَوْفِي جَوْفِ نَامُوسَةٍ

كَانَطَوَاءِ الحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ (٢)

وقال شمر : الحُرُّ زعموا أنه الأبيض .

قال وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحُرُّ في  
هذا البيت الحَيَّةُ ، وقال الحر ههنا الصقر .  
وسألت عنه أعرابياً فصيحاً يمامياً فقال مثل  
قول ابن الأعرابي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحُرُّ :  
الجانّ من الحيات . والحُرُّ : رُطْبُ الْأَزَاذِ .  
والحُرُّ : كل شيء فاخر جيد من شعر أو غيره  
قال : والحُرُّ خدّ الرجل . ومنه يقال لطم  
حُرَّ وجهه . والحُرَّةُ : الوَجْنَةُ .

(١) الرواية في ديوانه ٢٤ : « ترحة وترنما »

في مكان « في حمام ترنما » .

(٢) في الديوان ١٠٩ : « مستوى رجبة »

في مكان : « جوف ناموسة » .

(٣) انظر الصبح النثير ٥ .

(٤) انظر الديوان ٦٤ .



حَرَآن بلد معروف . وحَرُورَاء : موضع  
بظاهر الكوفة ، إليها نسبت الحرُورِيَّة من  
الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم  
حين خالفوا علياً رضى الله عنه .

قلت : ورأيت بالدهناء رملة وَعَمْتة يقال  
لها : رملة حَرُوراء :

وقال الله جل وعز : « إني نذرت<sup>(٥)</sup> لك  
مافي بطنى محرراً فتقبل مني » قال أبو اسحاق :  
هذا قول امرأة عمران . ومعنى نذرت لك مافي  
بطنى محرراً أى جعلته خادماً يخدم في متمبذاتنا  
فكان ذلك جائزاً لهم . وكان على أولادهم  
فرضاً أن يطعموهم في نذرهم . فكان الرجل  
ينذر في ولده أن يكون خادماً في متمبذهم  
ولعبيادهم . ولم يكن ذلك النذر في النساء ،  
إمما كان ذلك في الذكور . فلما ولدت امرأة  
عمران (مريم<sup>(٦)</sup>) قالت : رب إني وضعتها  
أنثى ، وليس الأنثى ممن يصلح للنذر فجعل الله  
تعالى من الآيات في مريم لما أراد من أمر  
عيسى أن جعلها متقبلة في النذر . فقال الله

قال : والحرُّ : الفعل الحسن في قوله<sup>(١)</sup> :  
لا يكن حبُّك داء داخلا  
ليس هذا منك ماوىى بجرِّ  
أى بفعل حسن .

قلت : وأما قول امرئ القيس :  
لعمرك بما قلبى إلى أهله بجرِّ

ولا مقصر يوماً فيأتينى بقره<sup>(٢)</sup>  
إلى أهله أى إلى صاحبه<sup>(٣)</sup> بجرِّ بكريم ؛  
لأنه لا يبصر ولا يكف عن هواه . والمعنى أن  
قلبه ينبو عن أهله ، ويصبو إلى غير أهله ،  
فليس هو بكريم في فعله .

الليث : يقال لليلة التي تُزْف فيها المرأة  
إلى زوجها ، فلا يقدر فيها على افتضاضها :  
ليلةُ حرَّة . وقال النابغة يصف نساء :  
شمس موانع كلَّ ليلةٍ حرَّة  
يُخلفن ظنَّ الفاحش الغيَّار<sup>(٤)</sup>

وقال غير الليث : فإن افتضَّها زوجها في  
الليلة التي زُفَّت إليه فهي ليلةُ شيباء .

(١) أى قول طرفه

(٢) انظر ص ١٠٩ من الديوان .

(٣) كأنه يعنى نفسه .

(٤) من قصيدة له في هجاء زرعة بن عمرو .

(٥) الآية ٣٥ من سورة آل عمران .

(٦) سقط في د .

[ حِرْح ]

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :  
الحِرُّ في الأصل حِرْح ، وجمعه أحرّاح . وقد  
حَرَحْتُ المرأة إذا أصبَتْ ذلك المنسكان منها .  
قال : ورجل حَرِحَ : يحبُّ الأحرّاح . قال :  
واستنقلت العرب حاء قبيلها حرف ساكن  
فحذفوها وشدّدوا الراء . ١٥٣ | وَرَوَى  
ابن هانيء عن أبي زيد أنه قال : من أمثالهم  
أحمل حِرْك أودع ، قالته<sup>(٢)</sup> امرأة أدّت على  
زوجها عند الرحيل ، تحبّه على حماها ولوشاءت  
لركبت . وأنشد :

كل امرئ ، يحمى حِرّه

أسوده وأحمره

\* والشعرات المنفذات مشفره \*<sup>(٣)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحِرّة :  
الظلمة الكبيرة . وقال أبو عمرو : الحِرّة :  
البثرة الصغيرة .

(٢) كذا في اللسان : « قالته » .

(٣) روى هذا الرجز في مختار الشعر الجاهلي

٣٦٦ مكنذا :

أنا الهجين عنزه كل امرئ يحمى حره  
أسوده وأحمره والشعرات المشفرة  
الواردات مشفره

تعالى « فَنَقَّبَهَا رَبِّهَا بِقَبُولِ حَسَنِ » .

وقال الليث : الحرَّرَ : النذيرة . وكانت  
بنو إسرائيل إذا وُلِدَ لأبٍ عديم ولد ربّما حرَّره  
أى جملة نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش ،  
لا يسمعه في دينهم غير ذلك . وقول هنترة :  
\* جادت عليه كل بيكر حرّة<sup>(١)</sup> \*

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة .

وقال الليث : تحرير الكتابة : إقامة  
حروفها ، وإصلاح السقط .

قلت : وتحرير الحساب إثباته مستويا ،  
لا غلّت فيه ولا سقط ولا محو . ويجمع الحر  
أحراراً ويجمع الحرّة حرائر .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرُّ :  
زجر المعز . وأنشد :

قد تركب حَيِّهٍ وقالت حرّ

ثم أمالت جانب الخِمَرِ

\* عمدا على جانبها الأيسر \*

قال والحَيِّه : زجر الضأن .

(١) هجزه :

\* فنركن كل قرارة كالدريم \*

وهو من مملقته .

وقال الليث: الرَّحَح: الرِّحْح: أنيسَاطُ الحافر،  
وعِرَضُ القدم وكل (شئ) (٢) كذلك فهو  
أَرَحَّ. وقال الأعشى:  
فلو أن عزّ الداس في رأس صخرة  
ملممة تعي الأرحَّ المخدمًا (٣)

أراد بالأرحَّ: الوعل، وصفه بانبساط  
أظلافه.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الأرحَّ: الحافر  
العريض، والمصرور: المنقبض. وكلاهما عيب  
وأشد:

\* لا رَحَحَ فيها ولا اصطرار (٤) \*

يعنى: لانيه (٥) عِرَضُ مفرط، ولا انقباض  
وضيق ولكنه وأب بقدر محمود.

رَحْرَحَان: اسم واد عريض في بلاد  
قيس.

وقال ابن الأعرابي: الحرّة: العذاب  
الموجع. قال: والحرّة: حرارة في الحلق،  
فإن زادت فهي الحرّوة ثم التحنّعة، ثم الجأز  
ثم الشّرق، ثم الفُتوق، ثم الجَرَض، ثم  
العَسف، وهي عند خروج الروح.

قال ويقال: حرّ إذا سخن، وحرّ إذا  
عتق وحرّية العرب أشرافهم. وقال ذو الرمة:  
فصار حياً وطبّق بعد خوف

على حرّية العرب الهزالي (١)  
أى على أشرافهم. قال والهزالي مثل  
الكسّال. ويقال: أراد الهزالي بغير إمالة.  
ويقال هو من حرّية قومه أى من خالصهم.  
وأرض حرّية: رماية لينة. والحرّان:  
السوادان في أعلى الأذنين.

[ رح ]

الأرحّ من الرجال: الذى يستوى باطنُ  
قدمه، حتى يمسّ جميعه الأرض. وامرأة  
رحّاء القدمين. ويستحبّ أن يكون الرجل  
خميص الأخصين، والمرأة كذلك.

(٢) سقط في د.

(٣) بعده — كما في اللسان —  
أعطاك رب الناس مفتاح باها

ولو لم يكن باب لأعطاك سلماً  
وانظر الصبح المنير ٤٠٣

(٤) بعده — كما في اللسان —

\* ولم يقاب أرضها البيطار \*

وهو لجيد الأرقط.

(٥) كذا وفي اللسان: « فيها ».

وقال الليث : ترحرت الفرس إذا  
فحجبت قوائمها لتبول .

وقال غيره : طسّرت رحرّاح : منبسط  
لا قمر له . وكذلك كلّ إناء نحوه . وجفنة  
رَحَاء : عريضة ليست بقعيوة .

عمرو عن أبيه : إناء رحرّاح ورَحْرَح ،  
ورَهْرَهْ ورحرّاح ورهرهان :

وقال أبو خـيرة : قصمة رَحْرَح

ورحرّانية . وهي المنبسطة في سعة .

وقال الأصمعي : رَحْرَح الرجل إذا لم يبلغ  
قمر ما يريد ، كالإناء الرحرّاح . قال وعَرَضَ  
لى فلان تمرىضا إذا رحرّ بالشيء . ولم يبيّن .  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّحُحُ :  
الجفان الواسعة . وكِرْكِرَة رَحَاء : واسعة .  
والرَّحَّة الحَيَّة إذا تطوّت . ويقال : رحرّحت  
عنه إذا سترتّ دونه . والله أعلم .

## بَابُ أَحَاءِ وَاللَّامِ

حل ، لح ، لبح ، حاحل ، لالحح ،  
مستعملات .

[ حل ]

قال الليث : تقول : حلَّ يَحُلُّ حُلُولًا .  
وذلك نزول القوم بمحلّة . قال : وهو تقيض  
الارتحال . والمَحَلُّ : تقيض المرتحل . وأنشد  
بيت الأعمش :

إِنْ تَحَلَّ وَإِنْ مَرْتَحَلًا

وإن في السفر ما مضى مَهَلًا<sup>(١)</sup>

قال الليث : قلت للخليل : أليس تزعم أن

المرب العاربة لا تقول : إن رجلا في الدار .  
لا تبدأ بالنكرة ، ولكنها تقول : إن في الدار  
رجلا . قال : ليس هذا على قياس ما تقول ،  
هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إن تَحَلَّ  
وإن مرتحلا . ويصف بعد حيث يقول :  
هل تذكر العهد في تَمَّصٍ<sup>(٢)</sup> إذ

تضرب لى قاعدا بها مثلا

\* إن تَحَلَّ وَإِنْ مَرْتَحَلًا \*

(٢) في الأصول : « تميم » والظاهر أنه  
تعريف عما أنبت . وقد اعتمدنا في إثباته على معج  
البلدان في مادته .

(١) انظر الصبح المنبر ١٥٥ .

الْحَلَّ : الآخرة ، والمرتحل : الدنيا .  
وأراد بالسفر : الذين ماتوا فصاروا في البرزخ ؛  
والهمل البقاء والانتظار .

قالت : وهذا صحيح من قول الخليل ،  
وهو كما حكاه عن الليث . وكما قال : قالت  
للخليل فقال ، أو قال : سمعت الخليل فهو  
الخليل بن أحمد لا تدليس فيه ، وإذا قال قال  
الخليل ففيه نظر . قلت : ويكون المحلّ الموضع  
الذي يُحل به ، ويكون مصدرًا ، وكلاهما يفتح  
الحاء ؛ لأنهما من حلّ يُحل . فأما الجحلّ بكسر  
الحاء فهو من حلّ يحلّ أى وجب يجب . قال  
الله جل وعز : « حتى <sup>(١)</sup> يبلغ الهدى محله »  
أى الموضع الذى يحلّ فيه نجره . والمصدر من  
هذا بالفتح أيضاً ، والمكان بالكسر . وجمع  
الحلّ محال . ويقال : تحالّ ومحلّه بالهاء ؛ كما  
يقال : منزل ومنزلة .

وقال الليث ، الحلة : قوم نزول . وقال  
الأعشى :

لقد كان في شيبان لو كنت عالماً

قِبابٍ وحيّ حِلّةٍ وقنابلٍ <sup>(٢)</sup>

أبو عبيد : الحلال : جماعات بيوت الناس

واحدها حِلّة . قال : وحيّ حلال أى كثير  
وأنشده شمر :

\* حىّ حلال يزعون القنبلا \*

والحلال : متاع الرّحل . ومنه قول

الأعشى :

\* ضرا إذا وضعت إليك حلالها <sup>(٣)</sup> \*

وقال الليث : الحلّ الحلول والنزول .

قالت : يقال حلّ يحلّ وحلولا . وقال

المتّعب العبدىّ :

أكلّ الدهر حلّ وارتمال

أما تبقّى علىّ ولا تبقينى <sup>(٤)</sup>

قال : والحلّ : حلّ العقدة . يقال حلّتها

(٢) انظر الصبح المنير ١٢٩ .

(٣) صدره في الحديث عن ناقة :

\* فكانها لم تاق ستة أشهر \*

وانظر الصبح المنير ٢٤ وفيه « جلالها » في مكان

« حلالها » .

(٤) من قصيدة مفضلية ، والبيت في تشكي

ناقته من متابعة السفر . وفي الفضليات : « يبق »

و « بقينى » .

(١) الآية ١٩٦ سورة البقرة .

فينزل . والقراءة « ومن يحال » بكسر اللام  
أكثر .

وقال الليث : يقال حلّ عليه الحقّ يحلُّ  
تحللاً . قال وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال  
قالت : لا مرحباً بمحلّ الدين مُقرَّب الأجل .  
قال ومحلّ الهدى يوم النحر بمنى .

قات : محلّ الهدى للمتمتع بالعمرة إلى  
الحج بمكة إذا قدمها ، وطاف بالبيت ، وسعى  
بين الصفا والمروة .

ومحلّ هدى القارن يوم النحر بمنى .

وقال الليث : والحلّ : الرجل الحلال  
الذي لم يحرم ، أو كان أحرم نخل من إهرامه .  
يقال : حلّ من إهرامه حللاً .

قالت عائشة : طيّبت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لحرمه حين أحرم ، ولحله حين حلّ  
من إهرامه . ويقال رجل حلّ وحلال ،  
ورجل حرم وحرام أى محرم . وأما قول  
زهير :

\* وكم بالقمآن من محلّ ومحرم <sup>(٤)</sup> \*

أحلّها حللاً ، فأحلّت . ومنه المثل السائر :  
يا عاقد اذكر حلّاً .

وقال الله جل وعز : « ومن <sup>(١)</sup> يحلل  
عليه غضبي فقد هوى » قرئ « من يحلل »  
بضم اللام وكسرها . وكذلك قرئ :  
« فيحلّ عليكم غضبي » بكسر الحاء  
وضمها . قال الفراء : والكسر فيه أحبُّ إلىَّ  
من الضمّ لأنّ الحول ما وقع ، من يحلّ ،  
ويحلّ : يجب ، وجاء التفسير بالوجوب  
لا بالوقوع ، وكلّ صواب .

قال : وأما قوله جل وعز : « أم <sup>(٢)</sup> أردتم  
أن يحلّ عليكم غضب من ربكم » فهي مكسورة .  
وإذا قلت : حلّ بهم العذاب كانت يحلّ  
لا غير . وإذا قلت : على <sup>(٣)</sup> أو قلت : يحلّ  
لك كذا وكذا فهي بالكسر .

وقال الزجاج : من قال : يحلّ لك كذا  
وكذا فهو بالكسر ، ومن قرأ : فيحلّ عليكم  
فمعناه فيجب عليكم . ومن قرأ : فيحلّ فعناه :

(١) الآية ٨١ سورة طه .

(٢) الآية ٨٦ سورة طه .

(٣) أى يحل على .

(٤) صدره :

\* جعلن القبان عن يمن وحزنه \*

والبيت من معلقته .

فإن بعضهم فسره وقال : أراد : كم  
 بالقنان من عدو يري دمي حلالا ، ومن محرم  
 أى يراه حراماً . ويقال الحلل : الذى يحل لنا  
 قتاله ، والمحرم : الذى يحرم علينا قتاله . ويقال :  
 المحلل : الذى لا عهد له ولا حرمة ، والمحرم :  
 الذى له حرمة . ويقال للذى هو فى الأشهر  
 الحرم : محرم ، وللذى خرج منها محلل . ويقال  
 للنازل فى الحرم : محرم ، وللخارج منه محلل .  
 وذلك أنه ما دام فى الحرم يحرم عليه الصيد  
 والقتال وإذا خرج منه حل (١) ذلك .  
 عمرو عن أبيه قال أخلت القنبلاية وهى  
 السكرخة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار  
 إلا تحلته القسم .

قال أبو عبيد : معنى قوله : تحلته القسم  
 قول الله جل وعز : « وإن (٢) منكم إلا  
 وأردها » قال : فإذا ١٥٣ ب سرّ بها وجزاها  
 فقد أبرّ الله قسمه .

وقال غير أبو عبيد : لا قسم فى قوله  
 جل وعز : « وإن منكم إلا وأردها » فكيف  
 يكون له تحلته وإمنا التحلة للأيمان . قال :  
 ومعنى قوله « إلا تحلته القسم » إلا التمهيد الذى  
 لا يندأه منه مكروه . ومثله قول العرب :  
 ضربته تحليلا ، ووعظته تعذيراً ، أى لم أبالغ  
 فى ضربه ووعظه . وأصل هذا من تحليل البين  
 وهو أن يخلف الرجل ، ثم يستثنى استثناء  
 متصلاً بالبين غير منفصل عنها . يقال : آلى  
 فلان آلية لم يتحلل فيها ، أى لم يستثن ، ثم  
 يحلل ذلك مثلاً للتقليل . ومنه قول الشاعر :  
 \* نجائب وقمعن الأرض تحليل (٣) \*

أى قليل هين يسير . ويقال للرجل إذا  
 أمعن فى وعيد أو أفرط فى نخر أو كلام : حللاً  
 أبا فلان ، أى تحلل فى يمينك ، جعله فى وعيده  
 إياه كاليمين . فأمره بالاستثناء . ويقال أيضاً :  
 تحلل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة  
 أو حنث يوجب الكفارة . ويقال : أعط

(٣) صدره .

\* تحدى على يسرات وهى لاحقة \*

وهو من (بانت سعاد) لكعب بن زهير . وفى

القصيدة : « ذوابل » فى مكان « نجائب » .

(١) سقط فى د

(٢) الآية ٧١ سورة مريم .

وروى عن عمر أنه قضى في الأرنب إذا  
قتله المحرم بخَلَان . وفسر في الحديث أنه  
جَدَى ذكر .

وروى عن عثمان أنه قضى في أم حُبَيْن  
بُخْلَان ، وفسر في الحديث أنه الحَمَل .

وقال الليث : الحَلَان : الجَدَى الذى  
يُبقر عنه بطن أمه .

أبو عبيد عن الأصمى قال ولد المعزى  
حُلَامٌ وَحَلَانٌ وأنشد :

تُهَدَى إليه ذراعُ الجَفَر تسكرمة

إِذَا ذبيحاً وإِذَا كَانَ حُلَاناً<sup>(١)</sup>

قال : والذبيح : الكبير الذى قد أدرك  
أن يَضْحَى به .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَلَامُ  
والحَلَانُ واحد ، وهو ما يولد من الغنم صغيراً .  
وهو الذى يَخْطُون على أذنه إذا وُلد خطأ ،  
فيقولون : ذكَّيناه ، فإن مات أكلوه .

وقال أبو تراب قال عَرَّام : الحَلَامُ :

(٤) قبله :

فذاك كل ضئيل الجسم محتشم  
وسط القامة يرعى الضأن أحياناً  
وهو لابن أحر .

الحالف حَلَان يمينه . وقال أمراء القيس :

\* صَلَىَّ وَأَلَّتْ حَلْفَةٌ لَمْ تَحْمَلْ<sup>(١)</sup> \*

وقال :

\* غذاها نمير الماء غير محلَّل<sup>(٢)</sup> \*

(قال الليث<sup>(٣)</sup> غير محلل) غير يسير .

قال : ويحتمل هذا المعنى أن يقول : غذاها  
غذاء ليس بمحلَّل أى ليس يسير ، ولكنه  
غذاء مَرِيء ناجع . قال : ويروى : غير مُحَلَّل ،  
أى غير منزول عليه فيكدره ويفسده .

وقال أبو الهيثم غير محلل يقال : إنه أراد  
ماء البحر أى أن البحر لا يُنزل عليه ؛ لأن  
ماءه زَعَق لا يذاق فهو غير محلل أى غير منزول  
عليه . قال : ومن قال : غير محلل أى غير قليل  
فليس بشيء ؛ لأن ماء البحر لا يوصف بالقلّة  
ولا بالكثرة لمجاوزه حدّه الوصف .

(١) صدره :

\* ويوماً على ظهر الكتيب تعذرت \*  
وهو في المعلقة .

(٢) صدره

كبكر القنائة البياس بصرة \*  
وهو في المعلقة .

(٣) سقط ما بين القوسين ق د .



وقال ابن شميل: أرض محلال، وهي  
السهلة اللينة. ورحة محلال أي جيدة لحل الناس،  
وروضة محلال إذا أكثر القوم الحلول بها.  
وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل:  
\* وشربتها بأريضة محلال<sup>(٣)</sup> \*

قال الأريضة المحصبة: قال: والمحلال:  
المختارة للحلة والنزول، وهي العداة الطيبة.  
الليث: الخليل والحليلة: الزوجان،  
سميا به لأنهما يحلان في موضع واحد. والجميع  
الحلائل.

وقال أبو عبيد: سميا بذلك لأن كل واحد  
منهما يحال صاحبه. قال: وكل من نازلك  
أو جاورك فهو حليلك أيضاً. وأنشد:

ولست بأطلس الثوبين يُصبي

حلياته إذا هدا النيام<sup>(٤)</sup>

قال: لم يرد بالحليلة ههنا امرأته، إنما  
أراد جارتها، لأنها تحال في المنزل. قال ويقال:  
إنما سميت الزوجة حليلة، لأن كل واحد منهما  
تحال لإزار صاحبه.

ما بقرت عنه بطن أمه، فوجدته قد سم  
وشعر فإن لم يكن كذلك فهو غصين. وقد  
أغضنت<sup>(١)</sup> الناقة إذا فعلت ذلك.

وقال أبو سعيد: ذكر أن أهل الجاهلية  
كانوا إذا ولدوا شاة عمدوا إلى السخلة فشرطوا  
أذنه، وقالوا: وهم بشرطون: حلان حلان  
أي حلل بهذا الشرط أن يؤكل. فإن مات  
كانت ذكاته عندهم ذلك الشرط الذي تقدم  
وهو معنى قول ابن أحرر. قال ويسمى حلاناً  
إذا حل من الربق، فأقبل وأدبر.

وقال ابن شميل: الحلان: الحمل.

وروى سفيان عن عمرو بن دينار قال  
سمعت ابن عباس يقول: هي حلّ وبلّ يعني  
زمزم. فسئل سفيان ما حلّ وبلّ؟ قال: حلّ  
تحال.

قلت: ويقال: هذا حلّ لك وحلال،  
كما يقال لضده: حرّم. وحرام أي محرّم.  
وروى الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه  
قال: اليلّ (المباح)<sup>(٢)</sup> بلغة حمير.

(٣) صبره.

\* ولقد شربت الخمر في حانوتها \*

(٤) البيت لأوس بن حجر.

(١) كذا. والذي في المعجم: غضنت.

(٢) سقط في د.

وقال الليث : يقال حَلَّحْتُ بِالْإِبِلِ إِذْ قَلْتُ  
لَهَا حَلًّا بِالْتَخْفِيفِ وَأَنْشُد :

قَدْ جَعَلْتُ نَابَ دَكِينٍ تَرَحَّلَ

أُخْرَى وَإِنْ صَاحُوا بِهَا وَحَلَّحُوا<sup>(١)</sup>

قال ويقال : حَلَّحْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَزَلْتَهُمْ عَنْ  
مَوْضِعِهِمْ .

وقال أبو عبيد : يقال ما يتحاحل عن مكانه  
أى ما يتحرك . وأنشد :

\* مَهْلَانُ ذُو الْمَهْضَبَاتِ مَا يَتَحَلَّلُ<sup>(٢)</sup> \*

يقال : تحاحل إذا تحرك وذهب ، وتلحاح  
إذا قام فلم يتحرك .

وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تلححت عند بيت أبي أيوب  
ووضعت جرائنها أى أقامت وثبتت . وأصله  
من قولك أَلَحَّ يُلَحُّ . وَأَلَّحْتُ النَّاقَةَ إِذَا بَرَكْتَ  
فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا .

وقال أبو عبيد : الحلالحس : الركيبين في

مجلسه ، والسيد في عشيرته . وجمعه حلالِح .  
قال امرؤ القيس :

يَالْهَفِ نَفْسِي إِنْ خَطِئْتُ كَاهِلًا

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحَلَّاحِ<sup>(٣)</sup>

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
كساعياتاً حلة سيرة . السيرة : برود بخالطها  
حرير .

وقال شمر : وقال خالد بن جنة : الحلة :

رداء وقيص تمامها العمامة . قال : ولا يزال

الثوب الجيد يقال له في الثياب حلة ، فإذا وقع

على الإنسان ذهب حلته حتى يجمعن له ، إما

اثنان وإما ثلاثة . وأنكر أن تكون الحلة

إزاراً ورداء وحده . قال : والحل : الوشي :

والحبرة وتلحز والقز ( والقوهي ) والمردى

والحرير . قال : وسمت اليمامي يقول : الحلة :

كل ثوب جيد جديد تلبسه ، غليظ أو رقيق

ولا يكون إلا ذا ثوبين .

وقال ابن شميل : الحلة : القميص والإزار

والرداء ، لأقل من هذه الثلاثة .

(٣) من رجز في الديوان ١٣٤ . وفيه :

« هند » في مكان « نفسي » .

(١) في اللسان « ترحل » في مكان « ترحل »  
« أخرا » في مكان « أخرى » .

(٢) في اللسان بعد إيراد هذا الشعر : « قال  
ابن بري : صوابه : مهلان ذا الهضبات لأن صدره :  
\* فارع بكفك إن أردت بناءنا \* »

قلت : والصحيح في تفسير الحُلَّة ما قال أبو عبيد ، لأن أحاديث السلف تدلّ على ما قال .

وقال الليث : الإحليل : مخرج اللبن من طُي الناقة وغيرها .

قلت : وإحليل الذكر ثَقْبُه الذي يخرج منه البول وجمعه / ١٥٤ | الأحليل .

وقال الليث وغيره : المَحَالّ : الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نتاج ولا ولادٍ ، الواحدة مُحِلٌّ : يقال أحلّت الشاة فهي مُحِلٌّ .

وقال الأصمى : أحل المالُ فهو مُحِلٌّ إحلالاً إذا نزل دَرّه حين يأكل الربيع . يقال : شاة مُحِلٌّ .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كان في عرقوني البعير ضعف فهو أَحَلّ وبه حَلَل . وذئب أحل وبه حَلَل ، وليس بالذئب عَرَج وإمّا يوصف به تَلْمَع يؤَس منه إذا عدا .

وقال شمر : الحُلَّة عند الأعراب ثلاثة أثواب . ( قال ) وقال ابن الأعرابي : يقال للأزار والرداء : حُلَّة ، ولكل واحد منهما على انفراده : حُلَّة .

قلت : وأما أبو عبيد فإنه جعل الحُلَّة ثوبين .

وروى شمر عن القَعْمَبِيِّ عن هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نضرة عن عبادة بن نسيّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الكفن الحُلَّة ، وخير الضحّية الكيش الأقرون .

وقال أبو عبيد : الحُلّال : بُرود اليمن من مواضع مختلفة منها . قال والحُلَّة إزار ورداء ، لا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين . قال : ومما بيّن ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلا عليه حُلَّة قد انتثر بإحداها وارتدى بالأخرى فهذان ثوبان . وبعث عمر إلى معاذ بن عفرأ بجُلّة فباعها ، واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين بإبسمها على عتق هؤلاء لعينين الرأي . أراد بالقشرتين الثوبين .

وقال الطرماح :

يُحِيلُ بِهِ الذُّبَّ الْأَحْلَ وَ قُوْتَهُ

ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَتَاقٍ وَرُزَّحٍ (١)

وقال أبو عمرو : الْأَحْلَ : أَنْ يَكُونَ

مِنْهُوسُ الْمُؤَخَّرُ أَرْوَحُ الرَّجَالِيْنَ .

وقال أبو عبيدة : فَرَسُ أَحْلَى ، وَحَلَّهْ

ضَعَفَ نَسَاهُ وَرَخَاوَةٌ كَمِيْبِهِ .

وفي الحديث : أَحْلَى بِنِ أَحْلَى بَكَ .

قال الليث : مِنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحْلَى بَكَ

فَقَاتَلَكَ .

وفيه قول آخر ، وَهُوَ أَنَّ الْمُؤْمِنِيْنَ حُرِّمَ

عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَوْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمْ

مَالَ بَعْضٍ ، فَكَلَّ وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ مُحْرِمٌ عَنْ

صَاحِبِهِ .

يقول : فَإِذَا أَحْلَى رَجُلٌ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْكَ

فَادْفَعَهُ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا تَهَيَّأُ لَكَ دَفْعُهُ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ

وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ آتَى الدَّفْعُ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِ . وَإِحْلَالُ

الْبَادِيءِ ظَلْمٌ ، وَإِحْلَالُ الدَّافِعِ مَبَاحٌ . وَهَذَا

تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ . وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لظَاهِرِ الْخَبْرِ .

وقال الليث أرض محلال وروضة محلال

إذا أكثر القوم الحلول بها .

قلت لا يقال لها : محلال حتى تمرع

وتخصب ويكون نباتها ناجما للمال .

وقال ذو الرمة :

\* بأجرع محلال مَرَبَّ مَحَلَّل \* (٢)

حَاكِلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للناقة إذا

زجرتها : حَلَّ جَزْمٌ ، وَحَلَّ مَنُونٌ ، وَحَلَّيْ

جَزْمٌ لَا حَلِيَّتَ .

وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم الحُمَّلَ وَالْحَمَلَّ لَهُ . وَهُوَ أَنْ يَطْلُقَ الرَّجُلُ

أَمْرَاتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجُهَا رَجُلًا ، بِشَرَطِ أَنْ يَطْلُقَهَا

بَعْدَ مَوَافَقَتِهِ إِيَّاهَا ؛ لِتَحَلُّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ .

وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما

حرّمه فهو حرام .

ويقال : أَحَلَّ فَلَانٌ أَهْلَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا

إِذَا أَنْزَلَهُمْ . وَحَلَّ الرَّجُلُ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ إِذَا

عينه إذا التصقت . ومنه يقال هو ابن عمي لِحًا وهو ابن عم لَحٍّ ، وقد مَشَّت الدابة ، وصيكت ، وقد صَبَّ البلد أو أكثر ضيابه وألَّ السقاء إذا تغيرت ريحه ، وقَطَط شعره . أبو عبيد عن أبي عمرو : تلحح القوم بالمكان إذا ثبتوا به . ومنه قوله (١) :

لحى إذا قيل ارحلوا قد أتيمو

أقاموا على أئقالم وتلححوا

قال : وأما التحلل فالتحرك . والذهب .

أبو عبيد عن الأصمعي : الملحاح : الرجل الذي يعض . وألحَّ القتب على ظهر البعير إذا عقره ، وألحَّ الرجل على غريمه في التقاضى إذا واضب ، وألحَّت الناقة في وألحَّ الجمل إذا لزمها مكانهما ، فلم يبرحا كما يحرنُّ الفرس .

وأنشد :

كما ألحَّت على رُكبانها الخور

وروى عن الأصمعي : يقال حرَّ الدابة وألحَّ الجمل ، وحلَّات الناقة . قال : والمُدحج : الذي يقوم من الإعياء فلا يبرح .

خرج من حُرْمِه وأحلَّ لغةً ، وكرهها الأصمعي وقال : أحلَّ إذا خرج من شهور الحرم أو من عهد كان عليه . ويقال للمرأة تخرج من عِدَّتِها : قد حَلَّت تحلَّ حلاً . وأحلَّ الرجل بنفسه إذا استوجب العفوبة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حُلَّ إذا سُكِن وحلَّ إذا عدا . ولبس فلان حُلَّتَهُ أى سلاحه .

أبو زيد حلت بالرجل وحلَّته ، ونزلت به ونزلته .

وقال ابن الأعرابي : الحَلَّ : الشَّيرَج .

[ ح ]

قال الليث : الإلحاح : الإقبال على الشيء لا يفتُر عنه . وتقول هو ابن عمِّ لَحٍّ في النكرة وابن عمي لَحٍّ في المعرفة . وكذلك المؤنث والاثنان والجميع بمنزلة الرجل الواحد .

وقال أبو عبيد مثل ذلك سواء .

الحرائي عن ابن السكيت : كل ما كان على فِعَلَت ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم ، نحو صمَّت المرأة وأشباهاها ، إلا أحرفا جادت نوادر في إظهار التضعيف ، نحو لِحَّت

(١) أى قول ابن مقبل ، كما في اللسان . والرواية فيه

\* بحى ... أطمنو . . . أتيم \*

أبو سفيد : لَحَّت القِرَابَةُ بيني وبين فلان  
إذا صارت لَحًا ، وَكَلَّت تِكَلَّ كِلَالَةً إذا  
تباعدت . ووَادٍ لَاحٍ أى ضيق بالأشْب من  
الشجر . ومكان لَحِجٍ : لَاحٌ .

وفي حديث ابن عباس في قصة إسماعيل  
وأمه هاجر وإسكان إبراهيم إيهما مكة :  
والوادي يومئذ لَاحٍ أى كثير الشجر . قال الشماخ :  
بمخوصاوين في لِحجٍ كَنِينٍ<sup>(١)</sup>

أى في موضع ضيق يعنى مقرّ عيني ناقته .  
ورواه شمر : والوادي يومئذ لَاحٍ بالخاء . وقد  
فسر في موضعه .

قلت : وأجاز غيرهما لَحَّت الناقاة إذا خَلَّت  
وَأَنشَد الفراء لامرأة دَعَت على زوجها  
بعد كبره :

تقول وَرِيا كَلِّمًا تَحْنَحُنَا

شَيْخًا إذا قَلَبْتَهُ تَلْحَلِحَا

قال ويقول الأعرابي إذا سئل ما فعل  
القوم ؟ يقول : تَلْحَلِحُوا أى ثَبْتُوا . ويقال :  
تَلْحَلِحُوا أى تَفَرَّقُوا .

قال وقولها في الأرجوزة ( تَلْحَلِحَا )  
أرادت : تَلْحَلِحَا فقلبت . أَرَادَتْ أَنْ أَعْضَاهُ  
تَفَرَّقَتْ مِنَ الكَبِيرِ .

## بَابُ الْحَاءِ وَالنُّونِ<sup>(٢)</sup>

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : الحِنَّ :  
كلاب الجن . رُوِيَ ذلك عن ابن عباس . وقال  
غيره ، هم سَفَلَةُ الجن .  
عمرو عن أبيه الحنون : الذى يُصْرَعُ ثم  
يُفِيقُ زمانًا .

وقال الليث : حنين الناقة على معنيين .  
حنينها : صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها . وحنينها  
نزاعها إلى ولدها من غير صوت . وقال رؤبة :

[ حن — نح ]

[ حن ]

قال الليث : الحِنَّ : حَيٌّ مِنَ الجنِّ ، يقال :  
منهم الكلاب السود البُهْم . يقال : كلب  
حِنِّي .

(١) صدره :

\* وإن شرك الطريق توسمه \*

وفي الديوان ١٩٦ « لِحج » في مكان « لِحج » .

(٢) الترجمة في ح : « ح ن » .

حَنَّتْ قَلْوِصِي أَمَسَ بِالْأُرْدُنِّ

حِنِّي فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحِينِي

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان (يصلى<sup>(١)</sup>) في أصل أسطوانة جِدْع في مسجده، ثم تحوّل إلى أصلٍ أخرى، فحَدَّت إليه الأولى، ومالت نحوه حتى رجع إليها، فاحتضنها فسكنت.

وقال أبو الهيثم: يقال للسهم الذي بصوت إذا نَفَزَتْه بين إصبعيك: حَنَّان. وأنشد قول الكميّ:

فاستل أهرع حَنَّاناً يعالله

عند الإدامة حتى يرنو الطرب

إدامته: تنفيذ. يعالله: يغنيه بصوته.

حتى يرنو له الطرب: يستمع إليه وينظر متعجباً من حسنه. قال أبو الهيثم: والحَنَّان الذي يَحِنُّ إلى الشيء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال: الحَنَّان من أسماء الله بتشديد النون بمعنى

الرحيم.

قال: والحَنَّان بالتحفيف: الرحمة. قال:

والحَنَّان: الرزق، والحَنَّان: البركة. والحَنَّان الهيبة، والحَنَّان: الوقار.

أبو عبيد عن الأموي: ما نرى لك حَنَّاناً أَى هيبة.

وقال الليث: الحَنَّان: الرحمة، والفعل التحنُّن. قال: والله الحَنَّان المنان الرحيم بعباده ومنه قوله تعالى: «وَحَنَّاناً<sup>(٢)</sup> من لدنا» أَى رحمة (من لدنا<sup>(٣)</sup>).

قلت: والحَنَّان من أسماء الله تعالى، جاء على فعال بتشديد النون صحيح. وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه؛ لأنه ذهب به إلى الحنين، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى، وإنما معنى الحَنَّان: الرحيم من الحَنَّان وهو الرحمة.

وقال شمر الحَّين بمعنىين. يكون بمعنى النزاع والشوق من غير صوت، ويكون الصوت مع النزاع والشوق. يقال: حنّ قلبي إليه، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت،

(٢) الآية ١٣ سورة مريم .

(٣) سقط في د .

(١) سقط د .

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده :

ويمنعها بنو شَمَجِي بن جرّم

مَعِيْزِم حنانك ذا الحنّان  
(يقول<sup>(٤)</sup>) رحمتك يارحمّن فأغْنِي عنهم).

وقال الفراء في قوله تعالى : « وحنّاناً من  
لدا » الرحمة ، أي وفعلنا ذلك رحمة لأبيوبيك .

قلت : وقولهم : حنانيك معناه : تحنّ  
علىّ مرة بعد أخرى ، وحنّاناً بعد حنان ،  
وأذكرك حناناً بعد حنان . ويقال : حنّ عليه  
أي عطف عليه ، وحنّ إليه أي نزع إليه .

وقال أبو اسحاق : الحنّان في صفة الله :  
ذو الرحمة والتعطف .

وقال الليث : بلغنا أن أمّ مريم كانت  
تسمّى حنّة .

قال : والاستحجان : الاستطراب . وعُود  
حنّان مطرّب .

وحنّت الناقة إلى الألفاظ فهذا صوت مع نزاع .  
وكذلك حنّت إلى ولدها . وقال الشاعر :

يعارضنّ ملواحا كأنّ حنينها

قبيل انفتاق الصبح ترجيع زامر

وأما / ١٥٤ ب قولهم : حنانك وحنانك  
فإن الليث قال : حنانيك يا فلان افضل كذا  
أولا تفعل كذا تذكّره الرحمة والبرّ . وقال  
طرفة :

حنانيك بعض الشر أهون من بعض<sup>(١)</sup>

وقال أبو اسحاق في قوله : « وآتيناه<sup>(٢)</sup>  
الحكم صبياً وحنانا من لدا » أي وآتيناه  
حنانا . قال : والحنّان : العطف والرحمة .  
وأنشده :

فقلت حنان ما أتى بك ههنا

أذو نسب أم أنت بالحيّ عارف<sup>(٣)</sup>

أي أمرنا حنان أي عطف ورحمة .

(١) صدره :

\* أبا منذر فقد أفنيت فاستبق بمصنا \*  
واظنر الديوان ٤٨ .

(٢) الآيتان ١٢ ١٣ سورة مريم .

(٣) لزاحم العقيلي . واظنر الكتاب لسبويه

٣٦/١ ، ٣٧ .

(٤) هذا على رواية ابن الأعرابي : « يمنها » .  
فأما على ما هنا — وهي رواية الأصمعي — فقد  
فسر : حنانك أي أنزل عليهم رحمتك ورزقك ، فهو  
شكر ومدودعاء ، فأما على الأول — وهو ما هنا —  
فهو تسخط وذم :



وقال أبو يزيد : يقال : ماله حانّة ولا جارة .  
فالحانة : الإبل التي تَحِنُّ إلى أوطانها . والجارة :  
الْحَمُولَة تحمل المتاع والطعام .

وفي بعض الأخبار أن رجلاً أوصى ابنه  
فقال : لا تزوجنَّ حنانة ولا منانة . وأخبرني  
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قال  
رجل لابنه : يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ الغُضُوبَ ،  
الْأَنَانَةَ الحَنَانَةَ وَالْمَنَانَةَ .

قال : وَالْحَنَانَةُ : التي كان لها زوج قبله  
فهي تذكره بالتحزنّ والأين والحنين إليه :  
الحراني عن ابن السكيت : قال : الْحَنُونُ  
من النساء : التي تتزوج ، رِقَّةً على ولدها إذا  
كانوا صفاراً ليقوم الزوج بأمرهم .

ومن أمثال العرب : حنّ قِدْحٌ ليس منها ،  
يضرب مثلاً للرجل ينتمى إلى نسب ليس منه ،  
أو يدعى ما ليس منه في شيء .

ويقال : رجع فلان بِحُفَى حَنِينٍ . يضرب  
مثلاً لمن يرجع بالحبيبة في حاجته . وأصله أن  
رجلاً جاء إلى عبد المطلب بن هاشم وعاليه  
حُفَانُ أَحمران ، وقال له : أنا ابن أسد بن هاشم ،

أبو عبيد عن الأصمعيّ : حَنَّةُ الرجل :  
امرأته : وهي طَلَّتُهُ .

عمرو عن أبيه : هي حَنَّتُهُ وكنينته ،  
ونَهَضَتُهُ ، وحاصَفَتُهُ وحاضنته .

وقال الليث : الحَنَّةُ<sup>(١)</sup> : خِرْقَةٌ تلبسها  
المرأة فتغطّي رأسها .

قلت : هذا حاقّ التصحيف الوحش .  
والذي أراد : الحَلْبَةَ بالخاء . وأخبرني المنذري  
عن ثعلب عن (سامة<sup>(٢)</sup>) عن الفراء أنه قال :  
الْحَيْبِيَّةُ : القطعة من الثوب . وروينا لأبي عبيد  
عن الفراء أنه قال الحَلْبَةُ : الخرقفة تخرّجها من  
الثوب فتعصب بها يدك ، يقال حَبَيْبَةٌ وحَيْبَةٌ  
وحَيْبِيَّةٌ .

قلت : وأما الحَنَّةُ بالخاء والنون فلا أصل  
له في باب الثياب . ومن أمثال العرب : لاتعمد  
أدماء من أمها حَنَّةٌ يضرب مثلاً للرجل يُشَبِّهه  
الرجل .

قلت : والحَنَّةُ في هذا المثل : العطفة  
والشفقة والحَيْبَةُ .

(١) هكذا التصحيف عن ح وق اللسان  
خطب بافتح .

(٢) سقط في د .

والْحَنِينَ لِلنَّاقَةِ ، وَالْأَيْنِ لِلشَّاةِ . يقال : ماله حانةٌ ولا آنةٌ ، أى ماله شاةٌ ولا بعير . وَخَسُّ حَنَانٌ أى بانص .

وقال الأصمعي : أى له حَنِينٌ من سرعته .

وَالْحَنَانُ : إسمٌ فَخَّلَ من فحول خيل العرب معروف .

ويقال : حَمَلَ حَنَّانٌ كَقَوْلِكَ : حمل فِهْلٌ إِذَا جَبُنَ .

[نح]

كلمة يراد بها جمع أنا وهي مرفوعة .

وقال ابن دريد : حَنَّحَ زجرًا للغم .

أبو العباس عن ابن الأعرابي حَنَّحَنَ إِذَا أَشْفَقَ . ونحَّحَ إِذَا رَدَّ السَّائِلَ رَدًّا قَبِيحًا .

أبو عبيد عن الأحرر فلان شحيج نحيج أبيض . جاء به في باب الإنباع .

وقال الليث النحنة : التنضح ، وهو أسهل من السعال . وهي علة البخيل وأنشد :

يكاد من نحنة وأح

يحكي سعال الشرق الأبح

فقال له عبد المطالب : لا وثياب هاشم ، ما أرى فيك شمائل هاشم ، فارجع راشداً ، فانصرف خائباً . وكان يقال : حُنَيْنٌ ، قعيل رجع بْحُنْيٍ حُنَيْنٌ .

وَحُنَيْنٌ : اسمٌ وادٍ ، به كانت وقعة أُوطاس . وقد ذكره الله في كتابه فقال : « ويوم <sup>(١)</sup> حنين إذ أمجبتكم كثرتمكم » .

وروى سلمة عن الفراء وابن الأعرابي عن الفضل أنهما قالوا : كانت العرب في الجاهلية تقول لحمادى الآخرة : حَنِينٌ ، وُصِرَفَ لَأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال : ما تَحَنَّنِي شَيْئاً مِنْ شَرِّكَ أَى ما تَرَدَّه .

وقال شمر : ولم أسمع تَحَنَّنِي بهذا المعنى لغير الأصمعي . . ويقال حُنَّ عِنَّا شَرِّكَ أَى اصرفه ، والحنون من الحق : النقص . يقال ما حننتك شيئاً من حَقِّكَ أَى ما نقصتك .

(١) الآية ٢٥ سورة التوبة .



فهرس  
الأبواب والمواد اللغوية  
للجزء الثالث



اولا - فهرس الأبواب :

هذا كتاب حرف الحاء	٢٤٣	باب العين والجيم	٣	باب العين والتون
٣٧٢ من تهذيب اللغة	٢٥٥	باب لقيف العين		كتاب الثلاث المعتل من
٣٧٤ أبواب مضاعف الحاء	٢٦٢	كتاب الرباعي من حرف العين	٢١	حرف العين
٣٧٤ باب الحاء والقاف	٢٧٤	باب العين والحاء من الرباعي	٤٤	باب العين والجيم
« » والكاف من المضاعف ٣٨٥	٣٠١	باب العين والكاف	٥٣	« » والشين من معتل العين
٣٨٧ « » والجيم	٣١٠	« » والجيم	٦٦	« » والضاد
٣٩٢ « » والشين	٣٢٥	« » والضاد	٧٧	« » والصاد
٣٩٧ « » والضاد	٣٢٧	« » والصاد	٨٥	« » والسين
٣٩٩ « » والصاد	٣٣٠	« » والسين	٩٧	« » والزاي
٤٠٥ « » والسين	٣٣٧	« » والزاي	١٠٢	« » والطاء
٤١١ « » والزاي	٣٤٣	« » والطاء	١٠٨	« » والذال
٤١٥ « » والطاء	٣٤٦	« » والذال	١٤٣	« » والثاء
٤١٩ « » والذال	٣٤٨	« » والثاء	١٤٦	« » والظاء
٤٢٣ « » والثاء	٣٥٤	« » والظاء	١٤٧	أبواب العين والذال
٤٢٥ « » والظاء	٣٥٦	أبواب العين والذال	١٥٠	باب العين والثاء
٤٢٦ « » والذال	٣٥٧	باب العين والثاء	١٥٤	« » والراء
٤٢٧ « » والثاء	٣٥٩	« » والراء وما بعدها	١٨٣	« » واللام
٤٢٨ « » والراء	٣٦٣	من الحروف	٢٠٢	« » والتون
٤٣٥ « » واللام	٣٦٥	باب خاسى حرف العين	٢٢٢	« » والفاء
٤٤٥ « » والتون			٢٣٤	« » والباء

وهى على الترتيب الذى التزمه الأزهرى ؟ الذى ترمز لايه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريده غناجة قلى كواه جوى شديد ضرار  
صعى سيبتئون زجرى طبا دهشى تطاب ظالم ذى نار  
رغا لذى نصعى فؤادى بالهوى متلب وذوى الملام يمازى  
وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط ( - ) فهو مهمل .



فهرس المواد اللغوية مرتبة  
على حسب حروف الهاء





٣٤٣	زهرى	[ ز ]	٢٧٦	خضع	[ ح ]	٤٢٣	حت	٣٥٧	برذعة
٢٨٧	زريق		٢٥	خوع		٤٢٧	حت	٣٦٤	برعوم
٤١٥	زح		٢٧٤	خينعور		٣٨٧	حج	٢٩٤	برقع
٣٤٤	زعبل				[ د ]	٤١٩	حد	٣٧٠	بركع
٢٤٣	زعفران		٤٢٢	دع		٤٢٦	حد	٣٠٨	بعلبك
٢٨٧	زعفق		٣٤٩	دعشور		٤٣٤	حوق	٢٤١	بمر
٣٤٣	زغنف		٣٤٩	دعرم		٤٢٨	حر	٣٠٨	بامك
٩٩	زعا		٢٧٦	دعشوق		٤١١	حز	٣٦٤	بلعوم
٢٦١	زهنع		٢٨٨	دعلق		٤٥٥	حس		
١٠١	زاع		٢٨٨	دعلق		٣٩٢	حس		
		[ س ]	٣٣٦	دعصص		٣٩٧	حس	٣٢٤	تحت
٩٦	سبع		١١٩	دعا		٣٩٧	حس	٣٢٤	تغ
٣٤٠	سبعارة		٣٤٩	دائع		٤١٥	حط	١٤٣	تاع
٤١٠	سج		٣١٥	دلحج		٤٢٥	حظ		
٣٤١	سرعف		٢٠٤	دلحك		٣٧٤	حق	٣٩١	جج
٢٨٣	سرقع		٣٤٢	دلوس		٣٨٥	حك	٣٦٢	جطلعج
٢٨٣	سقفوق		٣٥١	دلنع		٤٣٥	حل	٣١١	جشرع
٩٠	سما		٢٧٣	دهقوع		٤٤٥	حن	٣٢٢	جصيرة
٣٦٩	سفرقع				[ ذ ]			٣١٩	جشم
٣٤٢	ساعف		٤٢٧	ذح		٢٧٦	خبروع	٣١٩	جصن
٣٦٩	سلنطع		٣٥٧	ذعب		٢٧٦	ختلع	٣١٦	جمدب
٢٧٣	سملع		٢٨٨	ذعلوق		٢٧٤	خشم	٣٥١	جمدل
٣٤٠	سهدبع		١٥٠	ذعى		٢٧٤	المدعوبة	٣١٨	جمطرى
٨٩	ساع		١٤٨	ذاع		٢٧٦	خذعل	٣١٦	جموس
		[ ش ]			[ ر ]	٢٧٤	خرعب	٥٢	جما
٣٩٢	شع					٢٧٤	خرعب	٢٨٧	جقلع
٣٢٥	شعرية		٣٥٩	رهنن		٢٧٦	خرعب	٣٢٣	جلبب
٣٢٥	شعفر		٤٣٤	رح		٢٧٥	حزفع	٢٧٨	جالعم
٦٤	شعا		٢٦٣	ردعل		٢٧٤	خزعال	٣٦٩	جالنفع
٣٢٩	شععل		٣٤٨	رعبل		٢٧٦	خضارع	٣١٦	جمرة
٣٢٦	شعاف		٣٦٠	رعنة		٢٧٥	خنع	٣١٤	جندع
٦٤	شوع		١٦٢	رعنة		٢٧٥	المنعجة	٣٧٠	جنظار
٦٥	شاع		١٧٧	راع		٢٧٦	خندع	٣١٨	جنماطة
						٢٧٥	المنعبة	٥٠	جعا

[س]

صح	٤٠٤
الصرقمة	٢٧٩
صفترى	٣٣٠
صففوق	٢٨٢
صملوك	٣٠٢
صفنية	٣٣٣
صمال	٨٤
صفص	٢٨١
صفقل	٢٨٠
صلفق	٢٨٠
صلقمة	٣٣٥
صلامة	٣٣٥
صمهرى	٣٣٣
صنتع	٣٣٠
صاع	٨٢

[س]

ضج	٢٩١
ضرجح	٣١٠
ضفا	٧٦
ضلفق	٣٢٧
ضاخ	٦٩
ضبيج	٧١

[ط]

طج	٤١٨
طما	١٠٨
طاع	١٠٣

[ع]

عظا	١٤٦
عفتجج	٣٢٢
عفظط	٣٤٧
عفا	٢٢٢
عقرب	٢٩١

عقفر

عقفر	٢٨٦
عق	٢٧
عكرش	٣٠١
عكس	٣٠٣
عكلا	٣٠٤
عكاط	٣٠٤
عكا	٢٩
علاجوم	٣٢٣
علقم	٢٩٧
علكد	٣٠٤
علكس	٣٠٢
علك	٣٠٩
علكوم	٣٠٨
علكوم	٢٦٩
مئلند	٥١
عاندى	٣٥٣
عاهب	٢٧١
عاهج	٢٦٥
عاهز	٢٦٦
عاهض	٢٦٤
عاهوم	٢٦٩
علا	١٨٣
عمرد	٣٥٠
عمرد	٣٥٨
عمرس	٣٤١
عمروس	٣٢٩
عمرط	٣٤٧
عماس	٣٢٩
عملق	٢٩٧
عمهج	٢٦٦
عميثل	٣٦٢
عمى — يعى	٢٤٣
عنبج	٢٦٦
عنبج	٣٢٢
عنبر	٣٦٣

عنيس

عنتل

عنته

عنجر

عنجه

عنجهور

عندب

عندفة

عندليب

[ع]

عندم

عنزق

عنزوه

عنزاه

عنقى

عنسل

عنظب

عنقر

عنقر

عنقس

عنقاش

عنكبوت

تفسير عن

عنا

[ف]

فرعل

فرقغ

فرقمة

فم

فما

فمقس

فنع

فاغ

[ق]

٣٦٨	القبجى
٢٨٣	قح
٢٨٩	قذعر
٢٨٩	قذعل
٣٦٧	قذعمل
٢٦٨	قردوع
٢٧٨	قرشع
٢٧٩	قرصع
٣٦٨	قرعبلانة
٢٨٤	قرعوس
٢٨٤	قرعوش
٣٧١	مقرنشع
٢٧٧	مقشعر
٢٧٦	القشعم
٢٧٦	القضعم
٢٩٨	قميل
٢٨٩	قعر
٢٨٣	قصر
٢٧٦	قضب
٢٨٨	قحطب
٢٨٧	قظارة
٢٨٧	قحطوط
٢٨٦	القحفرى
٢٨١	قحروس
٢٨١	قحروس
٣٠٠	قحنب
٢٨٤	اقطنس
٣١	قما
٣٦٧	قفزعة
٢٨٧	قلعد
٢٨٧	قلعط
٢٧٨	قلم
٢٩٦	قلفع
٢٨٨	قلمد

٣٣٨

٣٥٥

٢٧٣

٣١٤

٢٦٥

٢١٥

٣٥٣

٢٨٨

٣٥٢

٣٥٣

٢٨٧

٢٦٨

٢٨٤

٣٣٩

٢٥٦

٣٠٠

٢٨٦

٢٨٤

٢٧٨

٣٠٩

٢١٥

٢١٠

٣٦٣

٢٩٥

٢٧٩

٢٠

٢٣٢

٢٨١

٤

٣٠

٩٩	وعز	٢٦٨	مزنوع	[ م ]	٢٨٣	فقط
٨٨	وعس	٢٦٧	مزلاع	٣٤٤	٢٨٩	قندع
١٤٦	وعظ	٢٦٨	مطلع	١٦	٢٨٩	قندع
٢٣٣	وعف	٢٧٢	ملاج	٢٤٨	٢٨٥	قزعه
٣٠	وعق	٢٧٣	مقق	١٩	٢٧٩	قنصر
٤٣	وعك	٢٧٢	مملع	٢٥١	٣٠٠	قنص
٢٠١	وعل	٢٧٣	ممنع	[ ن ]	٢٨٤	قنصا
٢٥٤	وعم	٢٣	ماع	٨	٣٠٥	[ ك ] كنعب
٢٦٠	وعوع	[ و ]		٣٦٢	٣٠٥	كنعم
٢٥٩	وعى	٢٤٢	ويع	٣٦٦	٣٨٦	كح
٢٣٣	وقع	٥١	ووج	٥	٣٠٣	كرسع
٣٤	وقع	١٣٦	ودع	٩	٣٠٦	كعبرة
٤٢	وكع	١٥٠	وذع	٢١٨	٣٠٥	كعبدة
١٩٩	ولع	١٧٥	ورع	٢١٨	٣٠٤	كعم
٢٥٤	ومع	٩٩	وزع	٥	٤١	كعا
٢٢١	ونع	٩٥	وسع	٢٠٢	٣٠٥	كعند
	[ ي ]	٦٥	وشع		٤١	كع
١٤٢	يلع	٨٤	وصع	[ ه ]		[ ل ] لبح
١٨٢	يرع	٧٢	وضع	٢٧٣	٤٤٤	لعم
١٨١	يرع	٢٤١	وعب	٢٧٢	٣٦١	لعمطة
١٠٧	يعط	١٥٣	وعث	٣٦٥	٣٥٦	لعا
٢٣٣	يفع	١٣٣	وعد	٢٧٠	١٩٢	لاع
٢٢١	ينع	١٧٤	وعر	٢٦٨	١٩٣	